

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

## الكتاب : دواوين الشعر العربي 9

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ماذا تقول لأفراخٍ بذي مرخٍ

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مرخٍ

رقم القصيدة : 18471

ماذا تقول لأفراخٍ بذي مرخٍ

حمرِ الحواصل لا ماءً ولا شجرُ

غَيَّبَتْ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ

فَاغْفِرْ عَلَيْنِكَ سَلامُ اللَّهِ يا عَمْرُ

أنتَ الأَمِينُ الذي مِن بَعْدِ صاحِبِهِ

أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَقالِيدَ النُّهَى البَشْرُ

لم يوثروك بها إذ قَدَموك لها

لكنْ لأنفُسِهِم كانت بها الإثْرُ

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألا كُلُّ أَرْماحٍ قِصارٍ أَدَلَّةٍ

ألا كُلُّ أَرْماحٍ قِصارٍ أَدَلَّةٍ

رقم القصيدة : 18472

ألا كُلُّ أَرْماحٍ قِصارٍ أَدَلَّةٍ

فداءً لأرماحٍ ركزن على الغمرِ

فإنَّ الذي أعطيتُم أو منعتُم

لكالتمر أو أحلى لخلف بني فهر  
فباست بني عيسٍ وأفناء طيءٍ  
وباست بني دودان حاشا بني نصر  
فدى لبني ذبيان أمي وخالتي  
عشية يحدى بالرماح أو بكرٍ  
أبوا غير ضربٍ يحطم الهام وسطه  
وطعن كأفواه المرقعة الحمر  
فقوموا ولا تعطوا اللئام مقادةً  
وقوموا وإن كان القيام على الجمر  
أطعنا رسول الله إذ كان صادقاً  
فيا عجباً ما بال دين أبي بكرٍ  
ليورثنا بكرًا إذا مات بعده  
فتلك وبنت الله قاصمة الظهر

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> شهد الحطيئة يوم يلقى ربه  
شهد الحطيئة يوم يلقى ربه  
رقم القصيدة : 18473

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه  
أن الوليد أحق بالعدر  
نادى وقد قضا صلاتهم  
أزيدكم ثملاً وما يدري  
خلعوا عنانك إذ جريت ولو  
خلوا عنانك لم تزل تجري  
و رأى شمائل ماجد أنف  
يعطي على الميسور والعسر  
فنزعت مكذوباً عليك ولم  
تنزع إلى طمع ولا فقر

-----  
العصر الإسلامي << الحطيئة >> قدامة أمسى يعرك الجهل أنفه  
قدامة أمسى يعرك الجهل أنفه  
رقم القصيدة : 18474

---

قدامة أمسى يعرك الجهل أنفه  
بجداء لم يعرك بها أنف فاجر  
فخرتكم ولم نعلم بحادث مجدكم  
فهاه هلم بعدها للتنافر  
ومن أنتم؟! إنا نسينا من كنتم  
وربحكم من أي ربح الأعاصر  
فهذي التي تأتي على كل منهج  
تبوع أم القفواء خلف الدوابر  
متى جئتم إنا رأينا شخوصكم  
ضئلاً فما إن بيننا من تناكر  
وأنتم أولى جئتم مع القليل والدبا  
فطار وهذا شخوصكم غير طائر  
أريحوا البلاد منكم وديبكم  
بأعراضنا فعل الإماء العواهر

-----  
العصر الإسلامي << الحطيئة >> يا جفنة ترك ابن هودة خلفه  
يا جفنة ترك ابن هودة خلفه  
رقم القصيدة : 18475

---

يا جفنة ترك ابن هودة خلفه  
ملاي لصحبتيه كحوض المفتري  
كعريضة الشيزي يكلل فوقها  
شحم السنم غداة ربح صرصر

أَمْ مِنْ لِرَاسِيَةِ كَأَنَّ أَوَارَهَا  
نُفَعُ تَعَاوَرُهُ بَنَاتُ الْأَخْدَرِ  
أَمْ مِنْ لِحَصَمِ مَضْجَعِينَ قَسِيهِمْ  
مِيلِ خَدُودِهِمْ عِظَامِ الْمَفْخَرِ  
إِنَّ الرِّزِيَّةَ لَا أَبَا لِكَ هَالِكًا  
بَيْنَ الدَّمَاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرِ  
تِلْكَ الرِّزِيَّةُ لَا رِزِيَّةَ مِثْلَهَا  
فَاقْنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَا لِكَ وَاصْبِرِي

---

العصر الإسلامي << الحطينة >> يا ليت كلَّ خليلٍ كنت آملُهُ  
يا ليت كلَّ خليلٍ كنت آملُهُ  
رقم القصيدة : 18476

(1/1)

يا ليت كلَّ خليلٍ كنت آملُهُ  
يَكُونُ مِثْلَ ابْنِ دَفَّاعٍ مِنَ الْبَشَرِ  
كَأَنَّ طَرْفَ قَطَامِيٍّ بِمُقْلَتِهِ  
إِذَا يَحَارُ هُدَاةُ النَّاسِ لَمْ يَحْرِ  
حَتَّى إِذَا الْقَوْمُ كَانُوا فِي رِحَالِهِمْ  
كَانَ الْجَوَادُ بَدِي الْفَأْتُورِ وَالْغَمْرِ  
قَدْ يَمْلَأُ الْجَفْنَةَ الشَّيْزَى فَيُتْرَعُهَا  
مِنْ ذَاتِ خَيْفِينَ مَعْشَاءٍ إِلَى السَّحْرِ  
مِنْ كُلِّ شَهْبَاءٍ قَدْ شَابَتْ مَشَافِرُهَا  
تَنْحَارُ مِنْ حَسَّهَا الْأَفْعَى إِلَى الْوَرْرِ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> وقعت بعيسٍ ثم أنعمت فيهم  
وقعت بعيسٍ ثم أنعمت فيهم  
رقم القصيدة : 18477

---

وقعت بعيسٍ ثم أنعمت فيهم  
ومن آل بكرٍ قد أصبت الأَكابرا  
فإن يشكروا فالشكرُ أدنى إلى التقي  
وإن يكفروا لا أُلْفَ يا زيدُ كافرا  
تركت الميَاه من تميمٍ بلا قعا  
بما قد ترى منهم حلولا كراكرا  
وحيي سليمٍ قد أبحث شريدهم  
ومن قبل ما قتلت بالأمس عامرا

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> سيري أمامٍ فإن المال يجمعه  
سيري أمامٍ فإن المال يجمعه  
رقم القصيدة : 18478

---

سيري أمامٍ فإن المال يجمعه  
سيبُ الإله وإقبالي وإدباري

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أبى لك آباء، أبى لك مجدهم  
أبى لك آباء، أبى لك مجدهم  
رقم القصيدة : 18479

---

أبى لك آباء، أبى لك مجدهم  
سوى المجد، فانظر صاعراً من تَنافِزِهِ  
قُبُورٌ أصابتها السُّيُوفُ ثلاثة  
نجومٌ هوت في كلِّ نجمٍ مرآثره

فَقَبْرٌ بِأَجْبَالٍ، وَ قَبْرٌ بِحَاجِرٍ  
وَ قَبْرُ الْقَلِيبِ أَسْعَرَ الْحَرْبِ سَاعِرُهُ  
وَشَرُّ الْمَنِيَا هَالِكٌ وَسَطُ أَهْلِهِ  
كَهْلِكِ الْفِتَاةِ أَيْقِظِ الْحَيَّ حَاضِرَهُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> دور

دور

رقم القصيدة : 1848

-----

أَعْلَمُ أَنَّ الْقَافِيَةَ  
لَا تَسْتَطِيعُ وَحْدَهَا  
إِسْقَاطَ عَرْشِ الطَّاعِيَةِ  
لَكِنِّي أَدْبَعُ جِلْدَهُ بِهَا  
دَبْعَ جُلُودِ الْمَاشِيَةِ  
حَتَّى إِذَا مَا حَانَتِ السَّاعَةُ  
وَانْقَضَتْ عَلَيْهِ الْقَاضِيَةُ  
وَاسْتَلَمْتُهُ مِنْ يَدِي  
أَيْدِي الْجُمُوعِ الْحَافِيَةِ  
يَكُونُ جِلْدًا جَاهِزًا  
تُصْنَعُ مِنْهُ الْأَحْدِيَّةُ !

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> تَأْمَلُ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدًّا هَالِكًا

تَأْمَلُ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدًّا هَالِكًا

رقم القصيدة : 18480

-----

تَأْمَلُ فَإِنْ كَانَ الْبُكَاءُ رَدًّا هَالِكًا  
عَلَى أَهْلِهِ فَاجْهَدْ بُكَاءَكَ عَلَى عَمْرٍ  
وَلَا تَبْكُ مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتِ أَجْنَتِهِ

عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> الحمدُ لله إنِّي في جِوَارِ فَتَى  
الحمدُ لله إنِّي في جِوَارِ فَتَى  
رقم القصيدة : 18481

-----

الحمدُ لله إنِّي في جِوَارِ فَتَى  
حامي الحقيفة نفاعٍ وضرارٍ  
لا يرفع الطرف إلا عند مكرمةٍ  
من الحياء ولا يُفضي على عارٍ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> فما برح الولدان حتى رأيتُه  
فما برح الولدان حتى رأيتُه  
رقم القصيدة : 18482

-----

فما برح الولدان حتى رأيتُه  
على البكر يمر به بساقٍ وحافرٍ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> كأن لم تقم أظعانُ هندٍ بملتوىً  
كأن لم تقم أظعانُ هندٍ بملتوىً  
رقم القصيدة : 18483

-----

كأن لم تقم أظعانُ هندٍ بملتوىً  
ولم ترع في الحيّ الحلال ثرور

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أنا ابنُ بجدتهم علماً وتجربةً  
أنا ابنُ بجدتهم علماً وتجربةً  
رقم القصيدة : 18484

---

أنا ابنُ بجدتهم علماً وتجربةً  
فسلُّ بسعدٍ تجدني أعلم الناس  
سعدُ بن زيدٍ كثيرٌ إنَّ عدَدَتَهُمْ  
و رأسِ سعدِ بنِ زيدِ آلِ شمَّاس  
و الزبرقانُ دُناهم وشرُّهُم  
ليس الدُّنابى أبا العباسِ كالرَّاسِ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> كَدَحْتُ بأظفاري وأَعَمَلْتُ مِعْوَلِي  
كَدَحْتُ بأظفاري وأَعَمَلْتُ مِعْوَلِي  
رقم القصيدة : 18485

---

كَدَحْتُ بأظفاري وأَعَمَلْتُ مِعْوَلِي  
فصادفتُ جلموداً من الصَّخرِ أملسا  
تشاغلَ لَمَّا جئتُ في وجهِ حاجتي  
و أطرقَ حتى قلتُ قد مات أو عسى  
و أَجَمَعْتُ أَنْ أَنْعَاهُ حِينَ رَأَيْتُهُ  
يفوقُ فواقِ الموتِ حتى تنفَّسا  
فَقُلْتُ لَهُ لَا بَأْسَ لَسْتُ بِعَائِدٍ  
فأفرخ تَعْلُوهُ السَّمَادِيرِ مبلسا

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> من يزرع الخير يحصد ما يسرُّ به  
من يزرع الخير يحصد ما يسرُّ به  
رقم القصيدة : 18486

---



من يزرع الخير يحصد ما يسرُّ به  
و زارع الشرِّ منكوس على الرّاس

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> جَزَى اللهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ  
جَزَى اللهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ  
رقم القصيدة : 18487

-----

جَزَى اللهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ  
على خير ما يجزي الرجال بغيضًا  
فلو شاء إذ جنناه صدّ فلم يلم  
وصادف منأى في البلاد عريضا  
تداركتنا حتى استقلت فئاتنا  
فعشنا وألقينا إليك جريضا  
وكنّت كذات العشّ جادت بعشها  
لأفرخها حتى أطقن نهوضًا

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> يَأْيُهَا الْمَلِكُ الَّذِي أَمَسَتْ لَهُ  
يَأْيُهَا الْمَلِكُ الَّذِي أَمَسَتْ لَهُ  
رقم القصيدة : 18488

-----

يَأْيُهَا الْمَلِكُ الَّذِي أَمَسَتْ لَهُ  
بصرى وغزّة سهلها والأجرع  
أو ملكها وقسيمها عن أمره  
يعطي بأمرك ما تشاء ويمنع  
أشكو إليك فأشكني ذرّية  
لا يشبعون وأمهم لا تشبع  
كثروا عليّ فلا يموت كبيرهم  
حتى الحسب ولا الصغير المرضع

و جفاء مَوْلَايَ الصَّنِينِ بِمَالِهِ  
و وُلُوعَ نَفْسٍ هَمُّهَا بِي مَوْنَعُ  
والحزقة القدمى وأنَّ عشيرتي  
زرعوا الحروث وأنا لا نزرعُ  
فَبُعِثْتَ لِلشُّعْرَاءِ مَبْعَثَ دَاحِسٍ  
أَوْ كَالْبَسُوسِ عِقَالِهَا يَتَكَوَّعُ  
ومنعتني شتم البخيل فلم يخفُ  
شتمي فأصبحَ آمناً لا يفرعُ  
و أَخَذْتَ أَطْرَارَ الكَلَامِ فَلَمْ تَدْعُ  
شتماً يضُرُّ ولا مديحاً ينفعُ  
و بُعِثْتَ لِلدُّنْيَا تُجَمِّعُ مَالَهَا  
وتصُرُّ خرقتها ودأباً تجمعُ  
ومنعتَ نفسك فضلها ومنعتها  
أهلَ الفَعَالِ فَأَنْتِ شَرُّ مَوْلَعُ  
حتى يجيء إليك عليحُ نازحُ  
فِيصِيبُ عَفْوَتَهَا وَعَبْدُ أَوْكَعُ  
و العَيْلَةُ الضَّعْفَى وَمَنْ لَا خَيْرُهُ  
خَيْرٌ وَمِثْلُهُمْ غَنَاءٌ أَخْمَعُ  
أَمْ زَعَمْتَ لَهُمْ وَمَاتَتْ أُمُّهُمْ  
في عهدِ عادٍ حين مات التَّبِعُ  
فَلتَوَشِكَنَّ وَأَنْتِ تَزْعُمُ أُمُّهُمْ  
أَنْ يَرْكُبُوكَ بِثَقْلِهِمْ أَوْ يَرْضِعُوا  
و أرى الذين حَوُوا ثَرَاثَ مُحَمَّدِ  
أَفَلْتَ نَجُومَهُمْ وَنَجْمَكَ يَسْطَعُ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> تبيئتُ ما فيه بخفانِ إنني

تبيئتُ ما فيه بخفانِ إنني

رقم القصيدة : 18489

---

تَبَيَّنْتُ مَا فِيهِ بِخَفَانِ إِنِّي  
لَدُو فَضْلٍ رَأَيْ فِي الرَّجَالِ سَرِيعِ  
إِذَا دَقَّ أَعْنَاقَ الْمُطَيِّ وَأَفْضَلْتُ  
نُسُوعَ عَلَى الْأَكْوَارِ بَعْدَ نُسُوعِ

(3/1)

---

وَلَمَّا جَرَى فِي لِقَوْمٍ بَيَّنْتُ أَنَّهَا  
أَجَارِي طَرْفٍ فِي رِبَاطِ نَزِيعِ  
غَدُوا بِنَاتِ الْفَحْلِ رَهْبِي رَدِّيَّةِ  
وَكَوْمَاءَ قَدْ ضَرَجْتَهَا بِنَجِيعِ  
سَرِينَا فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَا بِلَادَهُ  
أَقْمْنَا وَأَرْتَعْنَا بِخَيْرِ مَرِيعِ  
رَأَى الْمَجْدَ وَالِدْفَاعِ بَيْنِهِ فَابْتَسَى  
إِلَى ظِلِّ بِنْيَانٍ أَشْمَ رَفِيعِ  
تَفَرَّسْتُ فِيهِ الْخَيْرَ لَمَّا لَقَيْتُهُ  
لَمَّا أَوْرَثَ الدَّفَاعَ غَيْرَ مُضِيعِ  
فَتَى غَيْرَ مَفْرَاحٍ إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ  
وَمِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرَ جَزُوعِ  
وَقَسُّ إِذَا مَا شَاءَ حَلْمًا وَنَائِلًا  
وَإِنْ كَانَ أَمْضَى مِنْ أَحَدٍ وَقِيعِ  
بَنَى لَكَ بَانِي الْمَجْدِ فَوْقَ مُشْرِفِ  
عَلَى مُصْعَبٍ يَعْلُو الْجِبَالَ مَنِيعِ  
فَذَاكَ فَتَى إِنْ تَأْتَهُ لَصْنِيعَةٌ  
إِلَى مَالِهِ لَا تَأْتَهُ بِشْفِيعِ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حتى النهاية ..  
حتى النهاية ..

رقم القصيدة : 1849

---

لَمْ أزلُ أمشي  
وقد ضاقتْ بِعَيْنِي المسالكُ .  
الدُّجى داجٍ  
وَوَجْهُ الفَجْرِ حالكِ !  
والمهالكِ  
تَبَدَّى لي بأبوابِ الممالكِ :  
" أنتَ هالكِ "  
أنتَ هالكِ "

غيرَ أنِّي لم أزلُ أمشي  
وجُرْحِي ضِحْكَةً تبكي،  
ودمعي  
مِنْ بُكاءِ الجُرْحِ ضاحِكُ !

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لِنَعْمَ الحَيِّ حَيُّ بني كُليب  
لِنَعْمَ الحَيِّ حَيُّ بني كُليب  
رقم القصيدة : 18490

---

لِنَعْمَ الحَيِّ حَيُّ بني كُليب  
إذا ما أوقدوا فوق اليفاع  
و نعم الحَيِّ حَيُّ بني كليبِ  
إذا اِخْتَلَطَ الدَّواعي بالدَّواعي  
ألم ترَ أنَّ جارَ بني زهيرِ  
ضعيفُ الحبلِ ليس بذِي امتناع

وليس الجارُ جارُ بني كليبٍ  
بمقصيٍّ في المحلِّ ولا مضاعٍ  
هُمُ صنَعُ لِجارِهِمُ وليست  
يَدُ الخَرَقاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّناعِ  
و يَحْرُمُ سِرُّ جارِيهِمُ عليهم  
و يأكلُ جارِهِمُ أنفَ القِصاعِ  
و جارِهِمُ إذا ما حلَّ فيهِم  
على أكنافِ رابيةٍ يَفْاعِ  
لَعَمْرُكَ ما فَرَّادُ بني رِياحِ  
إذا نزعَ القراذُ بمسطِعا

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أحقاً أبا زرٍّ حديثٌ سمعتهُ  
أحقاً أبا زرٍّ حديثٌ سمعتهُ  
رقم القصيدة : 18491

-----

أحقاً أبا زرٍّ حديثٌ سمعتهُ  
و الأيحلُ من دونِ خيرِك تنفع  
فما زِلْتَ تُعْطِي النَّفْسَ حتّى تجاوزت  
مناها فأعطِ الآن إن شئت أو دِعِ  
فإنَّ ابنَ دَفَّاعٍ طريفاً وَجَدْتُهُ  
كريماً على عِلاَّتِهِ غَيْرَ مُقْطَعِ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ذهبُ الذين فراقَهُمُ أتوقَّعُ  
ذهبُ الذين فراقَهُمُ أتوقَّعُ  
رقم القصيدة : 18492

-----

ذهبُ الذين فراقَهُمُ أتوقَّعُ  
و جَرَى بَيْنَهُمُ العُرابُ الأَبْغَعُ

-----  
العصر الإسلامي << الحطيئة >> أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي  
أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي  
رقم القصيدة : 18493

---

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي  
إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعِ

-----

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أَرْسَمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ  
أَرْسَمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ  
رقم القصيدة : 18494

---

أَرْسَمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ  
بِأَسْقُفٍ مِنْ عِزْفَانِهِ الْعَيْنُ تَذْرِفُ  
سَقَى دَارَ هِنْدٍ مَسِيلُ الْوَدْقِ مَدَّهُ  
رَكَامٌ سَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُرْدِفُ  
كَأَنَّ دُمُوعِي سَحَّ وَاهِيَةَ الْكَلْبِيِّ  
سَقَّاهَا فَرَوَّاهَا مِنَ الْعَيْنِ مُخْلِيفُ  
يَشُدُّ الْعُرَى مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ غَرْبَةٍ  
عَسِيرِ الْقِيَادِ مَا تَكَادُ تَصَرِّفُ  
فَلَا هِنْدَ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ مَا خَلَا  
تَقَادِمَ عَصْرِِ وَالتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ  
تَذَكَّرْتُ هِنْدًا مِنْ وَرَاءِ تِهَامَةٍ

و وادي القري بيني وبينك منصف  
وقد علمت هند على الناي أنني  
إذا عدموا رسلاً فنعلم المكلف  
أرد المخاص البزل والشمس حية  
إلى الحى حتى يوسع المتصيف  
وكنت إذا دارت رحي الحرب زعتة  
بمخلوكة فيها عن العجز مصرف

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أمن رسم دار مربع ومصيف  
أمن رسم دار مربع ومصيف  
رقم القصيدة : 18495

أمن رسم دار مربع ومصيف  
لعينيك من ماء الشؤون وكيف  
رشاش كغربي هاجري كلاهما  
له داجن بالكرتين عليف  
إذا كرت غرباً بعد غرب أعاده  
على رغمه وافي السبال عنيف  
تدكرت فيها الجهل حتى تبادرت  
دموعي وأصحابي علي وفوف  
يقولون هل يبكي من الشوق حازم  
تخلى إلى ذات الإله حنيف  
فألياً أراحت عنتي ذات منسم  
نكيب تغالي في الزمام خنوف  
مقدفة باللحم وجنأء عدوها  
على الأين إزقال لها ووجيف  
إليك سعيد الخير جبت مهامها  
يقابلني آل بها وتوف

فلولا الذي العاصي أبوه لعلقت  
بِخَوْرَانٍ مِجْدَامِ الْعَشِيِّ عَصُوفُ  
و لولا أصيل اللب غصن شباؤه  
كريم لأيام المنون عروف  
إذا هم بالأعداء لم تكن همهُ  
كعاب عليها لؤلؤ وشنوف  
حصان لها في البيت زي وبهجة  
ومشي كما تمشي القطة كثيف  
و لو شاء وارى الشمس من دون وجهه  
حجاب مطوي السراة منيف  
ولكن إدلاجاً بشهباء فحمة  
لها لقح في الأعجمين كشوف  
إذا قادها للحرب يوماً تتابعت  
ألوف على آثارهن ألوف  
فصقوا وماذئ الحديد عليهم  
وبيض كأولاد النعام كثيف  
أنابت إلى جنات عدن نفوسهم  
وما بعدها للصالحين حتوف  
خفيف المعى لا يملأ الهول صدره  
إذا سمته الزاد الخبيث عيوف

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أَدَارَ سُلَيْمَى بِالذَّوَانِكِ فَالْعُرْفِ

أَدَارَ سُلَيْمَى بِالذَّوَانِكِ فَالْعُرْفِ

رقم القصيدة : 18496

أَدَارَ سُلَيْمَى بِالذَّوَانِكِ فَالْعُرْفِ

أقام على الأرواح والديم الوطف

وقفت بها فاستنزفت ماء عبرتي



بها العَيْنُ إِلَّا مَا كَفَفْتُ بِهِ طَرْفِي  
يقولون يستغني ووالله ما الغنى  
من المال إِلَّا ما يعفُ وما يكفي  
لعمري لشدت حاجةٌ قد علمتها  
أمامي وأخرى لَو رَبَعْتُ لَهَا خَلْفِي  
فَهَلَّا أَمَرْتُ ابْنِي هِشَامٍ فَيَمَكُنَّا  
على ما أصابا من مئینَ ومن أَلْفِ  
من الرُّومِ والأَحْبُوشِ حَتَّى تَنَاوِلَا  
بيعهما مالَ الرازية الغلفَ  
و ما كان مِمَّا أَصْبَحَا يَجْمَعَانِهِ  
من المالِ إِلَّا بِالتَّحْرُفِ وَالصَّرْفِ  
وهل يخلدنَ ابني جلاله ما لهم  
و حِرْصُهُمْ عِنْدَ البِیَاعِ على الشَّفِّ  
نَبَّئْتُ أَنَّ الجودَ منهم خلیفةٌ  
يجودون في بیس الرِّیبِ وفي القطفِ  
فبالظرفِ نالا خَیْرَ ما أَصْبَحَا بِهِ  
و ما المألُ إِلَّا بِالتَّقْلُبِ وَالظَّرْفِ  
فراق حبيبٍ وانتهاءً عن الهوى  
فلا تَعْدُلِينِي قد بَدَا لَكَ ما أُخْفِي

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاَنْفَرُقُوا  
إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاَنْفَرُقُوا  
رقم القصيدة : 18497

-----  
إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَاَنْفَرُقُوا  
و ذاك منهم على ذي حاجةٍ خرقُ  
لم يطلعوك على ما في نفوسهم  
و لم يكن لك في أيمانهم علقُ

شَكَوْ قَلِيلاً بِأَمْرٍ ثُمَّ سَرَّحَهُمْ  
جَذَبُ الْقَرِينَةِ وَالْأَهْوَاءُ فَانصَفُوا  
كَانُوا بَلِيلَ عَصَاهُمْ وَهِيَ وَاحِدَةٌ  
فَأَصْبَحُوا وَعَصَاهُمْ غَدْوَةً شَقَقُ

(5/1)

---

بَعَدَ الْمُدَمِّنِ مِنْهُمْ وَالْحُلُولِ لَهُمْ  
و سَامِرُ الْحَيِّ يُدْعَى وَسَطُهُمْ خِرْقُ  
و الدَّهْرُ لَيْسَ بِمَأْمُونٍ تَخَالَجُهُ  
عَلَى الْأَحْبَةِ وَالْأَهْوَاءُ تَنْصَفُ  
خَافُوا الْجَنَانَ وَفَرُّوا مِنْ مُسَوِّمَةٍ  
يَلْوِي بِأَعْنَاقِهَا الْكَتَّانُ وَالْأَبْقُ  
فَأَصْبَحَ الْحَيُّ يُحْدَى بَيْنَ ذِي أُرْلٍ  
وَبَيْنَ أَسْفَلِ وَاوِي دَوْمَةِ الْحِرْقُ  
مُنْكَبِينَ أَفَاقاً عَنِ أَيَّامِنِهِمْ  
وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ ذُو الْغَيْنَةِ الْقَرِقُ  
تَبِعْتَهُمْ بِصَرِي حَتَّى تَضْمَنَهُمْ  
مِنَ الْجُمَادِ وَوَادِي الْغَابَةِ الْبُرْقُ  
و فِي الطَّعَائِنِ لَوْ أَلْمَمْتَ بِهَكْنَةٍ  
بِالرَّعْفَرَانِ لَعُوبٌ جِيئُهَا شَرِقُ  
لَا تَطْعَمُ الرَّادَ إِلَّا أَنْ تَهَبَّ لَهُ  
كَمَا يَصَادَى عَلَيْهِ الطَّاعِمُ السَّنِقُ  
و لَا تَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ تَرْصَدُهُ  
و لَا تَقُومُ بِأَعْلَى الْفَجْرِ تَنْتَطِقُ  
ثُمَّ انصَرَفَتْ بِمَجْدَامٍ عَذَافِرَةٍ  
سَنَ الرَّبِيعِ بِهَا تَرْعِيَةٌ أَنْقُ

في عازبٍ نام ليلُ السَّارياتِ بهِ  
مِنَ الأوائِلِ وانحَلَّتْ بهِ التُّنُقُ  
لم يؤذها الصَّيفُ طوفُ الحالينَ بها  
و لم تغطَّ عليها الجِلَّةُ الفَنقُ  
يسري القراذُ عليها ثمَّ تزلقهُ  
منها مَعَابِنُ مُسَوِّدٌ بها العَرَقُ  
تخدي على يسراتٍ في فقارتها  
كأنهنَّ صقوبُ العرعرِ السُّحقُ  
قريتها لوبيني جذبي خزامتها  
كادت من الرِّحْلِ والأنساعِ تَنزَلِقُ  
لَوْلَا الجَدِيلُ وأنساعُ مُظَاهِرَةٌ  
و الضَّرْبُ بالسَّوِطِ حَتَّى بَلَّهَا العَلَقُ  
أَلَقْتُ فَتُوْدِي بِالْمَوْمَةِ وانزَهَمْتُ  
كَأَنَّهَا قَارِبٌ أَقْرَابُهُ لَهَقُ  
يطيرُ مرؤ لِيان عن مناسِهما  
كما تطايرُ عِنْدَ الجَهْبَذِ الوَرَقُ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لا تجمعها مالي وعرضي باطلاً  
لا تجمعها مالي وعرضي باطلاً  
رقم القصيدة : 18498

لا تجمعها مالي وعرضي باطلاً  
كلاً لَعَمْرُ أَيْبِكُما حَبَّاقِ  
و كلاكما جَرَّتْ جعارِ برجله  
نَشِيبِنِ بَيْنَ مَشِيمَةٍ وَمَلَاقِي

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أعبَدَ بنَ يربوعِ بنِ ضرطِ بنِ مازنِ  
أعبَدَ بنَ يربوعِ بنِ ضرطِ بنِ مازنِ

رقم القصيدة : 18499

---

أعبدَ بنَ يربوعِ بنِ ضرطِ بنِ مازنِ  
كلوا ما استطعتمْ واهدروا بالشَّقاشقِ  
أقيموا على المعزى بدار أبيكمْ  
تسوفُ الشمالَ بينِ صبحى وطالقِ  
و ما كان يربوعُ أبوكم إذا جرى  
إلى المجد بالمبقي ولا بالمنازقِ

---

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت << الكرز  
الكرز

رقم القصيدة : 185

نوع القصيدة : عامي

---

الكرز واحد وعشرين حبه  
رفرف الغصن وأورق عندليه  
افتحوا للشبايبك المحبه  
واصدحوا بالهلاهيل الرطبية  
غافل الشمع في عيده تنبه  
راح ياخذ من الظلما نصيبة  
طفل من عادته يكسر العبه  
وش عليه ان كسر خاطر حبيبه ؟  
سنة من سننه المستحبه  
يترك قلوب عشاقه عطيه  
ضائع من قال أنا ضايح بحبه  
والله إن الدلاله ضيعتي به  
قبلت الله عليه شلون ربه  
خالقِ بيسمه يوم يحكي به

لو مكنته تغافلته بحبه  
مير هو شايف في الأمر ريبه  
ماحسن الظن في ربح تهبه  
يحسن الظن في مثلي .. !!مصيبه  
المسيه ، به الطرف المسيه  
ماسوى طرفه الساهي يعيبه  
عجزت امرأته فيه اتشبه  
حاولت فيه ماقدرت تحببه  
ضامر مثل رجل براس قبه  
ينفخ بغيمتين الصدر طيبه  
بعد هذا وش اللي ينكتب به  
قبل هذا وش اللي ينقري يبه  
منبع النهر ، والنهر ، ومصبه  
مشرق النور ، والنور ، ومغيبه  
إن بغا يسلب الرمان لبه  
وإن بغا صابت النعناع خيبه  
وإن حلى اللعب والميدان طبه  
مالك إلا تقول الله حسيه  
والله إن القلوب المستتبه  
تسطق تقل ناهبها نهيبه  
ياهل العرف ماقبله يجبه  
كيف أجل بالحشا مركي صلبه  
الكرز واحد ومليون أحبه  
من هنا لين سكره وحلبه

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الدولة

الدولة

رقم القصيدة : 1850

قالت خبير:

شبران... و لا تطلب أكثر.

لا تطمع في وطنٍ أكبر.

هذا يكفي...

الشرطة في الشبر الأيمن

و المسلخ في الشبر الأيسر.

إنا أعطيناك "المخفر" !

فتفرغ لحماسٍ و انحر.

إن القتل على أيديك سيغدو أيسر !

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> فدَى لابنِ حصنٍ ما أريخُ فإنَّهُ

فدَى لابنِ حصنٍ ما أريخُ فإنَّهُ

رقم القصيدة : 18500

فدَى لابنِ حصنٍ ما أريخُ فإنَّهُ

ثمألُ اليتامى عِصمةً في المهالكِ

سما لعكاظٍ من بعيدٍ وأهلها

بالفئتين حتى داسَهُم بالسَّنايكِ

فباع بنيه بعضهم بخشارةٍ

و بعثَ لذُبَّبانَ العلاءِ بمالكِ

وقومٍ لحا لحو العِصبيِّ فأصبحوا

مراميل بعد الوفر بيض المبارك

و بكرٍ فلاها من نعيم غريزةٍ

مُصَاحِبَةٌ عَلَى الْكَرَاهِينَ فَارِكِ  
يُقْلَنُ لَهَا لَا تَجْزَعِي أَنْ تَبَدَّلِي  
بَأَهْلِكَ أَهْلًا وَالْخَطُوبَ كَذَلِكَ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألا آل ليلي أزمعوا بقفول

ألا آل ليلي أزمعوا بقفول

رقم القصيدة : 18501

ألا آل ليلي أزمعوا بقفول  
و ما آذنوا ذا حاجة برحيل  
تنادوا فحلّوا للترحّل غيرهم  
فبانوا ببيضاء الحدود قتل  
مبتلة يشفي السّقيم كلامها  
لها جيد أدماء العشيّ خذول  
و تبسّم عن عذبٍ مجاج كأنه  
نطافة مزنٍ صفقت بشمول  
فعدّ طلاب الحيّ عنك بجسرة  
تخيّل في جدل الزّمام ذمّول  
عذافرة حرّف كأنّ فتودها  
على هفلة بالشّيطين جفول  
لعمري لقد جاريتهم آل مالك  
إلى ماجد ذي جمّة وفضول  
إذا قايّسوه المجد أربى عليهم  
بمستفرغ ماء الذّناب سجيل  
وإن يرتقوا في خطّة يرق فوقها  
بثبّت على الصّاحي المزلّ رجيل  
فصدّوا صدود ألوان أبقى لعرضكم  
بني مالك إذ سدّ كلّ سبيل

و ما جعل الصُّعْرَ اللثامَ خدودها  
كَادَمَ قَلْبٍ مِنْ بِنَاتِ جَدِيلِ  
فَتَى لَا يُضَامُ الدَّهْرَ مَا عَاشَ جَارُهُ  
و لَيْسَ لِإِدْمَانِ الْقَرَى بِمَلُولِ  
هُوَ الْوَاهِبُ الْكُومَ الصَّفَايَا لِجَارِهِ  
وَ كُلُّ عَتِيقِ الْحُرَّتَيْنِ أَسِيلِ  
وَ أَشْجَعُ فِي الْهَيْجَاءِ مِنْ لَيْثِ غَابَةِ  
إِذَا مَسْتَبَاةٌ لَمْ تَنْقُ بِحَلِيلِ  
وَ خَيْلٍ تَعَادَى بِالْكَمَاءِ كَأَنَّهَا  
وَ عَوَلٌ كَهَافٍ أَعْرَضَتْ لَوْعُولِ  
مُتَابِرَةٌ رَهَوًّا وَ زَعَتْ رَعِيلَهَا  
بِأَبْيَضِ مَاضِي الشُّفْرَتَيْنِ صَقِيلِ  
إِذَا النَّاسُ مَدُّوا لِلْفَعَالِ أَكْفَهُمْ  
بَدَخَتْ بِعَادِي السَّرَاةِ طَوِيلِ  
وَ جُرْثُومَةٌ لَا يَقْرُبُ السَّيْلُ أَصْلَهَا  
فَقَدْ صَدَّ عَنْهَا الْمَاءُ كُلَّ مَسِيلِ  
بَنَى الْأَحْوَصَانَ مَجْدَهَا ثُمَّ أُسْلِمَتْ  
إِلَى خَيْرِ مُرْدٍ سَادَةٍ وَ كُهُولِ  
فَإِنْ عَدَّ مَجْدًا فَاضِلًا عَدَّ مِثْلَهُ  
وَ إِنْ أَتَلُّوا لَا فَاهُمْ بِأَثِيلِ  
وَ رَثَتْ تَرَاثِ الْأَحْوَصِينَ فَلَمْ يَضِعْ  
إِلَى ابْنِي طَفِيلِ مَالِكٍ وَ عَقِيلِ  
فَمَا يَنْظُرُ الْحِكَاةُ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا  
بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَ حُجُولِ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أرى العير تحدى بين قنّ وضارج

أرى العير تحدى بين قنّ وضارج

رقم القصيدة : 18502



---

أرى العير تحدى بين قنّ وضارج  
كما زال في الصُّبحِ الأشاءِ الحَواملُ  
فَتَبَّعْتَهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقَتْ  
مع الليل عن ساقِ الفَريدِ الجمالِ  
فألياً قصرت الطرفَ عنهم بجسرةٍ  
ذُمُولٍ إذا وَاكَلَتْهَا لا تُؤَاكِلُ  
صَمُوتِ السُّرى عَيْرَانَةٌ ذاتُ مَنْسِمِ  
نكيبِ الصَّوى ترفضُ عنه الجنادل  
عُدَا فِرَّةِ خَرَسَاءٍ فِيهَا تَلْفُتُ  
إذا ما اعترها ليلها المِطَاولُ  
كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ جَوْنًا رِبَاعِيًّا

(7/1)

---

شُونًا يُرَبِّيهِ الرَّسِيسُ فَعَاقِلَ  
شُنُونََ أَبُوهُ الأَخْدَرِيُّ وَأُمُّهُ  
من الحقبِ فحاشَ على العرسِ باسل  
إذا ما أرادت صاحباً لا يريدُهُ  
فمن كلِّ ضاحي جلدِها هو آكلُ  
تَرَى رَأْسَهُ مُسْتَحْمَلًا خَلْفَ رِذْفِهَا  
كما حملَ العِبءَ الثَّقِيلَ المُعَادِلُ  
وإنْ جَاهَدْتُهُ جَاهَدْتُ ذَا كَرِيهَةٍ  
وإنْ تَعَدُّ عَدُوًّا يَعُدُّ عَادٍ مُنَاقِلُ  
يُثِيرَانِ جَوْنًا ذَا ظِلَالٍ كَأَنَّهُ  
جَدِيدُ نِقَاعٍ هَيَّجْتُهُ المَعَاوِلُ  
إلى القائلِ الفَعَالِ عَلَقْمَةَ النَّدى

رَحَلْتُ قَلُوصِي تَجْتَوِيهَا الْمَنَاهِلُ  
إِلَى مَا جَدِ الْآبَاءِ فِرْعَ عَثْمِثِمِ  
لَهُ عَطْنٌ يَوْمَ التَّفَاضِلِ أَهْلُ  
وَ مَا كَانَ بَيْنِي لَوْ لَقَيْتِكَ سَالِمًا  
وَ بَيْنَ الْغِنَى إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ  
لِعَمْرِي لَنَعْمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ  
بِحَوْزَانٍ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ  
لَقَدْ غَادَرْتُ حَزْمًا وَبِرًّا وَنَائِلًا  
وَ لُبًّا أَصِيلاً خَالَفَتْهُ الْمَجَاهِلُ  
وَ قَدْرًا إِذَا مَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ أَوْفَضْتُ  
إِلَى نَارِهَا مَشِيًّا إِلَيْهَا الْأَرَامِلُ  
لِعَمْرِي لَنَعْمَ الْمَرْءُ لَا وَاهِنُ الْقَوَى  
وَ لَا هُوَ لِلْمَوَالِي عَلَى الدَّهْرِ خَاذِلُ  
لِعَمْرِي لَنَعْمَ الْمَرْءُ إِنْ عَيَّ قَائِلُ  
عَنِ الْقِيلِ أَوْ دَنَى عَنِ الْفَعْلِ فَاعِلُ  
لِعَمْرِي لَنَعْمَ الْمَرْءُ لَا مَتَهَاوَنُ  
عَنِ السُّورَةِ الْعُلْيَا وَلَا مُتَخَاذِلُ  
يَدَاكَ خَلِيحَ الْبَحْرِ إِحْدَاهُمَا دَمٌ  
وَ إِحْدَاهُمَا جَوْدٌ يَفِيضُ وَنَائِلُ  
فَإِنْ تَحَيَّ لَا أَمَلَلُ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتْ  
فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> زيارات من شعر الحطيئة نَأْتِكَ أُمَامَةٌ إِلَّا سُؤَالًا

زيارات من شعر الحطيئة نَأْتِكَ أُمَامَةٌ إِلَّا سُؤَالًا

رقم القصيدة : 18503

زيارات من شعر الحطيئة نَأْتِكَ أُمَامَةٌ إِلَّا سُؤَالًا

وَ أَبْصَرْتَ مِنْهَا بَعِيْبٍ خِيَالًا

خيالاً يروعك عند المنام  
و يَأْتِي مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زَوَالًا  
كِنَانِيَّةٌ دَارُهَا غَرِيَّةٌ  
تُجِدُّ وَصَالًا وَثُبْلِي وَصَالًا  
كعاطيةٍ من ظباءِ السَّليلِ  
حُسَانَةٌ الجيدِ تُرْجِي غَزَالًا  
تَعَاطَى العِصَاةَ إِذَا طَالَهَا  
و تَقْرُو مِنَ النَّبْتِ أَرْطَى وَصَالًا  
تَصَيِّفُ ذُرُوءَ مَكُونَةٍ  
و تبدو مصافِ الخريفِ الحبالا  
مُجَاوِرَةً مُسْتَحِيرَ السَّرَا  
أَفْرَغْتَ الغُرِّ فِيهِ السَّجَالَا  
كَأَنَّ بحافتهِ للطَّرَافِ  
رجالاً لحميرٍ لاقت رجالا  
فهل تبلغنيكها عرْمَسٌ  
صَمُوتُ السُّرَى لَا تَشْكِي الكَلَالَا  
مَفْرَجَةُ الضَّبَعِ مَوَارَةٌ  
تَجِدُّ الإِكَامَ وَتَنْفِي التَّقَالَا  
إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَآكَبْنَهَا  
جَشَمَنَ مِنَ السَّيْرِ رِيوًا عُضَالَا  
وَ إِنْ غَضِبْتَ خَلْتَ بِالمشفرين  
سَبَائِحَ قُطْنٍ وَ زِيْرًا نُسَالَا  
وَ يَحْدُو يَدَيْهَا رَجُولًا الحَصَى  
أَمْرُهُمَا العَصْبُ ثُمَّ اسْتَمَالَا  
وَ تُخَصِّفُ بَعْدَ اضْطِرَابِ النَّسُوعِ  
كَمَا أَحْصَفَ العُلْجُ يَحْدُو الحِيَالَا  
تُطِيرُ الحَصَى بِعُرَى المَنْسَمِينَ  
إِذَا الحَاقِقَاتُ أَلْفَنَ الطَّلَالَا

و تَرْمِي الْغُيُوبَ بِمَا وَبَّيْتَنِ  
أُحَدِّثْنَا بَعْدَ صَقْلٍ صِقَالًا  
و لَيْلٍ تَخَطَّيْتُ أَهْوَالَهُ  
إلى عمرٍ ارتجيه ثمالًا  
طويْتُ مهالكٍ مخشيةً  
إليك لتكذب عني المقالًا  
بِمِثْلِ الْخَبِيِّ بَرَاهَا الْكَلَاءُ  
لُ يَنْزِعُنَ آلًا وَيَرْكُضُنَ آلًا  
إلى مالكٍ عادلٍ حكمه  
فلَمَّا وضعنا لديه الرِّحَالَا  
و بَرَدَ الْخُصُومَ شَتَّى تَقَالًا  
مُتْرَاحِي الْحُبَا تَقِيلِينَ فِي الْمِي  
صرى قول من كان ذا مئرةٍ  
و مَنْ كَانَ يَأْمَلُ فِي الصَّلَا  
و خصمٍ تمنى المنى  
لأن جاشٍ بحرٍ قُرَيْعٍ فَسَالَا  
أَمِينُ الْخَلِيفَةِ بَعْدَ الرَّسُولِ  
و أوفى قريشٍ جميعاً حبالا  
و أطولهم في الندى بسطةً  
و أفضلهم حين عدُّوا فعَالًا  
أَتْتَنِي لِسَانٌ فَكَذَّبْتُهَا  
و ما كنتُ أحذرُها أن تقالَا

(8/1)

---

بأن الوشاة بلا جرمةٍ  
أتوك فراموا لديك المحالًا

فَجِئْتُكَ مُعْتَذِرًا رَاجِيًا  
لِعَفْوِكَ أَرْهَبُ مِنْكَ النَّكَالَا  
فَلَا تَسْمَعُنْ بِي مَقَالَ الْعِدَا  
وَ لَا تُؤَكِّلَنِي هُدَيْتَ الرِّجَالَا  
فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزَّبْرَقَانِ  
أَشَدُّ نَكَالًا وَخَيْرٌ نَوَالَا

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> تعذر بعد رامة من سليمان

تعذر بعد رامة من سليمان

رقم القصيدة : 18504

تعذر بعد رامة من سليمان  
أَجَارِعُ بَعْدَ رَامَةٍ فَالْهُجُوعُ  
أَرْبَ الْمُدْجِنَاتِ بِهِ وَجَرْتُ  
بِهِ الْأَذْيَالَ مَعْصِفَةً جَفُولُ  
وَ هَاجَ إِلَى الصَّبَابَةِ مِنْ هَوَاهَا  
بَحِنُو قِرَاقِرٍ طَلَلٌ مَحِيلُ  
كَمَا هَاجَ الصَّبَابَةُ يَوْمَ مَرَّتْ  
عَوَامِدَ نَحْوِ وَاقِصَةِ الْخُمُولُ  
وَ أَخْفَافُ الْمُخَيَّسَةِ الْمَهَارَى  
يُشَدُّ لَهَا السَّرَائِحُ وَالتَّقِيلُ  
أَلَا لَا نَوْمَ لِي حَتَّى تَأْتِي  
بِرَاكِبِهَا شَمْرَدَلَةُ ذَمُولُ  
مَشْمَرَةٌ إِذَا اشْتَبَهَ الْفِيَا فِي  
عَشْمَثَمَةٍ إِذَا مَنَعَ الْمُقِيلُ  
يَشُدُّ مِنَ السَّنَافِ الْعَرَضَ مِنْهَا  
خَشَاشُ الصُّلْبِ وَ الزُّورِ النَّبِيلِ  
إِذَا بَلَغْتِكَ أَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا

و إنَّك خَيْرُ من دَنَى الرِّحِيلِ  
و إنك خَيْرُ خندف حين آوى  
إليك بي الترحُّلُ والنزول  
إذا ذُكِرَتْ لك الحاجاتُ مِنِّي  
فلا حَصِرَ بهنَّ ولا بَخِيلُ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> قالت أمانة عرسي وهي خالية  
قالت أمانة عرسي وهي خالية  
رقم القصيدة : 18505

قالت أمانة عرسي وهي خالية  
إنَّ المطامعَ قد صارت إلى قَلِيلِ  
آمرت نفسي فقالت وهي خالية  
إنَّ الجواد ابن دَقَّاع على العللِ  
نِعَمَ الفَتَى عِنْدَ مُلْقَى زَفْرِ عَيْهَلَةَ  
شَبَّتْ لها النَّارُ بين اللَّيْلِ وَالطُّفْلِ  
و الفتية الشَّعْتُ قد خَفَّتْ حَقَائِبَهُمْ  
شُمُّ العَرانِينِ قد ساروا إلى الأَصْلِ  
مِبراً عَرْضُهُ راع أمانتهُ  
فليس يَغْتالها بالَمَنِّ والدَّغْلِ  
كالهندواني لا تثنى مضاربهُ  
ذاتُ الحَرابِيِّ فوق الدَّارِ البَطْلِ  
في إرثِ عادِيَّةٍ عَزَّاءٍ ومَكْرَمَةٍ  
فيها من الله صنَعٌ غيرُ ذي خللِ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> عفا توءم من أهله فجلاجله  
عفا توءم من أهله فجلاجله  
رقم القصيدة : 18506

عَفَا تَوَّءَمُّ مِنْ أَهْلِهِ فَجَلَّجَلُهُ  
فَزُدَّتْ عَلَى الْحَيِّ الْجَمِيعِ جَمَائِلُهُ  
يَعَالِينَ رَقْمًا فَوْقَ عَقْمٍ كَأَنَّهُ  
دَمُ الْجَوْفِ يَجْرِي فِي الْمَذَارِعِ وَاشْلُهُ  
كَأَنَّ التَّعَاجِ الْعُرَّ وَسَطَ رِحَالِهِمْ  
إِذَا اسْتَعَجَمَتْ وَسَطَ الْخُدُورِ مَطَافِلُهُ  
أَبَى لِابْنِ أَرْوَى خَلَّتَانِ اصْطَفَاهُمَا  
قِتَالٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ وَنَائِلُهُ  
فَتَى يَمْلَأُ الشِّيزَى وَيَرَوَى بِكَفِّهِ  
سِنَانُ الرُّدَيْنِيِّ الْأَصَمِّ وَعَامِلُهُ  
يَوْمُ الْعَدُوِّ حَيْثُ كَانَ بِجَحْفَلٍ  
يَصُمُّ السَّمِيعَ جَرَسُهُ وَصَوَاهِلُهُ  
إِذَا كَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيْلِ أَوْقَدَتْ  
لَأَخْرَاهُ بِالْعَالِيِ الْيَفَاعِ أَوَائِلُهُ  
تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثَقَتْ لَهَا  
بِشَيْعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهُ  
بَنَاتُ الْغُرَابِ وَالْوَجِيهِ وَلَا حَقِّ  
يَقْوَدْنَ فِي الْأَشْطَانِ ضَجْمَ جِحَافِلُهُ  
يَظَلُّ رِذَاءَ الْعَصَبِ فَوْقَ جَبِينِهِ  
يَقِي حَاجِبِيهِ مَا تُشِيرُ قَنَابِلُهُ  
نَفَيْتَ الْجِعَادَ الْعُرَّ عَنْ حَرِّ دَارِهِمْ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيَّةٌ أَنْتَ قَاتِلُهُ  
وَكَمُ مِنْ حِصَانٍ ذَاتِ بَعْلِ تَرَكْتَهَا  
إِذَا اللَّيْلُ أَدَجَى لَمْ تَجِدْ مِنْ تَبَاعِلُهُ  
وَذِي عَجَزٍ فِي الدَّارِ وَسَعَتْ دَارَهُ  
وَذِي سَعَةٍ فِي دَارِهِ أَنْتَ نَاقِلُهُ  
وَإِنِّي لِأَرْجُوهُ وَإِنْ كَانَ نَائِيًا

رَجَاءَ الرَّبِّعِ أَنْتَ الْبَقْلَ وَأَبْلُهُ  
لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَأَتْ خَلْفَهَا  
على عاجزات النهض حمير حواصله

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أَنْخَنَا بَيْتِ الزُّبْرَقَانِ وَلَيْتَنَا

(9/1)

أَنْخَنَا بَيْتِ الزُّبْرَقَانِ وَلَيْتَنَا

رقم القصيدة : 18507

أَنْخَنَا بَيْتِ الزُّبْرَقَانِ وَلَيْتَنَا

مضينا فقلنا وسط بيت المخجل

ظللنا لَدَيْهِ نَسْتَقِي بِحِبَالِنَا

بِذِي الْمَتْنِ مِنْهَا وَالضَّعِيفِ الْمُوَصَّلِ

و ما الزُّبْرَقَانُ يَوْمَ يَحْرِمُ ضَيْفَهُ

بمحتسب التقوى ولا متوكل

و لا عالم ما في غدٍ غير أنه

يرقع أعضاء الحياض بمعول

مقيم على بنيان يمنع ماءه

و ماءً وشيع ماءً عطشان مرمل

و ظلّ ينجي أمّ شذرة قاعداً

كأنّ على شرسوفها كُرز حنظل

فأنت الفداء لابن هودّة إنّه

قرانا فلم يبخل ولم يتعلّل

ظللنا لَدَيْهِ فِي شِوَاءٍ وَنِعْمَةٍ

و ظلّت ركابي في سريّ وجدول



-----  
العصر الإسلامي << الحطيئة >> فِدَى لابنِ بَدْرِ نَاقَتِي ونُسُوعُهَا  
فِدَى لابنِ بَدْرِ نَاقَتِي ونُسُوعُهَا  
رقم القصيدة : 18508

---

فِدَى لابنِ بَدْرِ نَاقَتِي ونُسُوعُهَا  
وقَلَّ لَهُ لا بَلْ فِداءً لَهُ أَهلي  
شَفَى وتغالى من وراءِ شَفائِها  
صدورَ رجالٍ من حرارتِها تغلي  
سَمًا بالجِياذِ الجُرْدِ لا مُتخادِلُ  
و لا واهنٌ عن جاره مرسُ الحبلِ  
إِذا ما استَهَلَّتْ بالنَّسارِ سَحابَةٌ  
تُشَبِّهُها رِجْلَ الجَرادِ مِنَ النَّبْلِ  
أَبوا أنْ يقيمُوا للرمَّاحِ وشَمَرَتِ  
شِعَارِ، وأعطُوا مُنيَةً كُلَّ ذِي دَخَلِ  
فما غَنِمُوا يَوْمَ النَّسارِ وما وَنتِ  
فوارسنا إذْ أبصروا عورةَ الرَّجْلِ

-----  
العصر الإسلامي << الحطيئة >> أذنبُ القفر أم ذئبُ أنيسٍ  
أذنبُ القفر أم ذئبُ أنيسٍ  
رقم القصيدة : 18509

---

أذنبُ القفر أم ذئبُ أنيسٍ  
سطا بالبكر أم صرفُ الليالي  
و أنتم لو أراد الدهرُ عدوًّا  
عديدُ التُّربِ من أهلٍ ومالٍ  
و نحن ثلاثة وثلاث ذودٍ  
لقد جار الرِّمانُ على عيالي

و لو مولى ضاببِ عال فيهم  
لجَرَ الدَّهْرُ عنْ حالٍ لحالٍ  
و مولاهم أبي لا عيب فيه  
و في مولاكم بعض المقال  
هلمَّ براءةً والحيُّ ضاحٍ  
وإلا فالوقوف على إلالٍ  
دعا داعي اللصوص على ثبيرٍ  
ألا أين القلوصُ بني قتالٍ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> المتكتم  
المتكتم

رقم القصيدة : 1851

ألقيت خطاباً في النادي،  
و تلوت قصائد في المقهى،  
و نقدت السلطة في المطعم.  
هل تحسب أنا لا نعلم؟!  
!.....!

في يوم كذا...  
حاورت مديعاً غريباً  
و عرضت بتصريح مبهم  
لغباوة قائدنا الملهم.  
هل تحسب أنا لا نعلم؟!  
- .....!

في يوم كذا...  
جارك سلّم.

فصرخت به: أيّ سلام  
و كلانا، يا هذا، نعش

يتنقل في بلدٍ مأتَم ؟  
هل تحسب أنا لا نعلم !؟  
هذي أمثلة... و الخافي أعظم  
إنّ ملفك هذا متنخم !  
هل عندك أقوال أخرى ؟  
- .....

لا تتكّتم.  
دافع عن نفسك... أو تعدم !  
- .....

لا تتكلّم ؟  
إِ فعل ما تهوى... لجهنم.  
\* \* \*

شنق الأبكم !!!

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> و لم ترَ عيني مثل عروة خلةً  
و لم ترَ عيني مثل عروة خلةً  
رقم القصيدة : 18510

و لم ترَ عيني مثل عروة خلةً  
و مولى إذا ما النعل زلّ قبالتها  
و أت امرؤ نجيتي من عظيمةٍ  
منخوفٍ تردّيها شديدٍ وبالها  
ومجدٍ لأقوامٍ شأهم طلبتهُ  
بنفس كريمٍ صونها وابتدالها  
وأخلى من التّمير الجنيّ وعندهُ  
بسالةُ نفسٍ إن أُريدَ بسالها  
و أقولُ من قسّ وأمضى إذا أمضى  
من السيفِ إذ مسّ النفوسَ نكالها

و أدم كآرام الطباء وهبتها  
مراسيل مشدود عليها رحالها

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> إن عمراً وما تجشّم عمرو

(10/1)

إن عمراً وما تجشّم عمرو

رقم القصيدة : 18511

-----

إن عمراً وما تجشّم عمرو  
كابن بيض غداة سدّ السبيل  
لم تجد غالب ورائك معدى  
ليرات ولا دم مطلول  
كل أمر ينوب عبساً جميعاً  
أنت فيه المطاغ فيما تقول  
قد تحملت خير ذاك وليداً  
أنت للصالحات قدماً فعول

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> تجهم لي بالبشر يوم لقيته

تجهم لي بالبشر يوم لقيته

رقم القصيدة : 18512

-----

تجهم لي بالبشر يوم لقيته  
قدامة خصيا قبلي معيل  
منعت قوصاً بالمطال ولم يكن  
لنابيك منها غير ترب وجندل

وَعَزَّتْ عَلَيْكَ الْفَحْلَ سَوْدَاءُ جَوْنَةٌ  
وقد تَنْجُلُ الأَرْحَامُ فِي كُلِّ مَنْجَلٍ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> لِحَاكَ اللهُ ثُمَّ لِحَاكَ حَقًّا  
لِحَاكَ اللهُ ثُمَّ لِحَاكَ حَقًّا  
رقم القصيدة : 18513

-----

لِحَاكَ اللهُ ثُمَّ لِحَاكَ حَقًّا  
أبًا وَلِحَاكَ مِنْ عَمِّ وَخَالٍ  
فِنِعْمَ الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمُخَازِي  
و بئس الشَّيْخُ أَنْتَ لَدَى الْمُعَالِي  
جَمَعْتَ اللُّؤْمَ لَا حَيَّاكَ رَبِّي  
و أَبْوَابَ السَّفَاهَةِ وَالضَّلَالِ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ  
يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ  
رقم القصيدة : 18514

-----

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْ  
عَلَى النَّأْيِ مَنِّي عُرْوَةَ بِنِ هَلَالٍ  
و لَا تَتْرُكُنْ مُؤَلَاكَ مَا سُفَّتْ هَجْمَةٌ  
لَهَا بَعْدَ ضَمِّ الرَّاعِيَيْنِ تَوَالٍ  
يَرُدُّ إِلَيْكَ الْحَالِيَانَ وَطَابَهَا  
عَلَى كُلِّ حَفَّادِ الْعَشِيِّ ثَفَالٍ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أَخُو دُبْيَانَ عَبَسْتُ ثُمَّ مَالَتْ  
أَخُو دُبْيَانَ عَبَسْتُ ثُمَّ مَالَتْ  
رقم القصيدة : 18515

---

أخو ذُبْيَانَ عَبَسَ ثُمَّ مَالَتْ  
بنو عبسٍ إلى حسبٍ ومالٍ  
فما إنْ فَضَّلُ ذُبْيَانَ عَلَيْنَا  
بشيءٍ غيرِ أقوالِ الضَّلَالِ  
سوى أنْ قَدَّمُوا وحظوا علينا  
كما تحظى اليمين على الشمال  
تنوطينا بذبيبانٍ عزيزٍ  
علينا مثل أقالِ الجبالِ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> من مبلغ حيان عني وعاصماً  
من مبلغ حيان عني وعاصماً  
رقم القصيدة : 18516

---

من مبلغ حيان عني وعاصماً  
رسالة من لم يهد نصحاً بإرسالٍ  
و رهط ابن حباس فائي غنمتم  
لكم بأحاديث الخرافة أمثالي  
فوالله ما منكم أبي قد علمتم  
ولا منكم أمي ولا منكم خالي

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أعطى ابن قرط غداة السليم  
أعطى ابن قرط غداة السليم  
رقم القصيدة : 18517

---

أعطى ابن قرط غداة السليم  
يوم التقينا عطاءً جزيلاً  
كفيت بها مازناً كلها

أصاغرهما وكفيت الكهولا  
كرام أبي الدّم آباؤهم  
فلا يجعلون للوم سبيلا  
عراض الخدود كرام الجدود  
يمدون للمجد باعاً طويلا

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أبوك ربيعة الخير بن قُرط  
أبوك ربيعة الخير بن قُرط  
رقم القصيدة : 18518

أبوك ربيعة الخير بن قُرط  
وأت المرء تفعل ما تقول  
أغر كأنما حديث عليه  
بنو الأملاك تكنفها القيول  
تصد مناكب الأعداء عنه  
كراكر من أبي بكر حلول  
كراكر لا يبيد العز فيها  
ولكن العزيز بها ذليل

---

(11/1)

العصر الإسلامي << الحطيئة >> قلت لها أصبرها صادقاً  
قلت لها أصبرها صادقاً  
رقم القصيدة : 18519

قلت لها أصبرها صادقاً

ويحك أمثال طريف قليل  
قد يقصُرُ الماجدُ عن فعله  
و ينقَسُ الجودُ عليه البخيلُ  
ذاك فتى يبذلُ ذا قدره  
لا يفسدُ اللحمَ لديه الصُّلُوبُ  
بلغهُ صالح مجدِ العلا  
عزٌّ تليدٌ وعنانٌ طویلُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> جواز

جواز

رقم القصيدة : 1852

قال: إلهي... إنني لم أحفظ السنة

و لم أقدم لغدي

ما يدفع المحنة.

عصيت ألف مرة

و خنت ألف مرة

و ألف أ لف مرة

وقعت في الفتنة.

لكنني...

و منك كل الفضل و المنّة

كنت بريئاً دائماً

من حب أمريكا

و من حب الذي يحب أمريكا

عليها و على آبائه ألعنة.

هل لي من شفا عه ؟

قيل: ادخل الجنة !

---



العصر الإسلامي << الحطيئة >> لأمدحنِّ بمدحةٍ مذكورةٍ  
لأمدحنِّ بمدحةٍ مذكورةٍ  
رقم القصيدة : 18520

---

لأمدحنِّ بمدحةٍ مذكورةٍ  
أهل القرية من بني ذهل  
الضامين لمال جارهم  
حتى تتم نواهض البقل  
قوم إذا نسبوا ففرعهم  
فرعي وأثبت أصلهم أصلي

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> أبت شفتاي اليوم إلا تكلماً  
أبت شفتاي اليوم إلا تكلماً  
رقم القصيدة : 18521

---

أبت شفتاي اليوم إلا تكلماً  
بشر فما أدري لمن أنا قائله  
أرى لي وجهاً شوّه الله خلقه  
فقبّح من وجهه وقبّح حامله

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> هل تعرف الدار منذ عامين أو عام  
هل تعرف الدار منذ عامين أو عام  
رقم القصيدة : 18522

---

هل تعرف الدار منذ عامين أو عام  
داراً لهندٍ بجزع الخرج فالدم  
تحنو لأطلاتها عين مولة  
سفع الخدود بعيدات عن الدام

لقد أعادي بها صفراء آنسةً  
لا تأتلي دون معروفٍ بأقسام  
خوداً لعوباً لها ريباً ورائحةً  
تَشْفِي فُوَادَ رَذِيِّ الْجِسْمِ مِسْقَامٍ  
يا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى بَيْعِ هَمَمْتُ بِهِ  
لو نلتُهُ كان يبيع الرابح النامي  
أُرِيدُهُ إِذْ نَأَى مِنِّي وَأَتْرَكُهُ  
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ مِنِّي قَيْسَ إِبْهَامِي  
نَفْسِي فِدَاكَ لِنَعْمَى تَسْتَرَادَ لَهَا  
و لِلزُّخُوفِ إِذَا هَمَّتْ بِأَقْدَامِ  
و جَحْفَلِ كَبْهِيمِ اللَّيْلِ مُنْتَجِعِ  
أَرْضَ الْعَدُوِّ بِيُوسَى بَعْدَ إِنْغَامِ  
جَمَعَتْ مِنْ عَامِرٍ فِيهِ وَمِنْ أَسَدِ  
و مِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ حَاءٍ وَمِنْ حَامِ  
وَمَا رَمَيْتَ بِهِمْ حَتَّى رَفَدَتْهُمْ  
مِنْ وائِلِ رَهْطٍ بِسَطَامِ بِأَصْرَامِ  
فِيهِ الرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ  
جَدَلَاءِ مِبْهَمَةٍ مِنْ صَتَعِ سَلَامِ  
وَكُلُّ أَجْرَدٍ كَالسَّرْحَانِ آزْرُهُ  
مَسْحُ الْأَكْفِ وَسَقْيُ بَعْدَ إِطْعَامِ  
وَكُلُّ شَوْهَاءٍ طَوْعٍ غَيْرِ آبِيَةٍ  
عِنْدَ الصَّبَاحِ إِذَا هَمَّوْا بِالْجَامِ  
مُسْتَحْقَبَاتٍ رَوَايَاهَا جِحَافِلَهَا  
يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِيٌّ طَرْفُهُ سَامِي  
لَا يَزْجُرُ الطَّبِيرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا  
و لَا يُفِيضُ عَلَى قَسَمٍ بِأَزْلَامِ

---

ألا هبت أمانةً بعد هدءٍ

رقم القصيدة : 18523

---

ألا هبت أمانةً بعد هدءٍ

تُعَاتِبُنِي وَ تَجْبَهُنِي بِظُلْمٍ

تُعَاتِبُ أَنْ رَأَيْتَنِي سَافَ مَالِي

وَ طَاوَعْتُ الصَّبَاءَ وَرَثَ جِسْمِي

وَ قَنَعَنِي الْقَتِيبُ خِمَارَ شَيْبٍ

وَ وَدَعَنِي الشَّبَابَ وَرَقَّ عَظْمِي

فَقُلْتُ لَهَا أَمَامَةً لَيْسَ هَذَا

عَتَابِكَ بَعْدَمَا أَجَلَمْتُ لِحَمِي

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ أَقْصَدْتَنِي

وَ أَخْطَأَهُنَّ سَهْمِي حِينَ أُرْمِي

(12/1)

---

فَقَدْ أَخْطَأْتُ حِينَ تَبِعْتُ سَهْمًا

سَفَاهًا مَا سَفِهْتُ وَزَلَّ حِلْمِي

تَبِعْتَهُمْ وَضَيَّعْتُ الْمَوَالِي

فَأَلْقُوا لِلصَّبَّاحِ دَمِي وَجِرْمِي

وَ ضَيَّعْتُ الْكِرَامَةَ فَمَا دَت

وَقَبَّضْتُ السَّقَاءَ فِي جَوْفِ سَلْمٍ

وَ ضَيَّعْتُ النِّعِيمَ فَبَانَ مَنِّي

وَ عَانَقْتُ الْهَوَانَ وَقَلَّ طَعْمِي

وَ بَدَّلْتُ النَّعِيمَ بَدَارَ ذُلِّ

كَذَلِكَ حِرْفَتِي وَكَذَاكَ عِلْمِي

فَلَا لَقِيتُ شِمَالِي يَوْمَ خَيْرٍ

و لا لقيت يميني يوم غم

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> فلست بمحنو ولا جد مكرم

فلست بمحنو ولا جد مكرم

رقم القصيدة : 18524

فلست بمحنو ولا جد مكرم

ثوائي إذا لم أهج آل مخرم

أأجعل عرضي دون أعراضكم لكم

وأكلم عرضاً كان غير مكلم

وأشتم قوماً كان مجد أبيهم

على كل حال راسياً لم يهضم

و كان طويل الباع سهلاً فناؤه

وكان قديماً جوله لم يهدم

صبوراً على ما نابه غير قعد

و ما جاره في النائبات بمسلم

جواداً لباغي الخير يسفر وجهه

وإن وعدوا المعروف لم يتدم

و أبنائه بيض كرام ندى بهم

إلى السورة العليا أب غير توعم

يزيد حمى يوم الصباح بسيفه

جهاراً وكثر المهر يعثر في الدم

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل

رقم القصيدة : 18525

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل

ببيداء لم يعرف بها ساكنٌ رسما  
أخي جفوةٍ فيه من الإنسِ وحشةٌ  
يرى البؤس فيها من شراسته نعي  
وأفرد في شعبٍ عجوزاً إزاءها  
ثلاثة أشباح تخالهم بهما  
فروى قليلاً ثم أحجم برهةً  
وإن هو لم يذبح فتاه فقد هماً  
فبينما هما عنت على البُعد عانةً  
قد انتظمت من خلفٍ مسحلها نظما  
فأمهلها حتى تروّت عطاشها  
فأرسل فيها من كنانته سهما  
فيا بشره إذ جرّها نحو قومه  
ويا بشرهم لما رأوا كلمها يدعى  
وبات أبوهم من بشاشته أباً  
لضيفهم والأُم من بشرها أُمّاً  
فباتوا كراماً قد قَضَوْا حَقَّ ضَيْفِهِمْ  
فلم يَغْرَمُوا غُرماً، وقد غَنِمَ  
وبات أبوهم من بشاشته أباً  
لضيفهم والأُم من بشرها أُمّاً  
فباتوا كراماً قد قَضَوْا حَقَّ ضَيْفِهِمْ  
فلم يَغْرَمُوا غُرماً، وقد غَنِمَ  
وبات أبوهم من بشاشته أباً  
لضيفهم والأُم من بشرها أُمّاً

العصر الإسلامي << الحطيئة >> سَأَلْتُ قَرَابِينَ بِالْخَيْلِ الْجِيَادِ لَكُمْ  
سَأَلْتُ قَرَابِينَ بِالْخَيْلِ الْجِيَادِ لَكُمْ  
رقم القصيدة : 18526

---

سَأَلْتُ قَرَابِينَ بِالْخَيْلِ الْجِيَادِ لَكُمْ  
مِثْلَ الْأَيْتِيِّ زَفَاهُ الْيَمِّ فَنَفَعَمَا  
حَتَّى حَطَمَنْ بِأُولَى جَدِّ سُنْبُكِيهَا  
عَوْفَ بَنِ بَدْرِ فَلَا عَوْفًا وَلَا إِرْمًا  
فَلَنْ تُحِبُّوا لَنَا خَيْرًا وُودُكُمْ  
لَنَا يَبِيسٌ عِلْتُهُ النَّارُ فَاضْطَرَمَا  
لَا وَدَّ فِي آلِ عَمْرٍو إِنْ أَطَفَتْ بِهِمْ  
خِرَائِقُ تَنْفِضُ الْأَعْرَافَ وَاللَّمَمَا  
فَادْعُوا بَنِي حَابِسٍ رَهْطَ الْخُبَابِ لَهَا  
وَالشَّاةَ إِنَّا نَخَافُ الْعَيَّ وَالتَّدَمَا  
---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> عفا الرّسُّ والعلياءُ من أمّ مالكٍ  
عفا الرّسُّ والعلياءُ من أمّ مالكٍ  
رقم القصيدة : 18527

---

عفا الرّسُّ والعلياءُ من أمّ مالكٍ  
فَبَرَكُ فَوَادِي وَاسِطٍ فَمُنِيمُ  
تَبَدَّلَتْ الْحَقَبَ الْقَوَافِلَ كَالْقَنَا  
لِهِنَّ بَغْلَانُ الشُّرَيْفِ نَحِيمُ  
تَعَرَّضْنَ وَاسْتَسْمَعْنَ أَصْوَاتَ سَامِرٍ  
عَلَى الْمَاءِ مِنْ غَرْقَى لِهِنَّ نَسِيمُ

فما وِرْدُهَا إِلَّا إِذَا مَا تَعَرَّضَتْ  
نُجُومٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُجُومٌ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> يا ندما على سهم بن عوذٍ  
يا ندما على سهم بن عوذٍ  
رقم القصيدة : 18528

-----

يا ندما على سهم بن عوذٍ  
ندامة ما سفهتُ وضلَّ حلمي  
نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسْبِيِّ لَمَّا  
شَرَيْتُ رَضَى بَنِي سَهْمٍ بِرَغْمِي  
نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ فَاتِ مِثِّي  
فليت بيانهُ في جوفِ عكمِ  
هُنَالِكُمْ تَهَدَّمَتِ الرِّكَايَا  
وَصُمْنَتِ الرَّجَا فَهَوَتْ بِدَمِّ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> يا عامٍ قد كُنتَ ذا باعٍ ومكْرُمَةٍ  
يا عامٍ قد كُنتَ ذا باعٍ ومكْرُمَةٍ  
رقم القصيدة : 18529

-----

يا عامٍ قد كُنتَ ذا باعٍ ومكْرُمَةٍ  
لو أَنَّ مَسْعَاةَ مِنْ جَارِيَتِهِ أُمَّمُ  
جَارَيْتَ قَرْمًا أَجَادَ الْأَخْوَصَانَ بِهِ  
جَزَلَ الْمَوَاهِبِ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ  
لا يصعبُ الأمرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ  
ولا يبيت على مالٍ له قسَمُ  
مصباحُ ساري ظلامٍ يستضاءُ بهِ  
في إثرِ مَوْسُوقَةٍ تُهْدَى بِهَا النَّعَمُ

ومثله في كلاب في أرومته  
يعطى المقاليد أو يلقي له السلم  
هابت بنو مالك مجداً ومكرمةً  
وغايةً كان فيها الموت لو قدموا  
وما أساءوا فراراً من مجلحة  
لا كاهنٌ يمترى فيها ولا حكمٌ

----

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حوار وطني

حوار وطني

رقم القصيدة : 1853

-----

دعوتني إلى حوار وطني...

كان الحوار ناجحاً...

أقنعتني بأني أصلح من يحكمني.

رشحتني.

قلت لعلّي هذه المرة لا أخدعني.

لكنّي وجدت أنّي

لم أ نتخبني

إنما إنتخبتي !

لم يرضني هذا الخداع العلني.

عارضتني سراً

و آليت على نفسي أن أسقطني !

لكنني قبل إختما ر خطتي

وشيت بي إليّ

فاعتقلتي !

\* \* \*

الحمد لله على كلّ...

فلو كنت مكاني



رَبِّمَا أَعْدَمْتَنِي !

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> اتيتُ ابنَ شعلٍ بالحشاشة صادياً  
اتيتُ ابنَ شعلٍ بالحشاشة صادياً  
رقم القصيدة : 18530

-----

اتيتُ ابنَ شعلٍ بالحشاشة صادياً  
وقَدْ رَكَدْتُ يوماً أَجِيحُ السَّمَائِمِ  
فقلتُ لَهُ انْقَعِ صَدَايَ بِشَرْبَةٍ  
من الماءِ تقصي عنك لومةَ لائمٍ  
فقال انتسبْ أَعْلَمُ مواضعِ نِعْمَتِي  
وكان القِرَى فيكم كحَرَّ المقادمِ  
فقلتُ لَهُ أَمْسِكْ فَحَسْبُكَ إِنَّمَا  
سألتك صِرْفاً من جِيادِ الحِرَاقِمِ

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> و غارةٍ كَشَعاعِ الشمسِ مُشْعَلَةً  
و غارةٍ كَشَعاعِ الشمسِ مُشْعَلَةً  
رقم القصيدة : 18531

-----

و غارةٍ كَشَعاعِ الشمسِ مُشْعَلَةً  
تهوي بكَلَشِ صبيحِ الوجهِ بِسَامِ  
قُبِّ البُطونِ مِنَ التَّعْدَاءِ قَدْ عَلِمَتْ  
أَنَّ كُلَّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامُ الْجَامِ  
مستحقاتٍ رواياها جحافلها  
يسمو بها أشعريّ طرفه سام

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> وسرِبِ ذِعْرَتُ بذي مِيعَةٍ  
وسرِبِ ذِعْرَتُ بذي مِيعَةٍ

رقم القصيدة : 18532

---

وسرِبِ ذِعْرَتُ بذي مِيعَةٍ  
تَرى فِي المِغِيرَةِ مِنْهُ اعْتِزَامَا  
لَهُ مَتْنٌ عَيْرٌ وَسَاقَا ظَلِيمٍ  
وَنَهْدُ المَعْدَيْنِ يُنْبِي الحِزَامَا  
صَلِيبِ الحِجَاجِ سَرِيعِ اللِّجَاجِ  
يَجْذِبُ بَعْدَ الحَمِيمِ اللِّجَامَا  
أَمِينُ الفِصُوصِ كَعِيرِ الفِلاَةِ  
يَتَلُو نَحَائِصَ قَبَاً جِسامَا

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> سَلَّمَ مَرَّتَيْنِ فَقُلْتُ مَهْلًا

سَلَّمَ مَرَّتَيْنِ فَقُلْتُ مَهْلًا

رقم القصيدة : 18533

---

سَلَّمَ مَرَّتَيْنِ فَقُلْتُ مَهْلًا  
كَفَنَكَ المَرَّةَ الأُولَى السَّلَامَا  
وَنَقْنَقَ بَطْنَهُ وَدَعَا رِؤَاسًا  
لِما قَد نَالَ مِنْ شِيعٍ وَنَامَا

---

(14/1)

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> وَإِنَّ جِيادَ الخَيْلِ لا تَسْتَفْزُنَا

وَإِنَّ جِيادَ الخَيْلِ لا تَسْتَفْزُنَا

رقم القصيدة : 18534

---

وإن جِياد الخيل لا تستفِرُّنا  
ولا جاعلات الرِّيط فَوْقَ المعاصم

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> كيف الهجاء وما تنفكُ سالحةٌ  
كيف الهجاء وما تنفكُ سالحةٌ  
رقم القصيدة : 18535

-----

كيف الهجاء وما تنفكُ سالحةٌ  
إذا ذُكِرْتُ بظَهْرِ العَيْبِ تَأْتِينِي  
جادت لهم مضرُ العليا بمجدهم  
و أحرزُوا مَجْدَهُمْ حِيناً إلى حِينِ  
أحمتُ رماحُ بني سعدٍ لقومهم  
مَرَاعِي الحُمْرِ وَالظَّلْمَانَ والعَيْنِ  
بِكُلِّ أَجْرَدٍ كَالسَّرْحَانِ مُطَرِّدٍ  
وشطبةٌ كعقاب الدَّجَنِ تزهيني  
مستحقاتِ رواياها جحافلها  
حتى رأوهنَّ من ذات الأظانين

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> جزاك الله شرّاً من عجوزٍ  
جزاك الله شرّاً من عجوزٍ  
رقم القصيدة : 18536

-----

جزاك الله شرّاً من عجوزٍ  
ولقائك العقوق من البنينا  
أغربالاً إذا استودعت سرا  
وكانونا على المتحدثينا  
فَقَدْ سُوِّسَتْ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى  
تركتهم أدقُّ من الطحيننا

لسانك مبرّد لم يبق شيئاً  
و دُرُكٍ دُرٌّ جاذِبَةٌ دَهِينَا  
وإن تخلي وأمرك لا تصوني  
بِمُشْتَدِّ قُوَاهُ وَلَا مَتِينَا  
تنحي واجلسي مني بعيدا  
أراح الله منك العالمينا  
حياتك ، ما علمت ، حياة سوء  
و موتك قد يسر الصالحينا  
---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> قد وَرُوزَانِي مُشْتَدًّا رِقَابُهُمَا  
قد وَرُوزَانِي مُشْتَدًّا رِقَابُهُمَا  
رقم القصيدة : 18537

---

قد وَرُوزَانِي مُشْتَدًّا رِقَابُهُمَا  
دَبًّا رَوِيدًا لِأَدْنَى مَا يَكِيدَانِ  
قد عَجَلُ الْمَوْتِ وَالْأَقْدَارِ بَوْسِكَمَا  
فَاسْتَغْنِيَا بَوْسَ إِنِّي عَنْكَمَا غَانِي  
وَدَلْيَانِي فِي غِبْرَاءِ مَظْلَمَةٍ  
كَمَا يَدْلَى دَلَاةٌ بَيْنَ أَشْطَانِ  
---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> تقولُ حليتي لَمَّا اشتكينا  
تقولُ حليتي لَمَّا اشتكينا  
رقم القصيدة : 18538

---

تقولُ حليتي لَمَّا اشتكينا  
سَيُدْرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ  
فقلْتُ ادعي وأدعو إنْ أُنْدَى  
لصوتٍ أنْ ينادي داعيان

---  
العصر الإسلامي << الحطيئة >> رأيتُ امرأً يسقي سَجَلاً كثيرةً  
رأيتُ امرأً يسقي سَجَلاً كثيرةً  
رقم القصيدة : 18539

---

رأيتُ امرأً يسقي سَجَلاً كثيرةً  
مِنَ العُرْفِ فاستسقيتهُ فسَقاني  
مِنَ النَّفْرِ المُرعي عَدِيًّا رماخُهُم  
عن الهولِ أكنافَ اللوى فآبانِ  
أقاموا بها حتّى أبنت ديارهم  
على غير دينِ ضاربِ بجران  
عَواسِرَ بين الطَّلحِ يخرُجنَ بالقنَا  
خُرُوجَ الطَّبَّاءِ مِن حِراجِ قِطانِ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مزايا وعيوب  
مزايا وعيوب  
رقم القصيدة : 1854

---

نبح الكلب بمسئول شؤون العاملين:  
سيدي إني حزين.  
ها ك... خذ طالعِ ملفي  
قدّر من تحت رجليّ إلى ما فوق كتفي  
ليس عندي أي دين.  
لاهتُ في كل حين.  
بارغ في الشمّ و النبح و عقر الغافلين.  
بطلّ في سرعة العدو،  
خبيرٌ في إقتفاء الهاربين  
فلماذا يا ترى لم يقبلوني

في صفوف المخبرين !؟

هتف المستول: لكن

فيك عيبان يسيئان إليهم

أنت يا هذا وفيّ و أمين !

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> ألا هبت أمانة بعد هدء

ألا هبت أمانة بعد هدء

رقم القصيدة : 18540

-----

ألا هبت أمانة بعد هدء

على لومي وما قصت كراها

فقلت لها أمانم ذري عتابي

فإن النفس مبدية نثاها

(15/1)

وليس لها من الحدان بد

إذا ما الدهر عن عرض رماها

فهل أخبرت أو أبصرت نفساً

أثاها في تلمسها منهاها

فقد خليتني ونجيت همي

تشعب أعظمي حتى براها

كأنني ساورتني ذات سم

نقيع ما تلاميها رقاها

لعمر الراقصات بكل فج

من الركبان موعدها منهاها

لقد شدت حبال آل لأي

حِبَالِي بَعْدَمَا رَثْتُ قُؤَاهَا  
وما تَتَّامُ جَارَةً آلِ لَأِي  
ولكنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا  
كِرَامٍ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدِ  
أُولِي أَحْسَابِهَا وَأُولِي نُهَاهَا  
وَهُمْ فَرَعُوا الذَّرَا مِنْ آلِ سَعْدِ  
إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَعْدِ ذُرَاهَا  
وَيَنْبِي الْمَجْدَ رَاحِلُ آلِ لَأِي  
عَلَى الْعَوْجَاءِ مُضْطَمِرًا حَشَاهَا  
وَيَسْعَى لِلسِّيَاسَةِ مُرْدُ لَأِي  
فَتَدْرِكُهَا وَمَا وَصَلَتْ لِحَاهَا  
وَحُطَّةٌ مَاجِدٍ فِي آلِ لَأِي  
إِذَا مَا قَامَ صَاحِبُهَا قِضَاهَا  
فَلَا نُكْرَاءُ بِالْمَعْرُوفِ يَوْمًا  
وِغَايَاتِ الْمَكَارِمِ مَنْتَهَاهَا  
لَعَمْرُكَ مَا تُضَيِّعُ آلُ لَأِي  
وَتِيْقَاتِ الْأُمُورِ إِلَى عِرَاهَا  
وَمَا تَرَكَتْ حَفَائِظُهَا لِأَمْرِ  
أَلَمَّ بِهَا وَمَا صَغَرَتْ لَهَا  
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسَايِ آلِ لَأِي  
تَصَعَّدُهُ الْأُمُورُ إِلَى عُلَاهَا  
وَأَحْسَابِهَا إِذَا عَدُّوا إِلَيْهَا  
فَلْيَسُوا يُعْجَلُونَ لَهَا إِنْهَا  
إِذَا اعْوَجَّتْ قَنَاةَ الْمَجْدِ يَوْمًا  
أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا  
فَكَانُوا الْعُرُوةَ الْوَتْقَى إِذَا مَا  
تَصَعَّدَتِ الْأُمُورُ إِلَى عُرَاهَا

العصر الإسلامي << الحطيئة >> كَأَنَّ الْمُضْلِعَاتِ عَلَوْنَ سَلَمَى  
كَأَنَّ الْمُضْلِعَاتِ عَلَوْنَ سَلَمَى  
رقم القصيدة : 18541

---

كَأَنَّ الْمُضْلِعَاتِ عَلَوْنَ سَلَمَى  
فصبنَ على البواذخ من ذراها  
أصابوا في العَشيرة ما أصابوا  
فَأَرْضَوْهَا وَحَطُّهُمْ رِضَاهَا  
تَصَمَّنَهَا بِنَاتُ الْفَحْلِ عَنْهُمْ  
فَأَعْطَوْهَا وَقَدْ بَلَّغُوا رَدَاهَا  
وكانوا العُرْوَةَ الْوُثْقَى إِذَا مَا  
تَجَرَّدَتِ الْأُمُورُ إِلَى عُرَاهَا  
إِذَا اعْوَجَّتْ قَنَاةَ الْمَجْدِ يَوْمًا  
أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ مُنْتَهَاهَا

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> عرفتُ منازلًا من آلِ هندٍ  
عرفتُ منازلًا من آلِ هندٍ  
رقم القصيدة : 18542

---

عرفتُ منازلًا من آلِ هندٍ  
عفت بعد المؤبَّل والشَّوِيِّ  
تقادمَ عَهْدُهَا وَجَرَى عَلَيْهَا  
سَفِيٌّ لِلرِّيَّاحِ عَلَى سَفِيٍّ  
تراها بعد دعسِ الحَيِّ فِيهَا  
كحاشية الرداءِ الحميريِّ  
أَكَلَّ النَّاسُ تَكْتُمُ حَبَّ هِنْدٍ  
و ما تُخْفِي بِذَلِكَ مِنْ خَفِيٍّ  
غذِيَّةً بَيْنَ أَبْوَابِ وَدُورِ



سقاها بَرْدُ رَائِحَةِ الْعَشِيِّ  
منعمَةً تصونُ إليك منها  
كصونك من رداءِ شرعبي

---

العصر الإسلامي << الحطيئة >> يا دَارَ هِنْدٍ عَفْتُ إِلَّا أَثَافِيهَا  
يا دَارَ هِنْدٍ عَفْتُ إِلَّا أَثَافِيهَا  
رقم القصيدة : 18543

يا دَارَ هِنْدٍ عَفْتُ إِلَّا أَثَافِيهَا  
بين الطَّوِيِّ فصاراتِ فوادِها  
أرَى عليها وليٌّ ما يغيِّرها  
وديمةٌ حلَّيتُ فيها عزاليها  
قد غيَّرَ الدهرُ من بعدي معارفها  
و الرِّيحُ فادْفَنْتُ منها مَعَانِيهَا  
جرَّتْ عليها بأذيالٍ لها عصفِ  
فأصَبَحَتْ مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عَافِيهَا  
كأنِّي ساورتنِي يَوْمَ أسألُها  
عَوْدُ مِنَ الرُّقْشِ ما تُصنَعِي لراقِها  
حتَّى إذا ما انجأتْ عني قعدتْ على  
حرفٍ تهالكُ في بيدٍ تقاسيها  
أرْمِي بها مُعْرِضَ الدَّوِيِّ ضَامِرَةً  
في ليلةٍ ما يَدُوقُ النَّوْمَ سَارِيهَا  
إذا عَلَتْ بَلَدًا قَفْرًا إِلَى بَلَدٍ  
كلَّفتها روسَ أعلامٍ تسامِها  
إليكم يا بنَ شَمَاسٍ شججت بها  
عرضَ الفلاةِ إذا لاحَتْ فيافيها  
حتَّى أنختُ قلوصي في دياركم  
بخير من يحتذي نعلًا وحافِها

إِنِّي لَعَمْرُؤُ الَّذِي يَسْرِي لِكَعْبَتِهِ  
عُظْمُ الْحَجِيجِ لِمِيقَاتِ يُوَا فِيهَا  
لَقَدْ تَدَارَكَنِي مِنْهُ وَلَا حَمْنِي  
سَيْبٌ كَسَا أَعْظَمًا قَدْ لَاحَ عَارِيهَا  
فَلِيَجْزِهِ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ  
وَلِيَهْدِهِ بِهَدَى الْخَيْرَاتِ هَادِيهَا  
الْمُخْلِيفُ الْأَلْفَ بَعْدَ الْأَلْفِ تُتَلْفُهَا  
وَالْوَاهِبُ الْمَائَةَ الْمِعْكَاءَ رَاعِيهَا  
قَوْمٌ نَمَوْا فِي بَنِي سَعْدِ وَذُرُوتِهَا  
يَوْمًا إِذَا عُدَّ مِنْ سَعْدِ مَسَاعِيهَا  
لِلَّهِ دَرُهِمٌ قَوْمًا ذَوِي حَسَبِ  
يَوْمًا إِذَا جُلِبَتْ حَلَّتْ مَرَاسِيهَا  
أَهْلُ الْحِفَاطِ إِذَا مَا أَزْمَتْ أَزَمَتْ  
بِالنَّاسِ حَاضِرِهِمْ مِنْهَا وَبَادِيهَا  
وَالْمُوثِقُونَ لِحَارِ الْبَيْتِ إِنْ عَقَدُوا  
وَمِنْهُمْ سَابِقُ الْجَلِيِّ وَدَاعِيهَا  
وَالْمُشْعِلُونَ ضِرَامَ الْحَرْبِ إِنْ لَقِحَتْ  
يَوْمًا إِذَا أَزُورَ عَنْهَا مَنْ يُعَالِيهَا  
يَمْشُونَ فِي نَسَجِ دَاوُدَ مُضَاعَفَةً  
بِزَلِّ طَلِي أَدْمَهَا بِالزَّفْتِ طَالِيهَا  
يَصْلُونَ حَرَّ الْوَعْيِ فِي كُلِّ مَعْتَرِكِ  
بِالْخَيْلِ قَاطِبَةً شَقْرًا هَوَادِيهَا  
تَمَشِي بِشِكَّتِهِمْ شَعْتٌ مُسَوَّمَةٌ  
تَحْتَ الصَّبَابَةِ مَعْقُودٌ نَوَاصِيهَا

العصر الإسلامي << الأحوص >> رَامَ قَلْبِي السُّلُوَ عَنَ أَسْمَاءِ  
رَامَ قَلْبِي السُّلُوَ عَنَ أَسْمَاءِ  
رقم القصيدة : 18544

---

رَامَ قَلْبِي السُّلُوَ عَنَ أَسْمَاءِ  
وَتَعَزَّى وَمَا بِهِ مِنْ عَزَاءِ  
سُخْنَةً فِي الشَّتَاءِ بَارِدَةً الصَّيِّ  
فِ سِرَاجٍ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ  
كَفَّنَانِي إِنْ مِتُّ فِي دِرْعِ أَرْوَى  
وَامْتَحَا لِي مِنْ بَنْرِ عُرْوَةَ مَائِي  
إِنِّي وَالَّذِي تَحْحُجُّ قُرَيْشُ  
بَيْتَهُ سَالِكِينَ نَقَبَ كَدَاءِ  
لَمُلِمِّمٌ بِهَا وَإِنْ أُبْتُ مِنْهَا  
صَادِرًا كَالَّذِي وَرَدْتُ بِدَاءِ  
وَلَهَا مَرِيعٌ بِبِرْقَةِ خَاخِ  
وَمَصِيفٌ بِالْقَصْرِ قَصْرٍ قُبَاءِ  
قَلْبْتُ لِي ظَهَرَ الْمَجَنُّ فَأَمَسْتُ  
قَدْ أَطَاعَتْ مَقَالَةَ الْأَعْدَاءِ

العصر الإسلامي << الأحوص >> رَأَيْتُكَ مَرْهُوًّا، كَأَنَّ أَبَاكُمْ  
رَأَيْتُكَ مَرْهُوًّا، كَأَنَّ أَبَاكُمْ  
رقم القصيدة : 18545

---

رَأَيْتُكَ مَرْهُوًّا، كَأَنَّ أَبَاكُمْ  
صُهِيبَةَ أَمْسَى خَيْرَ عَوْفٍ مُرْكَبَا  
تَقْرُ بِكُمْ كَوْثِي إِذَا مَا نَسِيتُمْ  
وَتَنَكَّرَكُمْ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ بْنِ جَحْجَبِي  
عَلَيْكَ بِأَذَى الْخَطْبِ إِنْ أَنْتَ نَلْتَهُ

وَأَقْصِرْ، فَلَا يَذْهَبُ بِكَ التَّيْهُ مَذْهَبًا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> هَيْهَاتَ مِنْكَ بَنُو عَمْرٍو وَمَسْكُنُهُمْ  
هَيْهَاتَ مِنْكَ بَنُو عَمْرٍو وَمَسْكُنُهُمْ  
رقم القصيدة : 18546

-----

هَيْهَاتَ مِنْكَ بَنُو عَمْرٍو وَمَسْكُنُهُمْ  
إِذَا تَشَتَّيْتَ فِتْسَرِينَ أَوْ حَلْبًا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَقُولُ التِّمَاسَ العُدْرَ لَمَّا ظَلَمْتَنِي  
أَقُولُ التِّمَاسَ العُدْرَ لَمَّا ظَلَمْتَنِي  
رقم القصيدة : 18547

-----

أَقُولُ التِّمَاسَ العُدْرَ لَمَّا ظَلَمْتَنِي  
وَحَمَلْتَنِي ذَنْبًا وَمَا كُنْتُ مَذْنِبًا  
هَبْنِي امْرَأً بَرِيئًا ظَلَمْتَهُ  
وَأَمَّا مُسِيئًا قَدْ أَنَابَ وَأَعْتَبَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَشْبِهْ أَبَا عَمْرٍو وَأَشْبِهْ تُعْلَبَهُ  
أَشْبِهْ أَبَا عَمْرٍو وَأَشْبِهْ تُعْلَبَهُ  
رقم القصيدة : 18548

-----

أَشْبِهْ أَبَا عَمْرٍو وَأَشْبِهْ تُعْلَبَهُ  
خَيْرَ جَنَابٍ كُلِّهِ فِي الْمُنْسَبَةِ  
يَكُنْ لَكَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا العَلْبَهُ  
المطعم الجفنة يوم المسغبة  
أقول خيراً لا كقول الكذبة

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وإني ليدعوني هوى أمّ جعفرٍ  
وإني ليدعوني هوى أمّ جعفرٍ  
رقم القصيدة : 18549

---

وإني ليدعوني هوى أمّ جعفرٍ

(17/1)

---

وجاراتها من ساعة فأجيبُ  
وإني لآتي البيتَ ما إن أحبهُ  
وأكثرُ هجرَ البيتِ وهو حبيبُ  
تطيبُ لي الدنيا مراراً وإنها  
لتجبتُ حتى ما تكادُ تطيبُ  
وإني إذا ما جئتُكم مُتَهَلِّلاً  
بدا منكم وجهٌ عليّ قَطُوبُ  
وأغضي عليّ أشياء منكم تسوءني  
وَأدعى إلى ما سرَّكم فأجيبُ  
وأحبسُ عنك النفسَ والنفسُ صبةٌ  
بقربكِ والممشى إليك قريبُ  
ومَا زلتُ من ذكراكِ حتى كأنني  
أُميمٌ بأفناءِ الدِّيارِ سليبُ  
أبُتُّك ما ألقى ، وفي النفسِ حاجةٌ  
لها بينَ جلدي والعظامِ ديبُ  
هيبني امرأً إمًا بريئاً ظلمتهِ  
وإمًا مُسِيناً مُذنباً فيتوبُ  
فلا تتركي نفسي شعاعاً فإنها  
من الحزنِ قد كادتُ عليكِ تذوبُ

لَكَ اللهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي  
وَمَثَنٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمَثِيبٌ  
وَآخِذٌ مَا أَعْطَيْتَ عَفْوَاً وَإِنِّي  
لَأَزُورُ عَمَّا تَكْرَهِينَ هَيُوبٌ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> تقويم إجمالي

تقويم إجمالي

رقم القصيدة : 1855

-----

سألت أستاذ أخي  
عن وضعه المفصل  
فقال لي: لا تسأل.  
أخوك هذا فطحل!  
حضوره منتظم  
سلوكه محترم  
تفكيره مسلسل.  
لسانه يدور مثل مغزل  
وعقله يعدل ألف محمل.  
ناهيك عن تحصيله...  
ماذا أقول؟ كامل؟  
كلاً... أخوك أكمل.  
ترتيبه، يا سيدي، يجيء قبل الأول!  
وعنده معدّل أعلى من المعدل!  
لو شئتها بالمجمل  
أخوك هذا يا أخي ليس له  
مستقبل!

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> شُرُّ الحِرَامِيِّينَ ذُو السِّنِّ مِنْهُمْ

شَرُّ الْحَزَامِيِّينَ ذُو السِّنِّ مِنْهُمْ  
رقم القصيدة : 18550

---

شَرُّ الْحَزَامِيِّينَ ذُو السِّنِّ مِنْهُمْ  
وَخَيْرُ الْحَزَامِيِّينَ يَعْدِلُهُ الْكَلْبُ  
فَإِنْ جِئْتَ شَيْخًا مِنْ حَزَامٍ وَجَدْتَهُ  
مِنَ التَّوَكِّ وَالْتَقْصِيرِ، لَيْسَ لَهُ قَلْبُ  
فَلَوْ سَبَّيْ عَوْنًا إِذَا لَسِبْتَهُ  
بِشِعْرِي أَوْ بَعْضِ الْأَلْيِ جَدُّهُمْ كَعَبُ  
أَوْلَيْكَ أَكْفَاءُ لَبَيْتِي يُبِوْثُهُمْ  
وَيُتَسْتَوِي الْأَعْلَاثُ وَالْأَقْدَحُ الْقَضْبُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فيا بعل ليلي كيف سلمها  
فيا بعل ليلي كيف سلمها  
رقم القصيدة : 18551

---

فيا بعل ليلي كيف سلمها  
وَحَرْبِي، وَفِيهَا بَيْنَنَا كَانَتْ الْحَرْبُ  
لَهَا مِثْلُ ذَنْبِي الْيَوْمَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا  
وَلَا ذَنْبَ لِي إِنْ كَانَ لَيْسَ لَهَا ذَنْبُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أعجب أن ركب ابن حزم بغلةً  
أعجب أن ركب ابن حزم بغلةً  
رقم القصيدة : 18552

---

أعجب أن ركب ابن حزم بغلةً  
فركوبه فوق المنابر أعجب  
وعجبت أن جعل ابن حزم حاجباً

سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ ابْنَ حَزْمٍ يُحْجَبُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> خَلِيلَانَ بَاخَا بِالْهَوَى فَتَشَاخَنْتُ

خَلِيلَانَ بَاخَا بِالْهَوَى فَتَشَاخَنْتُ

رقم القصيدة : 18553

خَلِيلَانَ بَاخَا بِالْهَوَى فَتَشَاخَنْتُ

أقاربها في وصلها وأقاربه

ألا إن أهوى الناس قرباً ورؤيةً

وريحاً إذا ما الليل غارت كواكبُه

ضجيجٌ دنا مني جذلت بقربه

فبات يميني وبت أعاتبه

وأخبره في السرِّ بيني وبينه

بأن ليس شيءٌ عند نفسي يقاربه

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فَقَالَتْ تَشْكِي غَرْبَةَ الدَّارِ بَعْدَمَا

فَقَالَتْ تَشْكِي غَرْبَةَ الدَّارِ بَعْدَمَا

رقم القصيدة : 18554

فَقَالَتْ تَشْكِي غَرْبَةَ الدَّارِ بَعْدَمَا

(18/1)

أتى دونها من بطن عكوة ميثب

وقد شاقها من تنظرة طرحت بها

ومن دونها برك العمامد فعليبت

---



العصر الإسلامي << الأحوص >> وفي الجيرة الغادين من بطن وجرّة  
وفي الجيرة الغادين من بطن وجرّة  
رقم القصيدة : 18555

---

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرّة  
غزال أحّم المقلتين ريب  
فلا تحسي أن الغريب الذي نأى  
ولكنّ من تأين عنه غريب  
---

العصر الإسلامي << الأحوص >> يقولون لو ماتت لقد غاض حبه  
يقولون لو ماتت لقد غاض حبه  
رقم القصيدة : 18556

---

يقولون لو ماتت لقد غاض حبه  
.....  
وإني لمكرام لِسَادَاتِ مَالِكٍ  
وإني لنوكي مالك لسبب  
وإني على الحلم الذي من سجيّتي  
لحمال أضغانٍ لهنّ طلب  
---

العصر الإسلامي << الأحوص >> طربت وأنت معنيّ كئيب  
طربت وأنت معنيّ كئيب  
رقم القصيدة : 18557

---

طربت وأنت معنيّ كئيب  
وقد يشتاق ذو الحزن الغريب  
وشاقلك بالموقر أهل خاخ  
فلا أممّ هناك ولا قريب

وكم لك دونها من عرض أرض  
كأن سرابها الجاري سيب  
لعمري أنني برفيم قيس  
وجارة أهلها لأنا الحريب

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أمن آل سلمى الطارق المتأوب  
أمن آل سلمى الطارق المتأوب  
رقم القصيدة : 18558

-----

أمن آل سلمى الطارق المتأوب  
إلي، وبيش دون سلمى وككب  
فكدت اشتياقاً إذ ألم خيالها  
أبوخ ويبدو من هواي المغيب  
ويوماً بذي بيش ظلمت تشوقاً  
لعينيك أسراب من الدمع تسكب  
أتاحت لنا إحدى كلاب بن عامر  
وقد يفدر الحين البعيد ويجلب  
بأرض نأى عنها الصديق وغالي  
بها منزل عن طيبة الحي أجنب  
وما هربت من حاجة نزلت بها  
ولكنها من خشية الجرم تهرب  
أقامت ببيش في ظلال ونعمة  
لها قيم يخشى الجرائر مذنب  
غريب نأى عن أرضه وسمائه  
ليحيى وطول.....

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وكم منء مليم لم يصب بملامة  
وكم منء مليم لم يصب بملامة

رقم القصيدة : 18559

---

وكم منء مليم لم يصب بملامة  
ومتبع بالذنب ليس له ذنب  
وكم من محب صد عن غير بغضة  
وان لم يكن في ود خلته عتب

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شموخ

شموخ

رقم القصيدة : 1856

---

في بيتنا  
جذع حنى أيامه  
و ما انحنى .  
فيه أنا !

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> عفا متعر من أهله فتقيب

عفا متعر من أهله فتقيب

رقم القصيدة : 18560

---

عفا متعر من أهله فتقيب  
فسفح اللوى من سائر فجريب  
فدو السرح أقوى فالبراق كأنها  
بحورة لم يحلل بهن غريب

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> عاود القلب من سلامة نصب

عاود القلب من سلامة نصب

رقم القصيدة : 18561

---

عَاوَدَ الْقَلْبَ مِنْ سَلَامَةٍ نَصَبُ  
فَلِعَيْنِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ غَرَبُ  
وَلَقَدْ قُلْتُ أَيُّهَا الْقَلْبُ ذُو الشَّو  
قِ الَّذِي لَا يُحِبُّ حُبَّكَ حُبُّ

(19/1)

---

إِنَّهُ قَدْ دَنَا فِرَاقُ سَلِيمِي  
وَعَدَا مَطْلَبِي عَنِ الْوَصْلِ صَعْبُ

---  
العصر الإسلامي << الأحوص >> فما هو إلا أن أراها فجاءةً  
فما هو إلا أن أراها فجاءةً  
رقم القصيدة : 18562

فما هو إلا أن أراها فجاءةً  
فأُبْهَتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ

---  
العصر الإسلامي << الأحوص >> وَلَيْسَ بِسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَذْكُرُونَهُ  
وَلَيْسَ بِسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَذْكُرُونَهُ  
رقم القصيدة : 18563

---  
وَلَيْسَ بِسَعْدِ النَّارِ مَنْ تَذْكُرُونَهُ  
وَلَكِنَّ سَعْدَ النَّارِ سَعْدُ بِنِ مُصْعَبِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَوْمَ لَيْلَةَ جَمْعِهِمْ  
بَعْوَهُ فَأَلْفَوْهُ لَدَى شَرِّ مَرْكَبِ  
فَمَا يَبْتَغِي بِالشَّرِّ لَا دَرَّ دَرُهُ

وفي بيته مثل الغزال المرئب

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> قالت، وَقُلْتُ تَحْرَجِي وَصِلِي قَالَتْ، وَقُلْتُ تَحْرَجِي وَصِلِي  
قَالَتْ، وَقُلْتُ تَحْرَجِي وَصِلِي قَالَتْ، وَقُلْتُ تَحْرَجِي وَصِلِي  
رقم القصيدة : 18564

قَالَتْ، وَقُلْتُ تَحْرَجِي وَصِلِي قَالَتْ، وَقُلْتُ تَحْرَجِي وَصِلِي

حبل امرئ بوصالكم صيب  
واصل اذن بعلي فقلت لها  
العدر شيء ليس من ضربي  
ثنتان لا اذنو لوصولهما  
عرس الخليل وجارة الجنب  
أما الخليل فلست فاجعه  
والجار أوصاني به ربي  
وبطن مكة لا أبوخ به  
قرشية غلبت على قلبي  
ولو انها إذ مر مؤكبا  
يوم الكديد أطاعني صحي  
قلنا لها: حيت من شجن  
ولركبا: حيت من ركب  
والشوق أقتله برؤيتها  
قتل الظما بالبارد العذب  
والناس إن حلوا جميعهم  
شعباً، سلام، وأنت في شعب  
لحللت شعبك دون شعبهم  
ولكان قربي منكم حسبي  
عوجوا كذا نذكر لغانية  
بعض الحديث مطيكم صحي

ونقل لها فيم الصدود ولم  
نذنب بل أنت بدأت بالذنب  
إن تُقبلي نُقبِلُ ونُنزِلُكم  
منّا بدار السهّل والرّحّب  
أو تُدبري تكذُر معيشتنا  
وتصدّعي متلائم الشعب

----

العصر الإسلامي << الأحوص >> لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ  
لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ  
رقم القصيدة : 18565

-----

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ  
بأُخْدُوثةٍ مِنْ وَحْيِهِ الْمُتَكَذَّبِ  
أيزعم أنّي من كنانة أولي  
ومَا لي من أمّ هُناك وَلَا أبِ  
فإن كنتَ حرّاً، أو تخافُ معرّةً  
فخذ ما أخذتَ من أميرك واذهبِ

----

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَفِي الْمُصْعِدِينَ الْآنَ مِنْ حَيِّ مَالِكِ  
وَفِي الْمُصْعِدِينَ الْآنَ مِنْ حَيِّ مَالِكِ  
رقم القصيدة : 18566

-----

وَفِي الْمُصْعِدِينَ الْآنَ مِنْ حَيِّ مَالِكِ  
ثَوَى شَوْقُهُ أَمَّ فِي الْخَلِيطِ الْمُصَوَّبِ  
يَظَلُّ عَلَيْهَا إِنْ نَأَتْ وَكَأَنَّهُ  
صيدٍ حائِمٌ قَدْ ذِيدَ عَنْ كَمَلٍ مَشْرَبِ  
فأنّى له سلمى إذا حلّ وانتوى  
بحلوانٍ واحتلتُ بمزجٍ وجبجِبِ

وَأُولَا الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَمْ تَجُبْ  
مَسَافَةً مَا بَيْنَ الْبُؤَيْبِ وَيَشْرِبِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> جعل الله جعفرًا لكِ بعلاً  
جعل الله جعفرًا لكِ بعلاً  
رقم القصيدة : 18567

(20/1)

-----  
جعل الله جعفرًا لكِ بعلاً  
وَشِفَاءً مِنْ حَادِثِ الْأَوْصَابِ  
إِذْ تَقُولِينَ لِلْوَلِيدَةِ قُومِي  
فَانظُرِي مَنْ تَرِينَ بِالْأَبْوَابِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وبالفقرِ دارٌ من جميلةٍ هيَّجتُ  
وبالفقرِ دارٌ من جميلةٍ هيَّجتُ  
رقم القصيدة : 18568

-----  
وبالفقرِ دارٌ من جميلةٍ هيَّجتُ  
سِوَالْفِ حَبٌّ فِي فُؤَادِكَ مَنْصَبِ  
وَكَانَتْ إِذَا تَنَأَى نَوَى أَوْ تَفَرَّقَتْ  
شِدَادُ الْهَوَى لَمْ تَدْرِ مَا قَوْلُ مِشْغَبِ  
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ حُمْصَانَةُ الْحَشَا  
بُرُودُ الثَّنَائِيَا، ذَاتُ خَلْقِ مُشْرَعَبِ  
تَرَى الْعَيْنُ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ  
مَنْ الْحَسَنِ إِذْ تَبَدُّو وَمَلْهَى لِمَلْعَبِ

-----  
العصر الإسلامي << الأحوص >> يمرُّونَ بالدَّهنا خفاً عياهم  
يمرُّونَ بالدَّهنا خفاً عياهم  
رقم القصيدة : 18569

---

يمرُّونَ بالدَّهنا خفاً عياهم  
ويخرجنَ منَ دارينَ بحرَ الحقائقِ  
على حينَ ألهى النَّاسَ جُلُّ أمورِهِم  
فندلاً، زُرْبِقُ، المَالَ ندَلِ الثَّعَالِبِ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> علامة الموت  
علامة الموت  
رقم القصيدة : 1857

---

يوم ميلادي  
تعلقت بأجراس البكاء  
فأفاقت حزم الورد , على صوتي  
و فرت في ظلام البيت أسراب الضياء  
و تداعى الأصدقاء  
يتقصون الخبر  
ثم لما علموا أني ذكر  
أجهشوا ... بالضحك ,  
قالوا لأبي ساعة تقديم التهاني  
يا لها من كبرياء  
صوته جاوز أعنان السماء  
عظم الله لك الأجر  
على قدر البلاء.

---



العصر الإسلامي << الأحوص >> يا أبجرُ يا ابنَ أبجرٍ يا أنتا  
يا أبجرُ يا ابنَ أبجرٍ يا أنتا  
رقم القصيدة : 18570

---

يا أبجرُ يا ابنَ أبجرٍ يا أنتا  
أنتَ الَّذي طَلقتَ عامَ جِعتنا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> يقرُّ بعيني ما يقرُّ بعينها  
يقرُّ بعيني ما يقرُّ بعينها  
رقم القصيدة : 18571

---

يقرُّ بعيني ما يقرُّ بعينها  
وأحسنُ شيءٍ ما بهِ العينُ قرَّتِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> بني عمَّنَا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إنَّني  
بني عمَّنَا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إنَّني  
رقم القصيدة : 18572

---

بني عمَّنَا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إنَّني  
أرى الحَرْبَ أَمَسَتْ مُفْكِهَا قَدْ أَصَنَّتِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> هل في آكارِ الحبيبِ من حرجٍ  
هل في آكارِ الحبيبِ من حرجٍ  
رقم القصيدة : 18573

---

هل في آكارِ الحبيبِ من حرجٍ  
أم هل لهمَّ الفؤادِ من فرجٍ  
أم كيف أنسى رحيلنا حرماً

يَوْمَ حَلَلْنَا بِالتَّخْلِ مِنْ أَمَجٍ  
يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ: قَدْ أذَنْتُ  
فَأَنْتِ عَلَيَّ غَيْرِ رِقْبَةٍ فَلَجِ  
أَقْبَلْتُ أَسْعَى إِلَى رِحَالِهِمْ  
فِي نَفْحَةٍ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَرْجِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أسلامُ إنَّكَ قَدْ مَلَكْتَ فَاسْجِحِي  
أسلامُ إنَّكَ قَدْ مَلَكْتَ فَاسْجِحِي  
رقم القصيدة : 18574

أسلامُ إنَّكَ قَدْ مَلَكْتَ فَاسْجِحِي  
قَدْ يَمْلِكُ الْحُرُّ الْكَرِيمُ فَيَسْجِحُ  
مَنِّي عَلَى عَانٍ أَطَلَّتْ عَنَاءُهُ  
فِي الْغُلِّ عِنْدَكَ وَالْعَنَاءُ تُسْرَخُ  
إِنِّي لِأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ  
سَيَّانٍ عِنْدَكَ مَنْ يَعْشُ وَيَنْصَحُ  
وَإِذَا شَكَّوْثُ إِلَى سَلَامَةٍ حُبَّهَا  
قَالَتْ: أَجِدُّ مِنْكَ ذَا أَمٍّ تَمْرُحُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَفْبِحْ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشْقِحْ  
أَفْبِحْ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشْقِحْ  
رقم القصيدة : 18575

(21/1)

أَفْبِحْ بِهِ مِنْ وَلَدٍ وَأَشْقِحْ

مثل جري الكلب لم يفتح

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ألا لا تلمه اليوم أن يتلبدا

ألا لا تلمه اليوم أن يتلبدا

رقم القصيدة : 18576

ألا لا تلمه اليوم أن يتلبدا

فقد غلب المخزون أن يتجلدا

بطيئ الصبا جهدي فمن شاء لامي

ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا

وإني وإن فندت في طلب الصبا

لأعلم أنني لست في الحب أوحدا

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى

فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

فما العيش إلا أن تلذ وتشتهي

وإن لأم فيه ذو الشنان وفندا

وعهدي بها صفراء رودا كأنما

نضا عرق منها على اللون عسجدا

مُهْفَهْفَةُ الأَعْلَى وَأَسْفَلُ خَلْقِهَا

جری لحمه من دون أن يتخذدا

من المدمجات اللحم جدلا كأنها

عنان صناع مدمج الفتل محصدا

كأن ذكي المسك منها وقد بدت

وريح الخزامى عرفه ينفع الندى

وإني لأهواها وأهوى لقاءها

كما يشتهي الصدي الشراب المبردا

فقلت ألا يا ليت أسماء أصقبت

وهل قول ليت جامع ما تبددا

عَلَاقَةُ حُبِّ لَجِّ فِي زَمَنِ الصَّبَا  
فَأَبْلَى وَمَا يَزْدَادُ إِلَّا تَجَدُّدًا  
سُهُوبٌ وَأَعْلَامٌ تَخَالُ سَرَابَهَا  
إِذَا اسْتَنَّ فِي الْقَيْظِ الْمَلَأَ الْمُعَصَّدَا  
فَأَوْفِيَتْ فِي نَشْرِ مَنْ الْأَرْضِ يَافِعِ  
وَقَدْ تَسَعَفُ الْأَبْفَاغُ مَنْ كَانَ مَقْصِدَا  
كَرِيمٌ قَرِيشٍ حِينَ يَنْسَبُ وَالَّذِي  
أَقَرَّتْ لَهُ بِالْمُلْكِ كَهَلًا وَأَمْرَدَا  
وَلَيْسَ عَطَاءٌ كَانَ مِنْهُ بِمَانِعِ  
وَإِنْ جَلَّ عَنْ أَضْعَافٍ أَضْعَافِهِ غَدَا  
لَعَمْرِي لَقَدْ لَأَقَيْتُ يَوْمَ مُوقَرِّ  
أَبَا خَالِدٍ فِي الْحَيِّ يَحْمِلُ أَسْعَدَا  
وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْبِفَاعِ فَلَمْ تَدْعُ  
لِيَبْرَانَ أَعْدَائِي بِنِعْمَتِكَ مَوْقِدَا  
وَمَا كَانَ مَالِي طَارِفًا عَنْ تِجَارَةٍ  
وَمَا كَانَ مِيرَاثًا مِنَ الْمَالِ مُتَلَدَا  
وَلَكِنْ عَطَاءٌ مِنْ إِمَامٍ مَبَارِكِ  
مَلَأَ الْأَرْضَ مَعْرُوفًا وَعَدْلًا وَسُودْدَا  
شَكَّوتُ إِلَيْهِ ثِقَلُ غُرْمٍ لَوْ أَنَّهُ  
وَمَا أَشْتَكِي مِنْهُ عَلَى الْفَيْلِ بَلَدَا  
فَلَمَّا حَمِدْنَا هُ بِمَا كَانَ أَهْلُهُ  
وَكَانَ حَقِيقًا أَنْ يُسَنَّى وَيُحْمَدَا  
وَإِنْ تَذَكَّرِ النِّعْمَى الَّتِي سَلَفَتْ لَهُ  
فَاكْرَمْ بِهَا، عِنْدِي، إِذَا ذَكَرْتُ، يَدَا  
أَهَانَ تَلَادَ الْمَالِ فِي الْحَمْدِ إِنَّهُ  
إِمَامٌ هَدَىَّ يَجْرِي عَلَى مَا تَعَوَّدَا  
فَكُمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ عَطَاءٍ وَنِعْمَةٍ  
تَسْوَةٌ عَدْوًا غَائِبِينَ وَشَهْدَا

تردّي بمجدٍ من أبيه وجدّه  
وقد أورثنا بنيانَ مجدٍ مشيّدا  
وليّ منك موعودٌ طلبتُ نجاحه  
وأنت امرؤٌ لا تخلفُ الدهرَ موعدا  
وعودتني أن لا تزالَ تظنّني  
يدٌ منك قد قدّمتَ من قبلها يدا  
ولو كانَ بذلُ المالِ والجودِ مُخلِداً  
من الناسِ إنساناً لكنتَ المخلدا  
فأقسمُ لا أنفكُ ما عشتُ شاكراً  
لنعماك ما طارَ الحمامُ وغردّا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> إنّي لآملُ أنْ تدنُو وإنْ بعُدتُ  
إنّي لآملُ أنْ تدنُو وإنْ بعُدتُ  
رقم القصيدة : 18577

إنّي لآملُ أنْ تدنُو وإنْ بعُدتُ  
والشيءُ يُؤملُ أنْ يدنُو وإنْ بعُدّا  
أبعضتُ كلَّ بلادٍ كنتُ ألفها

(22/1)

فما الأئمُّ إلا أرضها بلدا  
يا للرجالِ لمقتولٍ بلا ترة  
لا يأخذون له عقلاً ولا قودا  
إن قربتُ لم يفقُ عنها، وإنْ بعُدتُ  
تقطعتُ نفسُهُ من حُبِّها قددا  
ما تُذكرُ الدهرُ لي سُعدى وإنْ نرحتُ

إِلَّا تَرَفَّرَقَ مَاءَ الْعَيْنِ فَاطَّرَدَا  
وَلَا قَرَأْتُ كِتَابًا مِنْكَ يَبْلُغُنِي  
إِلَّا تَنْفَسْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ صَعْدَا  
وَقَدْ بَدَتْ لِي مِنْ سَعْدَى مَعَاتِبَةٌ  
أَمْسَى وَأَضْحَى بِهَا جَدِي وَمَا سَعْدَا  
وَلَوْ أَعَاتَبْتُ ذَا حَقْدٍ، قَلْتُ لَهُ  
نَفْسًا، مَعَاتِبَتِي إِيَّاكَ مَا حَقْدَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> لَا شَكَّ أَنَّ الَّذِي بِي سَوْفَ يَفْتُلْنِي  
لَا شَكَّ أَنَّ الَّذِي بِي سَوْفَ يَفْتُلْنِي  
رقم القصيدة : 18578

لَا شَكَّ أَنَّ الَّذِي بِي سَوْفَ يَفْتُلْنِي  
إِنْ كَانَ أَهْلَكَ حُبُّ قَبْلَهُ أَحَدَا  
أَحْبَبْتَهَا فَوَقَعْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ  
يَا رَبِّ لَا تَشْفِنِي مِنْ حُبِّهَا أَبَدًا  
لَوْ قَاسَ عُرْوَةَ وَالنَّهْدِيَّ وَجَدَهُمَا  
لَكَانَ وَجْدِي بِسَعْدَى فَوْقَ مَا وَجْدَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا  
يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا  
رقم القصيدة : 18579

يَا أُمَّ طَلْحَةَ إِنَّ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا  
قَالَ الثَّوَاءُ لَنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدًا  
أَمْسَى الْعِرَاقِيُّ لَا يَدْرِي إِذَا بَرَزْتُ  
مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالْأَرْكَانِ أَوْ سَجْدَا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> العهد الجديد  
العهد الجديد

رقم القصيدة : 1858

---

كان حتى ألا ككتاب  
غارقا في ألا ككتاب  
فجميع الناس في بلدتنا  
بين قتيل و مصاب  
و الذي ليس على جثته بصره ظفر  
فعلى جثته بصره ناب  
كلنا يحمل ختم الدولة الرسمي  
من تحت الثياب

\*\* \*\*

ذات فجر  
مادت الأرض  
و ساد ألا اضطراب  
و استفز الناس من مراقدهم  
صوت مجنزر  
تم ترم الله أكبر  
تم ترم الله أكبر  
إ نقلا ب  
تم ترم تم  
و ا انتهى عهد الكلاب

\*\* \*\*

بعد شهر  
لم نعد نخرج للشوارع ليلا  
لم نعد نحمل ظلا  
لم نعد نمشي فرادى

لم نعد نملك زادا  
لم نعد نفرح بالضيف  
إذا ما دق عند الفجر باب  
لم يعد للفجر باب  
\*\*\* \*\*

فص ملح الصبح  
في مستقع الظلمة ذاب  
هذه الأنجم أحداق  
و هذا البدر كشاف  
و هذه الريح سوط  
و السماوات نقاب  
تم  
ترم  
تم  
كلنا من آدم نحن  
وما آدم إلا من تراب  
فوقه تسرح ... قطعان الذئاب

-----  
العصر الإسلامي << الأحوص >> مَا عَالَجَ النَّاسُ مِثْلَ الْحُبِّ مِنْ سَقَمٍ  
مَا عَالَجَ النَّاسُ مِثْلَ الْحُبِّ مِنْ سَقَمٍ  
رقم القصيدة : 18580

-----  
مَا عَالَجَ النَّاسُ مِثْلَ الْحُبِّ مِنْ سَقَمٍ  
ولا برى مثله عظماً ولا جسدا  
ما يلبثُ الحبُّ أن تبدو شواهدهُ  
من المُحبِّ، وَإِنْ لَمْ يُبْدِهِ أَبَدًا

-----  
العصر الإسلامي << الأحوص >> شَتَّانَ حِينَ يَنْتُ النَّاسُ فَعَلَهُمَا



شَتَّانَ حِينَ يَنْتُ النَّاسُ فَعَلَهُمَا

رقم القصيدة : 18581

---

شَتَّانَ حِينَ يَنْتُ النَّاسُ فَعَلَهُمَا

ما بين ذي الذمِّ والمحمودِ إن حمدا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَقْوَتُ رُؤَاوَةً مِنْ أَسْمَاءَ فَالَسَّنَدُ

أَقْوَتُ رُؤَاوَةً مِنْ أَسْمَاءَ فَالَسَّنَدُ

رقم القصيدة : 18582

---

أَقْوَتُ رُؤَاوَةً مِنْ أَسْمَاءَ فَالَسَّنَدُ

فَالسَّهْبُ فَالْقَاعُ مِنْ عَيْرَيْنِ فَالجُمْدُ

فعرشُ خاخٍ قفارٍ غيرَ أنَّ بهِ

رُبْعاً أَقَامَ بِهِ نُؤْيٍ وَمُنْتَصِداً

وسجَّدُ كالحماماتِ الجثومِ بهِ

وملبدٌ من رمادِ القدرِ ملتبدٌ

وقدَ أَرَاهَا حَدِيثاً وَهِيَ آهَلَةٌ

بها توأصلَ ذاكَ الجزعُ فالعقدُ

(23/1)

---

إِذِ الهَوَى لَمْ يُغَيِّرْ شَعْبَ نَبِيِّهِ

شكسُ الخليفةِ ذو قاذورةٍ وحدُ

يظلُّ وجداً وإنَّ لَمْ أَنْوِ رُؤَيْتِهَا

كأنَّه إِذْ يراني زائراً كمدُ

فيا لها خلةٌ لو أَنَّها بهوى

منها تُشيبُكِ بِالوَجْدِ الَّذِي تَجْدُ

قَامَتْ تُرَيْكُ شَتِيَتِ التَّبَتِ ذَا أُشْرِ  
كَأَنَّهُ مِنْ سَوَارِي صَيِّفِ بَرْدُ  
أَهْدَى أَهْلَتُهُ نَوْءَ السَّمَكَ لَهَا  
حَتَّى تَنَاهَتْ بِهِ الْكُثْبَانَ وَالْجَرْدُ  
وَمَقْلَتِي مَطْفَلٍ فَرِدٍ أَطَاعَ لَهَا  
بِقَلٍّ وَمَرْدٌ ضَفَا، مَكَاؤُهُ غَرْدُ  
يَزِينُ لَبَّتَهَا دُرٌّ تَكَنَّفَهُ  
نِظَامُهُ فَأَجَادُوا السَّرْدَ إِذْ سَرَدُوا  
دُرٌّ وَشَدْرٌ وَيَاقُوتٌ يَفْضَلُهُ  
كَأَنَّهُ إِذْ بَدَا جَمْرُ الْغَضَا يَقْدُ  
وَقَدْ عَجِبْتُ لِمَا قَالَتْ بَدِي سَلِمِ  
وَدَمْعُهَا بِسَحِيْقِ الْكُحْلِ يَطْرُدُ  
قَالَتْ: أَقِمِ لَا تَيْنَ مِنَّا، فَقُلْتُ لَهَا  
إِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ مَلْعُوجًا بِي الْكَمْدُ  
لِنَارِكَ أَرْضَكُمْ مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَّةٍ  
وَزَائِرُ أَهْلِ حُلُوانٍ وَإِنْ بَعَدُوا  
إِنِّي وَجَدَكَ يَدْعُونِي لِأَرْضِهِمْ  
قَرُبِ الْأَوَاصِرِ وَالرَّفْدُ الَّذِي رَفَدُوا  
كَذَاكَ لَا يَزِدْهِنِي عَنْ بَهِي كَرَمِ  
وَلَوْ ضَنَنْتُ بِهِنَّ الْبَدْنَ الْخَرْدُ  
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي، وَلَيْتَ غَيْرُ مَدْرَكَةٍ  
وَكُلُّ مَا دُونَهُ لَيْتَ لَهُ أَمْدُ  
هَلْ تَبْلَغُنِي بَنِي مِرْوَانَ، إِنْ شَحِطْتُ  
عَنِّي دِيَارُهُمْ، عَيْرَانَةَ أُجْدُ  
عِيدِيَّةً عُلْفَتْ، حَتَّى إِذَا عَقَدْتُ  
نِيًّا، وَتَمَّ عَلَيْهَا تَامِكٌ قَرْدُ  
قَرَّبْتُهَا لِتُؤَدِي وَهِيَ عَافِيَةٌ  
كَالْبِرْجِ، لَمْ يَعْرِهَا مِنْ رَحْلَةٍ عَمْدُ

يَسْعَى الْغَلَامُ بِهَا تَمْشِي مُشْتَعَةً  
مشي البغي رأث خطبها شهدوا  
تُرْعَدُ، وَهِيَ تُصَادِيهِ، خَصَائِلُهَا  
كَأَنَّمَا مَسَّهَا مِنْ قِرَّةٍ صَرْدُ  
حَتَّى شَدَدَتْ عَلَيْهَا الرَّحْلَ فَانْجَرَدَتْ  
مَرَّ الطَّلِيمِ شَاتُهُ الْأَبْدُ الشُّرْدُ  
وَشَوَاشَةٌ، سَوَّطُهَا النَّقْرُ الْخَفِيُّ بِهَا،  
وَوَقَعَهَا الْأَرْضَ تَحْلِيلًا إِذَا تَخَدُّ  
كَأَنَّ بَوًّا أَمَامَ الرَّكْبِ تَتَّبِعُهُ  
لَهَا نَقُولُ هَوَاهَا أَيْنَمَا عَمَدُوا  
تَنْسَلُ بِالْأَمْعَزِ الْمَرْهُوبِ لِأَهِيَّةٍ  
عَنْهُ إِذَا جَزَعَ الرَّكْبَانُ أَوْ جَلَدُوا  
كَأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا بِالْفَلَاةِ إِذَا  
لَا حَتَّ أَمَاعِزُهَا وَالْأَلُ يَطْرُدُ  
أَوْبُ يَدَيْ سَابِحٍ فِي الْآلِ مَجْتَهِدٍ  
يَهْوِي يَقْحَمُهُ ذُو لَجَّةٍ زَبْدُ  
قَوْمٍ وَلَا دُنُوتُهُمْ مَجْدٌ، يُنَالُ بِهَا،  
مَنْ مَعَشَرَ ذَكَرُوا فِي مَجْدٍ مَنْ وَلَدُوا  
الْأَكْرَمُونَ طَوَالَ الدَّهْرِ إِنْ نُسِبُوا  
وَالْمَجْنَدُونَ إِذَا لَا يَجْتَدِي أَحَدُ  
وَالْمَانِعُونَ فَلَا يُسْطَاعُ مَا مَنَعُوا  
وَالْمُنْجِرُونَ لِمَا قَالُوا إِذَا وَعَدُوا  
وَالْقَائِلُونَ بِفَصْلِ الْقَوْلِ إِنْ نَطَقُوا  
عِنْدَ الْعَرَائِمِ وَالْمُؤْفُونَ إِنْ عَاهَدُوا  
مَنْ تُمْسِ أَفْعَالُهُ عَارًا فَإِنَّهُمْ  
قَوْمٌ إِذَا ذَكَرْتَ أَفْعَالَهُمْ حَمَدُوا  
قَوْمٌ إِذَا انْتَسَبُوا أَلْفَيْتَ مَجْدَهُمْ  
مَنْ أَوَّلَ الدَّهْرِ حَتَّى يَنْفَدَ الْأَمْدُ

إذا قريشُ تسامتْ كانَ بيتهمُ  
منها إليه يصيرُ المجدُ والعدوُ  
لأَ يَبْلُغُ النَّاسُ مَا فِيهِمْ، إِذَا ذُكِرُوا،  
مَ الْمَجْدِ إِنِ أَجْحَفُوا فِي الْمَجْدِ أَوْ قَصَدُوا  
هَمْ خَيْرُ سَكَّانِ هَذَا الْأَرْضِ نَعْلَهُمْ  
لَوْ كَانَ يَخْبِرُ عَنْ سَكَّانِهِ الْبَلَدُ  
يَبْقَى التَّقَى وَالْغِنَى فِي النَّاسِ مَا عَمِرُوا  
وَيُفْقَدَانِ جَمِيعاً إِنِ هُمْ فُقِدُوا  
وما مدحتُ سوى عبد العزيزِ وما  
عندي لحيِّ سوى عبد العزيزِ يدُ  
إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ لَيْلَى ، وَهُوَ مُصْطَنَعٌ،  
مُوقَفًا أَمْرُهُ حَيْثُ انْتَوَى رَشْدُ  
أَقَامَ بِالنَّاسِ لَمَّا أَنْ نَبَا بِهِمْ  
دُونَ الْإِقَامَةِ غَوْرُ الْأَرْضِ وَالنَّجْدُ  
وَالْمُجْتَدِي مُوقِنٌ أَنْ لَيْسَ مُخْلِفُهُ  
سَيْبُ ابْنِ لَيْلَى الَّذِي يَنْوِي وَيَعْتَمِدُ

(24/1)

---

لَوْ كَانَ يَنْقُصُ مَاءَ النَّبْلِ نَائِلُهُ  
أَمْسَى وَقَدْ حَانَ مِنْ جَمَّاتِهِ نَعْدُ  
يَبْنِي عَلَيَّ مَجْدِ آبَاءِ لَهُ سَلَفُوا  
يَنْمَى لِمَنْ وَلَدُوا الْمَهْدُ الَّذِي مَهْدُوا  
يَحْمِي ذِمَّارَهُمْ فِي كُلِّ مُفْطَعَةٍ  
كَمَا تَعَرَّضَ دُونَ الْخَيْسَةِ الْأَسَدُ  
صَقْرٌ، إِذَا مَعَشَرَ يَوْمًا بَدَا لَهُمْ  
مِنَ الْأَنَامِ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ مَجَّدُوا

رَأَيْتَهُمْ خُشَّعَ الْأَبْصَارِ هَيْبَتُهُ  
كَمَا اسْتَكَانَ لِضَوْءِ الشَّارِقِ الرَّمْدُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وإِنَّكَ إِنْ تَنْزَحَ بِكَ الدَّارُ آتَكُمُ  
وإِنَّكَ إِنْ تَنْزَحَ بِكَ الدَّارُ آتَكُمُ  
رقم القصيدة : 18583

-----

وإِنَّكَ إِنْ تَنْزَحَ بِكَ الدَّارُ آتَكُمُ  
وشيكاً، وإن يصعدُ بك العيسُ أصعدُ  
وإن غرتِ غرنا حيثُ كنتِ وغرتُمُ  
أو أنجذتِ أنجذنا مع المُتَنَجِّدِ  
مَمَى مَا تَحْلِي مِنْ ذُرَى الْأَرْضِ تَلْعَةً  
أزرِك، ويكثرُ حيثُ كنتِ ترددي  
وإن كدتُ شوقاً موهناً وذكرتها  
لأرجعَ بِالرُّوحَاءِ عَوْدِي عَلَى بَدِي  
وقلتُ لعيني: قد شقيتُ بذكرها  
فَجُودِي بِمَاءِ الْمُقْلَتَيْنِ أَوْ اجْمُدِي  
أَجْدَكَ تَنْسَى أُمَّ عَمْرٍو، وَذِكْرَهَا  
شعاركِ دُونَ الثَّوْبِ فِي كُلِّ مَرْقَدِ  
فَإِنْ تَتَّبَعَهَا تُغْضِ عَيْنًا عَلَى الْقَدَى  
وإن تَجْتَنِبَهَا بَعْدَ مَا نِلْتَ تَكْمَدِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> يَا مَعْمَرَ يَا ابْنَ زَيْدٍ حِينَ تَنْكِحُهَا  
يَا مَعْمَرَ يَا ابْنَ زَيْدٍ حِينَ تَنْكِحُهَا  
رقم القصيدة : 18584

-----

يَا مَعْمَرَ يَا ابْنَ زَيْدٍ حِينَ تَنْكِحُهَا  
وَتَسْتَبِدُّ بِأَمْرِ الْعَيِّ وَالرَّشْدِ

أما تذكرت صيفيا فتحفظه  
أَوْ عَاصِمًا أَوْ قَتِيلَ الشَّعْبِ مِنْ أُحُدِ  
أَكُنْتَ تَجْهَلُ حَزْمًا حِينَ تَنْكِحُهَا  
أم خفت، لا زلت فيها جائع الكبد  
أبعد صهر بني الخطاب تجعلهم  
صِهْرًا، وَبَعْدَ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ أَسَدِ  
هَبْهَا سَلِيلَةَ حَيْلٍ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ  
مَظْلُومَةً حُبِسَتْ لِلْعَيْرِ فِي الْجَدَدِ  
فكل ما نالنا من عار منكحها  
شوى، إذا فارقته وهي لم تلد

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ضنَّتْ عَقِيلَةً لَمَّا جِئْتُ بِالرَّادِ  
ضنَّتْ عَقِيلَةً لَمَّا جِئْتُ بِالرَّادِ  
رقم القصيدة : 18585

ضنَّتْ عَقِيلَةً لَمَّا جِئْتُ بِالرَّادِ  
وَأَثَرَتْ حَاجَةَ الثَّأْوِي عَلَ الْغَادِي  
فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَقُولَ لَهُ  
قَدْ بَاحَ بِالسَّرِّ أَعْدَائِي وَحُسَّادِي  
قلنا لمنزلها: حَيِّيتَ مِنْ طَلَلِ  
وَلِلْعَقِيْقِ: أَلَا حَيِّيتَ مِنْ وَادِي  
إِنِّي جَعَلْتُ نَصِيْبِي مِنْ مَوَدَّتِهَا  
لِمَعْبَدٍ وَمُعَاذٍ وَابْنِ صَيَّادِ  
لأبنِ اللَّعِينِ الَّذِي يَخْبَأُ الدُّخَانَ لَهُ  
وللمغني رسول الزُّورِ قَوَّادِي  
أَمَّا مُعَاذٌ فَإِنِّي لَسْتُ ذَاكِرُهُ  
كَذَاكَ أَجْدَادُهُ كَانُوا لِأَجْدَادِي

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ما ذات حبلٍ يراه النَّاسُ كُلُّهُمْ  
ما ذات حبلٍ يراه النَّاسُ كُلُّهُمْ  
رقم القصيدة : 18586

---

ما ذات حبلٍ يراه النَّاسُ كُلُّهُمْ  
وَسَطَ الْجَحِيمِ وَلَا يَخْفَى عَلَ أَحَدٍ  
كُلُّ الْجِبَالِ جِبَالِ النَّاسِ مِنْ شَعْرِ  
وحبلها وسط أهل النار من مسدٍ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> كَأَنَّ مُدَامَةً مِمَّا  
كَأَنَّ مُدَامَةً مِمَّا  
رقم القصيدة : 18587

---

كَأَنَّ مُدَامَةً مِمَّا  
حَوَى الْحَانُوتُ مِنْ مَقَدٍ  
يَصْفُقُ صَفْوَهَا بِالْمَسِ  
لِكِ وَالْكَافُورِ وَالشَّهَدِ

---

(25/1)

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> يَا لِلرِّجَالِ لَوْجَدَكَ الْمُتَجَدِّدِ  
يَا لِلرِّجَالِ لَوْجَدَكَ الْمُتَجَدِّدِ  
رقم القصيدة : 18588

---

يَا لِلرِّجَالِ لَوْجَدَكَ الْمُتَجَدِّدِ  
وَلَمَّا تُؤْمَلُ مِنْ عَقِيلَةٍ فِي غَدِ

ترجو مواعد بعث آدمَ دونها  
كانت خبالاً للفؤاد المَقْصِدِ  
هل تذكرين عقيلٍ أو أنساكه  
بعدي تَقَلُّبُ ذَا الزَّمانِ المُفْسِدِ  
يومي ويومك بالعقيق إذ الهوى  
منا جميع الشَّمْلِ لم يَتَبَدَّدِ  
لي ليلتان، فليلة معسولة  
ألقى الحبيب بها بنجم الأَسْعَدِ  
ومريحة همِّي عليَّ كأنني  
حتَّى الصَّباحِ مُعَلَّقٌ بِالْفَرْقَدِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> إذا أنا لم أغفر لأيمن ذنبه  
إذا أنا لم أغفر لأيمن ذنبه  
رقم القصيدة : 18589

-----

إذا أنا لم أغفر لأيمن ذنبه  
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْفُو لَهُ ذَنْبَهُ بَعْدِي  
أُرِيدُ كُنْتِقَامَ الذَّنْبِ ثُمَّ تَرُدُّنِي  
يَدٌ لِأَدَانِيهِ مُبَارَكَةٌ عِنْدِي

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الجريمة والعقاب  
الجريمة والعقاب  
رقم القصيدة : 1859

-----

مرة , قال أبي  
إن الذباب  
لا يعاب  
إنه أفضل منا



فهو لا يقبل منا  
و هو لا ينكص جينا  
و هو إن لم يلق ما يأكل  
يستوف الحساب  
ينشب الأرجل في الأرجل  
و الأعين  
و الأيدي  
و يجتاح الرقاب  
فله الجلد سماط  
و دم الناس شراب  
\* \* \*

مرة قال أبي  
لكنه قال و غاب  
و لقد طال الغياب  
قيل لي إن أبي مات غريقا  
في السراب  
قيل : بل مات بداء الترا خو ما  
قيل : جراء اصطدام  
بالضباب  
قيل ما قيل و ما أكثر ما قيل  
فراجعنا أطباء الحكومة  
فأفادوا أنها ليست ملومة  
و رأوا أن أبي  
أهلكه حب الشباب

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> إذا جئتُ قَالُوا: قَدْ أَتَى وَتَهَامَسُوا

إِذَا جِئْتُ قَالُوا: قَدْ أَتَى وَتَهَامَسُوا

رقم القصيدة : 18590

---

إِذَا جِئْتُ قَالُوا: قَدْ أَتَى وَتَهَامَسُوا  
كَأَنَّ لَمْ يَجِدْ فِيمَا مَضَى أَحَدٌ وَجَدِي  
فَعُرْوَةٌ سَنَّ الْحُبَّ قَبْلِي إِذْ شَفَى  
بِعَفْرَاءَ، وَالنَّهْدِيُّ مَاتَ عَلَى هِنْدٍ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> عفتُ عرفاتُ فالمصايفُ منْ هندٍ  
عفتُ عرفاتُ فالمصايفُ منْ هندٍ  
رقم القصيدة : 18591

---

عفتُ عرفاتُ فالمصايفُ منْ هندٍ  
فَأَوْحَشَ مَا بَيْنَ الْجَرِيَيْنِ فَالْتَّهَدِ  
وغيرها طولُ التَّقَادِمِ والبلى  
فَلَيْسَتْ كَمَا كَانَتْ تَكُونُ عَلَى الْعَهْدِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> غَشِيَتْ الدَّارَ بِالسَّنْدِ  
غَشِيَتْ الدَّارَ بِالسَّنْدِ  
رقم القصيدة : 18592

---

غَشِيَتْ الدَّارَ بِالسَّنْدِ  
دُوِينَ الشَّعْبِ مِنْ أَحَدٍ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فَمَا جَعَلْتُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقْتِيْفَمَا جَعَلْتُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقْتِي  
فَمَا جَعَلْتُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقْتِيْفَمَا جَعَلْتُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقْتِي  
رقم القصيدة : 18593

---

فَمَا جَعَلْتُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقْتِيْفَمَا جَعَلْتُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ نَاقْتِي  
إِلَى الْبِرْكِ إِلَّا تَوْمَةَ الْمُتَهَجِّدِ

وكادت قبيل الصُّبح تنبذ رحلها  
بِدُومَةٍ مِنْ لَغَطِ الْقَطَا الْمُتَبَدِّدِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فَوَا نَدَمِي إِذْ لَمْ أَعْجِ إِذْ تَقُولُ لِي  
فَوَا نَدَمِي إِذْ لَمْ أَعْجِ إِذْ تَقُولُ لِي  
رقم القصيدة : 18594

فَوَا نَدَمِي إِذْ لَمْ أَعْجِ إِذْ تَقُولُ لِي

(26/1)

تَقَدَّمْ فَشَيِّعْنَا إِلَى ضَحْوَةِ الْغَدِ  
فَأَصْبَحْتُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،  
سوى ذكرها، كَالْقَابِضِ الْمَاءَ بِالْيَدِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَبِالْتَّعْفِ مِنْ فِيهَا غَزَالٍ ذَكَرْتَهَا  
وَإِنِّي لَأُحِبُّ مِنْ فِيهَا غَزَالٍ ذَكَرْتَهَا  
رقم القصيدة : 18595

وَإِنِّي لَأُحِبُّ مِنْ فِيهَا غَزَالٍ ذَكَرْتَهَا  
فَطَالَ نَهَارِي وَاقِفًا وَتَلْدُدِي

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَإِنَّ بَقُومَ سَوْدُوكَ لِحَاجَةٌ  
وَإِنَّ بَقُومَ سَوْدُوكَ لِحَاجَةٌ  
رقم القصيدة : 18596

وَإِنَّ بَقُومَ سَوْدُوكَ لِحَاجَةٌ

إلى سيّد لو يظفرون بسيد

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> طَافَ الخَيَالُ وَطَافَ الهَمُّ فَاعْتَكِرَا  
طَافَ الخَيَالُ وَطَافَ الهَمُّ فَاعْتَكِرَا  
رقم القصيدة : 18597

-----

طَافَ الخَيَالُ وَطَافَ الهَمُّ فَاعْتَكِرَا  
عِنْدَ الفِرَاشِ، فَبَاتَ الهَمُّ مُحْتَضِرَا  
أرَقِبُ النَجْمَ كَالحِيرَانِ مَرْتَقِبَا  
وَقَلَّصَ والنَّوْمُ عَن عَيْنِي فَانْشَمِرَا  
مِن لَوْعَةٍ أَوْرَثَتْ قَرْحًا عَلَى كَبِدِي  
يَوْمًا، فَأَصْبَحَ مِنْهَا القَلْبُ مَنْفِرطَا  
وَمِنْ بَيْتٍ مَضْمَرًا هَمًّا، كَمَا ضَمَنْتُ  
مَنِّي الصُّلُوعُ بَيْتَ مُسْتَبْطِنًا غَيْرَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَّا الغَضُّ قَدْ حَسَرَا  
أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَّا الغَضُّ قَدْ حَسَرَا  
رقم القصيدة : 18598

-----

أَمْسَى شَبَابُكَ عَنَّا الغَضُّ قَدْ حَسَرَا  
لَيْتَ الشَّبَابَ جَدِيدًا كَالَّذِي عَبْرَا  
إِنَّ الشَّبَابَ وَأَيَّامًا لَهُ سَلَفَتْ  
وَلِي ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ لَدَائِهِ وَطَرَا  
أَوْدَى الشَّبَابُ، وَأَمْسَتْ عَنكَ نَازِحَةٌ  
جُمْلٌ، وَبُتَّ جَدِيدَ الحَبْلِ فَكُنْبِتْرَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا حَفْصٍ تَدَارَكْنِي  
فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا حَفْصٍ تَدَارَكْنِي

رقم القصيدة : 18599

---

فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا حَفْصٍ تَدَارَكْنِي  
مِنْهُ نَوَالُ كِفَانِي الدِّينِ وَالسَّفَرَا  
وَشَرَّدَ الْهَمَّ عَنِّي بَعْدَ مَا حَضَرْتُ  
مِنْهُ حَوَاضِرُ لَا أَلُو لَهَا صَدْرًا  
فَكُنْتُ فِيكُمْ كَمَمَطُورٍ بِيَلَدَتِهِ  
فَسُرُّ أَنْ جَمَعَ الْأَوْطَانَ وَالْمَطَرَا

---

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> قصيدتي

قصيدتي

رقم القصيدة : 186

نوع القصيدة : عامي

---

قصيدتي لاغدى ضيبي  
شحيح وارتبكت يديني  
وتعشرت بي خطاويي  
ولاعاد رايب يقديني  
وصرت أطلب الصاحب يعيبي  
ماغير بعدين بعديني  
وتنكرولي بني خيي  
واستسهلوني معاديبي  
والموت ماعاد متهيبي  
والعمر ماعاد يمديني  
تكفين لا يبعد حيي  
ظلي معي لا تهديني  
ماكان لك صاحب زبي  
وشلون اجيك وترديني

اما افزعي وانصفي غبي  
ولا ترى الناس مقديني

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> إصلاح زراعي  
إصلاح زراعي  
رقم القصيدة : 1860

-----

قرر الحاكم إصلاح الزراعة  
عين الفلاح شرطي مرور  
و ابنة الفلاح ببيعة فول  
و ابنه نادل مقهى  
في نقابات الصناعة  
و أخيرا  
عين المحراث في القسم أ لفو لو كلوري  
و الثور مديرا للإذاعة  
\*\*\*\*

قفزة نوعية في ألا اقتصاد  
أصبحت بلدتنا الأولى  
بتصدير الجراد  
و بإنتاج المجاعة

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> صَاحِ هَلْ أَبْصَرْتَ بِالْخَبِّ  
صَاحِ هَلْ أَبْصَرْتَ بِالْخَبِّ  
رقم القصيدة : 18600

-----

صَاحِ هَلْ أَبْصَرْتَ بِالْخَبِّ  
تَيِّنِ مِنْ أَسْمَاءَ نَارًا  
موهنأ شَبَّتْ لعيني

لَكَ فَلَمْ تَوْقِدْ نَهَارًا  
كَتَالِي الْبَرْقِ فِي الْعَا  
رِضِ ذِي الْمَزْنِ اسْتَطَارَا

(27/1)

أذَكَرْتَنِي الْوَصَلَ مِنْ سَدِ  
مَمَى وَأَيَّامًا قِصَارًا  
لَمْ تَنْبُ بِالْوَصْلِ سَلْمَى  
جَارَهَا إِذْ كَانَ جَارًا  
عَاشِقًا أَفْنَى طَوَالَ الدَّهْرِ  
رِ خَوْفًا وَكَسْبِتَارًا

العصر الإسلامي << الأحوص >> يا دارُ حَسْرَهَا الْبَلَى تحسيرا  
يا دارُ حَسْرَهَا الْبَلَى تحسيرا  
رقم القصيدة : 18601

يا دارُ حَسْرَهَا الْبَلَى تحسيرا  
وَسَقَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا

العصر الإسلامي << الأحوص >> تَجَلُّو بِقَادِمَتِي قَمْرِيَّةً بَرْدًا  
تَجَلُّو بِقَادِمَتِي قَمْرِيَّةً بَرْدًا  
رقم القصيدة : 18602

تَجَلُّو بِقَادِمَتِي قَمْرِيَّةً بَرْدًا  
غَرًّا تَرَى فِي مَجَارِي ظَلَمَتِهِ أَشْرًا

العصر الإسلامي << الأحوص >> خليلي من غبط بن مرة بلغا  
خليلي من غبط بن مرة بلغا  
رقم القصيدة : 18603

---

خليلي من غبط بن مرة بلغا  
رسائل مئي لا أزيدكما وقرا  
ألا ليت شعري هل إلى أم جحدر  
سبيل، فأما الصبر عنها فلا صبرا  
وإني لأستنشي الحديث لأجلها  
لأسمع عنها، وهي نازحة ، ذكرا  
وأعجب دار دارها غير أنني  
إذا ما أتيت الدار ترجعني صفرا  
عشيّة ألوي بالرداء على الحشا  
كأن الحشا من دونه مشعل جمرًا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> رأيتها نارا تشب ودونها  
رأيتها نارا تشب ودونها  
رقم القصيدة : 18604

---

رأيتها نارا تشب ودونها  
بواطن من ذي رجز وظواهر  
فخفقت قلبي بعد ما قلت إنه  
إلى نارها من عاصف الشوق طائر  
فقلت لعمرو: تلك ياعمرو دارها  
تشب بها نار، فهل أنت ناظر  
تفادم مني العهد حتى كآني  
لذكرتها من طول ما مرر هاجر  
وفي مثل ما جرت منذ صحبتني



عَدْرَتْ أَبَا يَحْيَى لَوْ كُنْتُكَ عَاذِرُ  
كَرِيمٍ يُمِيتُ السَّرَّ حَتَّى كَانَهُ  
عَمِ بِنَوَاحِي أَمْرِهَا وَهُوَ خَابِرُ  
إِذَا قُلْتُ أَنْسَاهَا وَأَخْلَقَ ذِكْرَهَا  
تَثْنَتْ بِذِكْرَاهَا هَمُومٌ نَوَافِرُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَمَا كَانَ هَذَا الشُّوقُ إِلَّا لَجَاجَةً  
وَمَا كَانَ هَذَا الشُّوقُ إِلَّا لَجَاجَةً  
رقم القصيدة : 18605

وَمَا كَانَ هَذَا الشُّوقُ إِلَّا لَجَاجَةً  
عَالِيكَ، وَجَرَّتْهُ إِلَيْكَ الْمَقَادِرُ  
تُحِبُّرُ وَالرَّخْمَنِ أَنْ لَسْتُ زَائِرًا  
دِيَارَ الْمَلَا مَا لِأَعْمَ الْعَظْمِ جَابِرُ  
أَلَمْ تَعْجَبَا لِلْفَتْحِ أَصْبَحَ مَا بِهِ  
وَلَا بِلَوَى الْأَرْضَى مِنَ الْحَيِّ وَابِرُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> تَذَكَّرُ سَلْمَى بَعْدَ مَا حَالَ دُونَهَا  
تَذَكَّرُ سَلْمَى بَعْدَ مَا حَالَ دُونَهَا  
رقم القصيدة : 18606

تَذَكَّرُ سَلْمَى بَعْدَ مَا حَالَ دُونَهَا  
مِنَ النَّأْيِ مَا يُسْلِي، فَهَلْ أَنْتَ صَابِرُ  
فَأَنْتَ إِلَى سَلْمَى تَحْنُ صَبَابَةً  
كَمَا حَنَّ الْأَفُ الْمَطِيِّ السَّوَاجِرُ  
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَهَا أَنَّ ذَا الْهَوَى  
يَزِيدُ اشْتِيَاقًا أَنْ تَحْنَنَّ الْأَبَاعِرُ  
أَلَا حَبْدًا سَلْمَى الْفَوَادِ وَحَبْدًا

زِيَارَتُهَا، لَوْ يُسْتَطَاعُ التَّرَاوُرُ  
لَقَدْ بَحِلَّتْ بِالْوُدِّ حَتَّى كَانَتْهَا  
خَلِيلٌ صَفَاءٍ غَيْبَتُهُ الْمَقَابِرُ  
فَإِنْ أَكْ قَدْ وَدَّعْتَهَا وَهَجَرْتَهَا  
فَمَا عَنْ تَقَالٍ كَانَ ذَاكَ التَّهَاجِرُ  
أَلَا لَيْتَ أَنَا لَمْ نَكُنْ قَبْلُ جَبْرَةً  
جَمِيعًا، أَلَا يَا لَيْتَ دَامَ التَّجَاوُرُ

(28/1)

إِذَا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةً قَالَ شَافِعُ  
مِنْ الْحُبِّ مِيعَادُ السُّلُوكِ الْمَقَابِرُ  
سَتَبْقَى لَهَا فِي مَضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا  
سَرِيرَةٌ وَذِي يَوْمٍ تُبْلَى السَّرَائِرُ  
وَكَأَنَّ خَلِيظًا لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ  
إِلَى فُرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ  
وَمَنْ يَحْذَرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ  
يُصْبَهُ، وَإِنْ لَمْ يَهُوَ، مَا يَحَازِرُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> خَمْسٌ دَسَسْنَ إِلَيَّ فِي لَطْفِ  
خَمْسٌ دَسَسْنَ إِلَيَّ فِي لَطْفِ  
رقم القصيدة : 18607

خَمْسٌ دَسَسْنَ إِلَيَّ فِي لَطْفِ  
حورُ العيونِ نواعمُ زهرُ  
فطرقتهنَّ معَ الجريِّ وقد  
نامَ الرَّقِيبُ وحلَّقَ النَّسْرُ

مُسْتَبْطِنًا . لِلْحَيِّ إِذْ فَرَعُوا .  
عَضْبًا يَلُوحُ بِمَتْنِهِ أَثْرُ  
فَعَكْفُنَ لَيْلَتِهِنَّ نَاعِمَةً  
ثُمَّ اسْتَفْقَنَ وَقَدْ بَدَا الْفَجْرُ  
بِأَسْمٍ ، مَعْسُولٍ فَكَاهْتُهُ ،  
غَضَّ الشَّبَابِ ، رِدَاؤُهُ غَمْرُ  
زَوْلٍ بَعِيدِ الصَّيْتِ مُشْتَهَرُ  
جَابَتْ لَهُ جَيْبَ الدُّجَى عَمْرُ  
قَامَتْ تَخَاصِرُهُ لِكَلَّتْهَا  
تَمْشِي تَأَوَّدُ ، غَادَةً بِكُرُ  
فَتَنَازَعَا مِنْ دُونِ نَسْوَتِهَا  
كَلِمًا يُسْرُ كَأَنَّهُ سِحْرُ  
كُلُّ بَرَى أَنَّ الشَّبَابَ لَهُ  
فِي كُلِّ غَابَةِ صَبْوَةٍ عَذْرُ  
سَيْفَانَهُ أَشْرُ الشَّبَابِ بِهَا  
رُقْرُقَةً لَمْ يُبْلِهَا الدَّهْرُ  
حَتَّى إِذَا أَبْدَى هَوَاهُ لَهَا  
وَبَدَا هَوَاهَا مَا لَهُ سِتْرُ  
سَفَرْتُ وَمَا سَفَرْتُ لِمَعْرِفَةٍ  
وَجْهًا أَعْرَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَمِنْ خُلَيْدَةَ وَهَنَا شَبَّتِ النَّارُ  
أَمِنْ خُلَيْدَةَ وَهَنَا شَبَّتِ النَّارُ  
رقم القصيدة : 18608

أَمِنْ خُلَيْدَةَ وَهَنَا شَبَّتِ النَّارُ  
ودونها من ظلام الليل أستاذ  
إذا خبت أوقدت بالنند واستعرت

وَلَمْ يَكُنْ عِطْرَهَا قُسِطٌ وَأَطْفَارُ  
بَاتَتْ تَشَبُّ وَبِتْنَا اللَّيْلَ نَرْقِبَهَا  
تُعْنَى قُلُوبٌ بِهَا مَرْضَى وَأَبْصَارُ  
يَا حَبِذَا نَلِكٌ مِنْ نَارٍ وَمَوْقِدِهَا  
وَأَهْلُنَا بِاللَّوَى إِذْ نَحْنُ أَجْوَارَا  
خُلَيْدٌ لَا تَبْعُدِي، مَا عَنكَ إِقْصَارُ  
وَأِنْ بَخَلْتِ، وَإِنْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ  
فَمَا أُبَالِي إِذَا أَمْسَيْتِ جَارَتَنَا  
مَقِيمَةً ، هَلْ أَقَامَ النَّاسُ أَمْ سَارُوا  
لَوْ دَبَّ حَوْلِي ذَرٌّ تَحْتَ مَدْرَعِهَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَلَمْ أَرْ ضَوْءَ النَّارِ حَتَّى رَأَيْتُهَا  
وَلَمْ أَرْ ضَوْءَ النَّارِ حَتَّى رَأَيْتُهَا  
رقم القصيدة : 18609

وَلَمْ أَرْ ضَوْءَ النَّارِ حَتَّى رَأَيْتُهَا  
بَدَا مُنْشِدٌ فِي ضَوْئِهَا وَالْأَصَافِرُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مرسوم  
مرسوم  
رقم القصيدة : 1861

نحن لسنا فقراء  
بلغت ثروتنا مليون فقر  
و غدا الفقر لدى أمثالنا  
و صفا جديدا للشراء  
وحده الفقر لدينا  
كان أغنى الأغنياء

\*\* \*\*

بيتنا كان عراء  
و الشبابيك هواء قارس  
و السقف ماء  
فشكونا أمرنا عند ولي الأمر  
فأغتم  
و نادى الخبراء  
و جميع الوزراء  
و أقيمت ندوة و ا سعة  
نوقش فيها وضع إير لندا  
و أنف الجيو كندا  
و فساتين اميلدا  
و قضايا هو نو لو لو  
و بطولات جيوش الحلفاء  
ثم بعد الأخذ و الرد  
صباحا و مساء  
أصدر الحاكم مرسوما  
يالغاء الشتاء!

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> لا تأمني الصرّم منّي أن تزيّ كلفي  
لا تأمني الصرّم منّي أن تزيّ كلفي  
رقم القصيدة : 18610

لا تأمني الصرّم منّي أن تزيّ كلفي  
وإن مضى لصفاء الودّ أعصارُ

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ  
وَالرَّأْيُ يَصْرَفُ، وَالْأَهْوَاءُ أَطْوَارُ  
كَمْ مِنْ ذَوِي مِقَّةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمْ  
خَانُوا فَأَصْحَوْا إِلَى الْهَجْرَانِ قَدْ صَارُوا

-----  
العصر الإسلامي << الأحوص >> يَا أَيُّهَا اللَّائِمِي فِيهَا لِأَصْرِمَهَا

يَا أَيُّهَا اللَّائِمِي فِيهَا لِأَصْرِمَهَا

رقم القصيدة : 18611

-----  
يَا أَيُّهَا اللَّائِمِي فِيهَا لِأَصْرِمَهَا  
أَكْتَرْتُ، لَوْ كَانَ يُعْنِي عَنْكَ إِكْتَارُ  
إِرْجِعْ فَلَسْتَ مُطَاعاً إِنْ وَشَيْتَ بِهَا  
لَا الْقَلْبُ سَالٍ وَلَا فِي حَبِّهَا عَارُ

-----  
العصر الإسلامي << الأحوص >> صرمت حبلك الغداة نوارُ

صرمت حبلك الغداة نوارُ

رقم القصيدة : 18612

-----  
صرمت حبلك الغداة نوارُ  
إِنَّ صرماً لِكُلِّ حبلٍ قِصَارُ  
مَنْ يَكُنْ سَائِلاً فَإِنَّ يَزِيداً  
مَلِكٌ مِنْ عَطَائِهِ الْإِكْتَارُ  
عَمَّ مَعْرُوفُهُ فَعَزَّ بِهِ الدِّي  
نُ وَذَلَّتْ لِمُلْكِهِ الْكُفَّارُ  
وَأَقَامَ الصِّرَاطَ فَابْتَهَجَ كَذُ  
حَقُّ مَنِيرًا كَمَا أَنَارَ النَّهَارُ  
بَشْرٌ لَوْ يَدُبُّ ذُرٌّ عَلَيْهِ  
كَانَ فِيهِ مِنْ مَشِيهِ آتَارُ

إِنَّ أَرْوَى إِذَا تَذَكَّرَ أَرْوَى  
قَلْبُهُ، كَادَ قَلْبُهُ يُسْتَطَارُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ضوء نارٍ بدا لعينيك أم شب  
ضوء نارٍ بدا لعينيك أم شب  
رقم القصيدة : 18613

-----

ضوء نارٍ بدا لعينيك أم شب  
بَتَ بِذِي الْأَثَلِ مِنْ سَلَامَةٍ نَارُ  
تِلْكَ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالْأَثَلِ وَالْبَا  
نَاتِ مِنَّا وَمِنْ سَلَامَةٍ دَارُ  
تِلْكَ دَارُ الْعَضَا وَخَشَا وَقَدْ يَا  
لِفَهَا الْمُجْتَدُونَ وَالزُّرَّارُ  
أَصْبَحَتْ دِمْنَةً تَلُوخُ بِمَتْنٍ  
تَعْتَفِيهَا الرِّيَاحُ وَالْأَمْطَارُ  
وَكَذَاكَ الزَّمَانُ يَذْهَبُ بِالنَّا  
سِ وَتَبْقَى الدِّيَارُ وَالْآثَارُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> عفا السَّفْحُ فالرِّيَّانُ مِنْ أُمَّ مَعْمَرٍ  
عفا السَّفْحُ فالرِّيَّانُ مِنْ أُمَّ مَعْمَرٍ  
رقم القصيدة : 18614

-----

عفا السَّفْحُ فالرِّيَّانُ مِنْ أُمَّ مَعْمَرٍ  
فَأَكْنَفُ قَرْحٍ فَالْجَمَانَانِ فَالْغَمْرُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وما أثنٍ مِنْ خَيْرٍ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ  
وما أثنٍ مِنْ خَيْرٍ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ  
رقم القصيدة : 18615

---

وما أثن من خيرٍ عليكِ فإنه  
هُوَ الْحَقُّ مَعْرُوفًا كَمَا عُرِفَ الْفَجْرُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ألان استقرَّ الملكُ في مستقرِّه  
ألان استقرَّ الملكُ في مستقرِّه  
رقم القصيدة : 18616

---

ألان استقرَّ الملكُ في مستقرِّه  
وَعَادَ لِعُرْفِ أَمْرِهِ الْمُتَنَكَّرِ  
طريدٌ تلافاهُ يزيدٌ برحمةٍ  
فلم يمس من نعمائه يتعذُّرُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فقلتُ لعبدِ اللهِ وبيك هل ترى  
فقلتُ لعبدِ اللهِ وبيك هل ترى  
رقم القصيدة : 18617

---

فقلتُ لعبدِ اللهِ وبيك هل ترى  
مَدَافِعَ هَرَشَى أَوْ بَدَا لَكَ هَضُورُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أبعَدَ الأغرَّ بن عبد العزيزِ  
أبعَدَ الأغرَّ بن عبد العزيزِ  
رقم القصيدة : 18618

---

أبعَدَ الأغرَّ بن عبد العزيزِ  
قربِ قريشٍ إذا تذكرُ  
تبدلتِ دواودَ مختارةً  
ألا ذلِكَ الخَلْفُ الأعورُ



-----  
العصر الإسلامي << الأحوص >> غادة تغرثُ الوشاح ولا يغ  
غادة تغرثُ الوشاح ولا يغ  
رقم القصيدة : 18619

-----  
غادة تغرثُ الوشاح ولا يغ

(30/1)

رَثُ مِنْهَا الْخَلْخَالُ وَالْإِسْوَارُ

-----  
شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> تبليط  
تبليط

رقم القصيدة : 1862

-----  
ر صفوا البلدة , يوما  
بالبلاط  
ثم لما و ضعوا فيه الملاط  
منعوا أي نشاط  
فا لتزمننا الدور  
حتى يتأتى للملاط  
زمن كاف لكي يلصق جدا  
با لبلاط.

-----  
العصر الإسلامي << الأحوص >> أقولُ لعمرو وهو يلحى على الصِّبَا  
أقولُ لعمرو وهو يلحى على الصِّبَا  
رقم القصيدة : 18620

---

أقولُ لعمرو وهو يلحى على الصِّبا  
ونحن بأعلى السَّيرين نسيرُ  
عشيَّةً لا حلمٌ يرُدُّ عن الصِّبا  
ولا صاحبٌ فيما صنعتَ عذيرُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> لَقَدْ مَنَعَتْ مَعْرُوفَهَا أُمُّ جَعْفَرٍ  
لَقَدْ مَنَعَتْ مَعْرُوفَهَا أُمُّ جَعْفَرٍ  
رقم القصيدة : 18621

---

لَقَدْ مَنَعَتْ مَعْرُوفَهَا أُمُّ جَعْفَرٍ  
وَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفَهَا لَفَقِيرُ  
وقد أنكرتُ بعدَ اعترافِ زيارتي  
وقد وَغَرَّتْ فِيهَا عَلَيَّ صُدُورُ  
أدورُ ولولا أن أرى أمَّ جعفرٍ  
بأبياتكم ما درتُ حيثُ أدورُ  
أزورُ البيوتَ اللأصقاتِ بيبتها  
وقلبي إلى البيتِ الذي لا أزورُ  
وما كُنْتُ زَوَّاراً وَلَكِنَّ ذَا الهَوَى  
إِذَا لَمْ يُزَرَ لَا بُدَّ أَنْ سَيَزُورُ  
أزورُ على أن لستُ أنفكُ كَلِّمَا  
أتيتُ عدوًّا بالبنانِ يشيرُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَكَيْفَ تُرَجِّي الوَصْلَ مِنْهَا وَأَصْبَحَتْ  
وَكَيفَ تُرَجِّي الوَصْلَ مِنْهَا وَأَصْبَحَتْ  
رقم القصيدة : 18622

---

وَكَيفَ تُرَجِّي الوَصْلَ مِنْهَا وَأَصْبَحَتْ

ذُرَى وَرِقَانٍ دُونَهَا وَخَفِيرُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> هل هَيَّجَتْكَ مَعَانِي الْحَيِّ وَالذُّورُ  
هل هَيَّجَتْكَ مَعَانِي الْحَيِّ وَالذُّورُ  
رقم القصيدة : 18623

-----

هل هَيَّجَتْكَ مَعَانِي الْحَيِّ وَالذُّورُ  
فاشتقتُ، إِنَّ البعيدَ الدَّارِ معذورُ  
وقد يحلُّ بها إذ عيشنا أنقُ  
بيضُ أوانسُ أمثالُ الدُّمى حورُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> بني هلالٍ ألا فانهوا سفيهمُ  
بني هلالٍ ألا فانهوا سفيهمُ  
رقم القصيدة : 18624

-----

بني هلالٍ ألا فانهوا سفيهمُ  
إِنَّ السَّفِيهَ إِذَا لَمْ يَنْهَ مَأْمُورُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> عَفَا مُزْجٌ إِلَى لَصِقِ  
عَفَا مُزْجٌ إِلَى لَصِقِ  
رقم القصيدة : 18626

-----

عَفَا مُزْجٌ إِلَى لَصِقِ  
إِلَى الهَضَبَاتِ مِنْ هَكِرِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> لَقَدْ سَلَكَ كُلُّ صَبٍّ أَوْ قَضَى وَطَرًا  
لَقَدْ سَلَكَ كُلُّ صَبٍّ أَوْ قَضَى وَطَرًا  
رقم القصيدة : 18627

---

لَقَدْ سَلَا كُلُّ صَبٍّ أَوْ قَضَى وَطَرًا  
وَمَا سَلَوْتُ وَمَا قَضَيْتُ أَوْطَارِي  
أظهرتُ ذاكَ زماناً، ثمَّ بحثُ بهِ  
فَرَادَنِي سَقَمًا بَوَحِي وَإِضْمَارِي  
أخفيتُ في العرفِ هذا النكرَ ذلِكُم  
فَصَرَخَ الْوَجْدُ عَنِّ عُرْفِي وَإِنكَارِي

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أهوى أميَّة إن شطَّت وإن قربتُ  
أهوى أميَّة إن شطَّت وإن قربتُ  
رقم القصيدة : 18628

---

أهوى أميَّة إن شطَّت وإن قربتُ  
يوماً وأهدي لها نصحي وأشعاري  
ولو وردتُ عليها الفيضَ ما حفلتُ  
ولا شفتُ عطشي من مائه الجاري  
لَا تَأْوِينَنَّ لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ  
ضرّاً، ولو طرَحَ الحزْمِي في النَّارِ  
النَّاحِسِينَ بِمَرَوَانٍ بِذِي خُشْبِ

(31/1)

---

والمقحمين على عثمان في الدارِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> عَوَّدتُ قومي إذا الصَّيْفُ نبهني  
عَوَّدتُ قومي إذا الصَّيْفُ نبهني  
رقم القصيدة : 18629

---

عَوَّدْتُ قَوْمِي إِذَا الصَّيْفُ نَبِهَنِي  
عَقَرَ العِشَارِ عَلَى عَسْرِي وَإِسَارِي  
إِنِّي إِذَا خَفَيْتَ نَارًا لِمُرْمَلَةٍ  
أَلْفَى بِأَرْفَعِ تَلٍّ رَافِعًا نَارِي  
ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ  
أَخُنُّ عَلَيْهِ بِمَا يُخْنِي عَلَى الْجَارِ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الرحمة فوق القانون  
الرحمة فوق القانون  
رقم القصيدة : 1863

---

ذات يوم  
رقص الشعب و غنى  
و أحتسي بهجته حتى الشماله  
إذ رأى أول حالة  
تنعم البلده فيها بالعدالة  
زعموا أن فتى سب نعاله  
فأحالوه إلى القاضي  
ولم يعدم. . . !!  
بدعوى شتم أصحاب أ لجلاله !

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أمِنُ عِرْفَانِ آيَاتِ وَدُورِ  
أَمِنُ عِرْفَانِ آيَاتِ وَدُورِ  
رقم القصيدة : 18630

---

أَمِنُ عِرْفَانِ آيَاتِ وَدُورِ  
تلوُّحُ بذي المسهَرِ كالمسْطُورِ

طربت فكيف تطرب أم تصابي  
ورأسك قد توشع بالقتير  
لغانية تحل هضاب خاخ  
فأسف فالدوافع من حضير

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> يرُدُّ أنابيب الحنين جرائها  
يرُدُّ أنابيب الحنين جرائها  
رقم القصيدة : 18631

---

يرُدُّ أنابيب الحنين جرائها  
كما ارتج رجس في زنايق زمجر

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> به خالِدَاتُ مَا يَرْمُنَ وَهَامِدٌ  
به خالِدَاتُ مَا يَرْمُنَ وَهَامِدٌ  
رقم القصيدة : 18632

---

به خالِدَاتُ مَا يَرْمُنَ وَهَامِدٌ  
وأشعثُ أرسنه الوليدة بالفهر

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أهج لك الصبابة أن تغنت  
أهج لك الصبابة أن تغنت  
رقم القصيدة : 18633

---

أهج لك الصبابة أن تغنت  
مطوفة على فنن بكور  
تفجع فوق غصن من أراك  
وتحت لبانها فنن نصير

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَلَمَّتْ بِعَثْرِ مِنْ قُبَاءِ تَزُورُنَا  
أَلَمَّتْ بِعَثْرِ مِنْ قُبَاءِ تَزُورُنَا  
رقم القصيدة : 18634

---

أَلَمَّتْ بِعَثْرِ مِنْ قُبَاءِ تَزُورُنَا  
وَأَنَّى قُبَاءٌ لِلْمَزَاوِرِ مِنْ عَشْرِ

----

العصر الإسلامي << الأحوص >> يَا لَيْتِمَا أَمُنَّا شَالَتْ نِعَامَتِهَا  
يَا لَيْتِمَا أَمُنَّا شَالَتْ نِعَامَتِهَا  
رقم القصيدة : 18635

---

يَا لَيْتِمَا أَمُنَّا شَالَتْ نِعَامَتِهَا  
أَيُّمًا إِلَى جَنَّةٍ أَيُّمًا إِلَى نَارٍ

----

العصر الإسلامي << الأحوص >> إِنَّ تَرِينِي عَنْ تَبِعِ الْغِيِّ  
إِنَّ تَرِينِي عَنْ تَبِعِ الْغِيِّ  
رقم القصيدة : 18636

---

إِنَّ تَرِينِي عَنْ تَبِعِ الْغِيِّ  
وَلَا حَتَّ شَيْبًا مَفَارِقُ رَأْسِي  
فَبِمَا قَدْ سَمَوْتُ مُسْتَبِطِنَ السَّيِّئِ  
فِي هِدْوَاءٍ فِي مَشْرِفِ ذِي أُوَاسِ

----

العصر الإسلامي << الأحوص >> فَجَلَّتْهَا لَنَا لُبَابُهُ لَمَّا  
فَجَلَّتْهَا لَنَا لُبَابُهُ لَمَّا  
رقم القصيدة : 18637

---

فَجَلَّتْهَا لَنَا لُبَابُهُ لَمَّا

وقَدَ النَّوْمُ سَائِرَ الْحَرَاسِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ

رقم القصيدة : 18638

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ

(32/1)

هُوَ الْبَحْرُ ذُو التِّيَّارِ لَا يَتَغَضُّضُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتَ ذَاكِرَهَا

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتَ ذَاكِرَهَا

رقم القصيدة : 18639

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتَ ذَاكِرَهَا

إِلَّا تَرَفَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمَعًا

يَا سَلْمُ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطَقِينَ بِهِ،

قَبْلَ الَّذِي نَأَلِي مِنْ حُبِّكُمْ، قُطْعًا

يَلُومَنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالَسَهُمْ

فَمَا أَبَالِي أَطَارَ اللَّوْمُ أَمْ وَقَعَا

أَدْعُو إِلَى هَجْرَهَا قَلْبِي فَيَتْبَعَنِي

حَتَّى إِذَا قَلْتُ هَذَا صَادِقٌ نَزَعَا

لَا أَسْتَطِيعُ نَزُوعًا عَنْ مَحَبَّتِهَا

أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ بِي فَوْقَ الَّذِي صَنَعَا

كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لَهَا قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ



ولو سلا القلب عنها صار لي تبعا  
وزادني كلفاً في الحب أن مُنعت  
وحبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ منعا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الموجز  
الموجز

رقم القصيدة : 1864

-----

ليس الناس في أمان  
ليس للناس أمان  
نصفهم يعمل شرطيا لدى الحاكم  
... و النصف مدان

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا  
وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا  
رقم القصيدة : 18640

-----

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا  
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا  
خَرْفَةً حَتَّى إِذَا رُبِعَتْ  
سَكَنْتُ مِنْ جَلْقٍ بِيَعَا  
فِي قَبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ  
حَوْلَهَا الرِّيتُونَ قَدْ يَنَعَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وجمعت من أشياء شتى خبيثة  
وجمعت من أشياء شتى خبيثة  
رقم القصيدة : 18641

-----

وجمعت من أشياء شتى خبيثة  
فسميت، لما جنت منها، مجمعا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أو عَرَفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرَمَةٍ  
أَوْ عَرَفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرَمَةٍ  
رقم القصيدة : 18642

-----

أَوْ عَرَفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرَمَةٍ  
مَضَى وَلَمْ يَثْنِهِ مَا رَأَى وَمَا سَمِعَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أفي كل يوم حبة القلب تفرغ  
أفي كل يوم حبة القلب تفرغ  
رقم القصيدة : 18643

-----

أفي كل يوم حبة القلب تفرغ  
وَعَيْنِي لِبَيْنِ مَنْ ذَوِي الْوُدِّ تَدْمَعُ  
أَبِالْجَدِّ أَنِّي مُبْتَلَى كُلِّ سَاعَةٍ  
بِهِمْ لَهُ لَوْعَاتُ حُزْنٍ تَطَّلَعُ  
إِذَا ذَهَبَتْ عَنِّي غَوَاشٍ لِعَبْرَةٍ  
أَظَلُّ الْأُخْرَى بَعْدَهَا أَتَوَقَّعُ  
فَلَا النَّفْسُ مِنْ تَهَامِهَا مَسْتَرِيحَةٌ  
وَلَا بِالَّذِي يَأْتِي مِنَ الدَّهْرِ تَقْنَعُ  
وَلَا أَنَا بِاللَّائِي نَسَبْتُ مُرَرًّا  
وَلَا بِذَوِي خَلَصِ الصَّفَا مَتَمَّعُ  
وَأُولَعِ بِي صَرْفُ الزَّمَانِ وَعَطْفُهُ  
لِتَقْطِيعِ وَصْلِ خَلَّةٍ حِينَ تَقْطَعُ  
وَهَاجَ لِي الشَّوْقُ الْقَدِيمَ حَمَامَةً  
عَلَى الْأَيْلِكِ بَيْنَ الْقَرِيْبَيْنِ تَفْجَعُ

مُطَوَّقَةٌ تَدْعُو هَدِيلاً، وَتَحْتَهَا  
لَهُ فَنٌّ ذُو نَضْرَةٍ يَتَزَعْرَعُ  
وَمَا شَجَّوْهَا كَالشَّجْوِ مِنِّي وَلَا الَّذِي  
إِذَا جَزَعْتَ مِثْلَ الَّذِي مِنْهُ أَجْرَعُ  
فَقَلْتُ لَهَا لَوْ كُنْتَ صَادِقَةً الْهَوَى  
صَنَعْتَ كَمَا أَصْبَحْتُ لِلشَّوْقِ أَصْنَعُ  
وَلَكِنْ كَتَمْتَ الْوَجْدَ إِلَّا تَرْتُمًا  
أَطَاعَ لَهُ مِنِّي فُؤَادٌ مُرَوَّعُ  
وَمَا يَسْتَوِي بَاكِ لِشَجْوٍ وَطَائِرُ  
سَوَى أَنَّهُ يَدْعُو بِصَوْتٍ وَتَسْجَعُ  
فَلَا أَنَا مِمَّا قَدْ بَدَا مِنْكَ فَكَعَلَمِي  
أَصْبُ، بَعِيداً مِنْكَ، قَلْباً وَأَوْجَعُ  
وَلَوْ أَنَّ مَا أَعْنَى بِهِ كَانَ فِي الَّذِي  
يُؤَمَّلُ مِنْ مَعْرُوفِهِ الْيَوْمَ مَطْمَعُ  
وَلَكِنِّي وَكَلْتُ مِنْ كُلِّ بَاخِلٍ  
عَلَيَّ بِمَا أَعْنَى بِهِ وَأَمْنَعُ  
وَفِي الْبَخْلِ عَارٌ فَاضِحٌ وَنَقِيصَةٌ

(33/1)

عَلَى أَهْلِهِ، وَالْجُودُ أَبْقَى وَأَوْسَعُ  
أَجِدْكَ لَا تَنْسَى سَعَادَ وَذِكْرَهَا  
فِيرْفَأُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْكَ فَتَهْجَعُ  
طَرِبْتَ فَمَا يَفُكُّ يَحْزَنُكَ الْهَوَى  
مُودَّعٌ بَيْنَ رَاغِلٍ، وَمُودَّعُ  
أَبَى قَلْبُهَا إِلَّا بَعَاداً وَقَسْوَةً  
وَمَالَ إِلَيْهَا وَدُّ قَلْبِكَ أَجْمَعُ

فلا هي بالمعوف منك سخيّة  
فتبرم حبل الوصل أو تبرع  
أفق أيها المرء الذي بهمومه  
إلى الطاعن النَّابي المحلّة ينزع  
فما كل ما أملت أنت مدرك  
ولا كل ما حاذرتك عنك يدفع  
ولا كل ذي حرص يزد بحرصه  
ولا كل راج نفعه المرء ينفع  
وكم سائل أمنيّة لو ينالها  
أطل بسوء القول في القوم يقنع  
وذي صمم عند العتاب، وسمعه  
لما شاء من أمر السفاهة يسمع  
ومن ناطق يئدي التكلم عيه  
وقد كان في الإنصات عن ذاك مرع  
ومن ساكت حلماً على غير ريبة  
ولا سؤاة من خزبة يتقنع

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أقول بعمان وهل طربي به

أقول بعمان وهل طربي به

رقم القصيدة : 18644

أقول بعمان وهل طربي به  
إلى أهل سلع إن تشوّفت نافع  
أصاح، ألم تحزنك ريح مريضة  
وبرق تلالا بالعقيين لامع  
فإن الغريب الدار ممّا يشوفه  
نسيم الرياح والبروق اللوامع  
ومن دون ما أسمو بطربي لأرضهم

مفاوِزُ، مَعْبَرٌ مِنَ التَّيِّهِ وَاسِعٌ  
نَظَرْتُ عَلَى فَوْتٍ، وَأَوْفَى عَشِيَّةً  
بِنا مَنظَرٌ مِنْ حِصْنِ عَمَّانِ يَافِعُ  
وَلَلْعَيْنِ أُسْرَابٌ تَفِيضُ كَأَنَّما  
ثُعْلُ بِكُحْلِ الصَّابِ مِنْهَا المَدْمَعُ  
لأَبْصَرَ أَحْيَاءَ بِخَاحٍ، تَضَمَّنَتْ  
مَنَازِلَهُمْ مِنْهَا التَّلَاحُ الدَّوَافِعُ  
فَأَبَدْتُ كَثِيرًا نَظَرْتِي مِنْ صَبَابِي  
وَأَكْثَرَ مِنْهَا ما تَجَنَّ الأَضالِعُ  
وَكَيْفَ اشْتِياقُ المَرءِ يَبْكِي صَبابَةً  
إِلَى مَنْ نَأَى عَن دَارِهِ وَهُوَ طائِعُ  
لَعَمْرُ كَبْنَةِ الرِّيدِيِّ إِنَّ ادِّكَّارِها  
عَلَى كُلِّ حَالٍ لِلْفَوادِ لرائِعُ  
وَإِنِّي لَدَكِّراها، عَلَى كُلِّ حَالَةٍ ،  
مِنَ العَوْرِ أَوْ جَلَسِ البِلادِ، لَنانِعُ  
لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي، وَالتَّوى مَطْمَئِنَّةً  
بِنا وَبِكُمْ، مِنْ عِلْمِ ما البِينُ صانِعُ  
وَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الصِّدْرِ مِنْها مَوَدَّةً  
كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرِّاحَتَيْنِ الأَصابعُ  
أَهْمُ لَأَنْسى ذِكْرَها فَيَشوقُني  
رِفاقُ إِلى أَهْلِ الحِجَازِ نَوانِعُ  
وَإِنَّا عَدانًا عَن بِلادِ نُحْبِبُها  
إِمامَ دَعانًا نَفْعُهُ المُنْتابِعُ  
أَعْرُ لِمَرَوانٍ وَليلى كَأَنَّهُ  
حُسامُ جَلَّتْ عَنهُ الصِّياقِلُ قاطِعُ  
هُوَ الفَرعُ مِنْ عَبدِي مَنافِ كَليهِما  
إِلَيْهِ انْتَهَتْ أَحسابُها وَالدَّسائِعُ  
وَكُلُّ غَنِيٍّ قانِعٍ بِفَعالِهِ

وَكُلُّ عَزِيزٍ عِنْدَهُ مُتَوَاضِعٌ  
هُوَ الْمَوْتُ أَحْيَانًا يَكُونُ، وَإِنَّهُ  
لَعَيْتُ حَيًّا يَحْيَى بِهِ النَّاسُ وَاسِعُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكُمْ أَنْ يَقُودَنِي  
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكُمْ أَنْ يَقُودَنِي  
رقم القصيدة : 18645

-----

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكُمْ أَنْ يَقُودَنِي  
إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعُ  
وَأَنْ أَجْتَدِي لِلنَّفْعِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ  
وَأَنْتَ إِمَامٌ لِلْبِرِّيَّةِ مَقْنَعُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذِ انْتَجَعُوا  
مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذِ انْتَجَعُوا

(34/1)

رقم القصيدة : 18646

-----

مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذِ انْتَجَعُوا  
لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا  
أَحْمُوا عَلَى عَاشِقِ زِيَارَتِهِ  
فَهُوَ بِهَجْرَانِ بَيْنِهِمْ فَطَعُ  
وَهُوَ كَأَنَّ الْهَيْامَ خَالَطَهُ  
وَمَا بِهِ غَيْرُ حُبِّهَا رَدْعُ  
كَأَنَّ لَبْنِي صَبِيرُ غَادِيَةِ

أَوْ دُمِيَّةٌ زُيِّنَتْ بِهَا الْبَيْعُ  
اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قِيَمِهَا  
يَفِرُّ عَنِّي بِهَا وَأَتَّبِعُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَهَاجَكَ أُمُّ لَا بِالْمَدَاخِنِ مَرْبِعُ  
أَهَاجَكَ أُمُّ لَا بِالْمَدَاخِنِ مَرْبِعُ  
رقم القصيدة : 18647

أَهَاجَكَ أُمُّ لَا بِالْمَدَاخِنِ مَرْبِعُ  
وَدَارًا بِأَجْرَاعِ الْعَدِيرِينَ بَلْقَعُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> بَتَّ الْخَلِيْطُ فُؤَى الْحَبْلِ الَّذِي قَطَعُوا  
بَتَّ الْخَلِيْطُ فُؤَى الْحَبْلِ الَّذِي قَطَعُوا  
رقم القصيدة : 18648

بَتَّ الْخَلِيْطُ فُؤَى الْحَبْلِ الَّذِي قَطَعُوا  
إِذْ وَدَّعُوكَ قَوْلُوا ثُمَّ مَا رَجَعُوا  
وَأَذْنُوكَ بَيِّنٍ مِنْ وَصَالِهِمْ  
فَمَا سَلَوْتُ وَلَا يُسْلِيكَ مَا صَنَعُوا  
يَا كَبْنَ الطَّوِيلِ وَكَمْ آثَرَتْ مِنْ حَسَنِ  
فِينَا، وَأَنْتَ بِمَا حَمَلْتَ مِضْطَلْعُ  
نَحْطَى وَنَبْقَى بِخَيْرٍ مَا بَقِيَتْ لَنَا  
فَإِنْ هَلَكْتَ فَمَا فِي مَلْجَأِ طَمَعُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> إِمَّا تُصْنِي الْمَنَايَا وَهِيَ لِاحِقَةٌ  
إِمَّا تُصْنِي الْمَنَايَا وَهِيَ لِاحِقَةٌ  
رقم القصيدة : 18649

-----

إِمَّا تُصِيبُنِي الْمَنَايَا وَهِيَ لِأَحَقَّةُ  
وَكُلَّ جَنْبٍ لَهُ، قَدْ حَمَّ مَضْطَجِعُ  
فَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي حَزْمٍ بِظُلْمِهِمْ  
وَقَدْ جَزَيْتُ زُرَيْقًا بِالَّذِي صَنَعُوا  
قَوْمٌ أَبِي طَبِيعِ الْأَخْلَاقِ أَوْلَهُمْ  
فَهُمْ عَلَيَّ ذَاكَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طَبِعُوا  
وَإِنْ أَنَا نَسِيتُ وَنَوَا عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ  
وَصَاقَ بَاعُهُمْ عَنِّي وَسَعَهَا، وَسِعُوا  
إِنِّي رَأَيْتُ غَدَاةَ السُّوقِ مُحَضَّرَهُمْ  
إِذْ نَحْنُ نَنْظُرُ مَا يَتْلَى وَنَسْتَمِعُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> توبة

توبة

رقم القصيدة : 1865

-----

صاحبي كان يصلي

دون ترخيص

و يتلو بعض آيات الكتاب

كان طفلاً

و لذا لم يتعرض للعقاب

فلقد عزره القاضي

.... و تاب.

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> كَأَنَّ مَنْ لَأْمَنِي لِأَصْرِمَهَا

كَأَنَّ مَنْ لَأْمَنِي لِأَصْرِمَهَا

رقم القصيدة : 18650

-----

كَأَنَّ مَنْ لَأْمَنِي لِأَصْرِمَهَا



كانوا علينا بلومهم شفعا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ياليت شعري عمّن كلفتُ بهِ

ياليت شعري عمّن كلفتُ بهِ

رقم القصيدة : 18651

-----

ياليت شعري عمّن كلفتُ بهِ

من خنعم إذ نأيتُ ما صنعوا

قَوْمٌ يَحْلُونَ بِالسَّيْرِ وَيَالِ

حَيْرَةٍ مِنْهُمْ مَرَأَى وَمُسْتَمَعُ

أَنْ شَطَّتِ الدَّارُ عَنْ دِيَارِهِمْ

أَأَمْسَكُوا بِالْوَصَالِ أَمْ قَطَعُوا

بَلْ هُمْ عَلَى خَيْرٍ مَا عَاهَدْتُ وَمَا

ذَلِكَ إِلَّا التَّامِيلُ وَالطَّمَعُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وما زالَ ينوي الغدرَ والنكثَ راكباً

وما زالَ ينوي الغدرَ والنكثَ راكباً

رقم القصيدة : 18652

-----

وما زالَ ينوي الغدرَ والنكثَ راكباً

لعمياءَ حتّى استكَّ منه المسامعُ

وَحَتَّى أُبَيْدَ الْجَمْعُ مِنْهُ فَأَصْبَحُوا

كَبَعُضِ الأَلَى كَانَتْ تُصِيبُ القَوَارِعُ

فأضحوا بنهرى بابلٍ ورؤوسهم

تخبُّ بها فيما هناك الخوامعُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> هل أنتَ أميرَ المؤمنينَ، فإنني

هل أنت أمير المؤمنين، فإنني

رقم القصيدة : 18653

هل أنت أمير المؤمنين، فإنني

بوددك من ود العباد لقانع

متمم أجر قد مضى وصنعة

لكم عندنا أو ما تعدد الصنائع

فكم من عدو سائل ذي كشاحة

ومنتظر بالغيب ما أنت صانع

العصر الإسلامي << الأحوص >> تذكرت أياماً مضين من الصبا

تذكرت أياماً مضين من الصبا

رقم القصيدة : 18654

تذكرت أياماً مضين من الصبا

وهيات هياتاً إليك رجوعها

تؤمل نعمى أن تريع بها النوى

ألا حبذا نعمى وسوف تريعها

لعمري لراعتني نوائح غدوة

فصدع قلبي بالفراق جمعها

فظلت كأني خشية الموت إذ أنا

أخو جنة لا يستل صريعها

العصر الإسلامي << الأحوص >> يحوسهم أهل اليقين فكلهم

يحوسهم أهل اليقين فكلهم

رقم القصيدة : 18655

---

يحوسهم أهلُ اليقينِ فكلهم  
يلوذُ جذارَ الموتِ والموتُ كانعُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> كَفَرْتَ الَّذِي أَسَدُوا إِلَيْكَ وَوَسَدُوا  
كَفَرْتَ الَّذِي أَسَدُوا إِلَيْكَ وَوَسَدُوا

رقم القصيدة : 18656

---

كَفَرْتَ الَّذِي أَسَدُوا إِلَيْكَ وَوَسَدُوا  
مِنَ الْحَسَنِ إِنْعَامًا، وَجَنبِكَ ضَارِعُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> إِذَا مَا أَتَى مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ رَاكِبٌ  
إِذَا مَا أَتَى مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ رَاكِبٌ

رقم القصيدة : 18657

---

إِذَا مَا أَتَى مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ رَاكِبٌ  
تَعَرَّضْتُ وَاسْتَخْبِرْتُ وَالْقَلْبُ مُوجِعُ  
فَأَبْدَا إِذَا اسْتَخْبِرْتُ عَمْدًا بغيرها  
لِيُخْفِيَ حَدِيثِي، وَالْمُخَادِعُ يَخْدَعُ  
وَأُخْفِي إِذَا اسْتَخْبِرْتُ أَشْيَاءَ كَارِهًا  
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتُ إِلَيْهَا تَطَلَّعُ  
فَسُرُّكَ عِنْدِي فِي الْفَوَادِ مَكْتَمٌ  
تَضَمَّنَهُ مِنِّي ضَمِيرٌ وَأَضْلَعُ  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ حَاجَتِي  
وَلَا بُدَّ مِنْ شَكْوَى حَبِيبٍ يُرَوِّعُ  
أَلَا فَارْحَمِي مَنْ قَدْ ذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ  
فَأَمْسَى إِلَيْكُمْ خَاشِعًا يَتَضَرَّعُ

أيا قلبُ خبْرني، ولستَ بصادقي  
إذا لمْ تنلْ، واستأثرتْ، كيفَ تصنعُ  
إذا قُلْتُ هَذَا حينَ أسألو ذكْرُهَا  
فَظَلْتُ لَهَا نَفْسِي تَتَوَقُّ وَتَنْزَعُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> لَقَدْ شَاقَكَ الْحَيُّ إِذْ وَدَّعُوا  
لَقَدْ شَاقَكَ الْحَيُّ إِذْ وَدَّعُوا  
رقم القصيدة : 18658

-----

لَقَدْ شَاقَكَ الْحَيُّ إِذْ وَدَّعُوا  
فَعَيْنُكَ فِي إِثْرِهِمْ تَدْمَعُ  
وَنَادَاكَ لِلْبَيْنِ غَرِبَانُهُ  
فَظَلْتَ كَأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فَإِنْ تَشْبَعِي مَنِّي وَتُرْوِي مَلَائَةً  
فَإِنْ تَشْبَعِي مَنِّي وَتُرْوِي مَلَائَةً  
رقم القصيدة : 18659

-----

فَإِنْ تَشْبَعِي مَنِّي وَتُرْوِي مَلَائَةً  
فَإِنِّي، وَرَبِّي مِنْكَ أَرْوِي وَأَشْبَعُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> يقظة  
يقظة

رقم القصيدة : 1866

-----

صباح هذا اليوم  
أيقظني منبه الساعة  
وقال لي : يا بن العرب

قد حان وقت النوم !

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أراني إذا عاديثُ قوماً ركنتمُ  
أراني إذا عاديثُ قوماً ركنتمُ  
رقم القصيدة : 18660

أراني إذا عاديثُ قوماً ركنتمُ  
إِلَيْهِمْ، فَايَسْتَمِ مِنَ النَّصْرِ مَطْمَعِي

(36/1)

فَكَمْ نَزَلَتْ بِي مِنْ أُمُورٍ مُهِمَّةٍ  
خَذَلْتُمْ عَلَيْهَا، ثُمَّ لَمْ أَتَخْشَعْ  
فَأَدْبَرَ عَنِّي كَرِبَهَا لَمْ أَبَالِه  
وَلَمْ أَدْعِكُمْ فِي جَهْدِهَا الْمَتَطَلِّعِ  
وَإِنِّي لَمُسْتَأْنٍ وَمُنْتَظَرٍ بِكُمْ  
وَإِنْ لَمْ تَقُولُوا فِي الْمَلِمَاتِ دَعِ  
أَوْمَلُ فِيكُمْ أَنْ تَرَوْا خَيْرَ رَأْيِكُمْ  
وَشِيكَاً، وَكَيْمَا تَنْزَعُوا خَيْرَ مَنْزَعِ  
وَقَدْ أَبَقَتِ الْحَرْبُ الْعَوَانُ وَعَضُّهَا  
عَلَى خَذَلِكُمْ مِنِّي فَتَنِي لَمْ يَضْعُضِعِ  
فَعَانَيْتُ مَا بِي إِذْ رَأَيْتُ عَشِيرَتِي  
بِمَرَأَى مَعَاً مِمَّا كَرِهْتُ وَمَسْمُوعِ  
فَأَذْرَكْتُ تَأْرِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ  
قَلَانْدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> قدْ لعمري بتُّ ليلي

قد لعمرى بتُّ ليلي  
رقم القصيدة : 18661

---

قد لعمرى بتُّ ليلي  
كأخي الداءِ الوجيعِ  
ونجىُّ الهمِّ مني  
باتَ أذنى من ضجيجي  
كُلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبْعاً  
خالياً فاضتْ دموعي  
لاتلمنا إنْ خشعنا  
أو هممنا بالخشوعِ  
للذي حلَّ بنا اليو  
م من الأمرِ الفطيعِ  
إذ فقدنا سيِّداً كا  
ن لنا غيرَ مُضِيعِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فَخَرْتُ وَأَنْتَمْتُ فَقُلْتُ: ذَرِينِي  
فَخَرْتُ وَأَنْتَمْتُ فَقُلْتُ: ذَرِينِي  
رقم القصيدة : 18662

---

فَخَرْتُ وَأَنْتَمْتُ فَقُلْتُ: ذَرِينِي  
ليس جهلاً أتيتُه بديعِ  
فأنا ابن الذي حمت لحمه الدب  
رُ قَتِيلِ اللَّحْيَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ  
غَسَلْتُ خَالِي الْمَلَائِكَةُ الْأَبُ  
مرارٌ ميتاً طوبى له من صريعِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وذلك في ذاتِ الإلهِ وإنْ يشأ

وذلك في ذاتِ الإلهِ وإنْ يشأ  
رقم القصيدة : 18663

---

وذلك في ذاتِ الإلهِ وإنْ يشأ  
يُبارِكُ عَلَيَّ أَوْصَالِ شَلُوبِ مُمَرَّعٍ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> والنَّفْسُ فاستيقنا ليستُ بمعولةٍ  
والنَّفْسُ فاستيقنا ليستُ بمعولةٍ  
رقم القصيدة : 18664

---

والنَّفْسُ فاستيقنا ليستُ بمعولةٍ  
شَيْئاً وَإِنْ جَلَّ، إِلَّا رَيْثَ تَعْتَرِفُ  
إِنَّ الْقَدِيمَ وَإِنْ جَلَّتْ رَزِيئَتُهُ،  
يَنْضُو، فَيُنْسَى ، وَيَبْقَى الْحَادِثُ الْأُنْفُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> إِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتَ لَيْسَتْ ثَلَاثُمْنِي  
إِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتَ لَيْسَتْ ثَلَاثُمْنِي  
رقم القصيدة : 18665

---

إِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتَ لَيْسَتْ ثَلَاثُمْنِي  
أَحْتَلُّ خَاخَاً، وَأَدْنَى دَارَهَا سَرَفُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> مَا لِجَدِيدِ الْمَوْتِ يَا بَشْرُ لَدَّةٌ  
مَا لِجَدِيدِ الْمَوْتِ يَا بَشْرُ لَدَّةٌ  
رقم القصيدة : 18666

---

مَا لِجَدِيدِ الْمَوْتِ يَا بَشْرُ لَدَّةٌ  
رَكَلٌ جَدِيدٌ تَسْتَلِدُّ طَرَائِفَهُ

فَلَا ضَيْرَ، إِنَّ اللَّهَ يَا بَشْرُ سَاقِي  
إِلَى بَلَدٍ، جَاوَرْتُ، فِيهِ خَلَائِفُهُ  
فَلَسْتُ، وَإِنْ عَيْشٌ تَوَلَّى بِجَاوِزِ  
وَلَا أَنَا مِمَّا حَمَمَ الْمَوْتُ خَائِفُهُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ذهب الذين أحبهم فرطاً  
ذهب الذين أحبهم فرطاً  
رقم القصيدة : 18667

-----

ذهب الذين أحبهم فرطاً  
وَبَقِيْتُ كَالْمَقْمُورِ فِي خَلْفِ  
مَنْ كُلِّ مَطْوِيٍّ عَلَى حَنْقِ  
مَنْتَضِجٍ يَكْفِي وَلَا يَكْفِي

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> من عاشقين تراسلاً وتواعدا  
من عاشقين تراسلاً وتواعدا  
رقم القصيدة : 18668

-----

من عاشقين تراسلاً وتواعدا  
بَلَقًا، إِذَا نَجْمُ الثُّرَيَّا حَلَّقَا  
بَعَثَا أَمَامَهُمَا مَخَافَةَ رَقَبَةٍ

(37/1)

-----

رَصْدًا، فَمَزَّقَ عَنْهُمَا مَا مَزَّقَا  
بَاتَا بِأَنْعَمِ لَيْلَةٍ وَأَلَدَّهَا  
حَتَّى إِذَا وَضَحَ الصَّبَاحُ تَفَرَّقَا



-----  
العصر الإسلامي << الأحوص >> سَرَى ذَا الْهَمِّ بَلَّ طَرْقًا  
سَرَى ذَا الْهَمِّ بَلَّ طَرْقًا  
رقم القصيدة : 18669

---

سَرَى ذَا الْهَمِّ بَلَّ طَرْقًا  
فَبِتُّ مُسَهَّدًا قَلْبًا  
كَذَاكَ الْحُبُّ مِمَّا يُحُ  
مَدْتُ التَّسْهِيدِ وَالْأَرْقَا  
قَطُوفُ الْمَشِيِّ إِذْ تَمَشِي  
تَرَى فِي مَشِيهَا خَرْقًا  
وَتُثْقَلُهَا عَجِيزَتُهَا  
إِذَا وَلَّتْ لَتَنْطَلِقَا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ياليتني كنت معي  
ياليتني كنت معي  
رقم القصيدة : 1867

---

أصابعي تفر من أصابعي  
و أدمعي حجارة تسد مجرى أدمعي  
و خلف سور أضلعي  
مجمرة تفور بالضرام  
تحمل في ثانية كلام ألف عام  
لكنني بيني و بيني تائه  
فها أنا من فوق قبري واقف  
و ها أنا في جوفه أنام  
وأحرفي مصلوبة بين فمي و مسمعي  
ما أصعب الكلام

ما أصعب الكلام  
يا ليتني مثلي أنا أقوى على المنام  
يا ليتني مثلي أنا أقوى على القيام  
حيران بين موقفي و مضجعي  
يا ليتني ... كنت معي

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> دَعِ الْقَوْمَ مَا حَلُّوا بِبَطْنِ قُرَاضِمِ  
دَعِ الْقَوْمَ مَا حَلُّوا بِبَطْنِ قُرَاضِمِ  
رقم القصيدة : 18670

دَعِ الْقَوْمَ مَا حَلُّوا بِبَطْنِ قُرَاضِمِ  
وَحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُهُ الْمُتَفَلَّقُ  
فَإِنَّكَ لَوْ قَارَنْتَ، أَوْ قُلْتَ شُبُهَةً  
لذي الحقِّ فيها والمخاصمِ معلقُ  
عذرناك، أَوْ قلنا صدقت، وإنَّما  
يصدِّقُ بالأقوالِ مَنْ كَانَ يصدِّقُ  
ستأبى بنو عمروٍ عليك، وينتمي  
لهم حسبٌ في جذمِ غسانٍ معرُقُ  
فَإِنَّكَ لَا عَمْرَأً أَبَاكَ حَفِظْتُهُ  
وَلَا النَّضْرَ إِنْ ضَيَّعْتَ شَيْخَكَ تَلْحَقُ  
ولم تدركِ القومَ الَّذِينَ طلبتهم  
فَكُنْتَ كَمَا كَانَ السَّقَاءُ الْمُعَلَّقُ  
بجذمةٍ ساقٍ ليسَ منه لحاؤها  
ولم يكُ عنها قلبه يتعلقُ  
فأصبحتَ كالمهريقِ فضلةً مائه  
لِبَادِي سَرَابٍ بِالْمَلَا يَتَرَفَّرُقُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> لا بائحٌ بالَّذي كتمتُ ولا

لا بائح بالذي كتمتُ ولا  
رقم القصيدة : 18671

---

لا بائح بالذي كتمتُ ولا  
ذو ملل إن نأيته مذقُ  
يَقْطَعُ لِلأَحْدَثِ القَدِيمِ فَلَأ  
تَبْقَى لَهُ خُلَّةٌ وَلَا خُلُقُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> شَأْتِكَ المَنَازِلُ بِالأَبْرِقِ  
شَأْتِكَ المَنَازِلُ بِالأَبْرِقِ  
رقم القصيدة : 18672

---

شَأْتِكَ المَنَازِلُ بِالأَبْرِقِ  
دوَارِسَ كَاعِينِ فِي المَهْرِقِ  
لِأَلِ جَمِيلَةٍ قَدْ أَخْلَقْتِ  
ومهما يطلُّ عهدُهُ يخلقِ  
فإن يَقلِ النَّاسُ لي عَاشِقُ  
فَأَيُّنَ الَّذِي هُوَ لَمْ يَعْشِقِ  
ولم يَبِكِ نَوِيًّا عَلى عِبْرَةٍ  
بِدَاءِ الصَّبَابَةِ وَالْمَعْلَقِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَلَا يَا عِبِلَ قَدْ طَالَ اشْتِيَاقِي  
أَلَا يَا عِبِلَ قَدْ طَالَ اشْتِيَاقِي  
رقم القصيدة : 18673

---

أَلَا يَا عِبِلَ قَدْ طَالَ اشْتِيَاقِي  
إِلَيْكَ، وَشَفَّنِي خَوْفُ الفِرَاقِ  
وَبِتُّ مَخَامِرًا أَشْكو بِلَائِي

لما قدْ غالني ولما ألقى  
كأنِّي منْ هواك أخو فراشٍ  
تجلجلُ نفسه بينَ التراقي  
حلقتُ لكِ العداةَ فصدَّقيني  
بربِّ البيتِ والسَّبعِ الطِّباقِ  
لأنْتِ إلى الفؤادِ أشدُّ حُباً  
من الصَّادي إلى الكأسِ الدِّهاقِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فما بيضةُ باتِ الظَّليمِ يخفِّئها  
فما بيضةُ باتِ الظَّليمِ يخفِّئها  
رقم القصيدة : 18674

-----

(38/1)

فما بيضةُ باتِ الظَّليمِ يخفِّئها  
ويجعلُها بينَ الجناحِ وحوصله  
بأحسنَ منها يومَ قالتِ تدلُّلاً  
تبدِّل خليلي، إنني مُتبدِّله

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> إنَّ الحسامَ وإنْ رثَّتْ مضاربهُ  
إنَّ الحسامَ وإنْ رثَّتْ مضاربهُ  
رقم القصيدة : 18675

-----

إنَّ الحسامَ وإنْ رثَّتْ مضاربهُ  
إذا ضربتْ به مكرههً فضلاً

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فبان مني شبابي بعد لذته  
فبان مني شبابي بعد لذته  
رقم القصيدة : 18676

---

فبان مني شبابي بعد لذته  
كأنما كان ضيفاً نازلاً رَحَلاً

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> بدّل الدهر من ضبيعة عكاً  
بدّل الدهر من ضبيعة عكاً  
رقم القصيدة : 18677

---

بدّل الدهر من ضبيعة عكاً  
جيرةً وهو يعقب الأبدالا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> يا بيت عاتكة الذي أتعزل  
يا بيت عاتكة الذي أتعزل  
رقم القصيدة : 18678

---

يا بيت عاتكة الذي أتعزل  
حدّر العدى ، وبه الفؤاد موكّل  
أصبحت أمنحك الصدود وإنني  
قسماً إليك، مع الصدود لأميل  
ولقد نزلت من الفؤاد بمنزل  
ما كان غيرك والأمانة ينزل  
ولقد شكوت إليك بعض صابتي  
ولما كتمت من الصبابة أطول  
فصدت عنك، وما صدت لبغضة  
أخشى مقالة كاشح لا يعقل

هَلْ عَيْشُنَا بِكَ فِي زَمَانِكَ رَاجِعٌ  
فَلَقَدْ تَقَاعَسَ بَعْدَكَ الْمَعْتَلُّ  
إِنِّي إِذَا قُلْتُ اسْتَقَامَ يَحْطُهُ  
خَلْفٌ، كَمَا نَظَرَ الْخِلَافَ الْأَقْبَلُ  
لَوْ بِالَّذِي عَالَجْتُ لَيْنَ فُوَادِهِ  
فَأَبَى يَلِينُ بِهِ لِلَانَ الْجَنْدُلُ  
وَتَحْنِي بَيْتَ الْحَبِيبِ أَوْدُهُ  
أُرْضِي الْبَغِيضَ بِهِ حَدِيثَ مُعْضِلُ  
وَلَيْنٌ صَدَدْتُ لِأَنْتَ، لَوْلَا رِقْبَتِي  
أَهْوَى مِنْ اللَّائِي أَزُورُ وَأَدْخُلُ  
إِنَّ الشَّبَابَ وَعَيْشَنَا اللَّذَّ الَّذِي  
كُنَّا بِهِ زَمَنًا نَسْرُ وَنَجْدُلُ  
ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ  
حَزْنَا يَعْلُ بِهِ الْفُوَادُ وَيَنْهَلُ  
إِلَّا تَذَكَّرَ مَا مَضَى وَصَبَابَةٌ  
مُنِيَّتْ لِقَلْبٍ مُتَمِّمٍ لَا يَدْهَلُ  
أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَخْلَقَتْ لِدَّائِهِ  
وَأَنَا الْحَزِينُ عَلَى الشَّبَابِ الْمُعْوَلُ  
يَبْكِي لِمَا قَلَبَ الزَّمَانَ جَدِيدَهُ  
خَلَقًا، وَلَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ مُعْوَلُ  
وَالرَّاسُ شَامِلُهُ الْبِيَاضُ كَأَنَّهُ  
بَعْدَ الشَّوَادِ بِهِ التَّغَامُ الْمَحْوَلُ  
وَسَفِيهَةٌ هَبَّتْ عَلَيَّ بِسُخْرَةٍ  
جَهْلًا تَلُومُ عَلَى التَّوَاءِ وَتَعْدُلُ  
فَأَجَبْتُهَا أَنْ قُلْتُ: لَسْتُ مُطَاعَةً،  
فَدَرِي تَنْصُحُكَ الَّذِي لَا يُقْبَلُ  
إِنِّي كَفَانِي أَنْ أَعَالَجَ رِحْلَةَ  
عُمُرٍ وَنَبْوَةَ مَنْ يَصْنُ وَيَبْخَلُ

بِنَوَالِ ذِي فَجْرِ تَكُونُ سِجَالُهُ  
عَمَمًا، إِذَا نَزَلَ الزَّمَانُ المَمَحَلُّ  
مَاضٍ عَلَى حَدَثِ الأُمُورِ كَأَنَّهُ  
ذُو رَوْنَقٍ عَضْبٌ جِلَاهُ الصَّقِيلُ  
تَبْدِي الرِّجَالِ، إِذَا بَدَأَ إِعْظَامُهُ  
حَذَرَ البِعَاثِ هَوَى لَهْنَ الأَجْدُلُ  
فَيَرُونَ أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمُ سَوْرَةً  
وَفَضِيلَةً سَبَقَتْ لَهُ لَا تَجْهَلُ  
مَتَحَمِّلٌ تَقَلُّ الأُمُورِ، حَوَى لَهُ  
سَبَقَ المَكَارِمِ سَابِقٌ مُتَمَهِّلُ  
وَلَهُ إِذَا نُسِبَتْ قُرَيْشٌ مِنْهُمْ  
مَجْدُ الأَرُومَةِ وَالفِعَالُ الأَفْضَلُ  
وَلَهُ بِمَكَّةَ، إِذْ أُمِيَّةٌ أَهْلُهَا،  
إِرْتٌ إِذَا عُدَّ القَدِيمُ، مُؤْتَلُ  
أَغْنَيْتُ قَرَابَتَهُ وَكَانَ لِرُومِهِ  
أَمْرًا أَبَانَ رَشَادَهُ مَنْ يَعْقِلُ

(39/1)

وَسَمَوْتُ عَنْ أَخْلَاقِهِمْ فَتَرَكْتَهُمْ  
لِنِدَاكَ، إِنَّ الحَازِمَ المَتَحَوِّلُ  
وَلَقَدْ بَدَأْتُ أُرِيدُ وَدَّ مَعَاشِرِ  
وَعَدُوا مَوَاعِدَ أُخْلِفْتُ إِذْ حُصِّلُوا  
حَتَّى إِذَا رَجَعَ اليَقِينُ مَطَامِعِي  
يَأْسًا، وَأَخْلَفَنِي الَّذِينَ أُؤَمِّلُ  
زَايَلْتُ مَا صَنَعُوا إِلَيْكَ بِرَحْلَةٍ  
عَجَلِي، وَعِنْدَكَ عَنْهُمْ مَتَحَوِّلُ

وَوَعَدْتَنِي فِي حَاجَتِي فَصَدَقْتَنِي  
وَوَفِيَتْ إِذْ كَذَبُوا الْحَدِيثَ وَبَدَّلُوا  
وَشَكُوتُ غَرَمًا فَادْحًا فَحَمَلْتُهُ  
أُخْرَى يَرْبُ بِهَا نَدَاكَ الْأَوَّلُ  
فَلَأَشْكُرَنَّ لَكَ الَّذِي أَوْلَيْتَنِي  
شُكْرًا تَحُلُّ بِهِ الْمَطِيَّ وَتَرْحَلُ  
مِدْحًا تَكُونُ لَكُمْ غَرَائِبُ شِعْرِهَا  
مَبْدُولَةٌ ، وَلغَيْرِكُمْ لَا تَبْدُلُ  
فَإِذَا تَنَحَّلْتُ الْقَرِيضَ فَإِنَّهُ  
لَكُمْ يَكُونُ خِيَارُ مَا أَتَنَحَّلُ  
أَثْنِي عَلَيْكُمْ مَا بَقِيَتْ فَإِنْ أَمْتُ  
تَخْلُدُ غَرَائِبُهَا لَكُمْ تَتَمَثَّلُ  
وَلَعَمْرُ مَنْ حَجَّ الْحَجِيجُ لِبَيْتِهِ  
تَهْوِي بِهِمْ قَلْصُ الْمَطِيِّ الدُّمَلُ  
إِنَّ كَمْرًا قَدْ نَالَ مِنْكَ قَرَابَةً  
يُبْغِي مَنَافِعَ غَيْرِهَا لِمُضَلَّلُ  
تَعْفُو إِذَا جَهِلُوا بِحِلْمِكَ عَنْهُمْ  
وَتَنْبِيلُ إِنْ طَلَبُوا التَّوَالَ فَتَجْزُلُ  
وَتَكُونُ مَعْقَلُهُمْ إِذَا لَمْ يَنْجَهُمْ  
مِنْ شَرِّ مَا يَخْشَوْنَ إِلَّا الْمَعْقَلُ  
حَتَّى كَأَنَّكَ يَتَّقِي بِكَ دُونَهُمْ  
مَنْ أَسَدٌ بَيْشَةَ َ خَادِرٌ مَتَبَسَّلُ  
وَأَرَاكَ تَفْعَلُ مَا تَقُولُ ، وَبَعْضُهُمْ  
مَذْقُ الْحَدِيثِ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ  
وَأَرَى الْمَدِينَةَ يَنْ صَرَتْ أَمِيرَهَا  
أَمِنْ الْبَرِيِّءِ بِهَا وَنَامَ الْأَعْزَلُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وإنَّ الَّذِي يَجْرِي لِسَخَطِي وَرَيْبَتِي



وإنَّ الَّذِي يَجْرِي لِسَخَطِي وَرَيْبِي  
رقم القصيدة : 18679

---

وإنَّ الَّذِي يَجْرِي لِسَخَطِي وَرَيْبِي  
لَكَ الْوَيْلُ رِيحِ الْكَلْبِ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ  
لكالمستبيل الأسد والموت دون ما  
يحاول من أبوالها إذ تبولُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الصدى  
الصدى

رقم القصيدة : 1868

---

صرخت : لا

من شدة الألم

لكن صدى صوتي

خاف من الموت

فارتد لي : نعم

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أقولُ وأبصرتُ ابن حزم ابنِ فرتنى  
أقولُ وأبصرتُ ابن حزم ابنِ فرتنى  
رقم القصيدة : 18680

---

أقولُ وأبصرتُ ابن حزم ابنِ فرتنى

وُقُوفاً لَهُ بِالْمَأْمُونِ الْقَبَائِلُ

ترى فرتنى كانت بما بلغ ابنها

مُصَدِّقَةً لَوْ قَالَ ذَلِكَ قَائِلُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> نَفَى نَوْمِي وَأَسْهَرَنِي غَلِيلُ

نَفَى نَوْمِي وَأَسْهَرَنِي غَلِيلُ  
رقم القصيدة : 18681

---

نَفَى نَوْمِي وَأَسْهَرَنِي غَلِيلُ  
وَهُمْ هَاجَهُ حُزْنٌ طَوِيلُ  
وقالوا: قد نحلّت وكنّت جلدًا  
وَأَيْسَرُ مَا مُنِيَتْ بِهِ التُّحُولُ  
فإن يُكْنِ العَوِيلُ يَزُدُّ شَيْئًا  
فَقَدْ أَعَوْلْتُ إن نَفَعَ العَوِيلُ  
وَكَانَتْ لَا يُلَايِمُهَا مَبِيْتُ،  
عَلَيْهَا إن عَتَبْتُ، وَلَا مَقِيلُ  
وكنّا في الصفاءِ كماءِ مَزِنِ  
تشابُّ به معتقّةٌ شمولُ  
وَأَعْجَلُ عَن سُوَالِ الرُّكْبِ صَحِيبي  
وَأَكْرَهُ أَن يُقَالَ لَهُمْ أَقِيلُوا  
فَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَكَ لَا أَبَالِي  
أَسَارَ الرُّكْبِ أَمْ طَالَ التُّزُولُ  
فمن يكُ بالقفولِ قَرِيرَ عَيْنِ  
فَمَا أَمْسَيْتُ يُعْجِبُنِي القُفُولُ  
كَأَنَّكَ لَمْ تُلَاقِ الدَّهْرَ يَوْمًا  
خَلِيلًا حِينَ يُفْرِدُكَ الخَلِيلُ  
فصبراً للحوادثِ، كلُّ حيٍّ  
سَبِيلُ الهَالِكِينَ لَهُ سَبِيلُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص << أسلامُ هلْ لمتيمٍ تنويلُ  
أسلامُ هلْ لمتيمٍ تنويلُ  
رقم القصيدة : 18682

أسلام هل لمتيم تنويل

(40/1)

أم هل صرمتِ وغالِ ودك غولُ  
لا تصرفي عني دلالك إنه  
حسنٌ لديّ، وإن بخلتِ، جميلُ  
أزعمتِ أن صبايتي أكدوبةُ  
يوماً وأن زيارتي تليلُ

العصر الإسلامي << الأحوص >> والشيبُ يأمرُ بالعفافِ وبالتقى  
والشيبُ يأمرُ بالعفافِ وبالتقى  
رقم القصيدة : 18683

والشيبُ يأمرُ بالعفافِ وبالتقى  
وإليه يأوي العقلُ حين يؤولُ  
فإن استطعتِ فخذُ بشيبكِ فضلةً  
إن العُقولُ يرى لها تفضيلُ

العصر الإسلامي << الأحوص >> ملكٌ تدينُ له الملوكةُ مباركُ  
ملكٌ تدينُ له الملوكةُ مباركُ  
رقم القصيدة : 18684

ملكٌ تدينُ له الملوكةُ مباركُ  
كادتُ لهيبتهُ الجبالُ تزولُ  
تجبي له بلخٌ ودجلةُ كلها

وله الفراتُ وما سقى والتَّيْلُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> سُفْنُ الْفُرَاتِ مُرْفَعٌ أَقْلَاعُهَا  
سُفْنُ الْفُرَاتِ مُرْفَعٌ أَقْلَاعُهَا  
رقم القصيدة : 18685

سُفْنُ الْفُرَاتِ مُرْفَعٌ أَقْلَاعُهَا  
أَوْ نَحْلُ بَرْمَةٍ زَانِهَا التَّدْلِيلُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> سِيَهْلُكَ يَا سَلْمَى شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ  
سِيَهْلُكَ يَا سَلْمَى شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ  
رقم القصيدة : 18686

سِيَهْلُكَ يَا سَلْمَى شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ  
إِذَا غَالَنِي مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَائِلُهُ  
كَرِيمٌ يُمِيتُ السَّرَّ حَتَّى كَانَهُ  
إِذَا اسْتَخْبِرُوهُ عَنْ حَدِيثِكَ جَاهِلُهُ  
يُودُ لَوْ أَمْسَى ذَا سِقَامٍ لَعَلَّهَا  
إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى تَرَاثَلُهُ  
وَيَهْتَرُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعِلَا  
لِتُحْمَدَ يَوْمًا عِنْدَ سَلْمَى شَمَائِلُهُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فَإِنْ تَصَلِّيَ أَصْلَكَ، وَإِنْ تَبَيَّنِي  
فَإِنْ تَصَلِّيَ أَصْلَكَ، وَإِنْ تَبَيَّنِي  
رقم القصيدة : 18687

فَإِنْ تَصَلِّيَ أَصْلَكَ، وَإِنْ تَبَيَّنِي  
بَصْرَمِكَ قَبْلَ وَصْلِكَ لَا أَبَالِي

ولا ألقى كمن إن سيمَ صرماً  
تَعَرَّضَ كَيُّ يُرَدُّ إِلَى الْوَصَالِ  
وَإِنِّي لِلْمَوَدَّةِ ذُو حِفَاظٍ  
أَوْصَلُ مَنْ يَهْمَشُ إِلَى وَصَالِي  
وَأَقْطَعُ حَبْلَ ذِي مَلَقٍ كَذُوبٍ  
سَرِيعٍ فِي الْخُطُوبِ إِلَى كُنْتِقَالِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أيُّهَذَا الْمُخْبِرِي عَنْ يُزَيْدٍ

أيُّهَذَا الْمُخْبِرِي عَنْ يُزَيْدٍ

رقم القصيدة : 18688

-----

أيُّهَذَا الْمُخْبِرِي عَنْ يُزَيْدٍ  
بِصَلَاحٍ، فِدَاكَ أَهْلِي وَمَالِي  
مَا أَبْلِي إِذَا يُزَيْدٌ بَقِيَ لِي  
مَنْ تَوَلَّتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَكْرَعُ الْكَرْعَةَ الرَّوِّيَّةَ مِنْهَا

أَكْرَعُ الْكَرْعَةَ الرَّوِّيَّةَ مِنْهَا

رقم القصيدة : 18689

-----

أَكْرَعُ الْكَرْعَةَ الرَّوِّيَّةَ مِنْهَا  
ثُمَّ أَصْحُو وَمَا شَفِيتُ غَلِيلِي  
كَمْ أَتَى دُونَ عَهْدِ أُمَّ جَمِيلٍ  
مَنْ إِنِّي حَاجَةٌ وَلِبَثٍ طَوِيلٍ  
وَصِيَاخِ الْغُرَابِ أَنْ سِرَّ فَاسْرِعْ  
سَوْفَ تَحْطِي بِنَائِلٍ وَقُبُولِ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> خطاب تاريخي

خطاب تاريخي

رقم القصيدة : 1869

---

رأيت جرذاً

يخطب اليوم عن النظافة

وينذر الأوساخ بالعقاب

وحوله

يصفق الذباب !

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> قَدْ وَدَّعْتِكَ وَدَاعَ الصَّارِمِ الْقَالِي

قَدْ وَدَّعْتِكَ وَدَاعَ الصَّارِمِ الْقَالِي

رقم القصيدة : 18690

---

قَدْ وَدَّعْتِكَ وَدَاعَ الصَّارِمِ الْقَالِي

نَعَمْ، وَدَاعَ تَنَاءٍ غَيْرِ إِدْلَالٍ

وَعَادَ مَا وَدَّعْتَنِي مِنْ مَوَدَّتَيْهَا

بَعْدَ الْمَوَاتِيْقِ كَالْجَارِي مِنَ الْآلِ

(41/1)

---

فَقُلْتُ لَمَّا أَتَانِي أَنَّهَا خَتَرْتُ

وطارعتُ قولَ أعدائي وعدَّالي

إنْ تصرمَ الحبلَ أوْ ترضِ الوشاةَ بنا

أوْ تمسِ قدْ رضيتُ منَّا بأبدالٍ

فقدْ أراها وما تبغي بنا بدلاً

ولاً تُطيعُ بنا في سالفِ الحالِ

أبقى لها الدهرُ من ودي الذي عهدتُ

أَمْرَيْنِ لَمْ يَبْرَحَا مِنِّي عَلَى بَالٍ  
شَوْقًا إِلَيْهَا إِذَا بُتَّتْ مَنَاسِبُهَا  
يَوْمًا وَأَبْصَرْتُ مِنْهَا رَسْمَ أَطْلَالٍ  
وَحَفِظْتُ مَا اسْتَوْدَعْتَ عِنْدِي وَقَدْ زَعَمْتُ  
أَنْ لَيْسَ يُحْسِنُ حِفْظَ السِّرِّ أُمَّتَالِي  
إِنْ كَانَ يُسَلِّي فُؤَادِي مَا أَتَيْتَ بِهِ  
فَلَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَلَا مَالِي  
جَهْدًا لِأَعْمَلِهَا الْوَدَّ الَّذِي عَهَدْتُ  
عِنْدِي وَأَكَّدْتُ أَقْوَالَ بَأْفْوَالٍ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ألا يا لقتومي قد أشطت عواذلي  
ألا يا لقتومي قد أشطت عواذلي  
رقم القصيدة : 18691

ألا يا لقتومي قد أشطت عواذلي  
وَيَزْعُمَنَّ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بَاطِلِي  
وَيَلْحِينِي فِي اللَّهِو أَلَا أَحْبَهُ  
وَلِلَّهِو دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلٍ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> لَهَا حُسْنُ عِبَادٍ وَجِسْمُ ابْنِ وَاقِدٍ  
لَهَا حُسْنُ عِبَادٍ وَجِسْمُ ابْنِ وَاقِدٍ  
رقم القصيدة : 18692

لَهَا حُسْنُ عِبَادٍ وَجِسْمُ ابْنِ وَاقِدٍ  
وَرِيحُ أَبِي حَفْصٍ وَدِينُ ابْنِ نَوْفَلٍ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَنَّ  
أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَنَّ

أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغَنَّ  
هديت، أمير المؤمنين رسائلي  
وقل لأبي حفص إذا ما لقيته  
لَقَدْ كُنْتَ نَفَاعًا قَلِيلَ الْعَوَائِلِ  
أَفِي اللَّهِ أَنْ تُدْنُوا كَبْنَ حَزْمٍ وَتَقْطَعُوا  
قوى حرمت بيننا ووصائل  
فَكَيْفَ تَرَى لِلْعَيْشِ طِيْبًا وَلَدَّةً  
وخالك أَمسى موثقاً في الحبال  
وما طمع الحزمي في الجاه قبلها  
إلى أحدٍ من آل مروان عادل  
وَشَى ، وَأَطَاعُوهُ بِنَا، وَأَعَانَهُ  
على أمرنا من ليس عتاً بغافل  
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْقَرَابَةَ لَمْ تَدْعُ  
بِأَمْرِ كَرِهْنَاهُ، مَقَالًا لِقَائِلِ  
يُسْرُ بِمَا أَنْهَى الْعَدُوَّ وَإِنَّهُ  
كنافة لي من خيار التوافل  
فهل ينقصني القوم أن كنت مسلماً  
بريناً بلائي في ليالٍ قلائل  
ألا ربَّ مسرور بنا سيغيظه  
لدى غبَّ أمرٍ عضه بالأنامل  
رجا الصلح مني آل حزم بن فرتنى  
على دينهم جهلاً، ولست بفاعل  
ألا قد يرجون الهوان فإنهم  
بنو حبق ناء عن الخير فائيل  
على حين حلَّ القول بي وتنظرت  
عقوبتهم مني رؤوس القبائل



فمن يك أمسى سائلاً بشماتة  
بِمَا حَلَّ بِي أَوْ شَامِتًا غَيْرَ سَائِلٍ  
فقد عجمت مني العواجم ماجداً  
صبوراً على عضات تلك التلاتل

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَمَا الشُّعْرُ إِلَّا خُطْبَةٌ مِنْ مُؤَلِّفٍ  
وَمَا الشُّعْرُ إِلَّا خُطْبَةٌ مِنْ مُؤَلِّفٍ  
رقم القصيدة : 18694

وَمَا الشُّعْرُ إِلَّا خُطْبَةٌ مِنْ مُؤَلِّفٍ  
بمنطقٍ حقٍّ أَوْ بمنطقٍ باطلٍ  
فلا تقبلن إلا الذي وافق الرضا  
ولا ترجعنا كالتساء الأرامل  
رأيتك لم تعدل عن الحق يمناً  
ولأ يسرة فعل الظلوم المجادل  
ولكن أخذت القصد جهداً كله  
وتقفوا مثال الصالحين الأوائل

(42/1)

فقلنا، ولم نكذب، بما قد بدا لنا  
ومن ذا يردُّ الحق من قول عاذل  
ومن ذا يردُّ السهم بعد مروفه  
على فوقه إن عار من نزع نابل  
ولولا الذي قد عودتنا خلايف  
غطاريف كانت كالأليوث البواسل  
لما وخذت شهراً برحلي جسرة

تَفُلُّ مُتُونِ الْبِيدِ بَيْنَ الرَّوَاحِلِ  
وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ  
صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَفَاضِلِ  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلشَّعْرِ عِنْدَكَ مَوْضِعٌ  
وَإِنْ كَانَ مِثْلَ الدُّرِّ مِنْ قَوْلِ قَائِلِ  
وَكَانَ مَصِيبًا صَادِقًا لَا يَعْيبُهُ  
سِوَى أَنَّهُ يُبْنَى بِنَاءَ الْمَنَازِلِ  
فَإِنَّ لَنَا قَرِيبًا ، وَمَحْضَ مَوَدَّةٍ  
وَمِيرَاثَ آبَاءٍ مَشُونًا بِالْمَنَاصِلِ  
فَرَادُوا عَدُوَّ السَّلْمِ عَنْ غُفْرِ دَارِهِمْ  
وَأَرْسَوْا عَمُودَ الدِّينِ بَعْدَ تَسَايِلِ  
فَقَبْلَكَ مَا أُعْطِيَ الْهُنَيْدَةَ جِلَّةً  
عَلَى الشَّعْرِ كَغَبًا مِنْ سَدِيسٍ وَيَازِلِ  
رَسُولُ الْإِلَهِ الْمُصْطَفَى بُنْيُوتِ  
عَلَيْهِ سَلَامٌ بِالضُّحَى وَكَلَّاصَائِلِ  
فَكُلُّ الَّذِي عَدَدْتُ يَكْفِيكَ بَعْضُهُ  
وَنَيْلُكَ خَيْرٌ مِنْ بُحُورِ السَّوَائِلِ  
إِذَا نَالَ لَمْ يَفْرَحْ وَلَيْسَ لِنَكْبَةِ  
إِذَا حَدَثَتْ بِالْخَاضِعِ الْمُتَضَائِلِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ألممّ على طللٍ تقادمٍ محولٍ  
ألممّ على طللٍ تقادمٍ محولٍ  
رقم القصيدة : 18695

ألممّ على طللٍ تقادمٍ محولٍ

.....

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ومولى سخيْفِ الرّأيِ رحوٍ تزيدهُ

ومولى سخيْفِ الرَّأْيِ رِخْوِ تَزِيدُهُ  
رقم القصيدة : 18696

---

ومولى سخيْفِ الرَّأْيِ رِخْوِ تَزِيدُهُ  
أَنَا تِي وَعَفْوِي جَهْلُهُ عِنْدَهُ ذَمًّا  
دَمَلْتُ، وَلَوْلَا غَيْرُهُ لَأَصَبْتُهُ  
بِشَنْعَاءِ بَاقٍ عَارِهَا تَقْرُ الْعِظْمَا  
وَكَانَتْ عُرُوقُ السُّوءِ أَزْرَتْ وَقَصَّرَتْ  
بِهِ أَنْ يَنَالَ الْحَمْدَ فَكَلْتَمَسَ الدَّمَ  
طَوَى حَسَدًا ضِعْنًا عَلَيَّ كَأَنَّمَا  
أَدَاوِي بِهِ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ كَلِمَا  
وَيَجْهَلُ أَحْيَانًا فَلَا يَسْتَخْفِي  
وَلَا أَجْهَلُ الْعُتْبَى إِذَا رَاجَعَ الْحِلْمَا  
يَصُدُّ وَيَنَائِي فِي الرَّخَاءِ بُوْدُهُ،  
وَيَدْنُو وَيَدْعُونِي إِذَا خَشِيَ الْهَضْمَا  
فَيُفْرَجُ عَنْهُ إِرْبَةٌ الْخِصْمِ مَشْهَدِي  
وَأَدْفَعُ عَنْهُ عِنْدَ عَشْرَتِهِ الظُّلْمَا  
وَأَمْنُهُ إِنْ جَرَّ يَوْمًا جَرِيرَةً  
وَيَسْلَمُنِي إِنْ جَرَّ جَارِمِي الْجَرْمَا  
وَكُنْتُ كَمُرًّا عَوْدَ الْفَعَالِ تَهْزُنِي  
مَا تَرُّ مَجْدٍ تَالِدٍ لَمْ يَكُنْ رَعْمَا  
وَكُنْتُ وَشْتَمِي فِي أُرُومَةِ مَالِكِ  
بِسَيِّئِي بِهِ كَالْكَلْبِ إِذْ يَنْبِحُ النَّجْمَا  
وَتُدْعَى إِلَيَّ زَيْدٍ وَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ  
تَحْقُ أَبًا، إِلَّا الْوَلَاءَ، وَلَا أُمَّا  
وَإِنَّكَ لَوْ عَدَدْتَ أَحْسَابَ مَالِكِ  
وَأَيَّامَهَا فِيهَا وَلَمْ تَنْطِقِ الرَّجْمَا  
أَعَادَتْكَ عَبْدًا أَوْ تَنْقَلَّتْ مُكْدِيًا

تَلَمَّسُ فِي حَيِّ سَوَى مَالِكِ جِذْمًا  
وما أنا بالمخسوسِ في جذمِ مالكِ  
ولا بالمسمَى ثمَّ يلتزمُ الإسما  
وَلَكِنْ أَبِي لَوْ قَدْ سَأَلْتَ وَجَدْتَهُ  
تَوَسَّطَ مِنْهَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ الضَّخْمًا  
ولستِ بلاقِ سيِّدٍ سادَ مالِكًا  
فَتَنْسُبُهُ إِلَّا أَبَا لِيٍّ أَوْ عَمًّا  
ستعلمُ إنَّ عاديتي فقعَ قرقِرٍ  
أَمَالًا أَفَدْتِ، لَا أَبَا لَكَ، أَوْ عُذْمًا  
لقدُ أبقتِ الأيامُ منِّي وحرسها  
لأَعْدَائِنَا تُكَلِّمًا وَحُسَادِنَا رَغْمًا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَمُنَزَلَتِي سَلَمَى عَلَى الْقَدَمِ كَسَلَمًا

(43/1)

أَمُنَزَلَتِي سَلَمَى عَلَى الْقَدَمِ كَسَلَمًا  
رقم القصيدة : 18697

أَمُنَزَلَتِي سَلَمَى عَلَى الْقَدَمِ كَسَلَمًا  
فقد هجتما للشوقِ قلباً متيماً  
وذكرتما عصرَ الشبابِ الذي مضى  
وَجِدَّةَ وَصَلِ حَبْلُهُ قَدْ تَجَدَّمَا  
وَإِنِّي إِذَا حَلَّتْ بِي بِبَيْتِ مُقِيمَةٍ  
وحلَّ بوجَّ جالساً أَوْ تَهَّمَا  
يَمَانِيَّةً شَطَّتْ فَأَصْبَحَ نَفْعُهَا  
رَجَاءً وَظَنًّا بِالْمَغِيبِ مُرَجَّمَا

أُحِبُّ دُنُوَ الدَّارِ مِنْهَا وَقَدْ أَبَى  
بِهَا صَدْعُ شَعْبِ الدَّارِ إِلَّا تَلَّمَا  
بكاها وما يدري سوى الظنِّ من بكى  
أَحْيَا يُبَكِّي أَمْ تُرَابًا وَأَعْظَمَا  
فدعها وأخلف للخليفة مدحةً  
تزل عنك يؤسي أو تفيدك أنعما  
فإنَّ بِكَفَّيْهِ مَفَاتِيحَ رَحْمَةٍ  
وغيثَ حياً يحيا به النَّاسُ مرهما  
إِمَامٌ أَتَاهُ المُلْكُ عَفْوَاً وَلَمْ يُثِبْ  
على ملكه مالاً حراماً ولا دما  
تَخَيَّرَهُ رَبُّ العِبَادِ لِخَلْقِهِ  
ولياً وكان الله بالنَّاسِ أعلما  
فَلَمَّا قَضَاهُ اللهُ لَمْ يَدْعُ مُسْلِماً  
لِبيعتِهِ إِلَّا أَجَابَ وَسَلَّمَا  
ينالُ الغنى والعزَّ من نال ودَّهُ  
ويَرْهَبُ مَوْتاً عاجِلاً مَنْ تَشَأَّمَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ألسن أبا حفص، هديت، مخبري

ألسن أبا حفص، هديت، مخبري

رقم القصيدة : 18698

ألسن أبا حفص، هديت، مخبري  
أفي الحق أن أقصي ويدني ابن أسلما  
ألا صلة الأرحام أدنى إلى التقي  
وأظهر في أكفائه لو تكزما  
فما ترك الصنع الذي قد صنعته  
ولا الغيظ مني ليس جلدأ وأعظما  
وكنا ذوي قربي لديك فأصحت

قَرَابَتُنَا ثَدِيًّا أَجَدُّ مُصَرَّمَا  
وَكُنْتُ وَمَا أَمَلْتُ مِنْكَ كِبَارِقِ  
لَوَى قَطْرُهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ غَيِّمَا  
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً  
لِيَالِي كَانَ الظَّنُّ غَيِّبًا مُرَجَّمَا  
أَعْدُكَ حَرْزًا إِنْ جَنَيْتَ ظِلَامَةً  
وَمَا لَ ثَرِيًّا حِينَ أَحْمَلُ مَغْرَمَا  
تَدَارِكُ بَعْتِي عَاتِبًا ذَا قَرَابَةَ  
طَوَى الْغَيْظَ لَمْ يَفْتَحْ بِسُحْطٍ لَهُ فَمَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أكلتم فكي عانياً بك مغرماً  
أكلتم فكي عانياً بك مغرماً  
رقم القصيدة : 18699

أَكَلْتُمْ فَكِّي عَانِيًا بِكَ مَغْرَمَا  
وَشُدِّي قُوَى حَبْلِ لَنَا قَدْ تَصَرَّمَا  
فِي أَنْ تَسْعِفِيهِ مَرَّةً بِنَوَالِكُمْ  
فَقَدْ طَالَمَا لَمْ يَنْجُ مِنْكَ مَسَلَّمَا  
كَفَى حَزْنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمَلْنَا  
وَأَمْسِي قَرِيبًا لَا أَزُورُكَ كَلْشَمَا  
دَعِي الْقَلْبَ لَا يَزِدُّ خِبَالًا مَعَ الَّذِي  
بِهِ مِنْكَ، أَوْ دَاوِي جَفَاهُ الْمُكْتَمَا  
وَمَنْ كَانَ لَا يَعْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ  
فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكَ وَخَيِّمَا  
وَلَيْسَ بِتَزْوِيقِ اللِّسَانِ وَصَوْغِهِ  
وَلَكِنُهُ قَدْ خَالَطَ اللَّحْمَ وَاللِّدْمَا

---

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> ما يعتذر كود غلطان

ما يعتذر كود غلطان

رقم القصيدة : 187

نوع القصيدة : عامي

---

ياربعنا مايعتذر كود غلطان

وانا عجزت القى خطا في خطايا

ان قلتوا ماتعوذت شيطان

نفسي لاني شفت سود النوايا

قدامكم ربي بلاني بمن شان

فعله معي لين اظلمت بي سمايا

زل وكتمت وزل وازددت كتمان

وازداد في غيه وجاني بلايا

اعطيته الصافي من العلم خلصان

من غير ما اسال من معاه ومعايا

وان كان هو من رشفة ابليس سكران

سكران انا بغبار خيل الطنبايا

عاداتها تقبل تقل مالها ارسان

وعاداتنا نهدي ضحانا ضحايا

من مثل شمر علقوا يوم الاكوان

ارواحهم عقد بجيد المنبايا

(44/1)

---

حنا الضياغم والزقاريط نيشان

في جبهتي زاد المزايا مزايا

وانا ولد عافت سلايل كحيلان

على اسم جدي والاسامي وصايا

ياشين يوم الطيب نجر وضيغان  
منا العطايا تستمد العطايا  
ياشين يوم العز خيل وفرسان  
ربعي عصا موسى وربعلك حيايا  
ويومك قنعت بسقف واهي وجدران  
الضيغمي للشمس حث المطايا  
لاناته بجنيي طيب اوغز او شان  
ولاناته بقدامي ولا انت بورايا  
الله بلاني بك ولاني ببلشان  
لاشك ودي ينطحوني قوايا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> فقاقيع  
فقاقيع

رقم القصيدة : 1870

تنتهي الحرب لدينا دائماً

إذ تبتدى

بفقاقيع من الأوهام ترغو

فوق حلق المنشد

(( تم ترم .. الله أكبر

فوق كيد المعتدي ))

فإذا الميدان أسفر

لم أجد زاوية سالمة في جسدي

ووجدت القادة (( الأشراف )) باعوا

قطعة ثانيةً من بلدي

وأعدوا ما استطاعوا

من سباق الخيل

و (( الشاي المقطر ))



وهو مشروب لدى الأشراف معروف  
ومنكر

يجعل الديق حماراً  
وبياض العين أحمر

\*\*\*

بلدي ... يا بلدي  
شئت أن أكشف ما في خلدي  
شئت أن أكتب أكثر  
شئت ... لكن  
قطع الوالي يدي  
و أنا أعرف ذنبي  
إنني

حاجتي صارت لدى كلبٍ  
و ما قلت له : يا سيدي

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ألاهاج التذكُر لي سقاما  
ألاهاج التذكُر لي سقاما  
رقم القصيدة : 18700

ألاهاج التذكُر لي سقاما  
وَنُكْسَ الدَّاءِ وَالْوَجَعُ العَرَامَا  
سَلَامَةٌ إِنَّهَا هَمِّي وَدَائِي  
وشرُّ الدَّاءِ ما بطنَ العظاما  
فَقُلْتُ لَهُ وَدَمْعُ العَيْنِ يَجْرِي  
على الخدينِ أربعةً سجاما  
عليك لها السَّلامُ فمنْ لصبِّ  
بيتُ اللَّيْلِ يهذي مستهما

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَمَا تَرَكَتْ أَيَّامُ نَعْفِ سُؤْيَقَةٍ  
وَمَا تَرَكَتْ أَيَّامُ نَعْفِ سُؤْيَقَةٍ  
رقم القصيدة : 18701

---

وَمَا تَرَكَتْ أَيَّامُ نَعْفِ سُؤْيَقَةٍ  
لِقَلْبِكَ مِنْ سَلْمَاكَ صَبْرًا وَلَا عَزْمًا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَلَا قَفْ بَرَسِمِ الدَّارِ وَاسْتَنْطِقِ الرَّسْمَا  
أَلَا قَفْ بَرَسِمِ الدَّارِ وَاسْتَنْطِقِ الرَّسْمَا  
رقم القصيدة : 18702

---

أَلَا قَفْ بَرَسِمِ الدَّارِ وَاسْتَنْطِقِ الرَّسْمَا  
فَقَدْ هَاجَ أَحْزَانِي وَذَكَرْنِي نَعْمَا  
فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ مِنْ مَدَامَةٍ  
إِذَا أَذْهَبَتْ هَمًّا أَتَاخَتْ لَهُ هَمًّا  
إِذَا قُلْتُ: إِنِّي مُشْتَفٍ بِلِقَائِهَا  
وَحَمَّ التَّلَاقِي بَيْنَنَا زَادَنِي سَقْمَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحَبِّ مَقْدَمًا  
فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحَبِّ مَقْدَمًا  
رقم القصيدة : 18703

---

فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحَبِّ مَقْدَمًا  
لَمْتُ وَلَكِنِّي سَامِضِي مَقْدَمًا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> مَتَى مَا أَقُلُّ فِي آخِرِ الدَّهْرِ مِدْحَةً  
مَتَى مَا أَقُلُّ فِي آخِرِ الدَّهْرِ مِدْحَةً  
رقم القصيدة : 18704

---

مَتَى مَا أَقْلُ فِي آخِرِ الدَّهْرِ مِدْحَةً  
فَحَمَّ التَّلَاقِي بَيْنَنَا زَادَنِي سَقَمَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أن نادى هديلاً، ذاتِ فلجٍ  
أن نادى هديلاً، ذاتِ فلجٍ  
رقم القصيدة : 18705

---

أَنَّ نَادِي هَدِيلاً، ذَاتَ فُلْجٍ  
مَعَ الإِشْرَاقِ، فِي فَنَنِ حَمَامٍ  
ظَلَلْتُ كَأَنَّ دُمْعَكَ دُرٌّ سَلَكِ  
هَوَى نَسَقًا وَأَسْلَمَهُ النَّظَامُ  
تَمَوْتُ تَشَوِّقًا طَرِبًا وَتَحِييَ  
وَأَنْتَ جَوِّ يَدَايِكَ مُسْتَهَامُ  
كَأَنَّكَ مَنْ تَذَكَّرِ أُمَّ حَفْصِ،  
وَحَبْلُ وَصَالِهَا خَلَقَ رَمَامُ  
صَرِيْعٌ مُدَامَةً غَلَبَتْ عَلَيْهِ  
تَمَوْتُ لَهَا المِفَاصِلُ وَالْعِظَامُ  
وَأَنِّي مَنْ دِيَارِكَ أُمَّ حَفْصِ؟

(45/1)

---

سَقَى بَلَدًا تَحُلُّ بِهِ الغَمَامُ  
أَحْلُ التَّعْفَ مِنْ أَحْدٍ، وَأَدْنَى  
مَسَاكِنِهَا الشَّبِيكَةُ أَوْ سَنَامُ  
سَلَامٌ اللهُ يَا مَطَرٌ عَلَيَّهَا  
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

ولا غفرَ الإلهُ لمنكحِها  
ذُنُوبَهُمْ، وَإِنْ صَلَّوْا وَصَامُوا  
فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيْئاً  
فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطْرٌ حَرَامٌ  
كَأَنَّ الْمَالِكِينَ نِكَاحَ سَلْمَى  
غَدَاةَ يَرُومُهَا مَطْرٌ نِيَامٌ  
فَلَوْ لَمْ يَنْكِحُوا إِلَّا كَفِيّاً  
لَكَانَ كَفِيَّهَا الْمَلِكُ الْهُمَامُ  
فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِأَهْلٍ  
وَالْأَشَقُّ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> زبيريّة بالعرج منها منازل  
زبيريّة بالعرج منها منازل  
رقم القصيدة : 18706

زبيريّة بالعرج منها منازل  
وَبِالْخَيْفِ مِنْ أَدْنَى مَنَازِلِهَا رَسْمٌ  
أُسَائِلُ عَنْهَا كُلِّ فَرْدٍ لَقِيْتُهُ  
وما لي بها من بعدِ مَكْتَنَا عِلْمٌ  
أيا صاحبَ النَّخْلَاتِ مِنْ بطنِ أَرْتِدِ  
إِلَى النَّخْلِ مِنْ وَدَّانَ مَا فَعَلْتَ نَعْمُ  
فَإِنْ تَكُ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا  
فَإِنِّي لَهَا فِي كُلِّ حَادِثَةٍ سَلْمٌ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> إِنَّمَا الدُّلْفَاءُ هَمِّي  
إِنَّمَا الدُّلْفَاءُ هَمِّي  
رقم القصيدة : 18707

إِنَّمَا الدُّلْفَاءُ هَمِّي  
فليدعني من يلوُمُ  
أحسنُ النَّاسِ جمعاً  
حِينَ تَمْشِي وَتَقُومُ  
حَبَبَ الدُّلْفَاءِ لترضى  
وَهِيَ لِلْحَبْلِ صَرُومُ  
حُبُّهَا فِي الْقَلْبِ دَاءٌ  
مستكنٌ لا يريمُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَإِنْ أَظْلَمْتَ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ طَخِيَّةً  
وَإِنْ أَظْلَمْتَ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ طَخِيَّةً  
رقم القصيدة : 18708

-----

وَإِنْ أَظْلَمْتَ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ طَخِيَّةً  
أضَاءَ بكم يا آل مروان منسُم

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> هَجْرَتُكَ أَيَّاماً بِذِي الْعَمْرِ إِنِّي  
هَجْرَتُكَ أَيَّاماً بِذِي الْعَمْرِ إِنِّي  
رقم القصيدة : 18709

-----

هَجْرَتُكَ أَيَّاماً بِذِي الْعَمْرِ إِنِّي  
عَلَى هَجْرٍ أَيَّامِ بَدِي الْهَجْرِ نَادِمُ  
وَإِنِّي وَذَاكَ الْهَجْرَ لَوْ تَعَلَّمِيْنَهُ  
كعازبةٍ عَنْ طفلها وهي رائمُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بحث في معنى الأيدي  
بحث في معنى الأيدي  
رقم القصيدة : 1871

---

أيها الشعب  
لماذا خلق الله يديك؟  
ألقي تعمل؟  
لا شغل لديك.  
ألقي تأكل؟  
لا قوت لديك.  
ألقي تكتب؟  
ممنوع وصول الحرف  
حتى لو مشى منك إليك!  
أنت لا تعمل  
إلا عاطلاً عنك..  
ولا تأكل إلا شفتيك!  
أنت لا تكتب بل تُكبت  
من رأسك حتى أخصييك!  
فلماذا خلق الله يديك؟  
أتظن الله - جل الله -  
قد سواهما..  
حتى تسوي شاربيك؟  
أو لتفلي عا رضيك؟  
حاش لله..  
لقد سواهما كي تحمل الحكام  
من أعلى الكراسي.. لأدنى قدميك!  
ولكي تأكل من أكتافهم  
ما أكلوا من كتفيك.  
ولكي تكتب بالسوط على أجسادهم  
ملحمة أكبر مما كتبتوا في أصغر يك.  
هل عرفت الآن ما معناهما؟

إ نهض، إذن.  
إ نهض، وكشر عنهما.  
إ نهض  
ودع كُلك يغدو قبضتيك!  
نهض النوم من النوم  
على ضوضاء صمتي!  
أيها الشعب وصوتي  
لم يحرك شعرة في أذنيك.  
أنا لا علة بي إلا ك  
لا لعنة لي إلا ك  
إ نهض  
لعنة الله عليك!

---  
العصر الإسلامي << الأحوص >> وَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ  
وَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ  
رقم القصيدة : 18710

-----  
وَإِنَّ بَنِي حَرْبٍ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ  
مناط الثُّرَيَّا قَدْ تَعَلَّتْ نَجُومَهَا  
---

(46/1)

-----  
العصر الإسلامي << الأحوص >> متى ما أَقْلُ في آخِرِ الدَّهْرِ مِدْحَةٌ  
متى ما أَقْلُ في آخِرِ الدَّهْرِ مِدْحَةٌ  
رقم القصيدة : 18711  
-----

متى ما أفلُ في آخرِ الدَّهرِ مِدْحَةً  
فما هي إلا لابنِ ليلي المَكْرَمِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> تَعَرَّضُ سَلْمَاكَ لَمَّا حَرَمَ  
تَعَرَّضُ سَلْمَاكَ لَمَّا حَرَمَ  
رقم القصيدة : 18712

-----

تَعَرَّضُ سَلْمَاكَ لَمَّا حَرَمَ

تَ ضَلَّ ضَالِكٌ مِنْ مَحْرَمِ

تُرِيدُ بِهِ الْبِرَّ يَا لَيْتَهُ

كَفَافاً مِنَ الْبِرِّ وَالْمَأْتَمِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> يا موقدَ النَّارِ بالعِلياءِ مِنْ إِضْمِ  
يا موقدَ النَّارِ بالعِلياءِ مِنْ إِضْمِ  
رقم القصيدة : 18713

-----

يا موقدَ النَّارِ بالعِلياءِ مِنْ إِضْمِ

أوقدْ، فقدْ هجَتْ شوقاً غيرَ منصرمِ

يا موقدَ النَّارِ أوقدها فإنَّ لها

سناً يهيجُ فؤادَ العاشقِ السَّديمِ

نارُ أضاءَ سناها إذ تشبُّ لنا

سعديةً دلُّها يشفي من السَّقمِ

ولائمٍ لآمني فيها فقلْتُ له

قد شفَّ جسمي الذي ألقى بها ودمي

فَمَا طَرِبْتَ لِشَجْوِ كُنْتَ تَأْمَلُهُ

ولا تأملتَ تلكَ الدَّارَ من أممِ

ليستَ لياليك من خاخٍ بعائدةٍ

كما عهدتَ ولا أيامُ ذي سلمِ



-----  
العصر الإسلامي << الأحوص >> الدَّهْرُ إِنَّ سَرَّ يَوْمًا لَا قِيَامَ لَهُ  
الدَّهْرُ إِنَّ سَرَّ يَوْمًا لَا قِيَامَ لَهُ  
رقم القصيدة : 18714

---

الدَّهْرُ إِنَّ سَرَّ يَوْمًا لَا قِيَامَ لَهُ  
أحداثه تصدعُ الرُّأْسِي مِنَ الْعِلْمِ  
يَسْتَنْزِلُ الطَّيْرَ كَرهًا مِنْ مَنَازِلِهَا  
إِلَى الْمَنِيَّةِ وَالْآسَادِ فِي الْأَجْمِ  
وَيَسْلُبُ الْأَمْنَ الْمُعْتَرَّ نِعْمَتُهُ  
وَيُلْحِقُ الْمَوْتَ بِالْهَيَّابَةِ الْبَرَمِ  
مَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَ أَوْ يَرْجُو الْخُلُودَ بِهِ  
بَعْدَ الَّذِينَ مَضَوْا فِي سَالِفِ الْأُمَمِ  
لَيْسَ أَمْرٌ كَانَ فِي عَيْشٍ يَسْرُ بِهِ  
يَوْمًا بِأَخْلَدَ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمِ  
يَهْوَى الْخُلُودَ وَقَدْ خَطَّتْ مَنِيَّتُهُ  
وَلَا مَرَدَّ لِأَمْرِ خُطَّ بِالْقَلَمِ  
لَا بُدَّ أَنْ الْمَنَايَا سَوْفَ تُدْرِكُهُ  
وَمَنْ يُعَمَّرْ فَلَنْ يَنْجُو مِنَ الْهَرَمِ  
أَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ وَقَوْمٍ لَا أَحْسَبُهُمْ  
كَانُوا قَرِيبًا عَلَيْنَا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ  
يَجِبُونَ مَا الصَّيْنُ تَحْوِيهِ مِقَانِبُهُمْ  
إِلَى الْأَفَارِيقِ مِنْ فَصْحٍ وَمِنْ عَجَمِ  
بَادُوا وَآثَارُهُمْ فِي الْأَرْضِ بَاقِيَةٌ  
تَلَكُمُ مَعَالِمُهُمْ فِي النَّاسِ لَمْ تَرَمِ

-----  
العصر الإسلامي << الأحوص >> فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءٍ فَفَعَّ بِقَرْقَرٍ  
فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيفَاءٍ فَفَعَّ بِقَرْقَرٍ

رقم القصيدة : 18715

فَهَيْهَاتَ مِنْ إِيْفَاءٍ فَفَعَّ بِقَرْقَرٍ  
بدوراً أنافت في السماء على النجم

العصر الإسلامي << الأحوص >> كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكِ فُضٍّ خَاتَمُهَا

كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكِ فُضٍّ خَاتَمُهَا

رقم القصيدة : 18717

كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكِ فُضٍّ خَاتَمُهَا

صَهْبَاءَ طَيِّبَةً مِنْ مِسْكِ دَارِنَا

العصر الإسلامي << الأحوص >> وإذا الدُّرُّ حَسَنَ وَجُودِهِ

وإذا الدُّرُّ حَسَنَ وَجُودِهِ

رقم القصيدة : 18718

وإذا الدُّرُّ حَسَنَ وَجُودِهِ

كَأَنَّ لِلدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِكَ زَيْنَا

وَتَزِيدِينَ أَطْيَبَ الطَّيْبِ طَيِّباً

أَنْ تَمْسِيَهُ أَيْنَ مِثْلِكَ أَيْنَا

العصر الإسلامي << الأحوص >> يا بشرَ يا ربَّ محزونٍ بمصرعنا

يا بشرَ يا ربَّ محزونٍ بمصرعنا

رقم القصيدة : 18719

يا بشرَ يا ربَّ محزونٍ بمصرعنا  
وشامتِ جدلٍ ما مسَّهُ الحزنُ  
وما شماتُ امرئٍ إن ماتَ صاحبهُ  
وقد يرى أَنَّهُ بالموتِ مرتَهْنُ  
يا بشرُ هبِّي فَإِنَّ النَّوْمَ أَرْقَهُ  
نأْيٍ مشتٌ وأرضٌ غيرها الوطنُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أجب عن أربعة أسئلة فقط  
أجب عن أربعة أسئلة فقط  
رقم القصيدة : 1872

- ما هو رأيك في الماشين  
من خلف جنازة ( ر ا بين )  
- طلبوا الأجر على عادتهم  
ولقد ذهبوا،  
ولقد عادوا..  
مأجورين!  
- ماذا سأقول لمسكين  
يتمنى ميتة ( ر ا بين)؟  
- قل: آمين!  
- كيف أواسي المرزوين  
بوفاة أخيهم ( ر ا بين)؟  
- ! مزح معهم.  
! مسح بالنكتة أدمعهم.  
! رو لهم طرفة تشرين  
دغدغهم بصلاح الدين.  
ضع في الحطّة كل الحطّة

واستخرج أرنب حطين!

- هاهم بيكون لرا بين

لِمَ لَمْ يَبْكُوا لِفِلَسْطِينِ؟!

- لفلسطين؟

ماذا تعني بفلسطين؟!

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> فأَمَّا المقيمُ منهما فممرّدٌ

فَأَمَّا المقيمُ منهما فممرّدٌ

رقم القصيدة : 18720

فَأَمَّا المقيمُ منهما فممرّدٌ

تُرَى لِلْحَمَامِ الْوُرُقِ فِيهِ مَوَاكِينُ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أَقُولُ لَمَّا التَّقِينَا وَهِيَ صَادِقَةٌ

أَقُولُ لَمَّا التَّقِينَا وَهِيَ صَادِقَةٌ

رقم القصيدة : 18721

أَقُولُ لَمَّا التَّقِينَا وَهِيَ صَادِقَةٌ

عَنِّي، لِيَهْنِكَ مَنْ تُدْنِينَهُ دُونِي

إِنِّي سَأَمْنُحُكَ الْهَجْرَانَ مَعْتَزِمًا

مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ لَعَلَّ الْهَجْرَ يُسَلِّبِنِي

وَمِثْلِيًّا رَجَعَ أَيَّامٌ لَنَا سَلَفَتْ

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِذَلِكَ الدِّينِ مِنْ دِينِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَلَقَدْ قَلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ سِرًّا

وَلَقَدْ قَلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ سِرًّا

رقم القصيدة : 18722

ولقد قلتُ يومَ مكَّةَ سرّاً  
قَبْلَ وَشِكِّ مِنْ بَيْنِهَا، نَوَّلِينِي

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> سَقِيَا لِرُبْعِكَ مِنْ رُبْعِ بَدِي سَلَمٍ  
سَقِيَا لِرُبْعِكَ مِنْ رُبْعِ بَدِي سَلَمٍ  
رقم القصيدة : 18723

سَقِيَا لِرُبْعِكَ مِنْ رُبْعِ بَدِي سَلَمٍ  
وَلِلزَّمَانِ بِهِ إِذْ ذَاكَ مِنْ زَمَنِ  
إِذْ أَنْتِ فِينَا، لِمَنْ يَنْهَاكِ، عَاصِيَةً  
وَإِذْ أَجْرُ إِلَيْكُمْ سَارِداً رَسْنِي

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> مَا مِنْ مَصِيبَةٍ نَكَبَةٍ أَمْنِي بِهَا  
مَا مِنْ مَصِيبَةٍ نَكَبَةٍ أَمْنِي بِهَا  
رقم القصيدة : 18724

مَا مِنْ مَصِيبَةٍ نَكَبَةٍ أَمْنِي بِهَا  
إِلَّا تَعْظُمْنِي وَتَرْفَعُ شَانِي  
وَتَزُولُ، حِينَ تَزُولُ، عَنْ مَتَحَمَّطٍ  
تُخْشَى بَوَادِرُهُ عَلَيَّ الْأَقْرَانَ  
‘نِّي إِذَا خَفِيَ اللَّئَامُ رَأَيْتَنِي  
كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ  
‘نِّي عَلَيَّ مَا قَدْ زَوْنَ مَحْسَدٌ  
أَنْمِي عَلَيَّ الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَانِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> يَقُولُونَ لَوْ مَاتَتْ لَقَدْ غَاضَ حُبُّهُ  
يَقُولُونَ لَوْ مَاتَتْ لَقَدْ غَاضَ حُبُّهُ  
رقم القصيدة : 18725

---

يقولونَ لَوْ مَاتَ لَقَدْ غَاضَ حُبُّهُ  
وَذَلِكَ حِينَ الْفَاجِعَاتِ وَحِينِي  
لِعَمْرِكَ إِنِّي أَنْ تَحَمَّ وَفَاتِهَا  
بِصُحْبَةٍ مِنْ يَبْقَى لَغَيْرِ ضَنِينِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> ومستخبرٍ عن سرِّ ليلي رددتهُ  
ومستخبرٍ عن سرِّ ليلي رددتهُ  
رقم القصيدة : 18726

---

ومستخبرٍ عن سرِّ ليلي رددتهُ  
بعمياءٍ مِنْ رَبِّيًا بغيرِ يقينِ

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> سَلَامٌ ذِكْرُكَ مُلْصَقٌ بِلِسَانِي  
سَلَامٌ ذِكْرُكَ مُلْصَقٌ بِلِسَانِي

(48/1)

---

رقم القصيدة : 18727

---

سَلَامٌ ذِكْرُكَ مُلْصَقٌ بِلِسَانِي  
وَعَلَى هَوَاكِ تَعُوذُنِي أَحْرَانِي  
مَا لِي رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَطِيعَةً  
وَإِذَا انْتَبَهْتُ لَجَجْتِ فِي الْعِصْيَانِ  
أَبْدًا مَحْبُوكٌ مَمْسُوكٌ بِفَوَادِهِ  
يَخْشَى اللَّجَاجَةَ مِنْكَ فِي الْهَجْرَانِ  
إِنْ كُنْتُ عَاتِبَةً فَإِنِّي مُعْتَبَةٌ

بَعْدَ الإِسَاءَةِ ، فَكَقْبَلِي إِحْسَانِي  
لَا تَقْتُلِي رَجُلًا يَرَاكَ لِمَا بِهِ  
مِثْلَ الشَّرَابِ لِعَلَّةِ الطَّمَّانِ  
وَلَقَدْ أَقُولُ لِقَاطِنِينَ مِنْ كَهْلِنَا

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَقَدْ جِئْتُ الطَّيِّبَ لِسُقْمِ نَفْسِي  
وَقَدْ جِئْتُ الطَّيِّبَ لِسُقْمِ نَفْسِي  
رقم القصيدة : 18728

-----

وَقَدْ جِئْتُ الطَّيِّبَ لِسُقْمِ نَفْسِي  
ليشفيها الطَّيِّبُ فما شفاها  
وكنْتُ إِذَا سمعتُ بِأَرْضِ سَعْدِي  
شَفَانِي مِنْ سَقَامِي أَنْ أَرَاهَا  
فَمَنْ هَذَا الطَّيِّبُ لِسُقْمِ نَفْسِي  
سوى سَعْدِي إِذَا شحطتْ نواها

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> وَقَدْ قادتُ فُوادي في هواها  
وَقَدْ قادتُ فُوادي في هواها  
رقم القصيدة : 18729

-----

وَقَدْ قادتُ فُوادي في هواها  
وطاعَ لها الفؤادُ وما عصاها

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الحل  
الحل  
رقم القصيدة : 1873

-----

أنا لو كنت رئيساً عربياً

لحللت المشكلة...  
و أرحت الشعب مما أثقله...  
أنا لو كنت رئيساً  
لدعوت الرؤساء...  
و لألقيت خطاباً موجزاً  
عما يعاني شعبنا منه  
و عن سر العناء...  
و لقاطعت جميع الأسئلة...  
و قرأت البسملة...  
و عليهم و على نفسي قذفت القبلة...

---

العصر الإسلامي << الأحوص >> أرسلت أم جعفرٍ: لا تترنا،  
أرسلت أم جعفرٍ: لا تترنا،  
رقم القصيدة : 18730

أرسلت أم جعفرٍ: لا تترنا،  
لَيْتَ شِعْرِي بِالْغَيْبِ مَنْ ذَا دَهَاها  
أَتَاها مُحَرَّشٌ، بِنَمِيمٍ،  
كاذبٌ ما أرادَ إلَّا رداها  
وما إن تجاوزتُ فجرَ الشبابِ  
فأنتُ ، وقد غمرتها الدموعُ  
رُوحِي، وَتَبَقَى بِها إلى الأبدِ

---

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> من حديث الشيوخ  
من حديث الشيوخ  
رقم القصيدة : 18731

من حديث الشيوخ



وتطهر أرواحنا في الحياة  
بنار الأسي ...  
اللَّيْلِ، فِي تِلْكَ النَّوَاحِي  
وتلك الأغاني، وذاك النشيد ؟  
بَعْدَ إِضْرَامِ الْكَفَّاحِ  
يَسْمَعُ الْأَحْزَانَ تَبْكِي  
وقال لي الغاب في رقّةٍ  
سَعِي غَيْدَاءَ، رَدَّاحِ  
ألمأ علمني كره الحياة  
وتربّد تلك الوجوه الصباخ  
فَرَنْتُ نَحْوَ جَلَالِ الْكَوْ  
وضياء، وظلال، ودجى ،  
وهل ينطفي في النفوس الحنين  
وانقباض، وانشراح  
وفتنة هذا الوجود الأغرّ»  
والهموم  
في دولة الأنصاب والألقاب»  
أيام كانت للحياة حلاوة الروض المطير  
غُدُو، وَرُوحِ  
من الكون . وهو المقيم الأبيد . ؟  
أخرس العصفور عني،  
يَهْجَعُ الْكَوْنُ، فِي طَمَأْنِينَةِ الْعُصْ  
ن، جَوْنَاءِ اللَّيَّاحِ  
نظام، دقيق، بديع، فريد  
ههنا، تمشي الأماني، والهوى ،  
والأسي ، في موكب فحيم النشيد  
ولولا شقاء الحياة الأليم  
ويدرّ يضيء ، وغيم يجود ؟

ضَمَّتِ المِيتَ تلكَ الحُفْرَ»

وسلامه

«ظمئتُ إلى الكون! أين الوجودُ

نَحَوَ رَبَّاتِ الجَنَاحِ

كَأَنَّ صَدَاها زَيْبُ الأَسودُ

فَاحْتَسَتِ حَمْرَ نَدَى الدَّاءِ

لوعَةُ اليومِ، فتبكي وتئنُّ

لشقاها

إنَّما الدَّهْرُ وميئنا

كما تنثرُ الوردَ ريحَ شرودُ

سِ في العَرْشِ الفُسَّاحِ

وعيشٍ، غضيرٍ، رخيٍّ، رغيدٍ؟

---

(49/1)

---

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> والضَّجْرُ

والضَّجْرُ

رقم القصيدة : 18732

---

والضَّجْرُ

أَيُّ طَيْرٍ

لَيْتَ شِعْرِي!

يَسْمَعُ الأَحْزَانَ تَبْكِي

وذا جنونٌ ، لعمرى، كلهُ جزعٌ

حَاكُوا لَكُمْ ثُوبَ عِزِّ

فَأرى صَوْتِي فَرِيدًا!

يهيئُ فيها غبارا  
تبقى الأديبَ حمارا  
قد كبلَ القدرُ الضاري فرائسهُ  
فما استطاعوا له دفعاً، ولا حزرُوا  
لا يعرفُ المرءُ منها  
ليلاً رأى أمَ نهارا  
يخالُ كلَّ خيالٍ  
نوى قلىً ، وصغارا  
لبستم الجهلَ ثوباً  
تخذتموه شعارا  
كالكسيرِ؟  
قطنتمُ الجهلَ دارا؟  
لستُ أدري  
خلعتموهُ احتقارا  
يا ليتَ قومي أصاخوا  
لما أقولُ جهارا  
وأعقبَتْهُمُ حُمارا  
كالموتِ، لكنْ إليها الورْدُ والصدْرُ  
يا شعراً! أسمعتَ لكنْ  
فلا تبالِ إذا ما  
أعطوا نذاكَ ازورارا

---

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> نوى قلىً ، وصغارا

نوى قلىً ، وصغارا

رقم القصيدة : 18733

نوى قلىً ، وصغارا

دنياك كون عواطفٍ وشعور

شعري نفاثةُ صدري  
يُهيحُ فيها غُبارا  
لولاهُ ما انجابَ عني  
يَحَالُ كُلَّ حَيَالٍ  
أيامُهُ بضياءِ الفجرِ والشفقِ  
ولا وجدتُ اكتابي  
ولا وجدتُ سروري  
غرذُ، ففي قلبي إليك مودةٌ  
لكن مودةً طائرٍ مأسورٍ  
لِلْجَهْلِ فِي الْجَوِّ نَارَا  
لولاهُ ما سمعتُ في الكونِ أغنيةً  
دُونَ أَنْ تَبْلَعَ التُّفُو  
لا أنظّمُ الشعرَ أرجو  
به رضاءَ الأمير  
نَسْبًا صَارَ مُعْرِقَا  
سوى حقيرِ الرزايا  
يرفُ فيه مقالي  
من خافقاتِ خيالي  
أبدا ولا الأملُ المجنحُ منشداً  
لَبِسْتُمْ الْجَهْلَ ثَوْبًا  
فوقها يرقصُ الغرامُ، ويلهو  
ويغني في نشوةٍ ودلالٍ  
يهتاجني صوتُ الطيورِ ، لأنَّه  
متدفقُ بحرارةٍ وطهورٍ  
نحن نحيا في جنةٍ من جنانِ السحرِ  
في عالمٍ بعيدٍ...، بعيدٍ ...  
وَدِمَائِي تَخْلُقَا  
يا شعرُ ! أنتَ ملاكي

وطارفي، وتلاذي  
بَدَرَ الحُبُّ بَدْرَهُ  
يَرْقُبُ البَدْرَ جَفْنُهُ  
وَأَنْتَ نَعَمَ مرادي  
متوحداً بعواطفني، ومشاعري،  
سَرَى ، تَسْرِيْلَ فآرآ  
إِنَّ فِي ثغرنا رحيقاً سماوياً  
بَرْقُ غَيْمٍ تَأَلَّقَا  
يَا قَوْمُ مَا لِي أَرَأَيْكُمْ  
ذآ همة كثير الرمادِ  
تَتَلَوُ سَحَاباً رُكَاماً  
يَا شِعْرُ! أَسْمَعْتَ لَكِنْ  
موتُ يثيرُ الشقاءَ  
تَغْرُهُ مِنْ عُقُودِهِ  
وَدُمُوعِي تَنْسَقَا  
هَامَ فِي العَيْنِ غَرْبُهُ  
أَنْتَ فِي الكونِ قوَّةٌ ، لم تسها  
مآذا أودُّ من المدينة ، وهي مر  
تآدُّ لكلِّ دعآرةٍ وفجورٍ ؟  
خَلَعْتُمْوهُ آحْتِقَارَا  
ذرفته أجبفانُ الصبآحِ مدامعاً  
ألآفةً ، فِي دوحةٍ وزهورٍ ...  
أَبَقُوا سَمَاءَ المَعَالِي

---

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> والشقا لؤ ترفقا

والشقا لؤ ترفقا

رقم القصيدة : 18734

-----

والشَّقَا لَوْ تَرَفَّقَا  
فيصبحُ ما قد شيد الله والورى  
خراباً، كأنَّ الكَلَّ في أمسِه وهمُ !  
ما قدسَ المثلَ الأعلى وجملةُ  
عوائدُ تُحيي في البلاد نوائباً  
تَضُجُّ، وها إنَّ الفِضَاءَ مَاثُمُ  
ثُمَّ مِنْ وَصَلِهِ الْجَمِي  
وغام الفضا فأين بروقك ؟  
" أيها الطائر الكئيب تغردُ  
وطرفُهُ يَرْمُقُ النَّجْمَ  
" وأجني فدتك نفسي . ماذا ؟  
حتى تحركت السنون، وأقبلتُ  
فتنُ الحياةِ بسحرها الفتانِ  
يُصَوِّبُهَا نَحْوَ الدِّيَانَةِ ظَالِمُ  
حتى إذا ما توارى عنهم ندموا !  
ان جَمُّ أَحزَانُهُ وهمومُهُ "  
" خذ الحياةَ كما جاءتك مبتسماً  
في كفها، الغارُ أو في كفها العدمُ "  
وغادةُ الحبِّ ثكلى ، لا تغيني  
فمن تَأَلَمَ لِمَ ترحمَ مضاضتهُ  
وسحاباً من الرؤى ، يتهادى  
قِ تراباً إلى صميم الوادي  
تَقُولُ واللَّيْلُ سَاجٍ

"واقطف الورد من حدودي، وجيدي

يا قلب نهنه دموع

وأمانِي، يغرق الدمع أحلاها،

صارَ ذا جِنَّةٍ بِهِ

عبقُرُ السحرِ، ممرّاحٌ ودبّعٌ في سماه

وانسَ في الحياةَ ..، فالعمرُ قفرٌ،

مرعبٌ إن ذوى وجفّ نعيمه "

بي مسراتها، ويبقي أساها

كَمْ قُلُوبٍ تَفَطَّرَتْ

نَاحَتْ عَلَيْهِ فَتَاةٌ :

نَ بَلْ لُبُّ فَنهَا وَصَمِيمَةٌ"

ليتنى لم يعانق الفجرُ أحلامي،

فرماها بنظرةٍ ، غشيتها

والقبرُ مصغٍ إليها:

نحوَ السماءِ، وها أنا في الأرضِ تمثالُ الشجونِ

ولربّ صبحٍ غائمٍ، متحجبٍ

في كلةٍ من زعزعٍ وغمامٍ

جفتُ به أمواجُ ذياك الغرامِ الآفلِ

----

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> أيُّ ناسٍ هذا الورى ؟ ما أرى

أيُّ ناسٍ هذا الورى ؟ ما أرى

رقم القصيدة : 18735

أَيُّ نَاسٍ هَذَا الْوَرَى ؟ مَا أَرَى

إِلَّا بَرَايَا، شَقِيَّةً ، مَجْنُونَةٌ

عَلَى الْوُجُودِ حَيَاتُهُ

سِ مِنْ الشَّرِّ، كَيْ تَجَنَّ جُنُونُهُ

مَا نُ صَوَّبَ الْبَلَايَا!؟»

أصبحَ الحسنُ لعنةً ، تهبط الأُر  
وهِ، وَفَرَطِ وُلُوعِهِ  
وشقيّ، طافَ المدينةَ ، يستج  
مدي ليحيا، فخيّوه احتقارا  
في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَاصَتْ  
وشعوبٍ ضعيفةٍ ، تتلظى  
في جحيمِ الآلامِ عاماً فعاما  
وفتاةٍ حسبتها معبدَ الحبِّ ،  
يا لأَيْتِسَامَةِ قَلْبِ  
رُصْفِ الصَّفَائِحِ دُونَهُ  
«يا دهرُ! رفقاً! فإنَّ القُدَّ

---

شعراء المغرب العربي << أبو القاسم الشابي >> نحنُ نمشي، وحولنا هاته الأُك  
نحنُ نمشي، وحولنا هاته الأُك  
رقم القصيدة : 18736

نحنُ نمشي، وحولنا هاته الأُك  
وانُ تمشي...، لكنْ لأيةِ غايه؟  
هاته، يا فؤادُ إنا غريبا  
هاته فالظلامِ حولي كثيفٌ  
بين الخرائبِ يُمسي  
أنتَ جبلتَ بين جنبي قلباً  
سرمدِيّ الشعورِ والإنباهِ  
ويرى الأعشابَ وقد سمقتُ  
بينَ الأشجارِ تشاهدُهُ  
ويرى الأعشابَ وقد سمقتُ  
بينَ الأشجارِ تشاهدُهُ  
ويرى الأعشابَ وقد سمقتُ



بين الأشجار تشاهدهُ  
ثمَّ لما حصدتُ لم أجنِ إلا  
الشوْكَ ، ما ترى فعلتُ ؟ إلهي !  
ثمَّ لما حصدتُ لم أجنِ إلا  
الشوْكَ ، ما ترى فعلتُ ؟ إلهي !  
ثمَّ لما حصدتُ لم أجنِ إلا  
الشوْكَ ، ما ترى فعلتُ ؟ إلهي !  
يا إله الوجود ! ما لك لا ترثي  
لحزنِ المعذبِ الأواه ؟  
يا إله الوجود ! ما لك لا ترثي  
لحزنِ المعذبِ الأواه ؟  
ثمَّ لما حصدتُ لم أجنِ إلا  
الشوْكَ ، ما ترى فعلتُ ؟ إلهي !  
يا إله الوجود ! ما لك لا ترثي  
لحزنِ المعذبِ الأواه ؟  
جفَّ سحرُ الحياة ، يا قلبي البا  
إنَّ الدهورَ البواكي  
يرددهُ حزننا في سكونِ  
على قبرنا، الصامتِ المطمئنِ  
وزرعتُ الأحلامَ في قلبي الدا  
مي، ولا أستطيعُ حتى بكاهَا؟  
ثمَّ لما حصدتُ لم أجنِ إلا  
الشوْكَ ، ما ترى فعلتُ ؟ إلهي !  
مَ واليأسَ، والأسى ، حيثُ شينا  
هم، ويرنو لهم بعطفِ إلهي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حَدَّثَ حَدِيثَ فَتَاةٍ حَيٍّ مَرَّةً

حَدَّثَ حَدِيثَ فَتَاةٍ حَيٍّ مَرَّةً

حَدَّثُ حَدِيثَ فِتْنَةِ حَيٍّ مَرَّةً  
بِالْجَزَعِ بَيْنَ أَذْخَرٍ وَحِرَاءِ  
قَالَتْ لِحِجَارَتِهَا عِشَاءً، إِذْ رَأَتْ  
نُزَةَ الْمَكَانِ وَغَيْبَةَ الْأَعْدَاءِ  
فِي رَوْضَةٍ يَمْتَمُّهَا مَوْلِيَّةٌ  
مِثْلَاءَ رَابِيَةٍ بُعِيدَ سَمَاءِ  
فِي ظِلِّ دَانِيَةِ الْغُصُونِ وَرَبِيقَةٍ  
نَبَتَتْ بِأَبْطَحِ طَيْبِ الثَّرِيَاءِ  
وَكَانَ رِيقَتِهَا صَبِيرُ غَمَامَةٍ  
بَرَدَتْ عَلَى صَحْوٍ بَعِيدٍ ضَحَاءِ:  
لَيْتَ الْمَغِيرِي الْعِشِيَّةَ أَسْعَفْتُ  
دَارًا بِهِ، لِنِقَارِ الْأَهْوَاءِ  
إِذْ غَابَ عَنَّا مَنْ نَخَافُ، وَطَاوَعْتُ  
أَرْضَ لَنَا بِلْدَاذَةِ وَخَلَاءِ  
قَلْتُ: ارْكَبُوا نَزْرَ الَّتِي زَعَمْتُ لَنَا  
أَنْ لَا نَبَالِيهَا كَبِيرَ بَلَاءِ

(51/1)

---

بيننا كذلك، إذ عجاجة موكب،  
رَفَعُوا دَمِيلَ الْعَيْسِ بِالصَّحْرَاءِ  
قَالَتْ لِحِجَارَتِهَا كَنْظَرِي هَا، مَنْ أَوْلَى  
وَتَأْمَلِي مَنْ رَاكِبُ الْأَدْمَاءِ؟  
قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ أَعْرِفُ زَيْتَهُ  
وَرُكُوبُهُ لَا شَكَّ غَيْرَ خَفَاءِ

قَالَتْ وَهَلْ قَالَتْ نَعَمْ فَكَسْتَبْشِرِي

ممن يحبُّ لقيه، بلقاء

قالت: لقد جاءت، إذاً، أمنيته،

في غير تكلفةٍ وغير عناء

مَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يُلِمَّ بِأَرْضِنَا

إلا تمنيه، كبير رجاء

فإذا المنى قد قربت بلقائه،

وأجاب في سرِّ لنا وخلاء

لما توافقنا وحييناها،

رَدَّتْ تَحِيَّتِنَا عَلَى كَسْتَحْيَاءِ

قلن: انزلوا فتيتموا لمطيكم

غيباً تغيبه إلى الإماء

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا قُضَاةَ الْعِبَادِ إِنَّ عَلَيكُمْ

يا قُضَاةَ الْعِبَادِ إِنَّ عَلَيكُمْ

رقم القصيدة : 18738

يا قُضَاةَ الْعِبَادِ إِنَّ عَلَيكُمْ

في تُقَى رِيَّكُمْ وَعَدَلِ الْقَضَاءِ

أَنْ تَجِيزُوا وَتَشْهَدُوا لِنِسَاءِ،

وَتَرُدُّوا شَهَادَةَ لِنِسَاءِ

فانظروا كلَّ ذاتِ بوضٍ رداحٍ،

فأجيزوا شهادةَ العجزاء

وَارْفُضُوا الرُّسْحَ فِي الشَّهَادَةِ رَفُضاً

لا تُجِيزُوا شَهَادَةَ الرِّسْحَاءِ

لَيْتَ لِلرِّسْحِ قَرِيبَةٌ هُنَّ فِيهَا،

ما دعا اللهَ مسلماً بدعاء

ليسَ فيها خلأطهنَّ سواهنَّ،

بَارِضٍ بَعِيدَةٍ وَخَلَاءٍ  
عَجَلَ اللَّهُ قَطْهَنَ، وَأَبْقَى  
كَلَّ خَوْدٍ خَرِيدَةٍ قَبَاءِ  
تَعَقَّدُ الْمَرْطَ فَوْقَ دَعِصِمِنِ  
الرَّمْلِ عَرِيضٍ قَدْ حُفَّ بِالْأَنْقَاءِ  
وَلَحَى اللَّهُ كَلَّ عَفْلَاءَ زَلَاءِ،  
عَبُوساً قَدْ آذَنْتُ بِالْبَدَاءِ  
صِرْصِرٍ سَلْفَعٍ رَضِيْعَةٍ غَوْلِ،  
لَمْ تَزَلْ فِي شَصِيْبَةٍ وَشَقَاءِ  
وَيَنْفَسِي ذَوَاتُ خَلْقٍ عَمِيْمِ،  
هُنَّ أَهْلُ الْبَيْهَاءِ وَأَهْلُ الْحَيَاءِ  
قَاطِنَاتٌ دَوْرَ الْبَلَاطِ كِرَامِ  
لَسَنَ مِمَّنْ يَزُورُ فِي الظُّلْمَاءِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مَرَّ بِي سِرْبُ ظِبَاءِ  
مَرَّ بِي سِرْبُ ظِبَاءِ  
رقم القصيدة : 18739

مَرَّ بِي سِرْبُ ظِبَاءِ  
رَائِحَاتٍ مِنْ قُبَاءِ  
زَمْرًا نَحْوَ الْمَصْلَى  
مُسْرَعَاتٍ فِي خَلَاءِ  
فَتَعْرَضْتُ، وَأَلْقَيْتُ  
جَلَابِيْبَ الْحَيَاءِ  
وَقَدِيمًا كَانَ عَهْدِي،  
وَفُتُونِي بِالنِّسَاءِ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الولد

الولد

رقم القصيدة : 1874

---

رئيسنا كان صغيراً، و انفق  
فانتاب أمه الكمد  
وانطلقت ذاهلة  
تبحث في كل البلد.  
قيل لها لا تجزعي  
فلن يضلّ للأبد.  
إن كان مفقود ك هذا طاهرا  
وابن حلال .. فسيلقاه أحد.  
صاحت: إذن .. ضاع الولد!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> صرمتُ حبلكُ البغومُ، وصدتُ  
صرمتُ حبلكُ البغومُ، وصدتُ  
رقم القصيدة : 18740

---

صرمتُ حبلكُ البغومُ، وصدتُ  
عَنكَ، في غَيْرِ رِيبةٍ ، أَسْمَاءُ  
وَكَلْغَوَانِي إِذَا رَأَيْتُكَ كَهَلًا  
كَانَ فِيهِنَّ عَن هَوَاكَ التَّوَاءِ  
حَبذا أَنْتِ يَا بَعُومُ وَأَسْمَا  
ءُ، وَعِيسُ يَكُونُنا وَخَلَاءُ  
وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزْلِ لَمَّا  
أَخْضَلْتُ رِيْطِي عَلَيَّ السَّمَاءُ:  
لَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ يَرُدُّنَّ لَيْتُ،  
هَلْ لِهَذَا عِنْدَ الرِّبَابِ جِزَاءُ؟  
كُلُّ وَصَلٍ أَمْسَى لَدِي لِأَنْشَى

غيرها، وصلها إليها أداءً  
كُلُّ أُنْثَى وَإِنْ دَنَتْ لِيُوصَالِ،  
أَوْ نَأَتْ، فَهِيَ لِلرَّبَابِ فِدَاءُ  
فَعْدِي نَائِلًا، وَإِنْ لَمْ تَنْبَلِي،  
إِنَّمَا يَنْفَعُ الْمُحِبَّ الرَّجَاءُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> راح صَحْبِي، وعاوَدَ القلب داءُ  
راح صَحْبِي، وعاوَدَ القلب داءُ  
رقم القصيدة : 18741

راح صَحْبِي، وعاوَدَ القلب داءُ  
من حبيبٍ طلائه لي عَنَاءُ  
حسنُ الرأي والمواعيد لا يلفي لشي

(52/1)

ءِ مِمَّا يَقُولُ وِفَاءُ  
مَنْ تَعَزَّى عَمَّنْ يُحِبُّ، فَإِنِّي  
لَيْسَ لِي مَا حَبِيتُ عَنْهُ عِزَاءُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حَيِّا أُمَّ يَعْمرَا  
حَيِّا أُمَّ يَعْمرَا  
رقم القصيدة : 18742

حَيِّا أُمَّ يَعْمرَا  
قَبْلَ شَحْطِ مَنْ النوى  
قُلْتُ: لَا تُعْجِلُوا الرِّوَا حَ

فَقَالُوا: أَلَا بَلَى  
أَجْمَعَ الْحَيُّ رِحْلَةً ،  
ففؤادي كذي الأسي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ولقد دخلتُ الحيَّ يخشى أهله،  
ولقد دخلتُ الحيَّ يخشى أهله،  
رقم القصيدة : 18743

-----

ولقد دخلتُ الحيَّ يخشى أهله،  
بَعْدَ الْهُدُوءِ وَيَعْدَمَا سَقَطَ النَّدَى  
فَوَجَدْتُ فِيهِ حُرَّةً قَدْ زُبِنَتْ  
بالحليِّ تحسبُه بها جمرَ الغضا  
لما دخلتُ منحتُ طرفي غيرها  
عَمْدًا مَخَافَةَ أَنْ يُرَى رِيْعَ الْهَوَى  
كيما يقول محدثٌ لجليسه:  
كذبوا عليها، والذي سمك العلى !  
قَالَتْ لِأَتْرَابٍ نَوَاعِمَ حَوْلِهَا  
بِيضِ الْوُجُوهِ خَرَائِدٍ مِثْلِ الدُّمَى :  
بِكَلِّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي  
حقاً أما تعجبين من هذا الفتى  
الداخلِ البيتِ الشديدِ حجابهُ،  
في غير ميعادٍ، اما يخشى الردى ؟  
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْمُحِبَّ مُعَوِّذٌ  
بلقاءٍ من يهوى ، وإن خافَ العدى  
فَنَعِمْتُ بِالْأَلَا إِذْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ  
وسقطتُ منها حيثُ جئتُ على هوى  
بِيضَاءِ مِثْلِ الشَّمْسِ حِينَ طُلُوعِهَا  
موسومةٌ بالحسنِ، تعجبُ من رأى

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ لَا يُبَاءُ بِهِ دَمٌ،  
وَكََمْ مِنْ قَتِيلٍ لَا يُبَاءُ بِهِ دَمٌ،  
رقم القصيدة : 18744

---

وَكََمْ مِنْ قَتِيلٍ لَا يُبَاءُ بِهِ دَمٌ،  
ومن غلقٍ رهناً، إذا ضمه مني  
ومن مالىءٍ عينيه من شيءٍ غيره،  
إذا راحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّمَى  
يُسْحَبْنَ أَذْيَالَ الْمُرُوطِ بِأَسْوَاقِ  
خدالٍ، وأعجازٍ مآكمها روى  
أَوَانِسُ يَسْلُبْنَ الْحَلِيمَ فُؤَادَهُ  
فيا طولَ ما شوقٍ ويا حسنَ مجتلى !  
مَعَ اللَّيْلِ قَصْرًا رَمِيهَا بِأَكْفُهَا  
ثلاثَ أسابيعٍ تعدُّ منَ الحصى  
فلم أرَ كالتجميرِ منظرَ ناظرٍ،  
وَلَا كَالْيَالِي الْحَجِّ أَفْلَتَنَ ذَا هَوَى

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ذَكَرْتُكَ يَوْمَ الْقَصْرِ قَصْرِ ابْنِ عَامِرٍ  
ذَكَرْتُكَ يَوْمَ الْقَصْرِ قَصْرِ ابْنِ عَامِرٍ  
رقم القصيدة : 18745

---

ذَكَرْتُكَ يَوْمَ الْقَصْرِ قَصْرِ ابْنِ عَامِرٍ  
بِخَمٍّ، وَهَاجَتْ عِبْرَةُ الْعَيْنِ تَسْكُبُ  
فِظْلَتْ وَظَلَّتْ أَيْنَقُ بَرِّحَالِهَا  
ضَوَامِرُ، يَسْتَأْنِينِ أَيْانَ أَرْكَبُ  
أُحَدِّثُ نَفْسِي وَالْأَحَادِيثُ جَمَّةٌ،  
وَأَكْبَرُ هَمِّي وَالْأَحَادِيثُ رَيْنَبُ



إذا طلعت شمسُ النهارِ ذكرتها،  
وأحدثُ ذكراها إذا الشمسُ تغرب  
وإنَّ لها، دونَ النساءِ، لصحبي  
وحفظي والأشعارَ، حينَ أُشِيبُ  
وإنَّ الذي يبغى رضاي بذكرها  
إليّ، وإعجابي بها، يتحب  
إذا خلجتُ عيني أقولُ لعلَّها  
لرؤيتها تهتاجُ عيني وتضربُ  
إذا خدرتُ رجلي أبوحُ بذكرها،  
ليذهبَ عن رجلي الخدورُ فيذهبُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألم تربع على الطللِ المريبِ،  
ألم تربع على الطللِ المريبِ،  
رقم القصيدة : 18746

ألم تربع على الطللِ المريبِ،  
عفا بينَ المحصَّبِ فالطلوبِ  
بمكةَ دارساً درجتُ عليه،  
خلافَ الحيّ، ذيلُ صبا دؤوب  
فأفقرَ غيرَ مُنتصدٍ ونؤي،  
أجدُّ الشوقَ للقلبِ الطروب  
كأنَّ الربعَ ألبسَ عبقرياً  
مِنَ الجنديِّ أو بزَّ الجرُوبِ

كَأَنَّ مُقَصَّ رَامِسَةَ عَلَيْهِ  
مَعَ الْحَدَثَانِ، سَطَّرَ فِي عَسِيبِ  
لِنُعْمٍ إِذْ تَعَاوَدَهُ هَيَّامٌ  
بِهِ أَعْيَا عَلَى الْحَاوِي الطَّبَّيبِ  
لِعَمْرِكَ، إِنِّي، مِنْ دَيْنِ نَعْمٍ،  
لَكَالِدَّاعِي إِلَى غَيْرِ الْمُجِيبِ  
وَمَا نُعْمٌ وَلَوْ غُلَّقَتْ نُعْمًا  
بِجَازِيَةِ النِّوَالِ، وَلَا مَشِيبِ  
وَمَا تَجْزِي بِقَرَضِ الْوُدِّ نُعْمٌ  
وَلَا تَعِدُ النَّوَالَ إِلَى قَرِيبِ  
إِذَا نَعْمٌ نَأَتْ بَعْدَتْ، وَتَعْدُو  
عَوَادٍ أَنْ تَزَارَ مَعَ الرَّقِيبِ  
وَإِنْ شَطَطَتْ بِهَا دَارٌ تَعْيَا  
عَلَيْهِ أَمْرُهُ، بَالَ الْغَرِيبِ  
أُسَمِّيَهَا لِكُنْتُمْ بِأَسْمِ نُعْمٍ  
وَيُبْدِي الْقَلْبُ عَنْ شَخْصِ حَيْبِ  
وَأَكْتُمْ مَا أُسَمِّيَهَا وَتَبْدُو  
شَوَاكِلُهُ لَذِي اللَّبِّ الْأَرِيبِ  
فِيمَا تَعْرُضِي عَنَا وَتَعْدِي  
بِقَوْلِ مُمَادِقِ مَلِيقِ كَدُوبِ  
فَكَمْ مِنْ نَاصِحٍ فِي آلِ نُعْمٍ  
عَصَيْتُ وَذِي مُلَاطَفَةِ نَسِيبِ  
فَهَلَّا تَسْأَلِي أَفْنَاءَ سَعْدِ  
وَقَدْ تَبْدُو التَّجَارِبُ لِلْيَيْبِ  
سَبَقْنَا بِالْمَكَارِمِ، وَاسْتَحْنَا  
فُرَى مَا بَيْنَ مَأْرَبِ فَالْدُرُوبِ  
بِكُلِّ قِيَادِ سَلْهَبَةٍ سَبُوحِ  
وَسَامِي الطَّرْفِ ذِي حُضْرٍ نَجِيبِ

وَنَحْنُ فَوَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا  
رئيسُ القومِ أجمعَ للهروبِ  
نُقيمُ عَلَى الخُطوبِ فَلَنْ تَرَانَا  
نشَلُّ نَحَافُ عَاقِبَةَ الخُطوبِ  
وَيَمْنَعُ سِرْبَنَا فِي الحَرْبِ شُمَّ  
مصاليتُ، مساعِرُ للحروبِ  
ويأمنُ جارنا فينا وتلقى  
فَوَاضِلُنَا بِمُحْتَفِظِ حَصِيبِ  
ونعلمُ أَننا سَنبيدُ يوماً،  
كَمَا قَدْ بَادَ مِنْ عَدَدِ الشُّعُوبِ  
فَنَجْتَنِبُ المَقَادِعَ حَيْثُ كَانَتْ  
وَنَكْتَسِبُ العِلاءَ مَعَ الكُسُوبِ  
ولو سئلتُ بنا البطحاءُ، قالتُ:  
هُمُ أَهْلُ الفَوَاضِلِ وَالسُّيُوبِ  
ويشرقُ بطنُ مكة حينَ نضحِي  
بِهِ وَمُنَاحُ واجِبَةِ الجُنُوبِ  
وأشعثُ إنْ دعوتُ، أَجابَ وهناً،  
عَلَى طُولِ الكَرَى وَعَلَى الدُّووبِ  
وَكَانَ وَسَادَهُ أَحْنَاءُ رَحْلِ  
عَلَى أَصْلَابِ ذِعْلِبَةِ هَبُوبِ  
أقيمُ به سوادَ الليلِ نصاً،  
إِذَا حُبَّ الرُّقَادُ عَلَى الهَيُوبِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لَيْسَ الظَّلَامَ إِلَيْكَ مُكْتَبِمًا  
لَيْسَ الظَّلَامَ إِلَيْكَ مُكْتَبِمًا  
رقم القصيدة : 18747

لَيْسَ الظَّلَامَ إِلَيْكَ مُكْتَبِمًا

خفراً لحاجة ألف صبّ  
لمعت بأطراف البنان لنا  
إنّا نحاذر أعين الركب  
إرجع وردد طرف تابعنا  
حتى يجدد دارس الحب  
فإذا شخوص كنت أعرفها  
في المسك والأكباش والعصب  
تمشي الضراء على بهيتها  
تبدو غصاضتها من الإتب  
قالت امامة يوم زورتها،  
قول المؤارب غير ذي عتب:  
هذا الذي لَحَّ البعادُ به،  
ما كان عن رأيٍ ولا لبّ  
باع الصديق بوذ غائب  
بالشام، في متمنع صعب  
لا تهلكيني في عذابكم،  
فالله يعلم غائب القلب

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حنّ قلبي من بعد ما قد أنابا،

حنّ قلبي من بعد ما قد أنابا،

رقم القصيدة : 18748

حنّ قلبي من بعد ما قد أنابا،

ودعا الهمّ شجوه فأجابا

فاستثار المنسي من لوعة الخ

بّ، وأبدى الهموم والأوصابا

ذاك من منزل لسلمى خلا

لايس من عفائه جلبابا

أعقبته رِيحُ الدبورِ، فما تنف  
كُ منه اخرى تسوقُ سحبا  
ظلتُ فيه، والركبُ حولي وقوف،  
طَمَعاً أَنْ يَرُدَّ رَيْعُ جَوَابَا  
ثانياً من زمام وحناءِ حرفِ،  
عَاتِكِ، لَوْنُهَا يُخَالُ خِضَابَا  
تَرَجِعُ الصَّوْتُ بِالْبُعَامِ إِلَى جَوُ  
فِ تَنَاعِي بِهِ الشَّعَابِ الرِّغَابَا  
جدها الفالِجُ الأشمُ أبو البِخ  
تِ وَخَالَئُهَا انْتِخِجْنَ عَرَابَا

---

(54/1)

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ذَكَرَ الْقَلْبُ ذِكْرَةً أُمُّ زَيْدٍ  
ذَكَرَ الْقَلْبُ ذِكْرَةً أُمُّ زَيْدٍ  
رقم القصيدة : 18749

---

ذَكَرَ الْقَلْبُ ذِكْرَةً أُمُّ زَيْدٍ  
وَالْمَطَايَا بِالسَّهْبِ سَهْبِ الرِّكَابِ  
فَاسْتَجِنَّ الْفَوَادُ شَوْقًا وَهَاجَ الشَّدَّ  
وَقُ حُزْنًا لِقَلْبِكَ الْمِطْرَابِ  
وَيَذِي الْأَثْلِ مِنْ دُوَيْنِ تَبَوُّكِ  
أَقْتَنَا، وَلَيْلَةَ الْأَخْرَابِ  
وَبِعْمَانَ طَافَ مِنْهَا خِيَالُ،  
قُلْتُ أَهْلًا بِطَيْفِهَا الْمُتَتَابِ  
هَجَرْتُهُ وَقَرَّبْتُهُ بَوَعْدِ،

وتجنى لهجرتي واجتنابي  
فَلَقَدْ أُخْرِجُ الْأَوَانِسَ كَالْحُ  
و، بعيدَ الكرى أما القباب  
ثُمَّ أَلْهُو بِنِسْوَةِ خَفِرَاتٍ  
بدنِ الخلقِ، رَدِحِ، أتراب  
بِتُّ فِي نِعْمَةٍ وَبَاتَتْ وَسَادِي  
ثَنِي كَفِّ حَدِيثَةٍ بِخَضَابِ  
ثُمَّ قُمْنَا لَمَّا تَجَلَّى لَنَا الصُّبُ  
حُ، نَعْفِي آثَارَنَا بِالْتَرَابِ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << المتهم  
المتهم

رقم القصيدة : 1875

---

كنت أمشي في سلام...  
عازفاً عن كل ما يخدش  
إحساس النظام  
لا أصيخ السمع  
لا أنظر  
لا أبلع ريقِي...  
لا أروم الكشف عن حزني...  
و عن شدة ضيقي...  
لا أميط الجفن عن دمعي.  
و لا أرمي قناع الابتسام  
كنت أمشي... و السلام  
فإذا بالجنود قد سدوا طريقي...  
ثم قادوني إلى الحبس  
و كان الاتهام...:

أَنَّ شَخْصًا مَرَّ بِالْقَصْرِ  
وَقَدْ سَبَّ الظَّالِمَ  
قَبْلَ عَامٍ...  
ثُمَّ بَعْدَ الْبَحْثِ وَالْفَحْصِ الدَّقِيقِ...  
عَلِمَ الْجَنْدُ بِأَنَّ الشَّخْصَ هَذَا  
كَانَ قَدْ سَلِمَ فِي يَوْمٍ  
عَلَى جَارِ صَدِيقِي...!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حيّ الرباب، وتربها  
حيّ الرباب، وتربها  
رقم القصيدة : 18750

---

حيّ الرباب، وتربها  
أسماء، قبل ذهابها  
إِرْجِعْ إِلَيْهَا بِالَّذِي  
قَالَتْ بَرَجِعْ جَوَابَهَا  
عَرَضْتُ عَلَيْنَا خَطَّةً  
مَشْرُوقَةً بِرِضَابِهَا  
وَتَدَلَلْتُ عِنْدَ الْعَتَا  
بِ فَمَرَّحِبًا بِعَتَابِهَا  
تَبْدِي مَوَاعِدَ جَمَّةً ،  
وَتَصْنُ عِنْدَ نَوَابِهَا  
مَا نَلْتَقِي إِلَّا إِذَا  
نَزَلْتُ مَعِي بِقِيَابِهَا  
فِي النَّفْرِ أَوْ فِي لَيْلَةِ التَّخْ  
صِيبِ عِنْدَ حِصَابِهَا  
أَزْجُرُ فُوَادِكَ إِنْ نَأَتْ  
وَتَعَزَّ عَنْ تَطْلَابِهَا

وَاشْعُرْ فُوَادَكَ سَلْوَةً  
عَنْهَا وَعَنْ أَتْرَابِهَا  
وَعَرَبِيَّةٍ رُؤْدِ الشَّبَا  
بِ النِّسْكَ مِنْ أَقْرَابِهَا  
حَدَّثْتُهَا فَصَدَّقْتُهَا  
وَكَذَبْتُهَا بِكَذَابِهَا  
وَبَعَثْتُ كَاتِمَةَ الْحَدِيدِ  
ثِ رَفِيقَةً بِخَطَائِبِهَا  
وَحَشِيَّةً إِنْسِيَّةً  
خِرَاجَةً مِنْ بَابِهَا  
فَرَقْتُ، فَسَهَلْتُ الْمَعَا  
رِضَ مِنْ سَبِيلِ نِقَابِهَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مَنَعَ النَّوْمُ ذِكْرَهُ  
مَنَعَ النَّوْمُ ذِكْرَهُ  
رقم القصيدة : 18751

---

مَنَعَ النَّوْمُ ذِكْرَهُ  
مِنْ حَبِيبٍ مُجَانِبِ  
بَعْدَمَا قِيلَ قَدْ صَحَا  
عَنْ طِلَابِ الْحَبَائِبِ  
وَبَدَا يَوْمٌ أَعْرَضْتُ  
صَفْحُ خَدِّ وَحَاجِبِ  
صَادَتْ الْقَلْبَ إِذْ رَمَتْ  
ذَاتَ يَوْمِ الْمَنَاصِبِ  
يَوْمَ قَالَتْ لِنِسْوَةٍ  
مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ  
وَأَنَسَاتِ عَقَائِلِ



كالظباء الربائب:  
فُئِمْنَ عَنْهُ يَقْلُ بِحَا  
جته أو يعاتب  
فَتَوَلَّى نَوَاعِمَ  
مَثَقَلَاتُ الْحَقَائِبِ  
فَتَأْطِرْنَ سَاعَةً ،  
في مناخِ الرِكَائِبِ  
مِنْ عِشَاءٍ حَتَّى إِذَا  
غَابَ تَالِي الْكَوَاكِبِ  
قَامَ يَلْحَى وَيَسْتَحُ  
تُ عَلَى الْمَكْثِ صَاحِبِي  
قَالَ: أَصْبَحْتَ فَاَنْقَلَبُ  
مُنْجِدًا غَيْرَ خَائِبِ  
وَكُنْ قَضَى اللَّيْلُ كُلَّهُ  
تِلْكَ إِحْدَى الْمَصَائِبِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> طَالَ لَيْلِي وَتَعَنَّانِي الطَّرْبُ  
طَالَ لَيْلِي وَتَعَنَّانِي الطَّرْبُ  
رقم القصيدة : 18752

طَالَ لَيْلِي وَتَعَنَّانِي الطَّرْبُ

(55/1)

واعتراني طولُ همٍّ ونصبٍ  
أرسلتُ أسماءً في معتبةٍ ،  
عَتَبَتْهَا وَهِيَ أَهْوَى مَنْ عَتَبَ

فأجابت رقتي، فابتسمتُ  
عَنْ شَتِيَتِ اللَّوْنِ صَافٍ كَالْتَّعَبِ  
أَنْ أَتَى مِنْهَا رَسُولٌ مُوَهَّبًا،  
وَجَدَ الْحَيَّ نِيَامًا فَانْقَلَبَ  
ضَرَبَ الْبَابَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ  
أَحَدٌ يَفْتَحُ عَنْهُ إِذْ ضَرَبَ  
فَأَتَاهَا بِحَدِيثٍ غَاطَهَا  
شَبَّهَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا وَكَذَّبَ  
قَالَ: أَيْقَاطُ، وَلَكِنْ حَاجَةٌ  
عَرَضَتْ، تَكْتُمُ عَنَّا، فَاحْتَجِبْ  
وَلَعَمْرُؤُا رَدْنِي، فَاجْتَهِدْتُ  
بِيَمِينِ حَلْفَةٍ عِنْدَ الْعَضْبِ  
أُشْهِدُ الرَّحْمَنَ لَا يَجْمَعُنَا  
سَقْفُ بَيْتِ رَجَبًا حَتَّى رَجَبُ  
قُلْتُ: حَلًّا، فَاقْبَلِي مَعذِرَتِي،  
مَا كَذَا يَجْزِي مُحَبَّبٌ مِنْ أَحَبِّ  
إِنَّ كَفِّي لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا،  
فَاقْبَلِي يَا هِنْدُ، قَالَتْ: قَدْ وَجِبَ  
وَأَتَتْهَا طَبَّةٌ مُحْتَالَةٌ،  
تَمْرُجُ الْجَدِّ مَرَارًا بِاللَّعْبِ  
تَرْفَعُ الصَّوْتَ إِذَا لَانَتْ لَهَا،  
وَتُرَاحِي عِنْدَ سَوْرَاتِ الْعَضْبِ  
وَهِيَ، إِذْ ذَاكَ، عَلَيْهَا مَنْزَرٌ  
وَلَهَا بَيْتُ جَوَارٍ مِنْ لَعْبِ  
لَمْ تَزَلْ تَصْرِفُهَا عَنْ رَأْيِهَا،  
وَتَأْتَاهَا بِرَفْقٍ وَأَدَبٍ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أنى تذكر زينب القلب،

أنى تذكرَ زينبَ القلبُ،  
رقم القصيدة : 18753

---

أنى تذكرَ زينبَ القلبُ،  
وطلابُ وصلِ غريرةِ شغبُ  
ما روضةً جادَ الربيعُ لها  
موليةً ، ما حولها جذب  
بالدّ منها، إذ تقولُ لنا  
سراً أسلمَ ذاكَ أمَ حربُ  
لا الدارُ جامعةٌ ولو جمعتُ  
ما زالَ يعرضُ دونها خطبُ  
أهجرتنا؟ ثمّ اعتلتِ لنا،  
ولقد نرى أن ما لنا ذنب

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> طال ليلى وكعتادني أطرابي  
طال ليلى وكعتادني أطرابي  
رقم القصيدة : 18754

---

طال ليلى وكعتادني أطرابي  
وتذكرتُ باطلا في شبابي  
وتذكرتُ من رقية ذكراً  
قد مضى دارساً على الأحقاب  
إنَّ وجدِي بِقُرْبِكُمْ أمَّ عمرو  
مثلُ وجدِ الصدي ببرد الشراب  
سلمَ الله ألفَ ضعفٍ عليكم،  
مثل ما قلتُم لنا في الكتاب  
عددَ الثُربِ والحجارة والنق  
بِ منع الأرضِ سهلها والظرابِ

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لمن نار، قبيل الصب  
لمن نار، قبيل الصب  
رقم القصيدة : 18755

---

لمن نار، قبيل الصب  
حِ عِنْدَ الْبَيْتِ مَا تَخْبُو  
إِذَا مَا أَوْقَدْتُ، يَلْقَى  
عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لَحَّ قَلْبِي فِي التَّصَابِي  
لَحَّ قَلْبِي فِي التَّصَابِي  
رقم القصيدة : 18756

---

لَحَّ قَلْبِي فِي التَّصَابِي  
وَكَزْدَهَى عَنِّي شَبَابِي  
وَدَعَانِي لِهَوَى هِنْدُ  
فَوَادٌ غَيْرُ نَابِ  
قَلْتُ لِمَا فَاضَتْ الْعِي  
نَانَ دَمْعًا ذَا كُنْسِكَابِ  
إِنْ جَفْتَنِي الْيَوْمَ هِنْدُ  
بَعْدَ وُدِّ وَكَفْتِرَابِ  
فَسَبِيلُ النَّاسِ طُرًّا  
لِفَنَاءٍ وَذَهَابِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَرَقْتُ فَلِمَ أَنْمُ طَرِبَا،  
أَرَقْتُ فَلِمَ أَنْمُ طَرِبَا،  
رقم القصيدة : 18757

---

أرقتُ فلم أنم طرباً،  
وبتُ مسهداً نصبا  
لطيفٍ أحبّ خلقِ الله  
به إنساناً وإن غضبا  
إلى نفسي وأوجههم  
وإن أمسى قد احتجبا  
وصرم حبلنا ظلماً،  
لبلغة كاشح كذبنا  
فلم أردد مقالها،  
ولم أك عاتياً عتبا  
ولكن صرمت حبلي،  
فأمسى الحبلُ منقضياً

---  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> راع الفؤاد تفرق الأحاب،  
راع الفؤاد تفرق الأحاب،  
رقم القصيدة : 18758

---

راع الفؤاد تفرق الأحاب،

(56/1)

---

يَوْمَ الرَّحِيلِ فَهَاجَ لِي أَطْرَابِي  
فَطَلْتُ مُكْتَنِبًا أُكْفِكِفُ عَبْرَةً  
سَحًا تَفِيضُ كَوَاشِلِ الْأَسْرَابِ  
لَمَا تَنَادُوا لِلرَّحِيلِ، وَقَرَّبُوا  
بُزْلَ الْجِمَالِ لِطِيَّةٍ وَذَهَابِ

كَادَ الْأَسَى يَقْضِي عَلَيْكَ صَبَابَةً ،  
وَالْوَجْهُ مِنْكَ لِيَبِينِ إِلْفِكَ كَابِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يقولون: إِنِّي لَسْتُ أَصْدُقُكَ الْهَوَى  
يقولون: إِنِّي لَسْتُ أَصْدُقُكَ الْهَوَى  
رقم القصيدة : 18759

يقولون: إِنِّي لَسْتُ أَصْدُقُكَ الْهَوَى  
واني لا أُرْعَاكِ حِينَ أُغِيبُ  
فما بال طرفي عَفَّ عما تساقطتْ  
لَهُ أَعْيُنٌ مِنْ مَعْشَرٍ وَقُلُوبُ  
عَشِيَّةَ لَا يَسْتَنْكِرُ الْقَوْمُ أَنْ يَرُوا  
سَفَاهَةَ حَجِيٍّ مِمَّنْ يُقَالُ لِيَبُ  
تَرُوحَ يَرِجُو أَنْ تَحْطَّ ذُنُوبُهُ،  
فآبَ وَقَدْ زَادَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُ  
وما النسكُ أَسْلَانِي، وَلَكِنْ، لِلْهَوَى  
عَلَى الْعَيْنِ مِنِّي وَالْفُؤَادِ رَقِيبُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الهارب  
الهارب  
رقم القصيدة : 1876

في يقظتي يقفز حولي الرعب...  
في غفوتي يصحو بقلبي الرعب...  
يحيط بي في منزلي  
يرصدني في عملي  
يتبعني في الدرب...  
ففي بلاد العرب

كلّ خيالٍ بدعةٌ  
وكل فكرٍ جنحةٌ  
وكل صوت ذنبٌ...  
هربت للصحراء من مدينتي  
و في الفضاء الرحب...  
صرخت ملء القلب...  
إ لطف بنا يا ربنا من عملاء الغرب...  
إ لطف بنا يا رب...  
سكتُ... فارتد الصدى:  
خسئت يا ابن الكلب...!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مَن لِعَيْنِ تُدْرِي مَنِ الدَّمْعِ غَرَبًا،  
مَن لِعَيْنِ تُدْرِي مَنِ الدَّمْعِ غَرَبًا،  
رقم القصيدة : 18760

مَن لِعَيْنِ تُدْرِي مَنِ الدَّمْعِ غَرَبًا،  
مُعْمَلٍ جَفْنُهَا اخْتِلَاجًا وَضَرْبًا  
مُعْمَلٍ جَفْنُهَا لِذِكْرَةِ الْفِ  
زَادَهُ الشَّوْقُ وَالصَّبَابَةُ كَرِبًا  
لَوْ شَرَحْتَ الْعِدَاةَ ، يَا هِنْدُ، صَدْرِي  
لَمْ تَجِدْ لِي يَدَاكَ، يَا هِنْدُ، قَلْبًا  
فَكَعْذِرِينِي إِنْ كُنْتُ صَاحِبَ عُذْرٍ  
وَاعْفِرِي لِي إِنْ كُنْتُ أَذِنْتُ ذَنْبًا  
لَوْ تَحَرَّجْتَ أَوْ تَجَرَّمْتِ مِنِّي  
مَا تَبَاعَدْتِ كَلِمَا ازْدَدْتُ قَرِيبًا  
فَصَلِي مُغْرَمًا بِحَبْلِكَ، قَدْ كَا  
نَ، عَلَيَّ مَا أَوْلَيْتَهُ، بِكَ صَبَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ذَكَرَ الْقَلْبُ ذُكْرَةً  
ذَكَرَ الْقَلْبُ ذُكْرَةً

رقم القصيدة : 18761

---

ذَكَرَ الْقَلْبُ ذُكْرَةً

من نساءٍ غرائبِ

خُدِّلِ السُّوقِ رَجَّحِ

نَاعِمَاتِ الْحَقَائِبِ

رَبِّ لَهْوٍ لَهْوَتِهِ

بِجَوَارِ رَبَائِبِ

لَيْسَ فِي ذَاكَ مَحْرَمٌ

وإِلَهُ الْمَغَارِبِ

غَيْرَ أَنَا نَشْفِي الصَّدُورِ

رَ بَدْرٍ التَّعَاتِبِ

قَلْتُ، لَمَّا لَقَيْتَهَا:

مَرْحَبًا بِالْمَجَانِبِ!

أَنْعَمَ اللَّهُ بِالْحَبِيبِ

بِ الْقَرِيبِ، الْمُعَاتِبِ

أَنْتِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ

صَرْبِ مَزْنِ السَّحَابِ

إِنَّمَا أَنْتِ ظَبِيَّةٌ،

مِنْ إِكَامِ عَشَائِبِ

أَوْ هَالًا بَدَا لَنَا

وَسَطَ زُهْرِ الْكَوَاكِبِ

لَيْتَ لِي مِنْ طَلَابِكُمْ

أَنْتِي لَمْ أَطَالِبِ

خَلْتِي، لَوْ بِكُمْ كَمَا

بِي، إِذَا لَمْ نَرَاقِبِ



في هوانا من غشكم،  
بحديث الكواذب

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> خذي حديثنا يا قريبُ التي بها  
خذي حديثنا يا قريبُ التي بها  
رقم القصيدة : 18762

-----

خذي حديثنا يا قريبُ التي بها  
أهيمُ فَمَا تَجْزِي وَمَا تَتَحَوَّبُ  
أشوقُ أَنْ تَنَأَى بِنَائِلَةِ النَّوَى  
وهل ينفعي قريبا لو تقربُ؟  
فإن تتقربُ يُسكنِ القلبُ قُربها  
كما النأي منها محدثُ الشوق منصب  
فهل تجزيني أم بشرٍ بموقفي  
على النَّخْلِ يَوْمَ البَيْنِ وَالعينُ تَسْكُبُ  
واني لها مسلمٌ مسالمٌ سلمها،  
عدوٌ لمن عادتُ بها الدهرَ معجب

(57/1)

-----

أبيني كَبَنَةَ التَّيْمِيِّ فِيمَ تَبَلَّتْهُ  
عشيةً لفَّ الهاجمينَ المحصب  
خذي العقلَ، أو مني، ولا تمثلي به،  
وفي العقلِ دونَ القتلِ للوثرِ مَطْلَبُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مَبَيْتُنَا جَانِبُ البَطْحَاءِ مِنْ شَرَفِ،  
مَبَيْتُنَا جَانِبُ البَطْحَاءِ مِنْ شَرَفِ،

رقم القصيدة : 18763

---

مَبِيتُنَا جَانِبَ البَطْحَاءِ مِنْ شَرَفٍ،  
لِحَافُنَا دُونَ وَقْعِ القَطْرِ جَلْبَابُ  
مَبِطْنٌ بِكِسَاءِ القَرْ، لَيْسَ لَنَا  
إِلَّا الوَلِيدَةَ وَالتَّعْلِينَ أَصْحَابُ  
ثُمَّ المَطِيَّةُ بِالبَطْحَاءِ يَضْرِبُهَا  
وَاهِي العُرَى مِنْ نَجَاءِ الدَّلْوِ سَكَّابُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> خَلِيلِي، عوجا حَيَّا اليَوْمَ زَيْنَبَا  
خَلِيلِي، عوجا حَيَّا اليَوْمَ زَيْنَبَا  
رقم القصيدة : 18764

---

خَلِيلِي، عوجا حَيَّا اليَوْمَ زَيْنَبَا  
وَلَا تَتْرَكَانِي صَاحِبِي وَتَذْهَبَا  
إِذَا مَا قَضِينَا ذَاتَ نَفْسٍ مَهْمَةً  
إِلَيْهَا وَقَرْتُ بِالهَوَى العَيْنُ فَارَكْبَا  
أَقُولُ لَوَاشٍ سَالِنِي، وَهُوَ شَامِتٌ،  
سَعَى بَيْنَنَا بِالصَّرْمِ حِينًا، وَأَجْلَبَا  
سَوَّالَ امْرِئٍ يَبْدِي لَنَا النُّصْحَ ظَاهِرًا،  
يُجِنُّ خِلَالَ النُّصْحِ غِشًّا مُعَيَّبَا  
عَلَى العَهْدِ سَلَمِي كَالْبِرِيِّ وَقَدْ بَدَا  
لَنَا، لَا هِدَاةَ لِلَّهِ، مَا كَانَ سَبِيَا  
نَعَانِي لَدَيْهَا بَعْدَمَا خِلْتُ أَنَّهُ  
لَهُ الوَيْلُ! عَنِ نَعْتِي لَدَيْهَا قَدْ اضْرَبَا  
فَإِنْ تَكُ سَلَمِي قَدْ جَفَّتْنِي وَطَاوَعَتْ  
بِعَاقِبَةِ بِي، مِنْ طَعْيٍ وَتَكْذِبَا  
فَقَدْ بَاعَدْتِ نَفْسًا عَلَيْهَا شَفِيقَةً،

وقلباً عصى فيها المحبَّ المقرباً  
ولست، وإن سلمى تولتُ بودها،  
وأصبح باقي الودّ منها تقضبا  
بِمُثْنِ سِوَى عُرْفِ عَلِيَّهَا فَمُشْمِتِ  
عُدَاةَ بِهَا حَوْلِي شُهُودَا وَغُيَّبَا  
سوى انني لا بدّ إن قال قائل،  
وذو اللبِّ قوالٌ إذا ما تعبا  
فلا مرحباً بالشامتين بهجرنا،  
ولأ زَمَنِ أَصْحَى بِنَا قَدْ تَقَلَّبَا  
وما زال بي ما ضممتني من الجوى ،  
وَمِنْ سَقَمٍ أَعْيَا عَلَيَّ مَنْ تَطَبَّأَا  
وَكَثْرَةَ دَمْعِ الْعَيْنِ، حَتَّى لَوْ أَنِّي  
يراني عدوّ شامتٌ لتحوبا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ما بال قلبك عادةً أطرابه،  
ما بال قلبك عادةً أطرابه،  
رقم القصيدة : 18765

ما بال قلبك عادةً أطرابه،  
وَلَدَمْعِ عَيْنِكَ مُخْضِلاً تَسْكَابُهُ  
ذكرى تذكرها: الرباب، وهمه،  
حتى يغيب في التراب، ربابه  
قالت لنائلة : اذهبي قولي له،  
إن كان أجمع رحلةً أصحابه،

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أصبح القلبُ قد صحا وانا،  
أصبح القلبُ قد صحا وانا،  
رقم القصيدة : 18766

أصبح القلبُ قد صحا وانا،  
هَجَرَ اللَّهْوَ وَالصَّبَا وَالرَّبَابَا  
كُنْتُ أَهْوَى وَصَالَهَا فَتَجَنَّتْ  
ذَنْبَ غَيْرِي فَمَا تَمَلُّ الْعِتَابَا  
فتعزيتُ عن هواها لرشدي  
حينَ لاحَ القذالُ مني فشابا  
بَعَثْتُ لِلْوَصَالِ نَحْوِي وَقَالَتْ:  
إِنَّ لِلَّهِ دَرَّةً، كَيْفَ تَابَا؟  
منَ رسولٍ إليه يعلمُ حقاً،  
أَجْمَعَ اليَوْمَ هَجْرَةً وَكَجِنَابَا؟  
إِنْ لَمْ كَصِرْفُهُ لِلَّذِي قَدْ هَوَيْنَا  
عَنْ هَوَاهُ فَلَا أَسْغَتْ الشَّرَابَا  
بَعَثْتُ نَحْوَ عَاشِقٍ غَيْرِ سَالِ  
معَ ثوابٍ، فلا عدمتُ ثوابا  
بحديثٍ فيه ملامٌ لصبِّ،  
موجعِ القلبِ، عاشقٍ، فأجابا  
فأتاها للحينِ يعدو سريعاً،  
وَعَصَى فِي هَوَى الرَّيَابِ الصَّحَابَا  
كنتُ أعصي النصيحَ فيك منال  
وجودِ، وَأَنْهَى الخَلِيلَ أَنْ يَرْتَابَا  
فابتليتُ الغداةَ منه بشيءٍ  
سلَّ جسمي، وعدتُ شيئاً عجابا

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ما عَلَى الرَّسْمِ بِالْبَلِيِّينَ لَوْ بَيَّ  
ما عَلَى الرَّسْمِ بِالْبَلِيِّينَ لَوْ بَيَّ  
رقم القصيدة : 18767

---

ما عَلَى الرَّسْمِ بِالْبَلِيِّينَ لَوْ بَيَّ  
نَ رَجَعَ التَّسْلِيمِ أَوْ لَوْ أَجَابَا  
فإلى قصر ذي العشرة فالطا  
نف أمسى من الأنيس يبابا  
موحشاً بعدما أراه أنيساً  
من أناسٍ يبنونَ فيه القبابا  
أصبحَ الربيعُ قد تغيرَ منهم،  
وأجالتُ به الرياحُ الترابا  
فتعفى من الرباب، فأمسى القل  
بُ في إثرها عميداً مصابا  
وبما قد أرى به حيِّ صدقٍ  
كاملي العيشَ نعمةً وشبابا  
وحساناً، جوارياً، خفراً،  
حافظاتٍ عندَ الهوى الأحسابا  
لا يكقرنَ في الحديث، ولا يت  
بعن، ينعننَ بالبهام، الظرابا  
طيباتِ الأردانِ والنَّشْرِ عِيناً  
كمها الرمل، بدنأ، أترابا  
إذ فؤادي يهوى الربابَ ويأبى ، الده  
رَ حَتَّى المَمَاتِ، يَنْسَى الرِّبَابَا  
ضربتُ دونيَ الحجاب، وقالتُ  
في خفاءٍ، فما ععيتُ جوابا  
قد تنكرتَ للصديق، وأظهر  
تَ لَنَا اليَوْمَ هَجْرَةً وَكجِتْنَابَا

قُلْتُ: لَا بَلْ عَدَاكَ وَاشِ فَأَصْبَحَ  
مِ نَوَارًا مَا تَقْبَلِينَ عِتَابَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وآخر عهدي بالرباب مقالها:  
وآخر عهدي بالرباب مقالها:  
رقم القصيدة : 18768

-----

وآخر عهدي بالرباب مقالها:

أَلَسْتُ تَرَى مَنْ حَوَّلْنَا فَتَرْقُبَا  
مِنَ الصَّوِّءِ وَالسُّمَّارِ فِيهِمْ مُكَدِّبٌ  
جَرِيءٌ عَلَيْنَا أَنْ يَقُولَ فِيكَذْبَا  
فَقُلْتُ لَهَا: فِي اللَّهِ وَاللَّيْلِ سَاتِرٌ،  
فَلَا تَشْعَبِي إِنْ تَسْأَلِي الْعَرَفَ مَشْعَبَا  
فَصَدْتُ وَقَالَتْ: بَلْ تَرِيدُ فَضِيحَتِي،  
فَأَحْبَبْتُ إِلَى قَلْبِي بِهَا مَتَغَضِبَا!  
وَبَاتَتْ تَفَاتِينِي لِعُوبٌ، كَأَنَّهَا  
مَهَاءٌ تَرَاعِي بِالصَّرَائِمِ رِبْرَبَا  
فَلَمَّا تَقَضَى اللَّيْلُ، إِلَّا أَقْلَهُ،  
وَأَعْنَقَ تَالِي نَجْمِهِ فَتَصَوَّبَا  
وَقَالَتْ تَكْفَتُ: حَانَ مِنْ عَيْنِ كَاشِحِ  
هَبُوبٌ، وَأَخْشَى الصَّبْحَ أَنْ يَتَصَوَّبَا  
فَجِئْتُ مَجُودًا بِالْكَرَى بَاتَ سَرْجُهُ  
وَسَادًا لَهُ، يَنْحَاشُ أَنْ يَتَقَلَّبَا  
فَقُلْتُ لَهُ أَسْرِجْ نُؤَائِلَ فَقَدْ بَدَا  
تَبَاشِيرُ مَعْرُوفٍ مِنَ الصَّبْحِ أَشْهَبَا  
فَأَصْبَحْتُ مِنْ دَارِ الرَّبَابِ بِبِلْدَةِ  
بَعِيدٍ، وَلَوْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَقْرَبَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لم يقضِ ذو الشجو ممن شفه أربا،  
لم يقضِ ذو الشجو ممن شفه أربا،  
رقم القصيدة : 18769

---

لم يقضِ ذو الشجو ممن شفه أربا،  
وَقَدْ تَمَادَى بِهِ زَيْغُ الْهَوَى حَقْبًا  
فِي إِثْرِ غَانِيَةٍ لَمْ تُمَسِّ طَيْتُهَا  
إِلَّا الْمُنَى أَمَّمَا مِنَّا وَلَا صَقْبًا  
إِذَا أَقُولُ صَحَا عَنْهَا يُعَاوِدُهُ  
رَدْعٌ يَهِيحُ عَلَيْهِ الشُّوقَ وَالطَّرِيَا  
وَالدَّمْعُ لِلشُّوقِ مِتْبَاعٌ فَمَا ذُكِرَتْ  
إِلَّا تَرَفَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ فَكُنْسَكَبَا  
لَمْ يُسْلِهِ النَّأْيُ عَنْهَا حِينَ بَاعَدَهَا  
وَلَمْ يَنْلِ بِالْهَوَى مِنْهَا الَّذِي طَلَبَا  
فَهُوَ كَشِبِهِ الْمَعْنَى لَا يَمُوتُ وَلَا  
يَحْيَا، وَقَدْ جَشَمْتَهُ بِالْهَوَى تَعْبَا  
مُرْتَحُ الْعَقْلِ قَدْ مَلَّ الْحَيَاةَ وَمَنْ  
يَعْلَقُ هَوَى مِثْلِهَا يَسْتَوْجِبُ الْعَطْبَا  
سِيفَانَةٌ أَوْتِيَتْ فِي حَسَنِ صَوْرَتِهَا  
عَقْلًا وَخَلْقًا نَبِيلاً كَامِلًا عَجْبَا

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> يحيا العدل  
يحيا العدل  
رقم القصيدة : 1877

---

حبسوه  
قبل أن يتهموه...  
عذبوه

قبل أن يستجوبوه...  
أطفأ و ا سيجارةً في مقلته  
عرضوا بعض التصا وير عليه:  
قل... لمن هذي الوجوه ؟  
قال: لا أبصر...  
قصوا شفتيه  
طلبوا منه اعترافاً  
حول من قد جندوه...  
و لما عجزوا أن ينطقوه  
شنقوه...  
بعد شهرٍ... برّ أوه...  
أدركوا أن الفتى  
ليس هو المطلوب أصلاً  
بل أخوه...

(59/1)

و مضوا نحو الأخ الثاني  
و لكن... وجدوه...  
ميتاً من شدة الحزن  
فلم يعتقلوه.....

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> خطرتُ لذات الخال ذكرى بعدما  
خطرتُ لذات الخال ذكرى بعدما  
رقم القصيدة : 18770

خطرتُ لذات الخال ذكرى بعدما



سَلَكَ الْمَطِيَّ بِنَا عَلَى الْأَنْصَابِ  
أَنْصَابِ عُمْرَةَ وَالْمَطِيَّ كَأَنَّهَا  
قَطَعَ الْقَطَا صَدَرَتْ عَنِ الْأَحْبَابِ  
فَانْهَلَ دَمْعِي فِي الرِّدَاءِ صَبَابَةً ،  
فَسَتَرْتُهُ بِكَلْبُرْدٍ دُونَ صِحَابِي  
فَرَأَى سَوَابِقَ عَبْرَةٍ مُهْرَاقَةً  
عَمُرُو فَقَالَ: بَكَى أَبُو الْخَطَّابِ  
فَمَرِيتُ نَظْرَتَهُ وَقَلْتُ: أَصَابِي  
رَمَدٌ، فَهَاجَ الْعَيْنَ بِالتَّسْكَابِ  
لَمْ تَجْزِ أُمَّ الصَّلْتِ يَوْمَ فِرَاقِنَا  
بِالْخَيْفِ، مَوْقِفَ صَحْبَتِي وَرَكَابِي  
وَعَرَفْتُ أَنَّ سَتَكُونَ دَاراً غَرِيبَةً  
مِنْهَا إِذَا جَاوَزْتُ أَهْلَ حِصَابِي  
وَتَبَوَّأْتُ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ مَسْكناً،  
غَرَدَ الْحَمَامِ، مَشْرَفَ الْأَبْوَابِ  
مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ غَدَاةَ لَقِيْتَهَا  
بِمَنَى تُرِيدُ تَحِيَّتِي وَعِتَابِي  
وَتَلَدْدِي شَهراً أُرِيدُ لِقَاءَهَا،  
حَذَرَ الْعَدُوِّ بِسَاحَةِ الْأَحْبَابِ  
تِلْكَ الَّتِي قَالَتْ لِجَارَاتِ لَهَا  
حَوْرِ الْعَيُونِ كَوَاعِبِ أْتْرَابِ:  
هَذَا الْمُغِيرِيُّ الَّذِي كُنَّا بِهِ  
نَهْدِي وَرَبَّ الْبَيْتِ يَا أَتْرَابِي  
قَالَتْ لَذَاكَ لَهَا فِتَاءٌ عِنْدَهَا،  
تَمْشِي بِلَا إِتْبٍ وَلَا جِلْبَابِ  
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهَا فِي غَفْلَةٍ  
عَمَّا يُسْرُ بِهِ ذَوُو الْأَلْبَابِ  
هَذَا الْمَقَامُ فَدَيْتُكُنَّ مُشَهَّرٌ

فَكَخَذَرْنَ قَوْلَ الْكَاشِحِ الْمُرْتَابِ  
فَعَجِبْنَ مِنْ ذَاكُمُ وَقُلْنَ لَهَا: كَفْتَحِي  
لَا شَبَّ قَرْنُكَ مِفْتَحًا مِنْ بَابِ  
قَالَتْ لهنَّ: الليلُ أخفى للذي  
تهوينَ من ذا الزائر المنتاب

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> شاق قلبي تذكرُ الأحبابِ،  
شاق قلبي تذكرُ الأحبابِ،  
رقم القصيدة : 18771

شاق قلبي تذكرُ الأحبابِ،  
واعترتني نوائبُ الأَطرابِ  
يا خَلِيلِي فَكَعَلِمَا أَنَّ قَلْبِي  
مُسْتَهَامٌ بِرَبِّةِ المِحْرَابِ  
عَلَّقَ القَلْبُ مِنْ قُرَيْشٍ ثِقَالاً  
ذَاتَ دَلِّ نَقِيَّةِ الأَنْوَابِ  
رَبَّةٌ لِلنِّسَاءِ فِي بَيْتِ مَلِكٍ  
جدها حلَّ ذرورةَ الأحسابِ  
شفَّ عنها مرفقُ جنديٍّ،  
فهى كالشمس من خلال السحابِ  
فَتَرَاءَتْ حَتَّى إِذَا جُنَّ قَلْبِي  
سَتَرْتَهَا وَلا بُدَّ بِالشَّيَابِ  
قلتُ: لما ضربنَ بالسترِ دوني:  
ليسَ هذا لعاشقٍ بثوابِ  
فأجابتُ مِنَ القَطِينِ فتاةً ،  
ذَاتُ دَلِّ رَقِيْقَةً بِعَتَابِ  
أرْسَلِي نَحْوَهُ الوَلِيدَةَ تَسْعَى  
قَدْ فَعَلْنَا رِضًا أَبِي الخَطَّابِ

لا تُطْعُ فِي قَطِيعَةٍ كَبْنَةِ بَشَرٍ  
ماجد الخيم طاهر الأثواب  
فاتقي ذا الجلال يا أم عمرو،  
واحكمي في أسيركم بالصواب  
إفعلي بالأسير إحدى ثلاثٍ  
فافهميهنّ، ثم ردي جوابي:  
أُقتليه قتلاً سريحاً مُريحاً،  
لا تُكوني عليه سوطَ عذابٍ  
أو أقيدي، فإنما النفسُ بالنف  
س قضاءً مفصلاً في الكتاب  
أو صليهِ وصلاً يقرُّ عليه،  
إنَّ شرَّ الوصالِ وصالُ الكذابِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حَيِّ الْمَنَازِلِ قَدْ تُرْكَنَ خَرَابَا  
حَيِّ الْمَنَازِلِ قَدْ تُرْكَنَ خَرَابَا  
رقم القصيدة : 18772

حَيِّ الْمَنَازِلِ قَدْ تُرْكَنَ خَرَابَا  
بَيْنَ الْجُرَيْرِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسَابَا  
بِالشَّيِّ مِنْ مَلِكَانِ غَيْرِ رَسْمَهَا  
مُرُّ السَّحَابِ الْمَعْقَبَاتِ سَحَابَا  
وَذِيوُلُ مَعْصِفَةِ الرِّيحِ فَرَسْمَهَا  
خَلَقَ تُشَبِّهُهُ الْعَيُونُ كِتَابَا  
كَسَتِ الرِّيحُ جَدِيدَهَا مِنْ تَرِيهَا  
دُقْفًا فَأَصْبَحَتِ الْعِرَاصُ يَابَا  
وَلَقَدْ أَرَاهَا مَرَّةً مَأْهُولَةً ،

---

حَسَنًا نَبَاتٌ مَحَلُّهَا مِعْشَابَا  
دَارُ النَّبِيِّ قَالَتْ، غَدَاةَ لَقِيْتَهَا،  
عِنْدَ الْجِمَارِ فَمَا عَيَّيْتُ جَوَابَا  
هَذَا الَّذِي بَاعَ الصَّدِيقَ بغيره،  
وَيُرِيدُ أَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ ثَوَابَا  
قُلْتُ: اسْمِعِي مِنِّي الْمَقَالَ، فَمَنْ يَطْعُ  
بِصَدِيقِهِ الْمَتَمَلِّقِ الْكُذَابَا  
وَتَكُنْ لَدَيْهِ حِبَالَهُ أَنْشُوطَةً ،  
فِي غَيْرِ شَيْءٍ، يَقْطَعُ الْأَسْبَابَا  
إِنْ كُنْتُ حَاوَلْتِ الْعِتَابَ لِتَعْلَمِي  
مَا عِنْدَنَا فَلَقَدْ أَطَلْتِ عِتَابَا  
أَوْ كَانَ ذَلِكَ لِلْبِعَادِ فَإِنَّمَا  
يَكْفِيكَ ضَرْبُكَ دُونَنَا الْجَلْبَابَا  
وَأَرَى بِوَجْهِكَ شَرْقَ نَوْرِ بَيْنِ،  
وَبُوجْهِ غَيْرِكَ طَخِيَةَ وَضِيَابَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَمْسَى صَدِيقُكَ مِمَّا قُلْتَ قَدْ غَضِبُوا  
أَمْسَى صَدِيقُكَ مِمَّا قُلْتَ قَدْ غَضِبُوا  
رقم القصيدة : 18773

---

أَمْسَى صَدِيقُكَ مِمَّا قُلْتَ قَدْ غَضِبُوا  
بَلْ أَدْلُوا فَأَهْلُ أَنْ هُمْ عَتَبُوا  
لَا تَسْمَعَنَّ كَلَامَ الْكَاشِحِينَ، كَمَا  
لَمْ أَسْتَمِعْ بِكَ مَا قَالُوا وَمَا هَضَبُوا  
نَثَوُ أَحَادِيثَ لَمْ أَسْمَعْ تَحَاوَرَهَا،  
وَزَادَ فِيهَا رِجَالٌ غَيْظَنَا قَرَبُوا

إن تعدنا رقبَةً إذ نأتِ غيركمُ،  
فأنتِ أوجهُ من ينأى ويجتنب  
للناسِ فضلكِ في حسنِ الصفاءِ وفي  
صدقِ الحديثِ، وشرُّ الخلةِ الكذب  
وأنتِ همي في أهلي، وفي سفري،  
وفي الجلوسِ وفي الركبانِ إن ركبوا  
وأنتِ قرّةٌ عيني إن نوى نزحتُ  
ومُنيتي وإليكِ كلُّ شوقٍ والطربُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ارقْتُ ولم يمسِ الذي أشتهي قربا،  
ارقْتُ ولم يمسِ الذي أشتهي قربا،  
رقم القصيدة : 18774

ارقتُ ولم يمسِ الذي أشتهي قربا،  
وحملتُ من أسماءِ إذ نزحت نصبا  
لعمركِ ما جاوزتُ غمداً طائعاً  
وقصرتُ شعوبٍ أن أكونَ بها صبا  
ولكنّ حمى أضرعتني ثلاثةً  
مُجرمةً ، ثم كستمرتُ بنا غبا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إنِّي وأوَّلَ ما كلِّفتُ بحبِّها  
إنِّي وأوَّلَ ما كلِّفتُ بحبِّها  
رقم القصيدة : 18775

إنِّي وأوَّلَ ما كلِّفتُ بحبِّها  
عجبتُ وما بالدَّهرِ من مُتَعَجَّبٍ  
نعتِ النساءِ فقلْتُ لستُ بمُبْصِرٍ  
شبهاً لها أبداً ولا بمُقَرَّبٍ

وَلَقَدْ تَرَكَنَ حَزَاةً فِي قَلْبِهِ  
منها بحق، أو حديث المهرب  
فمكثن حيناً ثم قلن: توجهت  
لِلْحَجِّ مَوْعِدَهَا لِقَاءِ الْأَخْشَبِ  
أَقْبَلْتُ أَنْظُرُ مَا زَعَمَنَ وَقُلْنَ لِي  
وَكَلْقَلْتُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكْذَبٍ  
فلقيتها تمشي تهادي موهناً  
ترمي الجمارَ عشيةً في موكب  
عَرَاءٍ يُعْشِي النَّاطِرِينَ بِيَاضِهَا  
حَوْرَاءَ فِي غُلُوَاءِ عَيْشٍ مُعْجَبٍ  
فتأملت عيناك فيك وإنما  
زورُ المنية لابن آدم يصحب  
إِنَّ الَّتِي مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا  
جُلَيْتَ لِحَيْنِكَ لَيْتَهَا لَمْ تُجَلَبِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لَعْمَرِي لَقَدْ بَيَّنْتُ فِي وَجْهِ تُكْتَمِ  
لَعْمَرِي لَقَدْ بَيَّنْتُ فِي وَجْهِ تُكْتَمِ  
رقم القصيدة : 18776

لَعْمَرِي لَقَدْ بَيَّنْتُ فِي وَجْهِ تُكْتَمِ  
غداة تلاقينا، التجهم والغضب  
بلاَ يَدِ سَوْءٍ كُنْتُ أَرْزَلْتُ عَنْدَهَا  
ولا بحديثٍ نث عني، فيا عجب  
وَإِنِّي لَمَصْرُومٌ إِذَا قَالَ كَاشِحٌ  
فَوَاقِقَ يَوْمًا بَعْضُ مَا قَالَ أَوْ كَذَبٌ  
فملاَن يشن الصبرُ نفسي أو تمت  
إذا انبت جبلٌ من جبالك فانقضب  
فَمَا إِنْ لَنَا فِي أَهْلِ مَكَّةَ حَاجَةٌ

سواك وإن قضيت من وصلنا الأرب  
وقولي لنسوانٍ لحينك في الهوى

(61/1)

إِذَا عَقَلُ إِخْدَاهُنَّ مِنْ وَصَلْنَا عَزَبُ  
أَجْنُنَا الَّذِي لَمْ يَأْتِهِ النَّاسُ قَبْلَنَا؟  
فَقَبَلِي مِنَ النَّسْوَانِ وَالنَّاسِ مَنْ أَحَبُّ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا خليلي قريبا لي ركابي  
يا خليلي قريبا لي ركابي  
رقم القصيدة : 18777

-----

يا خَلِيلِي قَرِيبًا لِي رِكَابِي  
وَكَسْتُرًا ذَاكُمَا غَدًا عَنْ صِحَابِي  
وَكَقْرَةً مِنِّي السَّلَامَ عَلَى الرَّسِّ  
ي مِنْ مَنِيَّ بِجَنْبِ الْحِصَابِ  
وَاعْلَمَا أَنِّي أَصَبْتُ بَدَاءِ  
دَاخِلٍ فِي الصُّلُوعِ دُونَ الْحِجَابِ  
ثُمَّ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا عَمْدَ عَيْنِ  
زَيْنَبَ، لِلْقِضَاءِ، أُمُّ الْحِجَابِ  
فَرَأَى ذَاكَ صَاحِبَايَ فَقَالَا  
مَنْطِقًا خَابَ لَمْ يَكُنْ مِنْ جَوَابِي:  
إِنَّ مِنِّي الْفُرَادَ ذَا اللَّبِّ فِيمَا  
قَدْ يَرَى ظَاهِرًا لِعَيْنِ مِصَابِ  
فَرَدَدْتُ الَّذِي مِنَ الْجَهْلِ قَالَا  
بِمَقَالٍ قَدْ قَلْتَهُ بِصَوَابِ:

إِنْ تَكُونَا كَتَمْتُمَا الْيَوْمَ دَائِي  
فذراني، فقد كفاني ما بي  
غَيْرَ أَنِّي وَدِدْتُ أَنَّ عَذَاباً  
صَبَّ يَوْماً عَلَيْكُمَا مِنْ عَذَابِي  
فتذوقان بعض ما ذقت منها،  
أَوْ تَدَابَانَ حِقْبَةً مِثْلَ دَابِي  
لا تنالان ذلك الوصل منها  
أو تنالا السماء بالأسباب

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إِنَّ الْحَبِيبَ أَلَمَ بِالرَّكَبِ،  
إِنَّ الْحَبِيبَ أَلَمَ بِالرَّكَبِ،  
رقم القصيدة : 18778

إِنَّ الْحَبِيبَ أَلَمَ بِالرَّكَبِ،  
ليلاً فبات مجانباً صحبي  
فَفَزَعْتُ مِنْ نَوْمِي عَلَى وَسْنٍ  
وذكرت ما قد هاج من نصبي  
زَارَتْ رُمَيْلَةَ زَائِراً فِي صُحْبَةٍ  
أحبب بها زوراً على عتبٍ  
زوراً لعمري شفّ قلبي ذكره،  
سكن الغدير، فليس من شعبي  
وَأَنَا كَمُرُؤٍ بِقَرَارِ مَكَّةَ مَسْكِنِي  
وَلَهَا هَوَايَ فَقَدْ سَبَتْ قَلْبِي  
ولقد حفظتُ وما نسيْتُ مقالها،  
عند الرحيل: هجرتنا حيي  
وَبَدَتْ لَنَا عِنْدَ الْفِرَاقِ بِكُرْبَةٍ  
وَلَنَا بِذَلِكَ أَفْضَلُ الْكُرْبِ  
قالت رميلة حين جئت مودعاً



ظُلْمًا بِلا تَرَةٍ وَلَا ذَنْبٍ:  
هذا الذي ولي فأجمع رحلةً ،  
وابتاعَ منا البعدَ بالقرب  
فَأَجَجِبْتُهَا وَالِدَمْعُ مِنِّي مُسْبِلٌ  
سَكْبٌ، وَدَمْعِي دَائِمُ السَّكْبِ:  
إن قد سلوتُ عن النساءِ سواكمُ،  
وَهَجَرْتُهِنَّ، فَحُبُّكُمْ طَيِّبِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَدُوَقَ  
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَدُوَقَ  
رقم القصيدة : 18779

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَدُوَقَ  
قنَ رضاباً من حبيبِ  
طَيِّبِ الرِّيْقَةِ وَالنُّكْدِ  
همة كالأراح القطيب  
وَاصِحِ اللَّبَّةِ وَالسُّدِّ  
كالظبي الربيب  
مخطف الكشحين، عاري  
لمبِ ذي دَلِّ عَجِيبِ  
مشبع الخلخال، والقل  
بَيْنَ، صَيَّادِ الْقُلُوبِ  
قَدْ سَبَّتَنِي بِشَنِيْتِ النَّ  
بِتِ فِي سِقْطِ كَثِيبِ  
حَبِّدَا ذَاكَ غَزَالاً  
قَدْ شَفَى فَرَحَ نُدُوبِي  
وَجَزَانِي بِهَوَانِي  
وَتَنَائِي فِي الْمَغِيبِ

وَلَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ حُبِّ  
حَبِكُمْ أَقْضِي نَحْيِي  
إِنَّ قَلْبِي فَكَعَلَمِيهِ  
كَلَّ يَوْمٍ فِي وَجِيبِ  
كَيْفَ صَبْرِي عَنْ فِتَاةٍ  
أَحْسَنِ النَّاسِ لِعُوبِ  
صَلْتَةِ الْخَدِينِ، خَوْدِ،  
خَلَطْتُ حُسْنًا بِطَيْبِ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أدوار الإستحالة  
أدوار الإستحالة  
رقم القصيدة : 1878

0 مراحل استحالة البعوضة:

بويضة.

دو يبة في يرقة

عذراء وسط شرنقة.

بعوضة كاملة

... ثم تدور الحلقة.

0 مراحل استحالة المواطن:

بويضة

فنطفة معلقة

فمضغة مخلقة

فلحمة من ظلمة لظلمة منزلقة

فكتلة طرية بلفة مختنقة

فكائن مكتمل من أهل هذي المنطقة.

فتهمة بالسرقة

أو تهمة بالزندقة

أو تهمة بالهرطقة  
فجثة راقصة تحت حبال المشنقة

(62/1)

و حولها سرب من البعوض  
يغوص وسط لحمها  
و يرتوي من دمها  
و يطرح البيوض.  
و للبيوض دورة استحالة موفقة:  
بويضة  
دوية في يرقة  
عذراء وسط شرنقة  
بعوضة كاملة...  
حفلة شنيق لاحقة  
... ثم تدور ( الحلقة ) !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أراك يا هِنْدُ، في مُبَاعَدَتِي،  
أراك يا هِنْدُ، في مُبَاعَدَتِي،  
رقم القصيدة : 18780

-----

أراك يا هِنْدُ، في مُبَاعَدَتِي،  
معتلةً لي لتقطعي سبي  
هِنْدُ أَطَاعَتْ بِيِ الْوُشَاةَ فَقَدُ  
أمسّت تراني كعرة الجرب  
يا هِنْدُ لا تَبْخَلِي بِنَائِلِكُمْ  
عنا، فلم أقضِ منكم أربي

يا بنتُ خيرِ الملوكِ ماثرةً ،  
ليني لذي حاجةٍ ومُرْتَقِبِ  
وكفْتَصِيدِي فِي المِلامِ وَكْتَرِكِي  
بَعْضَ التَّجَنِّي عَلَيَّ وَالْعَضْبِ  
وَأَجْلِينَا لَوْعِدْكُمْ أَجْلاً  
ثمَّ اصدقينا، لا خيرَ في الكذبِ  
قَالَتْ فَمِيعَاذُكَ التَّقْمُرُ فِي  
أَوَّلِ عَشْرِ خَلْوَنٍ مِنْ رَجَبِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لَقَدْ أَرْسَلْتُ نَعْمَ إِلَيْنَا أَنْ كُنْتِنَا،  
لَقَدْ أَرْسَلْتُ نَعْمَ إِلَيْنَا أَنْ كُنْتِنَا،  
رقم القصيدة : 18781

لَقَدْ أَرْسَلْتُ نَعْمَ إِلَيْنَا أَنْ كُنْتِنَا،  
فَأَحْبَبْتُ بِهَا مِنْ مَرْسَلٍ مَتَّعِضِبِ  
فَأَرْسَلْتُ أَنْ لَا أُسْتَطِيعُ، فَأَرْسَلْتُ  
تَوَكُّدُ أَيْمَانَ الْحَبِيبِ الْمُؤَنَّبِ  
فَقَلْتُ لَجَنَادٍ: خَذِ السِّيفَ، وَاشْتَمَلِ  
عَلَيْهِ بِحَزْمٍ، وَارْقُبِ الشَّمْسَ تَغْرِبِ  
وَأَسْرَجِ لِي الدِّهْمَاءَ وَادْهَبِ بِمَطْرِي،  
وَلَا تَعْلَمَنَّ حَيًّا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي  
وَمَوْعِدُكَ الْبَطْحَاءُ مِنْ بَطْنِ يَاجِجِ،  
أَوْ الشَّعْبُ ذُو الْمَمْرُوحِ مِنْ بَطْنِ مُغْرَبِ  
فَلَمَّا كَلْتَقَيْنَا سَلَّمْتُ، وَتَبَسَّمْتُ،  
وَقَالَتْ كَقَوْلِ الْمَعْرُضِ الْمُتَجَنَّبِ:  
أَمِنْ أَجْلِ وَاشِ كَاشِحِ بِنَمِيمَةِ  
مَشَى بَيْنَنَا، صَدَّقْتَهُ، لَمْ تُكْذِبِ؟  
قَطَعْتَ حَبَالَ الْوَصْلِ مِنَّا، وَمَنْ يَطْعُ

بذي وده قولَ المحرشِ يعتب  
فَبَاتَ وِسَادِي نِيَّ كَفِّ مُخَصَّبِ،  
مُعَاوَدَ عَذْبٍ لَمْ يُكَدَّرَ بِمَشْرَبِ  
إِذَا مَلْتُ، مَالَتْ كَالكَثِيبِ رَحِيمَةً،  
مَنْعَمَةً، حَسَانَةَ الْمُتَجَلِبِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قالتُ ثريا لأترابٍ لها قطفٍ:  
قالتُ ثريا لأترابٍ لها قطفٍ:  
رقم القصيدة : 18782

قالتُ ثريا لأترابٍ لها قطفٍ:  
فُؤْمَنَ نُحَيِّ أبا الخَطَّابِ مِنْ كَثْبِ  
فَطَرَنَ حَبًّا لَمَّا قَالَتْ، وَشَايَعَهَا  
مِثْلُ التَّمَاثِيلِ قَدْ مُؤَهَّنَ بِالذَّهَبِ  
يِرْفَلَنَ فِي مَطْرَفَاتِ السُّوسِ آوَنَةً،  
وَفِي العَتِيقِ مِنَ الدِّيَابِجِ وَالقَصَبِ  
تَرَى عَلِيهِنَّ حَلِيَّ الدَّرِّ مَتَسَقًا،  
مَعَ الزَّبْرَجِدِ وَالْيَاقُوتِ، كَالشَّهْبِ  
قَالَتْ لِهِنَّ فَتَاةً، كُنْتُ أَحْسَبُهَا  
غَرِيرَةً بِرَجِيعِ القَوْلِ وَاللَّعِبِ  
هَذَا مَقَامٌ شَنْوَعٌ لَا خَفَاءَ بِهِ،  
أَلَّا تَخْفَنَ مِنَ الأَعْدَاءِ وَالرُّقْبِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لا تلمني عتيقُ حسي الذي بي،  
لا تلمني عتيقُ حسي الذي بي،  
رقم القصيدة : 18783

لا تلمني عتيقُ حسي الذي بي،

والتمس لي الدواء عند الطبيب  
إن قلبي ما زال من أم عمرو  
ضمناً بعد ليلة التحصيف  
يكنم الناس ما به، والذ  
تم باد مبین للیب  
يا ابنة الخير، والسناء، وفرع  
مجد والمنصب الرفيع أثبي  
فإليك انتهت فروغ قريش،  
بمساعي العلى وطيب النسيب

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أمست كراغ الغميم موحشة ،  
أمست كراغ الغميم موحشة ،  
رقم القصيدة : 18784

-----

أمست كراغ الغميم موحشة ،  
بعده الذي قد خلا من الحقب

(63/1)

إن تمس وحشاً، فقد شهدت بها  
حوراً حساناً في موكعجب  
من عبء شمس، وهاشم، وبني  
زهرة، أهل الصفات وكلحسب  
يرفلن في الربط والمروط، م  
حز، يسحبها على الكتب  
يا طول ليلى وآب لي طربي  
لما تذكرت منزل الخرب!

مَنْزِلَ مَنْ رَاحَ مِنْهُ مُعْتَمِرًا  
لَيْلَةَ سِتِّ خَلْوَانَ مِنْ رَجَبٍ  
فَهِىَ لَنَا خَلَّةٌ نَوَاصِلُهَا،  
مِنْ غَيْرِ مَا مَحْرَمٍ وَلَا رَيْبٍ  
مِثْلُ غَزَالٍ يَهْتُزُّ مِشِيَّتَهُ  
أَحْوَى ، عَلَيْهِ قَلَانِدُ الذَّهَبِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قال لي صاحبي، ليعلم ما بي:

قال لي صاحبي، ليعلم ما بي:

رقم القصيدة : 18785

قال لي صاحبي، ليعلم ما بي:  
أَتَحِبُّ الْقَتُولَ أَخْتَ الرَّيَابِ؟  
قُلْتُ: وَجُدِي بِهَا كَوْجِدِكَ بِالْمَاءِ،  
إِذَا مَا مَنَعْتَبَرَدَ الشَّرَابِ  
مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَا بَأَنِي  
ضِقْتُ ذُرْعًا بِهَجْرِهَا وَالكِتَابِ؟  
أَزْهَقْتُ أُمَّ نَوْفَلٍ إِذْ دَعْتَهَا  
مُهِجَّتِي مَا لِقَاتِلِي مِنْ مَتَابِ  
حِينَ قَالَتْ لَهَا: أُجِيبِي، فَقَالَتْ:  
مَنْ دَعَانِي؟ قَالَتْ: أَبُو الْخَطَابِ  
أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ تَهَادَى ،  
بَيْنَ خَمْسِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ  
فَأَجَابْتُ عِنْدَ الدَّعَاءِ كَمَا لَبِي رَجَا  
سِي رِجَالٍ يَرْجُونَ حُسْنَ الثَّوَابِ  
وَهِيَ مَكْنُونَةٌ تَحْيَرُ مِنْهَا،  
فِي أَدِيمِ الْخَدِيدِ، مَاءُ الشَّبَابِ  
دَمِيَّةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ ذِي اجْتِهَادِ،

صوروها في جانبِ المحراب  
وتكنفنها كواعبُ بيضٍ،  
واضحاتُ الحدودِ، والأقرب  
ثُمَّ قَالُوا: تُحِبُّهَا؟ قُلْتُ: بَهْرًا  
عَدَدَ النَّجْمِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ  
حِينَ شَبَّ الْقَتُولَ وَالْجِدَّ مِنْهَا  
حَسُنُ لَوْنِ يَرْفُ كَالزَّرِيَابِ  
أذكرتني من بهجةِ الشمسِ، لما  
طَلَعَتْ مِنْ دُجْنَةِ وَسَحَابِ  
فَارْجَحَنْتُ فِي حُسْنِ خَلْقِ عَمِيمِ،  
تتهادى في مشيها كالحباب  
قلدوها، من القرنفل والدرّ،  
رَّ سِحَابًا، واهًا لَهُ مِنْ سِحَابِ  
غصبتني مجاجةُ المسكِ نفسي،  
فسلوها: ماذا أحلَّ اغتصابي؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ايها القائلُ غيرِ الصوابِ،  
ايها القائلُ غيرِ الصوابِ،  
رقم القصيدة : 18786

ايها القائلُ غيرِ الصوابِ،  
أَمْسِكِ النَّصْحَ وَأَقْلِلِ عِتَابِي  
واجتنبني، واعلم بأن سوف تعصى ،  
ولخيرٍ لك بعضُ اجتنابي  
إِنْ تَقُلْ نُصْحًا فَعَنْ ظَهْرِ غِشٍّ  
دائمِ الغمْرِ بَعِيدِ الدَّهَابِ  
لَيْسَ بِي عِيٍّ بِمَا قُلْتَ إِنِّي  
عَالِمٌ أَفْقَهُ رَجَعَ الْجَوَابِ



إِنَّمَا قُرَّةُ عَيْنِي هَوَاهَا  
فَدَعَ اللَّؤْمَ وَكَلَنِي لِمَا بِي  
لَا تَلْمَنِي فِي الرَّبَابِ، وَأَمَسْتُ  
عَدَلْتُ لِلنَّفْسِ بَرْدَ الشَّرَابِ  
هِيَ، وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ رَبِّي،  
صَادِقًا أَخْلَفُ غَيْرَ الْكِذَابِ  
أَكْرَمُ الْأَحْيَاءِ طَرًّا عَلَيْنَا،  
عِنْدَ قُرْبِ مِنْهُمْ، وَكَغْتِرَابِ  
لَقَيْتُنَا فِي الطَّوْفِ وَصَدَّتْ  
إِذْ رَأَتْ هَجْرِي لَهَا وَكَجِتَابِي  
عَاتَبْتَنِي سَاعَةً، وَهِيَ تَبْكِي  
ثُمَّ عَزَّتْ خَلْتِي فِي الْخَطَابِ  
وَكَفَى بِي مَدْرَهَا لِمَخْصُومِ  
لِسَوَاهَا عِنْدَ جَدِّ تَنَابِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> المّ طيف، فهاج لي طربي،  
المّ طيف، فهاج لي طربي،  
رقم القصيدة : 18787

المّ طيف، فهاج لي طربي،  
لَيْلَةَ بِنْتَا بِنَانِ الْكُثْبِ  
أَلَمَّ بِي وَالرَّكَابُ سَاكِنَةٌ  
لِيلاً، وَهَمِي بِذِكْرْتِي وَصَبِي  
فَبِتُّ أَرعى النجومَ مَرْتَفَقًا  
مِنْ حُبِّهَا وَالْمُحِبُّ فِي تَعَبِ  
طَيْفٍ لِهِنْدٍ سَرَى فَأَرَقَنِي  
وَنَحْنُ بَيْنَ الْكَرَاعِ وَالْخَرَبِ  
بَا هِنْدُ لَا تَبْخَلِي بِنَائِلِكُمْ

مِنْ عَاشِقٍ ظَلَّ مِنْكَ فِي نَصَبٍ  
يَا هِنْدُ عَاصِيِ الْوَشَاةِ فِي رَجُلٍ  
يَهْتَزُّ لِلْمَجْدِ، مَاجِدِ الْحَسَبِ

---

(64/1)

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> بِنَفْسِي مَنْ أَشْتَكِي حُبَّهُ  
بِنَفْسِي مَنْ أَشْتَكِي حُبَّهُ  
رقم القصيدة : 18788

-----

بِنَفْسِي مَنْ أَشْتَكِي حُبَّهُ  
وَمَنْ إِنْ شَكَا الْحَبَّ لَمْ يَكْذِبِ  
وَمَنْ إِنْ تَسَخَطَ أَعْتَبْتُهُ،  
وَإِنْ يَرِنِي سَاخِطاً يَعْتَبِ  
وَمَنْ لَا أَبَالِي رِضَا غَيْرِهِ،  
إِذَا هُوَ سَرَّ وَلَمْ يَغْضَبِ  
وَمَنْ لَا يُطِيعُ بِنَا أَهْلَهُ  
وَمَنْ قَدْ عَصَيْتُ لَهُ أَقْرَبِي  
وَمَنْ لَوْ نَهَانِي، مِنْ حُبِّهِ  
عَنِ الْمَاءِ، عَطْشَانَ، لَمْ أَشْرَبِ  
وَمَنْ لَا سِلَاحَ لَهُ يَتَّقِي ،  
وَإِنْ هُوَ نُوزِلَ، لَمْ يُغْلَبِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> رَدَعِ الْفَوَادِ تَذَكُّرِ الْأَطْرَابِ،  
رَدَعِ الْفَوَادِ تَذَكُّرِ الْأَطْرَابِ،  
رقم القصيدة : 18789

ردع الفؤاد تذكر الأَطرابِ،  
وصبا إليك، ولأت حين تصابي  
أن تبذلي لي نائلاً يشفى به  
سقم الفؤاد فقد أطلت عذابي  
وعصيتُ فيك أقاربي فتقطعتُ  
بيني وبينهم عرى الأسباب  
وتركتني لا بكلوصالٍ مُمتعاً  
منهم، ولا أسعفتني بثواب  
فقعدتُ كالمهريقِ فضلةً مائه،  
في حرِّ هاجرةٍ ، للَمعِ سَرابِ  
يشفى به منه الصدى ، فأماته  
طلبُ السرابِ، ولأت حين طلاب!  
قالت سعيدة ، والدموع ذوارقُ  
منها على الخدين والجلباب:  
ليت المغيري الذي لم أجزه  
فيما اطلّ تصيدي وطلابي  
كانت تردُّ لنا المنى أيامنا،  
إذ لا نلام على هوى وتصابي  
خبرتُ ما قالتُ فبتُ كأنما  
رمي الحشا بنوافذِ الشباب  
أسعيد، ما ماء الفراتِ وطيبه،  
منا على ظمياً وفقد شراب  
بالد منك، وإن نأيتُ، وقلما  
ترعى النساءُ أمانةَ الغيابِ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> احتمالات

احتمالات

رقم القصيدة : 1879

---

ربما الماء يروب،  
ربما الزيت يذوب،  
ربما يحمل ماء في ثقب،  
ربما الزاني يتوب،  
ربما تطلع شمس الضحى من صوب الغروب،  
ربما يبرأ شيطان، فيعفو عنه غفار الذنوب،  
إنما لا يبرأ الحكام في كل بلاد العرب من ذنب الشعوب.

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أعبدة ، ما ينسى مودتك القلب،  
أعبدة ، ما ينسى مودتك القلب،

رقم القصيدة : 18790

---

أعبدة ، ما ينسى مودتك القلب،  
ولا هو يسليه رخاء ولا كرب  
وَلَا قَوْلٍ وَاشٍ كَاشِحٍ ذِي عَدَاوَةٍ  
ولا بعدد دارٍ، إن نأيت ولا قرب  
وَمَا ذَاكَ مِنْ نُعْمَى لَدَيْكَ أَصَابَهَا  
ولكن حباً ما يقاربه حب  
فَإِنْ تَقْبَلِي يَا عَبْدَ دَعْوَةَ تَائِبٍ  
تب، ثم لا يوجد له أبداً ذنب  
أَذِلُّ لَكُمْ يَا عَبْدَ فِيمَا هَوَيْتُمْ  
وَأِنِّي لَدَى مَنْ رَامَنِي غَيْرِكُمْ صَعْبٌ  
وأعدل نفسي في الهوى ، فتعقني،  
وبأصرني قلبكم كلف صب  
وَفِي الصَّبْرِ عَمَّنْ لَا يُؤَاتِيكَ رَاحَةً  
ولكنه لا صبر عندي، ولا لب

وَعَبْدَةُ بَيْضَاءُ الْمَحَاكِجِرِ طِفْلَةٌ  
مَنْعَمَةٌ ، تَصِيبي الْحَلِيمِ ، وَلَا تَصْبُو  
قَطُوفٌ مِنَ الْحَوْرِ الْإِوَانِسِ ، بِالضَّحَى ،  
مَتَى تَمْشِ ، قَيْسُ الْبَا مِنْ بَهْرَهَا تَرْبُ  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، فَيَمَّكَانَ صَدُودَهُ ،  
أَلَعَقَ أُخْرَى ، أَمْ عَلَيَّ بِهِ عَتَبُ؟

----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هلا ارعويتِ، فترحمي صبا  
هلا ارعويتِ، فترحمي صبا  
رقم القصيدة : 18791

هلا ارعويتِ، فترحمي صبا  
صَدَيَانِ لَمْ تَدْعِي لَهُ قَلْبًا  
لَا تَحْسَبِي حِظًّا خَصَصْتِ بِهِ  
رَجُلًا سَلَبْتَ فُؤَادَهُ صَبَا  
جَشِمَ الزِّيَارَةَ عَنْ مَوَدَّتِكُمْ  
فَأَرَادَ أَنْ لَا تَحْقِدِي ، ذُنْبًا  
فَلَذَاكَ خَيْرٌ مِنْ مُوَاصَلَةٍ  
سَلْمًا ، وَكُنْتِ تَرِينُهُ حَرْبًا  
يَا أَيُّهَا الْمُصْنِفِي مَوَدَّتَهُ  
مَنْ لَا يَزَالُ مَسَامَتًا خَطْبًا

(65/1)

لا تجعلن احداً عليك، إذا  
أحبتهُ وهويتهُ، ربا  
وَصِلِ الْحَبِيبَ إِذَا كَلَّفَتْ بِهِ

وَكَطَوِ الزَّيَارَةَ دُونَهُ غَبَا  
فلذاك خَيْرٌ من مواظبة ،  
لَيْسَتْ تَزِيدُكَ عِنْدَهُ قُرْبًا  
لَا بَلْ يَمْلِكُ حِينَ تَطْلُبُهُ  
فيقول: هاه! وطالما لبي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وما ظبية من ظباء الأراك،  
وما ظبية من ظباء الأراك،  
رقم القصيدة : 18792

وما ظبية من ظباء الأراك،  
تَقْرُو دِمَاطَ الرُّبِيِّ عَاشِبًا  
بِأَحْسَنَ مِنْهَا غَدَاةَ الْغَمِيمِ  
إِذْ أَبَدتِ الْخَدَّ وَالْحَاجِبَا  
غَدَاةٌ تَقُولُ عَلَى رِقْبَةٍ  
لِخَادِمَيْهَا: إِحْبِسِي الرَّكْبَا  
فَقَالَتْ لَهَا: فِيمَ هَذَا الْكَلَا  
مُ، فِي وَجْهَهَا، عَابِسًا قَاطِبَا!  
فَقَالَتْ: كَرِيمٌ أَتَى زَائِرًا،  
يُمُرُّ بِكُمْ هَكَذَا جَانِبَا  
غَرِيبٌ أَتَى رَبْعَنَا زَائِرًا،  
فَأَكْرَهُ رَجْعَتَهُ خَائِبَا  
لِحَبِيبِكِ أَحْبَبْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ  
صَفِيًّا، لِنَفْسِي، وَلَا صَاحِبَا  
وَأَبْذُلُ مَالِي لِمَرْضَاتِكُمْ،  
وَأَعْتَبُ مَنْ جَاءَنِي عَاتِبَا  
وَأَرْعَبُ فِي وَدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ  
إِلَى وَدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاغِبَا

ولو سلكَ الناسُ في جانبٍ،  
من الأرض، واعتزلتُ جانبا  
لَأَتَّبَعْتُ طَيْبَتَهَا إِنِّي  
أرى دُونَهَا العَجَبَ العاجبا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قَدْ نَبَا بِالْقَلْبِ مِنْهَا  
قَدْ نَبَا بِالْقَلْبِ مِنْهَا  
رقم القصيدة : 18793

قَدْ نَبَا بِالْقَلْبِ مِنْهَا  
إِذْ تَوَاعَدْنَا الكَثِيْبَا  
قَوْلُهَا: أَحْسَنُ شَيْءٍ  
بِكَ قَدْ لَفَّ حَبِيْبَا  
قَوْلُهَا لِي وَهِيَ تُدْرِي  
دَمَعَ عَيْنِيهَا غُرُوبَا:  
إِنَّا كُنَّا لِهَذَا  
أَنْصَحَ النَّاسِ جُيُوبَا  
وَحَبُونَاهُ بُوْدًا،  
لَمْ يَكُنْ مِنَّا مَشُوبَا  
فَجَزَانَا، إِذْ حَمَدْنَا  
وَدُهُ لِي، أَنْ يَغِيْبَا  
وَكَسَانَا الْيَوْمَ عَارَا  
حِينَ بَتْنَا وَعُيُوبَا  
نَأْيَهَا سَقَمًا، وَأَشْتَا  
قُ إِذَا تَمْسِي قَرِيْبَا  
لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرًا  
لَا نَرَى فِيهِ غَرِيْبَا  
مُفْمِرًا، غَيْبَ عَنَّا

من اردنا أن يغيبا  
ليس إلاي وأيا  
ها، ولا نخشى رقبيا  
جلست مجلس صدق  
جمعت حسناً وطيبا  
دمت المقعد والمؤ  
طىء، ثريانا، خصيبا  
افرغت فيه الثريا  
من ذرى الدلو سكوبا  
مقنعا أنبت زرعاً،  
ومع الزرع خصوبا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا دار عبدة بالأشطار فكلكثب  
يا دار عبدة بالأشطار فكلكثب  
رقم القصيدة : 18794

يا دار عبدة بالأشطار فكلكثب  
ردي السلام فقد هيئت لي طربي!  
دار لعبد، إذ أترابها خرد،  
حور المدامع لا يؤن بالكذب  
أدعوك ما ضحكت سني وإن خدرت  
رجلي دعوت دعاء العاشق الطرب

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> طرب الفؤاد وهل له من مطرب،  
طرب الفؤاد وهل له من مطرب،  
رقم القصيدة : 18795

طرب الفؤاد وهل له من مطرب،



أَمْ هَلْ لِسَالِفٍ وُدٌّ مِنْ مَطْلَبٍ؟  
وَصَبَا وَمَالَ بِهِ الْهَوَى وَكَعْتَادُهُ  
لهو الصبا بجنون قلبٍ مسهبٍ  
فيه من النصب المبين زمانه  
والحبُّ من يعلق جواه يعطب  
علق الهوى من قلبه بغريرة  
رَبَا الرِّوَادِ ذَاتَ خَلْقٍ خَرَّعِبِ  
تجري السواك على أعرِّ مفلج،  
عذب اللثات لذيذ طعم المشرب  
قالت لجارية لها: قولي له  
مبي مقالة عاتبٍ لم يعتب  
ولقد علمتُ لئن عددتُ ذنوبه  
أن سوف يزعم أنه لم يذنب  
المُخْبِرِي: إنني أحبُّ مُصَاقِبًا  
داني المحلّ، ونازحاً لم يقصب  
لو كان بي كلفاً كما قد قال لم

(66/1)

يجمع بعادي عامداً، وتجنبي  
فَجَعَلْتُ أَثْلُجُهَا يَمِينًا بَرَّةً  
بكلله حلفة صادقٍ لم يكذب  
ما زال حبك، بعد، ينمي صاعداً  
عندي وأرقبُ فيك ما لم ترقبي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> عاود القلب من سلامة نصب،  
عاود القلب من سلامة نصب،

رقم القصيدة : 18796

---

عَاوَدَ الْقَلْبَ مِنْ سَلَامَةٍ نَصَبُ،  
فَلِعَيْنِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ سَكْبُ  
وَلَقَدْ فُلْتُ أَيُّهَا الْقَلْبُ ذُو الشَّوْقِ  
الَّذِي لَا يَحِبُّ حَبْكُ حَبِّ  
إِنَّهُ قَدْ نَأَى مَزَارُ سَلِيمِي ،  
وَعَدَا مَطْلَبُ عَنِ الْوَصْلِ صَعْبُ  
قَدْ أَرَانِي فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لَوْ دَا  
مَ وَعُصْنُ الشَّبَابِ إِذْ ذَاكَ رَطْبُ  
وَلَهَا حَلَةٌ مِنَ الْعَيْشِ، مَا فِي  
بِهَا لِمَنْ يَبْتَغِي الْمَلَاحَةَ عَتْبُ  
فَعَدَانَا خَطْبُ وَكُلُّ مُجِبِّ  
بَيْنَ سَيَعْدُوهُمَا عَنِ الْوَصْلِ خَطْبُ  
وَكِلَانَا وَلَوْ صَدَدْتُ وَصَدْتُ  
مُسْتَهَامٌ بِهِ مِنَ الْحُبِّ حَسْبُ  
لَوْ عَلِمْتَ الْهَوَى عَذْرَتَ وَلَكِنْ  
إِنَّمَا يَعْذُرُ الْمُحِبُّ الْمُحِبِّ

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفْرِ اعْتَرَضُ الدُّمَى  
خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفْرِ اعْتَرَضُ الدُّمَى  
رقم القصيدة : 18797

---

خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفْرِ اعْتَرَضُ الدُّمَى  
فَلَمْ أَرِ أَحْلَى مِنْكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ

-----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَلَا يَا مَنْ أَحَبُّ بِكُلِّ نَفْسِي  
أَلَا يَا مَنْ أَحَبُّ بِكُلِّ نَفْسِي

رقم القصيدة : 18798

---

أَلَا يَا مَنْ أَحَبُّ بِكُلِّ نَفْسِي  
وَمَنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي  
وَمَنْ يَظْلِمُ فَأَغْفِرُهُ جَمِيعاً  
وَمَنْ هُوَ لَا يَهْمُ بِغَفْرِ ذَنْبِ

----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أرسلت خلتي إليّ بأنا

أرسلت خلتي إليّ بأنا

رقم القصيدة : 18799

---

أرسلت خلتي إليّ بأنا  
قد أتينا ببعض ما قد كنتمنا  
ويهجرك الرباب، حديثاً،  
سؤاًة ، يا خليل، ما قد فعلنا  
وهجرت الرباب من حبّ سعدى  
ونسيت الذي لها كنت قلنا  
ولعمري ليحسنن عزائي  
عنك إذ كنت غيها قد ألفتنا  
وكأنني قد كنت أعلم أني  
لست إلا كمن به قد غدرتا  
غير أن قد غدرتني قبل خبر،  
فوجدناك كاذباً إذ خبرتا  
أين أيمانك الغليظة ،  
وموائيق كلها قد نقضنا  
لا تخون الرباب ما دمت حياً،  
يا ابن عمي، فقد غدرت وختنا  
وأيتت الذي أتيت بعمد،

لم تهينا لذاك، ثم ظلمتا  
إن تُجدَّ الوصالَ مِنْكَ فَإِنَّا  
قَبَّحَ اللَّهُ بَعْدَهَا مَنْ خَدَعْتَا  
مِنْ كَلَامٍ تَهْدُهُ وَيَحْلِفُ  
فَلَعَمْرِي قَرِيبًا قَدْ حَلَفْتَا  
ثم لم توف، إذ خلفت، بعهد،  
بئس ذو موضع الامانة أنتا

---

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> عبث

عبث

رقم القصيدة : 188

نوع القصيدة : عامي

عبث تحسب سنيي بالسنين وتكسر المكسور  
عبث ترمي بدلوك في القديم ، وتجلب أعماقي  
أنا الذابل ما بين المكرفون ورغبة الجمهور  
عشان أحيأ .. مثل مالازم أحيأ داخل أوراق  
تضاريسي ، هي المستقبل المتواضع المغرور  
لذا مديت كفي للوداع وبعن افراقي  
عجرت أقبيل أصابيعك قفص وأحلامي العصفور  
عجرت أخذل دمي لو مرة وانحزت لخالقي  
رفضت إنني أكون القطعة اللي تكمل الديكور  
تخيلت المكان ، وهالني حبسي على فاق  
ستار بارد مسدل ، وجرح ماينز بنور  
وكرسي تشد اعينهم بأطرافه اوثاقي  
ملل ، يلغيني التصفيق والمسرح بليد اشعور  
جنون استقبال الورده من اللي يذبح الساقى!!

وداعا للقلوب المستريحة والعيون البور  
هلا بك يالدروب المتعبه لو كنت بك شاقى  
أنا الأرض اليباس اليا بنا غيرى بجلدى سور  
وأنا المرعى الخصب ان كانت حروفى هي انياقى  
كفانى من حياتى لو مضيت ولا شهدت بزور  
وكفانى من مماتى لو مضيت ولي أثر باقى

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حي على الجماد

حي على الجماد

رقم القصيدة : 1880

حي على الجهاد؛

كنا وكانت خيمة تدور في المزاد،

تدور ثم إنها تدور ثم إنها يبتاعها الكساد؛

حي على الجهاد؛

تفكيرنا مؤمم وصوتنا مباد،

مرصوفة صفوفنا كلا على انفراد،

مشرعة نوافذ الفساد،

مقفلة مخازن العتاد،

والوضع في صالحنا والخير في ازدياد؛

حي على الجهاد؛

رمادنا من تحته رماد،

أموالنا سنابل مودعة في مصرف الجراد،

ونفطنا يجري على الحياد،

والوضع في صالحنا فجاهدوا يا أيها العباد،

رمادنا من تحته رماد،

من تحته رماد،

من تحته رماد،

حي على الجماد.

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> عجباً ما عجبْتُ مما لو ابصر

عجباً ما عجبْتُ مما لو ابصر

رقم القصيدة : 18800

-----

عجباً ما عجبْتُ مما لو ابصر

تَ خَلِيلِي مَا دُونَهُ، لَعَجِبْنَا

لمقالِ الصَّفِيِّ: فيمَ التجني،

ولما قد جفوتني، وهجرتا؟

في بكاءٍ، فقلتُ: ماذا الذي

أبكاكِ؟ قالتُ فتاتها: ما فعلنا!

وَلَوْتُ رَأْسَهَا ضِرَاراً وَقَالَتْ

إِذْ رَأَيْتُنِي: اخْتَرْتُ ذَلِكَ أَنْتَا

حينَ آثَرْتَ بِالْمُودَةِ غَيْرِي،

وَتَنَاسَيْتَ وَصَلْنَا وَمَلَلْنَا

قُلْتَ لِي قَوْلَ مَازِحٍ تَسْتَبِينِي

بلسانِ مقولٍ، إذْ حلفتا:

عَاشِرِي فَكَخْبِرِي فَمِنْ شُؤْمِ جَدِّي

وَشَقَائِي عَوْشَرْتُ ثُمَّ خَيْرْنَا!

فَوَجَدْنَاكَ إِذْ خَبَرْنَا مَلُولاً

طَرِفاً لَمْ تَكُنْ كَمَا كُنْتَ قُلْنَا

وتجلدت لي لتصرم حيلي،

بعدهما كنت رثه قد وصلنا

فاذكر العهدَ بالمحصبِ، والو

دّ الذي كان بيننا، ثمّ خنتنا  
ولعمرى ماذا بأول ما عا  
تني، يا ابن عمّ، ثمّ غدرتا؟  
فحرامّ عليك أن لا تنال الدّه  
هر، مني غير الذي كنت نلنا!  
قلّت: مهلاً عفواً جميلاً! فقالت:  
لا وعيشي، ولو رأيتك متاً!  
وأجازت بها البغال تهادى،  
نحو خبت، حتى إذا جزن خبتنا  
سكنت مشرف الذرى، ثمّ قالت:  
لا تزرننا، ولا نزورك سبتا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أيها العاتبُ فيها عصيتا،  
أيها العاتبُ فيها عصيتا،  
رقم القصيدة : 18801

أيتها العاتبُ فيها عصيتا،  
لن تطاع الدهر، حتى تموتا  
إن تكنُ أصبخت فينا مُطاعاً  
فلك العتبي بأن لا رضيتا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> صاد قلبي اليوم ظبيّ  
صاد قلبي اليوم ظبيّ  
رقم القصيدة : 18802

صاد قلبي اليوم ظبيّ  
مقبل من عرفات  
في ظباء تتهادى

عامداً للحمراتِ  
وعليه الخز، والقز،  
ووشي الحبراتِ  
إِنِّي لَسْتُ بناسِ  
ذَلِكَ الطَّبِيِّ حَيَاتِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ولقد قالت لأترابٍ لها،  
ولقد قالت لأترابٍ لها،  
رقم القصيدة : 18803

ولقد قالت لأترابٍ لها،  
كالما يلعبن في حجرتها:  
خُذْنَ عَنِّي الظَّلَّ لا يَتَّبِعُنِي  
وَمَضَتْ تَسْعَى إِلَى قُبَّتِهَا  
لَمْ تُعَانِقْ رَجُلًا فِي مَضَى  
طفلةً غيداءً في حلتها  
لَمْ يُصِبْهَا نَكْدٌ فِيمَا مَضَى  
ظبيةً تختال في مشيتها  
لم يطش قطُّ سهم، ومن  
تَرَمِهِ لا يَنْجُ مِنْ رَمِيَّتِهَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مِنَ الْبَكَرَاتِ عِرَاقِيَّةً

(68/1)

مِنَ الْبَكَرَاتِ عِرَاقِيَّةً  
رقم القصيدة : 18804



---

مِنَ الْبَكَرَاتِ عِرَاقِيَّةً  
تَسْمَى سَيِّعَةً ، أَطْرِبْتُهَا  
مِنَ آلِ أَبِي بَكْرَةَ الْأَكْرَمِينَ  
خَصَّصْتُ بِوُدِّي فَأَصْفَيْتُهَا  
وَمِنْ حُبِّهَا زُرْتُ أَهْلَ الْعِرَاقِ  
وَأَسْخَطْتُ أَهْلِي وَأَرْضَيْتُهَا  
أَمُوتُ إِذَا شَحَطْتُ دَارَهَا  
وَأَحْيَا ، إِذَا أَنَا لَاقَيْتُهَا  
فَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّ مَا بِي بِهَا ،  
وَكُنْتُ الطَّبِيبَ لَدَاوَيْتُهَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> بَرَزَ الْبَدْرُ فِي جَوَارِ تَهَادَى  
بَرَزَ الْبَدْرُ فِي جَوَارِ تَهَادَى  
رقم القصيدة : 18805

---

بَرَزَ الْبَدْرُ فِي جَوَارِ تَهَادَى  
مَخْطَفَاتِ الْخُصُورِ مَعْتَجِرَاتِ  
فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ لِكُرِّ  
عَجَلْتُ فِي الْحَيَاةِ لِي خِيَاتِي:  
هَلْ سَبِيلٌ ، إِلَى الَّتِي لَا أَبَالِي  
بَعْدَهَا أَنْ أَمُوتَ ، قَبْلَ وَفَاتِي؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قَدْ أَتَانَا الرَّسُولُ بِالْأَبْيَاتِ ،  
قَدْ أَتَانَا الرَّسُولُ بِالْأَبْيَاتِ ،  
رقم القصيدة : 18806

---

قَدْ أَتَانَا الرَّسُولُ بِالْأَبْيَاتِ ،

في كتابٍ قد خُطَّ بالترُّهاتِ  
حائِزُ الطَّرْفِ، إنْ نظرتَ، وما  
طرفكَ عندي بصادقِ النظراتِ  
عُرِّ غيري، فقدُ عرفتُ لغيري  
عهدَكَ الخائنَ، القليلَ الثَّباتِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يَعِجْزُ المِطْرَفُ العُشارِيُّ عَنْهَا  
يَعِجْزُ المِطْرَفُ العُشارِيُّ عَنْهَا  
رقم القصيدة : 18807

يَعِجْزُ المِطْرَفُ العُشارِيُّ عَنْهَا  
والإزارُ السديسُ ذو الصنفاتِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> بِاللَّهِ، يا طَبِيَّ بَنِي الحارِثِ،  
بِاللَّهِ، يا طَبِيَّ بَنِي الحارِثِ،  
رقم القصيدة : 18808

بِاللَّهِ، يا طَبِيَّ بَنِي الحارِثِ،  
هَلْ مَنْ وَفَى بِالْعَهْدِ كالتَّكَاثِ؟  
لا تَخْدَعَنِي بِالْمُنَى باطلاً،  
وأنتَ بي تلعبُ كالعابثِ  
حتى متى أنتَ لنا هكذا،  
نَفسي فداءً لكَ، يا حارِثي!  
يا منتهى همي ويا منيتي،  
ويا هوى نفسي، ويا وارثي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> نَأْتُ بِصَدُوفَ عَنكَ نَوَى عُنُوجُ  
نَأْتُ بِصَدُوفَ عَنكَ نَوَى عُنُوجُ

نَأَتْ بِصَدُوفٍ عَنْكَ نَوَى عُنُوجُ  
وَجَنَّ بِذِكْرهَا الْقَلْبُ اللَّجُوجُ  
غَدَاةً غَدَتْ حَمُولَهُمْ، وَفِيهِمْ  
ضَحَا شَخْصٌ إِلَى قَلْبِي يَهِيحُ  
سَكَنَ الْغُورَ مَرَبِعَهُنَّ، حَتَّى  
رَأَيْنَ الْأَرْضَ قَدْ جَعَلَتْ تَهِيحُ  
وَصَفَنَ بِهِ، فَقَلَنْ لَنَا: بِنَجْدِ  
مِنَ الْحَرِّ، الَّذِي نَلْقَى، فَرُوجِ  
فَعَالِينَ الْحَمُولَ عَلَى نَوَاجِ  
عَالَئِفَ لَمْ تَلُوحَهَا الْمَرْجِ  
غَدُونٌ فَقُلْنِ أَعْوَاءَ مَقِيلٌ  
لَكُمْ فَاَنْحُوا لِذَاكَ وَلَا تَعُوجُوا  
وَرَحْنَ، فَبِتَنَ فَوْقَ الْبئرِ، حَتَّى  
بَدَا لِلنَّاطِرِ الصَّبْحُ الْبَلِيحِ  
كَأَنَّهُمْ عَلَى الْبُوبَاةِ نَخْلٌ  
أَمْرٌ لَهَا بِذِي صَعْبِ خَلِيحُ  
فَمَا يَدْرِي الْمَخْبُرُ: أَيَّ جَزَعِ  
مِنَ الْأَجْزَاعِ يَمَّمَتِ الْخُدُوجُ

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> إستغاثة

إستغاثة

رقم القصيدة : 1881

---

الناس ثلاثة ا مو ات

في أوطاني

والميت معناه قتيل

قسم يقتله (( أصحاب الفيل ))

والثاني تقتله (( إسرائيل ))

والثالث تقتله (( عربا نيل ))

وهي بلاد

تمتد من الكعبة حتى النيل

والله إشتقنا للموت بلا تنكيل

والله اشتقنا

واشتقنا

ثم اشتقنا

أنقذنا ... يا عزرائيل

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا ربة البغلة الشهباء، هل لكم

يا ربة البغلة الشهباء، هل لكم

رقم القصيدة : 18810

-----

(69/1)

يا ربة البغلة الشهباء، هل لكم

أن ترحمي عمراً، لا ترهقي حرجاً

قالت: بدائك مت أو عش تعالجه،

فَمَا نَرَى لَكَ، فيما عندنا، فَرَجاً

قد كنت حملتني غيظاً أعالجه،

فَإِنْ تُقِدْنِي فَقَدْ عَنَيْتِي حِجْجاً

حَتَّى لَوْ كَسَطِيعَ مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ بِنَا

أَكَلْتُ لِحْمِكَ مِنْ غِيظِي، وما نضجا

فقلتُ: لا والذي حج الحجاجُ له،

مَا مَجَّ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي وَلَا نَهَجًا  
وَمَا رَأَى الْقَلْبُ مِنْ شَيْءٍ يَسْرَ بِهِ،  
مُدَّ بَانَ مَنَزَلُكُمْ مِنَّا وَلَا تَلْجَا  
كَالشَّمْسِ صُورُثُهَا غَرَاءً وَاصِحَّةً  
تَغْشَى، إِذَا بَرَزَتْ، مِنْ حَسْنِهَا، السَّرْجَا  
ضَنَّتْ بِنَاتِلِهَا هِنْدٌ فَقَدْ تَرَكَتْ  
مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ أَبَا الْخَطَّابِ مُخْتَلَجَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> نَعَقَ الْغُرَابُ بَيْنَ ذَاتِ الدُّمْلَجِ  
نَعَقَ الْغُرَابُ بَيْنَ ذَاتِ الدُّمْلَجِ  
رقم القصيدة : 18811

نَعَقَ الْغُرَابُ بَيْنَ ذَاتِ الدُّمْلَجِ  
لَيْتَ الْغُرَابَ بَيْنَهَا لَمْ يَزْعَجِ  
نَعَقَ الْغُرَابُ وَدَقَّ عَظْمَ جَنَاحِهِ  
وَذَرَّتْ بِهِ الْأَرْيَاحُ بَحْرَ السَّمْهَجِ!  
مَا زِلْتُ أَتْبِعُهُمْ لِأَسْمَعَ حَدْوَهُمْ،  
حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَيْبِيَةِ هَوْدَجِ  
نَظَرْتُ إِلَيَّ بَعَيْنِ رَيْمٍ أَكْحَلِ  
عَمْدًا، وَرَدْتُ عَنْكَ دَعْوَةَ عَوْهَجِ  
فَبِهَتْ بَدْرَ حَلِيهَا، وَوَشَاحَهَا،  
وَبَرِيمَهَا وَسَوَارَهَا فَالدُّمْلَجِ  
فَظَلَلْتُ فِي أَمْرِ الْهَوَى مُتَحَيِّرًا  
مَنْ حَرَّ نَارٍ بِالْحَشَا مَتَوْهَجِ  
مَنْ ذَا يَلْمُنِي إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً  
أَوْ نُحْتُ صَبًّا بِالْفُؤَادِ الْمُنْصَحِ؟  
قَالُوا اصْطَبِرْ عَنْ حُبِّهَا مُتَعَمِّدًا  
وَلَا تَهْلِكَنَّ صَبَابَةً ، أَوْ تَحْرَجْ

كَيْفَ كَصُطْبَارِي عَن فَتَاةٍ طَفَّلَةٍ  
بِيَضَاءِ فِي لَوْنِ لَهَا ذِي زَبْرَجٍ  
نَافَتْ عَلَى الْعَذْقِ الرَطِيبِ بِرَيْقِهَا،  
وَعَلَى الْهَالِ الْمُسْتَبِينِ الْأَبْلَجِ  
لَمَا تَعَاظَمَ أَمْرٌ وَجَدِي فِي الْهَوَى ،  
وَكَلِفْتُ شَوْقًا بِالْغَزَالِ الْأَدْعَجِ  
فَسَرِيْتُ فِي دِيحِ لَيْلِ حَنْدَسِ،  
مُتَنَجِّدًا بِنَجَادِ سَيْفِ أَعْوَجِ  
فَقَعَدْتُ مَرْتَقِبًا أَلْمُ بَيْتِهَا،  
حَتَّى وَلَجْتُ بِهِ خَفِيِّ الْمَوْلَجِ  
حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ وَإِنَّهَا  
لَتَغُطُّ نَوْمًا مِثْلَ نَوْمِ الْمُبْهَجِ  
وَإِذَا أَبُوهَا نَائِمٌ، وَعَبِيدُهُ  
مِنْ حَوْلِهَا مِثْلُ الْجَمَالِ الْهُرَجِ  
فَوَضَعْتُ كَفِّي عِنْدَ مَقْطَعِ خَصْرِهَا  
فَتَنَفَّسْتُ نَفْسًا فَلَمْ تَتَهَلَّجِ  
فَلَزِمْتُهَا فَلَثِمْتُهَا فَتَفَرَّعَتْ  
مَنِي، وَقَالَتْ: مَنْ؟ فَلَمْ أَتَلْجَلِجِ  
قَالَتْ: وَعَيْشِ أَبِي وَحُرْمَةِ إِخْوَتِي  
لَأُنَبِّهَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجِ  
فَخَرَجْتُ خَوْفَ يَمِينِهَا فَتَبَسَّمَتْ  
فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينِهَا لَمْ تَخْرُجِ  
فَتَنَاوَلْتُ رَأْسِي، لَتَعْلَمَ مَسَّهُ،  
بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشَنِّجِ  
فَلَثَمْتُ فَاها، آخِذًا بِقُرُونِهَا  
شُرْبَ التَّرِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألا هل هاجك الأظعا

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا  
رقم القصيدة : 18812

---

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا  
نُ إِذْ جَاوَزْنَا مُطَّلَحَا  
نَعَمْ وَلَوْ شِئْنَا بَيْنَهُمْ  
جَرَى لَكَ طَائِرٌ سَنَحَا  
سَلَكْنَا الْجَنبَ مِنْ رَكْبِكِ،  
وَضَوْءُ الْفَجْرِ قَدْ وَضَحَا  
فَمَنْ يَفْرَحُ بَيْنَهُمْ،  
فَعَبْرِي إِذْ غَدَوْنَا فَرِحَا  
فَهَرَّتْ رَأْسَهَا عَجَبَا  
وَقَالَتْ: مَا زُحَّ مَزَحَا  
وَقَلْنَا: مَقِيلْنَا قَرْنُ،  
نَبَاكُرُ مَاءَهُ صَبَحَا  
فَيَا عَجَبَا لِمَوْقِفِنَا  
وَعَيَّبَ ثَمَّ مَنْ كَشَحَا  
تَبَعْتَهُمْ بِطَرْفِ الْعِي  
مِنْ حَتَّى قِيلَ لِي كَفْتَضَحَا  
يُودِعُ يَعْضُنَا بَعْضَا،  
وَكُلُّ بِالْهَوَى جُرْحَا

---

(70/1)

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> بَانَتْ سُلَيْمَى فَكَلْفُوَادُ قَرِيحُ  
بَانَتْ سُلَيْمَى فَكَلْفُوَادُ قَرِيحُ

رقم القصيدة : 18813

---

بَانَتْ سُلَيْمَى فَكَلْفُؤَادُ قَرِيحُ  
وَدَمَوْعُ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ سَفَوْحُ  
وَلَقَدْ جَرَى لَكَ، يَوْمَ حَزَمِ سَوِيْقَةِ ،  
فِيْمَا يُعَيِّفُ سَانِحٌ وَبَرِيحُ  
أَحْوَى القَوَادِمِ، بِالْبِيَاضِ مَلْمَعُ،  
قَلْبُ المَوَاقِعِ بِكَلْفِرَاقِ يَصِيحُ  
حَسَنٌ لَدِي حَدِيثٌ مِنْ أَحْبَبْتَهُ،  
وَحَدِيثٌ مِنْ لَا يَسْتَلْدُ قَبِيحُ  
الْحُبُّ أَبْغَضُهُ إِلَيَّ أَقْلُهُ،  
صَرَخَ بِذَاكَ، وَرَاحَةً تَصْرِيحُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مِنْ لِقَابِ غَيْرِ صَاحِ  
مَنْ لِقَابِ غَيْرِ صَاحِ  
رقم القصيدة : 18814

---

مَنْ لِقَابِ غَيْرِ صَاحِ  
فِي تَصَابِ وَمِزَاحِ  
لَحْ فِي ذِكْرِ العَوَانِي  
بَعْدَ رُشْدِ وَصَلَاحِ  
وَلَقَدْ قُلْتُ لِبَكْرٍ  
إِذْ مَرَرْنَا بِالصَّفَاحِ  
قِفْ نُسَلِّمْ وَنُحَيِّي  
مَا عَلَيْنَا مِنْ جُنَاحِ  
فَمَرَّتْني جَارْتِي عَفْ  
لِي كَقَمَرٍ بِالقَدَاحِ  
أَفْصَدَتْ قَلْبِي وَمَا إِنْ



أَفْصَدَتْهُ بِسِلَاحٍ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حَيَّيَا أَثْلَةَ إِذْ جَدَّ رَوَّاحٌ

حَيَّيَا أَثْلَةَ إِذْ جَدَّ رَوَّاحٌ

رقم القصيدة : 18815

حَيَّيَا أَثْلَةَ إِذْ جَدَّ رَوَّاحٌ

وسلاها هل لعانٍ من سراح؟

هل لمبتولٍ بها مستقبل،

ذَنِبِ الْقَلْبِ عَمِيدٍ غَيْرِ صَاحٍ

كَانَ، وَالوَدَّ الَّذِي يَشْكُو بِهَا،

كَمْرِيقِ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ الشَّحَاحِ

أَيُّهَا السَّائِلُنَا عَنْ حَبِهَا،

تُكْثِرُ الْمَنْطِقَ فِي غَيْرِ اتِّضَاحٍ

خُلِقَتْ ذِكْرَتُهَا مِنْ شِيَمَتِي

مَا أَصَاءَ الْأَرْضَ تَبْلِيحِ الصَّبَاحِ

مَا لَهَا عِنْدِي مِنْ هَجْرٍ، وَلَا

سَرَهَا عِنْدِي بِالْفَاشِي الْمَبَاحِ

تَسْأَلُ الْوَدَّ، وَدَدْتُ أَنِّي

بَيْنَ أَسْيَافِ الْأَعَادِي وَالرَّمَاخِ

قَادَتِ الْعَيْنُ إِلَيْهَا قَلْبَهُ،

عَقِبَ التَّشْرِيقِ مِنْ يَوْمِ الْأَضَاحِ

نَظْرَةً بِالْعَيْنِ أَدَتْ سَقْمًا،

نَظْرَةً يَوْمًا وَصَحْبِي بِكَلِصَّفَاحِ

أَحْدَثْتُ رَدْعًا وَرَجْعًا، بَعْدَمَا

طَمَعَ الْعَائِدُ مِنِّي بِكَلِسْرَاحِ

وَشَكُوْتُ الْحَبِّ مِنْهَا صَادِقًا،

لَيْلَةَ الْمَأْرَمِ فِي قَوْلِ صُرَاحِ

واقفَ البرذونَ أخفي منطقي،  
مظهراً عذري في غير نجاح:  
لن تقوديني بالهجر، ولن  
تدركي ودي بجدّ واطراح!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> بكر العاذلاتِ فيها صراحا  
بكر العاذلاتِ فيها صراحا  
رقم القصيدة : 18816

بكر العاذلاتِ فيها صراحا  
بسوادٍ وما انتظرَن صباحا  
قُلن: عَزَّ الفؤادَ عَن أمِّ بكرٍ  
بعزاء، قد افتضحت افتضاحا  
قُلْتُ: ما حُبُّها عَلَيَّ بعارٍ  
إن محبُّ يوماً من الدهرِ باحا  
قَدْ أَرَى أَنكُنَّ قُلْتُنَّ نُصْحاً  
واجتهدتن، لو أريدُ صلاحا  
لو دويتن مثل دائي، عذرُ  
تن، ولكن رأيتكن صحاحا  
أَوْ تَحَبَّبِنَ لَا تَعُدْنَ فَإِنِّي  
قَدْ أَرَيْتُ الوِشَاءَ مِنِّي كَطَّرَاحا  
إنَّها ككَلْمَهَاةٍ مُشْبَعَةُ الخَدِّ  
خَالَ صِفْرُ الخِشَاءِ تُجِيعُ الوِشَاحا  
في مَحَلِّ النِّسَاءِ طَيِّبَةُ النَّشْدِ  
ر، يرى عندها الوسامُ قباحا  
لم تزلُ من هوى قريبة تهوى  
مَنْ يَلِيهَا حَتَّى هَوَيْتَ الرِّياحا  
قَرَّبْتَهُ الْمُقَرَّبَاتُ لِحِينِ

فَأَتَى حَتْفَهُ يَسِيرٌ كِفَا حَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> الرِّيحُ تَسْحَبُ أَذْيَالاً وَتَنْشُرُهَا  
الرِّيحُ تَسْحَبُ أَذْيَالاً وَتَنْشُرُهَا  
رقم القصيدة : 18817

-----

الرِّيحُ تَسْحَبُ أَذْيَالاً وَتَنْشُرُهَا  
يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِمَّنْ تَسْحَبُ الرِّيحُ  
كيما تجرّ بنا ذيالاً، فتطرحنا

(71/1)

-----

عَلَى الَّتِي دُونَهَا مُعْبَرَةٌ سَوْحُ  
أَنْى بِقَرَبِكُمْ، أَمْ كَيْفَ لِي بِكُمْ،  
هَيْهَاتَ ذَلِكَ مَا أَمْسَتْ لَنَا رَوْحُ  
فَلَيْتَ ضِعْفَ الَّذِي أَلْقَى يَكُونُ بِهَا  
بَل لَيْتَ ضِعْفَ الَّذِي أَلْقَى تَبَارِيحُ  
إِخْدَى بُنْيَاتٍ عَمِّي دُونَ مَنْزِلِهَا  
أَرْضٌ بَقِيْعَانَهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْخُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تَشْطُّ غَدَاً دَارُ جِيرَانِنَا  
تَشْطُّ غَدَاً دَارُ جِيرَانِنَا  
رقم القصيدة : 18818

-----

تَشْطُّ غَدَاً دَارُ جِيرَانِنَا  
وللدار، بعد غدٍ، أبعُدُ  
إذا سلكتُ غمراً ذي كندةٍ ،

مع الركبِ قصدُ لها الفرقُ  
وحتَّ الحداةُ بها عبرها،  
سراعاً، إذا ما ونتُ تطرد  
هنالك، إما تعزى الفؤادُ،  
وإما على إثرهم يكمد  
فليستُ بدعٍ، لئن دارها  
نأتُ فكلعزاً إذا أجلدُ  
صرمتُ، وواصلتُ، حتى علم  
تُ: أين المصادرُ والموردُ  
وجربتُ من ذاك، حتى عرف  
تُ ما أتوقى، وما اعمد  
دعاني من بعدِ شيبِ القدا  
وعينُ تصابي وتدعو الفتى  
لما تركتُ لفتى أُرشدُ  
فتلكَ التي شيعتها الفتاةُ  
إلى الخدرِ قلبي بها مُقصدُ  
تقولُ وقد جدَّ من بينها  
غداةً غدٍ، عاجلاً موفد:  
ألستُ مشيعنا ليلَةً  
نُقضي اللبانهَ أو نعهدُ  
فقلتُ: بلى، قلّ عندي لكم  
كلالُ المطيِّ، إذا تجهدُ  
فعودي إليها فقولِي لها:  
مساءً غدٍ لكم موعدُ  
وآيةٌ ذلك أن تسمعي،  
إذا جئتكم ناشداً ينشدُ  
فرحنا سراعاً وراح الهوى  
إليها دليلاً بنا يقصدُ

فَلَمَّا دَنَوْنَا لَجْرَسِ النَّبَاحِ  
إِذَا الضُّوْءُ، وَالْحَيُّ لَمْ يَرْقُدُوا  
نَأِينَا عَنِ الْحَيِّ، حَتَّى إِذَا  
تَوَدَّعَ مِنْ نَارِهَا الْمَوْقِدَ  
وَنَامُوا بَعَثْنَا لَهَا نَاشِدًا  
وَفِي الْحَيِّ بَغِيَةٌ مِنْ يَنْشُدُ  
فَقَامَتْ، فَقُلْتُ: بَدَتْ صُورَةٌ،  
مِنَ الشَّمْسِ شَيَّعَهَا الْأَسْعَدُ  
فَجَاءَتْ تَهَادَى عَلَى رَقَبَةٍ،  
مِنَ الْخَوْفِ، أَحْشَاؤُهَا تَرْعَدُ  
وَكَفَّتْ سَوَابِقَ مِنْ عِبْرَةٍ  
عَلَى الْخَدِّ، جَالَ بِهَا الْإِثْمَدُ  
تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجَدًا بِنَا  
وَوَجْدِي، وَإِنْ أَظْهَرْتُ، أَوْجَدُ:  
لَمِمَّا شَقَانِي تَعَلَّقْتُكُمْ  
وَقَدْ كَانَ لِي عِنْدَكُمْ مَقْعَدُ  
عِرَاقِيَّةٍ، وَتَهَامِي الْهُوَى،  
يَعُورُ بِمَكَّةَ أَوْ يُنْجِدُ

----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هل أنت إن بكر الأعبة غادي،

هل أنت إن بكر الأعبة غادي،

رقم القصيدة : 18819

هل أنت إن بكر الأعبة غادي،

أم قبل ذلك مُدْلِجٍ بِسَوَادٍ؟

كَيْفَ الثَّوَاءُ بِبَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَمَا

وَبِرِحْلَةٍ مَنِحَ طِيَّةٍ وَبِلَادِ

هَمُوا بِبَعْدِ مِنْكَ غَيْرِ تَقَرُّبِ،

شتانَ بينَ القربِ والإبعاد!  
لا كيفَ قلبك إن تَوَيْتَ مُخَامِراً  
سَقَمًا خِلَافَهُمْ وَحُزْنَكَ بَادِي  
قَدْ كُنْتَ قَبْلَ وَهْمٍ لَأَهْلِكَ جِيرَةً  
صَبَّأً تُطِيفُ بِهِمْ كَأَنَّكَ صَادِي  
هِيْمَانُ يَمْنَعُهُ السَّقَاةُ حِيَاضِهِمْ،  
حَيْرَانُ يَرْقُبُ غَفْلَةَ الْوُرَادِ  
فالآن، إذ جدَّ الرحيلُ، وقربتُ  
بُزْلُ الْجَمَالِ لِطِيَّةٍ وَبِعَادِ  
وَلَقَدْ أَرَى أَنْ لَيْسَ ذَلِكَ نَافِعِي  
ما عشتُ عندك في هوى ووداد  
ولقد منحتُ الودَّ مني، لم يكنْ  
منكُ إليّ، بما فعلتُ، أيادي  
إِنِّي لِأَتْرُكُ مَنْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ  
وموكلٌ بوصولِ كلِّ جماد  
يا لَيْلَ إِنِّي واصلِي أو فاصرِمي  
علقتُ بحبكمُ بناتُ فؤادي  
كم قد عصيتُ إليك من متصحِّحِ  
خَانَ الْقَرَابَةِ أَوْ أَعَانَ أَعَادِي  
وتنوفةٌ أرمي بنفسي عرضها،  
شَوْقًا إِلَيْكَ بِأَلَا هِدَايَةَ هَادِي  
ما إن بها لي غَيْرَ سَيْفِي صَاحِبُ  
وَذِرَاعُ حَرْفِ كَالْهَلَالِ وَسَادِي  
بِمُعْرَسٍ فِيهِ إِذَا مَا مَسَّهُ  
جلدي، خشونةٌ مضجعِ وبعادِ

قَمَنَ مِنَ الْحَدَثَانِ تُنْسِي أُسْدُهُ  
هَدَى الظلام، كثيرة الإبعاد  
بالوجد أعذر ما يكون، وبالبكاء،  
أرسلت تعتب الرباب وقالت:

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> إرادة الحياة

إرادة الحياة

رقم القصيدة : 1882

-----

إذا الشعب يوماً أراد الحياة  
فلا بد أن يُبتلى (( بالمرينز )) ..  
ولا بد أن يهدموا ما بناه  
ولا بد أن يخلفوا (( الإنجليز ))  
ومن يتطوع لشتم الغزاة  
يُطوع بأولاد عبد العزيز  
فكيف سيمكن رفع الجباه  
وأكبر رأس لدى العرب طي ... !؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أرسلت تعتب الرباب، وقالت:

أرسلت تعتب الرباب، وقالت:

رقم القصيدة : 18820

-----

أرسلت تعتب الرباب، وقالت:  
قد أتانا ما قلت في الإنشادِ  
قُلْتُ: لا تَغْضَبِي فِدَى لِكَ قَوْلِي  
بلساني، وما يجنّ فؤادي  
نمّ لا تَغْضَبِي فِدَى لِكَ نَفْسِي  
نمّ أهلي وطارفي وتلاذي

إِنْ تَعُودِي تَكُنْ تَهَامَةً دَارِي،  
وَيَنْجِدِي، إِذَا حَلَلْتِ، مَعَادِي  
أَنْتِ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ،  
ذَرِينِي مِنْ كَثْرَةِ التَّعَدَادِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> طَالَ لَيْلِي فَمَا أَحْسُ زُقَادِي  
طَالَ لَيْلِي فَمَا أَحْسُ زُقَادِي  
رقم القصيدة : 18821

طَالَ لَيْلِي فَمَا أَحْسُ زُقَادِي  
وَاعْتَرَتْنِي الْهَمُومُ بِالتَّسْهَادِ  
وَتَذَكَّرْتُ قَوْلَ نَعِمٍ، وَكَانَ الَّذِي  
ذَكَرْتُ مِنْهَا مِمَّا يَهِيحُ فُؤَادِي  
يَوْمَ قَالَتْ لِتَرْبِيهَا: سَائِلِيهِ  
أَيُرِيدُ الرِّوَاخَ، أَمْ هُوَ غَادِي؟  
وَكَحَدَّرِي أَنْ تَرَكَ عَيْنِي وَإِنْ لَا  
تِ بَعْضَ الْمَكْتَرِينَ الْأَعَادِي  
فَاجْعَلِي عَلَةً كِتَابًا لَكَ اسْتَح  
مَلَّ فِي ظَاهِرٍ مِنَ السَّرِّ بَادِي  
ثُمَّ قَوْلِي كَفَّرْتَ يَا أَكْذَبَ النَّاسِ  
سِ جَمِيعًا مِنْ حَاضِرِينَ وَبَادِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ لَيْلِي تَلُومُنِي  
لَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ لَيْلِي تَلُومُنِي  
رقم القصيدة : 18822

لَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ لَيْلِي تَلُومُنِي  
وَتَزَعَمْنِي ذَا مِلَّةٍ طَرْفًا جَلْدًا



تقول: لقد اخلفتنا ما وعدتنا،  
وَيَا لَلَّهِ مَا أَخْلَفْتَهَا طَائِعاً وَعَدَا  
فقلتُ مروءاً للرسول الذي أتى :  
تَرَاهُ لَكَ الْوَيْلَاتُ مِنْ أَمْرِهَا جِدًّا  
إِذَا جِئْتَهَا فَكْفَرَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهَا:  
ذَرِي الْجَوْرَ لَيْلَى وَكَسَلْكِ مِنْهَجًا قَصْدَا  
تعدينَ ذنباً، انتِ، ليلي ، جنيته  
عَلَيَّ وَلَا أُحْصِي دُنُوبَكُمْ عَدَا  
أفي عَيْتِي عَنْكُمْ لِيَالٍ مَرَضْتَهَا  
تزيديني، ليلي ، على مرضي جهدا؟  
تَجَاهِلُ مَا قَدْ كَانَ لَيْلَى كَأَنَّمَا  
أُقَاسِي بِهَا مِنْ حَرَّةٍ حُجْرًا صَلْدَا  
فلا تحسبي أني تمكثتُ عنكم،  
وَنَفْسِي تَرَى مِنْ مَكْثِهَا عَنْكُمْ بُدَا  
ولا أن قلبي الدهرَ يسلى حياته،  
ولا رائمٌ، يوماً، سوى ودكم ودا  
الا فاعلمي أنا أشد صباية ص،  
وأصدقُ عندَ البينِ من غيرنا عهدا  
غداً يُكْثِرُ الْبَاكُونَ مِنَّا وَمِنْكُمْ  
وتزداؤ داري من دياركم بعدا  
فإن تصرميني لا أرى الدهرَ قرّةً  
لعيني، ولا ألقى سروراً ولا سعدا  
فإن شئتِ حرّمتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ  
وإن شئتُ لم أطمع نُفَاخاً ولا بَرْدَا  
وإن شئتِ غُرْنَا نَحْوَكُمْ ثُمَّ لَمْ نَزَلْ  
بمكة ، حتى تجلسوا، قابلاً، نجدا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تِلْكَ هِنْدٌ تَصُدُّ لِلْهَجْرِ صَدًّا

تَلْكَ هِنْدٌ تَصُدُّ لِلْهَجْرِ صَدًّا  
رقم القصيدة : 18823

---

تَلْكَ هِنْدٌ تَصُدُّ لِلْهَجْرِ صَدًّا  
أدلالٌ، ام هجرٌ هندٌ أجداً؟  
أَوْ لَتَنَكَا بِهِ كَلُومٌ فُؤَادِي

(73/1)

---

م أرادتُ قتلي ضراراً وعمدا؟  
أيها الناصح الأمينُ رسولي،  
قُلْ لِهِنْدٍ مِنِّي إِذَا جِئْتَ هِنْدَا  
يَعْلَمُ اللَّهُ أَنْ قَدْ أُوتِيَتْ مِنِّي،  
غَيْرَ مِنْ لَذَاكَ، نَصْحًا وَوَدَا  
قَدْ بَرَاهُ وَشَقَّه الْحُبُّ حَتَّى  
صَارَ، مِمَّا بِهِ، عِظَامًا، وَجِلْدَا  
مَا تَقَرَّبْتُ بِالصَّفَاءِ لِأَدْنُو  
مِنْكَ إِلَّا نَأَيْتِ وَازْدَدْتِ بَعْدَا  
قَدْ يُشْنِي عَنكَ الْحَفِيظَةَ حَتَّى  
لَمْ أَجِدْ مِنْ سُؤَالِكَ الْيَوْمَ بُدًّا  
فَارْحَمِي مُغْرَمًا بِحُبِّكَ لَأَقِي  
مِنْ جَوَى الْحَبِّ وَالْحَفِيظَةِ ، جَهْدَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قَصَى مُنْشِرُ الْمَوْتَى عَلَيَّ قَضِيَّةً  
قَصَى مُنْشِرُ الْمَوْتَى عَلَيَّ قَضِيَّةً  
رقم القصيدة : 18824

---

قَضَى مُنْشَرُّ الْمَوْتَى عَلَيَّ قَضِيَّةً  
بِحُبِّكَ لَمْ أَمْلِكْ وَلَمْ آتِهَا عَمْدًا  
فليس لقربٍ بعدَ قربكٍ لذةٌ ،  
ولستُ أرى نأياً سوى نأيكم بعداً  
أَحَبُّ الأَلَى يَأْتُونَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا  
إِلَيَّ، من الركبان، أقربهم عهداً  
فَمَا نَلْتَقِي مِنْ بَعْدِ يَأْسٍ وَهَجْرَةٍ  
وصدعِ النوى ، إلا وجدتُ لها برداً  
على كبدٍ قد كاد يبيدي بها النوى  
صُدُوعاً وَبَعْضُ النَّاسِ يَحْسُبُنِي جُلْدًا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أبلغ سُلَيْمِي بَأَنَّ البَيْنَ قَدْ أَفْدَا  
أَبْلُغُ سُلَيْمِي بَأَنَّ البَيْنَ قَدْ أَفْدَا  
رقم القصيدة : 18825

أَبْلُغُ سُلَيْمِي بَأَنَّ البَيْنَ قَدْ أَفْدَا  
وَأُنْبِيءُ سُلَيْمِي بَأَنَّ رَائِحُونَ غَدَا  
وَقُلْ لَهَا كَيْفَ أَنْ يَلْقَاكَ خَالِيَةً  
فَلَيْسَ مَنْ بَانَ لَمْ يَعْهَدْ كَمَنْ عَهْدَا  
نعهدُ إليكش، فأوفينا بمعهدنا،  
يا أَصْدَقَ النَّاسِ مَوْعُوداً إِذَا وَعَدَا  
وَأَحْسَنَ النَّاسِ فِي عَيْنِي وَأَجْمَلَهُمْ  
من ساكن الغور أو من يسكن النجدا  
لقد حلفتُ يميناً غيرَ كاذبةٍ ،  
صَبِراً أَضَاعَ فُهَا يَا سَكْنَ مُجْتَهَدَا  
بِاللَّهِ مَا نِمْتُ مِنْ نَوْمٍ تَقَرُّ بِهِ  
عيني، ولا زالَ قلبي بعدكم كمداً  
كم بالحرام، ولو كنا نحالفه،

من كاشحٍ ودّ أنا لا نرى أبدا  
حُمْلٍ مِنْ بُغْضِنَا غَلًّا يُعَالِجُهُ  
فقد تملا علينا قلبه حسدا  
وذاثٍ وجدٍ علينا ما تبوحُ به،  
تُحْصِي اللَّيَالِي إِذَا غَبْنَا لَهَا عَدَدًا  
تبكي علينا، إذا ما اهلها غفلوا،  
وَتَكْحَلُ الْعَيْنُ مِنْ وَجْدِ بِنَا سَهْدًا  
حَرِيصَةً إِنْ تَكُفَّ الدَّمْعُ جَاهِدَةً  
فما رقا دمغُ عينيها، وما جمدا  
بِيضَاءِ آنِسَةٍ لِلْخُدْرِ آلِقَةٍ  
وَلَمْ تَكُنْ تَأْلَفُ الْخَوَّحَاتِ وَالسُّدَدَا  
قامتُ تراءى على خوفٍ تشيعني،  
مشيَ الحسيرِ المزجى جشم الصعدا  
لم تبلغِ البابَ حتى قال نسوتها،  
مِنْ شِدَّةِ الْبُهْرِ هَذَا الْجَهْدِ فَكَتَبْنَا  
أَقْعَدْنَاهَا، وَبِنَا مَا قَالَ ذُو حَسْبٍ:  
صَبٌّ بِسَلْمَى إِذَا مَا أَقْعَدْتَ قَعْدَا  
فَكَانَ آخِرَ مَا قَالَتْ وَقَدْ قَعَدَتْ  
أَنْ سَوْفَ تُبْدِي لَهْنَ الصَّبْرَ وَالْجَلْدَا  
يَا لَيْلَةَ السَّبْتِ قَدْ زَوَّدْتَنِي سَقْمًا  
حتى المماتِ، وهماً صدغ الكبدا

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أمسى بأسماء هذا القلب معمودا

أمسى بأسماء هذا القلب معمودا

رقم القصيدة : 18826

أمسى بأسماء هذا القلب معمودا

إذا أقولُ صحا، يعتاده عيدا

كَأَنِّي، يَوْمَ أَمْسَى لَا تَكَلِّمُنِي،  
ذُو بَغِيَّةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا  
أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلِفُنِي  
فَمَا أَمَلٌ، وَمَا تَوْفِي الْمَوَاعِيدَا  
كَأَنَّ أَحْوَرَ، مِنْ غَزْلَانٍ ذِي بَقْرِ،  
أَهْدَى لَهَا شَبَهَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا  
قَامَتْ تَرَاءَى وَقَدْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا

(74/1)

لِتَنَكَّا الْقَرَحَ مِنْ قَلْبٍ قَدْ كَصْطِيدَا  
بِمُشْرِقٍ مِثْلِ قَرْنِ الشَّمْسِ بَارِزَةً  
وَمُسْبِكٍ عَلَى لَبَاتِهَا سُودَا  
قَدْ طَالَ مَطْلِي، لَوْ أَنَّ الْيَأْسَ يَنْفَعُنِي،  
أَوْ أَنَّ أَصَادِفَ مِنْ تَلْقَائِهَا جُودَا  
فَلَيْسَ تَبْدُلُ لِي عَفْوًا، وَآكْرَمَهَا  
مَنْ أَنْ تَرَى عِنْدَنَا فِي الْحَرَصِ تَشْدِيدَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ليت هنداً أنجزتنا ما تعدُّ

ليت هنداً أنجزتنا ما تعدُّ

رقم القصيدة : 18827

ليت هنداً أنجزتنا ما تعدُّ

وشققت أنفسنا مما تجدُ

واستبدت مرةً واحدةً ،

إنما العاجز من لا يستبدُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا صاح، لا تعذل أخاك، فإنه،  
يا صاح، لا تعذل أخاك، فإنه،  
رقم القصيدة : 18828

---

يا صاح، لا تعذل أخاك، فإنه،  
ما لا ترى من وجد نفسي، اوجد  
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لِأُظُنِّي  
إِنْ بَنَيْتُمْ، أُمَّ الْوَلِيدِ، سَأَكْمُدُ  
مَا لِي أَرَى حَبَّ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا  
عِنْدِي يَبِيدُ وَحُبُّكُمْ يَتَجَدَّدُ؟  
وَإِذَا أَقُولُ: سَلَا، تَجَدَّدُ مَا بِهِ  
مِنْهَا عَقَائِلُ حُبِّهَا الْمُتَرَدِّدُ  
شَمْسُ النَّهَارِ، إِذَا أَرَادَتْ زِينَةً،  
وَالْبَدْرُ، عَاطِلَةٌ، إِذَا تَتَجَرَّدُ  
كَلِفَ الْفُؤَادِ بِهَا فَلَيْسَ يَصُدُّهُ  
عَنْهَا الْعَدُوُّ، وَلَا الصَّدِيقُ الْمُرْشِدُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا صاحبي، تصدعت كبدي،  
يا صاحبي، تصدعت كبدي،  
رقم القصيدة : 18829

---

يا صاحبي، تصدعت كبدي،  
أَشْكُو الْعَدَاةَ إِلَيْكُمْمَا وَجَدِي  
مِنْ حُبِّ جَارِيَةٍ كَلِفْتُ بِهَا  
حَلَّتْ بِمَكَّةَ فِي بَنِي سَعْدِ  
حَلَّتْ بِمَكَّةَ وَالنَّوَى قُدْفُ  
هَيْهَاتَ مَكَّةَ مِنْ قُرَى لُدٍّ  
لَا دَارَهَا دَارِي، فَتَسْعَفْنِي،

هَذَا لَعْمُرِكَ مِنْ شَقَا جَدِّي  
وَاللَّهِ لَا أَنْسَى مَقَالَتَهَا،  
حَتَّى أُضَمَّنَ مِيَّتًا لَحْدِي  
وَوَدَاعَهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ وَقَدْ  
رُزِمَ الْمَطِيُّ لِيَيْنِهِمْ تَخْذِي  
وَالعَيْنُ وَأكْفَةٌ ، وقد خضلتُ،  
مما تفيضُ، عوارضُ الخدِّ  
إِذْهَبْ، فديتك! غير مبتعدٍ،  
لا كان هذا آخرَ العهدِ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> صورة  
صورة

رقم القصيدة : 1883

لو ينظر الحاكم في المرأة  
لمات  
وعنده عذر إذا لم يستطع  
تحمل المأساه!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ارقطُ، ولم املك لهذا الهوى رداً،  
ارقتُ، ولم املك لهذا الهوى رداً،

رقم القصيدة : 18830

ارقتُ، ولم املك لهذا الهوى رداً،  
وَأُورِثَنِي حُبِّي وَكُتْمَانُهُ جَهْدًا  
كُتِمْتُ الهوى ، حتى براني وشفني،  
وَعَزَيْتُ قَلْبًا لَا صَبْرًا وَلَا جَلْدًا  
إِذَا قُلْتُ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَصَبَابَةً

عَصَانِي وَإِنْ عَائِبَتُهُ زِدْتُهُ جِدًّا  
وَإِنِّي لِأَهْوَاهَا، وَأَصْرَفُ جَاهِدًا،  
حِذَارِ عَيُونِ النَّاسِ، عَنْ بَيْتِهَا عَمْدًا  
رَأَيْتِكَ يَوْمًا، فَاقْتَبَسْتُ حَرَارَةً ،  
فِيَا لَيْتَهَا كَانَتْ عَلَيَّ كَبِدِي بَرْدًا  
هُوَئَيْتِكَ وَكَسْتَحْلَتِكَ نَفْسِي فَأَقْبَلِي  
وَلَا تَجْعَلِي تَقْرِيبَنَا مِنْكُمْ بُعْدًا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا صاحِ هل تدري، وقد جمدتُ  
يا صاحِ هل تدري، وقد جمدتُ  
رقم القصيدة : 18831

يا صاحِ هل تدري، وقد جمدتُ  
عَيْنِي بِمَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ؟  
لَمَّا رَأَيْتُ دِيَارَهَا دَرَسْتُ  
وَتَبَدَّلْتُ أَعْلَامَهَا بَعْدِي  
وَذَكَرْتُ مَجْلِسَهَا وَمَجْلِسَنَا،  
ذَاتَ الْعِشَاءِ بِمَسْقِطِ النُّجُودِ  
وَرِسَالَةً مِنْهَا تُعَاتِبُنِي  
فَرَدَدْتُ مَعْتَبَةً عَلَيَّ هِنْدِ  
أَنْ لَا تَلُومِي فِي الْخُرُوجِ، فَمَا  
أَسْطِيعُكُمْ إِلَّا عَلَى جَهْدِ  
وَاللَّهِ، وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ، لَقَدْ  
سَاوَيْتِ عِنْدِي جَنَّةَ الْخُلْدِ



فَاعْصِي الْوُشَاةَ بِنَا فَإِنَّ لَكُمْ  
عِنْدِي مَصَافَاةً عَلَى عَمْدٍ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> نام الخليلي، وبتُّ غيرَ موسدٍ،  
نام الخليلي، وبتُّ غيرَ موسدٍ،  
رقم القصيدة : 18832

نام الخليلي، وبتُّ غيرَ موسدٍ،  
أَرعى التُّجُومَ بِهَا كَفِعَلِ الأَرْمَدِ  
حتى إذا الجوزاءُ وهناً حَلَقْتُ،  
وَعَلْتُ كَوَاكِبِهَا كَجَمْرِ مُوقَدٍ  
نام الألى ليس الهوى من شأنهم،  
وَكَفَاهُمُ الإذْلاجَ مَنْ لَمْ يَرْقُدِ  
في لَيْلَةٍ طَخِيَاءٌ يُخَشَى هَوُلُهَا  
ظَلَمَاءٌ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ الأَسْوَدِ  
فَطَرَقْتُ بَابَ العَامِرِيَّةِ مُوهِناً  
فِعَلِ الرَّفِيقِ أَتَاهُمْ لِلْمَوْعِدِ  
فَإِذَا وَلِيدَتُهَا: فَقُلْتُ لَهَا: افْتَحِي  
لمتيم، صبَّ الفؤادِ، مصيد  
فَتَفَرَّجَ البَابانِ عَن ذِي مِرَّةٍ  
ماضٍ عَلَى العِلَاتِ لَيْسَ بِفُعْدٍ  
فَتَجَهَّمْتُ، لَمَّا رَأَيْتَنِي دَاخِلاً  
بِتَلْهُفٍ مِنْ قَوْلِهَا، وَتَهْدُدٍ  
ثمَّ ارعوتُ شيئاً وخفض جأشها  
بعد الطموح تهجدي وتوددي  
في ذاك ما قد قلتُ: إني ما كُتُّ  
عشراً، فقالتُ: ما بدا لك فاقعد  
حتى إذا ما العشرُ جنَّ ظلامها،

قَالَتْ أَلَا حَانَ التَّفَرُّقُ فَأَعْهَدِ  
وَاذْكُرْ لَنَا مَا شِئْتَ مِمَّا تَشْتَهِي،  
وَاللَّهِ لَا نَعْصِيكَ أُخْرَى الْمَسْنَدِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إن الخليطَ مُودِّعوكَ غدا  
إن الخليطَ مُودِّعوكَ غدا  
رقم القصيدة : 18833

-----  
إن الخليطَ مُودِّعوكَ غدا  
قَدْ أَجْمَعُوا مِنْ بَيْنِهِمْ أَفْدَا  
وَأَرَاكَ إِنْ دَارَ بِهِمْ نَزَحَتْ  
لَا شَكَّ تَهْلِكُ إِثْرُهُمْ كَمَدَا  
مَا هَكَذَا أَحْبَبْتَ قَبْلَهُمْ  
مِمَّنْ يُجَدُّ وَصَالُهُ أَحَدَا  
قَالَتْ لِمَنْصَفَةِ تَرَاجِعُهَا،  
فَأَذَابَ مَا قَدْ قَالَتْ الْكَبِيدَا  
الْحَيْنُ سَاقَ إِلَى دَمَشَقٍ وَمَا  
كَانَتْ دَمَشَقُ لِأَهْلِنَا بِلْدَا  
إِلَّا تَكَالِيفَ الشَّقَاءِ بِمَنْ  
لَمْ تُمَسِّ مَنَا دَارُهُ صَدَدَا  
مَتَنَقِلًا ذَا مَلَّةٍ طَرْفَا،  
لَا يَسْتَقِيمُ لِوَأَصِلَ أَبَدَا  
قَالَتْ: لَذَاكَ جَزِيَتِ، فَاعْتَرَفِي  
إِذْ تَبْعَثِينَ بِكُتْبِهِ الْبُرْدَا  
فَالآنَ ذَوْقِي مَا جُزِيَتِ لَهُ  
صَبْرًا، لَمَا قَدْ جَنَّتِ مَعْتَمِدَا  
إِنَّ الْمَلِيكَ أَبِي بِقَدْرَتِهِ  
أَنْ تَعْلَمِي مَا تُكْسِبِينَ غَدَا

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ الرَّيَابِ عَمِيدٍ  
مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ الرَّيَابِ عَمِيدٍ  
رقم القصيدة : 18834

---

مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ الرَّيَابِ عَمِيدٍ  
غَيْرِ مَا مَفْتَدَى ، وَلَا مَرْدُودِ  
فَرَّيْتُهُ بِالْوَعْدِ حَتَّى إِذَا مَا  
تَبَلَّغْتُهُ لَمْ تُوفِ بِالْمَوْعُودِ  
آنَسْتُ دَلَهَا قَرِيبٌ ، فَمَنْ  
يَسْمَعُ يَقُلُّ مَا نَوَالِهَا بَعِيدِ  
وَالَّذِي جَرَّبَ الْمَوَاعِدَ قَدْ يَعُ  
لَمْ مِنْهَا أَنْ لَنْ تُنِيلَ بِجُودِ

---

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ثَلَاثَةٌ أَحْجَارٍ ، وَخَطٌّ خَطَطْتُهُ  
ثَلَاثَةٌ أَحْجَارٍ ، وَخَطٌّ خَطَطْتُهُ  
رقم القصيدة : 18835

---

ثَلَاثَةٌ أَحْجَارٍ ، وَخَطٌّ خَطَطْتُهُ  
لَنَا بِطَرِيقِ الْعَوْرِ بِالْمُتَنَجِّدِ  
وَمَعْمَلِ أَصْحَابِي وَخَوْصِ ضَوَامِرِ  
وَمَمَشَى إِلَى الْبُسْتَانِ يَوْمًا وَمَقْعَدِ  
وَرَشِّ الْفَتَاةِ الطَّلُّ بِالْأَبْطَحِ الَّذِي  
جَلَسْنَا إِلَيْهِ ، وَالْمَطِيُّ بِأَقْتَدِ  
وإرسالها ، لما أجد رحيلها ،  
على عجلٍ بادٍ من البين ، موفد  
بأن بت ، عسى أن يستر الليل مقعداً ،  
ويغفل عنا ذو الردى المتهجداً

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألمم بزيب، إنَّ البينَ قد أفدا،  
ألمم بزيب، إنَّ البينَ قد أفدا،  
رقم القصيدة : 18836

---

ألمم بزيب، إنَّ البينَ قد أفدا،

(76/1)

---

قَلَّ التَّوَاءُ لَئِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا  
أَمْسَى الْعِرَاقِيُّ لَا يَدْرِي، إِذَا بَرَزْتَ  
مَنْ ذَا تَطَوَّفَ بِالْأَرْكَانِ، أَوْ سَجَدَا  
لِعَمْرَهَا مَا أَرَانِي، إِنْ نَوَى نَزْحَتْ،  
وَدَامَ ذَا الْحُبِّ، إِلَّا قَاتِلِي كَمَدَا  
بَكُرَّ دَعَا فَآتَى عَمْدًا لِشِقْوَتِهِ  
مَا جَاءَ مِنْ ذَاكَ إِنْ غِيًّا وَإِنْ رَشَدَا  
مَنْ يَنْهَ يُعْصَ وَمَنْ يَخْسِدُ وَلَا أَبِي  
مَا ضَرَّنِي مَنْ وَشَى عِنْدِي وَمَنْ حَسَدَا  
هَذَا يَقْرِبُهُ مِنْهَا، وَعَبْرَتَهَا  
يَوْمَ الْفِرَاقِ، فَمَا أَرَعَى، وَمَا اقْتَصَدَا  
قَدْ حَلَفْتُ لَيْلَةَ الصَّوْرَيْنِ جَاهِدَةً  
وَمَا عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا الْحَلْفُ مَجْتَهَدَا  
لِتَرْبِهَا وَالْأُخْرَى مِنْ مَنَاصِفِهَا  
لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدَا  
لَوْ جُمِعَ النَّاسُ ثُمَّ اخْتِيرَ صَفْوَتُهُمْ  
شَخْصًا مِنَ النَّاسِ لَمْ أَعْدِلْ بِهِ أَحَدَا  
لَقَدْ نَهَيْتُ فُوَادِي عَنْ تَطْلِبِهَا،

فاغثنني، وأتى ما شاء معتمدا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مُنِعْتُ النَّوْمَ بِالسَّهْدِ

مُنِعْتُ النَّوْمَ بِالسَّهْدِ

رقم القصيدة : 18837

-----

مُنِعْتُ النَّوْمَ بِالسَّهْدِ

مِنَ الْعِبْرَاتِ وَالْكَمَدِ

لِحَبِّ دَاخِلٍ فِي الْجَوْفِ،

فِ ذِي قَرْحٍ عَلَيَّ كَيْدِي

تَرَاءَتْ لِي لِتَقْتُلَنِي

فَصَادَتْنِي، وَلَمْ أَصِدْ

بِذِي أُشْرٍ، شَتَيْتِ النَّبَّ

تِ، صَافِي اللَّوْنِ، كَالْبُرْدِ

ثَقَالٌ كَكَلِمَاهَا خَرِيدِ

دَةً، مِنْ نَسْوَةٍ خَرْدِ

وَتَمَشِي فِي تَأْوُدِهَا

هُوَيْنَا الْمَشْيِ فِي بَدَدِ

كَمَا يَمْشِي مَهِيضُ الْعَظِّ

مِ بَعْدَ الْجَبْرِ فِي الصَّعْدِ

وَفَنَدَنِي الْوَشَاءُ بِهَا،

وَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ فَنَدِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وَلَقَدْ قُلْتُ إِذْ تَطَاوَلَ هَجْرِي

وَلَقَدْ قُلْتُ إِذْ تَطَاوَلَ هَجْرِي

رقم القصيدة : 18838

-----

وَلَقَدْ قُلْتُ إِذْ تَطَاوَلَ هَجْرِي

ربّ، لا صبرَ لي على هجرِ هندِ  
ربّ، قد شفني وأوهنَ عظمي،  
وَبِرَانِي وَزَادَنِي فَوْقَ جَهْدِي  
ربّ، حملتني من الحبِّ ثقلاً،  
ربّ لا صبرَ لي، ولا عزمَ عندي  
رَبِّ عُلُقْتُهَا تُجَدِّدُ هَجْرِي  
ذَاكَ، وَاللَّهِ، مِنْ شَقَاوَةِ جَدِّي  
ليسَ حبي لها ببدعةٍ أمرٍ،  
قد أحبَّ الرجالُ قبلي وبعدي  
جعلَ اللهُ من أحبِّ سواكم،  
من جميعِ الانامِ، نفسكِ يفدي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا صاحٍ لا تلحني، وقلْ شددا،  
يا صاحٍ لا تلحني، وقلْ شددا،  
رقم القصيدة : 18839

---

يا صاحٍ لا تلحني، وقلْ شددا،  
إني أرى الحبَّ قاتلي كمدا  
جُمْلٌ أَحَادِيثُ ذَا الْفُؤَادِ إِذَا  
هَبَّ وَأَخْلَامُهُ إِذَا رَقَدَا  
إِنْ شِئْتَ حَدَّثَكَ الْيَقِينُ لَكِي  
تعذرني، أو حلفتُ مجتهدا  
بِاللَّهِ، لَوْلَا الرَّجَاءُ إِذْ مَنَعَتْ  
معروفها اليومَ، أَنْ تَجُودَ غَدَا  
إِذَا لَقَدْتَ فَتَّ حُبُّهَا كَيْدِي  
إِنْ كَانَ حُبُّ يَفْتَتُ الْكَيْدَا  
ما ذاكَ من نائلٍ بينلٍ، ولا  
أسدتُ، فتجزِي به، إليّ يدا

إلا سفاهاً، وإنني كلفٌ،  
أحسبُ غيبي، من حبهَا، رشدا  
ألا تراني مُحَامِراً سَقَمًا  
كَحَلِّ عَيْنِي بِمَأَقِهَا السَّهْدَا؟  
أحببتُ حباً مثلاً الجنونِ، فقد  
أبلى عِظامي وَعَيَّرَ الجَسدا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> تفاهم

تفاهم

رقم القصيدة : 1884

-----

علاقتي بحاكمي

ليس لها نظير

تبدأ تم تنتهي ..

براحة الضمير

متفقان دائماً

لكننا

لو وقع الخلاف فيما بيننا

نحسمه في جدل قصير

أنا أقول كلمة

وهو يقول كلمة

وإنه من بعد أن يقولها ...

يسير

وإنني من بعد أن أقولها ...

أسير !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إستقبلتُ ورقَ الريحانِ تقطفه،

إستقبلتُ ورقَ الريحانِ تقطفه،

رقم القصيدة : 18840

(77/1)

إستقبلتُ ورقَ الريحانِ تقطفه،

وَعَنْبَرَ الهِنْدِ وَالْوَرْدِيَّةَ الجُدُدا:

أَلَسْتُ تَعْرِفُنِي فِي الحَيِّ، جَارِيَةً،

ولم أحنك، ولم تمدد إليّ بدا؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وَنَاهِدَةَ الثَّدْيَيْنِ قُلْتُ لَهَا: أَتَكِي

وَنَاهِدَةَ الثَّدْيَيْنِ قُلْتُ لَهَا: أَتَكِي

رقم القصيدة : 18841

وَنَاهِدَةَ الثَّدْيَيْنِ قُلْتُ لَهَا: أَتَكِي

على الرمل، من جبانة لم توسد

فقلت: على اسم الله أمرك طاعة،

وإن كنتُ قد كلفتُ ما لم أعود

فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلٍ طَوِيلٍ مُلْتَمِّمًا

لذيدِ رضابِ المسك، كالمتشهد

فَلَمَّا دَنَا الإِصْبَاحُ قَالَتْ: فَضَحَّتَنِي

فقم غير مطرودٍ وإن شئتَ فازددا!

فما ازددتُ منها غيرَ مصّ لثاتها،

وتقبيلِ فيها، والحديثِ المردد

تَزَوَّدْتُ مِنْهَا وَاتَّشَحْتُ بِمِرْطِهَا

وقلتُ لعيني: اسفحا الدمع من غد



فقامت تعفي بالرداءِ مكانها،  
وتطلبُ شذراً من جمانٍ مبدد

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي  
كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي  
رقم القصيدة : 18842

-----

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي  
كِتَابَ مُؤَلِّهِ كَمِدٍ  
كَنِيْبٍ، وَكَفِ الْعَيْنِي  
نَ، بِالْحَسْرَاتِ مَنْفَرِدِ  
يُورِقُهُ لَهَيْبِ الشَّوْ  
قِي بَيْنَ السَّحْرِ وَالْكَبِدِ  
فِيْمَسْكُ قَلْبُهُ بِيَدِ،  
وَيَمْسُحُ عَيْنَهُ بِيَدِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا بِأَهْرَاقِ عَبْرَةٍ  
وَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا بِأَهْرَاقِ عَبْرَةٍ  
رقم القصيدة : 18843

-----

وَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا بِأَهْرَاقِ عَبْرَةٍ  
وَهِيَ غَرْبَهَا، فَلَیَاتُنَا نَبْكَهَ غَدَا  
نَعْنُهُ عَلَى الْإِثْكَالِ إِنْ كَانَ ثَاكِلًا،  
وَإِنْ كَانَ مَحْزُوبًا وَإِنْ كَانَ مَقْصَدًا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وَحَسُنُ الزَّبْرَجِدِ فِي نَظْمِهِ،  
وَحَسُنُ الزَّبْرَجِدِ فِي نَظْمِهِ،  
رقم القصيدة : 18844

---

وحسنُ الزبرجدِ في نظمه،  
عَلَى وَاصِحِ اللَّيْتِ زَانَ الْعُقُودَا  
يفصلُ ياقوته درهُ،  
وَكَالجَمْرِ أَبْصَرْتُ فِيهِ الْفَرِيدَا

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قُلْ لِهِنْدٍ وَتَرِيهَا  
قُلْ لِهِنْدٍ وَتَرِيهَا  
رقم القصيدة : 18845

---

قُلْ لِهِنْدٍ وَتَرِيهَا  
قبلَ شحطِ النوى غدا؟  
إِنْ تَجُودِي فَطَالَمَا  
بِتُ لَيْلِي مُسَهَّدا  
أنتِ، في ودِّ بيننا،  
خيرٌ ما عندنا يدا  
حينَ تُدلي مُضْفَرًا  
حالكِ اللونِ، أسودا

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لم تدرِ، وليغفرُ لها ربها،  
لم تدرِ، وليغفرُ لها ربها،  
رقم القصيدة : 18846

---

لم تدرِ، وليغفرُ لها ربها،  
ما جَشَّمْتَنَا أُمَّةَ الْوَاحِدِ  
جَشَّمَتِ الْهَوْلَ بَرَاذِينَا  
نَسْأَلُ عَنْ بَيْتِ أَبِي خَالِدِ  
نَسْأَلُ عَنْ شَيْخِ بَنِي كَاهِلِ

أعيا خفاءً نشدةً الناشر

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تَرَكُوا حَيْشًا عَلَى أَيْمَانِهِمْ  
تَرَكُوا حَيْشًا عَلَى أَيْمَانِهِمْ  
رقم القصيدة : 18847

-----

تَرَكُوا حَيْشًا عَلَى أَيْمَانِهِمْ  
وَيَسُومًا عَنِ يَسَارِ الْمُنْجِدِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لَا فَخْرَ إِلَّا قَدْ عَلَاهُ مُحَمَّدٌ  
لَا فَخْرَ إِلَّا قَدْ عَلَاهُ مُحَمَّدٌ  
رقم القصيدة : 18848

-----

لَا فَخْرَ إِلَّا قَدْ عَلَاهُ مُحَمَّدٌ  
فَإِذَا فَخَرْتَ بِهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ

(78/1)

إن قد فخرتَ وقفتَ كلِّ مفاخرٍ ،  
وإليكَ في الشَّرَفِ الرَّفِيعِ المَقْصَدُ  
ولنا دعائمُ قد تناهى أولُ ،  
في المكرماتِ ، جرى عليها الموالدُ  
من ذاقها ، حاشا النبيِّ واهله ،  
في الأَرْضِ غَطَّطَهُ الخَلِيجُ المَزِيدُ  
دع ذا ورخٍ بفناءِ خودِ بضةٍ ،  
مما نطقُ به ، وغنى معبدُ  
مع فتيةٍ تندى بطونُ أكفهم

جوداً، إذا هَرَّ الزمانُ الأُنكُدُ  
يتناولونَ سِلافةً عانيةً ،  
طابَتْ لِشارِبِها وَطابَ المَقْعُدُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تخيرتُ من نعمانَ عودَ أراكةٍ  
تخيرتُ من نعمانَ عودَ أراكةٍ  
رقم القصيدة : 18849

-----

تخيرتُ من نعمانَ عودَ أراكةٍ  
لِهِنْدٍ وَلَكِنْ مَنْ يُبَلِّغُهُ هِنْدًا؟  
إِذا أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ وَلَمْ تَدْرِ ما كَلْهُوَى  
فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يابِسِ الصَّخْرِ جَلْمِدا  
تَأْطِرْنَ حَتَّى قُلْتَ لَسَنْ بوارِحاً  
وذِبْنَ كما ذابَ السديفُ المِسرهُدُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> القصيدة المقبولة  
القصيدة المقبولة  
رقم القصيدة : 1885

-----

. أكتب لنا قصيدة  
لا تزعج القيادة  
( . . . . . )  
. تسع نقاط؟؟  
ما لذي يدعوك للزيادة ؟  
( . . . . . )  
سبع نقاط؟؟  
لم يزل شعرك فوق العادة  
( . . . . . )

. خمس نقاط؟؟!

عجباً !

هل تدعي البلادة ؟

( . )

. واحدة؟!

عليك أن تحذف منها نقطة

إ حذف

فلا جدوى من ألا سها ب والإعادة

( )

. أحسنت

هذا منتهى الإيجاز والإفادة !!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تَمْشِي الْهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فُضُلًا

تَمْشِي الْهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فُضُلًا

رقم القصيدة : 18850

تَمْشِي الْهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فُضُلًا

مَشِي الْزَيْفِ الْمَخْمُورِ فِي الصَّعْدِ

تَظَلُّ مِنْ زُورِ بَيْتِ جَارَتِهَا،

وَاضِعَةً كَفَهَا عَلَى الْكَبِدِ

يَا مَنْ لِقَلْبٍ مَتِيمٍ، سَلِمَ،

عَانَ، رَهِينٍ، مَكَلِمٍ، كَمَدِ

أَزْجَرُهُ، وَهُوَ غَيْرُ مَزْدَجِرٍ

عَنْهَا وَطَرْفِي مُكْحَلُّ السَّهْدِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألا حبذا، حبذا، حبذا

ألا حبذا، حبذا، حبذا

رقم القصيدة : 18851

ألا حبذا، حبذا، حبذا  
حبيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الأذى !  
ويا حبذا بردُ أنيابه،  
إذا اظلمَ الليلُ واجلوذا

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> **أمن آلِ نُعمِ أنتَ غادٍ فمُبكرٌ**  
**أمن آلِ نُعمِ أنتَ غادٍ فمُبكرٌ**  
رقم القصيدة : **18852**

أمن آلِ نُعمِ أنتَ غادٍ فمُبكرٌ  
غداةَ غدٍ، أم رائحٍ فمهجرٌ  
لحاجةِ نفسٍ لم تُقلِّ في جوابِها  
فتبلغَ عذراً والمقالةُ تعذرُ  
تهيمُ إلى نعمٍ فلا الشملُ جامعٌ،  
ولا الحبلُ موصولٌ ولا القلبُ مُقصرُ  
ولا قربُ نعمٍ إن دنتَ لك نافعٌ،  
ولا نأيُّها يُسلي ولا أنتَ تصبرُ  
وأخرى أنتَ من دونِ نعمٍ، ومثلها  
نَهَى ذا النُهَى لَوْ تَرَ عوي أَوْ تُفَكِّرُ  
إذا زُرْتُ نُعماً لَمْ يَزَلْ ذُو قَرابةٍ  
لها، كلما لاقيته، يتنمرُ  
عزيرٌ عليه أن أَلِمَّ بِبَيْتِها  
يسرُّ لي الشحاء، والبغضُ مظهرُ  
أَلِكْنِي إليها بالسَّلامِ فَإِنَّهُ  
يشهرُ إمامي بها وينكرُ  
بآيةٍ ما قالتَ غداةَ لَقِيَتْها  
بِمَدْفَعِ أَكْثانٍ: «أهذا المُشهرُّ؟»

أشارت بمدارها، وقالت لأختها:  
"أهذا المغيري الذي كان يذكر؟"  
"أهذا الذي اطربت عتاً، فلم اكن،  
وعيشك، انساه إلى يومٍ أقبر"  
فقلت: "نعم، لا شك غير لونه  
سرى الليل يُحيي نَصَّهُ والتَّهَجُّرُ"  
"لئن كان إياه، لقد حال بعدنا

(79/1)

عن العهد، والغنسانُ قد يتغير"  
رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت  
فِيضْحِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصُرُ  
أخا سفرِ جوابِ أرضٍ تقاذفت  
بِهِ فَلَوَاتٍ فَهُوَ أَشَعْتُ أَعْبُرُ  
قليلاً على الظهرِ المطيةِ ظلُّه،  
سَوَى ما نَفَى عَنْهُ الرَّدَاءُ الْمُحَبَّرُ  
واعجبها من عيشها ظلُّ غرفةٍ ،  
وَرَيَانُ مُلْتَفِّ الحَدَائِقِ أَخْضَرُ  
ووالِ كفاها كلَّ شيءٍ يهملها،  
فليست لشيءٍ آخر الليل تسهر  
وَأَيْلَةَ ذِي دَوْرَانَ جَشْمَتِي السُّرَى  
وقد يجشمُ الهولَ المحبُّ المغرر  
فبتُّ رقيباً للرفاقِ على شفا،  
أحاذرُ منهم من يطوفُ، وأنظر  
إِلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَمَكِنُ النَّوْمُ مِنْهُمْ  
وَلِي مَجْلِسٌ لَوْلَا اللَّبَانَةُ أَوْعُرُ

وباتتُ قلوصي بالعراءِ ورحلها،  
لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِمَنْ جَاءَ مُعَوِّرُ  
وَبِتُّ أَنَا جِي النَّفْسِ: «أَيْنَ خِبَاؤُهَا؟  
وَكَيْفَ لِمَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ مَصْدَرُ؟»  
فَدَلَّ عَلَيْهَا الْقَلْبَ رِيًّا عَرَفْتُهَا  
لَهَا وَهَوَى النَّفْسِ الَّذِي كَادَ يظْهَرُ  
فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتُ مِنْهُمْ وَأُطْفِئْتُ  
مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِكُلْعِشَاءٍ وَأَنْوُرُ  
وِغَابِ قَمِيرٍ كُنْتُ أَرْجُو غِيوبَهُ،  
وَرَوْحَ رُغْيَانٍ، وَنَوْمَ سَمُرٍ  
وَنَفَضْتُ عَنِّي النَّوْمَ، أَقْبَلْتُ مِشِيَةَ الْ  
حَبَابِ، وَرَكْنِي، خَشِيَةَ الْقَوْمِ، أَزُورُ  
فَحِيثُ إِذْ فَاجَأَتْهَا، فَتَوَلَّهْتُ،  
وَكَادَتْ بِمُخْفِوِضِ التَّحِيَةِ تَجْهَرُ  
وَقَالَتْ وَعَصَّتْ بِكُلْبَنَانٍ: «فَصَحَّحْتَنِي  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ، مَيْسُورُ أَمْرِكَ أَعْسِرُ!»  
"أَرَيْتَكَ، إِذْ هُنَا عَلَيْكَ، أَلَمْ تَخْفُ،  
وَقَيْتَ، وَحَوْلِي مِنْ عَدُوِّكَ حَضَرَ؟"  
"فَوَاللَّهِ مَا ادْرِي أَتَعْجِيلُ حَاجَةٍ،  
سَرَتْ بِكَ، أَمْ قَدْ نَامَ مَنْ كُنْتُ تَحْدَرُ؟»  
فَقُلْتُ لَهَا: "بَلْ قَادَنِي الشَّوْقُ وَالْهَوَى  
إِلَيْكَ، وَمَا عَيْنٌ مِنَ النَّاسِ تَنْظُرُ"  
فَقَالَتْ وَقَدْ لَانَتْ وَأَفْرَخَ رَوْعُهَا:  
"كَالِكَ بِحَفِظِ رَبِّكَ الْمَتَكْبِرِ!"  
«فَأَنْتَ، أَبَا الْخَطَّابِ، غَيْرَ مُدَافِعٍ،  
عَلَيَّ أَمِيرٌ، مَا مَكَّنْتَنِي، مُؤَمَّرٌ»  
فَبِتُّ قَرِيرَ الْعَيْنِ، أَعْطَيْتُ حَاجَتِي،  
أَقْبَلُ فَاها، فِي الْخَلَاءِ، فَأَكْثَرُ



فيا لك من ليلٍ تقاصرَ طولُهُ،  
وَمَا كَانَ لَيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ يَفْضُرُ  
ويا لك من ملهىِّ هناك ومجلسٍ  
لنا، لم يكدرهُ علينا مكدر  
يمحّ ذكيَّ المسكِ منها مفلح،  
رقيقُ الحواشيِ ذو غروبٍ مؤشر  
تراه، إذا تفتّرَ عنه، كأنه  
حصى بردٍ، أو أقحوانٌ منور  
وترنو بعينيها إليّ، كما رنا،  
إلى ربربٍ وسطَ الخميّلةِ ، جوذر  
فلما تقضى الليلُ إلا أقله،  
وكادتُ توالي نجمه تتغور  
أشارتُ "بأنّ الحيّ قد حانَ منهم  
هبوبٌ، ولكنّ موعدك لك عزور"  
فَمَا رَاعِنِي إِلَّا مُنَادٍ: «تَرَحَّلُوا!»  
وَقَدْ لَاحَ مَفْتُوقٍ مِنَ الصُّبْحِ أَشَقَرُ  
فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَنَبَّهَ مِنْهُمْ  
وَأيقاظهم، قالت: "أشر كيف تأمر؟"  
فَقُلْتُ: «أَبَادِيهِمْ فَإِمَّا أَفُوْتُهُمْ  
وَأِمَّا يِنَالُ السَّيْفِ نَارًا فَيَنَارُ»  
فَقَالَتْ: «أَتَحْقِيقًا لِمَا قَالَ كَاشِحُ  
علينا، وتصديقاً لما كان يؤثر؟"  
"فَإِنْ كَانَ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ، فَغَيْرُهُ،  
مِنَ الْأَمْرِ أَدْنَى لِلْخَفَاءِ وَأَسْتَرُ»  
«أَقْصُ عَلَى أُخْتِي بَدءَ حَدِيثِنَا  
وَمَا لِي مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مُتَأَخَّرُ»  
"لعلهما أن تطلبا لك مخرجاً،  
وَأَنْ تَرُحِبَا صَدْرًا بِمَا كُنْتُ أَحْصُرُ»

فقامت كئيباً ليس في وجهها دمٌ،  
من الحزن، تدرى عبرةً تتحدر  
فقامت إليها حرتانِ عليهما  
كساءان من خَزِّ دِمَقْسٍ وَأَخْضَرُ  
فقالت لأختيها: "أعينا على فتىً ،  
أتى زائراً والأمرُ للأمرِ يُقَدَّرُ"  
فَأَقْبَلْنَا فَارْتَاعَنَا ثُمَّ قَالَتَا:  
«أَقْلِي عَلَيْكَ اللَّوْمَ فَالْخَطْبُ أَيْسَرُ»  
فقالت لها الصغرى : "سأعطيه مطرفي

(80/1)

ودرعي وهذا البرد إن كان يحذر»  
«يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنَا مُتَنَكِّراً  
فلا سرنا يفسو ولا هو يظهر"  
فكان مجني دون من كنت اتقي،  
ثلاثُ شُخُوصٍ: كاعبانٍ وَمُعْصِرُ  
فلما أجزنا ساحةَ الحيِّ قلن لي:  
«أَلَمْ تَتَّقِي الْأَعْدَاءَ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ؟»  
وَقُلْنَ: «أَهَذَا ذَأْبُكَ الدَّهْرَ سَادِراً  
أما تستحي أم ترعوي أم تفكر؟"  
"إذا جئت فامنح طرفَ عينيكَ غيرنا،  
لِكَيْ يَخْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ»  
فآخِرُ عَهْدٍ لي بها حينَ أعرضتُ،  
ولا ح لها خدُّ نقيٍّ، ومحجر  
سوى أنني قد قلتُ: يا نَعْمَ قَوْلَةٌ  
لها والعِتَاقُ الأَرْحَبَاتُ تُرْجَرُ

هنيئاً لأهل العامرية نشرها الذي  
دُ، وريها التي أتدكرُ  
فَقُمْتُ إِلَى عَنَسٍ تَخَوَّنَ نَيْيَهَا  
سُرَى اللَّيْلِ حَتَّى لَحْمَهَا مُتَحَسَّرُ  
وحبسي على الحاجاتِ، حتى كأنها  
بِقِيَّةِ لَوْحٍ أَوْ شِجَارٍ مُؤَسَّرُ  
وماءٍ بِمَوْمَاءِ قَلِيلٍ أُنَيْسُهُ  
بسابسٍ لم يحدث به الصيفَ محضر  
بِهِ مُبْتَنَى لِلْعُنُكُبُوتِ كَأَنَّهُ  
على طرفِ الأرجاءِ خَامٌ منشَر  
وَرَدَتْ وَمَا أَدْرِي أَمَا بَعْدَ مَوْرِدِي  
مِنَ اللَّيْلِ أَمْ مَا قَدْ مَضَى مِنْهُ أَكْثَرُ  
فَقُمْتُ إِلَى مِغْلَاةٍ أَرْضٍ كَأَنَّهَا  
إِذَا التَفَتْتُ مَجْنُونَةً حِينَ تَنْظُرُ  
تُنَازِعُنِي حِرْصاً عَلَى الْمَاءِ رَأْسَهَا  
وَمِنْ دُونَ مَا تَهْوَى قَلِيبٌ مُعَوَّرُ  
محاولةٌ للماءِ، لولا زمامها،  
وجذبي لها، كادتُ مراراً تكسر  
فلما رأيتُ الضرَّ منها، وأنني  
بِبَلْدَةِ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مُعَصَّرُ  
قَصَرْتُ لَهَا مِنْ جَانِبِ الْحَوْضِ مُنْشَأً  
جَدِيداً كَقَابِ الشُّبْرِ أَوْ هُوَ أَصْغَرُ  
إِذَا شَرَعْتُ فِيهِ، فَلَيْسَ لِمَلْتَقَى  
مشارفها منه قدى الكفِّ مسأَر  
وَلَا دَلْوٌ إِلَّا الْقَعْبُ كَانَ رِشَاءَهُ  
إِلَى الْمَاءِ نَسْعٌ وَالْأَدِيمُ وَالْمُصَفَّرُ  
فسافتُ، وما عافتُ، وما ردَّ شربها  
عَنِ الرَّيِّ مَطْرُوقٌ مِنْ كَلِمَاءِ أَكْثَرُ

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يَقُولُ خَلِيلِي إِذْ أَجَازَتْ حُمُولُهَا  
يَقُولُ خَلِيلِي إِذْ أَجَازَتْ حُمُولُهَا  
رقم القصيدة : 18853

---

يَقُولُ خَلِيلِي إِذْ أَجَازَتْ حُمُولُهَا  
خَوَارِجَ مِنْ شَوَطَانَ: بِالصَّبْرِ فَكَظْفَرٍ  
فَقُلْتُ لَهُ: مَا مِنْ عَزَاءٍ وَلَا أَسَى  
بِمَسْئِلِ فُؤَادِي عَنْ هَوَاهَا فَأَقْصِر  
وَمَا مِنْ لِقَاءٍ يُرْتَجَى بَعْدَ هَذِهِ  
لَنَا وَلَهُمْ دُونَ كَلْبَتِيفِ الْمُجَمَّرِ  
فَهَاتِ دَوَاءَ الَّذِي بِي مِنَ الْجَوَى ،  
وإلا فدعني من ملامك، وعذر  
تباريح، لا يشفي الطبيب الذي به،  
وَلَيْسَ يُؤَاتِيهِ دَوَاءُ الْمُبَشِّرِ  
وَطُورَيْنِ طُورًا يَأْسُ مَنْ يَعُودُهُ  
وَطُورًا يُرَى فِي الْعَيْنِ كَالْمُتَحَيَّرِ  
صَرِيحٌ هَوَى نَاءَتْ بِهِ شَاهِقِيَّةٌ  
هَضِيمُ الْحَشَا حُسَانَةُ الْمُتَحَسَّرِ  
قطوف، الوف للرجال، غريرة،  
وثيرة ما تحت اعتقاد المؤزر  
سبته بوحف في العقاص مرجل،  
أثيث كقنو النخلة المتكور  
وَحَدَّ أَسِيلٍ كَالْوَدِيلَةِ نَاعِمٍ  
مَتَى يَرُهُ رَاءَ يُهَلِّ وَيُسْحَرِ  
وَعَيْنِي مَهَاةٍ فِي الْخَمِيلَةِ مُطْفَلِ  
مُكْحَلَةٌ تَبْعِي مَرَادًا لِجُودَرِ  
وَتَبَسُّمٌ عَنْ عَرِّ شَتِيَّتِ نَبَاتُهُ

لَهُ أَشْرٌ كَالأْفُحْوَانِ المُنَوَّرِ  
وتخطو على برديتينِ غذاهما  
سوائلٌ من ذي جمّة متحير  
مِنَ البِيضِ مَكْسَالُ الضُّحَى بُحْتَرِيَّةٌ  
ثَقَالٌ مَتَى تَنْهَضُ إِلَى الشَّيْءِ تَفْتَرُ  
فَلَمَّا عَرَفْتُ البَيْنَ مِنْهَا وَقَبْلَهُ  
جَرَى سَانِحٌ لِلْعَائِفِ المُتَطَبِّرِ  
شَكُوتٌ إِلَى بَكْرٍ وَقَدْ حَالَ دُونَهَا  
سَيْفٌ، متى ينصب له الطرف يحسر

(81/1)

---

فَقُلْتُ أَشْرًا! قَالَ: كَثَمِرٌ أَنْتَ مُؤَيَسٌ  
ولم يكبروا فوتاً، فما شئت فأمر  
فَقُلْتُ: انطلق نبتهم، إن نظرةً  
إِلَيْهِمْ شِفَاءٌ لِلْفُؤَادِ المُضَمَّرِ  
فَرُحْنَا وَقُلْنَا لِلْغُلَامِ كَقُضِ حَاجَةٌ  
لنا، ثم أدركنا، ولا تتغير  
سراعاً نغم الطير، إن سنحت لنا،  
وإن يلقنا الرُكبانُ لا نَتَحَيَّرُ  
فلما أضاء الفجرُ عنا، بدا لنا  
دُرَى النَّخْلِ والقَصْرِ الَّذِي دُونَ عَزْوَرِ  
فَقُلْتُ: اعتزل ذلَّ الطريق، فإننا  
متى نرَ تعرفنا العيونُ، فنشهر  
فَظَلْنَا لَدَى العَصَلَاءِ تَلْفَحْنَا الصَّبَا  
وَوَظَلَّتْ مَطَايَانَا بِغَيْرِ مُعَصَّرِ  
لَدُنْ غَدَةٍ، حتى تحينتُ منهم

رواحاً، ولانَ اليومَ للمتَهجرِ  
فلما أجزنا الميَلِ من بطنِ رابغِ،  
بدتْ نارها قمرا للمتَنور  
فقلتُ: اقتربْ من سرِهم تلقَ غفلةً  
مِنَ الرُّكْبِ وكلِّبِسِ لِبِسَةِ المُتَنَكِّرِ  
فإنَّكَ لا تَعْبَى إِلَيْهَا مُبَلِّغاً  
وإنْ تلقها دونَ الرفاقِ، فأجدر  
فقلتُ لأترابِ لها: ابرزنِ، إنني  
أظنُّ أبا الخطبِ مِنَّا بِمَحْضَرِ  
قريباً على سَمْتِ مِنَ القَوْمِ تُتَقَى  
عُيُونُهُم مِنِ طائِفِينَ وَسَمَرِ  
لَهُ كخَتَلَجَتْ عَيْنِي أَظنُّ عَشِيَّةً  
وأقبلَ ظيبي سائحُ كالمِشْرِ  
فقلنَ لَهَا لا بَلْ تَمَنَيْتِ مُنِيَّةً  
خلوتِ بها عندَ الهوى والتذكر  
فقلتُ لهنَ: امشينِ، إما نلاقه،  
كَمَا قُلْتُ أَوْ نَشَفِ التُّفُوسَ فَنُعَدِرِ  
وَجِئْتُ كُنُسيابِ الأيْمِ في العَيْلِ أَتَقَى كدِ  
عُيُونِ وَأخْفِي الوِطَاءَ لِلْمُتَقَفِّرِ  
فَلَمَّا كَلْتَقِينَا رَحَّبْتُ وَتَبَسَّمْتُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألا ليت حظي منك أني كلما

ألا ليت حظي منك أني كلما

رقم القصيدة : 18854

ألا ليت حظي منك أني كلما

ذكرتك، لقاك المليك لنا ذكرا

فعالجت من وجد بنا مثل وجدنا

بكم، قسم عدلٍ لا مشطاً ولا هجرا  
لَعَلَّكَ تَبْلِينِ الَّذِي لَكَ عِنْدَنَا  
فتدرين يوماً إن أحطت به خبرا  
لكي تعلمي علماً يقيناً، فتظري  
أيسراً ألقى من طلابك أن عسرا  
فقلت وصدت: أنت صبّ متيم،  
وفيك لكلّ الناس مطلبٌ عذرا  
ملولٌ لمن يهواك، مستطرفُ الهوى ،  
أخو شهواتٍ تبدلُ المدقّ والنزرا  
فقلتُ لها قولَ امرئٍ متجلدٍ،  
وقد بلّ ماءَ الشانِ من مقلتي نحرا:  
سَلَبْتَ هَدَاكَ اللَّهُ قَلْبِي فَأَنْعَمِي  
عليه، وردى، إذ ذهبت به قمرا  
وَقَطَّعْتَ قَلْبِي بِكَلِمَاتِ الْعَيْدِ وَالْمُنَى  
وغصت على قلبي، فأوثقتَه أسرا  
فما ليلةٌ تمضي على الناس تنجلي،  
ولم أذر فيها عبرةً تخضلُ النحرا  
عليك، ولم أشرق بريقي، ولم أجد  
مِنَ الْحُبِّ سَوَاتٍ عَلَيَّ كَيْدِي فَطُرَا  
وَلَكِنَّ قَلْبِي سِيقَ لِلْحَيْنِ نَحْوَكُمْ  
فَجِئْتُ فَلَا يُسْرًا لَقِيْتُ وَلَا صَبْرًا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يُقُولُ عَتِيقٌ إِذْ شَكَّوْتُ صَبَابَتِي

يُقُولُ عَتِيقٌ إِذْ شَكَّوْتُ صَبَابَتِي

رقم القصيدة : 18855

يُقُولُ عَتِيقٌ إِذْ شَكَّوْتُ صَبَابَتِي

وبين داءٍ من فؤادي مخامرُ

أحفاً لئن دارُ الربابِ تباعدتْ،  
أَوْ كُنِبَتْ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ  
أَفْقُ، قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا ال  
هَوَى وَكَسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمَرَائِرُ  
زَعِ الْقَلْبِ وَكَسْتَبِقِ الْحَيَاءَ فَإِنَّمَا  
تَبَاعَدُ أَوْ تَدْنِي الرِّبَابَ الْمَقَادِرُ  
فَإِنْ كُنْتَ عُلِقْتَ الرِّبَابَ، فَلَا تَكُنْ  
أَحَادِيثَ مَنْ يَبْدُو وَمَنْ هُوَ حَاضِرُ  
أَمْتٍ حُبِّهَا وَكَجَعَلِ قَدِيمَ وَصَالِهَا  
وَعَشْرَتَهَا أَمْثَالَ مَنْ لَا تَعَاشِرُ  
وَهَبْهَا كَشْيِءٍ لَمْ يَكُنْ، أَوْ كِنَاحِ

(82/1)

بِهِ الدَّارُ أَوْ مَنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ  
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَلَسْتَ بِفَاعِلٍ  
وَلَا قَابِلٍ نُصْحًا لِمَنْ هُوَ زَاجِرُ  
فَلَا تَفْتَضِحْ عَيْنًا أَتَيْتَ الَّذِي تَرَى ،  
وَطَاوَعْتَ هَذَا الْقَلْبَ إِذْ أَنْتَ سَادِرُ  
وَمَا زِلْتُ كَسْتَنْكَرُ النَّاسُ مَدْخَلِي  
وَحَتَّى تَرَاءَتْ نِي الْعُيُونُ النَّوَاطِرُ

----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قف بالديار عفا من اهلها الأثر،  
قف بالديار عفا من اهلها الأثر،  
رقم القصيدة : 18856

قف بالديار عفا من اهلها الأثر،



عفى معالمها الأرواحُ والمطرُ  
بالعرصتينِ فمجرى السيلِ بينهما  
إلى القرينِ، إلى ما دونهُ البسر  
تَبْدُو لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا كُلَّمَا نَظَرْتَ  
معاهدَ الحيِّ، دوداةً، ومحتضر  
وركدٌ حولَ كابٍ قد عكفنَ به  
وَرَيْنَةً مَائِلٌ مِنْهُ وَمُنْعَفِرُ  
منازلُ الحيِّ أقوتُ بعد ساكنها،  
أمسستُ تروُدُ بها الغزلانُ والبقر  
تَبَدَّلُوا بَعْدَهَا دَارًا وَغَيْرَهَا  
صَرَفُ الزَّمَانِ وَفِي تَكَرَّارِهِ غَيْرُ  
وَقَفْتُ فِيهَا طَوِيلًا كَيْ أُسْأَلَ بِهَا  
والدارُ ليس لها علمٌ، ولا حبر  
دارُ التي قادني حينَ لرؤيتها،  
وَقَدْ يَفُودُ إِلَى الْحَيْنِ الْفَتَى الْقَدَرُ  
خودٌ تضيءُ ظلامَ البيتِ صورتها،  
كما يضيءُ ظلامَ الحنْدَسِ القمر  
مَجْدُولَةٌ الْخَلْقِ لَمْ تُوضَعْ مَنَاقِبُهَا  
ملءُ العناقِ أُلُوفٌ جِيهَا عَطْر  
ممكورةُ الساقِ، مقصومٌ خلاخلها،  
فمَشْبَعٌ نَشْبٌ، منها، ومنكسر  
هَيْفَاءُ لِقَاءِ مَصْقُولٍ عَوَارِضُهَا  
تكادُ، من ثقلِ الأردافِ، تنبت  
تفتُرُ عن واضحِ الأنيابِ، متسِقِ،  
عذبِ المقبلِ، مصقولٍ له أشر  
كالمسكِ شيبَ بدوبِ النحلِ يخلطه  
تَلْجُ بِصُهْبَاءِ مِمَّا عَتَّقَتْ جَدْرُ  
تِلْكَ الَّتِي سَلَبْتَنِي الْعَقْلَ وَكَمْتَنَعَتْ

والغانيات، وإن واصلتنا، غدر  
قَدْ كُنْتُ فِي مَعَزِلِ عَنْهَا فَقَيَّضَنِي  
للحين، حينَ دعاني للشقا النظر  
إني، ومنَ أعملَ الحجاجُ خيفته  
خوصَ المطايا وما حجوا وما اعتمروا  
لا أَصْرِفُ الدَّهْرَ وَدِّيَ عَنكَ أَمْنَحُهُ  
أخرى أواصلها، ما أورقَ الشجر!  
أَنْتِ كَلْمُنِي وَحَدِيثُ النَّفْسِ خَالِيَةٌ  
وفي الجميعِ وَأَنْتِ السَّمْعُ وَكَلْبَصْرُ  
يا ليتَ منَ لامنا في الحبِّ مرُّ به،  
مما نلاقي، وإنْ لم نحصه، العشر  
حتى يذوقَ كما ذقنا، فيمنعه،  
مِمَّا يَلِدُ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالسَّهْرِ  
دَسَّتْ إِلَيَّ رَسُولًا لَا تَكُنْ فَرِقًا  
وكحذرُ وَقِيَّتْ وَأَمْرُ الْحَازِمِ الْحَدْرُ  
إِنِّي سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ ذَوِي رَحِمِي  
هُمُ الْعَدُوُّ بَظْهَرِ الْغَيْبِ قَدْ نَدَرُوا  
أن يقتلوك، وقاك القتلَ قادره،  
واللهُ جاركَ مما أجمعَ النفر  
السُّرُّ يَكْتُمُهُ الْإِثْنَانِ بَيْنَهُمَا،  
وَكُلُّ سِرٍّ عَدَا الْإِثْنَيْنِ مُنْتَشِرٌ  
والمرءُ، إن هو لم يرقبَ بصوته  
لَمَحَ الْعُيُونِ بِسُوءِ الظَّنِّ يَشْتَهَرُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قل للمليحة : قد أبلتني الذكر،

قل للمليحة : قد أبلتني الذكر،

رقم القصيدة : 18857

-----

قل للمليحة : قد أبلتني الذكر،  
فكَلدَمُعُ كُلِّ صَبَاحٍ فِيكَ يَبْتَدِرُ  
فَلَيْتَ قَلْبِي وَفِيهِ مِنْ تَعَلُّقِكُمْ  
مَا لَيْسَ عِنْدِي لَهُ عِدْلٌ وَلَا خَطْرُ  
أَفَاقٍ، إِذْ بَخَلْتُ هِنْدًا، وَمَا بَدَلْتُ  
مَا كُنْتُ آمَلُهُ مِنْهَا وَأَنْتَظِرُ  
وَقَدْ حَدَرْتُ النَّوَى فِي قُرْبِ دَارِهِمْ  
فَعِيلٌ صَبْرِي وَلَمْ يَنْفَعْنِي الْحَدْرُ  
قَدْ قَلْتُ، إِذْ لَمْ تَكُنْ لِلْقَلْبِ نَاهِيَةً  
عَنْهَا تُسَلِّي وَلَا لِلْقَلْبِ مُرَدِّجَةً  
يَا لَيْتَنِي مِتُّ إِذْ لَمْ أَلْقَ مِنْ كَلْفِي  
مَفْرَحًا، وَشَانِي نَحْوَهَا النَّظْرُ  
وَشَاقِنِي مَوْقِفٌ بِالْمَرْوَتَيْنِ لَهَا،

(83/1)

---

وَالشَّوْقُ يُحْدِثُهُ لِلْعَاشِقِ الْفِكْرُ  
وَقَوْلُهَا لِفَتَاةٍ غَيْرِ فَاحِشَةٍ :  
أَرَائِحُ مُمَسِيًّا أَمْ بَاكِرًا عَمْرُ  
اللَّهُ جَارٌ لَهُ إِمَّا أَقَامَ بِنَا  
وَفِي الرَّحِيلِ، إِذَا مَا ضَمَهُ السَّفْرُ  
فَجِئْتُ أَمْشِي وَلَمْ يُغْفِ الْأَلَى سَمَرُوا  
وَصَاحِبِي هِنْدَوَانِيَّ بِهِ أَثْرُ  
فَلَمْ يَرَعَهَا، وَقَدْ نَضَتْ مَجَاسِدَهَا،  
إِلَّا سَوَادًا، وَرَاءَ الْبَيْتِ، يَسْتَتِرُ  
فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَاسْتَبَهَتْ مَعَهَا  
يَبِضَاءَ أَنْسَةٍ مِنْ شَأْنِهَا الْخَفَرُ

ما باله حين يأتي، أخت، منزلنا،  
وقد رأى كثرة الأعداء، إذ حضروا  
لشِفْوَةٍ مِنْ شَقَائِي أُخْتِ عَفَلْتُنَا  
وشؤمٌ جدي، وحين ساقه القدر  
قَالَتْ: أَرَدْتَ بِذَا عَمْدًا فَضِيحَتْنَا  
وصرمٌ جبلي، وتحقيقٌ الذي ذكروا  
هَلَا دَسَسْتَ رَسُولًا مِنْكَ يُعَلِّمُنِي  
ولم تعجل إلى أن يسقط القمر  
فقلتُ: داعٍ دعا قلبي، فأرقه،  
ولا يتابعني فيكم، فينزجر  
فبتُ أسقى عتيقَ الخمرِ خالطه  
شَهْدٌ مَشَارٌ وَمَسْكٌ خَالِصٌ ذَفِيرٌ  
وَعَنْبَرٌ الْهِنْدِ وَالْكَافُورِ خَالِطُهُ  
قرنفلٌ، فوق رِقَاقٍ لَهُ أَشْرٌ  
فبتُ أَلْثَمَهَا طَوْرًا، ويمتعني،  
إذا تمايلُ عنه، البردُ والخصر  
حتى إذا الليلُ ولي ، قالتا زمراً:  
قُومَا بَعِيشِكُمَا قَدْ نَوَّرَ السَّحْرُ  
فَقُمْتُ أَمْشِي وَقَامَتْ وَهِيَ فَاتِرَةٌ  
كَشَارِبِ الْخَمْرِ بَطَى مَشِيهِ السَّكْرُ  
يَسْحَبِنَ خَلْفِي ذُبُولَ الْخَزِّ آوِنَةٌ  
وناعمَ العصبِ كيلا يعرفَ الأثر

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> بِنَفْسِي مَنْ شَقَّنِي حُبُّهُ

بِنَفْسِي مَنْ شَقَّنِي حُبُّهُ

رقم القصيدة : 18858

بِنَفْسِي مَنْ شَقَّنِي حُبُّهُ

وَمَنْ حُبُّهُ بَاطِنٌ ظَاهِرٌ  
وَمَنْ لَسْتُ أَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِهِ  
وَلَا هُوَ عَنْ ذِكْرِنَا صَابِرٌ  
وَمَنْ إِنْ ذَكَرْنَا جَرَى دَمْعُهُ،  
وَدَمْعِي لَذِكْرِي لَهُ مَائِرٌ  
وَمَنْ أَعْرَفُ الْوَدِّ فِي وَجْهِهِ،  
وَيَعْرِفُ وُدِّي لَهُ النَّاطِرُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا صاحبي، أقللا اللوم، واحتسبا  
يا صاحبي، أقللا اللوم، واحتسبا  
رقم القصيدة : 18859

يا صاحبي، أقللا اللوم، واحتسبا  
في مستهامٍ رماه الشوقُ بالذکرِ  
بيضةً كمهاةِ الرملِ، آنسةً ،  
مفتانةِ الدلِّ، ربا الخلقِ كالقمرِ  
سيفانةٍ ، فنق، جمِّ مرافقها،  
مثل المَهَاةِ تُرَاعِي نَاعِمَ الرَّهْرِ  
ممكورةِ الساقِ، غرثانٍ موشحها،  
حُسَانَةَ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَالشَّعْرِ  
لو دبَّ ذرٌّ رويداً فوق قرقرها،  
لَأَثَرَ الدَّرِّ فَوْقَ الثَّوْبِ فِي الْبَشْرِ  
قَالَتْ قَرِيبَةً لَمَّا طَالَ بِي سَقْمِي  
وَأَنْكَرْتُ بِي انْتِقَاصَ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ:  
يَا لَيْتَنِي أَفْتَدِي مَا قَدْ تَهَيَّمُ بِهِ  
بِبَعْضِ لَحْمِي وَبِعُضِ النَّفْصِ عَنْ عُمْرِي  
قد يعلقُ القلبُ حباً، ثم يتركه  
خَوْفَ الْمَقَالِ وَخَوْفِ الْكَاشِحِ الْأَشْرِ

دَعُ حَبِهَا، وَتَنَاسَ الْحَبَّ تَلَقَّ بِهِ،  
وَاصْبِرْ، وَكُنْ كَصَرِيحٍ قَامَ مِنْ سَكْرٍ  
فَقُلْتُ قَوْلًا مُصِيبًا غَيْرَ ذِي خَطَلٍ  
أَتَى بِهِ حُبُّهَا فِي فِطْنَةِ الْفِكْرِ  
سَمِعِي وَطَ فِي حَلِيفَاهَا عَلَى جَسَدِي،  
فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ سَمْعِي وَعَنْ بَصَرِي  
لَوْ تَابَعَانِي، عَلَى أَنْ لَا أَكَلِمَهَا،  
إِذَا لَقَضَيْتُ مِنْ أَوْطَارِهَا وَطَرِي  
دَلَّ الْفَوَادَ عَلَيْهَا بَعْضُ نَسْوَتِهَا،  
وَنَظْرَةٌ عَرَضَتْ كَانَتْ مِنَ الْقَدْرِ  
وَقَوْلُ بَكْرٍ: أَلَمْ تَلْمَمْ لِنِسَائِهِمْ،  
وَانظُرْ، فَلَا بَأْسَ بِالتَّسْلِيمِ وَالنَّظَرِ  
لَا انْسَ مَوْقِفَهَا وَهِنًا وَمَوْقِفَنَا،  
وَتَرِبَهَا بِتَرَابَانَا عَلَى خَطَرِ  
وَقَوْلِهَا، وَدَمَوْعُ الْعَيْنِ تَسْبِقُهَا  
فِي نَحْرِهَا: ذَيْنُ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ عُمُرِ

---  
شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> السيدة والكلب

السيدة والكلب

رقم القصيدة : 1886

يا سيدتي . . هذا ظلم !

(84/1)

---

كلب يتمتع باللحم

وشعوب لا تجد العظم !

كلب يتحمم بالشامبو  
وشعوب تسبح في الدم !  
كلب في حضنك يرتاح  
يتمتص عصير التفاح  
وينال القُبلة بالفم !  
وشعوب مثل الأشباح  
تقتات بقايا الأرواح  
وتنام با ثناء النوم !

? Who are they

قومي

**Do not mention them**

قومك هم أولى بالذم  
ويحمل الذلة والضميم  
هذا ظلم يا سيد تي  
أين الظلم؟؟  
ومن المتلبس بالجرم!؟  
أنا دللت الكلب ولكن . . . هم  
أعطوه مقاليد الحكم!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا صاحبي، قفا نستخبر الدارا،

يا صاحبي، قفا نستخبر الدارا،

رقم القصيدة : 18860

يا صاحبي، قفا نستخبر الدارا،  
أَقْوَتْ فَهَاجَتْ لَنَا بِكَلْتَعْفٍ تَدْكَارًا  
تبدل الربيع ممن كان يسكنه،  
أُدَمَ الطَّبَّاءِ بِهِ يَمْشِينَ أَسْطَارًا  
وَقَدْ أَرَى مَرَّةً سِرْبًا بِهِ حَسَنًا

مِثْلَ الْجَاذِرِ أَثِيَابًا وَأَبْكَارًا  
فِيهِنَّ هِنْدٌ، وَهِنْدٌ لَا شَبِيهَ لَهَا،  
مِمَّنْ أَقَامَ مِنَ الْجِيرَانِ أَوْ سَارَا  
هَيْفَاءَ مُقْبِلَةً عَجَزَاءَ مُدْبِرَةً  
تَخَالِهَا فِي ثِيَابِ الْعَصَبِ دِينَارًا  
تَفْتَرُّ عَنِ ذِي غُرُوبٍ، طَعْمَهُ ضَرْبٌ،  
تَخَالُهُ بَرْدًا مِنْ مِزْنَةِ مَارَا  
كَأَنَّ عِقْدَ وَشَاحِيهَا عَلَى رَشِيٍّ  
يَقْرُونَ مِنَ الرُّوضِ رَوْضَ الْحَزْنِ أَثْمَارًا  
قَامَتْ تَهَادَى وَأَثْرَابٌ لَهَا مَعَهَا  
هُونًا تَدَافِعُ سَيْلَ الزُّلِّ إِذْ مَارَا  
يَمِمنَ مَوْرِقَةَ الْأَفْنَانِ، دَانِيَةً،  
وَفِي الْخِلَاءِ، فَمَا يُؤْنَسَنَ دِيَارًا  
قَالَتْ: لَوْ أَنَّ أَبَا الْخَطَابِ وَافَقْنَا،  
فَنَلَهُوَ الْيَوْمَ، أَوْ تَنَشَّدَنَ أَشْعَارًا  
فَلَمْ يَرِعْهُنَّ إِلَّا الْعَيْسُ طَالِعَةً،  
يَحْمِلَنَ بِالنَّعْفِ رِكَابًا وَأَكْوَارًا  
وَفَارِسٌ مَعَهُ الْبَازِي، فَقَلَنَ لَهَا:  
هَآ هُمْ أَوْلَاءٌ وَمَا أَكْثَرَنَ إِكْثَارًا  
لَمَّا وَفَقْنَا وَعَيَيْنَا رَكَاتِينَا  
بُدِّلَنَ بِالْعُرْفِ بَعْدَ الرَّجْعِ إِنْكَارًا  
قَلْنِ: انْزَلُوا نَعْمَتْ دَارٌ بِقُرْبِكُمْ،  
أَهْلًا وَسَهْلًا، مِنْ زَائِرِ زَارَا  
لَمَّا أَلَمْتُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَعُوا،  
حَسِبْتُ وَسَطَ رِجَالِ الْقَوْمِ عَطَارًا  
مِنْ طَيْبِ نَشْرِ النَّتِيِّ نَامَتِكَ إِذْ طَرَقَتْ  
وَنَفْحَةِ الْمَسْكِ وَالْكَافُورِ إِذْ ثَارَا  
فَقَلْتُ: مِنْ ذَا الْمَحْيِيِّ؟ وَانْتَبَهْتُ لَهُ،



أم من محدثنا هذا الذي زارا؟  
قالت: محب رماه الحب آونةً ،  
وهيئته دواعي الحب إذ حارا  
حلي إزارك سكتي غير صاغرة  
إن شئت وكجزي محباً بكلذي سارا  
فقد تجشمت من طول السرى تعباً  
وفي الزيارة قد أبلغت أعدارا  
إن الكواكب لا يشبهن صورتها،  
وهن أسوأ منها، بعد، أخبارا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألمم بعفراء إن أصحابك ابتكروا،  
ألمم بعفراء إن أصحابك ابتكروا،  
رقم القصيدة : 18861

ألمم بعفراء إن أصحابك ابتكروا،  
وسلهم هل لديها اليوم منتظر  
واها لعفراء، إن دار بها قربت،  
فما أبالي ألام الناس أم عذروا  
وإن تبن غربة عنا بها قدف  
فما تقضى الهوى منا، ولا الوطر  
خود مفهفة الأعلى ، إذا انصرفت،  
تكاد من ثقل الأرداف تنبت  
تفت عن ذي غروب طعمه عسل،  
مفلج التبت رفاف له أشر  
كأن فاها، إذا ما جئت طارقها،  
خمر ببيسان أو ما عتقت جدر  
شجت بماء سحاب زل عن رصف  
من ماء أزهر لم يخلط به كدر

والعنبرُ الاكلفُ المسحوقُ خالطهُ،  
والزنجبيلُ، ورنَدُ هاجهُ السحر  
حَوْرَاءُ مَمْكُورَةٌ السَّاقِينِ بِهَكْنَةٍ  
لا عيبَ في خلقها طول ولا قصر  
كأنها الشمسُ وافت يومَ أسعدها،  
أَوْ دُرَّةٌ شُوفَتْ لِلْبَيْعِ أَوْ قَمَرٌ

(85/1)

تَقُولُ إِذْ أَيْقَنْتَ أَنِّي مُفَارِقُهَا:  
يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ الْيَوْمِ يَا عَمْرُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا لَيْتَنِي قَدْ أَجَزْتُ الْحَبْلَ نَحْوَكُمُ  
يا لَيْتَنِي قَدْ أَجَزْتُ الْحَبْلَ نَحْوَكُمُ  
رقم القصيدة : 18862

يَا لَيْتَنِي قَدْ أَجَزْتُ الْحَبْلَ نَحْوَكُمُ  
حَبْلَ الْمَعْرِفِ، أَوْ جَاوَزْتُ ذَا عَشْرِ  
إِنَّ التَّوَاءَ بِأَرْضٍ لَا أَرَاكَ بِهَا  
فَكَسْتَيْقِنِيهِ تَوَاءً حَقُّ ذِي كَدَرٍ  
وَمَا مَلَلْتُ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ  
وَمَا ذَكَرْتُكَ، إِلَّا ظَلْتُ كَالسِّدْرِ  
أَذْرِي الدَّمُوعَ كَذِي سَقَمٍ يَخَامِرُهُ،  
وَمَا يُخَامِرُ مِنْ سَقَمٍ سِوَى الدَّكْرِ  
كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمْ  
يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ  
إِنِّي لِأَجْدَلُ إِنْ أَمْشِيَ مُقَابِلَهُ

حُبًّا لِرُؤْيَةِ مَنْ أَشْبَهَتْ فِي الصُّورِ  
وما جذلتُ لشيءٍ كان بعدكم،  
ولا منحتُ سواكِ الحبَّ من بشر

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لمن الديار كأنهنَّ سطور،  
لمن الديار كأنهنَّ سطور،  
رقم القصيدة : 18863

-----

لمن الديار كأنهنَّ سطور،  
تسدي معالمها الصبا وتثيرُ  
لَعِبَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ بَعْدَ أَنْيَسِهَا  
نُكْبَاءُ تَطَرَّدُ السَّفَا وَدَبُورُ  
دَارُ لِهِنْدٍ إِذْ تَهَيَّمُ بِذِكْرِهَا  
وَإِذِ الشَّبَابُ الْمُسْتَعَارُ نَضِيرُ  
إِذْ تَسْتَبِيكَ بِجِيدِ آدَمَ شَادِنِ،  
دُرٌّ عَلَى لِبَاتِهِ، وَشَذُورُ  
تِلْكَ كَلَّتِي سَبَتِ الْفُؤَادَ فَأَصْبَحَتْ  
وَكَالْقَلْبُ رَهْنٌ عِنْدَهَا مَأْسُورُ  
لَوْ دَبَّ ذُرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا،  
لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهَا حُدُورُ  
عَرَاءُ وَاضِحَةٌ الْجَبِينِ كَأَنَّهَا  
قَمَرٌ بَدَا لِلنَّاطِرِينَ مُنِيرُ  
جَمُّ الْعِظَامِ لَطِيفَةٌ أَحْشَاؤُهَا  
وَالْمَسْكُ، مِنْ أَرْدَانِهَا، مَنْشُورُ  
تَفْتَرُّ عَنِ مِثْلِ الْأَقَاحِيِّ شَافِهَا  
هَزِيمٌ أَحْشُ مِنْ السَّمَاكِ مَطِيرُ  
وَلَهُ أَثِيثٌ كَالْكُرُومِ مُدَيَّلُ  
حَسَنُ الْعَدَائِرِ حَالِكٌ مَضْفُورُ

ومخضبٌ رخصُ البنانِ كأنه  
عنمٌ ومنتفحُ النطاقِ وثير  
قالت: ودمعُ العينِ يجري واكفاً  
كالدّرِ يسيلُ تارةً ويغور:  
بِكَلِّهِ زُرْنَا إِنْ أَرَدْتَ وَصَالَنَا  
وَآخِذْ أَنْاساً كُلُّهُمْ مَأْمُورٌ  
أَنْ يَأْخُذُوكَ فَكُنْ فَتَى ذَا فِطْنَةٍ  
إِنَّ الْكَرِيمَ لَدَى الْحَذَارِ صَبُورٌ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يقولون لي: أقصر، ولستُ بمقصرٍ،  
يقولون لي: أقصر، ولستُ بمقصرٍ،  
رقم القصيدة : 18864

يقولون لي: أقصر، ولستُ بمقصرٍ،  
وحبكِ يا سكنَ الذي يحسُمُ الصبرا  
عَلَى الْهَائِمِ الْمَشْغُوفِ بِالْوَصْلِ مَا دَعَا  
حَمَامٌ عَلَى أَفْنَانِ دَوْحَتِهِ وَثَرَا  
ثَلَاثَ حَمَامَاتٍ وَقُوعِ إِذَا دَعَا  
رَدَدْنَ إِلَيْهِ الْحُزْنَ إِذْ هَبَّجَ الْهَدْرَا  
بِصَوْتِ حَزِينٍ مُشْكِلٍ مُتَوَجِّعٍ  
وَنَفْسِ مَرِيضِ الْقَلْبِ أَوْرَثْنَهُ ذِكْرَا  
بِكُلِّ كَعَابٍ طَفَلَةٍ غَيْرِ حَمَشَةٍ  
وَتَمَشِي الْهُوَيْنَا مَا تُجَاوِزُهُ فِتْرَا  
وَوَظَلَّتْ تَهَادَى ثُمَّ تَمَشِي تَأْوُدَا  
وَتَشْكُو مِرَاراً مِنْ قَوَائِمِهَا فِتْرَا  
إِذَا مَا دَعَتْ بِالْمِرْطِ كَيْمَا تُلْفَهُ  
على الحصرِ، أبدتُ من روادفها فخرا  
لِعَمْرِي لَقَدْ كَانَ الْقُوَادُ مُسَلِّمًا

صَحِيحاً فَأَمْسَى لَا يُطِيقُ لَهَا هَجْرًا  
فَجَازِي وَدُوداً كَانَ قَبْلَكَ فِي الْهُوَى  
دُؤُولاً، فَقَدْ أَوْرَثَتْهُ السَّقَمَ وَالْأَسْرَا  
أَفِي الْحَقِّ، إِذْ حَكَمْتُمْ، فَحَكَمْتُمْ  
صَوَاباً، فَمَا أَخْطَأْتُمْ الظَّلْمَ وَالْكَفْرَا؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أأَقَامَ أَمْسٍ خَلِيْطُنَا أُمَّ سَارَا؟  
أأَقَامَ أَمْسٍ خَلِيْطُنَا أُمَّ سَارَا؟  
رقم القصيدة : 18865

(86/1)

أأَقَامَ أَمْسٍ خَلِيْطُنَا أُمَّ سَارَا؟  
سَائِلٌ بِعَمْرِكَ أَيَّ ذَاكَ كَخْتَارَا؟  
وَإِخَالٌ أَنْ نَوَاهِمُ قَذَافَةٌ ،  
كَانَتْ مُعَاوِدَةَ الْفِرَاقِ مِرَارَا  
قَالَ الرَّسُولُ، وَقَدْ تَحَدَّرَ وَآكَفُ،  
فَكَفَفْتُ مِنْهُ مُسْبِلًا مِدْرَارَا:  
أَنْ سِرَّ فَشَيَّعْنَا وَلَيْسَ بِنَازِعِ  
لَوْ شَدَّ فَوْقَ مَطِيَّهِ الْأَكْوَارَا  
فِي حَاجَةٍ جَهْدُ الصَّبَابَةِ قَادَهَا  
وَبِمَا يُوَافِقُ لِلهُوَى الْأَقْدَارَا  
قَامَتْ تَرَاءَى بِكَلِصْفَاحٍ كَأَنَّمَا  
عَمْدًا تُرِيدُ لَنَا بِذَاكَ ضِرَارَا  
فَبَدَتْ تَرَائِبُ مِنْ رَبِيبٍ شَادِنِ،  
ذَكَرَ الْمَقِيلَ إِلَى الْكِنَاسِ فَصَارَا

وجلت عشية بطن مكة إذ بدت،  
وجهاً يضيءُ بياضه الأستارا  
ككلشمسٍ تُعجبُ من رأى ويزينها  
حسبُ أغرُّ، إذا تريدُ فخارا  
سقيتُ بوجهك كلُّ أرضٍ جنتها،  
ويمثلُ وجهك نستقي الامطارا  
لو يُبصرُ الثقفُ البصيرُ جبينها  
وصفَاءَ حَدَّيْهَا العتيقُ لَحَارَا  
وأرى جمالكِ فوق كلِّ جميلة ،  
وجمالُ وجهك يخطفُ الأبصارا  
إني رايتكِ عادةً خمصانةً ،  
رَبِّا الرَوَادِفِ لَذَّةً مِيشَارَا  
مَحْطُوطَةً المَتَنِينَ أُكْمِلُ خَلْقَهَا  
مِثْلَ السَّيِّكَةِ بِضَّةً مِيعَارَا  
تَشْفِي الصَّجِيعَ بباردٍ ذي رُوْتِي  
لو كانَ في غلسِ الظلامِ، أنارا  
فَسَقْتِكَ بِشَرَّةٍ عَنَبَرًا وَقَرْنُفَلًا  
والزنجبيلِ، وخلطَ ذاكِ، عقارا  
والذوبِ من عسلِ الشراةِ ، كأنما  
غصبُ الأميرِ تبعه المشتارا  
وكأنَّ نطفةً باردٍ وطبرزدًا  
وَمُدَامَةً قَدْ عَتَّقَتْ أَعْصَارَا  
تَجْرِي عَلَى أَنْيَابِ بِشَرَّةٍ كُلَّمَا  
طَرَفَتْ وَلَا تَدْرِي بِذَاكَ غَرَارَا  
يروى به الظمانُ، حينَ يشوفه  
لُدَّ المَقْبِلِ، باردًا، محمارا  
ويغورُ من هي في الشتاءِ شعاره،  
أَكْرِمُ بِهَا دُونَ اللَّحَافِ شِعَارَا

جودي لمحزونٍ ذهبِ بعقله،  
لم يقضِ منك بشيرةً الأوطارا  
وإذا ذهبَتْ أسومٌ قلبي خُطَّةً  
مِنْ هَجْرِهَا أَلْفَيْتُهُ خَوَّارَا  
واغرُورَقتْ عَيْنَايَ حِينَ أُسومُهَا  
والقلبُ هاجَ لذكرها استعبارا  
فبتلك اهذي ما حبيتُ صابئةً ،  
وبها، الغداةَ ، أشببُ الأشعارا  
من ذا يُواصلُ إن صرمتِ جبالنا  
أم من نُحدثُ بعدك الأسرارا  
هيهات منك قَعِيقَعَانُ وأهلها  
بالحزنتينِ، فشطَّ ذاك مزارا!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> نَعْمُ الْفُؤَادِ مَزَارُهَا مَحْظُورُ  
نَعْمُ الْفُؤَادِ مَزَارُهَا مَحْظُورُ  
رقم القصيدة : 18866

نَعْمُ الْفُؤَادِ مَزَارُهَا مَحْظُورُ  
بعدَ الصفاءِ، وبيتها مهجورُ  
لجَّ البعادُ بها وشطَّ بركبها  
نائي المَحَلِّ عَنِ الصَّدِيقِ غَيُورُ  
حَذِرُ قَلِيلُ النَّوْمِ ذُو قَادُورَةَ  
فطنٌ، بألبابِ الرجالِ بصير  
لَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ وَنَأْيُهَا  
عَنِّي وَأَشْغَالُ عَدَتْ وَأُمُورُ  
ممشى وليدتها إليّ، وقد دنا  
مِنْ فِرْقَتِي يَوْمَ الْفِرَاقِ بُكُورُ  
وَمَفِيزَ عِبْرَتِهَا وَمَوْمَى كَفَّهَا

وَرِدَاءُ عَصَبٍ بَيْنَنَا مَنْشُورٌ  
أَنْ أَرْجِ رِحْلَتَكَ الْغَدَاةَ إِلَى غَدٍ،  
وَتَوَاءُ يَوْمٍ، إِنْ تَوَيْتَ، يَسِيرٌ  
لَمَّا رَأَيْتَ صَاحِبَايَ كَأَنِّي  
تَبِلٌ بِهَا أَوْ مَوْزَعٌ مَقْمُورٌ  
وَتَبِينَا أَنَّ الشَّوَاءَ لَبَانَةٌ  
مَنِي، وَحَبْسُهُمَا عَلَيَّ كَبِيرٌ  
قَالَ: أَنْقَعِدْ أَنْ نَرُوحَ؟ وَمَا تَشَأُ  
نَفْعَلُ وَأَنْتَ بِأَنْ تُطَاعَ جَدِيرٌ  
إِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تَلَاقِي حَاجَةً،  
فَكَمْكُتْ فَأَنْتَ عَلَى الشَّوَاءِ أَمِيرٌ  
فَأَتَيْتُهَا وَكَلَّلْتُ أَدْهَمَ مُرْسَلٌ  
وَعَلَيْهِ مِنْ سَدْفِ الظَّلَامِ سُتُورٌ  
رَحِبْتُ حِينَ لَقَيْتُهَا، فَتَبَسَّمْتُ،  
وَكَذَلِكَ مَا يَفْعَلُ الْمَحْبُورُ  
وَتَصَوَّعَ الْمِسْكَ الدُّكْيُ وَعَنْبَرٌ  
مَنْ جِيهَا، قَدْ شَابَهُ كَافُورٌ

(87/1)

كُنَا كَمَثَلِ الْخَمْرِ، كَانَ مَزَاجُهَا  
بِالْمَاءِ لَا رَنْقٌ، وَلَا تَكْدِيرٌ  
فَلَمَّا تَغَيَّرَ مَا عَهَدْتَ وَأَصْبَحْتَ  
صَدْفَتْ، فَلَا بَدْلٌ، وَلَا مَيَسُورٌ  
لَيْمًا تُسَاعِفُ بِاللِّقَاءِ وَلَيْهَا  
فَرَحٌ بِقُرْبِ مَزَارِنَا، مَسْرُورٌ  
إِذْ لَا تَغْيِرُهَا الْوَشَاءُ، فُودَهَا



صَافٍ نُرَاسِلُ مَرَّةً وَتُرُورُ  
لَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ أَنْتِي بَعْدَهَا،  
إِنِّي لَأَمِنُ عَدْرَهِنَّ نَذِيرُ  
بَعْدَ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ مِنْ أَيْمَانِهَا  
مَا لَا يُطِيقُ مِنَ الْعُهُودِ نَبِيرُ  
فَإِذَا وَذَلِكَ كَانَ ظِلًّا سَحَابَةً ۝  
نَفَحَتْ بِهِ فِي الْمُعْصِرَاتِ دُبُورُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورُ  
مِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورُ  
رقم القصيدة : 18867

أَمِنْ آلِ زَيْنَبَ جَدِّ الْبُكُورُ  
نَعَمْ فَلَأَيِّ هَوَاهَا تَصِيرُ؟  
أَلِلْعَوْرِ أَمْ أَنْجَدْتَ دَارَهَا  
وَكَانَتْ قَدِيمًا بَعْهَدِي تَعُورُ  
هي الشمس تسري على بغلة ،  
وما خلتُ شمساً بليلاً تسيير  
وما أنسَ من قولها،  
غَدَاةَ مِنِّي إِذْ أُجِدُّ الْمَسِيرُ:  
ألم ترَ أنك مستشرفٌ،  
وَأَنَّ عَدُوكَ حَوْلِي كَثِيرُ؟  
فإن جئتَ، فأتِ على بغلةٍ ،  
فَلَيْسَ يُؤَاتِي الْخَفَاءَ الْبَعِيرُ  
فإنك عندي، فيما اشتهيتَ،  
مَتَّ حَتَّى تُفَارِقَ رَحْلِي أَمِيرُ  
نَظَرْتُ بِخَيْفٍ مِنِّي نَظْرَةً  
إِلَيْهَا فَكَأَدَ فُؤَادِي يَطِيرُ

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أبهجر يُودَّعُ الأَجَوَّارُ  
أبهجرٍ يُودَّعُ الأَجَوَّارُ  
رقم القصيدة : 18868

---

أبهجرٍ يُودَّعُ الأَجَوَّارُ  
أَمْ مَسَاءٍ أَمْ قَصْرٍ ذَاكَ كَبِتْكَارُ؟  
قَرَّبْتَنِي إِلَى قُرْبِيَّةَ عَيْنِي  
يوم ذي الشري، والهوى المستعار  
ودواعي الهوى ، وقلب، إذا  
لج، لجوح، فما يكاد، يصار  
قَمَرْتَهُ فُؤَادَهُ أُخْتُ رِئِمِ  
ذَاتُ دَلِّ خَرِيدَةً مِعْطَارُ  
طفلة ، وعنة الروادف، خود،  
كمهاة انساب عنها الصوار  
حُرَّةُ الخَدِّ خَدْلَةُ السَّاقِ مَهْضُو  
مهضومة كشح يضيق عنها الشعار  
نَظَرْتُ حِينَ وَارَازَنَ الرُّكْبُ بِالتَّخِ  
لِ ظِلَاماً وَدُونَهَا الأَسْتَارُ  
وَدَعَانِي مَا قَالَ فِيهَا عَتِيقُ  
وَهُوَ بِكُلِّ حُسْنٍ عَالِمٍ بَيْطَارُ  
قَوْلُ نِسْوَانِهَا إِذَا حَفَلَ النِّسْ  
في مجلس، وقل الإمار  
أَنَّهَا عَقَّةٌ عَنِ الخُلُقِ كُلُّوَا  
والطعمة التي هي عار  
نَعْتَوْهَا فَأَحْسَنُوا النَّعْتَ حَتَّى  
كَدْتُ مِنْ حُسْنِ نَعْتِهَا أُسْتَطَارُ  
فتنائي عليك خير ثناء،

إِنْ تَقَرَّرْتِ، أَوْ نَأَتْ بِكِ دَارُ  
وَبِكِ الْهَمِّ، إِنْ مَشَيْتُ صَحِيحًا،  
وَسَوَارِي الْأَحْلَامِ، وَالْأَشْعَارِ  
أَنْتُمْ هَمُّنَا وَكَبْرُ مَنَانَا  
وَأَحَادِيثُنَا وَإِنْ لَمْ تُزَارُوا  
وَأَرَى الْيَوْمَ، إِنْ نَأَيْتِ، طَوِيلًا،  
وَاللَّيَالِي إِذَا دَنَوْتَ قِصَارُ  
لَمْ يَقَارِبْ جَمَالَهَا حَسَنُ شَيْءٍ  
غَيْرُ شَمْسِ الضُّحَى عَلَيْهَا النَّهَارُ  
فَلَوْ أَتَى خَشِيئْتُ أَوْ خَفْتُ فَتَلًا  
غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَدْفَعُ الْأَقْدَارُ  
لَا تَقِيْتُ الَّتِي بِهَا يَفْتَنُ النَّاسُ،  
وَلَكِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدَارُ  
فَلِنَفْسِي أَحَقُّ بِكُلُّوْمٍ عَمْدًا  
حَيْثُ مَا كُنْتُ يَوْمَ لَفَّ الْجَمَارُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ما شَجَاكَ الْغَدَاةَ مِنْ رَسْمِ دَارِ  
ما شَجَاكَ الْغَدَاةَ مِنْ رَسْمِ دَارِ  
رقم القصيدة : 18869

ما شَجَاكَ الْغَدَاةَ مِنْ رَسْمِ دَارِ  
دَارِسِ الرَّبْعِ مِثْلِ وَحْيِ السِّطَارِ  
بَدَلَ الرَّبْعِ بَعْدَ نَعْمٍ نَعَامًا  
وِظَبَاءَ يَخْدُنُ كَالْأَمْهَارِ  
عُجْتُ فِيهِ وَقُلْتُ لِلرَّكْبِ عَوْجُوا  
فَتَنَى الرَّكْبُ كُلَّ حَرْفٍ خِيَارِ  
ثُمَّ قَالُوا: ارْبِعْنَ عَلَيْكَ وَقَصِّ كُدْ  
يَوْمَ بَعْضَ الْهُمُومِ وَالْأَوْطَارِ

عَزَّ شَيْءٌ أَنْ يَفْضِي الْيَوْمَ حَاجًا  
بُوقُوفٍ مَنَا عَلَى الْأَكْوَارِ  
إِنْ تَكُنْ دَارُ آلِ نَعْمٍ قِوَاءً  
خَالِيًا جَوْهَا مِنَ الْأَجْوَارِ  
فَلَقَدَمَا رَأَيْتُ فِيهَا مَهَاءً ،  
فِي جَوَارِ أَوَانِسِ أَبْكَارِ  
ذَكَرْتَنِي الدِّيَارُ نِعْمًا وَأَتْرَا  
بَاءً حِسَانًا نَوَاعِمًا كَالصَّوَارِ  
آنَسَاتِ مِثْلَ التَّمَاثِيلِ، لِعَسَاءُ،  
مَعَ خَوْدِ خَرِيدَةٍ مِعْطَارِ  
وَمَقَامًا قَدْ أَقْمَتُهُ مَعَ نَعْمِ  
وَحَدِيثًا مِثْلَ الْجَنَى الْمُشْتَارِ  
نَتَّقِي الْعَيْنَ تَحْتَ عَيْنِ سَجُومِ  
وَبُلْهَا فِي دُجَى الدُّجْنَةِ سَارِي  
وَكُتْنِنَا بُرْدَيْنِ مِنْ جِيدِ الْعَصْدِ  
بِ مَعًا، بَيْنَ مَطْرِفٍ، وَشِعَارِ  
بِتُّ فِي نِعْمَةٍ وَبَاتَ وَسَادِي  
مِعْصَمًا بَيْنَ دُمْلُجٍ وَسَوَارِ  
ثُمَّ إِنَّ الصَّبَاحَ لَأَحَ وَلَا أَحْتُ  
أَنْجُمُ الصَّبْحِ مِثْلَ جَزَعِ الْعَذَارِي  
فَنَهَضْنَا نَمَشِي نَعْفِي مَرُوطًا  
وَبُرُودًا، وَهَنًا، عَلَى الْآثَارِ  
وَتَوَلَّى نَوَاعِمَ خَفِرَاتِ  
يَتَهَادَيْنِ كَكَلْطَبَاءِ السَّوَارِي  
مِثْقَلَاتِ، يَزْجِينَ بَدْرَ سَعُودِ،

وهي في الصبح مثلُ شمس النهار

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مباراة

مبارزة

رقم القصيدة : 1887

لو كان في حكامنا شجاعة

فليبرزوا لي واحداً فواحداً

وليحمل الواحد منهم إن بدا

آي سلاح

ماعدا

سلاحه المستورد ا

ليمتشق خنجره

أو سيفه

أو العصا

أو اليد ا

وسوف ا لقاه أنا مجردا !

والله في نصف نهار

لن تروا منهم عليها أحداً

أشجعهم سوف يموت خائفاً

قبل ملاقاته الردى

\*\*\*\*

لو كان في حكامنا شجاعة

لو كان

لو . . .

حرف امتناع لامتناع

صرخة بلا صدى !

لو كان . . ما كان

لأَمْسَى خَبْرًا فِي الْمَبْتَدَأِ  
فَالْكَلِّ قَوَادِ  
تَلْقَى الدَّرْسَ فِي مَبْعَى الْعَدَى  
ثُمَّ دَعُوهُ ( قَائِدًا )  
وَهِيأُ وَ الْمَقْعَدِ  
لِيَمْتَطِينَا أَبْدًا  
يَحْرُسُ نَفْطَنَا لَهُمْ  
وَيَحْرُسُونَ الْمَقْعَدَ !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تَقُولُ وَعَيْنُهَا تُذْرِي دُمُوعًا  
تَقُولُ وَعَيْنُهَا تُذْرِي دُمُوعًا  
رقم القصيدة : 18870

تَقُولُ وَعَيْنُهَا تُذْرِي دُمُوعًا  
لَهَا نَسَقٌ عَلَى الْخَدَيْنِ تَجْرِي:  
أَلَسْتَ أَقْرَبَ مَنْ يَمْشِي لِعَيْنِي،  
وَأَنْتَ كُلُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَذِكْرِي  
أَمَا لَكَ حَاجَةٌ فِيمَا لَدِينَا،  
تَكُنْ لَكَ عِنْدَنَا حَقًّا، فَأُدْرِي  
أَمِنْ سَخَطِ عَلَيَّ صَدَدْتَ عَنِّي  
حَمَلْتَ جِنَازَتِي وَشَهِدْتَ قَبْرِي  
أَشْهُرًا كُلَّهُ إِلَّا ثَلَاثًا  
أَقَمْتَ عَلَى مِصَارِمَتِي وَهَجْرِي!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> كَتَبَتْ تَعْتَبُ الرَّبَابُ وَقَالَتْ:  
كَتَبَتْ تَعْتَبُ الرَّبَابُ وَقَالَتْ:  
رقم القصيدة : 18871

-----

كَتَبْتُ تَعْتَبُ الرَّيَابُ وَقَالَتْ:  
قَدْ أَتَانَا مَا قُلْتَ فِي الْأَشْعَارِ  
سَادِرًا عَامِدًا تُشَهِّرُ بِكْسَمِي  
كَيْ يُبَوِّحَ الْوُشَاةُ بِالْأَسْرَارِ  
فَاعْتَزَلْنَا، فَلَنْ نَجِدَ وَصَالًا،  
مَا أَضَاءَتْ نُجُومٌ لَيْلِ لِسَارِ  
قُلْتُ لَا تَصْرِمِي لِتَكْثِيرِ وَاشِ  
كَاذِبِ، فِي الْحَدِيثِ وَالْأَخْبَارِ  
لَمْ نَبْحِ عِنْدَهُ بِسْرًا، وَلَكِنْ  
كَذِبٌ مَا أَتَاكَ وَالْجَبَّارِ  
لَا تَطِيعِي، فَإِنِّي لَمْ أَطْعَهُ،  
أَنْتِ أَهْوَى الْأَحْبَابِ وَالْأَجْوَارِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> نام صحبي، وبات نومي عسيرا،  
نام صحبي، وبات نومي عسيرا،  
رقم القصيدة : 18872

نام صحبي، وبات نومي عسيرا،  
أَرْقُبُ النَجْمَ مَوْهِنًا أَنْ يَغُورَا  
إِذْ تَذَكَّرْتُ قَوْلَ هِنْدٍ لِتَرْبِيهَا،  
وَرَحْنَا نَيْمُمُ التَّجْمِيرَا  
قُلْنَا بِاللَّهِ لِلْفَتَى عَجْ قَلِيلًا  
لَيْسَ أَنْ عَجْتَ لِلْعَنَابِ كَثِيرَا  
فَكَلَّتَقِينَا فَرَحَّجْتُ ثُمَّ قَالَتْ:  
حُلْتَ عَنْ عَهْدِنَا وَكُنْتَ جَدِيرَا  
أَنْ تَرَدَّ الْوَاشِينَ عَنِّي، كَمَا أَعْصِي،  
إِذَا مَا ذَكَرْتَ عِنْدِي، أَمِيرَا  
قُلْتُ: أَنْتِ الْمَنَى وَكَبْرُ هَوَانَا

فكغذري يا خليلتي مغذورا  
وتذكرت قولها لي، لدى الميل،  
ل وكفت ذموعها أن تمورا  
أسأل الله عالم الغيب أن تر  
جع يا حب سألما ماجورا  
إن تكن ليلتي بنعمان طالت  
فيما قد يكون لي قسيرا  
يا خليلي لا تقيما بصرى  
وحفير فما أحب حفيرا  
فاذا ما مررتما بعمان،  
فأقلا بها التواء وسيرا  
يا خليلي هجرا تهجيرا  
ثم روجا وأحكما لي المسيرا  
يا خليلي ما تشيران إنني  
فاعل ما امرتما، فأشيرا  
ضربا الأمر ياعة، ثم قال:  
قد رصيناك ما كصطحبنا أميرا  
إن خطبا علي حقا يسيرا  
أن أرى منكما بعيرا حسيرا  
إنما قصرنا وإن حسر السية  
بعيرا، أن نستجد بعيرا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> راح صحبي ولم أحي التوارا  
راح صحبي ولم أحي التوارا  
رقم القصيدة : 18873



رَاحَ صَحْبِي وَلَمْ أُحْيِ النَّوَارَا  
وَقَلِيلٌ لَوْ عَرَّجُوا أَنْ تَزَارَا  
ثُمَّ إِمَّا يَسْرُونَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ  
لِ وَإِمَّا يُعْجِلُونَ كَيْتَكَارَا  
وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْبَيْنِ إِذْ جَدَّ  
رَحِيلٌ وَخِفْتُ أَنْ أُسْتَطَارَا  
لِخَلِيلٍ يَهُوَى هَوَانَا مَوَاتِ،  
كَانَ لِي عِنْدَ مِثْلِهَا نَظَّارَا  
يَا خَلِيلُ ارْبَعْنَ عَلَيَّ وَعَيْنَا  
مِنَ الْحَزَنِ تَهْمَلَانِ ابْتَدَارَا  
هَهُنَا فَكُحْسِ الْبَعِيرَيْنِ وَكُحْذِرْ  
زَائِدَاتِ الْعِيُونِ أَنْ تُسْتَنَارَا  
إِنِّي زَائِرٌ قَرِيبَةً قَدْ يَبِيعُ  
لَمْ رَّبِّي أَنْ لَا أُطِيقُ كَصُطْبَارَا  
قَالَ: فَكُفْعَلْ لَا يَمْنَعُنكَ مَكَانِي  
مِنَ حَدِيثِ تَقْضِي بِهِ الْاَوْطَارَا  
وَالْتَمَسَ نَاصِحًا قَرِيبًا مِنَ الْوَرْدِ،  
دِ يُحْسُ الْحَدِيثَ وَالْأَخْبَارَا  
فَبَعَثْنَا مُجْرَبًا سَاكِنَ الرَّيِّ  
خَفِيفًا، مَعَاوِدًا، بِيَطَارَا  
فَأَتَاهَا فَقَالَ: مِيعَاذُكَ السَّرُّ  
حُ إِذَا اللَّيْلُ سَدَّلَ الْأَسْتَارَا  
فَكَمْنَا حَتَّى إِذَا فُقِدَ الصَّوُّ  
تُ دُجِي الْمُظْلِمِ الْبَهِيمِ فَحَارَا  
قُلْتُ، لَمَا بَدَتْ لَصَحْبِي: إِنِّي  
أُرْتَجِي عِنْدَهَا لِدِينِي يَسَارَا  
ثُمَّ أَقْبَلْتُ رَافِعَ الدَّيْلِ أُخْفِي كَذُّ

الوطء، أخشى العيون والنظارا  
فكَلْتَقِينَا فَرَحَبْتِ حِينَ سَلَّمْ  
تُ وَكَفْتُ دَمْعاً مِنَ الْعَيْنِ مَارَا  
ثُمَّ قَالَتْ عِنْدَ الْعَتَابِ: رَأَيْنَا  
مِنْكَ عِنَا تَجَلِدُ وَأَزُورَارَا  
قُلْتُ: كَلَّا لَاهِ كَبِينُ عَمَّكَ بَلْ خِفْ  
نَا أُمُورًا كُنَّا بِهَا أَعْمَارَا  
فَجَعَلْنَا الصُّدُودَ لَمَّا رَأَيْنَا  
قَالَةَ النَّاسِ بَيْنَنَا أَسْتَارَا  
وَرَكِبْنَا حَالًا، لِنَكْذِبَ عِنَا  
قَوْلَ مَنْ كَانَ بِالْبِنَانِ أَشَارَا  
وَكَفَّتْ صَرْتُ الْحَدِيثِ دُونَ الَّذِي قَدْ  
كَانَ مِنْ قَبْلُ يَعْلَمُ الْأَسْرَارَا  
لَيْسَ كَالْعَهْدِ إِذْ عَهَدْتِ، وَلَكِنْ  
أَوْقَدَ النَّاسُ بِالْأَحَادِيثِ نَارَا  
فَلَذَاكَ الْإِعْرَاضُ عِنْدِكَ، وَمَا  
آثَرَ قَلْبِي عَلَيْكَ أُخْرَى اخْتِيَارَا  
مَا أَبَالِي، إِذَا النُّوَى قَرِيبَتْكُمْ  
فَدُنُوتُمْ، مِنْ حَلِّ، أَوْ كَانَ سَارَا  
وَكَلَّلِيَّالِي إِذَا نَأَيْتِ طَوَالَ  
وَأَرَاهَا إِذَا دَنُوتِ قِصَارَا  
فَعَرَفْتُ الْقَبُولَ مِنْهَا لِعَذْرِي،  
إِذْ رَأَيْتُنِي مِنْهَا أُرِيدُ كَعْتِدَارَا  
ثُمَّ لَأَنْتِ، وَسَامَحْتِ بَعْدَ مَنَعِ،  
وَأَرْتَنِي كَفَاءً تَزِينُ السَّوَارَا  
فَتَنَاوَلْتَهَا، فَمَا لَتْ كَغَصْنِ،  
حَرَكْتُهُ رِيحٌ عَلَيْهِ فَحَارَا  
وَأَذَاقَتْ بَعْدَ الْعِلَاجِ لَذِيدًا

كجنى النحلِ شابَ صرفاً عقارا  
ثم كانت دُونَ اللَّحافِ لِمَشْغُو  
فِ مُعْنَى بِهَا مَشُوقِ شِعَارا  
واشتكتُ شدةَ الإزارِ من ال  
بهرِ وألقتُ عنها لديَّ الخمارا  
حَبْذا رَجَعُهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا  
في يديْ درعها تحلُّ الإزارا  
ثم قالتُ، وبانِ ضوئِ، منِ الصب  
حِ مُنِيرٌ لِلنَّاطِرِينَ أَنَارا  
يا ابنَ عمي، فدتكَ نفسي، إني

(90/1)

أتقي كاشحاً، إذا قال، جارا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لمن الديار رسومها قفر،  
لمن الديار رسومها قفر،  
رقم القصيدة : 18874

-----

لمن الديار رسومها قفر،  
لَعِبَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ وَالْقَطْرُ  
وَحَلَا لَهَا مِنْ بَعْدِ سَاكِنِهَا  
حِجَجٌ خَلَوْنَ ثَمَانٍ أَوْ عَشْرُ  
لَأَسِيلَةِ الْحَدِيدِ، واضحة ،  
يُعْشَى بِسِنَّةٍ وَجْهَهَا الْبَدْرُ  
درمٌ مرافقها، ومتررها  
لا عاجزٌ تَفَلُّ وَلَا صِفْرُ

وَالرُّعْفَرَانُ عَلَيَّ تَرَائِبِهَا  
شَرِقٌ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ  
وَرَبْرَجْدٌ وَمِنَ الْجُمَانِ بِهِ  
سَلْسُ النِّظَامِ، كَأَنَّهُ جَمْرُ  
وَيَدَانُدُ الْمَزْجَانَ فِي قَرْنِ،  
وَالدَّرُ، وَالْيَاقُوتُ، وَالشَّدْرُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هل عند رسم برامة خبر؟  
هل عند رسم برامة خبر؟  
رقم القصيدة : 18875

هَلْ عِنْدَ رَسْمِ بَرَامَةٍ خَبْرُ؟  
أَمْ لَا، فَأَيَّ الْأَشْيَاءِ تَنْتَظِرُ؟  
وَقَفْتُ فِي رَسْمِهَا أُسْأَلُهُ  
وَالدَّمْعُ مِثْلَ الْجُمَانِ مُنْحَدِرُ  
لَا يَرْجِعُ الرَّسْمُ بِالْبَيَانِ، وَهَلْ  
يُفْقَهُ رُجْعَاهُ حِينَ يَنْدَثِرُ؟  
قَدْ ذَكَرْتَنِي الدِّيَارُ إِذْ دَرَسَتْ  
وَكَلْشَوْقُ مِمَّا تَهْيِجُهُ الذِّكْرُ  
لَا أُنْسَ، طَوَّلَ الْحَيَاةَ مَا بَقِيَتْ  
بَطْيِيَّةَ رَوْضَةٍ لَهَا شَجَرُ  
مَمَشَى رَسُولٍ إِلَيَّ يَخْبِرُنِي  
عَنْهُمْ، عَشِيًّا، بِيَعُضَ مَا ائْتَمَرُوا  
أَوْ مَجْلِسِ النَّسْوَةِ الثَّلَاثِ لَدَى كَدُ  
الْخِيَمَاتِ، حَتَّى تَبْلُجَ السَّحَرُ  
ثُمَّ انْطَلَقْنَا، وَعِنْدَنَا، وَلَنَا  
فِيهِنَّ، لَوْ طَالَ لَيْلُنَا، وَطَرُ  
فِيهِنَّ هُنْدٌ، وَالْهَمُّ ذَكَرْتَهَا،

تِلْكَ الَّتِي لَا يُرَى لَهَا خَطَرٌ  
قَبَاءٌ، إِنْ أَقْبَلْتُ، مَبْتَلَةٌ ،  
والبوصُ منها كالقورِ منعفر  
غَرَاءٌ فِي غُرَّةِ الشَّبَابِ مِنَ الْحِ  
وَرِ اللّوَاتِي يَرِينُهَا خَفَرُ  
تَفْتَرُ عَنْ وَاضِحٍ، مَقْبَلُهُ  
مُفَلِّجٌ، وَاضِحٌ، لَهُ أُشْرُ  
وقولها للفتاة ، إذ أفد البيئ:  
أَعَادِ، أَمْ رَائِحُ عَمْرٍ؟  
عَجَلَانُ لَمْ يَقْضِ بَعْدُ حَاجَتَهُ،  
أَلَا تَأْتِي يَوْمًا فَيُنْتَظَرُ؟  
اللَّهُ جَارٌ لَهُ إِذَا نَزَحَتْ  
دَارٌ بِهِ، أَوْ بَدَأَ لَهُ سَفَرُ  
رَأَيْتَهَا مَرَّةً وَنَسَوْتَهَا،  
كَأَنَّهَا مِنْ شِعَاعِهَا الْقَمَرِ  
يَمْشِينَ فِي الْخَزْرِ وَالْمَرَاجِلِ أَنْ  
يَعْرِفَ آثَارَهُنَّ مُقْتَفِرُ  
يَدِينِ مِنْ خَشْيَةِ الْعَيُونِ عَلَى  
مِثْلِ الْمَصَابِيحِ زَانَهَا الْخُمْرُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أعرفتَ يومَ لوى سويقةَ دارا،  
أعرفتَ يومَ لوى سويقةَ دارا،  
رقم القصيدة : 18876

أعرفتَ يومَ لوى سويقةَ دارا،  
هاجتُ عَلَيْكَ رُسُومُهَا كَسْتِعْبَارَا  
وذكرتَ هندا، فاشتكيتَ صبايةً ،  
لولا تكفكفُ دمعَ عينك مارا

وذكرتها حوراء، لينة المطا،  
مِثْلَ الْمَهَاةِ خَرِيدَةً مِعْطَارًا  
وَإِذَا تُنَازَعُكَ الْحَدِيثَ تَطَرَّفْتُ  
انْفَ الْحَدِيثِ، وَلَمْ تَرُدْ إِكْثَارًا  
وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى مَنَاكِبِ حَسَنَهَا،  
كَمَلْتُ وَزِدْتُ بِحُسْنِهَا كَسْتِهْتَارًا  
إِنَّ الْعَوَازِلَ قَدْ بَكَرْنَ يَلْمُنَنِي  
وَحَسِبْتُ أَكْثَرَ لَوْمِهِنَّ ضِرَارًا  
وَزَعَمْنَ أَنَّ وِصَالَ عُبْدَةَ عَائِدٌ  
عَارًا عَلَيَّ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَارًا  
وَالنَّفْسُ يَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ فَتَرَعُوي،  
وَتَكَادُ تَغْلِبُنِي إِلَيْكَ مَرَارًا  
مَا يَذْكَرُ اسْمَكَ فِي حَدِيثٍ عَارِضٍ،  
إِلَّا اسْتَحَفَّ لَهُ الْفَوَادُ، فَطَارًا  
هَلْ فِي هَوَى رَجُلٍ جَنَاحٌ، زَائِرٌ  
جَهْرًا، أَحَبُّ خَرِيدَةً مِعْطَارًا  
أَسْفٍ عَلَيْكَ، يَهِيمُ حِينَ قَتَلْتَهُ،  
وَسَلْبَتَهُ لَبَّ الْفَوَادِ جَهَارًا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا من لقلبٍ متيمٍ، كلفٍ،  
يا من لقلبٍ متيمٍ، كلفٍ،  
رقم القصيدة : 18877

يا من لقلبٍ متيمٍ، كلفٍ،  
يَهْدِي بِخَوْدِ مَرِيضَةِ النَّظْرِ  
تَمْشِي الْهُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فُضْلًا

وَهِيَ كَمِثْلِ الْعُسْلُوجِ فِي الشَّجَرِ  
مَا إِنْ طَمَعْنَا بِهَا، وَلَا طَمَعْتُ،  
حَتَّى التَّقِينَا لَيْلًا عَلَى قَدْرِ  
مَا زَالَ طَرْفِي يَحَارُ، إِذْ نَظَرْتُ،  
حَتَّى رَأَيْتُ النِّقْصَانَ فِي بَصْرِي  
أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنَسَوْتُهَا،  
يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجَرِ  
بِيضًا حَسَانًا، خِرَائِدًا، قَطْفًا،  
يَمْشِينَ هَوْنًا كَمِشِيَةِ الْبَقْرِ  
قَدْ فُزْنَ بِكُلِّ حُسْنٍ وَالْجَمَالِ مَعًا  
وَفُزْنَ رِسَالًا بِكُلِّ دَالٍّ وَالْخَفْرِ  
يَنْصَتْنَ يَوْمًا لَهَا، إِذْ انْظَقْتُ،  
كَيْمَا يَفْضُلْنَهَا عَلَى الْبَشْرِ  
قَالَتْ لِتَرْبِ لَهَا مَلَأْطَفَةً :  
لِنُفْسِدَنَّ الطَّوَافَ فِي عُمَرِ  
قَالَتْ: تَصَدَّقِي لِي لِيُبْصِرْنَا  
ثُمَّ كَغَمَزِيهِ يَا أُخْتِ فِي خَفْرِ  
قَالَتْ لَهَا: قَدْ غَمَزْتَهُ، فَأَبِي ،  
ثُمَّ أَسْبَطَرْتُ تَسْعَى عَلَى أَثْرِي  
مَنْ يُسْقَ بَعْدَ الْمَنَامِ رِيْقَتَهَا  
يَسْقَ بِمَسْكِ، وَبَارِدِ خَصْرِ  
حَوْرَاءُ مَمْكُورَةٌ مُحَبَّبَةٌ  
عَسْرَاءُ لِلشَّكْلِ عِنْدَ مُجْتَمَرِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قد هاج حزني، وعادني ذكري،  
قد هاج حزني، وعادني ذكري،

رقم القصيدة : 18878

---

قد هاج حزني، وعادني ذكري،  
يَوْمَ كَلْتَقَيْنَا عَشِيَّةَ النَّفْرِ  
بالفجّ من نحوِ دارِ عقبةَ ، والح  
جُ سريعُ الطوافِ والصدر  
إذْ كِدْتُ لَوْلَا الْحَيَا يُورِّعُنِي  
أبدي الذي قد كتمتُ، بالنظرِ  
كَأَنَّ ثوباً، لما التقى الرك  
بُ، تدنيه عليها، يشفُّ عن قمر  
تلينُ، حتى يقول: قد خدعتُ!  
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِكَلِّسَاءِ ذَا خَبْرٍ  
حتى إذا ما التمستُ غرتها،  
يَوْمَ كَلْتَقَيْنَا عَشِيَّةَ النَّفْرِ

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لمن طللٌ موحشٌ أفقرًا

لمن طللٌ موحشٌ أفقرًا

رقم القصيدة : 18879

---

لمن طللٌ موحشٌ أفقرًا  
فأصبحَ معروفه منكرا  
وَلَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ كَلَجُوا  
لأخبرَ، إن سيل أن يخبرا  
ولكنه غيرته الصبا،  
فَأَمَسَتْ مَعَالِمُهُ دُثْرًا  
وكلُّ مسفٍّ له هيدبٌ،  
إذا ما حدا رَعْدُهُ أَمْطَرَا  
وَقَدْ كُنْتُ أَلْقَى بِهِ شَادِنًا



قطوفَ الخطى ناعماً أحورا  
أسيلَ المُحَيَّا هَضِيمَ الحَشَا  
كشمسِ الضحى واضحا أزهرأ  
أقولُ لِمَنْ لَامَ فِي حُبِّهَا:  
أرى لَكَ فِي الرَّأْيِ أَنْ تُقْصِرَا  
فَلَسْتَ مُطَاعاً فَلَا تَلْحَنِي  
وليسَتْ بأهلٍ لأنْ تهجرا  
فكمْ من اخِ لَامَ فِي حِبِّهَا،  
فَأَقْصَرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقْصِرَا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> لفت نظر  
لفت نظر

رقم القصيدة : 1888

السلطان

لا يمكن أن يفهم طوعاً  
أنك مجروح الوجدان  
بل لا يفهم ما الوجدان !  
السلطان مصاب دوماً  
بالنسيان وبالنسوان  
مشغول حتى فخذيته  
لا فرصة للفهم لديه  
ولكي يفهم  
لا بد ببعض الأحيان  
أن تُسعفه بالتبيان  
أن تقرصه من أذنيه  
وتعلقه من رجلية  
وتمد أصابعك العشرة في عينيه

وتقول له : حان الآن

أن تفهم أي إنسان

يا ... حيوان !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> آذنتُ هِنْدُ بَيْنِ مُبْتَكِرِ

آذنتُ هِنْدُ بَيْنِ مُبْتَكِرِ

رقم القصيدة : 18880

-----

آذنتُ هِنْدُ بَيْنِ مُبْتَكِرِ

وحذرتُ البينَ منها، فاستمرّ

أرسلتُ هِنْدُ إِلَيْنَا ناصِحاً

بَيْنَنَا: إيتِ حبيباً قد حصرَ

فاعلمنْ أن محباً زائرٌ،

حينَ تُخْفِي العَيْنُ عَنْهُ والبَصَرُ

قُلْتُ: أهلاً بِكُمْ مِنْ زَائِرٍ

أورثَ القلبَ عناءً وذكراً

فتأهبتُ لها، في خفيةٍ ،

حينَ مالَ الليلُ واجتنَ القمرُ

بينما أنظرها في مجلسٍ،

إذ رَمَانِي اللَّيْلُ مِنْهَا بِسَكْرٍ

لَمْ يَرْعُنِي بَعْدَ أَخْذِي هَجْعَةَ

غَيْرُ رِيحِ الْمِسْكِ مِنْهَا وَالْقَطْرُ

(92/1)

قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: هكذا

أَنَا مَنْ جَشَّمْتَهُ طُولَ السَّهَرِ

ما أنا والحُبُّ قد أبلَغني  
كَانَ هَذَا بِقِضَاءٍ وَقَدَرُ  
لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عُلْفَتُكُمْ  
كَلَّ يَوْمٍ أَنَا مِنْكُمْ فِي عِبر  
كلما توعدني، تخلفني،  
ثُمَّ تَأْتِي حِينَ تَأْتِي بِعُدْرُ  
سَخِنَتْ عَيْنِي لَيْنُ عُدَّتْ لَهَا  
لتمدّن بحبلٍ منبتر  
عَمَرَكَ كَلَلُهُ أَمَا تَرْحَمْنِي  
أَمْ لَنَا قَلْبُكَ أَقْسَى مِنْ حَجَرُ  
قلتُ، لما فرغتُ من قولها،  
ودموعي كالجمان المنحدر:  
أنتِ، يا قرةَ عيني، فاعلمي،  
عِنْدَ نَفْسِي عِدْلُ سَمْعِي وَبَصَرُ  
فاتركي عنك ملامي، واعذري،  
وكتركي قولَ أخي الإفكِ الأشرِ  
فَأَذَاقْتَنِي لَذِيذًا خِلْتُهُ  
ذُؤَبٌ نَحْلٍ شَيْبٌ بِالماءِ الخَصِرِ  
وَمُدَامَ عُنْتَقَتْ فِي بَابِلِ  
مِثْلَ عَيْنِ الدِّيكِ أَوْ خَمْرِ جَدْرُ  
فتقضتُ ليلتي في نعمة ،  
مَرَّةً أَلْتَمُّهَا غَيْرَ حَصِرِ  
وأفري مرطها عن مُخْطَفِ  
ضامرِ الأحشاءِ، فعمِ المؤنزر  
فَلَهُؤُنَا لَيْلُنَا حَتَّى إِذَا  
طَرَبَ كَلْدِيكَ وَهَاجَ المُدْكِرِ  
حَرَكَتَنِي ثُمَّ قَالَتْ جَرَعًا  
ودموعُ العين منها تبتدر:

قَمُ صَفِيَّ النَّفْسِ، لَا تَفْضَحْنِي،  
قَدْ بَدَا الصُّبْحُ وَذَا بَرْدُ السَّحَرِ  
فَتَوَلَّتُ فِي ثَلَاثِ خُرْدٍ  
كَدُمَى الرُّهْبَانِ أَوْ عَيْنِ البَقْرِ  
لَسْتُ أَنْسَى قَوْلَهَا، مَا هَدَهْتُ  
ذَاتَ طَوْقٍ فَوْقَ غُصْنٍ مِنْ عُشْرٍ  
حِينَ صَمَّمْتُ عَلَى مَا كَرِهْتُ  
هَكَذَا يَفْعَلُ مَنْ كَانَ عَدُوًّا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هَيَّجَ القَلْبَ مَعَانٍ وَصَيَّرَ  
هَيَّجَ القَلْبَ مَعَانٍ وَصَيَّرَ  
رقم القصيدة : 18881

هَيَّجَ القَلْبَ مَعَانٍ وَصَيَّرَ  
دَارِسَاتٌ قَدْ عَلَاهُنَّ الشَّجَرُ  
وَرِيَاخُ الصَّيْفِ قَدْ أَذْرَتْ بِهَا  
تَنْسِجُ التُّرْبِ فُنُونًا وَالْمَطَرُ  
ظَلْتُ فِيهِ، ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَفَاءً،  
أَسْأَلُ المَنْزِلَ هَلْ فِيهِ خَبْرٌ  
لِلَّتِي قَالَتْ لِأَتْرَابِ لَهَا  
قَطْفِ، فِيهِنَّ أَنْسٌ وَخَفَرُ  
إِذْ تَمْشِينَ بِجَوِّ مَوْنِقِ،  
نَيْرِ النَّبْتِ تَعَشَّاهُ الرَّهْرُ  
بِدِمَاثِ سَهْلَةٍ رَيْنَهَا  
يَوْمٌ غَيْمٍ لَمْ يُحَالِطُهُ قَتْرُ  
قَدْ خَلَوْنَا، فَتَمَنِينَ بِنَا،  
إِذْ خَلَوْنَا اليَوْمِ نُبْدِي مَا نُسِرُ  
فَعَرَفْنَا الشُّوقَ فِي مُقْلَتِهَا

وحيابُ الشوقِ يديهِ النظر  
فُلنَ يَسْتَرُضِينَهَا : مُنِينَا  
لو أتانا اليوم، في سرِّ، عمر  
بَيْنَمَا يَذْكُرُنِي أَبْصَرُنِي  
دُونَ قَيْدِ المِيلِ يَعْدُو بي الأَعْرُ  
قالت الكبرى : أتعرفن الفتى ؟  
قالت الوسطى : نعم، هذا عمر  
قالت الصغرى ، وقد تيمتها:  
قد عرفناه، وهل يخفى القمر!  
ذا حبيبٌ لم يعرجَ دوننا،  
ساقهُ الحينُ إلينا، والقدر  
فأتانا، حينَ ألقى بركهُ  
جَمَلُ اللَّيْلِ عَلَيْهِ وَكَسَبَطُرُ  
ورضاب المسكِ من أثوابه،  
مَرَمَرَ المَاءَ عَلَيْهِ فَتَضَرَّ  
قد أتانا ما تمنينا، وقد  
غُيِّبَ الأَبْرَامُ عَنَّا وَالْقَدَرُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ما كنتُ أشعرُ، إلا مذ عرفتكم،  
ما كنتُ أشعرُ، إلا مذ عرفتكم،  
رقم القصيدة : 18882

ما كنتُ أشعرُ، إلا مذ عرفتكم،  
أنَّ المضاجعَ تمسي تنبتُ الإبرا  
لقد شقيتُ، وكان الحينُ لي سبباً  
أنَّ علقَ القلبُ قلباً يشبه الحجر  
قد لمتُ قلبي، وأعياني بواحدة ،  
فقال لي: لا تلمني وادفع القدر!

إِنْ أَكْرَهَ الطَّرْفَ يَحْسِرُ دُونَ غَيْرِكُمْ،  
وَلَسْتُ أَحْسَنُ إِلَّا نَحْوَكِ النَّظْرَا  
قَالُوا: صَبِوتَ، فَلَمْ أَكْذِبْ مَقَالَتَهُمْ،  
وَلَيْسَ يَنْسَى الصَّبِيَّ إِنْ وَالَهُ كَبْرَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وَهُمُومٌ حَاضِرَاتٌ وَذَكَرُ  
وَهُمُومٌ حَاضِرَاتٌ وَذَكَرُ  
رقم القصيدة : 18883

(93/1)

---

---

.....

وَهُمُومٌ حَاضِرَاتٌ وَذَكَرُ  
ومفقال الخود، لكا واجهت  
جِهَةَ الرَّكْبِ وَعَيْنَاهَا دِرَزُ:  
يَا أَبَا الْخَطَّابِ مَا جَشَّمْتَنَا  
حِجَّةً فِيهَا عَنَاءٌ وَسَهْرُ!  
بعد برّ الله، إلا نظرةً  
منك، ليس لها عندي خطر  
قالت: ما جشمتنا من حبكم،  
يا ابنة الخيرين، أدهى وأمر  
وَلَقَدْ زَادَ فُؤَادِي حَزَنًا  
قَوْلُهَا لِي: إِنْ عَ سِرِّي يَا عَمْرُ!  
قُلْتُ: أَنْتِ الشَّيْءُ يُرْعَى سِرُّهُ  
ويؤاتي في هواه، ويسر

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا عَمْرُ حُمِّ فِرَافِكُمْ عَمْرَا  
يا عَمْرُ حُمِّ فِرَافِكُمْ عَمْرَا  
رقم القصيدة : 18884

---

يا عَمْرُ حُمِّ فِرَافِكُمْ عَمْرَا  
وَعَدَلْتِ عَنَّا التَّأْيَ وَالْهَجْرَا  
إِخْدَى بَنِي أُوْدٍ كَلِفْتُ بِهَا  
حَمَلْتُ بِلَا تِرَةٍ لَنَا وَتِرَا  
وَاللَّهِ، مَا أَحْبَبْتُ حَبِكُمْ،  
لَا تَيْبًا خُلِقْتُ وَلَا بِكْرَا  
مَا إِنْ أُقِيمُ لِحَاجَةٍ عَرَضَتْ  
إِلَّا لِأَبْلِي فِيكُمْ عَدْرَا  
وَتَرَى لَهَا دَلَالًا إِذَا نَطَقَتْ  
تَرَكَتْ بَنَاتِ فَوَادِهِ صَعْرَا  
كَتْسَاقِطِ الرُّطْبِ الْجَنِيِّ مِنْ  
قَمْنَوَانٍ لَا كَثْرًا وَلَا نَزْرَا  
بِالْخَيْفِ مَنْزِلِهَا وَمَسْكَنِهَا،  
وَتَحَلَّ مَكَّةَ إِنْ شَتَّتْ، قَصْرَا  
مِنْ أَجْلِهَا حُبِسَتْ رَكَائِبُنَا  
شَهْرًا تَجْرَمَ بَعْدَهُ شَهْرَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وَذَكَرْتُ فَاطِمَةَ الَّتِي عُلَّقْتُهَا ضَاقَ الْغَدَاةَ بِحَاجَتِي صَدْرِي  
وَذَكَرْتُ فَاطِمَةَ الَّتِي عُلَّقْتُهَا ضَاقَ الْغَدَاةَ بِحَاجَتِي صَدْرِي  
رقم القصيدة : 18885

---

وَذَكَرْتُ فَاطِمَةَ الَّتِي عُلَّقْتُهَا ضَاقَ الْغَدَاةَ بِحَاجَتِي صَدْرِي  
وَيَسْتُ بَعْدَ تَقَارُبِ الْأَمْرِ  
وَذَكَرْتُ فَاطِمَةَ الَّتِي عُلِقْتُ

عَرَضاً فَيَا لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ!  
ممكورةً ، ردغُ العبيرِ بها،  
جُمُ العِظامِ لَطِيفَةُ الحَصْرِ  
وَكَأَنَّ فَاها عِنْدَ رَفَدَتِهَا  
تَجْرِي عَلَيْهِ سُلَافَةُ الخَمْرِ  
شَرْقاً بَدُوبِ الشَّهْدِ، يخلطُهُ  
بِالزُّنْجَبِيلِ وَفَارَةَ التَّجْرِ  
عرضتُ لنا بالخيفِ في بقرِ،  
تَفَرُّو الكَبَاتِ وَنَاضِرِ السِّدْرِ  
وجلتُ أسياً يومَ ذي خشبِ  
ريانَ، مثلَ فجاءةِ البدرِ  
فسبتُ فؤادي، إذ عرضتُ لها،  
يَوْمَ الرَّحِيلِ بِسَاحَةِ القَصْرِ  
بِمُزَيْنِ رَدغُ العبيرِ بِهِ  
حسنِ الترائبِ واضحِ النحرِ  
وبعيني دمَ، شادنِ، حرقِ،  
يرعى الرياضَ ببلدةِ قفرِ  
لَمَّا رَأَيْتُ مَطِيَّهَا حَرَقاً  
خَفَقَ الفُؤَادُ وَكُنْتُ ذَا صَبْرِ  
وَتَبَادَرْتُ عَيْنَايَ بَعْدَ تَجَلُّدِ  
فانهلتا جزعاً على الصدرِ  
أرقَ الحبيبِ إلى الحبيبِ، لو أنْ  
عذرتُ بذلك أولَ العذرِ  
وَلَقَدْ عَصَيْتُ ذَوِي قَرَابَتِنَا  
طُرّاً وَأَهْلَ الوُدِّ وَالصَّهْرِ  
حتى مقالهم، إذ اجتمعوا:  
أجننتَ، أم ذا داخلُ السحرِ؟  
فَأَجَبْتُ: مَهْلاً بَعْضَ عَدْلِكُمْ



لا بل مُنِيتُ وَلَمْ أَنْلِ وَتَرِي  
بيدي ضعيفِ البطش، معتجراً،  
فَرَمَى وَلَمْ آخُذْ لَهُ حِذْرِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ذِكْرُ الرَّبَابِ وَكَانَ قَدْ هَجَرَ  
ذِكْرُ الرَّبَابِ وَكَانَ قَدْ هَجَرَ  
رقم القصيدة : 18886

ذِكْرُ الرَّبَابِ وَكَانَ قَدْ هَجَرَ  
ذكرى قريبةً أحدثت وطرا  
وَلَهَا بِأَعْلَى الْخَيْفِ مَنْزِلَةٌ  
هاجَتْ لَهُ شَوْقًا فَمَا صَبَرَ  
والبردُ، بينَ الحلتين، به  
تجنُّ ممن طاف، أو نظرا  
قَالَتْ لِتَرْبِيئِهَا بِعَمْرُكُما  
هَلْ تَطْمَعَانِ بِأَنْ نَرَى عُمْرَا  
إني كأن النفس موجسة ،  
ولذلك أطمع أنه حضرا  
فأجابتها في مهازلة ،  
وأسرنا من قولها سخرا:

(94/1)

إِنَّا لَعَمْرُكَ مَا نَخَافُ وَمَا  
نَرْجُو زِيَارَةَ زَائِرِ طُهْرَا  
لَوْ كَانَ يَأْتِينَا مُجَاهِرَةً  
فيمن ترين، إذا لقد شهرا

قالت لها الصغرى ، وقد حلفت  
باللّهِ: لا يَأْتِيكُما شَهْراً  
فَتَنْقَسَتْ صَعداً لِحِلْفِئِها  
وَهَوَتْ فَشَقَّتْ جِئِها فَطَرا  
وَجَرَتْ ماَئِها بِأدْمِها  
جزعاً، وقالت: حبّ من ذكرنا  
يا ربّ، إني قد شغفتُ به،  
أعقبُ فؤادي منهم صبرا  
بيننا تحاورهنّ، قمتُ إلى  
أقفائهنّ لأسمعَ الحورا  
فأرابَ إحداهنّ، فالتفتُ،  
وطئني فلما أثبتتُ نظراً  
قالتُ لهنّ: أخو مجاهرةٍ ،  
قدّ جاءنا يمشي وما كسّترا  
فيهنّ خوّدُ لستُ ناسيها  
حتى تجاوزَ حفرتي حفرا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ردوا التحية ، أيها السفرُ،  
ردوا التحية ، أيها السفرُ،  
رقم القصيدة : 18887

ردوا التحية ، أيها السفرُ،  
وقفوا، فإنّ وقوفكمُ اجرُ!  
ماذا عليّكمُ في وُفوفكمُ  
رَبِّثَ السُّؤالِ سَقاكمُ القَطْرُ  
بِكَللِهِ رِبِّكمُ أَمّا لَكُمُ  
بِكَلْمِشَعْرَيْنِ وَأَهْلِهِ خُبْرُ  
أومّا أَنّاكُمُ بِكَلْمِحَصَبٍ مِنْ مِئى

من أمِّ عمروٍ وتربها ذكر؟  
مكية هَامَ الفؤادُ بها،  
نسي العزاء، فما له صبر  
مُرْتَجَّةُ الرَّدْفَيْنِ بِهَكْنَةً  
رؤدُ الشباب، كأنها قصر  
قَدَرَتْ لَهُ حِينًا لَتَقْتُلُهُ  
وَلِكُلِّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْرُ  
الشهرُ مثلُ اليومِ، إن رضيتُ،  
وَالْيَوْمَ إنْ غَضِبْتَ بِهِ شَهْرُ  
حَوْرَاءَ آنِسَةً مُقْبَلُهَا  
عذبٌ، كأنَّ مذاقه خمر  
والعنبرُ المسحوقُ خالطُهُ،  
وقرنفلٌ يأتي به النسر  
وإذا تراءتُ في الظلامِ، جلتُ  
دجنَ الظلامِ، ... كأنها بدر  
وتنو، فتصرعها عجيزتها،  
ممشى الضعيفِ، يؤوده البهر  
وَكَانَ ضَوْءَ الشَّمْسِ تَحْتَ قِنَاعِهَا  
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ مُغْزَلَةٍ  
حَوْرَاءَ خَالَطَ طَرْفَهَا فَتَرُ  
وكانَ سمطِها على رشيءٍ،  
مُرْتَادُهُ الْعَيْطَانُ وَالْخَمْرُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألا يا هندُ قد زوّدتِ قلبي  
ألا يا هندُ قد زوّدتِ قلبي  
رقم القصيدة : 18888

ألا يا هندُ قد زوّدتِ قلبي

جوى حزن، تضمنه الضميرُ  
إذا ما غبتِ كَادَ إِلَيْكَ قَلْبِي  
فدتكِ النفسُ، من شوقِ يطير  
يَطُولُ الْيَوْمُ فِيهِ لَا أَرَاكُمْ  
وَيَوْمِي عِنْدَ رُؤْيَيْكُمْ قَصِيرُ  
وَقَدْ أَفْرَحْتُ بِكُلِّهِجْرَانِ قَلْبِي  
وَهَجْرِي فَكَعَلَمِي أَمْرٌ كَبِيرُ  
فديتكِ أطلقي حبلي وجودي،  
فَإِنَّ اللَّهَ ذُو عَفْوٍ غَفُورُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا خَلِيلِي هَاجِنِي الذَّكْرُ  
يا خَلِيلِي هَاجِنِي الذَّكْرُ  
رقم القصيدة : 18889

يا خَلِيلِي هَاجِنِي الذَّكْرُ  
وحمولُ الحيِّ، إذْ صدروا  
ظعنوا، كأنَّ ظعنهمُ  
مونعُ القنوانِ، أو عشر  
بالتي قد كنتُ آملها،  
ففؤادي موجعٌ حذر  
طبيبةٌ من وحشِ ذي بقرِ،  
شأنها العيطانُ والغُدُرُ  
رخصةٌ حوراءُ ناعمةٌ  
طفلةٌ ، كأنها قمر  
لو سقي الأمواتُ ريقتها،  
بعدَ كأسِ الموتِ، لانتشروا  
ويكادُ العجزُ إنْ نهضتُ  
بعدَ طولهِ البُهرِ يَنْبِتُ

قد، إذا خبرتُ أنهم  
قدموا الأثقال، فابتكروا  
أخيائهم البئر منزلهم،  
أم همم بالعمرة كئتمروا  
أم بأعلى ذي الأراك لهم  
مريع قد جاده المطر  
سلكوا خل الصفاح، لهم  
زجال أحداهم زمير  
سلكوا شعب النقاب بها  
زمرأ، تحتهم زمر  
قال حاديهم لهم أصلاً  
أمكنت للشرب الغدر  
صربوا حمر القباب لها

(95/1)

---

وأحيطت حولها الحجر  
فطرفت الحي مكتماً  
ومعي سيف به أثر  
وأخ لم أخش نبوته،  
بنواحي أمرهم خير  
فاذا ريم على مهاد  
في حجال الخز مستتر  
بادن تجلو مفلجة  
عذبة، غراً، لها أشر  
حولها الأحراس ترقبها  
نوم، من طول ما سهروا

أشبهوا القتلى ، وما قتلوا،  
ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ سَمَرُوا  
فَدَعَتْ بِكَلْوَيْلٍ ثَمَّ دَعَتْ،  
حين أدناني لها النظرُ  
وَدَعَتْ حَوْرَاءَ آنِسَةً  
حُرَّةً مِنْ شَأْنِهَا الْخَفْرُ  
ثُمَّ قَالَتْ لِتِي مَعَهَا:  
وَيْحَ نَفْسِي قَدْ أَتَى عَمْرُ  
مَا لَهُ قَدْ جَاءَ يَطْرُقُنَا  
ويرى الأعداء قد حضروا؟  
لشقائي، أختِ، علقنا،  
ولحينٍ ساقه القدر  
قتُ: عرضي دون عرضكم،  
ولمن عاداكمُ جزر

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> احفروا القبر عميقاً  
احفروا القبر عميقاً  
رقم القصيدة : 1889

-----

مم نخشى ؟  
الحكومات التي في ثقبها  
تفتح إسرائيل ممشى  
لم تزل للفتح عطشى  
تستزيد النيش نبشاً !  
وإذا مر عليها بيت شعرٍ تتغشى !  
تستحي وهي بوضع الفُحشِ  
أن تسمع فُحشا !

\*\*\*

مم نخشى ؟  
أبصرُ الحكام أعمى  
أكثر الحكام زهداً  
يحسب البصقة قرشا  
أطول الحكام سيفاً  
يتقي الخيفة خوفاً  
ويرى ا للا شئ وحشا !  
أوسع الحكام علماً  
لو مشى في طلب العلم إلى الصين  
لما أفلح أن يصبح جحشا !  
\*\*\*

مم نخشى ؟  
ليست الدولة والحاكم إلا  
بئر بترول وكرشا  
دولةً لو مسها الكبريت . . طارت  
حاكم لو مسه الدبوس . . فشا  
هل رأيتم مثل هذا الغش غشا ؟!  
\*\*\*

مم نخشى ؟  
نملةً لو عطست تكسح جيشا  
وهباءً لو تمطى كسلاً يقلبُ عرشا !  
فلماذا تبطشُ الدميةُ بالإنسان بطشا ؟!  
\*\*\*

إ نهضوا . .  
أن لهذا الحاكم المنفوش مثل الديك  
أن يشبع نفشا  
إ نهشوا الحاكم نهشا  
واصنعوا من صولجان الحكم ر فشا

واحفروا القبر عميقاً  
واجعلوا الكرسي نعشا !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> شاق قلبي منزلٌ دثروا،  
شاق قلبي منزلٌ دثروا،  
رقم القصيدة : 18890

شاق قلبي منزلٌ دثروا،  
حالف الأرواح والمطرا  
شَمَّالاً تُذْري إذا لَعِبَتْ  
عاصِفاً أذيالها الشجرا  
للتى قالتُ لجارتها:  
ويح قلبي، ما دهى عمرا؟  
فيمَ أمسى لا يكلمنا؟  
وإذا ناطقته بسرا  
أبِه عُنْبِي فَأُعْتِبُهُ  
أمَ به صبرٌ، فقد صبرا  
أمَ حديثٌ جاءه كذبٌ،  
أمَ به هجرٌ، فقد هجرا  
أمَ لِقَوْلِ قَالِهِ كَاشِحٌ  
كاذبٌ، يا ليته قبرا  
لو علمنا ما يسرُّ به،  
مَا طَعِمْنَا الْبَارِدَ الْخَصِرَا  
وأرى شوقي سيقتنلي،  
وحبيب النفسِ إن هجرا  
إنَّ نومي ما يلائمني،  
أَجَلُهُ يَا أُخْتِ إِن دُكِرَا  
فأجابتُ في ملاطفةٍ



أسرعت فيها لها الحورا:  
إني إن لم امت عجلأ،  
أرتجي إن راح، أو بكرا  
فإذا ما راح فكستلمي  
إن دنا في طوفه الحجرا  
وأشفي البرد عنك له،  
كي تشوقيه إذا نظرا  
فأرتني مسفراً حسناً،  
خلته، إذ أسفرت، قمرا  
وشتيت التبت متسقا  
طيباً أنيأبه خصراً  
لشقائي، قادني بصري،  
ولحين، وافق القدرا  
ثم قالت للتي معها:  
لا تديمي نحوه النظرا  
خالسيه، أخت، في خفري  
فوعيت القول إذ وقرا  
إنه يا أخت يصرمنا  
إن قضى من حاجة وطرا  
قلت: قد أعطيت منزلة  
ما أرى عندي لها خطرا  
فأنيلي عاشقاً، دنفاً،  
ثم أخزي الله من كفرا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لِمَنْ دِمْنٌ بِخَيْفٍ مِّنِّي فُفُورُ

لِمَنْ دِمْنٌ بِخَيْفٍ مِّنِّي فُفُورُ

رقم القصيدة : 18891

---

لِمَنْ دِمْنٌ بِخَيْفٍ مِّنِّي قُفُورُ  
كَأَنَّ عِرَاصَ مَغْنَاهَا الرَّبُورُ

(96/1)

منازلُ أفقرتُ من أمِّ عمرو،  
ولو طال الليالي والدهورُ  
فَلَا يَنْسَى فُؤَادُكَ أُمَّ عَمْرٍو  
ولو طال الليالي والشهورُ  
أقولُ، وشفَّ سجفُ القَرِّ عنها:  
أشمسُ تلكَ، أم قمرٌ منيرٌ؟  
وَيَسِّرْهَا لَنَا الْمَيْمُونُ حَتَّى  
لَقِينَاهَا بِبَطْنِ مَنِي تَسِيرُ  
فَحَيَّتْ وَكَسْتَهَلَّ الدَّمْعُ مَنِي  
لِعَبْرَتِهَا عَلَى خَدِّ يَمُورُ  
فَقَالَتْ: حُلَّتْ عَنِّ عَهْدِي وَوُدِّي  
جَدِيدٌ مَا حَيَّيْتُ لَكُمْ يَسِيرُ  
وطاوعتَ الوشاةَ ، وزرتَ من لم  
يُزْرَكَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لِي الْخُتُورُ  
ولم ترعِ الوصالَ كما رعينَا،  
وبانتَ منكَ لي، عمدًا، أمور  
وَأَلَمْ تَجْزِ الْقُرُوضُ وَأَلَمْ تُثْبِتْهَا  
وَأنتَ لكلِّ صالحةٍ كفور  
حَلَقْتُ لَهَا بِرَبِّ مَنِي إِذَا مَا  
تَغَيَّبَ فِي عَجَاجَتِهِمْ ثَبِيرُ:  
لَأَنْتُمْ حُبُّ شَيْءٍ إِنْ جَلَسْنَا  
وإن زرنا، فأوجهُ من نزور

فإن كنتِ البعادِ أردتِ عني،  
فقلبي عن بعادكم نفور

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مَنَّعَ النَّوْمَ عَيْنَكَ الإِدْكَارُ  
مَنَّعَ النَّوْمَ عَيْنَكَ الإِدْكَارُ  
رقم القصيدة : 18892

-----

مَنَّعَ النَّوْمَ عَيْنَكَ الإِدْكَارُ  
مِنْ حَبِيبٍ شَطَّطَ بِهِ عُنْكَ دَارُ  
وَلَقَدْ قُلْتُ زَاجِرًا لِفُؤَادِي  
لو نهاه عن حبها الإزدجار:  
صَاحَ أَقْصِرْ فَلَسْتَ أَوَّلَ إِلْفِ  
قد عداه عن إلفه الأقدار  
وتناءى عنه الحبيب، فأضحى  
بَعْدَ قُرْبٍ قَدْ شَطَّ عَنْهُ الْمَزَارُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> عَوْجِي عَلِيٍّ، فَسَلْمِي جَبْرُ،  
عَوْجِي عَلِيٍّ، فَسَلْمِي جَبْرُ،  
رقم القصيدة : 18893

-----

عَوْجِي عَلِيٍّ، فَسَلْمِي جَبْرُ،  
فِيمَ الصُّدُودُ وَأَنْتُمْ سَفْرُ  
ما نلتقي إلا ثلاث منى  
حتى يفرق بيننا النفر  
الْحَوْلُ ثُمَّ الشَّهْرُ يَتَّبِعُهُ  
ما الدهرُ إلا الحولُ والشهرُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَتَحْذَرُ وَشَكَّ الْبَيْنِ، أَمْ لَسْتَ تَحْذَرُ؟

أتحذرُ وشكّ البين، أم لست تحذرُ؟  
رقم القصيدة : 18894

---

أتحذرُ وشكّ البين، أم لست تحذرُ؟  
وَذُو الْحَدَرِ النَّحْرِبِرِ قَدْ يَتَفَكَّرُ  
ولست موقىً إن حذرت قضيةً ،  
وَأَلَيْسَ مَعَ الْمِقْدَارِ يُكْدِي التَّهْوُرُ  
تَدَكَّرْتُ إِذْ بَانَ الْخَلِيطُ زَمَانَهُ  
وقد يستقمُ المرءُ الصحيحُ التذكُرُ  
وكان اذكاري شادناً قد هويتهُ،  
له مقلّةٌ حوراءُ، فالعينُ تسحر  
كأني لما أن تولت به النوى ،  
من الوجدِ، مأمومُ الدماغِ، محير  
إِذَا رُمْتُ عَيْنِي أَنْ تُفِيقَ مِنَ الْبُكَاءِ  
تَبَادَرَ دَمْعِي مُسْبِلًا يَتَحَدَّرُ  
لَقَدْ سَافَنِي حِينٌ إِلَى الشَّادِنِ الَّذِي  
أَضَرَ بِنَفْسِي أَهْلُهُ حِينَ هَجَرُوا  
وَلَوْ أَنَّهُ لَا يُبْعَدُ اللَّهُ دَارَهُ  
وَلَا زِلْتُ مِنْهُ حَيْثُ أَلْقَى وَأُخْبِرُ  
لَقَدْ كَانَ حَتْفِي يَوْمَ بَانُوا بِجُودِرٍ  
عليه سخابٌ فيه درٌّ وعنبر  
فَقُلْتُ: أَلَا يَا أَيُّهَا الرُّكْبُ إِنِّي  
بكم مستهَامُ القلبِ، عانٍ، مشهر  
بلي كلُّ ودٍّ كانَ في الناسِ قبلنا،  
وودي لا يبلى ولا يتغير  
فَقَالُوا لَعَمْرِي: قَدْ عَهَدْنَاكَ حِقْبَةً  
وَأَنْتَ امْرَأٌ مِنْ دُونِ مَا جِئْتَ تَخْطُرُ  
وقالت لأترابٍ لها، حين عرجوا

عَلَيَّ قَلِيلًا إِنَّ ذَا بِي يُسَخَّرُ  
وَقَالَتْ: أَخَافُ الْعَدْرُ مِنْهُ وَإِنِّي  
لَأَعْلَمُ أَيْضًا أَنَّهُ لَيْسَ بِشَاكِرٍ  
فَقُلْتُ لَهَا: يَا هَمَّ نَفْسِي وَمَنِيَّتِي،  
أَلَا لَا وَبِئْسَ اللَّهُ إِلَهِي مُهَيَّبٌ  
مُصَابٌ عَمِيدُ الْقَلْبِ أَعْلَمُ أَنَّي  
إِذَا أَنَا لَمْ أَلْقَاكُمْ، سَوْفَ أَدْمُرُ  
وَشَاكِرِي أَنْ لَا أَبْتَغِي بِكَ خَلَّةً،  
وَكَيْفَ، وَقَدْ عَذَبْتَ قَلْبِي، أَغْدِرُ؟  
وَإِنِّي هَدَاكَ اللَّهُ صَرْمِي سَفَاهَةً  
وَفِيمَ بَلَا ذَنْبٍ أَتَيْتُهُ أَهْجَرُ

(97/1)

وَقَدْ حَالَ دُونَ الْكُفْرِ وَالْعَدْرِ أَنِّي  
أُعَالِجُ نَفْسًا هَلْ تُفَعِّقُ وَتَصْبِرُ  
فَقَالَتْ: فَإِنَا قَدْ بَدَلْنَا لَكَ الْهَوَى،  
فَبِكَلْطَائِرِ الْمَيْمُونِ تُلْقَى وَتُحْبَرُ  
فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ كُنْتَ أَهْلَ مَوَدَّةٍ،  
فَمِيعَادُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَزُورٌ  
فَقَالَتْ: فَإِنَا قَدْ فَعَلْنَا، وَقَدْ بَدَأَ  
لَنَا عِنْدَ مَا قَالَتْ بَنَانٌ وَمِحْجَرٌ  
فَرُنَّحَ قَلْبِي فَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ  
سَيَهْلِكُ قَبْلَ الْوَعْدِ، أَوْ سَوْفَ يَفْتَرُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> طربت، وردّ من تهوى  
طربت، وردّ من تهوى

طربت، وردّ من تهوى  
جَمَالَ الحَيِّ فَكَبَّتْكَرَا  
فَظَلْتُ مُكْفَكِفًا دَمْعًا  
إِذَا نَهْنَهتُهُ، ابْتَدِرَا  
وَبِتُّ لِدَاكَ مُكْتَبِيًّا  
أُقَاسِي الهَمَّ وَكَلَسْتَهْرَا  
لِبَيْنِ الحَيِّ إِذْ هَاجُوا  
لَكَ الأَحْزَانَ وَالدُّكْرَا  
فَإِنْ يَكُ حَبْلٌ مِنْ تَه  
وَاهُ أَمْسَى مِنْكَ مِنْبِرَا  
فَقَدِمَا كُنْتَ لَا تَلْقَى  
لِصَفْوٍ قَدْ مَضَى كَدْرَا  
لِيَالِي لَا أَبَالِي مَنْ  
لَحَى فِي الحُبِّ أَوْ عَدْرَا  
وَلَنْ أُنْسَى بِخَيْفِ مَنِي  
تُسَارِقُ زَيْنَبُ النَّظْرَا  
إِلَيَّ، بِمَقْلَتِي رِيمِ،  
تَرَى فِي طَرْفِهَا حُورَا  
وَتُعْرِ وَاضِحِ رَتْلِ  
تَرَى فِي خَدِّهِ أَشْرَا  
وَلَا أُنْسَى مِقَالَتَهَا  
لِتَرْيَبِهَا: أَلَا كُنْتُمْ نَظْرَا  
أَبَا الخَطَابِ، نَنْظُرُ فِيمَ،  
مَ بَعْدَ وَصَالِهِ هَجْرَا  
وَلُومَاهُ، وَقَيْتِكَمَا!  
عَلَى الهَجْرَانِ، وَاسْتَرَا

وقولا: قد ظفرت بها،  
كَفَاكَ وَخَبَّرَا الْخَيْرَا  
وقولا: إنَّ سِرْكَ، يَوْمَ  
مَ بَطْنِ الْخَيْفِ قَدْ شَهْرَا  
فَقُلْتُ: أَعْرَهَا أَنِّي  
لَهَا عَاصِيْتُ مِنْ زَجْرَا؟  
وَأَنْ أَنْزَلْتُهَا فِي الْوُدِّ  
مني السمع والبصرا؟  
فَأَيْنَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَا  
لا تشعر بنا بشرا؟  
وَقُلْ لِلْمَالِكِيَّةِ لَا  
تَلُومِي الْقَلْبَ أَنْ هَجْرَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تَصَابِي الْقَلْبُ وَكَدَّكَرَا  
تَصَابِي الْقَلْبُ وَكَدَّكَرَا  
رقم القصيدة : 18896

تَصَابِي الْقَلْبُ وَكَدَّكَرَا  
صِبَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ ظَهْرَا  
لَزَيْنَبِ إِذْ تُجِدُّ لَنَا  
صَفَاءً لَمْ يَكُنْ كَدَّرَا  
أَلَيْسَتْ بِكَلَّتِي قَالَتْ  
لِمَوْلَاةٍ لَهَا ظُهُرَا:  
أَشِيرِي بِكَلْسَلَامٍ لَهُ  
إِذَا هُوَ نَحُونَا نَظْرَا  
وقولي في مُلَاطَفَةٍ  
أزِينْبُ نُولِي عَمْرَا!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> صَدَرَ الْحَبِيبِ فَهَاجَنِي صَدْرُهُ  
صَدَرَ الْحَبِيبِ فَهَاجَنِي صَدْرُهُ  
رقم القصيدة : 18897

---

صَدَرَ الْحَبِيبِ فَهَاجَنِي صَدْرُهُ  
إِنِّي كَذَاكَ تَشَوَّقُنِي ذِكْرُهُ  
إِنَّ الْمُحِبَّ إِذَا تَخَالَجَهُ  
شَوْقٌ كَذَاكَ كُلَّهُمْ يَحْتَضِرُهُ  
وَنَظَرْتُ نَظْرَةَ عَاشِقٍ دَنَفِ  
بَادِي الصَّبَابَةِ عَازِمٍ نَظْرُهُ  
فَرَأَيْتُ رُئْمًا فِي مَجَاسِدِهَا  
وَسَطَ الْحَدَائِقِ مُشْرِقًا بَشْرُهُ  
أَقْبَلْتُ أَطْمَعُ أَنْ أَزُورَهُمْ  
إِنِّي قَدِيمُ الشَّوْقِ مَنْتَشِرُهُ  
فَلَقَيْتُهَا، وَالْعَيْنُ آمَنَةٌ ،  
وَاللَّيْلُ دَاجٍ، مَسْفَرٌ قَمْرُهُ  
فِي مَوْكِبٍ لَأَقَّ الْجَمَالُ بِهِ  
كَالغَيْثِ لَاطَ بِنَبْتِهِ زَهْرُهُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قَدِ هَاجَ قَلْبِي مَحْضَرُ،  
قَدِ هَاجَ قَلْبِي مَحْضَرُ،  
رقم القصيدة : 18898

---

قَدِ هَاجَ قَلْبِي مَحْضَرُ،  
بِذِي عَكَاطٍ، مَقْفَرُ  
رَبْعٌ لِهِنْدٍ قَدْ عَفَا  
قَدِ كَانَ حِينًا يَعْمُرُ  
وَجَاءَنِي بَيْنَهُمْ



تَقْفُ لَطِيفٌ مُخْبِرٌ  
تربُّ لهندي، عادةً ،  
تِلْكَ غَزَالٌ مُعْصِرُ:  
إِنَّ الْخَلِيطَ رَائِحٌ  
قَبْلَ الصَّبَاحِ، يُبَكِّرُ  
بانوا بأمثالٍ لدمي ،  
بَلْ دُونَهُنَّ، الصُّورُ  
فِيهِنَّ هِنْدٌ، لِيَتَنِي،  
مَا عُمِّرْتُ، أَعْمَرُ!  
حتى إذا ما جاءها  
حَتْفٌ أَتَانِي الْقَدَرُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هَاجَ الْقَرِيضَ الدَّكْرُ

(98/1)

هَاجَ الْقَرِيضَ الدَّكْرُ

رقم القصيدة : 18899

هَاجَ الْقَرِيضَ الدَّكْرُ

لما غدوا فابتكروا

عَلَى بَغَالٍ وَسَجٍ

قد ضمنهن السفرُ

وقولها لأختها:

أمطمئنُّ عمرُ

بأرضنا، فماكثُ،

أم حانَ منه السفرُ؟

قَالَتْ: غَدَاً أَوْ سَبْعَةً  
يَبْرُوحُ أَوْ يَبْتَكِرُ  
أُمُّوا الطَّرِيقِينَ مَعَاً  
وَيَسِّرُوا مَا يَسِّرُوا  
حتى إذا ما وازنوا  
المروءة ، حين ائتمروا  
قيل: انزلوا من ليلكم،  
فعرسوا، فاستقمروا  
لَمَّا كَسْتَقَرُّوا ضُرِبَتْ  
حَيْثُ أَرَادُوا الْحُجْرُ  
فِيهِمْ مَهَاءٌ كَاعِبٌ  
كَأَنَّمَا هِيَ قَمْرٌ  
يَضِيقُ عَنْ أَرْدَافِهَا  
إِذَا يُلَاثُ الْمِئْزُرُ  
خودٌ، يفوخ المسك من  
أَرْدَانِهَا وَالْعَنْبُرُ  
تفتُر عن مثل أقا  
حي الرَّمْلِ فِيهَا أُشْرُ  
تِلْكَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا  
فِي النَّاسِ شِبْهًا بَشْرُ  
نَأَتْ بِهَا عَنَا عِيو  
جَّ فِي مَطَاها عُسْرُ  
تَاللَّهِ أَنْسَى حُبَّهَا  
حَيَاتِنَا أَوْ أُفْبِرُ

---

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> لعب عيال

لعب عيال

رقم القصيدة : 189

هنا نجلس أحسن أو هنا؟ وبين ماتبعين  
أنا احب هذا الركن لكن على أية حال  
هنا أحسن ،، أرمي معطف الفرو ، للتخمين  
وفيه تعرفين إننا احب هذا الشال  
علامك ، علامك ساكنه ،، ليه ماتحكين  
تبيين أبتدي؟ حاضر ، على امرك براحة بال  
على نفس هذي الطاولة ، من ثلاث سنين  
رمت بنت دبلتها الذهب ، وانكسر رجال  
تمسك بها حاول وحاول ، لين بلا لين  
كان يحاول بكفّت الأشكال  
وشدّت ايديها ، وارتفع صوتها وبعدين ؟  
أنا لازم امشي ، وأنت يكفيك لعب عيال  
على حر من قلب انهدم حاول المسكين  
وعلى قل من مهل الندم ، باعدت تختال  
هنا ، مات حب و، ييس قلب و ، تملت عين  
من الملح ، وأندفنت حكاية فرح وآمال  
وجيتي تبين انرجع اللي مضى هالحين  
أنا من ثلاث سنين بطّلت لعب عيال

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> شيخان

شيخان

رقم القصيدة : 1890

---

ذاك شيخٌ فوق بئرٍ

مطرق مثل الماء

رأسه أدنى من الأرض

لفرط الانحناء  
بثره نازُ حريقٍ لأهاليه  
ونورٌ لظلام الغرباء  
وزمام الأمر في كفيه  
معقود على ملء وتفريغ الدلاء  
\*\*\*\*

ذاك شيخٌ فوق بئرٍ  
مُفعم بالكبرياء  
رأسه الشامخ أسمى  
من سماوات السماء !  
بثره قبرٌ عميقٌ لأعاديهِ  
وري لأها ليه ا لضماء  
وزمام الأمر في كفيه  
معقود على الإنماء أخذاً وعطاء  
ها هنا ( شين ) و ( باء )  
وهنا ( شين ) و ( باء )  
يستوي الشكلاان  
لكنهما ليسا سواء !  
يا إلهي لك نذرٌ  
إن توصلت لحل اللغز هذا  
فسأعطيه لكل الفقراء  
\*\*\*\*

جلجلت ملء الفضاء  
ضحكةً مثل البكاء  
شيخٌ دنيا . . . بئرٌ نفيطٍ  
شيخٌ دينٍ . . . بئرٌ ماء !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أتوصلُ زينبُ، أم تهجرُ،

أتوصلُ زينبُ، أم تهجرُ،  
رقم القصيدة : 18900

---

أتوصلُ زينبُ، أم تهجرُ،  
وإن ظلمتنا، ألا تغفرُ؟  
أدلتُ، ولجَّ بها أنها  
تُرِيدُ العِتَابَ وَتَسْتَكْبِرُ  
وتعلمُ أن لها عندنا  
ذَخَائِرَ مَلْحَبٍ لَا تَطْهَرُ  
ووداً، ولو نطقَ الكاشحو  
ن فيها وَلَوْ أَكْثَرَ المَكْثِرُ  
ولستُ بناسٍ مقالَ الفتاةِ ،  
غَدَاةَ المُحْصَبِ إِذْ جَمَّروا  
أَلَسْتُ مُلِمًّا بِنَا يَا فَتَى  
يُنْفِضُ عَنَّا الَّذِي يَنْظُرُ  
فقلتُ: بلى ، أقعدي ناصحاً،  
وآيةٌ ذلكُ أن تسمعي  
نداءَ المصلينَ، يا معمرُ!  
فأقبلتُ، والناسُ قد هجعوا،  
أطوفُ عليهم وما أنظرُ  
إذا كاعبانِ وَرَخِصُ كَلْبَانِ  
أسيلٌ مقلدهُ، أهورُ  
فَسَلَّمْتُ خَفِيًّا فَحَيَّيْنِي  
وقلبي، من خشيةِ ، أوجرُ  
وقالتُ: طربتَ، وطاوعتَ بي

مَقَالَ الْعَدُوَّ وَمَنْ يَزُجُرُ  
فَقَلْتُ مَقَالَ أَخِي فِطْنَةً ،  
سَمِيعٍ بِمَنْطِقِهَا مُبْصِرٍ :  
أَلْصَّرَمَ تَطْلِبِينَ الذُّنُوبَ  
ولم أجن ذنباً لكي تغدروا  
فإن كنتِ حاولتِ صرمَ الحبا  
لِ، فإنَّ وصالكِ لا يتر  
فإن كُنتِ أدللتِ كي تَعْتَبِي  
فكفّي لكم بكلِّ رضا تُوسرُ  
فقالَتْ لها حرةٌ عندها،  
لذيذٌ مقلها، معصر :  
دعي عنكِ عدلَ الفتى واسعفي،  
فإنَّ الودادَ له أسور  
فبتُّ أحكمُ فيما أردتُ،  
تُ حتَّى بدَا واضحٌ أشقرُ  
تميلُ عليَّ إذا سُفَّتْها  
كَمَا كُنْهَالٌ مُرْتَكِمٌ أَعْفَرُ  
يفوحُ القرنفلُ من جيبها،  
وريحُ اليلنجوجِ والعنبر  
فبتُّ وليلي كلاً أو بلى  
لديها، وبلُّ ليلتي أقصر  
وكيفَ اجتنابكُ دارِ الحبيبِ،  
كيفَ عن ذكره تصبر؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألم تسأل المنزل المقفرا،  
ألم تسأل المنزل المقفرا،  
رقم القصيدة : 18901

---

ألم تسأل المنزل المقفرا،  
بيانا فيئحل أو يُخبراً؟  
دكرت به بعض ما قد مضى  
وحقّ لذي الشجو أن يذكر  
مبيت الحبيبين قد ظاهرا  
كساءً وبردين أن يمطرا  
ومشي ثلاث به موهناً،  
خرجن إلى عاشق زورا  
مهاتان شيعتنا جودراً،  
أسيلاً مقلده أهورا  
إلى مجلس من وراء القباب،  
سهل الربى ، طيب، أعفرا  
وحوراء آنسة كالهلال،  
ل رخواً مفاصلها مُعصرا  
وأخرى تُفدى وتدعو لنا  
إذا خافت العين أن تُسترا  
سمون وقلن: ألا ليتنا  
نرى ليلنا دائماً أشهراً  
ويغفل ذا الناس عن لهونا،  
ونسمره كله مُقمرا  
غفلن عن الليل، حتى بدت  
تباشير من واضح أسفرا  
وقمن يعفين آثارنا  
بأكسية الخز أن تُقفرا  
وقمن يقلن لو أن كلننا  
ر مد له الليل، فكستأخرا  
قضينا به بعض ما نشتهي،  
وكان الحديث به أجدرأ

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> صَحَا الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِ أُمِّ الْبَنِينِ  
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِ أُمِّ الْبَنِينِ  
رقم القصيدة : 18902

---

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِ أُمِّ الْبَنِينِ  
بَعْدَ الَّذِي قَدْ مَضَى فِي الْعَصْرِ  
وَأَصْبَحَ طَاوِعَ عَدَالَهُ،  
وَأَقْصَرَ، بَعْدَ الْإِبَاءِ، الصَّبْرُ  
أَحِينٍ وَقَدْ رَاعَهُ رَائِعٌ  
مِنَ الشَّيْبِ مِنْ يِعْلَهُ يَزْدَجُرُ  
عَلَى أَنْ حَبَّ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ،  
كَالصَدْعِ فِي الْحَجْرِ الْمَنْفَطِرِ  
يَهِيمُ إِلَيْهَا وَتَدْنُو لَهُ  
جَنُوحَ الظَّلَامِ بَلِيلِ حَذِرِ  
وَيَنْمِي لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا  
فَمَنْ قَالَ مِنْ كَاشِحٍ لَمْ يَضُرْ  
فَمَنْ كَانَ عَنْ حَبِّهِ سَالِيًا،  
فَلَسْتُ بِسَالٍ، وَلَا مَعْتَذِرِ  
تَدَكَّرْتُ بِكَلْشَرِي أَيَّامَهَا  
وَأَيَّامَنَا بِكَيْثِيبِ الْأَمْرِ  
لِيَالِي يَجْرِي بِأَسْرَارِنَا  
أَمِينٌ لَنَا، لَيْسَ يَفْشِي لَسْرَ  
فَأَعْجَبَهَا غُلُوءُ الشَّبَا  
بِ تَنْبُتُ فِي نَاضِرٍ مُسْبِكِرِ  
وَإِذْ أَنَا غَرٌّ أُجَارِي دَدًا  
أَخُو لَذَّةِ كَصْرِيعِ السُّكْرِ  
مِنَ الْمُسْبِغِينَ رِقَاقَ الْبُرُودِ



دِ اكْسو النَّعَالَ فُضُولَ الْأُرْزُ  
وَإِذْ هِيَ حَوْرَاءُ، رَعْبِيَّةٌ،  
تُقَالُ مَتَى مَا تَقُمُ تَنْبِتُزُ  
تَكَادُ رَوَاذِفُهَا، إِنْ نَأَتْ  
إِلَى حَاجَةٍ، مَوْهِنًا تَنْبِتُزُ  
وَتَدْنِي النَّصِيفَ عَلَى وَاضِحٍ،  
جَمِيلٍ، إِذَا سَفَرَتْ عَنْهُ، حَرٍ  
وَإِذْ هِيَ تَضْحَكُ عَنْ نِيرٍ،  
لَذِيذِ الْمَقْبَلِ، عَذْبٍ، خَصْرٍ  
شَتِيَّتِ الْمَرَكَزِ أَخْوَى اللَّثَّاتِ  
ثَاتٍ، كَدْرٌ تَنْضَدُ، فِيهِ أَشْرُ  
وَإِذْ هِيَ مِثْلُ مَهَاةِ الْكَثِيبِ،  
تَحْنُو عَلَى جَوْذِرٍ فِي خَمْرٍ  
وَلَسْتُ بِنَاسٍ، طَوَالَ الْحَيَاةِ  
لَيْلَتَنَا بِكَيْبِ الْعُدْرِ  
وَلَا قَوْلَهَا لِي إِذْ أَيْقَنْتُ  
بِمَا قَدْ أُرِيدُ بِهَا: اسْتَقْرُ

---

(100/1)

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تقولُ ابنةُ البكرينِ يومَ التقينا:  
تقولُ ابنةُ البكرينِ يومَ التقينا:  
رقم القصيدة : 18903

---

تقولُ ابنةُ البكرينِ يومَ التقينا:  
لَقَدْ شَابَ هَذَا بَعْدَنَا وَتَنَكَّرَا

فَمِثْلُ الَّذِي عَايَنْتُ شَيْبَ لِمَتِي  
ومثل الذي أخفي من الحزن نكرا  
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ قَدْ رُزِنَتْهُ  
وذي شَيْبَةٍ كَكَلْبُدِرٍ أَرْوَعَ أَزْهَرَا  
أولئك هم قومي، وجدك، لا أرى  
لهم شَبْهًا فِيمَنْ عَلَى الْأَرْضِ مَعَشِرَا  
أَذَبٌ وَرَاءَ الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا  
وأضرب في يوم الهياج السنورا  
وأفضل أحلاماً، وأعظم نائلاً،  
وأقربَ مَعْرُوفًا وَأَبْعَدَ مُنْكَرَا  
وإنْ أَنْعَمُوا تَنَوَّا عَلَيْهِ بِصَالِحِ  
ولم يتبعوا الإحسانَ مناً مكدرا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لَجَّتْ فُطَيْمَةٌ مِنْكَ فِي هَجْرٍ  
لَجَّتْ فُطَيْمَةٌ مِنْكَ فِي هَجْرٍ  
رقم القصيدة : 18904

لَجَّتْ فُطَيْمَةٌ مِنْكَ فِي هَجْرٍ  
غدرًا، وهنّ صواحبُ الغدرِ!  
مِنْ بَعْدِ مَا أَعْطَتَكَ مَوْثِقَهَا  
أَنْ لَا تَخُونَكَ آخِرَ الدَّهْرِ  
مكية كالريم، علقها  
قلبي، فضاقةً بحبها صدري  
وَكأَنَّني أُسْقَى إِذَا ذُكِرْتُ  
صفوة المدام، على رقي السحر

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ابكيتَ في طربٍ، أبا بشرٍ،  
ابكيتَ في طربٍ، أبا بشرٍ،

رقم القصيدة : 18905

---

ابكيتَ في طربٍ، أبا بشرٍ،  
وذكرتَ عثمةَ أيما ذكر  
وهي التي لما مررتُ بها  
في الطوف بين الركن والحجر  
قالت حصانٌ غيرُ فاحشةٍ ،  
فسمعتُ ما قالت، ولم تدر  
لِمَنَاصِفٍ خُرِدٍ يَطْفَنَ بها  
مِثْلِ الطَّبَّاءِ يَكِدُنَ بالسَّنْدَرِ :  
هذا الذي يسي الفؤادَ، ولا  
يَكْنِي، وَلَكِنْ باح في الشَّعْرِ  
إِنَّ الرَّجَالَ عَلَى تَأْلُفِهِمْ  
طبعوا على الإخلاف والغدر

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قد هاجَ أحزانَ قلبكَ الذكْرُ،

قد هاجَ أحزانَ قلبكَ الذكْرُ،

رقم القصيدة : 18906

---

قد هاجَ أحزانَ قلبكَ الذكْرُ،  
واشتاقُ، والشوقُ للفتى عبرُ  
هيجني البدنُ الملاحُ، فما  
انفكُ بينَ الحسانِ أقتصر  
هَلْ مِنْ كَرِيمٍ يَهْتاجُ ذي حَسَبٍ  
قَدْ شَقَّه مِنْ حَبِيبِهِ السَّهْرُ  
أو هل تغني لشجوه، فبكي ،  
كما تغني لشجوه عمر؟  
تَسْتُرُهُنَّ الخُرُوزُ إِنْ فُتِحَتْ

يوماً مقاصيرُ دونها الحجر  
هَيْفٌ رَعَائِبُ بُدُنٌ شُمُسٌ  
فِيهِنَّ حُسْنُ الدَّلَالِ وَالْحَقْفُ  
مَا أَحْسَنَ الوُدَّ وَالصَّفَاءَ وَمَا  
أَقْبَحَ مِنْهَا الهَجْرَانَ وَالْعُدْرَ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> سلامٌ عليها، ما أحبتُ سلامنا،  
سلامٌ عليها، ما أحبتُ سلامنا،  
رقم القصيدة : 18907

سلامٌ عليها، ما أحبتُ سلامنا،  
فإن كرهتهُ فالسلام على أخرى

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أبتِ الرّوادِفُ والثُّديُّ لِقْمِصِهَا  
أبتِ الرّوادِفُ والثُّديُّ لِقْمِصِهَا  
رقم القصيدة : 18908

أبتِ الرّوادِفُ والثُّديُّ لِقْمِصِهَا  
مسَّ البطون، وأن تمسَّ ظهورا  
وإذا الرياحُ مع العشيِّ تناوحتُ،  
نَبَّهْنَ حَاسِدَةً ، وَهَجَنَ غَيُورَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> خبروها بأني قد تزوجتُ،  
خبروها بأني قد تزوجتُ،  
رقم القصيدة : 18909

خبروها بأني قد تزوجتُ،  
فظلتُ تكاتمُ الغيظ سرا

ثمّ قالت لأختها ولأخرى :  
جَزَعاً: لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا  
وأشارت إلى نساءٍ لديها،

(101/1)

لا ترى دونهنّ للسرّ سترا:  
ما لقلبي، كأنه ليس مني،  
وعظامي إخال فيهنّ فترا  
من حديثٍ نَمَى إليّ، فطِيعِ،  
خلتُ في القلبِ من تلظيه جمرا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> السفينة ..  
السفينة ..

رقم القصيدة : 1891

هذي البلاد سفينةٌ  
والغربُ ريحٌ  
والطغاةُ همّ الشراع !  
والراكبونَ بكل ناحيةٍ مشاع  
إن أذعنوا . . عطشوا وجاعوا  
وإذا تصدوا للرياح  
رمت بهم بحراً . . وما للبحر قاع  
وإذا ابتغوا كسر الشراع  
ترنحوا معها . . وضاعوا

\*\*\*

د عهم

فإن الراكبين هُمُ الفرائسُ . . والسباعُ

د عهم

فلو شاوُوا التحرر لاستطاعوا

هم ضائعون لأنهم

لم يدر سوا علم الملاحة

هم غارقون لأنهم

لم يتقنوا فن السباحة

هم متعبون لأنهم . . ركنوا لراحة

\*\*\*\*

د عهم

فليس لمثلهم يُرجى اللقاء

لمثلهم يُرجى الوداع !

باعوا القرار ليضمنوا

أن يستقر لهم متاع

باعوا المتاع ليأمنوا

أن لا تُفص لهم ذراع

باعوا الذراع ليتقوا . . .

باعوا

وباعوا

ثم باعوا

ثم باعوا البيع

لما لم يعد شيء يُباع!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حَيِّ طَيْفًا مِنَ الْأَجْبَةِ زَارَا

حَيِّ طَيْفًا مِنَ الْأَجْبَةِ زَارَا

رقم القصيدة : 18910

حَيِّ طَيْفًا مِنَ الْأَجْبَةِ زَارَا

بعدهما صرع الكرى السمارا  
طارقاً في المنام، تحت دجى اللي  
ل، ضنيناً بأن يزور نهارا  
قُلْتُ: ما بآلنا جُفينا وَكُنَّا  
قبل ذاك، الأسماع والأبصارا؟  
قال: إنا كما عهدت، ولكن  
شغل الحلي أهله أن يُعارا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تَقُولُ: يا عَمَّتَا كُفَي جَوَانِبُهُ  
تَقُولُ: يا عَمَّتَا كُفَي جَوَانِبُهُ  
رقم القصيدة : 18911

-----

تَقُولُ: يا عَمَّتَا كُفَي جَوَانِبُهُ  
وَيْلِي، بَلِيْتُ، وَأَبْلَى جِيدِي الشَّعْرُ  
مِثْلُ الْأَسَاوِدِ قَدْ أَعْيَا مَوَاشِطُهُ  
تَضِلُّ فِيهِ مَدَارِيهَا، وَتَنْكَسِرُ  
فَإِنْ نَشَرْتَ عَلَى عَمَدِ ذَوَائِبِهَا،  
أَبْصَرْتَ مِنْهُ فَتَيْتَ الْمِسْكَ يَنْتَثِرُ

----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تَدَكَّرْتَ هِنْدًا وَأَعْصَارَهَا  
تَدَكَّرْتَ هِنْدًا وَأَعْصَارَهَا  
رقم القصيدة : 18912

-----

تَدَكَّرْتَ هِنْدًا وَأَعْصَارَهَا  
وَلَمْ تَقْضِ نَفْسَكَ أَوْطَارَهَا  
تَدَكَّرْتَ النَّفْسُ مَا قَدْ مَضَى  
وَهَاجَتْ عَلَى الْعَيْنِ عَوَارَهَا  
لَتَمْنَحَ رَامَةً مَنَا الْهَوَى ،

وَتَرَعَى لِرَامَةٍ أَسْرَارَهَا  
إِذَا لَمْ نَزُرْهَا حِذَا رَ الْعِدَى  
حَسَدْنَا عَلَى الزُّورِ زُورَهَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قد حان منك، فلا تبعد بك الدار،  
قد حان منك، فلا تبعد بك الدار،  
رقم القصيدة : 18913

-----

قد حان منك، فلا تبعد بك الدار،  
بين، وفي البين للمتبول إضرار  
قالت: من انت على ذكرٍ؟ فقلت لها:  
أنا الذي ساقني للحين مقدار

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> رأين الغواني الشيب لآح يعارضي  
رأين الغواني الشيب لآح يعارضي  
رقم القصيدة : 18914

-----

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لآحَ يَعَارِضِي  
فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْخُدُودِ التَّوَاضِرِ  
وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي  
سَعِينَ فَرَقَعْنَ الْكُؤَى بِكَلْمِ حَاجِرِ  
فَإِنْ جَمَحَتْ عَنِّي نَوَاطِرُ أَعْيُنِ،  
رَمِينَ بِأَحْدَاقِ الْمَهَا وَالْجَادِرِ  
فَإِنِّي مِنْ قَوْمِ كَرِيمٍ نَجَارِهِمْ،  
لَأَقْدَامِهِمْ صِيغَتْ رُؤُوسُ الْمَنَابِرِ

---



---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إني امرؤ مولعٌ بالحسنِ أتبعه،  
إني امرؤ مولعٌ بالحسنِ أتبعه،  
رقم القصيدة : 18915

---

إني امرؤ مولعٌ بالحسنِ أتبعه،  
لا حظَّ لي فيه إلا لذةُ النظرِ  
---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قالت، وأبتشها سري وبحثُ به:  
قالت، وأبتشها سري وبحثُ به:  
رقم القصيدة : 18916

---

قالت، وأبتشها سري وبحثُ به:  
قد كنتَ عندي تحتَ السترِ، فاستترِ  
ألستَ تبصرُ من حولي؟ فقلتُ لها:  
غَطَّى هَوَاكِ، وَمَا أَلْقَى ، عَلَيَّ بَصْرِي  
---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> عفا الله عن ليلي الغداةَ ، فإنها  
عفا الله عن ليلي الغداةَ ، فإنها  
رقم القصيدة : 18917

---

عفا الله عن ليلي الغداةَ ، فإنها  
إِذَا وَلِيَتْ حُكْمًا عَلَيَّ تَجُورُ  
---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لعمري لَقَدْ نَلْتُ الَّذِي كُنْتُ أَرْتَجِي  
لعمري لَقَدْ نَلْتُ الَّذِي كُنْتُ أَرْتَجِي  
رقم القصيدة : 18918

---

لَعْمَرِي لَقَدْ نَلْتُ الَّذِي كُنْتُ أَرْتَجِي  
وَأَصْبَحْتُ لَا أَخْشَى الَّذِي كُنْتُ أَحْذَرُ  
فَلَيْسَ كَمِثْلِي الْيَوْمَ كِسْرَى وَهُرْمُزُ  
وَلَا الْمَلِكُ التُّعْمَانُ مِثْلِي وَقَيْصَرُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> بَعَثْتُ وِلِيدَتِي سَحْرًا  
بَعَثْتُ وِلِيدَتِي سَحْرًا  
رقم القصيدة : 18919

---

بَعَثْتُ وِلِيدَتِي سَحْرًا  
وَقَلْتُ لَهَا: خِذِي حِذْرَكَ  
وَقُولِي، فِي مُعَاتِبَةٍ ،  
لِزَيْنَبَ: نَوَّلِي عُمَرَكَ  
فَإِنْ دَاوَيْتِ ذَا سَقَمٍ  
فَأَخْزَى اللَّهُ مِنْ كَفْرِكَ  
أَهَذَا سِحْرُكَ التَّسْوَا  
ن؟ قَدْ خَبَّرَنِي خَبْرَكَ  
وَقُلْنَا إِذَا قَضَى وَطْرًا  
وَادْرَكَ حَاجَةً هَجْرَكَ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الواحد في الكل  
الواحد في الكل  
رقم القصيدة : 1892

---

مُخَبَّرٌ يَسْكُنُ جَنبِي  
مُخَبَّرٌ يَلْهُو بِجَيْبِي  
مُخَبَّرٌ يَفْحَصُ عَقْلِي

مُخَبَّرٌ يَنْبَشُ قَلْبِي  
مُخَبَّرٌ يَدْرُسُ جَلْدِي  
مُخَبَّرٌ يَقْرَأُ ثَوْبِي  
مُخَبَّرٌ يَزْرَعُ خَوْفِي  
مُخَبَّرٌ يَحْصُدُ رَعْبِي  
مُخَبَّرٌ يَرْفَعُ بَصْمَاتِ يَقِينِي  
مُخَبَّرٌ يَبْحَثُ فِي عَيْنَاتِ رَبِّي  
مُخَبَّرٌ خَارِجٌ أَكْلِي  
مُخَبَّرٌ دَاخِلٌ شُرْبِي  
مُخَبَّرٌ يَرْصُدُ بَيْتِي  
مُخَبَّرٌ يَكْنَسُ دَرْبِي  
مُخَبَّرٌ فِي مَخْبِرٍ  
مَنْ مَنَعِي حَتَّى مَصْبِي !  
مُخْلِصًا أَدْعُوكَ رَبِّي  
لَا تَعَذِّبْهُمْ بِذَنْبِي  
فَإِذَا أَهْلَكْتَهُمْ  
كَيْفَ سَأَ حَيًّا . . . دُونَ شَعْبِي !؟

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَبَتِ الْبَحِيلَةَ أَنْ تُنَوَّلَنِي  
أَبَتِ الْبَحِيلَةَ أَنْ تُنَوَّلَنِي  
رقم القصيدة : 18920

-----  
أَبَتِ الْبَحِيلَةَ أَنْ تُنَوَّلَنِي  
فَأَظُنُّ أَنِّي زَائِرٌ رَمْسِي  
لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا،  
إِنْ لَمْ تَوَافِقْ نَفْسَهَا نَفْسِي  
لَا صَبْرَ لِي عَنْهَا، إِذَا بَرَزَتْ،  
كَكَلْبِدْرٍ أَوْ قَرْنٍ مِنَ الشَّمْسِ

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ جَارِئَةٍ  
كَخَلَاءِ وَسَطِ جَاذِرِ خُنْسِ  
فَسَبْتُ فَوَادَكَ، عِنْدَ نَظَرَتِهَا،  
بِمَلَاخَةِ الْأَنْيَابِ وَالْأَنْسِ  
جُودِي لِمَنْ أَوْرَثْتَهُ سَقَمًا،  
وَتَرَكْتَهُ حَيْرَانَ فِي لَبْسِ  
لَا تَحْرِمِيهِ الْوَصْلَ وَكَتَّخِذِي  
أَجْرًا فَلَيْسَ بِدَاكَ مِنْ بَأْسِ  
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ يَكُونُ بِهِشِ  
مِنْ حُبِّكُمْ طَرْفٌ مِنْ كَلْمَسٍ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إِنَّ الْخَلِيطَ تَصَدَّعُوا أَمْسِ  
إِنَّ الْخَلِيطَ تَصَدَّعُوا أَمْسِ  
رقم القصيدة : 18921

إِنَّ الْخَلِيطَ تَصَدَّعُوا أَمْسِ  
وَتَصَدَعْتُ لِفِرَاقِهِمْ نَفْسِي  
وَوَجَدْتُ وَجْدًا كَانَ أَهْوَنُهُ  
كَأَشَدِّ وَجْدِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ

(103/1)

وتشتت الأهواء يخلجني  
نحو العراق، ومطلع الشمس  
وهناك فأتوني بخرعبة،  
غراء، آنسة، من اللعس  
ما كان من سقم فكان بنا

وبها السلام، وصحة النفس  
وتبيت عوادي وقد يسوا  
مني وأصبح مثلما أمسي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> فيم الوقوف بمنزل خلق  
فيم الوقوف بمنزل خلق  
رقم القصيدة : 18922

-----

فيم الوقوف بمنزل خلق  
أو ما سؤال جنادل خرس؟  
عجت المطي به أسائله  
أين استقرت دارة الشمس؟  
فعبجت منها إذ تقول لنا:  
يا صاح، ما هذي من الأنس  
ميمونة ولدت على يمن،  
بكلطائر الميمون لا النحس  
مقبولة ، لبق القبول بها،  
ليس القبول بها بذي نكس  
غراء واضحة لها بشر  
كالرق مستعر من الورس  
زمت فوادي، فهو يتبعها  
للغور إن غارت وللجلس

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ومن لسقيم يكتم الناس ما به  
ومن لسقيم يكتم الناس ما به  
رقم القصيدة : 18923

-----

ومن لسقيم يكتم الناس ما به

لَزَيْنَبَ نَجْوَى صَدْرِهِ وَالْوَسَاوِسُ  
أَقُولُ لِمَنْ يَبْغِي الشِّفَاءَ: مَتَى تَجِيءُ  
بَزَيْنَبَ، تَدْرُكُ بَعْضَ مَا أَنْتَ لَامِسُ  
فَأَنَّكَ إِنْ لَمْ تَشْفِ مِنْ سَقَمِي بِهَا  
فَإِنِّي مِنْ طَبِّ الْأَطْبَاءِ يَأْسُ  
فَلَسْتُ بِنَاسِ لَيْلَةِ الدَّارِ مَجْلِساً  
لَزَيْنَبَ حَتَّى يَغْلُو الرَّأْسَ رَامِسُ  
خِلَاءً، بَدَتْ قَمْرَاؤُهُ وَتَكَشَفَتْ  
دُجَّتُهُ وَعَابَ مَنْ هُوَ حَارِسُ  
فَمَا نَلْتُ مِنْهَا مَحْرَمًا، غَيْرَ أَنَا  
كَإِلَانَا مِنَ الثَّوْبِ الْمُرَدِّ لِابِسُ  
نَجِيينَ، نَقْضِي اللِّهْوَ فِي غَيْرِ مَأْتَمٍ،  
وَلَوْ رَغِمَتْ مَلَكَاشِحِينَ المِعَاطِسُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> خليلي، ما بأل المطايا، كأنما  
خليلي، ما بأل المطايا، كأنما  
رقم القصيدة : 18924

خليلي، ما بأل المطايا، كأنما  
نَرَاهَا عَلَى الْأَدْبَارِ بِكَلْقَوْمٍ تَنْكِصُ  
وَقَدْ قُطِّعَتْ أَعْنَافُهُنَّ صَبَابَةً  
فَأَنْفَسْنَا مِمَّا يَلَاقِينَ شَخْصُ  
وَقَدْ أَنْعَبَ الْحَادِي سِرَاهِنَ، وَانْتَحَى  
لَهُنَّ فَمَا يَأْلُو عَجُولٌ مُقَلِّصُ  
يَرْدُنَ بِنَا قُرْبًا فَيَزِدَادُ شَوْقُنَا  
إِذَا زَادَ طَوْلَ الْعَهْدِ وَالْبُعْدُ يَنْقُصُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا برق، أبرق من قري

يا برق، أبرق من قري  
رقم القصيدة : 18925

---

يا برق، أبرق من قري  
بـة مُسْتَكْفَأَ لِي نِشَاصُهُ  
ذَا هَيْدِبِ دَانٍ، يَحْنُ  
إِلَى مَنَاصِفِهِ قَلَاصِهِ  
جَوْنٍ تَخُدُّ سَيُولُهُ  
فِي الْأَرْضِ مُنْسَاحًا فِرَاصُهُ  
أَمَّتْ غَدَاةَ رَحِيلِهَا  
وَالْبَيْنُ ذُو شُرْكِ شِصَاصُهُ  
فَبَدَتْ تَرَائِبُ شَادِنٍ،  
وَمُكْرَسٍ فِيهِ عَقَاصُهُ  
وَأَعْرُ كَالِإِغْرِيبِضِ عَدُ  
بَّ لَا يُعْيِرُهُ انْتِقَاصُهُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> فلا، وأبيك، ما صوت الغواني،  
فلا، وأبيك، ما صوت الغواني،  
رقم القصيدة : 18926

---

فلا، وأبيك، ما صوت الغواني،  
وَلَا شُرْبَ النَّيِّ هِيَ كَالْفُصُوصِ  
أَرَدْتُ بِرِخْلَتِي وَأَرِيدُ حَظًّا  
وَلَا أَكَلِ الدِّجَاجِ، وَلَا الْخَيْصِ  
قَمِيصٌ مَا يُفَارِقُنِي حَيَاتِي  
أَنِيْسٌ فِي الْمَقَامِ وَفِي الشُّخُوصِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أصبح القلب مريضاً،

أصبح القلبُ مريضاً،  
رقم القصيدة : 18927

---

أصبح القلبُ مريضاً،  
راجَعَ الحُبَّ غَريضاً  
وأجدُّ الشوقَ وهناً،  
أَنْ رَأَى وَجْهًا وَمِيساً  
ثُمَّ باتَ الرُّكْبُ نُؤاً

(104/1)

---

مأً، ولم يطعمُ غموضاً  
ذاك مِنْ هِنْدٍ قَدِيماً  
تركها القلبَ مَهِيضاً  
إذْ تَبَدَّتْ لِي، فَأَبَدْتُ  
واضحَ اللونِ، نحِيضاً  
وعذابَ الطعمِ، غَراً  
كأَفاحي الرَّمْلِ بِيضاً  
أرسلتُ سرّاً إلينا،  
وَوَثَّنتُ رَجْعاً خَفِيضاً  
أَنْ تَلَبَّثْتُ لِي إِلَى أَنْ  
نَلْبَسَ اللَّيْلَ العَرِيضاً  
وَكَأَنَّ الشَّهْدَ وَالإِسْدَ  
فَنَطَّ، والماءَ الفضيضاً  
باشَرَ الأَنْيَابَ مِنْهَا  
بعدهما ذاقَت غموضاً

---



العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا سكن، قد، والله ربّ محمد،  
يا سكن، قد، والله ربّ محمد،  
رقم القصيدة : 18928

---

يا سكن، قد، والله ربّ محمد،  
أَقْصَدْتُ قَلْبِي بِكَلْدَلٍ فَعَوَّضِي  
وتحرجي من قتلٍ من لم يبغكم  
هجرًا، ولا صرمًا، ولم يبغضِ  
يا سكنَ لستُ وإن نأتُ بكِ داركم،  
بكلسالٍ عنكِ ولا الملولِ المُعْرِضِ  
يا سكن، كم ممن توددَ عندنا  
أُفْصِي وَكَمْ مِنْ كَاشِحٍ مُتَعَرِّضِ  
وصرمتُ فيكِ أقاربي، وعواذلي،  
ووصلتُ عمدًا فيكِ حبلَ المبغضِ  
وَحَفِظْتُ فِيكِ أَمَانَةً حُمَلْتُهَا  
وَعَصَيْتُ كُلَّ مُحَرِّشٍ وَمَعْرِضِ  
يا سكن، حبكِ إذ كلفتُ بحبكم،  
غَرَضًا أَرَاهُ وَرَبِّ مَكَّةَ مُمْرِضِي  
يا سكن، كان العهدُ فيما بيننا،  
ويمينُ صبرٍ منك، أن لا تنقضي  
منا العهدُ، ولا يكون وصالكم  
مَذَقَ الْحَدِيثِ بَلَطَّ دَيْنَ الْمُقْرِضِ  
فلبستُ ذلكَ منكِ بعدَ جديده  
ظلمًا لعمري كاللباسِ العرمضِ  
وَوَجَدْتُ حَبْلَكَ مِنْ حِبَالِ مُخَافِظِ  
سُجِحِ الْخَلَائِقِ فِي الْوِصَالِ مُعْرِضِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا صاحبي، قفا نقضُ لبانةً ،

يا صاحبي، قفا نقض لبانةً ،  
رقم القصيدة : 18929

---

يا صاحبي، قفا نقض لبانةً ،  
وعلى الطعائنِ قبليينكما اعرضاً  
لا تُعجلاني أن أقول بحاجةٍ  
رفقاً، فقد زودتُ داءً محرصاً  
ما أنس الذي بذلتُ لنا  
منها على عجلِ الرحيلِ لتمرصاً  
ومقالها بكلنعفٍ نعفٍ مُحسّرٍ  
لفتاتها: هل تعرفين المعرضاً؟  
هذا الذي أعطى موثقَ عهده،  
حتى رصيتُ وقلتُ لي لَنْ يَنْقُضاً  
وزعمتُ لي أن لا يحولُ، فإنه  
ساع طوالَ حياته لي بالرضا  
واللهُ يَعْلَمُ إن ظفرتُ بمثلها  
منه ليعترفنَّ ما قد أقرصاً  
فأصخْتُ سَمْعِي نَحْوَهَا فَكأنما  
أوريتُ بين جوانحي جمرَ الغضا  
فعطفتُ راحلتي، وقلتُ لصاحبي:  
أنظر، بعمرِكَ، نحوها أن تومضاً  
قال الجري: قد أومضتُ، قلت: ائتها،  
وكحذرٍ حريزٍ مقالها أن يعرضاً  
قالتُ له: باللهِ ربك، قل له  
قَوْلاً يُحَرِّكُهُ عَسَى أَنْ يَمْعَضاً:  
حملتها وجداً، لو أمسى مثله  
يوماً على جبلٍ، إذا لتقضضاً  
وتنظرتُ منك الجزءَ لوعداً

حولاً تجرمَ كله، حتى انقضى  
فَأَجَبْتُهَا: إِنَّ قُلْتُ فاعْفُوا وَكَصَفَحُوا  
فأنا الذي لا عذرَ لي فيما مضى  
زعمتُ بأنِّي قد سلوتُ، ولو درتُ  
أَنَّ لَمْ أَجِدْ مِنْ حُبِّهَا مُتَعَرِّضًا  
ما عدتُ أَرْضِي الكاشحينَ بهجرها،  
أبدًا، وَإِنْ قَالَ النّصيحُ وعرضا  
وأطعتُ فيها الكاشحينَ، فأكثروا  
فيها المقالةَ شامتًا، ومعرضا  
طَاوَعْتُ فِيهَا وَاشِيًا فَكَأَنِّي  
في صرمِ ذاتِ الخالِ، كنتُ مغمضا  
وَسَفَاهَةً بِكَلْمَرٍ صَرْمٌ صَدِيقِهِ  
يُؤْضِي بِهِجْرَتِهِ الْعَدُوَّ الْمُغْضَا:  
إِرْجِعْ فَعَاوِذَهَا الْمَسَاءَ فَإِنِّي  
أَخْشَى مِنَ الْعَادِي بِهَا أَنْ يُعْرِضَا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << الوصايا ..!

الوصايا ..!

رقم القصيدة : 1893

( 1 )

عندما تذهب للنوم

تذكر ان تنام

كل صحوٍ خارجِ النوم

حرام !

وخذِ الفرشاةَ والمعجونَ

وأغسل

ما تبقى بين أسنانك من بعضِ الكلام

أنت لا تأ من أن يدهمك الشرطه  
حتى في المنام !  
رئما تشخُر  
أو تعطسُ  
أو تنوي القيام  
فدع المصباح مشبوحاً  
لكي تدرأ عنك ألا تهام !  
يا صديقي

كل فعلٍ في الظلام  
هو تخطيطٌ لأسقاط النظام !

( 2 )

إحترم حظر التجول  
لا تغادر غرفة النوم  
إلى الحمام , ليلاً  
للتبول

( 3 )

قبل أن تنوي الصلاة  
إتصل بالسلطات  
واشرح الوضع لها  
لا تتذمر  
وخذ الأبروج وطنية  
يا صديقي

خطرٌ أي اتصالٍ  
بجهاتٍ خارجية !

( 4 )

عند إفطاركَ

لا تشرب سوى كوبِ اللبن

قدحُ البُن مُنبه

فتجنبهُ إذن !

قدحُ الشاي مُنبه

فتجنبهُ إذن !

يا صديقي

كلُّ شخصٍ مُتنبه

هو مشبوهٌ , مشيرٌ للفطن

ينبغي أن يُشعل الوعي

لإحراقِ الوطن !

( 5 )

لك في المطبخ آلات

تُثيرُ الإرتياب

إنتزع أنبوبة الغازِ

ولا تنسَ السكاكينَ , وأعواد الثقاب

وسفا فيد الكباب

رُبما تطبخُ شيئاً

وتفوحُ الرائحة

ما الذي تفعله لو ضبطوا

عندك هذي الأسلحة !؟

هل تُرى تُقنعهم

أ نك مشغولٌ بإعدادِ طبيخِ

لا بإعدادِ انقلابِ !؟

( 6 )

قبل أن تخرج

دع رأسك في بيتك

من بابِ الحذر

يا صديقي

في بلاد الغرب أضحي

كل راسٍ في خطر

ما عدا راسَ الشهر !

( 7 )

إنتبه عندَ الإشارة

لا تقف حتى إذا احمرت

إذا كنتَ قريباً من سفارة !

( 8 )

لا تؤجل عملَ اليومِ إلى الغد

رُبما قبلَ حلولِ الليلِ

تُبعد !

( 9 )

أغلقِ السمعَ

ولا تُصغِ لأبواقِ الخيانة

ليسَ في التحقيقِ ذُلٌّ

أو عذابٌ , أو إهانة

أنتَ في التحقيقِ موفورُ الحصانة

رُبما يشتمك الشرطيُّ

من باب (( الميانه ))

هل تُسمي ذلكَ اللُطفَ إهانةً !؟

رُبما تُربطَ في مروحةِ السقفِ

لكي تُصبحَ في أعلى مكانه

هل تُسمي ذلكَ العِزَّ إهانةً !؟

رُبما مصلحةُ التحقيقِ تضطرُّ المحقق

أن يجسَّ النبضَ من كُلى الزوايا

ويُدقق

فإذا جسلكَ من ( ظهرِكَ )

أَوْ ثَبَتَ فِيهِ الْخَيْرَانَةَ  
لَا تَنْظُنَّ الْأَمْرَ دُلًّا  
أَوْ عَذَابًا أَوْ مَهَانَةً  
يَا صَدِيقِي  
إِنْ إِثْبَاتِ الْعَصَا فِي ( الظَّهْرِ )  
إِجْرَاءً ضَرُورِيًّا  
لِإِثْبَاتِ الْإِدَانَةِ !

( 10 )

لَا تَمُتْ مُنْتَحِرًا  
لَا تُسَلِّمِ الرُّوحَ لِعِزْرَائِيلَ  
فِي وَقْتِ الْوَفَاةِ  
لَيْسَ مِنْ حَقِّكَ  
أَنْ تَخْتَارَ نَوْعِيَّةً أَوْ وَقْتًا الْمَمَاتِ  
انْتَبِهْ

لَا تَتَدَخَّلْ فِي اخْتِصَاصِ السُّلْطَاتِ !!!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألا حبذا نجد،  
ألا حبذا نجد،

رقم القصيدة : 18930

-----

ألا حبذا نجد،  
ومن أسكنها أرضا  
وحيا حبذا ما هم  
ولو لي حقدوا البغضا  
وَمِنْ أَجْلِ الْهَوَى أَدْنِي  
لَمَنْ لَمْ أَرْضُهُ مَعْضَا  
عَلَّقْتِكِ نَاشِئًا، حَتَّى  
رَأَيْتُ الرُّؤْسَ مَبِيضَا

فَإِنْ تَتَعَاهَدِي وَدِّي

إِذَا تَجَدَيْنِي غَضَا

عَلَى بَخْلِ، وَتَصْرِيدي،

وَقَبْضِ نَوَالِكُمْ قَبْضَا

أَهْيِمُ بِذِكْرِكُمْ لَوْ أَنَّ

نَّ خَيْرًا مِنْكُمْ بَضًّا

فَيَا عَجَبًا لِمَوْقِفِنَا

يُعَاتِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> طال من آل زينب الإعراض،

طال من آل زينب الإعراض،

رقم القصيدة : 18931

طال من آل زينب الإعراض،

للتعدي، وما بنا الإبغاضُ

ووليدين كان علقها القلبُ،

إلى أن علا الرؤوسَ البياضُ

حبلها عندنا متينٌ، وحبلي

عندها واهنُ القوى أنقاضُ

نظرتُ يومَ فرعٍ لفتِ إلينا

نظرةً كانَ رجعها إيماضُ

حين قالتْ لموكبِ كمها الرم

لِ أَطَاعَتْ لَهُ النَّبَاتَ الرِّيَاضُ:

عُجْنَ نَحْوَ الفَتَى البِغَالِ نُحَيِّ

بما تكتُمُ القلوبُ المراض

وأحدثه ما تضمنتُ منه،

إذ خلا اليومَ للمسيرِ المراض

---



العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألم تسأل الأطلالَ والمتربعا،  
ألم تسأل الأطلالَ والمتربعا،  
رقم القصيدة : 18932

---

(106/1)

---

ألم تسأل الأطلالَ والمتربعا،  
ببطنِ حلياتٍ، دوارسَ بلقعا؟  
إلى الشري من وادي المغمس بدلت  
معالمه وبلاً ونكباءَ زعزعا  
فَيِيْحَلْنَ أَوْ يَخْبِرْنَ بِكَلْعَلْمِ بَعْدَمَا  
نَكَأَنَّ فُوَادًا كَانَ قِدْمًا مُفَجَّعًا  
بهندٍ، وأترابٍ لهندٍ، إذ الهوى  
جميعٌ، وإذ لم يخشَ أن يتصدعا  
وإذ نحنُ مثلُ الماءِ، كان مزاجُهُ  
كَمَا صَفَّقَ السَّاقِي الرَّحِيقَ الْمُشْعَشَعًا  
وإذ لا نطيعُ العاذلين، ولا نرى  
لواشٍ لدينا يطلبُ الصرمَ مطمعا  
تنوعتنَ حتى عاودَ القلبَ سقمه،  
وَحَتَّى تَذَكَّرْتُ الْحَدِيثَ الْمَوَدَّعَا  
فَقُلْتُ لِمُطْرِبِهِنَّ: وَيْحَكَ! إِنَّمَا  
ضَرَرْتَ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا؟  
وأشريتَ فاستشري وإن كان قد صحا  
فُوَادٌ بِأَمْثَالِ الْمَهَا كَانَ مَوْزَعَا  
وَهَيَّجَتْ قَلْبًا كَانَ قَدْ وَدَّعَ الصَّبَا  
وَأَشْيَاعُهُ فَكَشَفَعُ عَسَى أَنْ تُشَفَّعَا

لَيْنُ كَانَ مَا حَدَّثْتَ حَقًّا فَمَا أَرَى  
كَمِثْلِ الْأَلَى أَطْرَيْتَ فِي النَّاسِ أَرْبَعًا  
فَقَالَ: تَعَالَ انظُرْ، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ لِي؟  
أَخَافُ مَقَامًا أَنْ يَشِيْعَ فَيَشُنُّعَا  
فَقَالَ: كَكْتَفِلِ نَمَّ كَلْتِمِ فَأَتِ بَاغِيَا  
فَسَلِّمْ وَلَا تُكْثِرْ بِأَنْ تَتَوَرَّعَا  
فَإِنِّي سَأُخْفِي الْعَيْنَ عَنْكَ فَلَا تُرَى  
مُخَافَةً أَنْ يَفْشُو الْحَدِيثُ، فَيَسْمَعَا  
فَأَقْبَلْتُ أَهْوِي مِثْلَ مَا قَالَ صَاحِبِي  
لِمَوْعِدِهِ أَرْجِي فَعُودًا مُوَقَّعَا  
فَلَمَّا تَوَافَقْنَا، وَسَلَمْتُ، أَشْرَقَتْ  
وُجُوهٌ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا  
تَبَالَهَنَ بِكَلْعِرْفَانٍ لَمَّا رَأَيْنِي  
وَقَلْنَ: امْرُؤُ بَاغٍ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا!  
وَقَرَّبْنَ أَسْبَابَ الصَّبَا لِمُتَمِّمِ  
يَقِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسَنَ إِصْبَعَا  
فَلَمَّا تَنَازَعَنَ الْأَحَادِيثُ، قَلْنَ لِي:  
أَخِفْتَ عَلَيْنَا أَنْ نُغَرَّ وَنُخَدَعَا؟  
فَبِكَلَامِمْسٍ أَرْسَلْنَا بِذَلِكَ خَالِدًا  
إِلَيْكَ وَبَيَّنَّا لَهُ الشَّانَ أَجْمَعَا  
فَمَا جِئْنَا إِلَّا عَلَى وَفْقِ مَوْعِدِ،  
عَلَى مَلَاٍ مَنَا خَرَجْنَا لَهُ مَعَا  
رَأَيْنَا خَلَاءَ مِنْ عُيُونٍ وَمَجْلِسًا  
دَمِيثَ الرَّبِيِّ، سَهْلَ الْمُحَلَّةِ، مَمْرَعَا  
وَقَلْنَا: كَرِيمٌ نَالَ وَصَلَ كَرَائِمِ،  
فَحَقَّقَ لَهُ فِي الْيَوْمِ أَنْ يَتَمَتَّعَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> غَشِيَتْ بِأَذْنَابِ الْمَعْمَسِ مَنْزِلًا

غَشِيَتْ بِأَذْنَابِ الْمَعْمَسِ مَنْزِلًا  
رقم القصيدة : 18933

---

غَشِيَتْ بِأَذْنَابِ الْمَعْمَسِ مَنْزِلًا  
به للتي نهوى مصيفٌ ومربعٌ  
مَعَانِي أَطْلَالٍ، وَنُوبًا، وَدِمْنَةً،  
أَضْرَبَهَا وَبِلْ وَنِكَابُ زَعْرُغٍ  
بَخِيَتْ حَلِيَاتٍ كَأَنَّ رَسُومَهَا  
كِتَابُ زُبُورٍ فِي عَسِيْبٍ مَرْجُوعٍ  
فَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقَ رَسْمٌ مَعْطَلٌ،  
أَحَالَ زَمَانًا، فَهُوَ بِيَدَاءِ بَلْقَعٍ  
فِي أَنْ يَقُو مِغْنَاهُ، فَقَدْ كَانَ حَقْبَةً  
أَنْبَسًا بِهِ حُورُ الْمَدَامِيعِ رُؤُوعٍ  
لِيَالِي إِذْ أَسْمَاءُ رُؤُودٌ كَأَنَّهَا  
خَلِيٌّ بِذِي الْمَسْرُوحِ أَدْمَاءُ مَتَبَعٍ  
لَهَا رَشَاءٌ تَحْنُو عَلَيْهِ بِجِيْدِهَا  
أَعْنُ أَجْمُ الْمُقْلَتَيْنِ مُوَلِّعٍ  
إِذَا فَقَدْتَهُ سَاعَةً عِنْدَ مَرْتَعٍ،  
تَرَاهَا عَلَيْهِ بِالْبِغَامِ تَفْجَعُ  
تَكَادُ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنْهَا مَخَافَةً  
عَلَيْهِ الذَّنَابَ الْعَادِيَاتِ تَقْطَعُ  
يُذَكِّرُهَا كُلُّ تَغْرِيدٍ قَيْنَةٍ  
وَقُمْرِيَّةٍ ظَلَّتْ عَلَى الْأَيْكِ تَسْجَعُ  
يُجَاوِبُهَا سَاقٌ هَتُوفٌ لَدَى الضُّحَى  
عَلَى غِصْنِ أَيْكٍ بِالْبِكَاءِ يَرُوعُ  
لَقَدْ خَلَعَتْ فِي أَخْذِهَا بَرْدَائِهِ  
جِهَارًا وَمَا كَانَتْ بِعَهْدِي تَخْلَعُ  
وَمَدَّتْ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ بِشَوْبِهِ

نهاراً، فما يدري بها كيف يصنع  
يَظَلُّ إِذَا أَجْمَعْتُ صَرماً مُبَايِناً  
دخيلٌ لها في أسودِ القلبِ يشفع  
تَدَكَّرْتُ إِذْ قَالَتْ غَدَاةً سُؤْيَقَةً  
ومقلتها من شدةِ الوجدِ تدمع  
لأثرِها: لَيْتَ الْمُغِيرِيَّ إِذْ دَنَتْ

(107/1)

بِهِ دَارُهُ مِنَّا أَتَى فَيُودِّعُ  
فما رمتها، حتى دخلتُ فجاءةً  
عَلَيْهَا وَقَلْبِي عِنْدَ ذَاكَ يُرَوِّعُ  
فَقُلْنَ حِذَارَهُ الْعَيْنَ لَمَّا رَأَيْتَنِي  
لها، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ مَشْنَعُ  
فلما تجلى الروعُ عنهنَّ قلنَ لي:  
هلم، فما عنها لك اليومَ مدفع  
فظلتُ بمرأى شائقٍ وبمسمعٍ،  
أَلَا حَبِّدَا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعُ!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لقد حبيتُ نعمً إليها بوجهها

لقد حبيتُ نعمً إليها بوجهها

رقم القصيدة : 18934

لقد حبيتُ نعمً إليها بوجهها

مسافةً ما بينَ الوتائرِ فالنقع

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَالِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي

أُكَلِّفُهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلْعِ

ومن اجلِ ذاتِ الخالِ يومَ لقيتها  
بمندفعِ الاخبارِ، سابقني دمعي  
ومن اجلِ ذاتِ الخالِ آلفُ منزلاً،  
تَحِلُّ بِهِ لا ذا صَدِيقٍ وَلَا زَنْعٍ  
وَمِنْ أَجْلِ ذاتِ الخالِ عُدْتُ كَأَنِّي  
مُخَامِرٌ داءِ داخِلٍ وَأخُو رُبْعٍ  
أَلَمْ تَرَ ذاتُ لخالٍ أَنَّ مَقالَها  
لدى البابِ، زادَ القلبَ ردعاً على ردعٍ  
وأخزى لَدَى البيتِ العَتِيقِ نَظَرُها  
إِلَيْها تَمَشَّتْ في عِظامي وَفي سَمْعِي  
فما انسَ مَلاشِياءِ لا أنسَ نَظرتي  
إِلَيْها وَتَربِئِها وَنَحْنُ لَدَى سَلْعٍ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وقالت لتربيتها غداةً لقيتها،  
وقالت لتربيتها غداةً لقيتها،  
رقم القصيدة : 18935

وقالت لتربيتها غداةً لقيتها،  
ومقلتها بالماءِ، والكحلِ، تدمع:  
بِذِي الشَّرِي هَلْ مِنْ مَوْقِفٍ تَقْفَانِي  
لَعَلَّ المُغِيرِيَّ العَداءَ يُودِّعُ  
فَلَمَّا رَأَتْ كُبرَاهُما ما بِأُخْتِها  
أَرَمَّتْ فَمَا تُعْطِي وَلَا عَ هِيَ تَمْنَعُ  
وقال لها الصغرى : هداك لما رأى  
هوى غير معصي، ولبت مشيع  
أيخفى على ظهر وقوف مطية  
براكبها؟ هذا من الأمر أشنع!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أقول لأسماء اشتكاءً، ولا أرى ،  
أقول لأسماء اشتكاءً، ولا أرى ،  
رقم القصيدة : 18936

---

أقول لأسماء اشتكاءً، ولا أرى ،  
على أثر شيءٍ قد تفاوت، مجزعا:  
ألم تعلمي، يا أسم، أنني مُغاضِبٌ  
أحبّ جميع الناسِ لو جُمعوا معاً؟  
وأنّ الليالي طلن منذ هجرتني،  
وكُنّ قصاراً قبل أن نتصدّعا؟  
وأنّ لم نزل منذ كهتجرنا كأنني  
معاد فراشي، ما أليم مضجعاً؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أربتُ إلى هندٍ وترين، مرةً ،  
أربتُ إلى هندٍ وترين، مرةً ،  
رقم القصيدة : 18937

---

أربتُ إلى هندٍ وترين، مرةً ،  
لها، إذ توافقنا بقرن المقطع  
لتعريجِ يومٍ أو لتعريسِ ليلةٍ  
علينا بجمعِ الشملِ قبل التصدّعِ  
فقلن لها: لولا كرتقابُ صحابةٍ  
لنا خلفنا، عجنا ولم نتورع  
فقال فتاةً ، كنتُ أحسبُ أنها  
مغفلةً ، في مئزرٍ لم تدرع  
لهنَّ وما شاورنَّها لئسَ ما أرى  
بحسنِ جزاءٍ للحبيبِ المودع  
فقلن لها: لا شبَّ قرُنك فكفتحي

لَنَا بَابَةٌ تَخْفِي مِنَ الْأَمْرِ نَسْمَعُ  
فَقَالَتْ لَهْنُ: الْأَمْرُ بَادٍ طَرِيقَهُ،  
مُيَبِّنٌ لِذِي لُبٍّ يَنْوُو بِمَرْجِعِ  
نَقْدُمٍ مَنْ يَخْشَى فَيَمْضِي أَمَامَنَا،  
وَمَنْ خَفَتِ مِنْ أَصْحَابِ رَحْلِكَ فَارْجِعِي  
وَأَوْصِي غُلَامًا بِالْوُقُوفِ بِجَانِبِ الـ  
سِتَارِ، خَفِيًّا شَخْصَهُ، يَتَسْمَعُ  
فَإِنْ يَرِ مِمَّا يُتَّقَى غَيْرَ رِقْبَةٍ  
عَلَيْنَا، يَعْجَلُ مَا اسْتَطَاعَ وَيَسْرَعُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألا من يرى رأيي امرئ ذي قرابة ،

(108/1)

ألا من يرى رأيي امرئ ذي قرابة ،  
رقم القصيدة : 18938

ألا من يرى رأيي امرئ ذي قرابة ،  
أَبَتْ نَفْسُهُ بِكَلْبُغُضٍ إِلَّا تَطَلُّعًا  
وَمَا ذَاكَ مِنْ شَيْءٍ أَكُونُ كَجَحَنِّيئِهِ  
إِلَيْكَ وَمَا حَاوَلْتُ سُوءًا فَيُْمَنَعَا  
وَكَانَ ابْنُ عَمِّ الْمَرْءِ مِثْلَ مَجْنَهٍ،  
يَقِيهِ، إِذَا لَاقَى الْكَمِيَّ الْمَقْنَعَا  
إِذَا مَا ابْنُ عَمِّ الْمَرْءِ أَفْرَدَ رَكْنَهُ،  
وَإِنْ كَانَ جَلْدًا ذَا عَزَاءٍ تَضَعُضَعَا  
فَنَصْرَكَ أَرْجُو، لَا الْعِدَاوَةَ ، إِنَّمَا  
أَبُوكَ أَبِي، وَإِنَّمَا صَفَقْنَا مَعَا

وإن كان للعتبي ، فأهل قرابة ،  
وإن كان هذا لا يتقاص ، فمصرعا  
فهذا عتاب وازدجار ، فإن يعد  
وجدك ، أدرك ما تسلفت أجمعا  
فإن يوسر المولى فإنك حاسد  
وإن يفتقر لا يلف عندك مطمعا  
وإن هو يظلم لا تدافع بحجة  
وإن هو يظلم قلت جنبك أضرا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا قلب أخبرني وفي التأني راحة  
يا قلب أخبرني وفي التأني راحة  
رقم القصيدة : 18939

يا قلب أخبرني وفي التأني راحة  
إذا ما نوت هند نوى : كيف تصنع؟  
أتجمع ياساً ، ام تحن صباة ،  
على إثر هند ، حين بان ، وتجزع؟  
وللصبر خير ، حين بان بودها ،  
وزجر فؤاد كان للبين يخشع  
وقد فرعت في وصل هند لك العصا  
قديماً كما كانت لذي الحلم تفرغ  
جزعت وما في فجع هند بسرها  
وأفشاء سر كان نحوي تجزع  
ولكن على أن يعلم الناس أنني  
على غير شيء من نوالك أتبع  
فلا تحرمي نفساً عليك مضيقة  
وقد كريت من شدة الوجد تطلع  
وليس بحب غير حبيك لذة



ولستُ بشخصٍ بعدَ شخصكِ أجزع  
وليسَ لسري عندَ غيري موضع  
وليسَ لسري عندَ غيري موضع

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> صلاة في سوهو !!

صلاة في سوهو !!

رقم القصيدة : 1894

-----

أبصرتُ في بيتِ الحرامِ  
خليفةَ ( البيتِ الحلالِ )  
مُتخففاً من لبسه زُهداً  
فليس عليه من كُللِ الثيابِ  
سوى العقالِ !  
و لو اقتضى حُكمُ الشريعةِ خلعهُ  
لرمى به  
لكنه . . شرفُ الرجالِ !  
ورأيتُهُ يتلو على سَمعِ الموائدِ  
ما تيسَّرَ من لآلي  
من بعدما صَلَّى صلاةَ السهوِ  
في (( سو هو ))  
على سَجادةٍ مثلِ الغزالِ  
تنسابُ من فرطِ الخشوعِ  
كحبةٍ فوقَ الرمالِ !  
تنأى  
فيلهجُ بالدعاءِ لها :  
تعالِي !  
تدنو . .  
فَيُشعرُهُ التُّقى بالِإِحوالِ

ويرى عليها قِبلتينِ  
فقبلهً جهةَ اليمينِ  
وقبلهً جهةَ الشمالِ  
وتهزُّه التقوى  
فيسجدُ باتجاهِ القِبلتينِ  
فمرةً للا بتها ل  
ومرةً للا هتبا ل !  
لَمَّا رَأَى فِي مَقْلَتِي  
شَرْرَ انْفَعَالِي  
قَطَعَ الْفَرِيضَةَ عَامِدًا  
وَأَجَابَ مِنْ قَبْلِ السُّؤَالِ  
عَلَى سُّؤَالِي :  
قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ الرَّبَا  
لَكُنِّي رَجُلًا  
أَوْظَفُ ( رَأْسَ مَالِي )  
مَا بَيْنَ أَجْسَادِ الْقِصَارِ  
وَبَيْنَ أَجْسَادِ الطُّوَالِ !  
يَا صَاحِبَ  
إِن ( الْفَتْحَ ) مِنْهَجْنَا لِرَسُولِي !  
أُدْرِي  
بَأَنَّ الْفَتْحَ يُهْلِكُ صِحَّتِي  
أُدْرِي  
بَأَنَّ السُّهْدَ يُذْبِلُ مَقْلَتِي  
لَكِنَّ مِنْ طَلَبِ الْعُلَا  
سَهْرَ اللَّيَالِي !!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> طَمَعْتُ بِأَمْرِ لَيْسَ لِي فِيهِ مَطْمَعُ  
طَمَعْتُ بِأَمْرِ لَيْسَ لِي فِيهِ مَطْمَعُ

رقم القصيدة : 18940

---

طَمِعْتُ بِأَمْرِ لَيْسَ لِي فِيهِ مَطْمَعُ  
فَأَخْلَفَنِي، فَالْعَيْنُ مِنْ ذَاكَ تَدْمَعُ  
وَبَاعَدَنِي مَنْ لَا أَحِبُّ بَعَادَهُ

(109/1)

---

فَنَفْسِي عَلَيْهِ كُلَّ حِينٍ تَقَطُّعُ  
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَجُودَ بِنَائِلِ  
فَأَلْفَيْتُهَا بِكَلْبَدَلٍ لَا تَنْطَوُّعُ  
فَوَا كَيْدِي مِنْ خَشْيَةِ الْبَيْنِ بَعْدَمَا  
رَجوتُ نَوَالاً مِنْ عَشِيمَةٍ يَنْفَعُ  
فَقَدْ تَرَكْتَنِي مَا أَلَدُّ لِحُلَّةِ  
حَدِيثاً، وَنَفْسِي نَحْوَهَا تَنْطَلَعُ

----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إِنَّ الْخَلِيْطَ مَعَ الصَّبَاحِ تَصَدَّعُوا  
إِنَّ الْخَلِيْطَ مَعَ الصَّبَاحِ تَصَدَّعُوا  
رقم القصيدة : 18941

---

إِنَّ الْخَلِيْطَ مَعَ الصَّبَاحِ تَصَدَّعُوا  
فَكَالْقَلْبُ مُرْتَهَنٌ بِزَيْنَبٍ مُوجِعُ  
أَشْكُو إِلَى بَكْرٍ وَقَدْ جَزَعَتْ بِهَا  
بَعْلَاتُهَا حُوصَ النَّوَاصِفِ تَرْفَعُ  
قَالُوا بِمَرِّ الْيَوْمِ، ثُمَّ مَبِيَّتَهُمْ  
ضَحِيَّانَ أَوْ عَسْفَانَ إِنَّ هُمْ أَسْرَعُوا  
حَتَّى إِذَا جَسَرُوا بِصَارِعِ كُلِّهَا،

وَنَدَا لَهُمْ مِنْهَا طَرِيقَ مَهْيَعٍ  
فَأَتَيْتُهُمْ عِنْدَ الْعِشَاءِ مُخَاطِرًا  
حَذَرَ الْإِنْيَسِ، وَلَيْسَ شَيْئًا يَسْمَعُ  
أَقْبَلْتُ أُخْفِي مَشِيَّتِي مُتَقَنَّعًا  
وَأَخُو الْخَفَاءِ إِذَا مَشَى يَتَقَنَّعُ  
فَأَتَيْتُ حِينَ تَضَجُّعُوا بَعْدَ الْوَنَى  
مَنْ سِيرَهُمْ، أَوْ قَبْلَ أَنْ يَتَضَجُّعُوا  
فَإِذَا ثَلَاثٌ بَيْنَهُنَّ عَقِيلَةٌ

مثلُ الغمامةِ ، نشرها يتضوع  
فعرفتُ صورتها، وليس بمنكرٍ  
أَحَدٌ شُعَاعِ الشَّمْسِ سَاعَةً تَطْلُعُ  
قالت: نشدتك، يا لبابُ، ألم يكن  
كبرَ المنى ، وبه حديثي أجمع؟  
قالت: بلى ، فعجبتُ، حين لقيتها،  
مِنْ قَوْلِهَا: لَيْتَ النَّوَى بِكَ تَجْمَعُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> نَادِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا كَيْ يَرْتُعُوا  
نَادِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا كَيْ يَرْتُعُوا  
رقم القصيدة : 18942

نَادِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا كَيْ يَرْتُعُوا  
كَيْ مَا يُودَّعُ ذُو هَوَى وَيُودَّعُ  
مَا كُنْتُ أَخْشَى ، بَعْدَمَا قَدْ اجْمَعُوا،  
وَفِرَاقُهُمْ بِكُلِّكَرِهٍ أَنْ لَا يَرْتُعُوا  
أَنْ يَفْجَعُوا دَنْفًا مَصَابًا قَلْبِهِ  
مِنْ حُبِّهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُرَدُّعُ  
حَتَّى رَأَيْتُ حَمُولَهُمْ، وَكَأَنَّهَا  
نَحْلٌ تُكْفِكِفُهَا شِمَالٌ رَعَزَعُ

وأقول من جزع لعزة ، بعدما  
سأروا وسأل بهم طريق مهيع  
لو كنت أملك دفع ذا لدفعته  
عني، ولكن ما لهذا مدفع  
لما تذاكرنا وقد كادت بهم  
يزل الجمال بطن قرن تطلع  
تهوي بهن، إذا الحداة ترنمو  
موراً كما مار السفين المقلع  
سلمت، فالتفتت بوجه واضح،  
كالبدري زين ذاك جيد أتلع  
و بمقلتي ريم غضيض طرفه،  
أضحى له برياض مر مرتع  
قالت: تشيعنا، فقلت صباة :  
إن المحب لمن يحب مشيع  
فكسترجعت وبكت لما قد غالها  
إن الموفق فكعلموا مسترجع  
فتبعتهم، ومعى فؤاد موجع،  
صب بقرهم، وعين تدمع

----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ومشاحن ذي بغضة ، وقرابة ،  
ومشاحن ذي بغضة ، وقرابة ،  
رقم القصيدة : 18943

ومشاحن ذي بغضة ، وقرابة ،  
يُرجي لأقربه عقارب لسعا  
يسعى ليهدم ما بنيت، وإنني  
لمشيد بنيانه المتضعضا  
وإذا سررت، يسوءه ما سرنى،

ويرى المسرة مروتى أن تقرعا  
وإذا عثرت، يقول: إني شامت،  
وأقول، حين أراه يعثر: دعدعا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إذهب، وقل للتي لامت، وقد علمت  
إذهب، وقل للتي لامت، وقد علمت  
رقم القصيدة : 18944

إذهب، وقل للتي لامت، وقد علمت  
إِنْ لَمْ تُنَلْ فِي ثَوَابِي طَائِلًا تَدَعِ  
بَعْضَ الْمَلَامَةِ فِي أَنْ لَا أُصَاحِبُهَا  
كَيْمَا تَدَارِكْ أَمْرًا غَيْرَ مُرْتَجِعِ

(110/1)

لَا تَرْحَلِينِي بِذَنْبِ أَنْتِ صَاحِبُهُ  
وَصَادِقِينِي صَفَاءَ الْوُدِّ وَكَسْتَمِعِي  
لَا تَسْمَعَنَّ بِنَا قَوْلِ الْوَشَاةِ ، وَمَنْ  
يُطْعَمُ مَقَالَةَ وَاشٍ كَاشِحٍ يَضَعُ  
لَيْسَ الْخَدِيعَةُ مِنْ سَرِّي وَمَنْ خُلِقِي  
وَإِنْ يَشَارَ بِأَدْنَى الْأَمْرِ، يَمْتَنَعُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أصبح القلب للقتول صريعا،  
أصبح القلب للقتول صريعا،  
رقم القصيدة : 18945

أصبح القلب للقتول صريعا،

مسهاماً، بذكرها، مردوعاً  
سَلَبْتَنِي عَقْلِي عَدَاةً تَبَدَّتْ  
بَيْنَ خَوْدَيْنِ كَكَلِغَزَالَيْنِ رِبْعَا  
وهي كالشمس إذ بدت في ضحاها  
فَأَبَانَتْ لِلنَّاطِرِينَ طُلُوعَا  
فرمتني بسهمها، ثم دلفتُ  
لبناتِ الفؤادِ سماً نقيعا  
لمتُ قلبي في حبها، فعصاني،  
وَلَقَدْ كَانَ لِي زَمَانًا مُطِيعَا  
فأرى القلب، قد تنشب فيه  
حُبُّ هِنْدٍ فَمَا يُرِيدُ نُرُوعَا  
قاده الحينُ نحوها، فأتاها  
غَيْرَ عَاصٍ إِلَى هَوَاهَا سَرِيعَا  
قلتُ، لما تخلس الوجدُ عقلي،  
لِسَلِيمِي كَدَعِي رَسُولًا مُرِيعَا  
فابعثيه، فأخبريه بعذري،  
وَكَشَفَعِي لِي فَقَدْ غَنِيَتْ شَفِيعَا  
عند هندٍ، وذاك عصرٌ تولى ،  
بَانَ مِنَّا، فَمَا يُرِيدُ رَجُوعَا  
فَأَتَتْهَا فَأَخْبَرَتْهَا بِعُذْرِي  
ثم قالت: أتيتِ أمراً بديعا  
فأقبلني العذر، متُّ قبلك، منه،  
وَهِيَ تُذْرِي لِمَ عَنَّاها الدُّمُوعَا  
فَأَصَاحَتْ لِقَوْلِهَا ثُمَّ قَالَتْ  
عاد هذا من الحديثِ رَجِيعَا  
ارْجِعِي نَحْوَهُ فُقُولِي: وَعَيْشِي  
لا تَهْنَأُ، بِمَا فَعَلْتِ، رَبِيعَا!  
خَلَّتْ أَنَا نُعْيِرُ الوَصْلَ مِنَّا

عَنْكَ أَمْ خِلْتِ حَبْلَنَا مَقْطُوعًا؟  
فَأَتْتَنِي فَأَخْبِرْتَنِي بِأَمْرٍ  
شَفَّ جَسْمِي وَطَارَ قَلْبِي مَرُوعًا  
فَرَجَعْتُ الرَّسُولَ بِالْعَذْرِ مِنِّي،  
نَحْوَ هِنْدٍ وَلَمْ أَخْفَ أَنْ تَرِيعَا  
فَحِينَا بُوْدَهَا، بَعْدَ يَأْسٍ،  
مِنْ هَوَاهَا فَعَادَ وُدًّا جَمِيعَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِمَالَهُمْ  
قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِمَالَهُمْ  
رقم القصيدة : 18946

قَرَّبَ جِيرَانُنَا جِمَالَهُمْ  
ليلاً، فاضحوا معاً قد اندفعوا  
ما كنتُ ادري بوشكٍ بينهمُ  
حتى رأيتُ الغداةَ قد طلَعوا  
على مكصين من جمالهم،  
وَعَنْتَرِيسِينَ فِيهِمَا شَجَعُ  
قَدْ كَادَ قَلْبِي وَالْعَيْنُ تُبْصِرُهُمْ  
لما تواروا بالغورِ، ينصدع  
يا قلبُ، صبراً، فإنه سفةُ  
بالمراء أن يستفزه الجزع  
ما وُدُّعُونَا كَمَا زَعَمْتَ وَلَا  
من بعد أن فارقوا، لنا طمع  
هَلْ يُبْلِغُنَهَا السَّلَامَ أَقْرُبُهَا  
عَنِّي وَإِنْ يَفْعَلُوا فَقَدْ نَفَعُوا  
ما إن أَرَدْنَا وَصَالَ غَيْرِهِمْ  
ولا قطعناهم كما قطعوا



وَلَا ضَنَّا عَنْهُمْ بِنَائِلِنَا  
وَلَا خَشِينَا الَّتِي بِهَا وَقَعُوا  
حَتَّى جَفَوْنَا وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُمْ  
أَلَيْسَ، بِاللَّهِ، بِئْسَ مَا صَنَعُوا؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألا يا أيها الواشي بهند  
ألا يا أيها الواشي بهند  
رقم القصيدة : 18947

-----

ألا يا أيها الواشي بهند  
أضري رمت أم حاولت نفعي؟  
أقلت الرشد صرم جبال هند  
ما أن ما أتيت به بيدع  
أتأمر بالفجعة ذا صفاء  
كريم الوصل لم يهمنم بفتح!  
وأقعد بعد قطع الجبل أدعو  
إلى صلة وقطع الجبل صني؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أيا من كان لي بصراً وسمعاً  
أيا من كان لي بصراً وسمعاً  
رقم القصيدة : 18948

-----

أيا من كان لي بصراً وسمعاً

وكيف الصبرُ عن بصري وسمعي؟

يُجَنُّ بِذِكْرِهَا أَبَدًا فُؤَادِي  
يَفِيضُ كَمَا يَفِيضُ الْعَرَبُ دَمْعِي  
يَقُولُ الْعَاذِلُونَ نَأَتْ فَدَعَهَا  
وَذَلِكَ حِينَ تَهْيَامِي وَوَلْعِي  
أَاهَجَرَهَا، وَأَقْعُدُ لَا أَرَاهَا،  
وَأَقْطَعُهَا وَمَا هَمَّتْ بِقَطْعِي  
وَأَقْسَمُ، لَوْ حَلَمْتُ بِهِجْرٍ هِنْدِي،  
لصَاقَ بِهِجْرَهَا فِي النُّومِ ذَرْعِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا خيليل، إذا لم تنفعا،  
يا خيليل، إذا لم تنفعا،  
رقم القصيدة : 18949

-----

يا خيليل، إذا لم تنفعا،  
فَدَعَانِي الْيَوْمَ مِنْ لَوْمٍ دَعَا  
وَأَلْمَا بِي بِظَبِي شَادِنِ،  
لَسْتُ أَذْرِي الْيَوْمَ مَاذَا صَنَعَا  
قَدْ جَرَى بِكَلْبَيْنِ مِنْهَا طَائِرٌ  
رَفَّ بِالْفُرْقَةِ ثُمَّ آرْتَفَعَا  
سَأَلْتَنِي: هَلْ تَرَكْتَ اللَّهْوَ أَمْ  
ذَهَبَتْ أَرْمَانُهُ فَكُنْقَطَعَا  
قُلْتُ: لَا بَلْ ذَهَبَ الدَّهْرُ الَّذِي  
كُنْتُ أَسْعَى مَعَهُ حَيْثُ سَعَى  
ذَاكَ إِذْ نَحْنُ وَسَلَمَى جِيرَةً  
لَا نَبَالِي مِنْ وَشَى ، أَوْ سَمْعَا  
لَوْ سَعَى مِنْ فَوْقِهَا، مِنْ خَلْقِهِ،  
بَيْنَنَا بِالصَّرْمِ شَتَى ، وَمَعَا

كَانَ قَصْدِي عِنْدَهَا، فِي قَوْلِهِمْ،  
أَنْ أَكُونَ الْمُكْرَمَ الْمُتَّبِعَا  
حِينَ قَالَتْ: كَيْفَ أَسْلُو بَعْدَمَا  
سَمِعَ الْيَوْمَ بِنَا مَنْ سَمِعَا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حديقة الحيوان

حديقة الحيوان

رقم القصيدة : 1895

-----

في جهةٍ ما

من هذي الكرة الأرضية

قفصٌ عصريٌّ لوحوشٍ ا لغاب

يحرسُهُ جُنْدٌ وحراب

فيه فهودٌ تؤمنُ بالحرية

وسباعٌ تأكلُ بالشوكةِ والسكين

بقايا الأدمغةِ البشرية

فوقَ المائدةِ الثورية

وكلابٌ بجوارِ كلاب

أذنانٌ تحبُطُ في الماءِ على أذنان

وتُحني اللحيةَ بالزيت

وتعتمُرُ الكوفيةَ !

فيه قروُدٌ أفريقية

رُبطت في أطواقٍ صهيونية

ترقصُ طولَ اليومِ على الألحانِ الأمريكية

فيه ذئاب

يعبُدُ ربَّ (( العرشِ ))

وتدعو الأغنامِ إلى الله

لكي تأكلها في المحراب

فيه غرابٌ  
لا يُشبهه في الأوصافِ غراب  
(أ يلو لي) الريش  
يطيرُ بأجنحةٍ ملكيه  
وله حجمُ العقرب  
لكن له صوتُ الحية  
يلعنُ فرخَ ((النسرِ))  
بكلِّ السبيلِ الإعلامية  
ويُقاسمُهُ - سرّاً - بالأسلاب  
ما بين خرابٍ وخراب  
فيه نموٌّ جمهوريّة  
وضباعٌ ديمقراطية  
وحفافيشٌ دستوريه  
وذبابٌ ثوريّ بالمايوهات ((الخاكية))  
يتساقطُ فوق الأعتاب  
ويُناضلُ وسط الأكواب  
(ويدُّ قُ على الأبواب  
وسيفتحُها الأبواب) !  
قفصٌ عصريٌّ لوحوشِ الغاب  
لا يُسمحُ للإِ نسانية  
أن تد خُلُهُ  
فلقد كتبوا فوق الباب :  
(جامعَةُ الدولِ العربيّة) !!

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> عُلّقَ القَلْبُ وُزُوعَا

عُلّقَ القَلْبُ وُزُوعَا

رقم القصيدة : 18950

---

عَلَّقَ الْقَلْبُ وَرُوعًا  
حَبِّ مَنْ لَمْ يَسْتَطِيعَا  
عَلَّقَ الشَّمْسَ فَأَضْحَتْ  
أَوْجَهَ النَّاسِ جَمِيعَا  
وَدَعَاهُ الْحَيْنُ فَكُنْفَا  
دَ إِلَى الْحَيْنِ سَرِيعَا  
ثُمَّ أَبْصَرْتُ الَّتِي زَا  
دَتْ عَلَى الشَّمْسِ بَرُوعَا  
وَتَرَى النَّسْوَانَ إِنْ قَا  
مَتْ وَإِنْ قَمْنَ خَشُوعَا  
كَخَضُوعِ النُّجْمِ لِلشَّمْسِ  
سِ، إِذَا رَامَتْ طُلُوعَا  
وَلَقَدْ قُلْتُ عَلَى فَوْ  
تِ وَكَفُكُفْتُ الدُّمُوعَا  
جَزَعًا، لَيْلَةَ مَرْتِ  
بِي وَمَا كُنْتُ جَزُوعَا  
أَسْفَرْتُ لَيْلَةَ وَدَانِ،  
نَ حِذَارًا أَنْ تَرُوعَا  
قَلْبَ مَحْزُونٍ بِهَا مَا  
زَلَ مَخْتَلًا وَجِيعَا  
فَأَرْتُهُ وَارِدَ النَّبِ  
تِ وَمُنْتَصًّا تَلِيعَا  
وَتَنَايَا يَكْرَعُ الْمَدَّ  
هُوفُ فِيهِنَّ كَرُوعَا  
يَوْمَ حَلْتِ، مِنْ سِوَا  
دِ الْقَلْبِ، مَحْتَلًّا رَفِيعَا:  
هَلْ رَأَيْتَ الرِّكْبَ، أَوْ  
صَرَّتْ بِالْقَاعِ هُجُوعَا

قال: لم أعرف، وقد  
أبصرتُ عيساً وقُطوعاً  
قُلْتُ: اذْهَبْ فَكَعَّرِفُهُمْ  
ثم أدركنا جميعاً

(112/1)

قَفَّ عَلَيَّ الرَّكْبِ فَسَلَّمَ  
ثم أدركنا سريعاً  
فلقد كنتُ قديماً،  
لهوى النفسِ تبوعاً

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إِنَّ هَمِّي قَدْ نَفَى النَّوْمَ عَنِّي لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُنْ لِرُكْبٍ  
إِنَّ هَمِّي قَدْ نَفَى النَّوْمَ عَنِّي لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُنْ لِرُكْبٍ  
رقم القصيدة : 18951

إِنَّ هَمِّي قَدْ نَفَى النَّوْمَ عَنِّي لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُنْ لِرُكْبٍ  
بِفَلَاةٍ هُمْ لَدَيْهَا هُجُوغٌ  
طالما عرستم، فاركبوا بي،  
حان من نجم الشريا طلوعٌ  
إِنَّ هَمِّي قَدْ نَفَى النَّوْمَ عَنِّي،  
وَحَدِيثُ النَّفْسِ قَدَمًا وَلَوْغٌ  
قال لي فيها عتيقٌ مقالاً،  
فَجَرَّتْ مِمَّا يَقُولُ الدُّمُوغُ  
قال لي: ودع سليمانى ، ودعها،  
فَأَجَابَ الْقَلْبُ أَنْ لَا أُطِيعُ  
لا شِفَانِي اللَّهُ مِنْهَا وَلَكِنْ

زِيدَ فِي الْقَلْبِ عَلَيَّهَا صُدُوعٌ  
لَا تَلْمَنِي فِي اشْتِيَاقِي إِلَيْهَا،  
وَابِكِ لِي مِمَّا تَجُنُّ الضَّلُوعَ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قَالَتْ وَعَيْنَاهَا تَجُودَانِيهَا:  
قَالَتْ وَعَيْنَاهَا تَجُودَانِيهَا:  
رقم القصيدة : 18952

-----

قَالَتْ وَعَيْنَاهَا تَجُودَانِيهَا:  
صَوَّحِبْتَ وَاللَّهُ لَكَ الرَّاعِي!  
يَا ابْنَ سَرِيحٍ، لَا تَدْعُ سَرْنَا،  
قَدْ كُنْتُ عِنْدِي غَيْرَ مَذِياعٍ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَيَا رَبِّ لَا آلُو الْمَوَدَّةَ جَاهِدًا  
أَيَا رَبِّ لَا آلُو الْمَوَدَّةَ جَاهِدًا  
رقم القصيدة : 18953

-----

أَيَا رَبِّ لَا آلُو الْمَوَدَّةَ جَاهِدًا  
لَأَسْمَاءَ، فَاصْنَعِ بِي الَّذِي أَنْتَ صَانِعُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وَخَلَّ كُنْتُ عَيْنَ النَّصْحِ مِنْهُ  
وَخَلَّ كُنْتُ عَيْنَ النَّصْحِ مِنْهُ  
رقم القصيدة : 18954

-----

وَخَلَّ كُنْتُ عَيْنَ النَّصْحِ مِنْهُ  
إِذَا نَظَرْتُ وَمُسْتَمِعًا مُطِيعًا  
أَطَافَ بَغِيَّةً فَنَهَيْتُ عَنْهَا  
وَقُلْتُ لَهُ: أَرَى أَمْرًا شَنِيعًا

أَرَدْتُ رَشَادَهُ جُهْدِي فَلَمَّا  
أَبَى وَعَصَى ، أَتَيْنَاهَا جَمِيعَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَرَائِحَةُ حُجَّاجِ عُذْرَةَ وَجْهَةً  
أَرَائِحَةُ حُجَّاجِ عُذْرَةَ وَجْهَةً  
رقم القصيدة : 18955

-----

أَرَائِحَةُ حُجَّاجِ عُذْرَةَ وَجْهَةً  
ولما يرخ في القوم جعدُ بن مهجع  
خَلِيلَانِ نَشَكُوا مَا نُؤَلِّقِي مِنَ الْهَوَى  
متى ما يقل، أسمع، وإن قلتُ يسمع  
ألا لبت شعري، أي شيء أصابه،  
فلي زفرت هجن ما بين أضلعي  
فلا يُبعذنك الله خلاً فإني  
سألقي كما لاقيت في كل مصرع

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> واني لسائل أم الربيع،  
واني لسائل أم الربيع،  
رقم القصيدة : 18956

-----

واني لسائل أم الربيع،  
مع قبل الوداع متاعاً طفيفاً  
متاعاً، اقوم به للوداع، إني  
ع إني أرى الدار منها قد وفا  
فقلت: بحاجة كل نطقت  
فأقبل وأرسل رسولاً لطيفاً  
إلى موعدٍ ودَّ لو أنه  
خلا، لا يروغ فيه الطروفا



وَمِنْ عَجَبٍ صَحِغَتْ إِذْ رَأَتْ  
قُرْبِيَّةً بِكَلْحَيْفٍ رَكْبًا وَفُوفًا  
رَأَتْ رَجُلًا شَاحِبًا جِسْمُهُ  
مُسَارِي أَرْضٍ أَطَالَ الْوَجِيفَا  
أَخَا سَفَرٍ لَا يَجْمُ الْمَطِيَّ،  
بَعْدَ الْكَلَالَةِ ، إِلَّا خَفُوفَا  
فَإِمَّا تَرِينِي كَسَانِي السَّفَارُ  
لَوْنِ السَّوَادِ، وَجِسْمًا نَحِيفَا  
فَخُورًا كَمِثْلِ طِبَاءِ الْخَرِيدِ  
فَبِ أُخْرَجْنَ يَمْشِينَ مَشْيًا قَطُوفَا  
تَضُوعُ أَرْدَانِهِنَّ الْعَبِيرِ وَالرَّنِ  
رَ وَالرَّنْدَ خَالَطَ مَسْكَاً مَدُوفَا

(113/1)

يهيجن من بردات القلوب  
شوقاً، إذا ما ضربن الدفوف  
إذا ما انقضى عجب، لم يزلن  
يدعون للهو قلباً ظريفا  
بأبطح سهل سقاه السحا  
بُ إما ربيعاً وإما خريفا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ولو كان يخفى الحبُّ سوماً، خفي لنا،  
ولو كان يخفى الحبُّ سوماً، خفي لنا،  
رقم القصيدة : 18957

ولو كان يخفى الحبُّ سوماً، خفي لنا،

وَلَكِنَّهُ وَاللَّهِ، يَا حَبُّ، مَا يَخْفَى  
ولكن عدمتُ الحبِّ إن كان هكذا،  
إذا ما أَحَبَّ الْمَرْءُ كَانَ لَهُ حَتْفًا  
فما استجملت نفسي حديثاً لغيرها،  
وإن كان لحناً، ما تحدثنا خلفاً  
وَلَا ذُكِرْتُ يَا صَاحِ إِلَّا وَجَدْتُهَا  
بودي، وإلا زاد حبي لها ضعفا  
ولا أبصرت عينا في الناس عاشقاً،  
صَبَا صَبُوءٌ إِلَّا صَبُوتُ لَهَا أَلْفًا  
فما عدلت في الحكم يا صاح بيننا،  
أَفِي الْعَدْلِ مِنْهَا أَنْ نُحِبَّ وَأَنْ نُجْفَى

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هاج فُوادي مَوْقِفُ

هاج فُوادي مَوْقِفُ

رقم القصيدة : 18958

هاج فُوادي مَوْقِفُ

ذُكِّرَنِي مَا أَعْرِفُ

ممشاي ذات ليلة ،

والشوق مما يشغفُ

إذا ثلاث كالدمى ،

وكاعبٍ ومُسَلِفُ

وبينهن صورة ،

ككلشمس حين تُسَدِفُ

خودٌ، وقير نصفها،

ونصفها مهفهف

قلت لها: من أنتم؟

لعل داراً تسعف

فَكَبِتْ سَمْتُ عَنْ وَاضِحٍ

غَرَّ الشَّيَا، يَنْطَفِ

وَأَوْمَصَتْ عَنْ طَرْفِهَا

يَا حَسَنَهَا، إِذْ تَطْرَفُ!

وَأَرْسَلَتْ فَجَاءَنِي

بِنَانِهَا الْمَطْرَفِ

أَنْ بَتَ لَدَيْنَا لَيْلَةً

نُحْيِي بِهَا وَنُلْطِفُ

بَاتَتْ وَلِي مِنْ بَدْلِهَا

حَمَشُ اللَّثَاتِ، أَعْجَفُ

فَبِتُّ لَيْلِي كُلَّهُ

تَرْشَفُنِي، وَأَرْشَفُ

إِخَالَ ثُلُجًا طَعْمُهُ

قَدْ خَالَطَتْهُ قَرْقَفُ

لَمَا دَنَا تَقَارَبُ

مِنْ لَيْلِنَا وَمَصْرَفُ

قَالَتْ لَنَا، وَدَمَعُهَا

وَجَدًا عَلَيْنَا يَذْرَفُ:

لَهْفِي! وَلَيْسَ نَافِعِي

عَلَيْكُمْ التَّلَهْفُ!

قَالَتْ: وَلَمْ تَسْأَلْنَا

وَالدَّارُ عَنْكَ تَصْرَفُ

وَالدَّارُ عَنْكَ غَرِبَةٌ،

وَنَابِنَا مَسْتَشْرَفُ

نَحْنُ حَجِيجٌ ضَمْنَا،

فَمَنْ يَرَى الْمُعَرَّفُ

قُلْتُ: فَإِنِّي هَائِمٌ

صَبُّ بِكُمْ مَكْلَفُ

قالت: بل انتَ مازحٌ،

ذو ملة ، مستطرف

لَسْنَا وَإِنْ حَدَّثْنَا

يَعْرُونا ما تَحْلِفُ

وددتُ لو انك في

قَوْلِكَ هَذَا تُنْصِفُ

تَحْزِي بِمِثْلِ وُدِّنا

قلتُ لها: بل أضعف

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أفي رَسْمِ دَارِ دَارِسٍ أَنْتَ وَاقِفُ

أفي رَسْمِ دَارِ دَارِسٍ أَنْتَ وَاقِفُ

رقم القصيدة : 18959

أفي رَسْمِ دَارِ دَارِسٍ أَنْتَ وَاقِفُ

بِقَاعِ تَعَفِّيهِ الرِّياحِ العَوَاصِفُ

بها جازتِ الشعنَاءُ فالخيمَةَ التي

قفا محرضٍ كأنهنَّ صحائفُ

سَحَا تُرَبِّها أرواحُها فَكأنَّما

أحالَ عليها بالرغامِ النواصفُ

وقفْتُ بها لا من أسائلُ ناطقُ،

ولأنا إن لم ينطقِ الرَّسْمُ صَارِفُ

ولأنا عَمَّنْ يَأْلَفُ الرَّبْعَ ذاهِلُ

ولأنا التَّبَلُّ مَرْدودُ ولأنا القَلْبُ عازِفُ

ولأنا ناسٍ مَجْلِساً زارنا به

عِشاءً ثلاثٌ كاعبانٍ وَناصِفُ

أسيلاَتُ أبدانٍ دِقاقُ خصوصُها

وثيراتُ ما التفتُ عليه الملاحِفُ

إذا قمنَ، أو حاولنَ مشياً تَأطراً،

إِلَى حَاجَةٍ مَالَتْ بِهِنَّ الرِّوَادِفُ  
نَوَاعِمُ لَمْ يَدْرِينَ مَا عَيْشُ شَقْوَةٍ  
وَلَا هُنَّ نَمَاتُ الْحَدِيثِ زَعَانِفُ  
إِذَا مَسَهَنَ الرَّشْحُ أَوْ سَقَطَ النَّدَى  
تَضَوَّعَ بِالمَسْكِ السَّحِيقِ المِشَارِفُ  
يَقْلُنَ إِذَا مَا كَوَّكَبَ غَارَ: لَيْتَهُ  
بِحَيْثُ رَأَيْنَاهُ عِشَاءً يُخَالِفُ  
لَبْنَا بِهِ لَيْلَ التَّمَامِ بِلْدَةٍ ،

(114/1)

نَعْمَنَا بِهِ حَتَّى جَلَا الصُّبْحُ كَاشِفُ  
فَلَمَّا هَمَمْنَا بِالتَّفْرِقِ، أَعَجَلْتُ  
بَقَايَا البَّانَاتِ الدُّمُوعِ الدَّوَارِفُ  
وَأَصْعَدَنَ فِي وَعَثِ الكَثِيبِ تَأُودِأُ،  
كَمَا كَجْتَاَزَ فِي الوَحْلِ التَّعَاجِ الخَوَارِفُ  
فَاتَّبَعْتَهُنَّ الطَّرْفَ، مَتَبَلِ الهَوَى ،  
كَأَنِّي يُعَانِينِي مِنَ الجِنِّ خَاطِفُ  
تَعْفِي عَلَى الآثَارِ، أَنْ تَعْرِفَ الحَطِي ،  
ذُيُولُ ثِيَابٍ يُمْنَةٌ وَمَطَارِفُ  
دَعَاهُ إِلَى هِنْدٍ تَصَابٍ وَنَظْرَةٌ  
تَدُلُّ عَلَى أَشْيَاءٍ فِيهَا مَتَالِفُ  
سَبْتُهُ بِوَحْفٍ فِي العَقَاصِ، كَأَنَّهُ  
عَنَاقِيدُ دَلَاهَا مِنَ الكَرِيمِ قَاطِفُ  
وَجِيدِ خَدُولٍ بِالصَّرِيمَةِ ، مَغزِلِ،  
وَوَجْهِ حَمِيٍّ أَضْرَعْتَهُ المِخَالِفُ  
فَكُلُّ الَّذِي قَدْ قُلْتُ يَوْمَ لَقِيْتُكُمْ

على حذر الأعداء، للقلب شاغف  
وحبك داءً للفؤاد مهيج  
سفاهاً إذا نأح الحمام الهواتف  
ونشرك شافٍ للذي بي من الجوى ،  
وذكرك ملتدً، على القلب طارف  
وقرئك إن قاربت للشمل جامع  
وإن بنت يوماً بان من أنا ألف  
فإن راجعته في التراسل، لم يزل  
له من أعاجيب الحديث طرائف  
وإن عاتبته مرةً ، كان قلبه  
لها ضلعه حتى تعود العواصف  
فكل الذي قد قلت كان كدكاره  
على القلب قرحاً ينكأ القلب، قارف  
أثيبي ابنة المكني عنه بغيره،  
وعنك سقائك الغاديات الروادف  
على أنها قالت لأسماء: سلمى  
عليه، وقولي: حق ما أنت خائف  
أرى الدار قد شطت بنا عن نوالكم  
نوى غربة ، فانظر لأي تساعف  
فقلت: أجل لا شك قد نبأت به  
طباء جرت، فاعتاف من هو عائف  
فقلت لها: قولي: ألسن بزائر  
بلادي وإن قلت هنالك المعارف  
كما لو ملكنا أن نرور بلادكم  
فعلنا ولم تكثر علينا التكاليف  
فقلت لها: قولي لها: قل عندنا  
لنا جشم الظلماء فيما نصادف  
ونصي إليك العيس، شاكية الوجى

مَنَاسِمُهَا مِمَّا تُلَاقِي رَوَاعِفُ  
بِرَاهِنَ نَصِي وَالتَّهَجُّرُ كَلِمَا  
تَوَقَّدَ مَسْمُومٌ مِنَ الْيَوْمِ صَائِفُ  
تَحَسَّرَ عَنْهِنَّ الْعِرَائِكُ، بَعْدَمَا  
بَدَأْنَ وَهِنَّ الْمُقْفِرَاتُ الْعَلَائِفُ  
وَإِنِّي زَعِيمٌ أَنْ تَقْرَبَ فِتْيَةً  
إِلَيْكَ مَعِيدَاتُ السَّفَارِ، عَوَاطِفُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> هذه الأرض لنا

هذه الأرض لنا

رقم القصيدة : 1896

-----

قُوْتُ عِيَالِنَا هِنَا

يَهْدِرُهُ جَلَالُهُ الْحِمَارِ

فِي صَالَةِ الْقِمَارِ

وَكُلُّ حَقِّهِ بِهِ

أَنَّ بَعِيرَ جَدِّهِ

قَدْ مَرَّ قَبْلَ غَيْرِهِ

بِهَذِهِ الْأَبَارِ

\*\*\*

يَا شُرَفَاءُ

هَذِهِ الْأَرْضُ لَنَا

الزَّرْعُ فَوْقَهَا لَنَا

وَالنَّفْطُ تَحْتَهَا لَنَا

وَكُلُّ مَا فِيهَا بِمَاضِيهَا وَآتِيهَا لَنَا

فَمَا لَنَا

فِي الْبَرْدِ لَا نَلْبَسُ إِلَّا عُرِينَا ؟

وَمَا لَنَا

في الجوع لا نأكل إلا جوعنا ؟  
وما لنا نغرق وسط القار  
في هذه الأبار  
لكي نصوغ فقرنا  
دفتاً وزاداً وغمي  
من أجل أولاد الزنى !؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لَقَدْ أَرْسَلْتُ حَوْلًا قَلْبًا  
لَقَدْ أَرْسَلْتُ حَوْلًا قَلْبًا  
رقم القصيدة : 18960

-----

لَقَدْ أَرْسَلْتُ حَوْلًا قَلْبًا  
يُرى جَافِيًا وَهُوَ حَبٌّ لَطِيفُ  
إلينا عشاءً بأن قف لنا  
نسلم، فإن وقوفاً طفيفُ  
فقلتُ لها: البيتُ أحلى لنا،  
فإن مقامَ الفجاجِ الحتوفُ  
فقلت: صدقت، ولكنني  
أخافُ العداةَ ، ومشِيي قطوف

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لإتني، إن كنتَ ثقفاً شاعراً،  
لإتني، إن كنتَ ثقفاً شاعراً،  
رقم القصيدة : 18961

-----

لإتني، إن كنتَ ثقفاً شاعراً،  
عن فتى أعوج، اعمى ، مختلفُ  
سبيءِ السحنةِ ، كابٍ لونه،



(115/1)

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> بَانَ الْخَلِيْطُ وَبَيْنَهُمْ شَعْفُ  
بَانَ الْخَلِيْطُ وَبَيْنَهُمْ شَعْفُ  
رقم القصيدة : 18962

بَانَ الْخَلِيْطُ وَبَيْنَهُمْ شَعْفُ  
الْدَارُ اِحْيَانًا بِهِمْ قَذْفُ  
مَا عُوْدُوْكَ بِنَايِ دَارِهِمْ،  
قَرَبَ الْجَوَارِ، فَفِيْمَ تَلْتَهْفُ؟  
وَلَقَدْ تَرَى اَنَّ لَا يُدَلِّلُهَا  
اَنَّ الْفُوَادَ بِذِكْرِهَا كَلْفُ  
زَعَمُوْا بَانَ الْبِيْنَ بَعْدَ غَدِ،  
فَكَلْقَلْبُ مِمَّا اَحْدَثُوْا يَجِفُ  
لَمْ اَنْسَ مَوْقِفَنَا وَمَوْقِفَهَا،  
لِتَرَا جِعٍ وَلِحَيْنِنَا نَقْفُ  
نَشْكُوْ وَتَشْكُوْ بَعْضَ مَا وَجَدْتُ،  
كُلُّ لَوْشِكِ الْبِيْنَ مُعْتَرِفُ  
وَمَقَالَهَا وَدُمُوْعُهَا سُجْمُ:  
اَقْلِلْ حَيْنِكَ حِيْنَ تَنْصَرِفُ  
عَنَا، اِذَا دَارَ بِكُمْ نَزْحْتُ  
وَدَعَا لِاٰخَرَى قَلْبِكَ الطَّرْفِ  
حَلْفُوْا، لَقَدْ قَطَعُوْا بَيْنَهُمْ  
وَحَلَفْتُ اَلْفًا مِثْلَمَا حَلْفُوْا

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لقد عجتُ في رسمٍ أجدُّ زمانه  
لقد عجتُ في رسمٍ أجدُّ زمانه  
رقم القصيدة : 18963

---

لقد عجتُ في رسمٍ أجدُّ زمانه  
لنا، دارسٍ ما كان غيرَ التواقفِ  
عشيةً قالت: قد أشادَ بسرنا  
وسِرُّكُمْ مَجْرَى الدُّمُوعِ الدَّوَارِفِ  
فقلتُ لها: إني أرى بكم النوى  
عَنُوجاً مَتَى نَرْجُو كَقُتْرَابِ المَخَالِفِ  
فلما تواقفنا، تحيرَ حولها  
نَوَاعِمُ كَكَلِغَزْلَانِ بِيضُ السَّوَالِفِ  
وثيراتُ أعجازٍ، دقاقٌ خصوصها،  
طويلاتُ أعناقٍ، ثقُلُ الروادفِ  
يَطْفُنَ بِهَا مِثْلَ الدُّمَى بَيْنَ سَافِرِ  
إلينا، ومستحيِّ رآنا، فصارفِ  
وجاءتُ بتباعٍ لها بينَ منكرِ  
لِمُوقِفِنَا، لَوْ يَسْتَطِيعُ، وَعَارِفِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ذَاتُ حُسْنٍ إِنْ تَغِبُ شَمْسُ الصُّحَى  
ذَاتُ حُسْنٍ إِنْ تَغِبُ شَمْسُ الصُّحَى  
رقم القصيدة : 18964

---

ذَاتُ حُسْنٍ إِنْ تَغِبُ شَمْسُ الصُّحَى  
فلنا من وجهها عنها خلفُ  
أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ تَفْضِيلِهَا  
وَهَوَاهُمْ فِي سِوَى هَذَا كَخْتَلَفُ

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وطافت بنا شمسٌ عشاءً، ومن رأى  
وطافت بنا شمسٌ عشاءً، ومن رأى  
رقم القصيدة : 18965

-----  
وطافت بنا شمسٌ عشاءً، ومن رأى  
من الناسِ شمساً بالعشاءِ تطوفُ  
أَبُو أُمَّهَا أَوْفَى فُرَيْشٍ بِذِمَّةٍ  
وأعمامها، إما نسبت، ثقيفُ

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ  
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ  
رقم القصيدة : 18966

-----  
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ  
خَرَجْنَا عَلَيْنَا مِنْ رُقَاقِ كَبْنٍ وَاقِفٍ

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ بَانُوا لِبَكْرٍ:  
وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ بَانُوا لِبَكْرٍ:  
رقم القصيدة : 18967

-----  
وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ بَانُوا لِبَكْرٍ:  
أنت، يا بكرُ، سقتنا ذا المساقا  
أنتَ قريتني إلى الحينِ حتى  
حُمِّلَ الْقَلْبُ مِنْهُمْ مَا أَطَاقَا  
وَلَقَدْ قُلْتُ: لَا أَبَا لَكَ دَعْنِي  
إِنَّ حَتْفِي فِي أَنْ أَزُورَ الرِفَاقَا  
إِنَّ قَصْرِي أَنْ يُشْعَرَ الْقَلْبُ سُقْمًا

مأ من سلیمی مخامراً واشتياقا  
قد أَرانا ولا أُسرُّ بأن تج  
مع دار، ولا نبالي الفراقا  
ثم ولوا وما قرابة من حل  
ل بنجد ممن يحل العراقا؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألم تسأل الربع أن ينطقا،  
ألم تسأل الربع أن ينطقا،  
رقم القصيدة : 18968

ألم تسأل الربع أن ينطقا،

(116/1)

يقرن المنازل قد أخلقا؟  
ديار كلتي تيمت عقله  
فيا لبتة غيرها علقا!  
وكيف طلابي عراقية ،  
وقد جاورت غيرها الخرنقا  
تؤم الحداة بها منزلاً،  
من الطف ذا بهجة مؤنقا  
وكيف طلابك إلا الصبا،  
وغرب النوى ، بلداً مسحقا  
ولو أنه إذ دعاه الصبا  
إليها أبي لم يكن أحرقا  
ولكنه قربته المنى ،  
وسيق إلى الحين فكستوسقا

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَلَمَّ خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقَا  
أَلَمَّ خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقَا  
رقم القصيدة : 18969

---

أَلَمَّ خَيَالٌ مِنْ سُلَيْمَى فَأَرَقَا  
هُدُوءاً وَلَمْ يَطْرُقْ هُنَالِكَ مَطْرَقَا  
أَلَمَّ بِبَطْحَاءِ الْكُدَيْدِ وَصُحْبَتِي  
هَجُودٌ، فزَادَ الْقَلْبَ حَزْناً وَشَوْقَا  
فَقَلْتُ لَهَا: أَهلاً بِكُمْ إِذْ طَرَقْتُمْ،  
فَقَدْ زَرْتِ صَباً، يَا قَتِيلَ، مَوْرقَا  
فَبَاتَتْ تُعَاطِينِي عِذَاباً حَسْبُهَا  
من الطيب، مسكاً أو رحيقاً معتقفا  
فَبْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ آخِرَ لَيْلَتِي،  
أَلَاعِبُ فِيهَا وَاضِحَ الْجِيدِ أَعْتَقَا  
فَقِتْنَا بِتِلْكَ الْحَالِ إِذْ صَاحَ نَاطِقٌ  
وَبَيَّنَ مَعْرُوفَ الصَّبَاحِ فَصَدَّقَا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مكسب شعبي  
مكسب شعبي  
رقم القصيدة : 1897

---

آبارُنا الشهيدة  
تنزفُ ناراً ودماً  
للأمم البعيدة  
ونحن في جوارها  
نُطعمُ جوعَ نارها  
لكننا نجوع !

ونحملُ البردَ على جلودنا  
ونحملُ الضلوعَ  
و نستضيئُ في الدُجى  
بالبدر والشموع  
كي نقرأ القرآنَ  
والجريدةَ الوحيدة !

\*\*\*\*

حملتُ شكوى الشعبِ  
في قصيدتي  
لحارسِ العقيدة  
وصاحبِ الجلالهِ الأكيدهِ  
قلتُ له :

شعبُك يا سيدنا  
صار (( على الحديدية ))  
شعبُك يا سيدنا  
تهرأت من تحتهِ الحديديةِ  
شعبُك يا سيدنا  
قد أكلَ الحديدية !  
وقبلَ أن أفرغَ  
من تلاوةِ القصيدةِ  
رأيتُهُ يغرقُ في أحزانهِ  
ويذرفُ ا لدموع

\*\*\*\*

وبعدَ يومٍ  
صدرَ القرارُ في الجريدة :  
أن تصرفَ الحكومةُ الرشيدةِ  
لكلِّ ربِّ أسرةٍ  
... حديدةً جديدةً !

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مَنَعَ النَّوْمَ ذِكْرَةً  
مَنَعَ النَّوْمَ ذِكْرَةً

رقم القصيدة : 18970

---

مَنَعَ النَّوْمَ ذِكْرَةً  
مِنْ حَيِّبٍ مُفَارِقِ  
نَازِحِ الدَّارِ عَنِ دِيَارِكَ  
رِي وَالْقَلْبُ شَائِقِي  
سَالِكَاتِ عَنِ البَلَا  
سِرَاعِ النَوَاهِقِ  
فِيهِمْ بِحْتَرِيَّةً ،  
مِثْلُ عَيْنِ الْمُعَانِقِ  
نَوَلِي أُمَّ خَالِدِ  
قَبْلَ بَيْنِ الصَّفَائِقِ  
إِنَّ قَلْبِي أَحَالُهُ  
عَنكُمْ غَيْرَ عَائِقِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَحَبُّ لِحَبِّ عَبْلَةَ كُلِّ صِهْرٍ

أَحَبُّ لِحَبِّ عَبْلَةَ كُلِّ صِهْرٍ

رقم القصيدة : 18971

---

أَحَبُّ لِحَبِّ عَبْلَةَ كُلِّ صِهْرٍ  
عَلِمْتُ بِهِ لِعَبْلَةَ أَوْ صَدِيقِ  
وَلَوْلَا أَنْ تَعَنَفَنِي قَرِيْشٌ،  
وَقَوْلُ النَّاصِحِ الْإِدْنِيِّ الشَّقِيقِ  
لَقَلْتُ، إِذَا التَّقِينَا، قَبْلِينِي،  
وَلَوْ كُنَّا عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ!

فما قلبُ ابنِ عبدِ اللهِ فيها،

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> فَلَمَّا كَلْتَقَيْنَا، وَكَطْمَأَنْتَ بِنَا النَّوَى ،  
فَلَمَّا كَلْتَقَيْنَا، وَكَطْمَأَنْتَ بِنَا النَّوَى ،  
رقم القصيدة : 18972

فَلَمَّا كَلْتَقَيْنَا، وَكَطْمَأَنْتَ بِنَا النَّوَى ،  
وغيِبَ عَنَّا مِنْ نَخَافُ وَنَشْفُقُ  
أَخَذْتُ بِكَفِّي كَفِّهَا، فَوَضَعْتُهَا  
عَلَى كَبِدٍ، مِنْ خَشْيَةِ الْبَيْنِ تَخْفِقُ  
فَقَالَتْ لِأَتْرَابِ لَهَا، حِينَ أَيْقَنْتُ  
بِمَا قَدْ أَلَاقِي: إِنَّ ذَا لَيْسَ يَصْدُقُ  
فَقَلَنْ: أَتَبْكِي عَيْنُ مِنْ لَيْسَ مَوْجِعًا  
كئيبًا، وَمَنْ هُوَ سَاهِرُ اللَّيْلِ يَأْرُقُ؟

(117/1)

فَقَالَتْ: أَرَى هَذَا كَشْتِيَاقًا، وَإِنَّمَا  
دَعَا دَمْعَ الْقَلْبِ الْخَلِيَّ التَّشَوِّقُ  
فَقَنْ: شَهَدْنَا أَنَّ ذَا لَيْسَ كَاذِبًا،  
وَلَكِنَّهُ فِيمَا يَقُولُ مَصْدُقُ  
فَقَمَنْ لَكَ يَخْلِينَا، فَتَرْقُرْتُ  
مَدَامُ عَيْنِيهَا، فَظَلْتُ تَدْفُقُ  
فَقَالَتْ: أَمَا تَرْحَمْنِي لَا تَدْعُنِي  
لَدِيهِ، وَهُوَ فِيمَا عَلِمْتَنَّ أَخْرَقُ  
فَقَلَنْ: كَسَكْتِي عَنَّا، فَغَيْرُ مُطَاعَةٍ  
لَهُوَ بِكَ مِنَّا، فَاعْلَمِي ذَاكَ، أَرْفُقُ



فقالَتْ: فلا تبحرنَ ذا الستَرِ، إنني  
أخافُ، وَرَبَّ النَّاسِ، مِنْهُ وَأَفْرُقُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أيها القلبُ ما أراك تُفِيقُ  
أيها القلبُ ما أراك تُفِيقُ  
رقم القصيدة : 18973

-----

أيها القلبُ ما أراك تُفِيقُ  
طالما قد تعلقتك العلوُقُ  
هَلْ لَكَ الْيَوْمَ، إِنْ نَأَتْ أُمُّ بَكْرٍ  
وَتَوَلَّتْ، إِلَى عَزَاءِ طَرِيقُ  
من يكنُ من هوى حبيبٍ قريبا  
فأنا النازحُ البعيدُ، السحيقُ  
قدرَ الحبِّ بيننا، فالتقينا،  
وَكَلَّانَا إِلَى اللَّقَاءِ مَشَوْقُ  
فَكَلَّتَقِينَا وَلَمْ نَخَفْ مَا لَقِينَا  
لَيْلَةَ الْخَيْفِ، وَالْمَنَى قَدْ تَسَوْقُ  
وَجَرَى بَيْنِنَا فَقَرَّبَ كُلاَّ  
حَوْلُ قَلْبِ اللِّسَانِ رَفِيقُ  
لا تظني أن التراسلَ والبد  
لَ بِكُلِّ النِّسَاءِ عِنْدِي يَلِيقُ  
إِنَّ مِنْهُنَّ لِلْكَرَامَةِ أَهْلًا  
وَالَّذِي بَيْنَهُنَّ بَوْنُ سَحِيقُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أهاجك رُبْعُ عَفَا مُخْلِقُ؟  
أهاجك رُبْعُ عَفَا مُخْلِقُ؟  
رقم القصيدة : 18974

-----

أَهَاجَكَ رَبِّعٌ عَفَا مُخْلِقُ؟  
نَعَمْ، فُقُودِي مُسْتَعْلِقُ  
لِدِكْرَةٍ مَنْ قَدْ نَأَتْ دَارُهُ  
فَقَلْبِي، فِي رَهْنِهِ، مَوْثِقُ  
يُدَكِّرُنِي الدَّهْرَ مَا قَدْ مَضَى  
مِنَ العَيْشِ، فَالعَيْنُ تَغْرورُ  
لِيَالِي أهْلِي، وَأَهْلُ التِي  
دُمُوعِي بِدِكْرَاهُمْ تَسْبِقُ  
خَلِيطَانِ مَحْضَرُنَا وَاحِدُ  
فَحِبْلُ المودَةِ لَا يَخْلُقُ  
لَنَا وَلِهِنْدٍ بِجَنبِ العَمِي  
م، مَبْدَى ، وَمَنْزِلُنَا مُؤْنِقُ  
فَإِنْ يَكُ ذَاكَ الزَّمَانُ كَنَقْصَى  
فَحِبْلِكَ مِنْ حِبْلِهَا مَطْلَقُ  
فَقَدْ عِشْتُ فِي مَا مَضَى لِأَهِيَاً  
بِهَا، وَالوَصَالُ بِنَا يَعْلَقُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قل للمنازل من أثيلة ، تنطق  
قل للمنازل من أثيلة ، تنطق  
رقم القصيدة : 18975

قل للمنازل من أثيلة ، تنطق  
بالجزع جزع القرن لما تخلق:  
حُيِّتِ مِنْ طَلَلِ تَقَادَمِ عَهْدِهِ  
وَسُقِيَتْ مِنْ صَوْبِ الرَّبِيعِ المُغْدِقِ  
لِتَدَكِّرِ الزَّمَانَ الَّذِي قَدْ فَاتَنَا  
أَيَّامَ نَبَتِ الرَّسُولِ وَنَلْتَقِي  
إِذْ أَنْتِ رَوْدٌ فِي الشَّبَابِ، غَرِيرَةٌ ،

غَرَاءُ خَوْدٍ، كَكَلْفَرَالِ الْأُخْرَقِ  
درما المرافِقِ، طيِّبُ أَرْدَانِهَا،  
جَسْرُ الْحَقِيْبَةِ ، بَادِنُ الْمُتَنَطَّقِ  
لَا شَيْءَ أَحْسَنَ مِنْ أُثَيْلَةَ ، إِذْ بَدَتْ،  
وَقَدْ أَحْزَأَلْتُ عِيْرَهَا لِتَفْرُقِ  
وَإِذَا رَنْتِ، نَطَرَ النَزِيْفِ، بَعِيْنَهَا،  
فَعَرَفْتُ حَاجَتَهَا، وَإِنْ لَمْ تَنْطِقِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> فَيَا وَيْحَ قَلْبِكَ، مَا يَسْتَفِي  
فَيَا وَيْحَ قَلْبِكَ، مَا يَسْتَفِي  
رقم القصيدة : 18976

فَيَا وَيْحَ قَلْبِكَ، مَا يَسْتَفِي  
ذَكَرَ هِنْدٍ، وَمَا أَنْ يَفِيْقَا  
جَعَلْتُ طَرِيْقِي عَلَيَّ بِأَبِكُمْ  
وَمَا كَانَ بِأَبِكُمْ لِي طَرِيْقَا  
صَرَمْتُ الْأَقْرَابَ مِنْ أَجْلِكُمْ،  
وَصَافِيْتُ مِنْ لَمْ يَكُنْ لِي صَدِيْقَا  
وَوَادَدْتُ أَهْلَ مَوَدَّاتِيهَا  
وَعَاصَيْتُ فِيهَا النَّصِيْحَ الشَّفِيْقَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَلَا، يَا بَكْرُ، قَدْ طَرَقَا  
أَلَا، يَا بَكْرُ، قَدْ طَرَقَا  
رقم القصيدة : 18977

---

أَلَا، يَا بَكْرُ، قَدْ طَرَقَا  
خِيَالُ هَا جِ لِي الْأَرْقَا  
لهند، إنَّ ذكرتها  
ترى من شيمتي خلقتا  
وحباً راضياً للقل  
بِ، لم أخلطُ به ملقا  
إذا مَا زَيْنَبُ ذُكِرَتْ  
سَكَبْتُ الدَّمْعَ مُتَسِقَا  
كَأَنَّ سَحَابَةً، تَهْمِي  
إذا برزتُ، ولا عنقا  
تري إنسانَ مقلتها،

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أدخلَ اللهُ، ربُّ موسى وعيسى ،  
أدخلَ اللهُ، ربُّ موسى وعيسى ،  
رقم القصيدة : 18978

---

أدخلَ اللهُ، ربُّ موسى وعيسى ،  
جَنَّةَ الخُلْدِ مَنْ مَلَانِي خَلُوقَا  
مسحتهُ من كفها بقميصي،  
حِينَ طَافَتْ بِكَلْبَيْتِ مَسْحَا رَفِيقَا  
غضبتُ أنْ نظرتُ نحو نساءِ،  
ليسَ يعرفني، سلكنَ الطريقَا  
وأرى بينها وبين نساءِ،  
كنتُ أهذي بهنَّ، بوناً سحيقَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إنَّ الخَلِيطَ الَّذِيْنَ كُنْتُ بِهِمْ  
إنَّ الخَلِيطَ الَّذِيْنَ كُنْتُ بِهِمْ

إِنَّ الْحَلِيطَ الَّذِينَ كُنْتُ بِهِمْ  
صَبًّا دَعَوَا لِلْفِرَاقِ فَكُنْطَلَّقُوا  
عَصَاهُمْ مِنْ شَتِيَّتِ أَمْرِهِمْ  
يَوْمَ الْمَلَأَ مُسْتَطِيرَةً شِقْقُ  
إِسْتَرَبَعُوا سَاعَةً ، فَأَزْعَجَهُمْ  
سَيَارَةٌ تَسْحَقُ النُّوَى ، قَلِقُ  
أَتَبَعْتَهُمْ مَقْلَةً مَدَامَعَهَا  
مِنْهَا ، بِمَاءِ الشُّونِ تَسْتَبِقُ  
تَحَسِبُ مَطْرُوفَةً ، وَمَا طَرَفْتُ ،  
إِنْسَانُهَا مِنْ دُمُوعِهَا شَرِقُ  
بَانُوا بِنَعْمٍ ، فَلَسْتُ نَاسِيهَا ،  
مَا اهْتَزَّ فِي غَصَنِ أَيْكَةِ وَرَقِ  
آلِفَةُ لِلْحِجَالِ وَاصِحَّةُ  
بِكَلْعَنْبِرِ الْوَرْدِ جِلْدُهَا عَبِقُ  
الظُّبِيِّ فِيهِ مِنْ خَلْقِهَا شَبَهُ :  
النَّحْرُ ، وَالْمَقْلَتَانِ ، وَالْعَنْقُ  
مِنْ عَوْهَجِ فَرْدَةٍ أَطَاعَ لَهَا  
بِمَدْفَعِ السَّيْلِ نَاقِعٌ أَنْقُ  
شِيْعَهَا مَطْلَقًا ، وَجَادَ لَهَا  
مَنَابِتَ الْبَقْلِ ، كَوَكَبَ غَدِقُ  
يُجْهِدُهَا الْمَشْيُ لِلْقَرِيبِ ، كَمَا  
يَنْهَضُ مِنَ الْوَعَثِ مَصْعَبٌ لَثِقُ  
وَيَا لَهَا خُلَّةٌ تُوَافِقُنَا  
أَوْ صَفْقَةً ، بِالْدِيَارِ ، تَنْصَفِقُ  
تَعْطِي قَلِيلًا نَزْرًا إِذَا سَأَلْتُ ،  
وَكَلْبُحُلٍ فِيهَا سَجِيَّةٌ خُلُقُ

فقد أَرَانَا، والدارُ جامعةٌ ،  
وَلَيْسَ فِي صَفْوِ عَيْشِنَا رَنْقُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حكمة ..  
حكمة ..

رقم القصيدة : 1898

-----

قال أبي :  
في آيٍ فُطِرَ عربي  
إن أعلنَ الذكي عن ذكائه  
فهو غبي !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لعمرى، لو أبصرتني يومَ بنتمُ،  
لعمرى، لو أبصرتني يومَ بنتمُ،  
رقم القصيدة : 18980

-----

لعمرى، لو أبصرتني يومَ بنتمُ،  
وَعَيْنِي بِجَارِي دَمْعِهَا تَتَرَفَّرُ  
وكيفَ غداةَ البينِ وجدي، وكيفَ إذ  
نَأَتْ دَارُكُمْ عَنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ آرَقُ  
لأيقنت أن القلبَ عانٍ بذكركم،  
وَأَنِّي رَهِينٌ فِي حَبَالِكِ مُوثَقُ  
فصدتُ صدودَ الرئمِ، ثم تبسمتُ،  
وقالت لتربيتها: اسمعا، ليس يرفق!  
فقالَت لها إحداهما: هو محسنٌ،  
وأنتِ به، فيما ترى العينُ، أخرق  
وقالت لها الأخرى : ارجعيه بما اشتهى ،  
فَإِنَّ هَوَاهُ بَيْنَ حَيْنٍ يَنْطِقُ

شفعنض إليها حين أبصرن عبرتي،  
وقلبي، حذار العين، منهن مشفق  
فلما تقضى الليل، قالت فتاتها:  
أرى قبل أن يستيقظ الحي أرفق  
وعضت على إبهامها، وتنگبت  
قريباً، وقالت: إن شرك ملحق  
تبين هوى منا، وتبدي شمائلاً،  
ووجهاً له من بهجة الحسن رونق  
فألقت لها من خالص الود والهوى  
جديداً، على شحط النوى ليس يخلق  
لدى عاشق أحمى لها من فواده  
على مسرح ذي صفوة لا يرتق  
حلاها الهوى منه، فليس لغيرها

(119/1)

به من هواه حيث نحى معلق  
تكاد غداة اليبين تنطق عينه  
بعبرته، لو كانت العين تنطق

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أفي رسم دار دمعك المترق  
أفي رسم دار دمعك المترق  
رقم القصيدة : 18981

أفي رسم دار دمعك المترق  
سفاهاً، وما استنطاق ما ليس ينطق؟  
بحيث التقى جمع، وأقصى محسر،

معالمه كادت، على البعد، تخلق  
ذكرت به ما قد مَضَى ، وتذكر كد  
حبيب ورسم الدار مما يُشوق  
ليالي من دهرٍ، إذ الحي جيرة ،  
وإذ هو مأمول الخميعة ، موق  
مقاماً لنا، عند العشاء، ومجلساً  
به لم يُكدره علينا مَعوق  
وممشى فتاة بكل كساء تكتنا  
به تحت عين برفها يتألق  
يبلى أعالي الثوب قطر، وتحت  
شعاع بدا يعشي العيون، ويشرق  
فأحسن شيء بدء أول ليلنا،  
وآخره حزم، إذا نتفرق

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أيها الباكر المريد فراقى،  
أيها الباكر المريد فراقى،  
رقم القصيدة : 18982

أيتها الباكر المريد فراقى،  
بعدهما هجت بالحديث اشتياقي  
ليت شعري عداة بأنوا، وفيهم  
صورة الشمس، أين يرجى التلاقي  
جزع يعتريك، يا قلب، منها،  
إن يحثوا جمالهم لانطلاق  
قد شفينا النفوس، إن كان يشفي  
من هواها عنافها وكعتناقي  
حين كفت دموعها، ثم قالت:  
أزف البين وكنتلاق الرفاق



إِنَّ قَلْبِي لَفِيكُمْ الْيَوْمَ رَهْنٌ  
لشِقَائِي، وَحُبُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أراني وَهِنْدًا أَكْثَرَ النَّاسِ قَالَةً  
أراني وَهِنْدًا أَكْثَرَ النَّاسِ قَالَةً  
رقم القصيدة : 18983

-----

أراني وَهِنْدًا أَكْثَرَ النَّاسِ قَالَةً  
علينا، وَقَوْلُ النَّاسِ بِالْمَرْءِ مَلْحَقٌ  
تكننها نسوانها، ويلومني  
صحابي، وَكُلُّ مَا كَسَتْطَاعَ مُعَوَّقٌ  
فحنُّ، على بغي الوشاةِ وسعيهم،  
هوانا جَمِيعٌ، أَمْرُنَا حَيْثُ يُصْفَقُ  
فإن نحنُ جئنا سنةً لم تكن مضتُ،  
فحنُّ إذاً مما يقولونَ أخرج  
وإن كانَ أَمْرًا سَنَّهُ النَّاسُ قَبْلَنَا  
فَفِيمَ مَقَالِ النَّاسِ فِينَا: تَفَرَّقُوا  
أحقاً بأن لم تهو غانيةً فتىً ،  
وَأَنَّ أَناساً لَمْ يُحِبُّوا وَيَعَشَقُوا  
فَمَنْ ذَا الَّذِي، إن جئتُ ما أمروا بهِ،  
بييتُ بهمَّ آخرَ الليلِ يأرق؟  
وإن التي نهيتها عن وصالنا  
تبييتُ، إذا كشتاقتُ إلينا، تُشَوِّقُ  
فإننا لَمَحْقُوقُونَ أَنْ لا يَرُدُّنا  
أَقاويلُ ما سدُّوا عَلَيْنَا وَأَلْصَقُوا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألا قاتل الله الهوى حيثُ أحلقا،  
ألا قاتل الله الهوى حيثُ أحلقا،

رقم القصيدة : 18984

---

ألا قاتل الله الهوى حيثُ أخلقا،  
فما أن ترى إلا مشوياً ممدقا  
فَمَا مِنْ مُحِبِّ يَسْتَزِيدُ حَبِيبَهُ  
يُعَاتِبُهُ فِي الْوُدِّ، إِلَّا تَفَرَّقَا  
تَعَلَّقَ هَذَا الْقَلْبُ لِلْحَبِّ، مَعْلَقًا  
غزالاً، تحلى عقد درّ وبارقا  
مِنَ الْأَدْمِ تَعْطُو بِكَلْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى  
مِنَ الصَّالِ، غُصْنَا نَاعِمَ النَّبْتِ مُورِقًا  
ألوف لأظلال الكناس وللشرى ،  
إذا ما لعاب الشمس بالصيفِ أشرقًا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا ليلةً نامها الخليلي من الحزن،  
يا ليلةً نامها الخليلي من الحزن،

(120/1)

---

رقم القصيدة : 18985

---

يا ليلةً نامها الخليلي من الحزن،  
ونومي مسهد أرق  
أرقب نجماً، كأن آخره،  
بعد السماكين، لؤلؤ نسق  
يا نَعْمَ لا أُخْلِِفُ الصَّدِيقَ وَلَا  
يطمع في الوشاة إن نطقوا  
لا والذي أحرم العباد له،

بكل فجٍّ من حجةٍ رفق  
والبدنِ إن نزعَتْ أجليتها،  
بالخيفِ، يَغشى نَحورها العلق  
ما باتَ عِنْدِي سِرٌّ أَضَمَّنُهُ  
إلا وفي الصدرِ دونه غلق

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألم تسألِ الاطلالَ والمنزلَ الخلقُ،  
ألم تسألِ الاطلالَ والمنزلَ الخلقُ،  
رقم القصيدة : 18986

ألم تسألِ الاطلالَ والمنزلَ الخلقُ،  
ببرقةِ أعواءٍ فيخبرَ إن نطقُ؟  
ذَكَرْتُ بِهِ هِنْدًا، وَظَلْتُ كَأَنِّي  
أخو نشوةٍ لاقى الحوانيتَ فاغتنق  
وموقفها وهنأ علينا، ودمعها  
سريعٌ، إِذَا كَفَّتْ تَحَدُّرُهُ، كَتَسَقُ  
وموقفَ أترابٍ لها، إِذ رَأَيْتَنِي،  
بَكَّيْنِ وَأَبْدَيْنِ المَعاصِمِ وَالْحَدَقِ  
رَأَيْنَ لَهَا شَجْوًا، فَعَجَّنَ لِشَجْوِهَا  
جميعاً، وأقلتنَ التنازعَ والنزق  
إِذِ الحبلُ موصولٌ وإذ ودنا معاً،  
جميعاً، وإذ تعطي التراسلَ والملق  
وقلنَ: امكثي ما شئتِ لا من أماننا  
نَخَافُ، وَلَا نَخْشَى مِنَ الآخِرِ كَلِّحَقُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لَقَدْ دَبَّ الهَوَى لِكَ فِي فُؤَادِي  
لَقَدْ دَبَّ الهَوَى لِكَ فِي فُؤَادِي  
رقم القصيدة : 18987

---

لَقَدْ دَبَّ الْهَوَى لِكَ فِي فُوَادِي  
دَيِّبَ دَمَ الْحَيَاةِ إِلَى الْعُرُوقِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حَدَّثَنِي، وَأَنْتِ غَيْرُ كَذُوبٍ  
حَدَّثَنِي، وَأَنْتِ غَيْرُ كَذُوبٍ  
رقم القصيدة : 18988

---

حَدَّثَنِي، وَأَنْتِ غَيْرُ كَذُوبٍ  
أَتَحْبِينَنِي، جَعَلْتُ فِدَاكَ؟  
وَاصدِقِينِي، فَإِنَّ قَلْبِي رَهِينٌ،  
مَا يُطِيقُ الْكَلَامَ فِيمَنْ سِوَاكَ  
كُلَّمَا لَاحَ، أَوْ تَغَوَّرَ نَجْمٌ،  
صَدَعَ الْقَلْبَ ذَكَرْكُمْ، فَبَكَكَ  
قَدْ تَمَنَيْتِ فِي الْعَتَابِ فِرَاقِي،  
فَلَقَدْ نَلْتِ، يَا ثَرِيَا، مَنَاكَ  
لَا تَطِيعِي الْوَشَاةَ فِيمَا أَرَادُوا،  
يَا ثَرِيَا، وَلَا الَّذِي يَنْهَاكَ  
كَمْ فَتَى مَاجِدِ الْخَلَائِقِ، عَفٌّ،  
يَتَمَنَى فِي مَجْلِسِ أَنْ يِرَاكَ  
حَالَ مِنْ دُونَ ذَاكَ مَا قَدَرَ  
هُ، بِحَقٍّ، فَمَا يُطِيقُ لِقَاكَ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَيُّهَا الْعَاتِبُ الَّذِي رَامَ هَجْرِي،  
أَيُّهَا الْعَاتِبُ الَّذِي رَامَ هَجْرِي،  
رقم القصيدة : 18989

---

أَيُّهَا الْعَاتِبُ الَّذِي رَامَ هَجْرِي،

ويعادي، وما علمتُ بذاكا  
وإذا ما سمعتَ إسماءَ كإسمي،  
ليّ بالدمعِ أخضلتُ عيناكا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أنشودة  
أنشودة

رقم القصيدة : 1899

-----

شعبنا يوم الكفاح  
رأسه . . . يتبع قوله !  
لا تفل : هات السلاح  
إنّ للباطل دولة  
ولنا خصراً , ومزماراً , وطبلة  
ولنا أنظمة  
لولا العدا  
ما بقيت في الحكم ليلة !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أرسلت أسماء: إنا

أرسلت أسماء: إنا

رقم القصيدة : 18990

-----

أرسلت أسماء: إنا  
قد تبدلنا سواكا  
بدلاً، فاستغن عنا  
بدلاً، يغني غناكا  
لن ترى أسماء، حتى  
تبلغ النجم يداكا  
فكجتنبي وأطعن

نَاصِحَ الْجَيْبِ نَهَاكَ  
إِنَّ فِي الدَّارِ رِجَالاً  
كُلَّهُمْ يَهُوِي رِدَاكَ  
لَا تَلْمَنِي وَاجْتَنِبِي،  
أَنْتَ مَا سَدَيْتَ ذَاكَ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَرْسَلْتُ هِنْدُ إِئِنَّا رَسُولاً  
أَرْسَلْتُ هِنْدُ إِئِنَّا رَسُولاً  
رقم القصيدة : 18991

(121/1)

أَرْسَلْتُ هِنْدُ إِئِنَّا رَسُولاً  
عَاتِباً: أَنْ مَا لَنَا لَا نَرَاكَ  
فِيمَ قَدْ أَجْمَعْتَ عَنَّا صُدُوداً؟  
أَأَرَدْتَ الصَّرْمَ، أَمْ مَا عَدَاكَ؟  
إِنْ تَكُنْ حَاوَلْتَ غَيْطِي، بِهِجْرِي،  
فَلَقَدْ أَدْرَكْتَ مَا قَدْ كَفَاكَ  
كَاذِباً، قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ رَبِّي  
أَنْنِي لَمْ أَجِنِ مَا كُنْهُ ذَاكَ  
وَأَلْبِي دَاعِياً إِنْ دَعَانِي  
وَتَصَامَمَ غَامِداً إِنْ دَعَاكَ  
وَأَكْذَبَ كَاشِحاً إِنْ أَتَانِي،  
وَتَصَدَّقَ كَاشِحاً إِنْ أَتَاكَ  
إِنَّ فِي الْأَرْضِ مَسَاحاً عَرِيضاً  
وَمَنَادِيحَ كَثِيراً سِوَاكَ

غَيْرَ أَنِّي فاعْلَمَنْ ذَاكَ حَقًّا  
لا أرى النعمة ، حتى أراكا  
قُلْتُ: مَهْمَا تَجْدِي بِي، فَإِنِّي  
أظهرُ الودَّ لكم فوقَ ذاكَا  
أنتِ هَمِّي، وأحاديثُ نَفْسي  
ما تغيبتِ، وإذْ ما أراكا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألا يا سلمٍ قد شطحتُ نواكِ،  
ألا يا سلمٍ قد شطحتُ نواكِ،  
رقم القصيدة : 18992

ألا يا سلمٍ قد شطحتُ نواكِ،  
فلا وصلٍ لغانيةٍ سواكِ  
ولا حبُّ لذي، ولا تصافٍ  
لغيرك، ما علا قَدَمي شراكي  
لقد ما طلّنتني، يا حبُّ، عَصْرًا  
فليتَ اللهَ بالحبِّ ابتلاكِ!  
لتلقي بعضَ ما ألقى ووجدني،  
ولا واللهِ، ما أهوى رداكِ  
ولكن، قد منحتُ هَوَايَ صَفْوًا  
فليتَ اللهَ يمنحني هواكِ!  
وليتَ العاذلاتِ، غداةَ بنتهم،  
وأظهرن الملامةَ لي فداكِ!  
وليتَ مُخَبِّري بالصَّرْمِ منكم،  
علانيةً ، نعاني، إذْ نعاكِ  
فأتبعه، لكي تجزِينِ ودي،  
ومَا سَلَمِي تُجازِيني بِذاكِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أنكرت، من بعد عرفانكا،  
أنكرت، من بعد عرفانكا،  
رقم القصيدة : 18993

---

أنكرت، من بعد عرفانكا،  
مَنَازِلَ كَانَتْ لِجِيرَانِكَ  
مَنَازِلَ بِيضَاءَ، كَانَتْ تَكُو  
نُ بَسْرٍ هَوَاكَ، وَإِعْلَانِكَ  
تُرِيدُ رِضَاكَ، إِذَا مَا خَلَوْنُ،  
طَلَابُ هَوَاكَ وَعِصْيَانِكَ  
وَإِنْ شِئْتَ عَاطَنُكَ، أَوْ دَاعَبْتَ،  
لَعُوبٌ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِكَ  
تُرِيكَ، أَحْيَيْنَ، غُرُضِيَّةً،  
وَحِينًا تَرَى دُونَ إِمْهَانِكَ  
إِذَا مَا تَصَاعَنْتَ، أَلْفَيْتَهَا  
صِنَاعًا، بِتَسْلِيلِ أَضْعَانِكَ  
وَكُنْتَ، وَكَانَتْ، وَكَانَ الزَّمَانُ،  
فَأَحْسَنُ بِهَا، وَأَبْزَمَانِكَ!  
لِيَالِي، أَنْتَ لَهَا مَوْطِنٌ،  
وَإِذْ هِيَ أَفْضَلُ أَوْطَانِكَ  
وَإِذْ هِيَ شَأْنُكَ تَعْنَى بِهِ،  
وَإِذْ غَيْرَهَا لَيْسَ مِنْ شَانِكَ  
وَإِذْ هِيَ تَرِبُكَ تَرِبُ الصَّفَاءِ،  
وَخَدْنِكَ مِنْ دُونَ أَخْدَانِكَ  
وَإِذْ كُلُّ مَرَعَى رَعْتَهُ السَّرَاةُ،  
وَإِنْ طَابَ، لَيْسَ كَسَعْدَانِكَ  
خَزَامَاكَ مُؤَنِقَةً ظَلُّهَا،  
وَقَرِيَانِهِمْ دُونَ قَرِيَانِكَ



فدب لها ولك الكاشحون،  
فحلوا حبال أقرانكا  
لججت، ولجت، وكان اللجا  
لجج فيه قطيعة خالصانكا  
وأظهرت هجرانها: ظالماً  
ولم تك أهلاً لهجرانكا  
أأدنتها، ثم جانبها،  
فسوف ترى غب إدنانكا  
أظنك تحسبها في الوداد  
مراجعة بعد عهدانكا  
فهيئات، هيئات، حتى الممات،  
ت، بهمك منها، وأحزانكا!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أيها العاتب المكثر فيها،  
أيها العاتب المكثر فيها،  
رقم القصيدة : 18994

أيتها العاتب المكثر فيها،  
بعض لومي، فما بلغت مناكا!  
لم يكن من عتابنا بسبيل،  
فترى أن ما عنانا عنكا  
عند غيري، فكبح النقيصة فيها  
إن رأي لا يستفيد لذاكا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تقول، غداة التقينا، الرباب:  
تقول، غداة التقينا، الرباب:  
رقم القصيدة : 18995

تقول، غداة التقينا، الرباب:  
بُ: أيا ذا أَقَلتَ أَقُولَ السَّمَاكِ  
وَكَفَّتْ سَوَابِقَ مِنِّ عَبْرَةٍ ،

(122/1)

كَمَا كَرَفَضَ نَظْمَ بَعِيدِ الْمَسَاكِ  
فَقَلتُ لَهَا: مِن يَطْعُ بِالصَّدِيقِ  
قِي أَعْدَاءَهُ يَجْتَنِبُهُ كَذَاكِ  
أَعْرَكَ أَنِّي عَصَيْتُ الْمَلَا  
مَ فَيْكِ، وَأَنَّ هَوَانَا هَوَاكِ  
وَلَمْ أَرِ لِي لَدَّةً فِي الْحَيَاةِ  
ة ، تَلْتَذِهَا الْعَيْنُ، حَتَّى أَرَاكَ  
وَكَانَ مِنَ الذَّنْبِ لِي عِنْدَكُمْ  
مُكَارَمَتِي وَاتِّبَاعِي رِضَاكَ  
فَلَيْتَ الَّذِي لَامَ مِن أَجْلِكُمْ،  
وَفِي أَنَّ تُزَارِي، بِرَغْمِ، وَقَاكَ  
هَمُومَ الْحَيَاةِ ، وَأَسْقَامَهَا،  
وَإِنْ كَانَ حَتْفًا جَهِيْزًا، فَذَاكَ

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> زارنا زور سررتُ به،

زارنا زور سررتُ به،

رقم القصيدة : 18996

زارنا زور سررتُ به،

ليت ذلك الزور لم يعجل

إذ أتانا ليلةً وجلاً،

مِنْ عُيُونِ الْخَانَةِ الْعُدْلُ  
وَأَتَانَا وَهُوَ مَنْخَرَقٌ،  
وَبِغَالِ الْحَيِّ لَمْ تَرَحَلْ:  
يَا أَبَا الْخَطَّابِ هَلْ لَكُمْ  
مِنْ رَسُولٍ نَاصِحٍ يَرْسَلُ  
بِكَلِّدِي أُخْفِي وَأَكْتُمُهُ  
مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ لَمْ أَقْبَلْ  
فَأَذَاقْتَنِي، عَلَيَّ مَهْلٍ،  
طَيِّبِ الْأَنْبِيَابِ، لَمْ يَشْعَلْ  
نَحْسَبُ الرِّيحَ الذَّكِيَّ بِهِ  
وَسَلَفَ الرِّيحِ وَالسَّلْسَلِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قد زاد قلبي حزناً

قد زاد قلبي حزناً

رقم القصيدة : 18997

---

قد زاد قلبي حزناً  
رَسْمٌ وَرَبْعٌ مُخَوَّلُ  
رَبْعٌ لِهِنْدٍ مُقْفَرٌ  
قد كان حيناً يُوْهَلُ  
مَا إِنَّ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ  
إِلَّا الظَّبَاءُ الْخَذَلُ  
قَدْ كُنْتُ فِيهِمْ نَاعِمًا  
أَلْهُو بِهِمْ، وَاجْذَلُ  
أَيَّامَ هِنْدٍ، وَالْهَوَى  
مَنَا لِهِنْدٍ يَبْدَلُ  
فَحَالَ دَهْرٌ دُونَهَا  
دَهْرٌ، لَعَمْرِي، مُعْضَلُ

بتنا، وقلبي مشفقٌ،  
من صرم هندٍ أوجل  
إذ أرسلتُ في خفيةٍ ،  
إنَّ المُحبَّ المُرسِلُ  
تَقُولُ هِنْدُ كُنْتِنَا  
فقلتُ، لا، لا أفعال  
والله لا آتيكم،  
حَتَّى يَزُورَ الأَوَّلُ!  
عن حِكْمِ، يا هِنْدُ، ما  
عمرتُ حياً، أغفلُ!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَلَمْ تَرَبِّعِ عَلَيِ الطَّلَلِ،  
أَلَمْ تَرَبِّعِ عَلَيِ الطَّلَلِ،  
رقم القصيدة : 18998

أَلَمْ تَرَبِّعِ عَلَيِ الطَّلَلِ،  
ومغنى الحيِّ كالخللِ  
تعفي رسمهُ الأرواحِ،  
من صبيِّ، ومن شملِ  
واندائاً تباكرهُ،  
وجونٌ واكفُ السبلِ  
لهنْدِ، إنَّ هنْداً حب  
هَها، قَدْ كَانَ مِنْ شُغْلِي  
لِيَالِي تَسْتَي عَقْلِي  
بِوَحْفِ وَارِدِ جَثَلِ  
وَعَيْنِي مُغْرَلِ حَوْرَا  
لم تكحل، من الخذل  
فلما أن عرفتُ الدارَ،

رَ، عَجَّتْ لِرْسِمِهَا جَمَلِي  
وَقُلْتُ لِصَحْبِي عَوْجُوا  
فَعَاجُوا هَزَةَ الْإِبِلِ  
وَقَالُوا: قَفْ وَلَا تَعْجَلْ،  
وَإِنْ كُنَّا عَلَى عَجَلٍ  
فَلَيْلٍ فِي هَوَاكِ الْيَوْمِ  
مَا نَلْقَى مِنَ الْعَمَلِ!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لَقَدْ أَرْسَلْتُ، فِي السَّرِّ، لَيْلَى بِأَنْ أَقِمَّ،  
لَقَدْ أَرْسَلْتُ، فِي السَّرِّ، لَيْلَى بِأَنْ أَقِمَّ،  
رقم القصيدة : 18999

لَقَدْ أَرْسَلْتُ، فِي السَّرِّ، لَيْلَى بِأَنْ أَقِمَّ،  
وَلَا تَنَانًا، إِنَّ التَّجَنُّبَ أَمْتَلُ  
لَعَلَّ الْعُيُونَ الرَّامِقَاتِ لِيُودَّنَا  
تُكَدِّبُ عَنَّا، أَوْ تَنَامُ فَتَعْفُلُ  
أَنَاسُ أَمَانَاهُمْ، فَبِثُوا حَدِيثَنَا،  
فَلَمَّا قَصَرْنَا السَّيْرَ عَنْهُمْ، تَقَوْلُوا  
فَقُلْتُ، وَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ بِرُحْبِهَا  
بِلَادِي بِمَا قَدْ قِيلَ، فَكَلَعَيْنُ تَهْمَلُ  
سَاجْتَنِبُ الدَّارَ الَّتِي أَنْتُمْ بِهَا  
وَلَكِنْ طَرَفِي نَحُوكُمْ سَوْفَ يَعْدِلُ  
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُ  
لَدَيْكَ وَمَا أُخْفِي مِنَ الْوَجْدِ أَفْضَلُ،  
أَرَى مُسْتَقِيمَ الطَّرْفِ مَا أَمَّ نَحُوكُمْ،  
فَإِنْ أَمَّ طَرَفِي غَيْرِكُمْ، فَهُوَ أَحْوَلُ

---

شعراء الجزيرة العربية << فهد عافت >> مريم  
مريم

(123/1)

رقم القصيدة : 190

نوع القصيدة : عامي

مريم وتضحك يرق الما ويصفالي زماني  
والمكان يطيب والرمان يتكدس هنيا  
قلت رحلتنا تبي سكر وترنيمة أغاني  
جاوبت هات الأغاني وأترك السكر عليا  
من شفايفها صباح الخير شكل وطعم ثاني  
آه لو تدري وش اتسوي صباح الخير فيا  
تاخذ الما من يديه توصله شط الأمانى  
واهنيي كل مامريم خذتني من يديا  
أذكر أول ماتلاقينا تسمرت بمكاني  
حاولت عيني تشوف الدرب مير القلب عيا  
الحلا فيها من أقصاها ولا للزين داني  
كل مافيها خلقه الله من طلعة محيا  
كل ماغز الطلب عندي وقالت لي عشاني  
كلت من هذي قبل هذي وجابتي حميا  
قبلها ماطاعت اقدمي طريق الا عصاني  
بعدها ماظل حلم أخضر بصدري ماتهايا  
دخيلك دخيلك لاتصلح غلطتك هذا الخطا غالي  
رفضت انك تجيبه من عرفتك لين هو جابك  
ومدام ان الزعل مثل الرضا ييقك في بالي

انا مزعل ولاارضى منك انا ازعل عنك وارضابك  
هلابك يالخطا ضيف عزيز يكرم دلالي  
اذا صبيت له فنجال عفو ونوخ اركابك  
من الليله باسمي غلطتك عنقودي الحالي  
الامني قطفته بالسماح انتشرت اطيابك  
حبست العقلو اطلقت العنان لمهرة اهبالى  
وقريت ان الخطا عين الصواب بصفحة كتابتك  
وش القمرى سوى غلطة ظلام ولانى مغالى  
وش الظلما سوبغلطة سما بتقلد هدايك  
يساورنى يقين ان المطر غلطة هوا عالى  
حسب نفسه يصالح غيمتين وبلل ثيابك  
فديتك لاتعذر والذي سواك واهدالى عيونك  
مالقيت الطف بهالدنيا من اعتابك  
جزاك الله خير وبيض الله وجه عدالى  
متى ماجيت ابنسى سيرتك قالوا لي احبابك  
وانا لقالوا احبابك عجزت اسمع وش التالى  
خذيت الكلمة اللي تشتيهك وضعت باسبابك

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> القضية  
القضية

رقم القصيدة : 1900

---

زعموا أنّ لنا  
أرضاً، وعرضاً، وحمية  
وسُيوفاً لا تُباريها المنية  
زَعَمُوا . .  
فالأرضُ زالت  
ودماءُ العِرضِ سالت

و ولاة الأمر لا أمر لهم  
خارج نص المسرحية  
كلهم راعٍ ومسئولٌ  
عن التفريطِ في حق الرعية !  
وعن الإرهابِ والكبتِ  
وتقطيعِ أيادي الناسِ  
من أجل القضية

\*\*\*\*

والقضية  
ساعةً الميلادِ , كانت بُندقية  
ثم صارت وتداً في خيمةٍ  
أغرقتُ (( الزيتُ ))  
فأضحى عُصنَ زيتونٍ  
. . وأمسى مزهرية  
تُنْعِشُ المائدةَ الخضراءَ  
صُبْحاً وَعَشِيَةً  
في القصور الملكية

\*\*\*\*

ويقولون ليّ : إضحك !  
حسناً  
ها إنني أضحكُ من شرّ البلية !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> جرى ناصحٌ بالودّ بيني وبينها،  
جرى ناصحٌ بالودّ بيني وبينها،  
رقم القصيدة : 19000

جرى ناصحٌ بالودّ بيني وبينها،  
فقرني يومَ الحصابِ إلى قتلي



فطارت بحد من قوادي، وقارنت  
قربيتها حبل الصفاء إلى حبلي  
فما انس مألشياء لا أنس موقفي،  
وموقفها يوماً بقارعة النخل  
فلما توافقنا عرفت الذي بها،  
كمثل الذي بي حذوك التعل بكتلعل  
فعاجت بأمثال الطباء نواعم،  
إلى موقف بين الحجون إلى النخل  
فقال لآتراب لها شبه الدمى ،  
أطلن التمني والوقوف على شغلي  
وقالت لهن: ارجعن شيئاً، لعلنا  
نعاتب هذا، أو يراجع في وصل  
فقلن لها: هذا عشاء، وأهلنا  
قريب، ألما تسأمي مركب البغل؟  
فقال: فما شئت، قلن لها: انزلي،  
فلأرض خير من وقوف على رحل  
وقمن إليها، ككلمتي ، فككتنفتها  
وكل يفدي بكلمودة والأهل  
نجوم دراري تكفن صورة  
من البدر وافت، غير هوج ولا نكل  
فسلمت وكستأنست خيفة أن يرى  
عدو مكاني أو يرى كاشح فعلي

(124/1)

---

فقال، وأرخت جانب الستر: إنما  
معي فتحدث غير ذي رقية أهلي

فقلتُ لها: ما بي لهم من ترقبٍ،  
ولكنَّ سرِّي لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي  
فَلَمَّا كَفَّتْصَرْنَا دُونَهُنَّ حَدِيثَنَا،  
وَهُنَّ طَبِيبَاتٌ بِحَاجَةِ ذِي التَّبَلِ  
عَرَفْنَ الَّذِي تَهْوَى ، فَقُلْنَ لَهَا: كُنْدَنِي  
نطفُ ساعةٍ في طيبِ ليلٍ وفي سهلٍ  
فقلتُ: فلا تلبثن، قلن، تحدثي،  
اتيناك، وانسبن انسيابَ مها الرمل  
فقمن، وقد أفهمن ذا اللبِّ أنما  
فَعَلْنَ الَّذِي يَفْعَلْنَ فِي ذَاكَ مِنْ أَجْلِي  
وباتتْ تمحُّ المسكُ في فيَّ غادةً ،  
بعيدةً مهوى القرطِ صامتةً الحجل  
تقلبُ عينيَ طيبةً ترتعي الخلى ،  
وتحنو على رخصِ الشوى أغيدِ طفلٍ  
وَتَفْتَرُّ عَنْ كِكَلِأَفْحُوَانِ بَرُوضَةٍ  
جلتهُ الصبا والمستهلُّ من الوبل  
أهيمُ بها: في كُلِّ مُمَسَى وَمُصْبِحٍ،  
وأكثرُ دَعْوَاهَا إِذَا خَدِرَتْ رِجْلِي

----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أشر، يا ابن عمي، في سلامة ما ترى  
أشر، يا ابن عمي، في سلامة ما ترى  
رقم القصيدة : 19001

أشر، يا ابن عمي، في سلامة ما ترى  
لنا، وتبدَّ بها لتسألني عقلي  
على حين لآح الشيبُ وكستنكر الصبا  
وراجعني حلمي وأقصرتُ عن جهلي  
وآلتُ كما آل المجرب، بعدما

صَحَوْتُ، وَمَلَّ الْعَاذِلَاتُ مِنَ الْعَدْلِ  
وأبديتُ عصياناً لهنّ، سببني،  
وَأَلْقَيْنَ مِنْ يَأْسٍ عَلَى غَارِبِي حِبْلِي  
وأقبلنَ يمشينَ الهوينَا عَشِيَةً ،  
يُقَتِّلْنَ مَنْ يَرْمِينِ بِكَلْحَدَقِ النَّجْلِ  
غَرَائِبُ مِنْ حَيِّينَ شَتَّى لَقَيْنَنِي  
عَلَى حَالَةٍ مَا خَافَ مِنْ مِثْلِهَا مِثْلِي  
فَسَلَّمْنَ تَسْلِيمًا ضَعِيفًا وَأَعْيُنُ  
نحاذرها من أهلهنّ، ومن أهلي  
وَقَلْنَ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ شَاءَ لَقَيْتَنَا  
عَلَى غَيْرِ هَذَا مِنْ مَقَامٍ وَمِنْ شُغْلِ  
إِذَا لِبِشَاكَ الْإِحَادِيثُ، وَاشْتَفْتُ  
نَفُوسٌ، وَلَكِنَّ الْمَقَامَ عَلَى رَجُلٍ!  
وَقَلْنَ: مَتَى بَعْدَ الْعَشِيَةِ نَلْتَقِي  
لميعادنا؟ هيهات، هيهات، للوصل!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَلَمْ يُسَلِّني نَأْيُ الْمَزَارِ صَبَابَتِي  
أَلَمْ يُسَلِّني نَأْيُ الْمَزَارِ صَبَابَتِي  
رقم القصيدة : 1902

-----

أَلَمْ يُسَلِّني نَأْيُ الْمَزَارِ صَبَابَتِي  
إلى أمّ عبد الله، والنأي قد يسلي؟  
مِنَ الْمُرْعَدَاتِ الطَّرْفِ، تَنْفُذُ عَيْنُهَا  
إِلَى نَحْوِ حَيَزُومِ الْمُجَرَّبِ ذِي الْعَقْلِ  
فلا هي لانتُ بعضَ لينٍ يصيرها  
إلينا، ولا أبدتُ لنا جانبَ البخل

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> كِدْتُ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَقْضِي حَيَاتِي،

كِدْتُ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَقْضِي حَيَاتِي،  
رقم القصيدة : 19003

---

كِدْتُ يَوْمَ الرَّحِيلِ أَقْضِي حَيَاتِي،  
ليتنى متُّ قبلَ يومِ الرحيلِ  
لا أُطِيقُ الكَلَامَ، مِنْ شِدَّةِ الوَجْهِ  
دِ، وَدَمْعِي يَسِيلُ كُلَّ مَسِيلِ  
ذرفتُ عينها، ففاضتُ دموعي،  
وَكَلانَا يَلْقَى بَلْبٌ أَصِيلِ  
لو خلتُ خلتي، أصبتُ نوالاً،  
او حديثاً يشفي مع التنويل  
ولقد قالت الحبيبةُ : لولا  
كثرةُ الناسِ جُدْتُ بِالتَّقْبِيلِ  
لَيْسَ طَعْمُ الكَأْفُورِ وَالْمِسْكِ شَيْباً،  
ثمَّ علأ بالراحِ والزنجبيلِ  
حِينَ تَنْتَابُهَا، بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهِ  
ها طروقاً، إن شئتَ، أو بالمقيلِ  
ذَاكَ ظَنِّي، وَلَمْ أَدُقْ طَعْمَ فِيهَا،  
لا وَمَا فِي الكِتَابِ مِنْ تَنْزِيلِ  
ويفرع، حدثته، كالمثاني،  
علَّ بالمسكِ، فهو مثلُ السدِيلِ  
رُبْعَةٌ، أَوْ فُوقَ ذَاكَ قَلِيلاً  
ونؤومُ الضحى ، وحقُّ كسولِ  
لا يَزَالُ الخَلْخَالُ فَوْقَ الحَشَايَا  
مثلُ أثناءِ حيةٍ مقتولِ

زَانَ مَا تَحْتَ كَعْبِهَا قَدَمَاهَا  
حِينَ تَمْشِي، وَالْكَعْبُ غَيْرُ نَبِيلٍ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إِنَّ طَرْفِي دَلَّ الْفُؤَادَ عَلَيْهَا، سِرٌّ قَلِيلًا، وَلَا تَلْمُنِي خَلِيلِي  
إِنَّ طَرْفِي دَلَّ الْفُؤَادَ عَلَيْهَا، سِرٌّ قَلِيلًا، وَلَا تَلْمُنِي خَلِيلِي  
رقم القصيدة : 19004

-----

إِنَّ طَرْفِي دَلَّ الْفُؤَادَ عَلَيْهَا، سِرٌّ قَلِيلًا، وَلَا تَلْمُنِي خَلِيلِي  
لوداعِ الرِّبَابِ قَبْلَ الرِّحِيلِ  
إِنَّ فِي النَّفْسِ حَاجَةً مَا تَقْضِي ،  
مَا دَعَا فِي الْعُصُونِ دَاعِي هَدِيلِ  
إِنَّ طَرْفِي دَلَّ الْفُؤَادَ عَلَيْهَا،  
فَفُؤَادِي كَالهَائِمِ الْمُقْتُولِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ذَكَرَ الْقَلْبُ ذِكْرَةً  
ذَكَرَ الْقَلْبُ ذِكْرَةً  
رقم القصيدة : 19005

-----

ذَكَرَ الْقَلْبُ ذِكْرَةً  
مِنْ حَبِيبِ مُزَايِلِ  
مَا جَدُّ قَدْ صَبَا بِكُمْ،  
وَالصَّبِي غَيْرُ طَائِلِ  
مَسْتَمِرٌّ لَطِيَّةِ ،  
سَالِكٌ فِي الْعَوَائِلِ  
وَلَقَدْ خَفْتُ خَلَّةً ،  
لَسْتُ مِنْهَا بَوَائِلِ  
إِنَّ نَاتِكُمْ دِيَارُنَا  
وَكَلْتِبَاسُ الْحَبَائِلِ

وصرمتم مشيعاً،  
ودهُ غيرُ زائل  
أحدث الصرمَ بيننا،  
إذُ بدأ، قَوْلُ قَائِلٍ  
إذُ بدتْ بَيْنَ نِسْوَةٍ  
جازئاتٍ، عقائلٍ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هاج ذا القلب منزل  
هاج ذا القلب منزل  
رقم القصيدة : 19006

هَاجَ ذَا الْقَلْبِ مَنْزِلُ  
دَارِسُ الْآيِ مُحْوَلُ  
غَيَّرْتُ آيَهُ الصَّبَا،  
وَجَنُوبٌ، وَشَمَالُ  
وَلَقَدْ كَانَ أَهْلًا  
فِيهِ ظَبْيٌ مُبْتَلُ  
طَيْبُ النَشْرِ، وَاضِحُ،  
أَحْوَرُ الْعَيْنِ، أَكْحَلُ  
فَلَتَيْنِ بَانَ أَهْلُهُ  
فَبِمَا كَانَ يُؤْهَلُ  
قَدْ أَرَانَا بَغِطَةً  
فِيهِ نَلْهُو، وَنَجْدَلُ  
بِجَوَارِ خَرَائِدِ،  
ذَاكَ، وَالْوُدُّ يُبْدَلُ  
إِذُ فَوَادِي بَزِينِ،  
أُمَّ يَعْلى مُوَكَّلُ  
وَهِيَ فِينَا، فَلَا تَبَا

ليه، تلحي ، وتعذل  
قبل أن يستفزها  
قَوْلُ وَاشٍ يُحْمَلُ  
حين أرسلتُ تهلاً،  
واخو الودّ مرسلُ  
بِكَغْنَدَارٍ مِنْ سُخْطِهَا  
علّ أسماءَ تقبل  
فَأَتْتَنِي بِمَا هَوِي  
من القول، تهلُّ  
حين قالتُ: تقولُ زي  
نبُ: إنا سنفعل  
أنا من ذاك آيسُ  
غيرَ أني أعلُّ  
وأخٍ يستحني،  
وينادي، ويبذل  
كلما قال لي: انطلق،  
قُلْتُ: إربَع، سَأَفْعَلُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا أَيُّهَا الْعَاذِلُ فِي حُبِّهَا  
يا أَيُّهَا الْعَاذِلُ فِي حُبِّهَا  
رقم القصيدة : 19007

---

يا أَيُّهَا الْعَاذِلُ فِي حُبِّهَا  
لَسْتَ مُطَاعاً، أَيُّهَا الْعَاذِلُ  
أَنْتَ صَحِيحٌ مِنْ جَوَى حُبِّهَا،  
وحبها لي سقمٌ داخلُ  
إنَّ الَّذِي لَأَقِيْتُ مِنْ حُبِّهَا  
لم يلقه حافٍ ولا ناعلُ

الموتُ خيرٌ من حياةٍ كذا،  
لا أنا موصولٌ، ولا ذاهلٌ  
لَمَّا أَتَانِي قَائِلٌ بِكَلْدِي  
أَكْرَهُ مِمَّا يُخْبِرُ السَّائِلُ  
قُلْتُ، وَعَيْنِي مُسْبِلٌ دُمُعُهَا،  
كالدّر من أرجائها هامل:  
يَا لَيْتَنِي مِتُّ، وَمَاتَ الْهَوَى ،  
ومات، قبل الملتقى ، واصل  
يا داراً امستُ دارساً رسمها،  
وَحَشّاً قِفَاراً ما بها آهلٌ  
قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ بِهَا ذَيْلَهَا  
وَكَسْتَنَ فِي أَطْلَالِهَا الْوَابِلُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مرحباً، ثم مرحباً بالتي قالت، غ  
مرحباً، ثم مرحباً بالتي قالت، غ  
رقم القصيدة : 19008

مرحباً، ثم مرحباً بالتي قالت، غ  
لَت، غَدَاةَ الْوَدَاعِ، يَوْمَ الرَّحِيلِ  
للشريا: قولي له انت همي،  
ومنى النفس خالياً، وخليلي  
فكَلْتَقَيْنَا، فَرَحَبْتُ، ثُمَّ قَالَتْ:  
عَمْرَكَ اللَّهُ، ائْتِنَا فِي الْمَقِيلِ  
في خلاءٍ، كيما يرينك عندي،  
فيصدقني، فداك قبيلي!



لَمْ يُرْعُهُنَّ، عِنْدَ ذَاكَ، وَقَدْ جَاءَ

جِئْتُ لِمِيعَادِهِنَّ، إِلَّا دَخُولِي

قُلْنَ: هَذَا الَّذِي نَلُومُكَ فِيهِ؟

لَا تَحْجَبِي مِنْ قَوْلِنَا بِفَتِيلِ

فَصْلِيهِ، فَلَنْ تُلَامِي عَلَيْهِ،

فَهُوَ أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالتَّنْوِيلِ

قَالَتْ: انصتنَ واستمعنَ مقالِي،

لَسْتُ أَرْضَى مِنْ خُلَّتِي بِقَلِيلِ

قد صفا العيشُ، والمغيريُّ عندي،

حَبْدًا هُوَ مِنْ صَاحِبِ وَخَلِيلِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تَصَابِي ، وَمَا بَعْضُ التَّصَابِي بِطَائِلِ،

تَصَابِي ، وَمَا بَعْضُ التَّصَابِي بِطَائِلِ،

رقم القصيدة : 19009

تَصَابِي ، وَمَا بَعْضُ التَّصَابِي بِطَائِلِ،

وَعَاوَدَ مِنْ هِنْدٍ جَوَى غَيْرِ زَائِلِ

كما نكست هيماء، أحدث ردعها

بِمُسْتَنْقِعِ، أَعْرَاضُهُ لِلْهَوَامِلِ

عشيةً قالت: صدعتُ غربةَ النوى ،

فَمَا مِنْ لِقَاءٍ بَيْنُنَا دُونَ قَابِلِ

وما أنسَ مألُشياءٍ لا أنسَ مجلساً

لنا مرةً منها بقرنِ المنازل

بنخلةً ، بين النخلتين، تكننا

من العينِ، خوفَ العينِ، بردَ المراجِلِ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> نمور من خشب !

نمور من خشب !

رقم القصيدة : 1901

---

قُتِلَ (( السادات )) . . و (( الشاة )) هرب  
قُتِلَ (( الشاة )) . . و (( سو موزا )) هرب  
و (( النمير ي )) هرب  
و (( د و فاليه )) هرب  
ثم (( ماركوس )) هرب  
كُلُّ مَحْصِيٍّ لِأَمْرِيكَ  
طَرِيدٌ أَوْ قَتِيلٌ مُرْتَقِبٌ !  
كُلُّهُمْ نَمْرٌ , وَلَكِنْ مِنْ خَشَبٍ  
يَتَهَاوِي

عندما يسحقُ رأسَ الشعبِ  
فالشعبُ لهبٌ !  
كَلَّ مَحْصِيٍّ لِأَمْرِيكَ  
على قائمةِ الشطبِ  
فغقبى للبقايا  
من سلاطينِ العرب !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قُلْ لِلَّذِي يَهْوَى تَفَرُّقَ بَيْنِنَا  
قُلْ لِلَّذِي يَهْوَى تَفَرُّقَ بَيْنِنَا  
رقم القصيدة : 19010

---

قُلْ لِلَّذِي يَهْوَى تَفَرُّقَ بَيْنِنَا  
بِحَبْلِ وَدَادِي: أَيِّ ذَلِكَ يَفْعَلُ؟  
فويلُ امها أمنيّةً ، لو تفهمتُ  
معانيها، أو كانتِ اللبّ تعملُ  
أَعْظِي تَمَنَّتْ أُمَّ أَرَادَتْ فِرَاقَهَا  
إِلَيَّ، فَلَا حَاشَايَ، بَلْ أَنَا أَقْبَلُ

أَوْمَنْ، فَادْعُ اللَّهَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا  
بِحَبْلِ شَدِيدِ الْعَقْدِ، لَا يَتَحَلَّلُ  
وَدِدْنَا وَنُعْطِي مَا يَجُودُ، لَوْ أَنَّهُ  
لَنَا رَائِمٌ، حَتَّى يُؤُوبَ الْمُنْخَلِ  
فَلَسْتُ بِنَاسٍ، مَا حَيَّيْتُ، مَقَالِهَا  
لَنَا، لَيْلَةَ الْبَطْحَاءِ، وَالدمْعُ يَهْمَلُ:  
لَقَدْ غَنَيْتُ نَفْسِي، وَأَنْتَ بِهَمِّهَا،  
فَقَدْ جَعَلْتِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، تَذْهَلُ  
أَرَاكَ تُسَوِّينِي بِمَنْ لَسْتُ مِثْلَهُ  
وَلِلْحَفِظِ أَهْلٍ، وَالصَّبَابَةِ مَنْزِلِ  
وَلَوْ كُنْتُ صَبَّأً بِي كَمَا أَنَا صَبَّئٌ  
أَطَعْتُ، وَلِكَيْتِي أَجِدُ وَتَهْرُلُ  
فَقَلْتُ لَهَا قَوْلَ امْرِئٍ مَتَحَفِظٍ،  
تَجَلِدُ عَمْدًا، وَهُوَ لِلصَّلْحِ أَشْكَلُ:  
أَبِينِي لَنَا، إِنْ كَانَ هَذَا تَجْنُبًا  
لِصْرِمٍ، فَتَصْرِيحُ الصَّرِيمَةِ أَجْمَلُ  
وَإِنْ كَانَ إِنْكَارًا لِأَمْرِ كَرِهْتِهِ  
فَرَابِكَ أَنِي تَائِبٌ مُتَنَصِّلُ  
وَقَدْ عَلِمْتُ، إِذْ بَاعَدْتَنِي تَجْنُبًا،  
فَدَتِ نَفْسَهَا نَفْسِي عَلَى مَنْ تَعُولُ  
هَنِيئًا لِقَلْبٍ، كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ،  
إِذَا شَاءَ سَأَلَ عَنكَ، أَوْ مُتَبَدَّلُ  
فَمَتَّ كَمْدًا، يَا قَلْبُ، أَوْ عَشْ، فَإِنَّمَا  
رَأَيْتُكَ بِكَلْجَافِي الْبَخِيلِ مَوْكَلُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أتاني كتابٌ منك فيه تعتُّبٌ

أتاني كتابٌ منك فيه تعتُّبٌ

رقم القصيدة : 19011

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ فِيهِ تَعْتَبُ  
عَلَيَّ وَإِسْرَاعٌ، هُدَيْتَ إِلَى عَدْلِي!  
فَعَزَّيْتُ نَفْسِي ثُمَّ مَالَ بِي الْهَوَى  
وَقَبْلِي قَادَ الْحُبُّ مِنْ كَانَ ذَا تَبَلٍ  
فَقُلْتُ: إِذَا كَافَأْتُ مَنْ هُوَ مُذْنِبٌ

(127/1)

مُسيءٌ، بِمَا أَسَدَى إِلَيَّ، فَمَا فَضْلِي؟  
لَمْ أَرْتَجِي حِلْمِي إِذَا أَنَا لَمْ أُعَدِّ  
عَلَيْكَ، وَلَمْ يَجْمَعْ لَجْهَلِكُمْ جَهْلِي  
فَلَا تَقْتَلِينِي، إِنْ رَأَيْتَ صِبَابَتِي  
إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَا يَحِلُّ لَكُمْ قَتْلِي  
وَقُلْتُ لَهَا: وَاللَّهِ، مَا زِلْتُ طَائِعاً  
لَكُمْ، سَامِعاً فِي رَجْعِ قَوْلٍ وَفِي فِعْلٍ  
فَمَا أَنَسَ مِنْ وَدِّ تَقَادَمِ عَهْدُهُ  
فَلَسْتُ بِنَاسٍ، مَا هَدَتْ قَدَمِي نَعْلِي  
عَشِيَّةً قَالَتْ، وَالِدْمَوْعُ بَعِينَهَا:  
هَنِيئاً لِقَلْبٍ، عَنكَ لَمْ يَسْلِهِ مَسْلِي  
لَقَدْ كَانَ فِي إِقْرَاضِكَ الْوُدَّ غَيْرَنَا  
وَفَعَلْتَ نَاهٍ لِي، لَوْ أَنَّ مَعِيَ عَقْلِي  
فَهَذَا الَّذِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ عَلِمْتَهُ  
صَنِيْعُكَ بِي حَتَّى كَانَتْ أَحْوُ دَحْلٍ  
هَلِ الصَّرْمُ إِلَّا مَسْلَمِي، إِنْ صَرْمٌ  
تَنِي، إِلَى سَقَمٍ مَا عَشْتُ أَوْ بَالِغٌ قَتْلِي  
سَامِلُكَ نَفْسِي مَا اسْتَطَعْتُ، فَإِنْ تَصَلَّ

أصلك، وإن تصرم حبالك من حبلي  
أَكُنْ كَكَلْدِي أَسْدَى إِلَى غَيْرِ شَاكِرٍ  
يَدَا لَمْ يَثْبُ فِيهَا بِحَمْدٍ وَلَا بَدَلٍ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> فَجَعَتْنَا أُمَّ بَشْرٍ  
فَجَعَتْنَا أُمَّ بَشْرٍ

رقم القصيدة : 19012

فَجَعَتْنَا أُمَّ بَشْرٍ  
بَعْدَ قُرْبٍ بِكَحْتِمَالٍ  
بَيْنَمَا نَحْنُ جَمِيعاً  
جِيرَةٌ فِي خَيْرِ حَالٍ  
إِذْ سَمِعْنَا مِنْ مُنَادٍ  
أَنْ تَهَيَّؤُوا لِارْتِحَالٍ  
فَزَعُوا لِلْبَيْنِ، لَمَا  
نَزَلُوا بَزْلَ الْجَمَالِ  
وَبِغَالاً مَلْجَمَاتٍ،  
جَنبُوهَا بِالْجَلَالِ  
فَاسْتَقْلُوا، وَدَمُوعِي  
قَدْ أَرَبَّتْ بِكَنْهَمَالٍ  
مِنْ هَوَى خَوْدِ لَعُوبٍ  
غَادَةٍ مِثْلَ الْهَلَالِ  
أَشْبَهَ الْخَلْقِ جَمِيعاً  
حِينَ تَبْدُو، بِكَلِمَاتٍ  
إِنَّمَا أَلُوتُ بِعَقْلِي  
بَعْدَ حَلْمٍ وَاكْتِهَالِ  
حِينَ لَاحَ الشَّيْبُ مِنِّي  
فِي شَوَاتِي وَقَدَالِي

أيها الناصحُ، قبلي  
فتنتُ شمطُ الرجال  
ففؤادي في هواها  
هائمٌ أخرى الليالي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أرسلتُ لما عيلَ صبري إلى  
أرسلتُ لما عيلَ صبري إلى  
رقم القصيدة : 19013

-----

أرسلتُ لما عيلَ صبري إلى  
أسماءَ، والصبُّ بأن يرسلًا،  
أذكرُ أن لا بدَّ من مجلسٍ،  
يكونُ عن سامركم معزلاً  
لأبشكم فيه جوى شفني،  
حملته من حبكم، مثقلاً  
فكبتسمت عن نيرٍ واضحٍ  
مفلجٍ، عذبٍ، إذا قبلاً  
كأفحوان الرَّمْلِ في جائِرٍ  
أو كسنا البرقِ إذا هللاً  
ثم دعيتُ، من عجبٍ، أختها  
وواعديه سرحتني مالكٍ  
يسومني، معتذراً، مجلساً،  
كأنه يأمنُ أن نبخلاً  
فأرسلتُ أروى وقالتُ لها،  
من قبَلِ أن ترَضَى وأن تقبلاً:  
إيتيه بكلِّه وقولي له:  
والله، لا يفعلهُ، ثم لا  
وواعديه سرحتني مالكٍ،

أو الربي دونهما، منزلاً  
وليات، إن جاء، على بَغلةٍ  
إني أخافُ المهرَ أن يصهلاً  
لَمَا كَلْتَقَيْنَا رَحَبْتَ تَرْبُهَا  
هِنْدٌ وَقَالَتْ: قُلُوبًا حَوْلًا  
وأعرضتُ من غيرِ ما بغضةٍ،  
لكاشحٍ لم يألُ أن يمحلاً  
بلغها كذباً، ولم يألها  
غشاً، وشَرُّ النَّاسِ مَنْ حَمَلًا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألا إني عشيةً دارِ زيدٍ،  
ألا إني عشيةً دارِ زيدٍ،  
رقم القصيدة : 19014

ألا إني عشيةً دارِ زيدٍ،  
على عجلٍ أردتُ بأن أقولا:  
أنيلي قَبْلَ وَشِكِّ كَلْبَيْنِ إني  
أرى مكثي بأرضكم قليلاً  
فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَباً، وَقَالَتْ:  
عذرتك، لو ترى منهم غفولا  
ولكن لَيْسَ يُعْرَفُ لي خُروجُ،  
ولا تَسْطِيعُ في سِرِّ دُخولاً  
هلم، فأعطني واسترضِ مني  
مَوَائِقاً، عَلَيَّ أَنْ لا تَحولاً  
وَأَنْ نَرعى الأمانَةَ ، ما نَأيناً،  
وَنُعْمِلَ في تَجَاوِرِنا الرِّسولاً  
فقلْتُ لها: وددتُ، ولي أني

وَجَدْتُ إِلَى لِقَائِكُمْ سَبِيلًا

---

(128/1)

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا أم نوفل، فكي عانياً مثلت  
يا أم نوفل، فكي عانياً مثلت  
رقم القصيدة : 19015

يا أم نوفل، فكي عانياً مثلت  
به قريبة، أو هو هالكٌ عجلاً  
كما دعوتُ التي قامت بقرقرها،  
تَمْشِي كَمْشِي ضَعِيفٍ خَرَّ فَأَنْجَدَلَا  
فمجتِ المسكُ بحتاً ليس يخلطه  
إلا سحيقٌ من الكافورِ قد نخلا  
والزنجبيلُ مع التفاحِ تحسبه،  
من طيبِ ريقَتِها، قد خالطَ العسلا  
يا طيبِ طعمِ ثناياها، وريقَتِها،  
إذا كستَقَلَّ عَمُودُ الصُّبْحِ فَكَعْتَدَلَا  
مجاحةُ المسكِ، لا تقلى شمائلها،  
تَزْدَادُ عِنْدِي، إذا ما ماحِلٌ مَحَلَا  
لو كان يخبلُ طيبُ النسرِ ذا كلفِ،  
لكنتُ من طيبِ رباها الذي خبلا  
لَهَا مِنَ الرُّئْمِ عَيْنَاهُ وَسُنَّتُهُ  
ونخوةُ السابقِ المختالِ إذ سهلا  
مطلتِ ديني، وأنتِ اليومَ موسرةٌ،  
أحبُّ بها من غريمِ موسرٍ مطلا!



مطلته سنةً حولاً، مجرمةً ،  
وَيَعْضُ أُخْرَى ، تَجَنِّي الذَّنْبَ وَالْعِلْمَ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> خَلِيلِي، عَوْجَا، نَسَأَلِ الْيَوْمَ مَنْزِلًا  
خَلِيلِي، عَوْجَا، نَسَأَلِ الْيَوْمَ مَنْزِلًا  
رقم القصيدة : 19016

خَلِيلِي، عَوْجَا، نَسَأَلِ الْيَوْمَ مَنْزِلًا  
أَبِي بِكَلْبَرِاقِ الْغُفْرِ أَنْ يَتَحَوَّلَا  
بفِرْعِ النَّبِيْتِ، فَالْشَرَى خَفَّ أَهْلُهُ،  
وَيَدُلُّ أَرْوَاحًا جَنُوبًا وَشِمَالًا  
ضُرَائِرَ أَوْطَنِ الْعِرَاصِ، كَأَنَّمَا  
أَجَلُنَّ عَلَيَّ مَا غَادَرَ الْحَيُّ مُنْخَلًا  
دِيَارَ الَّتِي قَامَتْ إِلَى السَّجْفِ غُدُوَّةً ،  
لِتُنْكَأَ قَلْبًا كَانَ قَدَمًا مُقْتَلًا  
أَرَادَتْ، فَلَمْ تَسْطِعْ كَلَامًا، فَأَوْمَأَتْ  
إِلَيَّ، وَلَمْ تَأْمَنْ رَسُولًا فِتْرَسَلًا:  
بَأَنْ بَتَّ عَسَى أَنْ يَسْتَرَّ اللَّيْلُ مَجْلَسًا  
لَنَا، أَوْ تَنَامَ الْعَيْنُ عَنَّا فَتَغْفَلَا  
فَوَطَّئْتُ نَفْسِي لِلْمَبِيْتِ فَوَلَّجُوا  
لِي الرِّبْضَ الْأَعْلَى مَطِيًّا وَأَرْحَلَا  
وَقَالَتْ لِتَرْبِيهَا: اْعْلَمَا أَنَّ زَائِرًا،  
عَلَى رِقِيَّةٍ كَتَبْتُمَا مُتَغَفَّلَا  
فَقُولَا لَهُ، إِنَّ جَاءَ: أَهْلًا وَمَرْحَبًا،  
وَلَيْنَا لَهُ كَيْ يَطْمَئِنَّ وَسَهَّلَا  
فَرَاغَعْتَاهَا: أَنْ نَعْمَ، فَتِيْمِي  
لَنَا مَنْزِلًا عَن سَامِرِ الْحَيِّ مَعَزِلَا  
وَلَا تَعْجَلِي أَنْ تَهْدَأَ الْعَيْنُ، وَكُنْزِي

رقيباً بأبوابِ البيوتِ موكلاً  
فبتت أفاتيها، فلا هي ترعوي  
لجودٍ، ولا تبدي إباءً، فتبخلا  
وأكرمها من أن ترى بعضَ شدةٍ،  
وتبدي مواعيدَ المنى والتعلا  
فلم أرَ مأتياً يؤملُ بذله،  
إذا سئلتُ، أبدى إباءً، وأبخلا  
وأمنعَ للشيءِ الذي لا يضيرها،  
وأسبى لذي الحلمِ الذي قد تدللاً  
إذا طمعتُ، عادتُ إلى غيرِ مطمعٍ  
بجودٍ، وتأبى النفسُ أن تتحللاً

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> عوجا نحيي الطلل المحولا،  
عوجا نحيي الطلل المحولا،  
رقم القصيدة : 19017

عوجا نحيي الطلل المحولا،  
والربيع من أسماء، والمنزلا  
ومجلس النسوة بعد الكرى  
أمن فيه الأبطح الأسهلا  
بجانب البوابة، لم يعده  
تفادم العهد بأن يؤهلا  
إيبي، لا إياكما، هيح كذ  
زل للشوق، فلا تعجلا  
إن كنتما خلوين من حاجتي، ال  
يوم، فإن الحق أن تجملا  
ذكرتي المنزل ما غبتما  
عنه، فعوجا ساعة واسألا

إِنْ يُصْبِحَ الْمَنْزِلُ مِنْ أَهْلِهِ  
وَحَشَا مَعَانِي رَسْمِهِ مُمَجَلًا  
فَقَدْ أَرَاهُ، وَبِهِ رَبْرُبٌ  
مِثْلُ كَلِمَتِهَا، يَفْرُو الْمَلَأَ كَلِمَتُهَا  
أَيَّامَ أَسْمَاءَ بِهِ شَادِنٌ  
خَوْدٌ، تَرَاعِي رَشَاءَ أَكْحَلَا  
قَالَتْ لِتَرْيَبِلْهَا عِنْدَهَا:

(129/1)

هل تعرفان الرَّجُلَ الْمُقْبِلَا؟  
قَالَتْ فَتَاةٌ ، عِنْدَهَا، مُعْصِرٌ،  
تُدِيرُ حُورًاوَيْنِ، لَمْ تَخْذُلَا:  
هذا أبو الخطابِ، قالت: نعم،  
قَدْ جَاءَ مَنْ نَهْوَى ، وَمَا أَغْفَلَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ودغ لبابة قبل أن تترحلا،  
ودغ لبابة قبل أن تترحلا،  
رقم القصيدة : 19018

ودغ لبابة قبل أن تترحلا،  
وكسأل، فَإِنَّ قَلِيلَهُ أَنْ تَسْأَلَا  
أمكث، بعمرك، ليلةً ، وتأنها،  
فَلَعَلَّ مَا بَحَلَتْ بِهِ أَنْ يُبَدَّلَا  
قال: ائتمر ما شئت غير نازع  
فِيمَا هَوَيْتَ، فَإِنَّا لَنْ نَعْجَلَا  
لَسْنَا نُبَالِي، حِينَ تُدْرِكُ حَاجَةً ،

مَا بَاتَ، أَوْ ظَلَّ الْمَطِيُّ مُعَقَّلًا  
نَجْرِي بِأَيْدٍ كُنْتَ تَبْدُلُهَا لَنَا،  
حَقٌّ عَلَيْنَا، وَاجِبٌ أَنْ نَفْعَلَا!  
حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ظِلَامُهُ،  
وَرَقِبْتُ غَفْلَةَ كَاشِحٍ أَنْ يَمْحَلَا  
وَكَسْتُنْكَحَ النَّوْمَ الَّذِينَ نَخَافُهُمْ،  
وَرَمَى الْكِرَى بَوَابَهُمْ، فَتَخْبَلَا  
خَرَجَتْ تَأَطَّرُ فِي الثِّيَابِ، كَأَنَّهَا  
رِيحٌ تَسْنَتُ عَنْ كَثِيبٍ أَهْيَلَا  
فَجَلَا الْقِنَاعُ سَحَابَةً مَشْهُورَةً  
غَرَاءَ تُعْشِي الطَّرْفَ أَنْ يَتَأَمَّلَا  
سَلِمْتُ حِينَ لَقَيْتَهَا، فَتَهَلَّلْتُ  
لِتَحِيَّتِي، لَمَّا رَأَتْني مُقْبِلَا  
فَلَبِثْتُ أَرْقِيهَا بِمَا لَوْ عَاقِلٌ  
يُرْقَى بِهِ مَا كَسَطَاعَ أَلَّا يَنْزِلَا  
تَدْنُو فَتَطْمَعُ، ثُمَّ تَمْنَعُ بِذَلِهَا  
نَفْسٌ أَبَتْ بِالْجُودِ لِأَنْ تَتَحَلَّلَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أرقْتُ ولم آرق لسقمِ أصابني،  
أرقْتُ ولم آرق لسقمِ أصابني،  
رقم القصيدة : 19019

أرقْتُ ولم آرق لسقمِ أصابني،  
أراقبُ ليلاً ما يزولُ طويلاً  
إِذَا خَفَقَتْ مِنْهُ نُجُومٌ، فَحَلَّقَتْ،  
تَبِينْتُ مِنْ تَالِي النُّجُومِ رَعِيلاً  
فَلَمَّا مَضَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ هَجْعَةً،  
وَأَيَقَنْتُ مِنْ حَسِّ الْعَيُونِ غَفُولاً

دخلتُ على خوفٍ، فأرقتُ كاعباً،  
هَضِيمَ الحِشَا، رِيّاً العِظَامِ، كَسولاً  
فَهَبْتُ تُطِيعُ الصَّوْتِ نَشْوَى مِنَ الكَرَى ،  
كَمُعْتَبِقِ الرِّاحِ المُدَامِ شَمولاً  
فعضتُ على الإبهام منها مخافةً  
عَلَيَّ، وَقَالَتْ: قَدْ عَجَلتَ دُخولاً  
فَهَلْأً، إِذَا كَسْتَيْقَنْتَ أَنَّكَ دَاخِلٌ،  
دَسَسْتَ إِلَيْنَا، فِي الخِلَاءِ، رَسولاً  
فَنَقُصِرُ عَنَّا عَيْنَ مَنْ هُوَ كَاشِحٌ  
وتاتي، ولا نخشى عليك دليلاً  
فقلتُ: دعاني حِكْمِ، فَأَجِبْتُهُ  
إِلَيْكَ، فَقَالَتْ: بَلْ خُلِقْتَ عَجولاً  
فلما أفضنا في الهوى نستبته،  
وَعَادَ لَنَا صَعْبُ الحَدِيثِ ذُلولاً  
شَكْوَتْ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَظْهَرْتُ عِبْرَةً ،  
وأخفيتُ منه في الفؤادِ غليلاً  
فَقُلْتُ: صلي مَنْ قَدْ أَسْرَتْ فُؤَادُهُ،  
وَعَادَ لَهُ فِيكَ النَّصُوحُ عَدولاً  
فصدتُ، وقالت: ما تزالُ متيماً،  
بِنَجْدٍ، وَإِنْ كُنْتَ الصَّحِيحَ، فَتَيْلَا  
صدودَ شَموسٍ، ثم لانتُ، وقربتُ  
إِلَيَّ، وقالت لي: سألتُ قليلاً!  
قدرتُ على ما عندنا من مودةٍ ،  
ودائمٍ وصلٍ، إِنْ وَجَدْتَ وِصولاً  
لقد حليتكَ العينُ أولَ نظرةٍ ،  
وأعطيتُ مني، يا ابنَ عمِّ، قِبولاً  
فَأَصْبَحْتَ هَمًّا لِلْفُؤَادِ، وَمُنِيَّةً ،  
وِظلاً مِنَ النُّعْمَى عَلَيَّ، ظَلِيلاً

أَمِيرًا عَلَيَّ مَا شِئْتَ مِنِّي مُسَلِّطًا  
فَسَلْ، فَلَكَ الرَّحْمَنُ يُمْنَحُ سُؤلاً  
فَقُلْتَ لَهَا: يَا سَكَنَ إِنِّي لَسَائِلٌ  
سُؤَالَ كَرِيمٍ، مَا سَأَلْتُ، جَمِيلاً  
سَأَلْتُ بِأَنْ تَعْصِي بِنَا قَوْلَ كَاشِحٍ،  
وَإِنْ كَانَ ذَا قَرَبِي لَكُمْ، وَدَخِيلاً  
وَأَنْ لَا تَزَالَ النَّفْسُ مِنْكَ مَضِيفَةً  
عَلَيَّ، وَتُبْدِي، إِنْ هَلَكْتُ، عَوِيلاً  
وَأَنْ تُكْرِمِي، يَوْمًا، إِذَا مَا أَتَاكُمْ  
رَسُولٌ، لَشَجْوٍ، مَقْصِراً وَمَطِيلاً  
وَأَنْ تَحْفَظِي بِكُلِّغَيْبِ سِرِّي وَتَمْنَحِي  
جَلِيسِكَ طَرَفًا، فِي الْمَلَامِ، كَلِيلًا

(130/1)

---  
شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ذكريات  
ذكريات  
رقم القصيدة : 1902

أذكرُ ذاتِ مرةٍ  
أن فمي كانَ بهِ لسان  
وكانَ يا ما كان  
يشكو غيابَ العدلِ والحُرِّيةِ  
ويُعلنُ احتقارهُ  
للشرطةِ السريَّةِ  
لكنهُ حينَ شكا

أجرى له السلطان  
جراحةً رسمية  
من بعد ما أثبت بالأدلة القطعية  
أنّ لساني في فمي  
زائدةٌ دودية !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا صاحبي، قفا نستخبرِ الطللا  
يا صاحبي، قفا نستخبرِ الطللا  
رقم القصيدة : 19020

يا صاحبي، قفا نستخبرِ الطللا  
عَنْ بَعْضِ مَنْ حَلَّهُ بِكَلَامِمْسٍ، مَا فَعَلَا  
فَقَالَ لِي الرَّبْعُ، لَمَا انْ وَقَفْتُ بِهِ:  
إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَكَحْتَمَلَا  
وَخَادَعْتِكَ النَّوَى حَتَّى رَأَيْتَهُمْ  
فِي الْفَجْرِ، يَحْتُتُ حَادِي عَيْرِهِمْ زَجَلَا  
لَمَّا وَقَفْنَا نُحْيِيهِمْ، وَقَدْ شَحَطْتُ  
نِعَامَةَ الْبَيْنِ، فَكَسْتَوْلْتُ بِهِمْ أَصْلَا  
قَامَتْ تَرَاءَى لِحَيْنٍ سَاقَهُ قَدْرٌ،  
وَقَدْ نَرَى انْهَا لَنْ تَسْبِقَ الْأَجَلَا  
بِفَاحِمٍ مُكْرَعٍ سَوْدٍ عَدَائِرُهُ  
تَشْنِي عَلَى الْمَتْنِ مِنْهُ وَارِدًا جَنَلَا  
وَمَقَلْتِي نَعِجَةَ أَدْمَاءٍ، أَسْلَمَهَا  
أَحْوَى الْمَدَامِعِ، طَاوِي الْكَشْحِ قَدْ خَذَلَا  
وَنَبَّرَ النَّبْتِ عَذْبٍ بَارِدٍ خَصِرٍ،  
كَكَلَا فُحْوَانَ عِذَابٍ طَعْمُهُ رَتَلَا  
كَأَنَّ إِسْفِنْطَةً شَيَّبَتْ بِذِي شَبِيمٍ  
مِنْ صَوْبٍ أَرْزَقَ هَبَّتْ رِيحُهُ شَمَلَا

والعنبر الاكلف المسحوق خالطه،  
والزنجبيل، وراح الشام، والعسلا  
تَشْفِي الصَّجِيعَ بِهِ، وَهَنَا، عَوَارِضُهَا،  
إِذَا تَعَوَّرَ هَذَا النَّجْمُ وَكَعْتَدَلَا  
قَالَتْ عَلَى رِقْبَةٍ يَوْمًا لِجَارَتِهَا:  
مَا تَأْمُرِينَ؟ فَإِنَّ الْقَلْبَ قَدْ تَبَلَا  
وَهَل لِي الْيَوْمَ مِنْ أختِ مَوَاسِيَةٍ  
مَنْكَنْ، أَشْكُو إِلَيْهَا بَعْضَ مَا عَمَلَا؟  
فَجَاوَبَتْهَا حَصَانٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ ،  
بِرَجْعِ قَوْلٍ، وَأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ خَطَلَا:  
إِقْنِي حِيَاءَكَ فِي سِتْرٍ، وَفِي كَرَمٍ،  
فَلَسْتُ أَوْلَ أَنْتِي عَلَّقْتُ رَجُلَا  
لَا تَظْهَرِي حَبَهُ، حَتَّى أَرَا جَعُهُ،  
إِنِّي سَأَكْفِيكَه، إِنْ لَمْ أَمْتِ عَجَلَا  
صَدْتُ بَعَادًا، وَقَالَتْ لِتِي مَعَهَا:  
بِكَلَلِهِ لَوْمِيهِ فِي بَعْضِ الَّذِي فَعَلَا  
وَحَدَّثِيهِ بِمَا حُدِّثْتُ، وَكَسْتَمِعِي  
مَاذَا يَقُولُ، وَلَا تَعِينِي بِهِ جَدَلَا  
حَتَّى يَرَى أَنَّ مَا قَالَ الْوُشَاةُ لَهُ  
فِينَا، لَدِيهِ إِلَيْنَا كَلَهُ نَقَلَا  
وَعَرَفِيهِ بِهِ كَالهَزْلِ، وَاحْتَفِظِي  
فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ أَنْ تَغْضِبِي الرِّجُلَا  
فَإِنَّ عَهْدِي بِهِ، وَكَلَلَهُ يَحْفَظُهُ،  
وَإِنْ أَتَى الدَّنْبَ مِمَّنْ يَكْرَهُ العَدَلَا  
لَوْ عِنْدَنَا كَغَيْبٍ، أَوْ نَيْلَتْ نَقِيصَتُهُ،  
مَا بَ مَغْتَابِهِ مِنْ عِنْدَنَا جَدَلَا  
قَلْتُ: اسْمَعِي فَلَقَدْ أَبْلَغْتَ فِي لَطْفٍ،  
وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَى ذِي اللبِّ مِنْ هَزَلَا



هذا أرادت به بخلاً لنعذرهما،  
وقد نرى أنها لن تعدم العللاً  
ما سُمِّي القلبُ إلا من تقلُّبه  
ولا الفؤادُ فؤاداً غير أن عقلاً  
أما الحديثُ الذي قالتُ أتيتُ به،  
فما عنيتُ به، إذ جاءني، حولاً  
مَا أَطَعْتُ بِهَا بِالْغَيْبِ، قَدْ عَلِمْتُ  
مَقَالََةَ الْكَاشِحِ الْوَاشِي إِذَا مَحَلًا  
إِنِّي لِأَرْجِعُهُ فِيهَا بِسُخْطِهِ  
وقد أتاني يرجي طاعتي نفلاً

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> جُنَّ قَلْبِي، فَقُلْتُ: يَا قَلْبِ مَهْلًا:  
جُنَّ قَلْبِي، فَقُلْتُ: يَا قَلْبِ مَهْلًا:  
رقم القصيدة : 19021

جُنَّ قَلْبِي، فَقُلْتُ: يَا قَلْبِ مَهْلًا:  
لا تُبَدِّلْ بِكُلِّحْلَمٍ وَالْعَزْمِ جَهْلًا!  
حلفتُ أن ما اتاها يقينٌ،  
قُلْتُ: لا تَحْلِفِي، فَدَبِّتُكِ، كَلًّا!  
أَسْأَلُ اللَّهَ مَنْ بَدَاكَ بَصْرَمُ  
أَنْ يَرَى فِي الْحَيَاةِ ، مَا عَاشَ، دُلًّا  
فاتقي الله، واقبلي العذرَ مني،

(131/1)

وَتَجَافِي عَنِ بَعْضِ مَا كَانَ زَلًّا  
لم أرحب بان سُخْطِ، ولكن

مرحباً، إن رضيتِ عنا، وأهلاً  
إنَّ وَجْهًا أَبْصَرْتُهُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ  
رَ عَلَيْهِ كَبْتَنِي الْجَمَالَ وَحَلًّا  
وجْهكِ الوجهُ لوْ به تسألُ المز  
نُ من الحسنِ والجمالِ استهلاً  
وأسيلٍ من الوجوهِ نضيرٍ،  
دَقَّ فِيهِ حُسْنُ الْجَمَالِ وَجَلًّا  
إنني بالسلامِ منك لراضٍ،  
وأرى ذاكَ من نوالِكِ جزلاً  
لا أَخُونُ الْخَلِيلِ ما عِشْتُ حَتَّى  
يُنْقَلَ الْبَحْرُ بِالْغَرَابِيلِ نَقْلاً  
ثمَّ قالتُ: لا تعلمنَّ بسري،  
يا ابن عمي، اقسمتُ! قلتُ: أجل، لا  
إِنَّ أَكُنْ قَدْ سَأَيْتُكُمْ فَلِكِ الْعُتَى  
بى ، وهان الذي سألتِ، وقلا  
من أراد الفجورَ في الودِّ منا،  
ضَرَبَ اللَّهُ فِي ذِرَاعِيهِ غُلًّا  
حدَّثيني، فَدَتِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي،  
أتحيبيني كحبكِ عدلاً؟  
إِنَّ فِي الصَّرْمِ رَاحَةً مِنْ عَنَاءٍ،  
ونعمُ في الجوابِ، أحسنث من لا

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حَيِّ الْمَنَازِلَ أَضْحَى رَسْمُهَا مِثْلًا،  
حَيِّ الْمَنَازِلَ أَضْحَى رَسْمُهَا مِثْلًا،  
رقم القصيدة : 19022

حَيِّ الْمَنَازِلَ أَضْحَى رَسْمُهَا مِثْلًا،  
إِرْبَعُ نُسَائِلُهَا، لا بَأْسَ أَنْ تَسْأَلَ

عن التي لم يرَ الرائي كصورتها  
إنسيّةً ، وَطِنْتُ سَهْلًا ، وَلَا جَبَلًا  
بَيْضَاءَ جَارِئَةً ، نَضَحَ الْعَبِيرِ بِهَا ،  
ممكورة الخلقِ ممن يَألفُ الحجلا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هل تعرّف اليومَ رسمَ الدارِ والطلّلا ،  
هل تعرّف اليومَ رسمَ الدارِ والطلّلا ،  
رقم القصيدة : 19023

-----

هل تعرّف اليومَ رسمَ الدارِ والطلّلا ،  
كما عرّفتَ بجفن الصيّقِ الخلّلا؟  
دارٌ لِمَرْوَةَ ، إذ أهلي وأهلُهُم  
بالكانسية ، نرعى اللهو والغزلا  
أَمَسَى شَبَابُكَ عَنَّا الْغَضُّ قَدْ رَحَلَ  
وَلَاخَ فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ ، حَلَّ فَكَشْتَعَلَ  
إِنَّ الشَّبَابَ ، الَّذِي كُنَّا نُزِنُ بِهِ ،  
وَلَى ، وَلَمْ نَقْضِ مِنْ لَذَاتِهِ أَمَلًا  
ولى الشبابُ حمياً غيرَ مرتجعٍ ،  
واستبدل الرأسُ مني شرّاً ما بدلا  
شَيْبٌ تَفَرَّعَ أَبْكَانِي مَوَاضِحُهُ  
أضحى ، وحالُ سوادِ الرأسِ فانتقلا  
ليتَ الشبابُ بنا حلتَ رواحله ،  
وأصبحَ الشيبُ عنا اليومَ منتقلا  
أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَمَسَى الْمَوْتُ يَخْلُفُهُ  
لا مرحباً بمحلّ الشيبِ إذ نزلا  
مَا بَالُ عَرْسِي قَدْ طَالَتْ مُطَالَبَتِي  
أَمَسْتُ تَجْنِي عَلَيَّ الذَنْبَ وَالْعَلَلَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا خَلِيلِيَّ، سَائِلَا الأَطْلَالَ،  
يا خَلِيلِيَّ، سَائِلَا الأَطْلَالَ،  
رقم القصيدة : 19024

---

يا خَلِيلِيَّ، سَائِلَا الأَطْلَالَ،  
بِكَلْبِلِيَّيْنِ، إِنَّ أَجْزَنَ سُؤالا  
وَسَفَاهَ، لَوْلَا الصَّبَابَةُ، حَبْسِي،  
في رسوم الديار، ركباً عجلاً  
بعدهما أوحشتُ من آل الثريا،  
وأجدتُ فيها النعاجَ الظلالا  
يَفْرُحُ القَلْبُ، إِنَّ رَأَكَ، وَتَسْتَعُ  
بُرُ عَيْنِي، إِذَا أَرَدتِ احتمالا  
ولئن كانَ ينفَعُ القُربُ، ما أَرِ  
داؤُ، فِيمَا أَرَأَكَ، إِلاَّ حَبالا  
غَيْرَ اني ما دمتِ جالسةً عن  
دي، سألَهُ ما لم تريدي زبالا  
فَإِذَا ما كُنْصَرَفْتِ، لَمْ أَرِ لِلْعِي  
شِ التذاذاً، ولا لشيءٍ جمالا  
أنتِ عِشِي، نعم، ورؤيتك الخل  
مد، وَكُنْتِ الحَدِيثَ والأشْغالا  
حُلْتِ دُونَ القُوادِ، وَكَلْتَدَكِ القُد  
بُ، وَخَلَّى لَكَ النِّسَاءَ الوِصالا  
وتخلقتِ لي خلائقَ أعطت  
كِ قيادي، فما ملكتُ احتمالا  
أبيها العاذلي، أَقلَّ عتابي،  
لَمْ أُطْعِ في وِصالِها العُدَّالا  
إِنَّ ما قُلْتِ وَكَلْتَدِي عِبْتِ مِنْها،  
لم يزدِها في العينِ إلا جلالا

لا تعبها، فلن اطيعك فيها،  
لَمْ أَجِدْ لِلْوُشَاةِ فِيهَا مَقَالًا  
فِيمَ، بِاللَّهِ، تَقْتَلِينَ مَحَبًّا  
لك، بالول مخلصاً، بذالا  
ولعمري، لئن هممت بقتلي،  
لَبِمَا قَدْ قَتَلْتِ قَبْلِي الرَّجَالَ  
حَدَّثَنِي عَنْ هَجْرِكُمْ وَوِصَالِي،  
أَحْرَامًا تَرَيْنَهُ أَمْ حَلَالًا؟  
فَكَحْكُمِي بَيْنَنَا وَقَوْلِي بِعَدْلِ  
هل جزاء المحب إلا الوصالا  
ليتني متُّ يومَ أَلْتَمُ فَاها،  
إِذْ خَشِينَا فِي مَنْظَرٍ أَهْوَالًا  
إِذْ تَمَنَيْتُ أَنِّي لَكَ بَعْلٌ،  
آه، بَلْ لَيْتَنِي بِحَدِّكَ خَالًا!  
وينو الحارث بن ذهل تبنى  
في ذرى المجدِ فرعها فاستطالا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إنَّ الحبيبَ تروحتُ ائقاله،  
إنَّ الحبيبَ تروحتُ ائقاله،  
رقم القصيدة : 19025

إنَّ الحبيبَ تروحتُ ائقاله،  
أصلاً، فدمعك دائمٌ إسباله  
قد راحَ في تلكَ الحمولِ عشيةً  
شَخْصٌ يَسُرُّكَ حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ

شَخْصٌ غَضِيبٌ الطَّرْفِ مُضْطَرَبُ الْحَشَا  
عَبْلُ الْمُدْمَلَجِ مُشْبِعٌ خَلْخَالُهُ  
فَكَفَّنَ الْحَيَاءَ، فَقَدْ بَكَيْتَ بِعَوْلَةٍ  
لو كان يَنْفَعُ بَاكِيًا إِعْوَالَهُ  
يا حَبِذَا تَلَكَ الْحَمُولُ، وَحَبِذَا  
شَخْصٌ هُنَاكَ، وَحَبِذَا أُمَّتَالُهُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يَا نُعْمُ، قَدْ طَالَتْ مُمَاطَلْتِي،  
يَا نُعْمُ، قَدْ طَالَتْ مُمَاطَلْتِي،  
رقم القصيدة : 19026

يَا نُعْمُ، قَدْ طَالَتْ مُمَاطَلْتِي،  
إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عَاشِقًا مَطْلُهُ  
كان الشفاء لنا ومنيتنا  
منك، الحديث، فغالنا غيله  
فَقَدَيْتُ مَنْ أَشْفَى بِرُؤْيَيْتِهِ  
وأبى، وكان كثيرة عدله  
ظيِّ تزينه عوارضه،  
والعينُ زينَ لحظها كحله  
وَلَوْ كُنَّهَا بَرَزَتْ لِمُنْتَصِبِ  
قَسٍّ، طَوِيلِ اللَّيْلِ، يَبْتَهَلُهُ  
سيارِ أرضِ لا انيسَ بها،  
فيها شَرِيْعَتُهُ وَمُبْتَقَلُهُ  
لَصَبَا وَأَلْقَى عَنْهُ بُرْنُسَهُ،  
وسعى ، واهونُ سعيه رمله  
حَتَّى يُعَايِنَهَا مُعَايِنَةً ،  
غزلاً، وحقَّ لقسهم غزله  
كُنَّا نُؤْمَلُ أَنْ نُفُوزَ بِهِ،

فِي مَنْ نُؤَمِّلُهُ وَنَخْتَلِيهِ  
حَتَّى أَتِيحَ لَطِينِنَا رَجُلًا،  
مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ زَانَهُ حَلَلَهُ  
يَغْدُو عَلَيْهِ الْخُرُّ يَسْحَبُهُ،  
وَيَبْرُوحُ فِي عَصَبٍ وَيَبْتَدِلُهُ  
فَرَمَى ، فَأَقْصَدَهَا بِرِمِيَّتِهِ،  
وَرْنَا، فَمَهْدَ لَلْفَتَى أَجَلَهُ  
قَالَتْ لَقِينَاتٍ يَطْفَنَ بِهَا  
حَوْلِي، وَدَمْعِي دَائِمٌ سَبَلُهُ:  
أَنْتُنَّ زَيْنَتُنَّ فُرْقَتُنَا،  
وَلِكُلِّ صَاحِبِ زِينَةٍ عَمَلُهُ  
لَا تُعْجَلَاهُ أَنْ يُسَائِلَنَا،  
إِنْ كَانَ شَفَّ فُؤَادُهُ ثَقَلُهُ  
فَقَدَيْتُ حَامِلَةً وَحَاضِرَهُ،  
وَقَدَيْتُ مَا يَسْمُو بِهِ جَمَلُهُ  
وَقَدَيْتُ مَنْ كَانَتْ مَسَاكِينُهُ  
بِكَلْسِهَلٍ، أَوْ مُسْتَوْعِرٌ جَبَلُهُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ، فَاحْتِمَلَا،  
إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ، فَاحْتِمَلَا،  
رقم القصيدة : 19027

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ، فَاحْتِمَلَا،  
وَأَرَادَ غِيْظَكَ بِالَّذِي فَعَلَا  
قَدْ كُنْتُ آمَلُ طَوْلَ مَكْتَبِهِمْ،  
وَالنَّفْسُ مِمَّا تَامَلُ الْأَمَلَا  
فَإِذَا الْبِعَالُ تَشَدُّ وَاقْفَةُ ،  
وَإِذَا الْحِدَاةُ قَدْ اعْتَبَوْا الْإِبْلَا

فَهُنَاكَ كَادَ الْحُبُّ يَقْتُلُنِي  
لَوْ كَانَ حُبُّ قَبْلَهُ قِتَالًا  
إِنَّ الَّذِينَ رَجَوْتُ مَكْتَهُمْ  
قَدْ أَجْمَعُوا لِلْبَيْنِ مُحْتَمَلًا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> خليبي، مرا بي على رسم منزل،  
خليبي، مرا بي على رسم منزل،  
رقم القصيدة : 19028

خليبي، مرا بي على رسم منزل،  
وربع لشبابة ابنة الخير، محول  
أتى دونه عصراً، فأخنى برسمه  
خلوجان من ريح جنوب وشمال

(133/1)

سرا جلّ ضاحي جلده ملتقاهما،  
ومرّ صبياً بكلمور هوجاء محمل  
وبدل بعد الحى عيناً سواكناً،  
وحيط نعام بكلاماً عز همل  
بما قد أرى شبابة حيناً تحله،  
وأترابها، في ناصر التبت متبل  
أعالي تضطاد الفؤاد نساؤهم  
بعيني خذول مؤنق الجم مطفل  
ووحف يئنى في العقاص كأنه  
دواني قطوف، أو أنابيب عنصل  
تضل مداريها، خلال فروعها،



إِذَا أُرْسَلَتْهَا، أَوْ كَذَا غَيْرَ مُرْسَلٍ  
وَتَنَكَّلُ عَنْ غَرٍّ، شَتِيَّتِ نَبَاتِهِ،  
عِذَابٍ تَنَائِيَاهُ، لَذِيذِ الْمُقْبَلِ  
كَمِثْلِ أَقَاحِي الرَّمْلِ، يَجْلُو مُتُونَهُ  
سُقُوطُ نَدَى مِنْ آخِرِ كَلَلِ مُخْضِلِ  
إِذَا ابْتَسَمَتْ، قَلَّتْ انْكَالُ غِمَامَةٍ ،  
خَفَا بَرْقُهَا فِي عَارِضِ مُتَهَلِّلِ  
كَأَنَّ سَحِيْقَ الْمِسْكِ خَالَطَ طَعْمَهُ  
وَرِيحَ الْخُرَامِي فِي جَدِيدِ الْقَرْنُفْلِ  
بِصَهْبَاءِ، دِرْيَاقِ الْمُدَامِ، كَأَنَّهَا  
إِذَا مَا صَفَا رَاوَوْقَهَا، مَاءٌ مَفْصَلِ  
وَتَمَشِي عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غِذَاهُمَا  
يَهَامِيْمُ أَنْهَارٍ بِأَنْطَاحِ مُسْهَلِ  
مِنَ الْحَوْرِ، مِخْمَاصِ، كَأَنَّ وَشَاحَهَا  
بِعُسْلُوجِ غَابٍ، بَيْنَ غِيَلٍ وَجَدُولِ  
قَلِيلَةُ إِزْعَاجِ الْحَدِيثِ يَرُوعُهَا  
تَعَالِي الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ  
نُورِ الضُّحَى ، مَمْكُورَةُ الْخَلْقِ، غَادَةٌ ،  
هَضِيمُ الْحَشَا حُسَانَةُ الْمُتَجَمَّلِ  
فَأَمْسَتْ أَحَادِيثَ الْفُؤَادِ وَهَمَّهُ،  
وَإِنْ كَانَ مِنْهَا قَدْ عَدَا لَمْ يُنَوَّلِ  
وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا عَلَى النَّأْيِ دَمْنَةٌ  
لِهَا بِقَدِيدِ، دُونَ نَعْفِ الْمَشَلِّ  
أَرَادَتْ، فَلَمْ تَسْطِعْ كَلَامًا فَأَوْمَأَتْ  
إِلَيْنَا، وَنَصَتْ جِيدَ أَحْوَرِ مَغْزَلِ  
فَقَلْتُ لِأَصْحَابِي: ارْبَعُوا بَعْضَ سَاعَةٍ  
عَلَيَّ، وَعَوَّجُوا مِنْ سَوَاهِمِ دُبَلِ  
قَلِيلًا، فَقَالُوا: إِنَّ أَمْرَكَ طَاعَةٌ ،

لما تشتهي فاقضِ الهوى ، وتأمل  
لَكَ الْيَوْمُ حَتَّى اللَّيْلِ، إِنَّ شَيْئًا، فَأَتَيْهِمْ  
وصدرُ غدٍ أو كله غير معجل  
فإِنَّا عَلَى أَنْ نُسْعِفَ النَّفْسَ بِكُلِّهَوَى  
حراصٍ، فما حاولت من ذاك فافعل  
وَنَصُّ الْمَطَايَا فِي رِضَاكَ وَحَبْسُهَا  
لَكَ، الْيَوْمَ، مَبْدُولٌ، وَلَكِنْ تَجَمَّلِ  
فلما رأيتُ الحبسَ في رسمش منزلِ  
سفاهاً وجهلاً بالفؤاد الموكل  
فَقُلْتُ لَهُمْ: سِيرُوا فَإِنَّ لِقَاءَهَا  
توافي الحجاج، بعدَ حولٍ مكمل  
فَمَا ذِكْرُهُ شَنْبَاءَ، وَكَلْدَارُ غَرْبَةٍ ،  
عنوجٌ، وإن يجمع يضرٌّ وينحل  
وإن تنأ، تحدث للفؤادِ زمانةً ،  
وإن تفترب تعد العوادي وتشغل  
وإن يحضر الواشي تطعه، وإن يقل  
بها كاشح عندي يجب ثم يعزل  
وإن تعد لا تخفل، وإن تدن لا تصل،  
وإن تنأ لا نصبر، وعن تدن أجذل  
وإن تلمس منا المودة ، نعطيها،  
فقد طال، لو تبكي إلى متجودٍ،  
بكاك إلى شنباء، يا قلب، فاحتل  
أَفَقُ إِنَّمَا تَبْكِي إِلَى مُتَمَعِّحٍ،  
من البخل، مألوس الخليفة ، حول  
فقد كاد يسلو القلب عنها، ومن يطل  
عليه التناهي والتباعد، يذهل  
عَلَى أَنَّهُ، إِنَّ يَلْقَاهَا بَعْدَ غَيْبَةٍ ،  
يعدُّ لك داءً عائدً، غيرُ مرسل

فَأَنَّكَ لَوْ تَدْرِينَ أَنَّ رَبَّ فِتْيَةٍ  
عجالي ، ولولا انتِ ، لم اتعجل  
منعتهم التعريسَ ، حتى بدا لهم  
قَوَارِبُ مُعْرُوفٍ مِنَ الصُّبْحِ مُنْجَلٍ  
يُنْصَوْنَ بِكَلِمَومَاٍ خِوَصًا كَأَنَّهَا  
شرائحُ ينعِ ، أو سراءٍ معطل  
دِقَاقًا بَرَاهَا السَّيْرُ ، مِنْهَا مُنْعَلُ السِّدِّ  
السريحِ ، وواقٍ من حفيٍّ لم ينعل  
وأضحوا جميعاً تعرفُ العينُ فيهمُ  
كَرَى النَّوْمِ ، مُسْتَرْخِي العَمَائِمِ ، مُيَلِّ  
عَلَى هَدَمِ جَعَدِ الثَّرَى ذِي مَسَافَةٍ  
مخوفِ الردى ، عاري البنائِقِ ، مهمل  
تَرَى جِيْفَ الحِيتَانِ فِيهِ كَأَنَّهَا

(134/1)

---

خِيَامٌ عَلَى مَاءٍ حَدِيثٍ مُنْهَلٍ  
إِرَادَةَ أَنْ أَلْقَاكَ ، يَا أَثَلْ ، وَكَلْهُوَى  
كَذَلِكَ حَمَالُ الفَتَى كُلِّ مَحْمَلٍ  
فبعضَ البعادِ ، يَا أَثِيلَ ، فَإِنِّي  
تَرُوكُ الهَوَى ، عَنِ الهَوَانِ بِمَعَزَلٍ  
أبَى لِي عَرَضِي أَنْ أَضَامَ ، وَصَارِمٍ  
حُسَامٍ ، وَعَزَّ مِنْ حَدِيثٍ وَأَوَّلٍ  
مَقِيمٍ ، بِإِذْنِ اللَّهِ ، لَيْسَ بَارِحٍ ،  
مَكَانَ الثَّرِيَا قَاهِرٌ كُلِّ مَنْزِلٍ  
أَقَرَّتْ مَعَدُّ أَنَّنَا خَيْرُهَا جَدَى  
لِطَالِبِ عُرْفٍ ، أَوْ لِضَيْفٍ مُحْمَلٍ

مقاويلٌ بالمعروفِ، خرسٌ عن الخنى ،  
فُضَاةٌ بِفَضْلِ الْحَقِّ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ  
أخوهم إلى حصنٍ منيعٍ، وجارهم  
بِعَلِيَاءِ عِزٍّ، لَيْسَ بِكُلْمَتَدَلِّلٍ  
وفينا إذا ما حادثُ الدهرِ أجحفتُ  
نوائبه، والدهرُ جمُّ الثقلِ،  
لذي الغرمِ أعوانٌ، وبالحقِّ قائلٌ،  
وَلِلْحَقِّ تَبَاعٌ، وَلِلْحَرْبِ مُصْطَلٍ  
وللخيرِ كسابٌ، وللمجدِ رافعٌ،  
وللحمدِ أعوانٌ، وللخيلِ معتلٌ  
نبيحُ حصونٍ من نعادي، وحصننا  
أشْمُ مَنْيَعٍ، حَزْنُهُ لَمْ يُسَهِّلِ  
نقودُ ذليلاً من نعادي، وقرمنا  
أبيُّ القيادِ، مصعبٌ لم يذلل  
نفللُ أنيابَ العدوِّ، ونابنا  
حديداً شديداً رَوْقُهُ لَمْ يُفَلِّلِ  
أولئكِ آبائي، وَعِزِّي، وَمَعْقِلِي  
إِلَيْهِمْ، أَثِيْلٌ، فَكَسَّأَلِي أَيَّ مَعْقِلٍ!

----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> خَلِيلِي، عوجا بنا ساعةً  
خَلِيلِي، عوجا بنا ساعةً  
رقم القصيدة : 19029

خَلِيلِي، عوجا بنا ساعةً  
نُحَيِّ الرُّسُومَ وَنُؤَيِ الطَّلَنُ  
ونبك، وهل يرجع البكا  
عَلَيْنَا زَمَانًا لَنَا قَدْ تَوَلَّ  
لِيَالِي سُعْدَى لَنَا حُلَّةً

تواصلُ في ودنا من نصلُ  
وتجلو كمزنة غيٲ، لها  
عَفَائِرُ تَكْسُو البِطَاحَ النَّفْلَ  
إذا ما مشتُ بين أترابها،  
كَمِثْلِ الإِرَاحِ يَطْأَنَّ الوَحْلَ  
كَأَنَّ سَوَابِلَ مصيوفةٍ  
أَقَامَ بِهَا كُلُّ وَحْشٍ هَمَلٌ  
سَوَافِرَ قَدْ زَانَهُنَّ العَبِيرُ  
مع المسك، مغنماتُ الطفل  
ففاجأني غيرَ ذي غرةٍ ،  
شَدِيدَ الفَقَارَةِ بَعْدَ التَّهَلُّ  
فحييتهنَّ، حييني،  
فَعَزَّ الفِرَاقُ عَلَيْنَا وَجَلَّ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> بوابة المغادرين

بوابة المغادرين

رقم القصيدة : 1903

ملكٌ كانَ على بابِ السماء

يختمُ أوراقَ الوفودِ الزائرة

طالباً من كُلِّ آتٍ نُبذةً مُختصرة

عن أراضيه . . وعمن أحضره

• قال آتٍ : أنا من تلكِ الكُرة

كُنْتُ في طائرةٍ مُنذُ قليل

غيرَ أني

قبلَ أن يطرفَ جفني

جئتُ محمولاً هنا فوقَ شظايا الطائرة !

• قال آتٍ : أنا من تلكِ الكُرة

مُنذُ ساعاتٍ ركبْتُ البحرَ

لكن

جنُتُ محمولاً على متنِ حريقِ الباخرة !

• قالَ آتٍ : أنا من تلكِ الكُرةِ

وأنا لم أركبِ الجوّ

أو البحرَ

ولا أملكُ سِعرَ التذكرةِ

كنتُ في وسطِ نقاشِ أخويّ في بلادي

غيرِ أني

جنُتُ محمولاً على متنِ رصاصِ المجزرة!

• قالَ آتٍ : أنا من تلكِ الكُرةِ

كنتُ من قبلِ دقيقةِ

أتمشى في الحديقةِ

أعجبتي وردةٌ

حاولتُ أن أقطفها . . . فاقطففتني

وعلى بابِ السماواتِ رميتني

لم أكن أعلمُ أنّ الوردةَ الفيحاءُ

تغدو عبوةً متفجرةِ

• أنا من تلكِ الكُرةِ

. . . في انقلابِ عسكري

• أنا من تلكِ الكُرةِ

اجتياحِ أجنبي

• أنا من . . .

أعمالِ عُنفٍ في كرا تشي

• أنا . . . . .

حربِ دائرةِ

• ثورةٌ شعبيةٌ في القاهرةِ

• عبوةٌ ناسفةِ

- طَلَقَةُ قَنَا ص
- كَمِين
- طَعْنَةُ فِي الظَّهْرِ
- ثَأْرٌ
- هَزَّةٌ أَرْضِيَّةٌ فِي أَنْعَرِهِ
- أَنَا . . .
- مِنْ . . .
- تَلَكَّ ال . . .
- كُرَّة . . .
- المَلَاكُ اهْتَزَّ مَذْهولًا
- وَأَلْقَى دَفْتَرَهُ :
- أَنَا أَجْلِسُ بِالمَقْلُوبِ
- أَمْ أَنِّي فَقدْتُ الذَّاكِرَةَ ؟
- أَسْأَلُ اللهَ الرِّضَا والمَغْفِرَةَ

(135/1)

إِنْ تَكُنْ تَلَكَّ هِيَ الدُّنْيَا  
 . . . فَأَيْنَ الآخِرَةُ ؟ !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> سَائِلَا الرَّبِّعِ بِكَلْبِلِيٍّ، وَقَوْلَا:  
 سَائِلَا الرَّبِّعِ بِكَلْبِلِيٍّ، وَقَوْلَا:  
 رقم القصيدة : 19030

سَائِلَا الرَّبِّعِ بِكَلْبِلِيٍّ، وَقَوْلَا:  
 هَجَتَ شَوْقًا لَنَا، العِدَاةَ ، طَوِيلَا  
 أَيْنَ حَيِّ حُلُوكَ، إِذْ أَنْتَ مَح

فَ بِهِمْ، أَهْلًا، أَرَاكَ جَمِيلًا؟  
قَالَ: سَارُوا بِأَجْمَعٍ، فَكَسْتَقْلُوا،  
وَبِرْغَمِي، لَوْ اسْتَطَعْتُ سَبِيلًا  
سَمِينًا وَمَا سَمِينًا بَيْنَ،  
وَأَرَادُوا دِمَائَةً وَسَهُولًا  
ذَاكَ مَعْنَى مِنْ آلِ هِنْدٍ، وَهِنْدٌ  
قَمَرْتَهُ فُؤَادُهُ الْمَتْبُولَا  
إِذْ تَبَدَّتْ لَنَا، فَا بَدَتْ أَثِيثًا،  
حَالِكًا لَوْنَهُ، وَجِيدًا أَسِيلًا  
وَشَتِينًا كَالْأُقْحُونِ عَذَابًا،  
لَمْ يُغَادِرْ بِهِ الزَّمَانُ فُلُولًا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> عَلِقَ النَّوَارَ فُؤَادُهُ جَهْلًا  
عَلِقَ النَّوَارَ فُؤَادُهُ جَهْلًا  
رقم القصيدة : 19031

عَلِقَ النَّوَارَ فُؤَادُهُ جَهْلًا  
وَصَبَا، فَلَمْ تَشْرُكْ لَهُ عَقْلًا  
وتعرضت لي في المسير، فما  
أَمْسَى الْفُؤَادُ يَرَى لَهَا شُكْلًا  
مَا طَبِيبَةٌ مِنْ وَحْشِ ذِي بَقْرِ  
تَعْدُو بِسَقَطِ صَرِيمَةٍ طِفْلًا  
بِالِدِّ مِنْهَا، إِذْ تَقُولُ لَنَا،  
وَأَرَدْتُ كَشْفَ قِنَاعِهَا: مَهْلًا!  
دَعْنَا فَإِنَّكَ لَا مُكَارَمَةَ  
تَجْزِي، وَلَسْتَ بِوَاصِلِ حَبْلًا  
وعليك من تبلِ الفؤادِ، وإنْ  
أَمْسَى لِقَلْبِكَ ذَكَرَهُ شَغْلًا



فَأَجَبْتُهَا: إِنَّ الْمُحِبَّ مُكَلَّفٌ،  
فَدَرِي الْعِتَابَ، وَأَخِذْ بِي بَدَلًا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حَيِّ رُبْعًا أَقْوَى ، وَرَسْمًا مُحِيلاً،  
حَيِّ رُبْعًا أَقْوَى ، وَرَسْمًا مُحِيلاً،  
رقم القصيدة : 19032

-----

حَيِّ رُبْعًا أَقْوَى ، وَرَسْمًا مُحِيلاً،  
وَعِرَاصًا أَمَسَتْ لِهَيْدِ مَثُولًا  
فَعَفَا الدَّهْرُ وَالزَّمَانُ عَلَيْهَا،  
وَاجَالَتْ بِهَا الرِّيحُ ذِيولًا  
لَسْتُ أَنْسَى مِنْهَا، عَشِيَّةَ رَحْنًا،  
قَوْلَهَا: عُجَّ عَلَيَّ مِنْكَ قَلِيلًا  
أَقْضِ مِنْ لَدَّتِي، وَأَعْهَدْ، إِنِّي  
لَا أَرَى ذَا الصَّدُودِ مِنْكَ جَمِيلاً  
وَأَجْبِنِي، وَأَنْتِ أَوْجَدُ شَيْءٍ،  
وَلَكَّ الْوُدُّ خَالِصًا مَبْدُولًا  
وَلَكَّ الْوُدُّ دَائِمًا مَا بَقِينَا،  
قَاطِعًا، بَعْدُ، كُنْتَ لِي، أَوْ وَصُولًا  
مَا تَحَرَّيْتُ، إِذْ عَصَيْتُ، وَلَكِنْ  
قُلْتُ مَا قُلْتُ، فَاعْلَمَنَّ تَعْوِيلاً  
فَاقْبَلِ الْيَوْمَ مَا آتَاكَ بِشَكْرِ،  
لَا تَكُونَنَّ لِلْخَلِيلِ مَلُولًا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يَا أَهْلَ بَابِلَ مَا نَفَسْتُ عَلَيْكُمْ  
يَا أَهْلَ بَابِلَ مَا نَفَسْتُ عَلَيْكُمْ  
رقم القصيدة : 19033

-----

يا أَهْلَ بَابِلَ ما نَفَسْتُ عَلَيْكُمْ  
مِنْ عَيْشِكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ  
ماءَ الفِراتِ، وطيبَ ليلٍ بارِدٍ،  
وسماعَ منشدتينِ لابنِ هلالٍ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> سقى سدرتي أجياد، فالدومة التي  
سقى سدرتي أجياد، فالدومة التي  
رقم القصيدة : 19034

-----

سقى سدرتي أجياد، فالدومة التي  
إلى الدارِ، صَوَّبُ السَّاكِبِ الْمُتَهَلِّلِ  
فلو كنتُ بالدارِ التي مهبطُ الصفا  
سلمتُ، إذا ما غابَ عني معللي  
هُنَالِكَ لَوْ أَنِّي مَرَضْتُ لِعَادَنِي  
كِرَامٌ وَمَنْ، لا يَأْتِ مِنْهُنَّ يُرْسِلِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حُمِّلَ القَلْبُ مِنْ حُمَيْدَةَ ثِقَلًا حُمِّلَ القَلْبُ مِنْ حُمَيْدَةَ ثِقَلًا  
حُمِّلَ القَلْبُ مِنْ حُمَيْدَةَ ثِقَلًا حُمِّلَ القَلْبُ مِنْ حُمَيْدَةَ ثِقَلًا  
رقم القصيدة : 19035

-----

(136/1)

حُمِّلَ القَلْبُ مِنْ حُمَيْدَةَ ثِقَلًا حُمِّلَ القَلْبُ مِنْ حُمَيْدَةَ ثِقَلًا  
إِنَّ فِي ذَاكَ لِلْفَوَادِ لَشِغْلًا  
إِنَّ فَعَلْتُ الَّذِي سَأَلْتِ، فَقَوْلِي،  
حَمْدُ، خَيْرًا، أَوْ أَتَّبِعِي القَوْلَ فِعْلًا

وصليني، فأشهدُ اللهَ إني  
لستُ أصفي سواك ما عشتُ وصلا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> خليلي، اربعا، وسلا  
خليلي، اربعا، وسلا  
رقم القصيدة : 19036

-----

خليلي، اربعا، وسلا  
بِمَعْنَى الْحَيِّ قَدْ مَثَلَا  
بِأَعْلَى، الْوَادِ عِنْدَ الْبَيْتِ  
رِ هَيَّجَ عَبْرَةً سَبَلَا  
وقد تغنى به نعم،  
وَكُنْتُ بَوْضَلَهَا جَدَلَا  
لِيَالِي لَا نُحِبُّ لَنَا  
بعيش قد مضى ، بدلا  
وَتَهَوَانَا وَتَهَوَاهَا  
ونعصي قول من عدلا  
وَتُرْسِلُ فِي مُلَاطَفَةٍ  
وَتُعْمَلُ نَحْوَهَا الرُّسُلَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إعتادَ هذا القلبَ بلبأله،  
إعتادَ هذا القلبَ بلبأله،  
رقم القصيدة : 19037

-----

إِعْتَادَ هَذَا الْقَلْبَ بَلْبَائِهِ،  
إِذْ قَرِبْتُ لِلْبَيْنِ أَجْمَالَهُ  
خودٌ، إذا قامت إلى خدرها،  
قَامَتْ قَطُوفُ الْمَشِيِّ، مِكَسَالُهُ

تفتّر عن ذي أشرٍ باردٍ،  
عذبٍ، إذا ما ذيقَ سلسالُهُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إنَّ من أكبرِ الكبائرِ عندي  
إنَّ من أكبرِ الكبائرِ عندي  
رقم القصيدة : 19038

-----

إنَّ من أكبرِ الكبائرِ عندي  
قَتَلَ بِيضَاءَ حُرَّةٍ عَطْبُولِ  
فُتِلْتُ بِاطِلَاءٍ، عَلَيَّ غَيْرِ ذَنْبِ،  
إِنَّ لِلَّهِ دَرَّهَا مِنْ فِتْيَلِ  
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا،  
وعلى الغاياتِ جرُّ الذبولِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> كَفَيْتُ أَخِي الْعُدْرِيَّ مَا كَانَ نَابَهُ  
كَفَيْتُ أَخِي الْعُدْرِيَّ مَا كَانَ نَابَهُ  
رقم القصيدة : 19039

-----

كَفَيْتُ أَخِي الْعُدْرِيَّ مَا كَانَ نَابَهُ  
واني لاعباءِ النوائِبِ حمالُ  
أما استحسنتُ مني المكارمُ والعلَى ،  
إذا طُرِحْتُ، إِنِّي لِمَالِي بَدَّالُ؟

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الخلاصة  
الخلاصة  
رقم القصيدة : 1904

-----

أنا لا أدعو

إلى غير السراط المستقيم

أنا لا أهجو

سوى كَلِّ عُثْلٍ وزنيم

وأنا أرفضُ أنَّ

تُصبحَ أرضُ اللهِ غابة

وأرى فيها العصابة

تتمطى وسط جناتِ النعيم

وضِعافَ الخلقِ في قعرِ الجحيم

هكذا أُبدعُ فني

غيرَ أتِي

كلما أطلقتُ حرفاً

أطلقَ الوالي كِلابه

\*\*\*\*

آه لو لم يحفظِ اللهُ كلامه

لتولتهُ الرقابة

ومحت كلَّ كلامٍ

يُغضبُ الوالي الرجيم

و لأمسى مُجملُ الذكرِ الحكيم

خمسَ كلماتٍ

كما يسمخُ قانونُ الكتابة

هي :

(( قرآنٌ كريم

. . . صدقَ اللهُ العظيم )) !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ديارٌ لسُعدى ، إذ سعادُ جدابةً ،

ديارٌ لسُعدى ، إذ سعادُ جدابةً ،

رقم القصيدة : 19040

-----

دِيَارٌ لِسُعْدَى ، إِذْ سَعَادُ جِدَابِيَّةٌ ،  
مِنَ الْأُدْمِ ، خَمِصَانُ الْحَشَى غَيْرُ خَنْثَلِ  
هَجَانُ الْبِيَاضِ أَشْرِبْتُ لَوْنَ صَفْرَةٍ ،  
عَقِيلَةٌ جَوْ عَازِبٍ ، لَمْ يَحْلَلِ  
إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةِ  
تُنْخَلُ ، فَاسْتَاكَتْ بِهِ ، عُودُ إِسْحَلِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قُلْتُ ، إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى ،  
قُلْتُ ، إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى ،  
رقم القصيدة : 19041

قُلْتُ ، إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهْرٌ تَهَادَى ،  
كِنَعَاجِ الْمَلَا تَعْسَفْنَ رَمَلَا  
قَدْ تَنْقَبْنَ بِالْحَرِيرِ ، وَأَبْدِي

(137/1)

مِنَ عُيُونًا حُورَ الْمَدَامِعِ ، نُجَلَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> نَزَلْتُ بِمَكَّةَ مِنْ قَبَائِلِ نَوْفَلٍ ،  
نَزَلْتُ بِمَكَّةَ مِنْ قَبَائِلِ نَوْفَلٍ ،  
رقم القصيدة : 19042

نَزَلْتُ بِمَكَّةَ مِنْ قَبَائِلِ نَوْفَلٍ ،  
وَنَزَلْتُ خَلْفَ الْبِئْرِ ، أَبْعَدَ مَنْزِلِ  
حَذِرًا عَلَيْهَا مِنْ مَقَالَةِ كَاشِحِ ،  
ذَرَبِ اللِّسَانِ ، يَقُولُ مَا لَمْ نَفْعَلِ

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تشكى الكميثُ الجري لما جهده،  
تشكى الكميثُ الجري لما جهده،  
رقم القصيدة : 19043

---

تشكى الكميثُ الجري لما جهده،  
وَيَبِينُ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَلْقَ لِلْعَيْنِ قُرَّةً  
فَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ تَكِلَ وَتَسْأَمَا  
عَدِمْتُ إِذَا وَفَرِي، وَفَارَقْتُ مُهْجَتِي،  
لَيْنُ لَمْ أَقِلْ قَرْنًا، إِذَا اللَّهُ سَلَّمَ  
لِدَلِكْ أُذْنِي، دُونَ خَيْلِي، رِبَاطُهُ  
وَأَوْصِي بِهِ أَنْ لَا يُهَانَ وَبُكْرَمَا  
فَمَا رَاعَهَا إِلَّا الْأَعْرَ كَأَنَّهُ  
عِقَابُ هَوْتٍ مَنقُضَةٌ قَد رَأَتْ دَمَا  
فَقُلْتُ لَهُمْ: كَيْفَ الثَّرِيَا، هَبِلْتُمْ،  
فَقَالُوا: سَتَدْرِي، مَا نَكْرُنَا، وَتَعَلَّمَا  
هِنَالِكَ فَاَنْزَلْ، فَاسْتَرْخْ، فَإِذَا بَدَتْ  
ثَرِيَاكَ فِي اِتْرَابِهَا الْحَوْرِ كَالدَمِي  
يَرْدُنَ اجْتِيَازَ السَّرِّ مِنْكَ، فَلَا تَبِحْ  
بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ لَدَيْنَا مُجْمَعِمَا

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألا يا لقومي للهوى المتقسمش،  
ألا يا لقومي للهوى المتقسمش،  
رقم القصيدة : 19044

---

ألا يا لقومي للهوى المتقسمش،  
وللقلبِ، في ظلماءِ سكرته، العمي

وللحين أنى ساقني، فاتاحني  
لأحبلها من بين مثرٍ ومُعَدِمِ  
أقَادِ دمي بكرٌ علي غير ظنة ،  
ولم يتأثم قاتلاً غير منعم  
فقلتُ لبكرٍ عاجباً: أتجلدت،  
لك الخير أم لا تطمَعُ الصيدَ أسهمي؟  
ومَا ذَاكَ إِلَّا تَعَلَّمَ النَّفْسُ أَنَّهُ  
إلى مثلها يصبو فؤادُ المتيم  
واني لها من فرعٍ فهِرِ بنِ مالكِ  
ذراهُ، وفرعِ المجدِ للمتوسم  
علي أنها قالت له: لست نائلاص  
لَنَا ظِنَّةً ، إِلَّا لِقَاءَ بِمَوْسِمِ  
وَقُلْتُ لِبَكْرٍ، حِينَ رُحْنَا عَشِيَّةً :  
عَنِ السَّرِّ لَا تَقْصُرْ وَلَا تَتَقَدَّمْ  
لَعَلِّي سُنْبِينِي الْجَوَارِي مِنْ كَلْتِي  
رَأَتْ عِنْدَهَا قَلْبِي، فَلَمْ تَتَأَلَّمِ  
فَلَيْتَ مِنِّي لَمْ تَجْمَعِ الْعَامَ بَيْنَنَا،  
وَلَمْ يَكُ لِي حَجٌّ وَلَمْ نَتَكَلَّمِ  
وَلَيْتَ كَلْتِي عَاصِيَتْ فِيهَا عَوَازِلِي  
لَهَا قَبْلَتْ عَقْلًا، وَلَمْ تَتَحَمَلْ دَمِي  
فَرُحْنَا بِقَصْرِ نَتَقِي الْعَيْنَ وَالرِّبَا  
وقولَ العدوِّ الكاشحِ المتنم  
وفي العينِ مرجوٌّ، وى خُرُ يَتَقِي ،  
فِيَا لَكَ أَمْرًا، بَيْنَ يُوسَى وَأَنْعَمِ  
فَلَمَّا كَفَّهَرَ اللَّيْلُ، قَالَتْ لِحُرْدِ،  
كواعبِ، في رِبِطِ، وعصبِ مسهم  
نَوَاعِمِ قُبِّ بُدْنِ صُمْتِ الْبُرَى  
وَيَمْلَأَنَّ عَيْنَ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ



رواجح اكفال تباھين، قولها  
لديهن مقبول على كل مزعم:  
لقد خلجت عيني، وأحسب أنها  
لقرب أبي الخطاب، ذلك مزعمي  
فقلن لها: أمنيّة أو مزاحّة  
أردت بها عيب الحديث المرجم  
فقلت لهن: اذهبن-: آمنا معاً  
لأمرك مجنوب تبوع، فقدمي  
أمامك من يرعى الطريق، فأرسلت  
فتاة حصاناً عذبة المتبسّم  
وقالت لها: إمضي، فكوني أماننا  
لحفظ الذي نخشى، ولا تتكلمي  
فقامت ولم تفعل، ونامت فلم تطق،  
فقلن لها: قومي، فقامت ولم لم  
تبين، غير أن قد اومأت، فعمدنها،

(138/1)

كشارب مكنون الشراب المخبّم  
فلما التقينا باح كل بسرّه  
وأبدى لها منى السرور تيسي  
فيا لك ليلاً بت فيه مؤسداً  
إذا شئت، بعد النوم، أكرم معصم  
وأسقى يعذب بارد الريق واضح  
لذيذ الشايا، طيب المتنسم

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألا قل لهندس: إرجي وتأنمي،

ألا قلْ لهندس: إحرجي وتأمي،  
رقم القصيدة : 19045

---

ألا قلْ لهندس: إحرجي وتأمي،  
وَلَا تَقْتُلِينِي، لَا يَحِلُّ لَكُمْ دَمِي  
وحلي حبال السحر عن قلب عاشق  
حزين، ولا تستحقي قتل مسلم  
فَأَنْتِ، وَبَيْتِ اللَّهِ، هَمِّي وَمُنِيَّتِي  
وكبرُ منانا من فصيحٍ واعجم  
فوالله، ما أحببتُ حبك أيماً،  
وَلَا ذَاتَ بَعْلِ، يَا هُنَيْدَةَ، فَأَعْلَمِي  
فصدتُ وقالت: كاذرب! وتجهمتُ،  
فَنَفْسِي فِدَاءِ الْمُعْرِضِ الْمُتَجَهِّمِ  
فقلت، وصدت: ما تزالُ متيمماً،  
صوباً بنجد، ذا هوى متقسم  
ولما التقينا بالثنية ش، أو مضت،  
مخافة عين الكاشح المتمم  
أشارت بطرفش العين خشية أهلها،  
إشارة محزون، ولم تتكلم  
فأيقنتُ أن الطرف قد قال: مرحباً،  
وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِكَلْحَبِيبِ الْمُتَيْمِ  
فأبرزتُ طرفي نحوها بتحية ،  
وقلتُ لها قول امرئ غير مفحم  
وإني لأذري، كلما هاج ذكركم،  
دموعاً أغصت لَهْجَتِي بِتَكَلْمِ  
وَأَنْقَادُ طَوْعاً لِلَّذِي أَنْتِ أَهْلُهُ  
على غلظة منكم لنا، وتجهم  
أَلَا مُ عَلَى حُبِّي، كَأَنِّي سَنَنْتُهُ،

وَقَدْ سَنَّ هَذَا الْحُبُّ مِنْ قَبْلِ جُرْهُمِ  
وَقَالَتْ: أَطَعْتَ الْكَاشِحِينَ، وَمَنْ يُطْعِ  
مَقَالََةَ وَاشِ كَاذِبِ الْقَوْلِ يَنْدَمِ  
وَصَرَمَتْ حَبْلَ الْوَدِّ مِنْ وَدِكَ الَّذِي  
حَبَاكَ بِمَحْضِ الْوُدِّ، قَبْلَ كَلْتَهُمْ  
فَقُلْتُ: اسْمِعِي يَا هِنْدُ ثُمَّ تَفْهَمِي  
مَقَالََةَ مَحْزُونِ بِحُبِّكَ مُغْرَمِ  
لَقَدْ مَاتَ سِرِّي وَكَسْتَقَامَتْ مَوَدَّتِي،  
وَلَمْ يَنْشَرْحِ بِكَلْقَوْلِ يَا حَبَّتِي فَمِي  
فَإِنْ تَقْتُلِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ، أَقُلُّ لَكُمْ  
مَقَالََةَ مَظْلُومِ مَشُوقِ مُتَمِّمِ  
هَنِيئاً لَكُمْ قَتْلِي، وَصَفُوْ مَوَدَّتِي،  
فَقَدْ سَيْطَ مِنْ لَحْمِي هَوَاكِ، وَمِنْ دَمِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لِمَنْ الدَّارُ كَخَطِّ بِكَلْقَلَمٍ،  
لِمَنْ الدَّارُ كَخَطِّ بِكَلْقَلَمٍ،  
رقم القصيدة : 19046

لِمَنْ الدَّارُ كَخَطِّ بِكَلْقَلَمٍ،  
لم يغير رسمها طولُ القدمِ  
صاحِ إِنِّي شَفَنِي طَوْلُ السَّقَمِ،  
وَصَبَا الْقَلْبُ إِلَى أُمَّ الْحَكَمِ  
وَصَبَا الْقَلْبُ إِلَى بَهَانَةَ ،  
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ يَبْدُو فِي الظُّلَمِ  
مَا رَأَتْ عَيْنِي لَهَا، فِيمَا تَرَى ،  
شَبَهَا فِي أَهْلِ حِلٍّ وَحَرَمِ  
وطريِّ، حسنِ تقويسه،  
زَانَهَا ذَاكَ، وَعَرَيْنِ أَشَمِّ

ويثغرٍ واضحٍ أنيابه،  
طيبِ الرِّيحِ، جميلِ المُبتَسَمِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> من عاشقٍ، كلفِ الفؤادِ، متيمٍ  
من عاشقٍ، كلفِ الفؤادِ، متيمٍ  
رقم القصيدة : 19047

-----

من عاشقٍ، كلفِ الفؤادِ، متيمٍ  
يُهدِي السَّلامَ إلى المَليحَةِ كُلِّمِ  
وَيَبُوحُ بِكَلَسِ المَصُونِ، وبِكلهَوَى  
يُدرِي، لِيُعَلِّمَهَا بِمَا لَمْ تَعَلِّمِ  
كي لا تشكَّ على التجنِبِ انها  
عندي بمنزلة المحبِّ المكرمِ  
أخذتُ من القلبِ العميدِ بقوةٍ ،  
وَمِنَ الوِصالِ بِمَنِّ حَبْلِ مُبرِمِ  
وَتَمَكَّنْتُ في النَّفْسِ، حَيْثُ تَمَكَّنْتُ  
نفسُ المحبِّ من الحبيبِ المغرمِ  
ولقد قرأتُ كتابها، ففهمتهُ،  
لو كانَ غيرَ كتابها لم افهم  
عَجَمْتُ عَلَيْهِ بِكُفِّها، وَبِنايها،

(139/1)

مِنَ ماءٍ مُقلَّتِها بِغَيْرِ المُعْجَمِ  
وَمَشَى الرَّسُولُ بِحَاجَةِ مَكْتُومَةٍ ،  
لَوْلَا مَلاحَةٌ بَعْضِها لَمْ تُكْتَمِ  
في غُفلةٍ مِمَّنْ نُحاذِرُ قَوْلَهُ،

وسوادٍ ليلٍ، ذي دواجٍ مظلم  
ديني ودينك يا كليليتم واحدٌ،  
نرفضُ، وقيتك، ديننا، أو نسلم

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> رأيتُ بجنبِ الخيفِ هنداً، فراقني  
رأيتُ بجنبِ الخيفِ هنداً، فراقني  
رقم القصيدة : 19048

رأيتُ بجنبِ الخيفِ هنداً، فراقني  
لما هيدُ ريمٍ زينته الصرائمُ  
وذو أشرٍ عذبٌ كأنَّ نباته  
جنى أقحوانٍ، نبتة متناعمُ  
نظرتُ إليها بكلِّمخصَّبه مني  
ولي نظراً، لولا التخرجُ، عارم  
فقلتُ: أشمسُ أم مصايخُ بيعةٍ ،  
بدتُ لك تحت السجف أم انت حالم؟  
مُهفَّهفةً ، غراءُ صفرٌ وشاخها،  
وفي المرطٍ منها أهيلٌ متراكم  
بعيدةٌ مهوى القرط، إما لنوفلاً  
أبوها، وإما عبْدُ شمسٍ، وهاشمُ  
ومدَّ عليها السجفَ يومَ لقيتها،  
على عجلٍ، تباعها والحوادم  
فلم استطعها غيرَ أنْ قد بدا لنا،  
عشيةً راحتُ، كفها والمعاصم  
معاصمُ لم تضربْ على البهيمِ بكلضحى  
عصاها، ووجهٌ لم تُلحُه السَّمائمُ  
نضيرٌ، ترى فيه أساريع مائه،  
صبيحٌ، تغاديه الاكفُ النواعم

إذا ما دَعَتْ أَتْرَابَهَا، فَكُتِنَتْهَا،  
تَمَائِلُنَ أَوْ مَالَتْ بِهِنَّ الْمَاكِمُ  
طَلَبِنَ الصَّبَا حَتَّى إِذَا مَا أَصْبَنَهُ  
نَزَعَنَ، وَهَنَّ الْمَسْلَمَاتُ الظَّوَالِمُ  
فَدَكَّرَتْهَا دَاءً قَدِيمًا مُخَامِرًا  
تَقَطَّعَ مِنْهُ إِنْ ذَكَرَنَ الْخِيَارِمُ  
وَقُرْبُكَ لَا يُجْدِي عَلَيَّ، وَنَأْيُكُمْ  
جَوَى دَاخِلٌ فِي الْقَلْبِ يَا هِنْدُ لِأَزْمُ  
فَإِنْ بِنْتِ كَدَّرَتْ الْمِعَاشَ صَبَابَةً،  
وَإِنْ تَصْقَبِي فَالْقَلْبُ حَيْرَانُ هَائِمُ  
وَقَدْ زَعَمْتُ أَنَّ الَّذِي وَجَدْتُ بِنَا  
مَقِيمٌ لَنَا فِي أَسْوَدِ الْقَلْبِ، دَائِمُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أقل الملام، يا عتيق، فإنني  
أقل الملام، يا عتيق، فإنني  
رقم القصيدة : 19049

أقل الملام، يا عتيق، فإنني  
بهند، طوال الدهر، حران هائم  
فَقَضَّ مَلَامِي، وَكَطَلَبِ الطَّبِّ، إِنِّي  
أَسْرَ جَوَى فِي حَيْهَا، فَهُوَ رَازِمُ  
فَقَالَ: عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَسْمَاءُ، إِنَّهَا  
أَطْبُ بِهَذَا، وَالْمِبَاطِنُ عَالِمُ  
فَقَلْتُ لِأَسْمَاءَ اشْتِكَاءً، وَأَخْضَلْتُ  
مَسَارِبَ عَيْنِي الدُّمُوعُ السَّوَاغِمُ  
أَبِينِي لَنَا، كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الَّتِي  
نَأَتْ عَرَبَةً عَنَّا بِهَا مَا تُلَايِمُ  
فَقَالَتْ، وَهَزَتْ رَأْسَهَا: لَوْ أَطَعْتَنَا،

تجنبتها أيامَ قلبك سالم  
ولكن دعيت للحين عين مريضة ،  
فطأوعتها، عمدًا، كأنك حالِم  
وكنت تبوعاً للهوى ، مُصحباً له،  
إذا أعجبتك الأنساتُ النواعمُ  
تُكلفُ أفراسَ الصبي ، تعباً له،  
ولستُ تُبالي أن تلومَ اللوائِم  
ووكلتُ أفراسَ الصبي بطلايها  
زماناً، فقد هانت عليك الملاومُ  
وعلقتُها، أيامَ قلبك موثقُ  
لديها، فدعها الآن، إذ أنت سالم  
فقلتُ لها: أنى سلمتُ، وحبها  
جوى لبناتِ القلبِ، يا أسم، لازم  
وأنى سلو القلبِ عنها، وقد سبا  
فؤادي منها ذو غدائرِ فاجمُ  
وجيدُ غزالِ فائقِ الدرّ حليهُ،  
ورخصُ لطيفُ، واضحُ اللون، ناعمُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> مؤهلات

مؤهلات

رقم القصيدة : 1905

---

تنطلق الكلابُ في مُختلفِ الجهات

بلا مُضايقات

تلهتُ باختيارها

تبيحُ باختيارها

---

تبولُ باختيارها . . واقفة  
أمامَ (( عبدِ اللات ))  
بلا مُضايقات !  
وتُعرِبُ الحميرُ عن أفكارها  
بأ نكرِ الأصوات  
بلا مُضايقات  
وتمرقُ الجمالُ من مراكزِ الحدودِ  
في أسفارها  
وتمرقُ البغالُ في آثارها  
من غيرِ إثباتات  
بلا مُضايقات  
ونحنُ نسلَ آدمٍ  
لسنا من الأحياءِ في أوطاننا  
و لا من الأموات  
نهربُ من ظلالنا  
مخافةً انتهاكنا  
حَظَرَ التجمعات !  
نهربُ للمرأةِ من وجوهنا  
ونكسرُ المرأةَ  
خوفَ المداهمات !  
نهربُ من هروبنا  
مخافةً اعتقالنا  
بتهمةِ الحياة !  
صحننا بصوتِ يائسٍ :  
يا أيها الولاية  
نُريدُ أن نكونَ حيوانات



نُريدُ أن نكونَ حيوانات !

قالوا لنا : هيهات

لا تأملوا أن تعملوا

لدى المخبرات !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا من لقلبٍ دنفٍ مغرمش،

يا من لقلبٍ دنفٍ مغرمش،

رقم القصيدة : 19050

-----

يا من لقلبٍ دنفٍ مغرمش،

هَامَ إِلَى هِنْدٍ، وَلَمْ يَظْلِم

هَامَ إِلَى رُئْمِ هَضِيمِ الْحَشَا،

عَذِبِ الثَّنايا، طيبِ المِيسَمِ

كالشمسِ بالأسعد، إذ أشرقت،

في يومِ دجنٍ، باردٍ، مقتم

لَمْ أَحْسِبِ الشَّمْسَ بِلَيْلٍ بَدَتْ

قَبْلِي، لِذِي لَحْمٍ، وَلَا ذِي دَمٍ

قَالَتْ، وَقَدْ جَدَّ رَحِيلٌ بِهَا،

وَكَلَعَيْنُ إِنْ تَطَرَّفَ بِهَا، تَسْجُمِ

إِنْ يَنْسَنَا المَوْتُ، وَيُوذُنُ لَنَا،

نَلْقَكَ، إِنْ عُمِّرْتَ بِكَلْمِؤِيسَمِ

إِنْ لَمْ تَحُلْ، أَوْ تَكُ ذَا مِيلَةٍ،

بِطَرَفِكَ الأَذْنَى عَلَى الأَقْدَمِ

قَلْتُ لَهَا: بَلْ أَنْتِ مَعْتَلَةٌ

في الوصلِ، يا هِنْدُ، لِكَيْ تَصْرِمِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألما بذاتِ الخالِ، فاستطلعا لنا

ألما بذاتِ الخالِ، فاستطلعا لنا

ألما بذاتِ الخالِ، فاستطلعا لنا  
على العهدِ، باقٍ ودها أم تصرما  
وقولا لها: إن النوى أجنبية  
بنا، وبكم، قد خفتُ أن تتمما  
شطونٌ بأهواءٍ نرى أن قربنا  
وَقُرْبِكُمْ، إن يَشْهَدِ النَّاسُ مَوْسِمًا  
وقولا لها: لا تقبلي قولَ كاشحِ،  
وَقَوْلِي لَهُ، إن زَلَّ: أَنْفُكَ أَرْغَمًا  
وقولا لها: لم يسلنا النأي عنكم،  
وَلَا قَوْلٌ وَاشٍ كَاذِبٍ إن تَتَمَّما  
وقولا لها: ما في العبادِ كريمةٌ  
أَعَزَّ عَلَيْنَا مِنْكَ طُرًّا وَأَكْرَمًا  
وقولا لها: لا تسمعنَ لكاشحِ  
مَقَالًا، وإن أَسْدَى لَدَيْكَ وَالْحَمَا  
وقولا لها: لم اجنِ ذنبًا، فتعتبي  
عليَّ بحقٍّ، بل عتبتِ تجرما  
فَقَالًا لَهَا، فَارْقُضْ فَيْضُ دُمُوعِهَا،  
كما أسلمَ السلكُ الجمانَ المنظما  
تَحْدُرُ غُصْنِ الْبَانِ لِأَنْتِ فُرُوعُهُ،  
وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ ، ثُمَّ أَرْهَمَا  
فَلَمَّا رَأَتْ عَيْنِي عَلَيْهَا، تَهَلَّلَتْ  
مخافةً أن ينهلَ كرهاً، تبسما  
وقالت لأختيها: اذهبا في حفيظةٍ ،  
فَرُورًا أَبَا الْخَطَّابِ سِرًّا، وَسَلْمًا  
وقولا له: والله ما الماءُ للصدى ،  
بأشهى إلينا من لقائك، فاعلما

وقولا له: ما شاع قولٌ محرشٍ  
لدي، ولا رامَ الرضا، أم ترغما  
وقولا له: إن تجنِ ذنباً أعده  
مِنَ العُرفِ إن رامَ الوُشاةُ التَّكَلُّما  
فقلتُ: اذهبا قولاً لها: أنتِ همهُ،  
وكبرُ مناهُ من فصيحٍ وأعجما  
إذا بِنْتِ بَانَتْ لَذَّةُ العَيْشِ وَكَلْهُوِي  
وَإِنْ قَرَّبَتْ دَارٌ بِكُمْ، فَكَأَنَّما  
يَرَى نِعْمَةَ الدُّنْيَا كَحَتَوَاهَا لِنَفْسِهِ  
يَرَى اليأسَ غَبْنًا وَكثَرِابِكَ مَعْتَمًا  
فلم تفضلينا في هوى ، غيرَ أننا  
نرى ودنا أبقى بقاءً، وأدوما

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وآخرُ عهدي بالربابِ مقالها،  
وآخرُ عهدي بالربابِ مقالها،  
رقم القصيدة : 19052

وآخرُ عهدي بالربابِ مقالها،  
لنا ليلةَ البطحاءِ، والدمعُ يسجُمُ:

(141/1)

طربت، وطاوعت الوشاةَ ، وبينتُ  
شمائلاً من وجدٍ، ففيمَ التجرم؟  
هلمّ فأخبرني بذنبي، أعترفُ  
بعبتاك، أو أعرفُ إذا كيفَ أصرم  
فإن كان في ذنبٍ إليكِ اجترمتُهُ،

تَعَمَّدْتُهُ عَمْدًا، فَنَفْسِي الْوَم  
وإن كان شيئاً قاله لك كاشح،  
كما شاء يسديه عليّ، ويلحم  
فَصَدَّقْتُهُ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَرُدَّهُ،  
وَلَمْ أَمْلِكِ الْأَعْدَاءَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا  
فَقُلْتُ، وَكَانَتْ حُجَّةً وَافَقْتُ بِهَا،  
من الحقّ عندي بعض ما كنت أعلم:  
صَدَقْتُ، وَمَنْ يَعْلَمُ فَيَكْتُمُ شَهَادَةً  
على نفسه أو غيره، فهو أظلم  
فأما الذي فيه عتبت، فأنفه  
لأنفك في صرم الخلائق أرغم  
فَعُتْبَاكَ مِنِّي أَنَّنِي غَيْرُ عَائِدٍ،  
وأقسم بالرحمن لا نتكلم  
وقلت لها: لو يسلك الناس وادياً  
وتنحين نحو الشرق عما تيمموا  
لكلفني قلبي أتابعك، إنني  
بِذِكْرَاكَ أُخْرَى الدَّهْرِ، صَبُّ مُتَيْمٍ  
أرَى ما يلي نجداً، إذا ما حللتيه،  
جميلاً، وأهوى الغور إن تتهموا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يلوموني في غير ذنب جنيته،  
يلوموني في غير ذنب جنيته،  
رقم القصيدة : 19053

يلوموني في غير ذنب جنيته،  
وغيري، في كلّ الذي كان، الوم  
أمنتُ اناساً أنتم تأمنونهم،  
فَرَادُوا عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ، وَأَوْهَمُوا

وقالوا لنا ما لم نقل، ثم أكثروا  
علينا، وباحوا بالذي كنتُ اكنم  
وقد كحلتُ عيني القذى لفراقكم،  
وَعَادَ لَهَا تَهْتَانُهَا فَهِيَ تَسْجُمُ  
فلا تصرميني، إن تريني أحبكم،  
أَبُوؤُ بَدْنِي، إِنِّي أَنَا أَظْلَمُ  
منعمة ، لو دبَّ ذرٌّ بجسمها،  
لَكَادَ دَبِيبُ الذَّرِّ فِي الْجِسْمِ يَكْلِمُ  
أليس كثيراً أن نكون ببلدة ،  
كِلَانَا بِهَا ثَاوٍ، وَلَا نَتَكَلَّمُ؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ذَهَبَتْ وَلَمْ تُلْمِمِ بِدِيَاجَةِ الْحَرَمِ،  
ذَهَبَتْ وَلَمْ تُلْمِمِ بِدِيَاجَةِ الْحَرَمِ،  
رقم القصيدة : 19054

ذَهَبَتْ وَلَمْ تُلْمِمِ بِدِيَاجَةِ الْحَرَمِ،  
وقد كنتُ منها في عناءٍ وفي سَقَمٍ  
جُنِنْتُ بِهَا، لَمَّا سَمِعْتُ بِذِكْرِهَا،  
وقد كنتُ مجنوناً بجاراتِهَا الْقُدُمِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هَجَرَتِ الْحَبِيبِ الْيَوْمَ مِنْ غَيْرِ مَا اجْتَرَمُ،  
هَجَرَتِ الْحَبِيبِ الْيَوْمَ مِنْ غَيْرِ مَا اجْتَرَمُ،  
رقم القصيدة : 19055

هَجَرَتِ الْحَبِيبِ الْيَوْمَ مِنْ غَيْرِ مَا اجْتَرَمُ،  
وَقَطَّعَتْ، مِنْ وُدِّي لَكَ، الْحَبْلَ فَكُنْصَرَمُ  
أَطْعَتِ الْوُشَاةَ الْكَاشِحِينَ، وَمَنْ يُطِغِ  
مَقَالَةً وَاشِ، يَفْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمِ

أتاني رسول، كنتُ أحسبُ أنه  
شفيقٌ عَلَيْنَا ناصِحٌ ككَلْدِي زَعَمُ  
فلما تباثنا الحديث، وبينتُ  
سريرتهُ أبدو الذي كان قد كتم  
تبين لي ان المحرش كاذب،  
ومن يطع الواشين أو زعم من زعم  
يُصرمُ بظلمِ حبله من خليله  
وشيكا، ويجذم قوة الحبل ما جذم  
وقلتُ لها لما خشيتُ لجاجةً :  
فعندي لك العتي على رغم من رغم  
ظلمت، ولم تعتب، وكان رسولها  
إليك، سريعاً بكلرِضا لك، إذ ظلم  
فلم أر لوم النفس بعد الذي مضى ،  
ويعد الذي آلت وآلت من قسَم  
إذا انت لم تعشق، ولم تتبع الهوى ،  
فكن صخرةً بكلحجرٍ من حجرٍ أصم

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> خليلي، عوجا نبك شجواً على رسم  
خليلي، عوجا نبك شجواً على رسم  
رقم القصيدة : 19056

خليلي، عوجا نبك شجواً على رسم

(142/1)

عفا بين وادٍ للعشيرة فكلحزم  
خليلي، ما كانت تصادُ مقاتلي،

وَلَا غُرَّتِي، حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى نَعْمِ  
خَلِيلِي، حَتَّى لَفَّ حَبْلِي بِخَادِعِ  
مَوْقِي إِذَا يَرْمِي، صِيودِ إِذَا يَرْمِي  
خَلِيلِي، إِنْ بَاعَدْتُ لَانَتْ، وَإِنْ أَلَنْ  
تُبَاعِدْ، فَمَا تُرْجَى لِحَرْبٍ وَلَا سَلْمِ  
خَلِيلِي، إِنْ الْحَبِّ أَحْسَبُ قَاتِلِي،  
فَقَاضٍ عَلَى نَفْسِي كَمَا قَدْ بَرَى عَظْمِي  
خَلِيلِي، مَنْ يَكْلِفُ بآخِرِ كَالذِي  
كَلِفْتُ بِهِ يَدْمُلُ فُوَادًا عَلَى سُقْمِ  
خَلِيلِي، بَعْضَ اللُّومِ، لَا تَرْحَلَا بِهِ  
رَفِيقُكُمَا، حَتَّى تَقُولَا عَلَى عِلْمِ  
خَلِيلِي، مَا حَبُّ كَحَبِّ أَحِبُّهُ،  
وَلَا دَاءٌ ذِي حَبِّ كَدَائِي وَلَا هَمِي  
خَلِيلِي، قَدْ أَعْيَا الْعِزَاءُ، فَخَفَّفَا  
وَلَا تَبْدِيَا لَوْمِي، فَيَنْبِيكُمَا جَسْمِي  
خَلِيلِي، مَنْ لَا تَكُونَا مَعَ الْعَدَى،  
وَمَا اللُّومُ بِكَلْمُسَلِي فُوَادِي مِنَ الْعَمِّ  
خَلِيلِي، لَوْ يُرْفَى خَلِيلٌ مِنَ الْهَوَى،  
رَقِيتَ بِمَا يَدْنِي النَّوَارَ مِنَ الْعَصَمِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> دعاني إلى أسماء عن غير موعدٍ  
دعاني إلى أسماء عن غير موعدٍ  
رقم القصيدة : 19057

دعاني إلى أسماء عن غير موعدٍ  
صروفٌ منايا كان وقفاً حمامها  
فلما كنتَ قينا، شَفَّ بُرْدٌ مُحَقَّقٌ  
عَنِ الشَّمْسِ، جَلَّى يَوْمَ دَجَنِ غَمَائِهَا

وَقَلْنَ لَهَا وَالْعَيْنُ حَوْلَكَ جَمَّةٌ ،  
وَمَثَلِكِ بَادٍ، مُسْتَتَارٌ مَقَامُهَا:  
أَيُخْفِي لَنَا وَلِلْمَغِيرِيِّ مَجْلِسٌ،  
فَإِنَّ النَّوَى كَانَتْ قَلِيلًا لِمَامِهَا  
بَنَا وَبِهِ فَارِبَعِنَ، نَعَهْدُ مُسَلِّمًا،  
عَسَى أَنْ يَقْضَى مِنْ نَفُوسِ سِقَامِهَا  
فَقُلْنَا: عِدِيهِ دُلْجَةَ الرَّكْبِ، إِنَّهُ  
سَيَسْتَرِنَا عَنْ عَيْنِ أَرْضِ ظِلَامِهَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> بوجرة أطلال تعفت رسومها،  
بوجرة أطلال تعفت رسومها،  
رقم القصيدة : 19058

بوجرة أطلال تعفت رسومها،  
وَأَقْفَرَ مِنْ بَعْدِ الْأَيْسِ قَدِيمُهَا  
تَلُوخٌ عَلَى طُولِ الزَّمَانِ عِرَاصِهَا،  
كَمَا لَاحَ فِي كَفِّ الْفِتَاةِ وَشُومِهَا  
وَقَفَّتْ بِهَا، وَالْعَيْنُ شَامِلَةٌ الْقَدَى ،  
كَعَيْنِ طَرِيفٍ مَا يَجْفُ سَجُومِهَا  
فَذَلِكَ هَاجَ الشُّوقَ مِنْ أُمَّ نَوْفَلٍ،  
وَذَكَرَى لِنَفْسٍ جَمَّةً مَا تَرِيْمِهَا  
فَقَدْ ادْرَكَتْ عِنْدِي مِنَ الْوَدِّ فَوْقَ مَا  
تَمَنَّتْ بَغِيْبٍ، أَوْ تَمَنَى حَمِيمِهَا  
وَإِنْ قَاسَمَتْ فِي وُدِّهِ، ذَهَبَتْ بِهِ  
جَمِيعًا، وَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ قَسِيمِهَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَبَاكَرَةَ فِي الظَّاعِنِينَ رَمِيمُ،  
أَبَاكَرَةَ فِي الظَّاعِنِينَ رَمِيمُ،



أَبَاكَرَةً فِي الظَّاعِنِينَ رَمِيمٌ،  
ولم يشفَ متبولُ الفؤَادِ، سَقِيمٌ؟  
أَمْ اتَّعَدَ الحَيُّ الرَوَاحَ، فَإِنِّي  
لِكُلِّ الَّذِي يَنْوِي الأَمِيرُ وَجُومُ  
فَرَاحُوا، وَرَاحَتْ، وَكَسْتَمَرَّتْ كَأَنَّهَا  
غَمَامَةٌ دَجْنٌ تَنْجَلِي، وَتَغِيمُ  
مبتلةٌ ، صفراءُ، مهضومة الحشا،  
غذاها سرورٌ دائمٌ، ونعيم  
قد اعتدلتُ فالنصفُ من غصنِ بانهٍ  
ونصفٌ كثيبٌ لبدتهُ سجوم  
منعمةٌ ، أهدى لها الجيدَ شادنٌ،  
وأهدتُ لها العينَ القُتُولَ بَعُومُ  
تراختُ بها دارٌ، وأصبحتِ العدى  
لديها، كما شاؤوا، وقال نموم  
رَمِيمٌ كَأَنِّي قَالَتْ لِحَارَاتِ بَيْتِهَا:  
ضمنتُ لكم أن لا يزالَ يهيم  
ضمنتُ لكم أن لا يزالَ كأنه،  
لَطِيفِ خِيَالٍ مِنْ رَمِيمٍ غَرِيمُ  
وقالتُ لأترابٍ لها شبه الدمى ،  
تنكبنَ شيئاً، والدموعُ سجوم  
وَاللَّفْتِيَّةِ : كَنَحَارُوا قَلِيلًا فَإِنَّهُ  
لنا في أمورٍ قد خلونَ ظلوم

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << موازنة

موازنة

الذي يسطو لدى الجوع  
على لُقمته . . لصّ حقيير !  
والذي يسطو على الحُكم  
وبيت المال , والأرض  
أمير !  
\* \*

(143/1)

أيها اللصّ الصغير  
يأكلُ الشرطيّ والقاضي  
على مائدة اللصّ الكبير  
فبما ذا تستجير ؟  
و لمن تشكو ؟  
ألقا نون . . والقانون معدومُ الضمير ؟  
أم إلى خفّ بعير  
تشتكي ظلم البعير ؟  
\* \*

أيها اللصّ الصغير  
ارمِ شكواك إلى بئس المصير  
واستعر بعضَ سعيرِ الجوع  
واقذفه بآبارِ السعير  
واجعلِ النارَ تُدوي  
واجعلِ التيجانَ تهوي  
واجعلِ العرشَ يطير  
هكذا العدلُ يصير

في بلادٍ تَبْحُ القافلةُ اليومَ بها  
والكلبُ يسير !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أقولُ لصاحبي، ومثلُ ما بي،  
أقولُ لصاحبي، ومثلُ ما بي،  
رقم القصيدة : 19060

-----

أقولُ لصاحبي، ومثلُ ما بي،  
شكاهُ المرءُ ذو الوجدِ الأليمِ  
إلى الأحوينِ مثلهما إذا ما  
تأوبَهُ مَوْرِقَةُ الهُمومِ  
لحيني والبلاءِ لقيتُ ظهراً،  
بأعلى النقع، أحتَ بني تميمِ  
فلما أن بدا للعينِ منها  
أسيلُ الخدِّ، في خَلْقِ عَمِيمِ  
وعينا جؤذِرِ خرقِ، وثغرُ  
كَمِثْلِ الأَفْحوانِ، وَجيدُ ريمِ  
حنا أترابها دُوني عَلَيها  
حنوُ العائداتِ على سقيمِ  
عقائلُ لم يعشنَ بعيشِ بؤسِ،  
ولكنَ بِكَلْغُصارةِ والنَّعيمِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا صاحِ، قل للربيعِ: هل يتكلمُ،  
يا صاحِ، قل للربيعِ: هل يتكلمُ،  
رقم القصيدة : 19061

-----

يا صاحِ، قل للربيعِ: هل يتكلمُ،  
فَيُبِينَ عَمَّا سِيلِ، أَوْ يَسْتَعْجِمُ

فثنى مطيته عليّ، وقال لي:  
اسأل، وكيف يُبينُ رَسْمَ أَعْجَمٍ؟  
دَرَجَتْ عَلَيْهِ الْعَاصِمَاتُ فَقَدْ عَفَتْ  
آيَاتَهُ، إِلَّا ثَلَاثُ جَنَمٍ  
عُجْتُ الْقُلُوصَ بِهِ، وَعَرَّجَ صُحْبَتِي  
وَكَفَفْتُ غَرْبَ دُمُوعِ عَيْنِ تَسْجُمٍ  
أُدْمُ الطَّبَّاءِ بِهِ تُرَاعِي خِلْفَةً  
وَسَخَّالُهَا فِي رَسْمِهِ تَتَبَعُمُ  
وَتُنَى صَبَابَةَ قَلْبِهِ بَعْدَ الْبَلَى  
ورقاءٍ ظَلَّتْ فِي الْعَصُونِ تَرْنُمُ  
غَرَدَتْ عَلَيَّ فَنِي، فَأَسْعَدَ شَجُوهَا  
وُزِقَ يُجْبِنُ، كَمَا كَسَتْ جَابِبَ الْمَائِثِمِ  
هَلْ عَيْشُنَا بِمَنَى يُعُودُ كَعَهْدِنَا،  
إِذْ لَا نِرَاعُ، وَلَا يَطَاعُ اللُّومُ  
أَيَّامَ هِنْدُ لَا تَطِيعُ مَحْرَشَاءُ،  
خَطَلَ الْمَقَالِ، وَسَرْنَا لَا يَعْلَمُ  
وَعَشِيَّةً حَبَسَتْ، فَلَمْ تَفْتَحْ فَمَا  
بِكَلَامِهَا مِنْ كَاشِحٍ يَتَنَمَّمُ  
نَظَرْتُ إِلَيْكَ، وَذُو شِبَامٍ دُونَهَا،  
نَظَرًا يَكَادُ بِسَرِّهَا يَتَكَلَّمُ  
فَأَبَانَ رَجْعَ الطَّرْفِ أَنْ لَا تَرَحَّلَنَ  
حَتَّى يَجَنَّ النَّاسَ لَيْلٌ مَظْلَمُ  
فَلَعَلَّ غَبَّ اللَّيْلِ يَسْتُرُ مَجْلِسَاءُ،  
فِيهِ يُوَدِّعُ عَاشِقٌ، وَيَسْلَمُ  
فَأَتَيْتُ أَمْشِي، بَعْدَمَا نَامَ الْعِدَى ،  
وَأَجْنَهُمْ لِلنُّومِ جَوْنِقُ أَدْهَمُ  
فَإِذَا مَهَاةٌ ، فِي مَهَاً ، بِخَمِيلَةٍ ،  
أُدْمِ، أَطَاعَ لَهْنٌ وَاِدٍ مُلْجِمُ

حَيِّئِهَا فَتَبَسَّمَتْ، فَكَانَتْهَا  
عِنْدَ التَّبَسُّمِ مُزْنَةٌ تَتَبَسَّمُ  
وَتَصْوَعَتْ مِسْكَاً وَسُرَّ فُؤَادِهَا  
فسرورها بادٍ لمن يتوسم  
فَعَنَيْتُ جَذْلَاناً، وَقَدْ جَذَلْتُ بِنَا  
نبغي بذلك رغم من يترغم  
ثم انصرفتُ، وكان آخر قولها  
أَنْ سَوْفَ يَجْمَعُنَا إِلَيْكَ الْمَوْسِمُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قل للمنازل بالكديد: تكلمي،  
قل للمنازل بالكديد: تكلمي،  
رقم القصيدة : 19062

قل للمنازل بالكديد: تكلمي،  
دَرَسْتُ، وَعَهْدُ جَدِيدِهَا لَمْ يَقْدُمُ  
لَعَبْتُ بِجِدَّتِهَا الرِّيحَ وَتَارَةً  
تعتادها ديمٌ بأسحَمٍ مرهم  
دارَ التي صادتُ فؤادك، إذ بدتُ  
بالخيفِ، لما التفَّ أهلُ الموسم  
قَالَتْ لِأَنِسَةَ رَدَّاحٍ عِنْدَهَا  
كَكَلَرْتُمْ فِي عَقْدِ الكَثِيبِ الأَيْهَمِ  
هذا الذي منحَ الحسانَ فؤادهُ،  
وَشَرَكْنَهُ فِي مُحِّهِ والأَعْظَمُ؟

قالت: نعم، فتتكبي بي، إنه  
ذربُ اللسانِ، إخالهُ لم يسلم  
فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي، فَقُلْتُ لَهَا: كذْهَبِي  
فَأَشْكِي إِلَيْهَا مَا عَلِمْتَ وَسَلِّمِي  
قولي: يقول: تحوبي في عاشقٍ،  
كَلِفَ بِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ مُتِّمِّ  
فكي رهينته، فإن لم تفعلي،  
فَكَبَّكِي عَلَى قَتْلِ كَبْنِ عَمِّكَ وَكَسَلَمِي  
ويقول إنك قد علمت بأنكم  
أصبحتم يا بشرُ أوجهَ ذي دم  
فتبسمتُ عجباً، وقالت: حقه  
أن لا يعلمنا بما لم نعلم  
علمي به، والله يغفرُ ذنبه،  
فيما بدا لي ذو هوى متقسم  
طرفٌ ينازعه إلى الأدنى الهوى ،  
وَبَيَّتْ خُلَّةَ ذِي الْوِصَالِ الْأَقْدَمِ  
وَتَغَاطَسَتْ عَمَّا بِنَا، وَلَقَدْ تَرَى  
أن قد تخللتِ الفؤادَ بأسهم  
قالت لها: ماذا أَرُدُّ على فتى ،  
أَفْصَدْتَهُ بِعَفَافَةٍ وَتَكْرُمٍ؟  
قَالَتْ أَقُولُ لَهُ بِأَنَّكَ مَارِحٌ  
كَلِفَ بِكُلِّ مُعَوَّرٍ وَمُتَّهِمِ  
قالت لها: بل قد أردتِ بعادهُ،  
لَمَا عَرَفْتِ بِأَنْ مَلَكَتِ، فَتَمَّمِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> باسم الإله، تحيةً لمتيم،

باسم الإله، تحيةً لمتيم،

رقم القصيدة : 19063

باسمِ الإله، تحيةً لمتيم،  
تهدى إلى حسنِ القوامِ مكرم  
وصحيفةً ضممتها بأمانة ،  
عِنْدَ الرَّحِيلِ، إِلَيْكَ، أُمَّ الْهَيْثِمِ  
فيها التحيةُ ، والسلامُ، ورحمةٌ ،  
خَفَّ الدُّمُوعُ كَتَابَهَا بِكَلْمِ عَجَمٍ  
من عاشقٍ كلفٍ يبوءُ بذنبه،  
صَبَّ الْفُؤَادِ مُعَاقِبٍ لَمْ يَظْلِمِ  
بَادِي الصَّبَابَةِ ، قَدْ ذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ،  
كَلَفٍ بِحُبِّكَ، يَا عُثَيْمِ، مُتَيْمِ  
يَشْكُو إِلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَبِعَوْلَةٍ  
ويقولُ: أما إذ مللتِ، فأنعمي  
لَا تَقْتُلِينِي، يَا عُثَيْمِ، فَإِنِّي  
أَخَشَى عَلَيْكَ عِقَابَ رَبِّكَ فِي دَمِي  
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ وَتَعَطُّفٌ،  
فتخرجني من قتلنا أن تأثمِي  
لَمْ يُخْطِ سَهْمُكَ، إِذ رَمَيْتِ مَقَاتِلِي،  
وتطيشُ عنك، إذا رميتك، أسهمي  
وَوَجَدْتُ حَوْضَ الْحُبِّ، حِينَ وَرَدْتُهُ،  
مرَّ المذاقةِ ، طعمه كالعلقم  
لا والذي بعثَ النبيَّ محمداً  
بِكَلْتُورِ وَالْإِسْلَامِ دِينَ الْقِيَمِ  
وبما أهلَّ به الحجيجُ وكبروا،  
عِنْدَ الْمَقَامِ وَرُكْنِ بَيْتِ الْمَحْرَمِ  
والمسجدِ الأقصى المبارك حوله،  
والطورِ، حلقةٌ صادقٍ لم يَأْثَمِ  
ما خنتُ عهدك، يا عيشم، ولا هفا

قَلْبِي إِلَى وَصْلِ لِعَيْرِكَ فَأَعْلَمِي  
فَكِي أُسِيرًا، يَا عَيْشَمَ، فَإِنَّهُ  
خَلَطَ الْحَيَاءَ بِعِقَّةٍ وَتَكْرُمٍ  
وَرَعَى الْأَمَانَةَ ، فِي الْمَغِيبِ، وَلَمْ يَخُنْ  
غَيْبَ الصَّدِيقِ، وَذَاكَ فِعْلُ الْمُسْلِمِ  
أَحْصَيْتُ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ مَعْدُودَةٍ  
وِثْلَانَةً ، مِنْ بَعْدِهَا، لَمْ تَوْهَمِ  
هَذَا ثَمَانِيَةَ تَهْلُ وَتَنْقُضِي،  
عَالَجْتُ فِيهَا سُقْمَ صَبِّ مُعْرَمِ  
مَكَثَ الرَّسُولُ لَدَيْكُمْ، حَتَّى إِذَا  
قَدِمَ الرَّسُولُ، وَلَيْتَهُ لَمْ يَقْدَمْ  
لَمْ يَأْتِنِي لَكُمْ بِخَطِّ وَاحِدٍ  
يَشْفِي غَلِيلَ فُؤَادِي الْمَتَقَسِمِ  
وَحَرَمْتَنِي رَدَّ السَّلَامِ، وَمَا أَرَى  
رَدَّ السَّلَامِ عَلَى الْكَرِيمِ بِمَحْرَمِ  
إِنْ كُنْتُ عَاتِبَةً عَلَيَّ، فَأَهْلُ مَا  
أَنْ تَعْتَبِي فِيمَا عَتَبْتَ وَتُكْرَمِي  
أَنْتِ الْأَمِيرَةُ ، فَكَسَمَعِي لِمَقَالَتِي  
وَتَفْهَمِي مِنْ بَعْضِ مَا لَمْ تَفْهَمِي  
إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ تَوْبَةً مُذْنِبٍ  
يَخْشَى الْعُقُوبَةَ مِنْ مَلِيكَ مُنْعِمِ  
حَتَّى انَالَ رِضَاكَ، حَيْثُ عَلِمْتُهُ،  
بَطْرِيفِ مَالِي وَالتَّلِيدِ الْأَقْدَمِ  
وَأَعُوذُ مِنْكَ بِكَ، الْعِدَاةَ ، لِتَصْفَحِي  
عَمَّا جَنِبْتُ مِنَ الذَّنُوبِ، وَتَرْحَمِي  
إِنْ تَقْبَلِي عُذْرِي، فَلَسْتُ بِعَائِدٍ،  
حَتَّى تُعَادَرَ فِي الْمَقَابِرِ أَعْظَمِي  
لَوْ كَفَى الْيَمْنَى سَأَتِكَ قَطْعَتُهَا



وَلَذُقْتُ، بَعْدَ رِضَاكَ، عَيْشَ الْأَجْدَمِ

---

(145/1)

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ذكّرني الديار شوقاً قديماً  
ذكّرني الديار شوقاً قديماً  
رقم القصيدة : 19064

ذكّرني الديار شوقاً قديماً  
بين خيص، وبين أعلى يسوماً  
بالشليل الذي أتى عن يميني،  
قد تعفّت إلا ثلاثاً جثوماً  
وقليلاً مسحجاً وطن العر  
صّة ، فرداً، أبى بها أن يريما  
وعزاصاً تُذري الرياح عايتها  
ذا بروقٍ جوناً أجشّ هزيما  
ودعاء الحمام تدعو هديلاً،  
بين غصنين، هاج قلباً سقيما  
غرداً، فاستمعت للصوت، فانهل  
ت دموعي حتى ظللت كظيما  
عجّت فيه، وقلت للركب: عوجوا،  
ودموع العينين تدرى سجوماً  
فثنوا هزة المطي، وقالوا:  
كيف نرجو من عرصة تكليما!؟  
ومقاماً فمنا به، نتقي العي  
ن، لهونا به، وذقنا النعيما

مِنْ لَدُنْ فَحَمَّةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ  
لَا حَ وَرَدُّ يَسُوقُ جَوْنًا بِهِمَا  
وقميرٌ بدا ابن خمسٍ وعش  
نَ لَهُ قَالَتْ الْفَتَاتَانِ: قُومَا  
ثمَّ قَالَتْ، ودمعها يغسلُ الكح  
لَ مِرَارًا، يُحَالُ دُرًّا نَظِيمَا  
لا يكوننَ آخرَ العهدِ هذا،  
يا ابنَ عمي، ولا تطيعنَ نموما  
ثمَّ قَالَتْ لتربها: إِنَّ قَلْبِي  
من هواهُ أَمْسَى مَصَابًا كَلِيمَا  
رَبِّ لَيْلٍ، سَمَرْتُ فِيهِ، قَصِيرٍ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا ثُرَيَّا الْفُؤَادِ رُدِّي السَّلَامَا  
يا ثُرَيَّا الْفُؤَادِ رُدِّي السَّلَامَا  
رقم القصيدة : 19065

يا ثُرَيَّا الْفُؤَادِ رُدِّي السَّلَامَا  
وصلينا، ولا تبتِي الزماما  
وَكذُكْرِي لَيْلَةَ الْمَطَارِفِ وَالْوُدِّ  
وإرسالنا إليك الغلاما  
بحدِيثِ، إِنَّ أَنْتِ لَمْ تَقْبَلِيهِ،  
لم أَنَا زَعِكِ، ما حَيْثُ، الكلاما  
وَكذُكْرِي مَجْلِسًا لَدَى جَانِبِ الْقَصْدِ  
رِ عَشِيًّا وَمَقْسَمِي أَقْسَامَا  
فِي لَيَالٍ مِنْهُنَّ لَيْلَةٌ بَاتَتْ  
ناقتي والها، تجرُّ الزماما  
يَغْسِلُ الْقَطْرُ رَحْلَهَا، لا أَبَالِي  
أَنْ تَبْلُ السَّمَاءَ عَضْبًا حُسَامَا

إِنْ تَكُونِي نَزَحْتِ أَوْ قَدُمِ الْعَهْدِ  
مُدُّ فَمَا زَايِلَ الْوِدَادِ الْعِظَامَا  
مَنْ يَكُنْ نَاسِيًا فَلَمْ أَنْسَ مِنْهَا  
وَهِيَ تُذْرِي لِذَلِكَ دَمْعًا سِجَامَا  
يَوْمَ قَالَتْ، وَدَمْعُهَا يَغْسِلُ الْكُحْ  
لَنْ: أَرَدْتَ الْعِدَاةَ مِنَّا كُنْصِرَامَا  
حُلْتِ عَنِّ عَهْدِنَا، وَطَاوَعْتِ حُوسَا  
دَا قِيمَا كَانُوا عَلَيْكَ رِغَامَا  
قَلْتُ: لَمْ تَصْرَمِي، وَلَمْ نَطْعِ الْوَا  
شِي، وَقَدْ زِدْتِ ذَا الْفُؤَادِ غَرَامَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إني أتتني شكوى لا أسرُّ بها،  
إني أتتني شكوى لا أسرُّ بها،  
رقم القصيدة : 19066

إِنِّي أَتْتَنِي شَكْوَى لَا أُسْرُ بِهَا،  
وَذَرُّوْ قَوْلٍ، وَلَمْ نَخْشَ الَّذِي نَجْمَا  
حَتَّى تَبَدَّى ، وَلَمْ أَعْلَمْ بِقَائِلِهِ  
وَقَدْ أَكُونُ بِمَا حَاوَلْتِهِ فَهَمَا  
لَا يَرِغُمُ اللَّهُ أَنْفًا أَنْتِ حَامِلُهُ،  
بَلْ أَنْفَ شَانِبِكِ فِيمَا سَرَكُم رِغْمَا  
إِنْ كَانَ غَاظَكَ شَيْءٌ لَسْتُ أَعْلَمُهُ،  
مَنِي، فَهْذِي يَمِينِي بِالرِّضَا سَلْمَا  
مَا تَشْتَهِيْنِ فَيَانِي الْيَوْمَ فَاعِلُهُ،  
وَالْقَلْبُ صَبَّبَ فَمَا جَشَمْتَهُ جَشِمَا  
لَا تَرْجِعِينِي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَرْحَمُنِي،  
فَدَاكِ مَنْ تُبْغِضِينَ الْحَتْفَ وَالسَّقْمَا  
إِنَّ الْوُشَاةَ كَثِيرٌ، إِنَّ أَطْعَمْتَهُمْ،

لا يرقبون بنا إلا، ولا ذمما  
إن كنتُ أمتُّ سخطاً عامداً لكم،  
فلا أرحتُ إذا أهلاً، ولا نعماً!  
أو كنتُ أحببتُ حباً مثلَ حبكم،  
فلا أقلتُ إذا نعلي لي القدماء

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> عاود القلب، يا لقومي، سقما،

(146/1)

عاود القلب، يا لقومي، سقما،  
رقم القصيدة : 19067

عاود القلب، يا لقومي، سقما،  
يوم أبدت لنا قرية صرما  
صرمتني، وما اجترمت إليها،  
غير أني أرى المودة، جرما  
حرّة من نساء عبد مناف،  
جمعت منطقاً، وعقلاً، وجسماً  
عمها خالها، وإن عد يوماً،  
كان خالاً لها، إذا عدّ عما  
صرمتني، والله، في غير ذنب،  
رب موسى، أميرة القلب، ظلما  
قلت، لما اتاني القول زوراً:  
ليت شعري من صاغ ذا، ثمّ نما  
كيف أسلو، وكيف أصبر عنها،  
يا لقومي، وحُبها كان غرماً

لَيْتَ شِعْرِي، يَا بَكْرُ، هَلْ كَانَ هَذَا،  
أَمْ يَرَاهُ الْإِلَهُ بِكَلْعَيْبِ رَجْمًا  
قَالَ: مَهْلًا، فَلَا تَطْنَنَّ هَذَا،  
عَمْرَكَ كَلَلَهُ مَا قَتَلَنَاهُ عِلْمًا  
قُلْتُ: اذْهَبْ، وَلَا تَلْبِثْ لَشَيْءٍ،  
وَاسْتَمِعْ، وَاعْلَمْ الَّذِي كَانَ نَمَا  
فَمَضَى نَحْوَهَا بِعَقْلِ وَحَزْمٍ  
وَاحْتِيَالٍ، وَنَصَحِ حَبِّ، فَلَمَّا  
وَبَرَى لِحْمَهُ، فَلَمْ يَبْقِ لِحْمًا؟  
فَاسْتَفَزْتُ لِقَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَتْ:  
لَا وَرَبِّي، يَا بَكْرُ، مَا كَانَ مِمَّا  
قِيلَ حَرْفٌ، فَلَا تَرَاعَنَ مِنْهُ،  
بَلْ نَرَى وَصْلَهُ، وَرَبِّي، مِمَّا  
لَعَنَ اللَّهُ مِنْ تَقْوَلٍ هَذَا،  
وَتَنَى مِنْ وَشَى بِلَعْنٍ، وَهَمَا  
لَيْسُوهُ الصَّدِيقَ بِكَلْصَرْمٍ مِمَّا  
زَيْدٌ أَنْفُ الْعُدَاةِ بِالْوَصْلِ رَغْمًا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا خَلِيلِيَّ، عَادَنِي الْيَوْمَ سُقْمِي  
يا خَلِيلِيَّ، عَادَنِي الْيَوْمَ سُقْمِي  
رقم القصيدة : 19068

يا خَلِيلِيَّ، عَادَنِي الْيَوْمَ سُقْمِي  
فَبَرَى دَاؤُهُ، لِحَيْبِي، عَظْمِي  
لُمُصِرٍّ أَصْرًا وَكَسْتَكْبَرَ الْيَوْمَ  
وَظَنَّ الصَّدُودَ لَيْسَ بِظَلَمٍ  
صَدَّ عَمْدًا، فِبَاءً، إِذْ صَدَّ عَنِي،  
يا خَلِيلِي بِإِثْمِهِ وَيَأْتُمِي

إِنْ تَجُودِي، أَوْ تَبْخَلِي، فَبِحَمْدِ  
أَنْتِ مِنْ وَاصِلِ لَنَا، لَا تُدَمِّي  
أَوْ تَقُولِي: مَا زِلْتِ فِي الشَّعْرِ، حَتَّى  
بُحِثَ لِلنَّاسِ، غَيْرَ أَنْ لَمْ تُسَمِّ  
فَالْمَحَلُّ الَّذِي حَلَلْتِ بِهِ وَالْحَسِ  
حُسْنُ، أَبْدَى عَلَيْكَ مَا كُنْتُ أَكْمِي  
بَيْتِكَ الْبَيْتُ، تَسْقِفِينَ عَلَيْهِ،  
وَعَلَى صَالِحِ الْخَلَائِقِ يَنْمِي  
أَنْتِ فِي الْجَوْهَرِ الْمَهْدَبِ، مِنْ  
مِ، ذُرَى الْمَجْدِ، بَيْنَ خَالٍ وَعَمِّ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> طَالَ لَيْلِي، وَكَعْتَادَنِي الْيَوْمَ سُقْمُ،  
طَالَ لَيْلِي، وَكَعْتَادَنِي الْيَوْمَ سُقْمُ،  
رقم القصيدة : 19069

طَالَ لَيْلِي، وَكَعْتَادَنِي الْيَوْمَ سُقْمُ،  
وَأَصَابَتْ مَقَاتِلَ الْقَلْبِ نَعْمُ  
قَصِدْتُ نَحْوَ مَقْتَلِي بِسَهَامِ،  
نَافِذَاتٍ، وَمَا تَبَيَّنَ كَلْمُ  
حُرَّةُ الْوَجْهِ وَالشَّمَائِلِ وَالْجَوْ  
هَرِ، تَكْلِيمَا لِمَنْ نَالَ عُنْمُ  
وَحَدِيثِ، بِمِثْلِهِ تَنْزُلُ الْعُصْمُ  
رَخِيمِ، يَشُوبُ ذَلِكَ حَلْمُ  
سَلَبِ الْقَلْبِ دَلْهًا، وَنَقْيِ  
مِثْلُ جِيدِ الْغَزَالِ يعلوه نظم  
وَبَيْلٌ عَبْلُ الرَّوَادِفِ، كَكَلْفَوْ  
رِ مِنَ الرَّمْلِ قَدْ تَبَلَّدَ، فَعَمُ  
وَوُضِيءٌ كَكَلْشَمْسِ بَيْنَ سَحَابِ

رَائِحِ، مَقْصَرَ الْعَشِيَّةِ ، فَخْمُ  
وَشْتِيَّتْ، أَحْوَى الْمَرَآكِرِ، عَدْبُ،  
مَا لَهُ فِي جَمِيعِ مَا ذِيقَ طَعْمُ  
طِفْلَةً كَالْمَهَاةِ ، لَيْسَ لِمَنْ عَا  
بَ، إِذَا تُذَكَّرُ الْمَعَايِبُ، وَصُمُ  
هَكَذَا وَصَفُ مَا بَدَأَ لِي مِنْهَا،  
لَيْسَ لِي بِكَلِّذِي تُغَيِّبُ عِلْمُ  
غَيْرِ أَنِي أَرَى الثِّيَابَ مَلَاءً  
فِي يَفَاعٍ، يَزِينُ ذَلِكَ جِسْمُ  
إِنْ تَجُودِي، أَوْ تَبَخَّلِي، فَبِحَمْدِ،  
لَسْتُ، يَا نَعْمُ، فِيهِمَا مِنْ يَدَمِ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> رحلة علاج

رحلة علاج

رقم القصيدة : 1907

-----

. . إنه في ليلة السابع

من شهر محرم

شعر الوالي المعظم

بانحراف في المزاج

(147/1)

كرشهُ السامي تَضَحَمُ

واعترى عينيه بعضُ الاختلاج

فأتى لندنَ من أجلِ العلاجِ !

\* \* \*

قَبْلَ أَنْ يَخْضَعَ لِلتَّشْخِصِ

بِالإِيمَانِ هَاجِ

فَتِيمِمْ

بِثَرَابِ إِنْكَلِيزِيٍّ لَهُ صَدْرٌ مُطْهَمٌ

ثُمَّ صَلَّى . . . وَتَحَمَّمَ

ثُمَّ صَلَّى . . . وَتَحَمَّمَ

ثُمَّ صَلَّى . . . وَتَحَمَّمَ

وَلَدَى إِحْسَاسِهِ بِالانْتِزَاعِ

أَفْرَغُوا فِي حَلْقِهِ

قَنِينَةً ( الشَّايِ الْمُعْقَمِ )

\* \* \*

قُلْتُ لِلْمُفْتِي :

كَأَنَّ الشَّايَ فِي قَنِينَةِ الْوَالِي نَبِيذٌ؟

قَالَ : هَذَا مَاءٌ زَمَزَمٌ !

قُلْتُ : وَالْأَنْثَى الَّتِي . . . ؟

قَالَ : مَسَاجِدُ !

قُلْتُ : مَاذَا عَنْ جَهَنَّمَ ؟

قَالَ : هَذَا لَيْسَ فُسْقًا

إِنَّمَا . . . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

هُوَ لِلْوَالِي عِلَاجٌ

فَلَهُ عَيْنٌ مِنَ اللَّحْمِ

. . . وَعَيْنٌ مِنْ زَجَاجٍ !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَقْلِي الْبِعَادِ، أُمَّ بَكْرٍ، فَإِنَّمَا

أَقْلِي الْبِعَادِ، أُمَّ بَكْرٍ، فَإِنَّمَا

رقم القصيدة : 19070

أَقْلِي الْبِعَادِ، أُمَّ بَكْرٍ، فَإِنَّمَا



فُصَارَى الخُرُوبِ أَنْ تَعُودَ إِلَى سَلْمٍ  
فوالله، ما للعيش، ما لم ألاقكم،  
وَمَا لِلهُوَى ، إذا ما تُزَارِينِ، مِنْ طَعْمٍ  
وَمَا لِي صَبْرٌ عَنْكُمْ، قَدْ عَلِمْتُمْ،  
ولا لكِ عنا من عزاءٍ، ولا عزمٍ  
فَقُولِي، لَوَاشِينَا، كَمَا كُنْتُ قَائِلًا،  
لَوَاشِيكُمْ: رَغْمًا عَصِيَّتَ عَلَي رَغْمِ!  
كِلَانَا أَرَادَ الصَّرْمَ، مَا كَسَطَعَ جَاهِدًا،  
فَأَعْيَا قَرِيبًا مِ السَّمَاخَةِ وَالصَّرْمِ  
أَلَمْ تَعَلَّمِي مَا كُنْتُ آلَيْتُ فِيكُمْ،  
وَأَقْسَمْتُ لَا تَخْلِينِ ذَاكِرَةً بِاسْمِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا ليلةً ، قطع الصباح نعيمها،  
يا ليلةً ، قطع الصباح نعيمها،  
رقم القصيدة : 19071

يا ليلةً ، قطع الصباح نعيمها،  
عُودِي عَلَيَّ، فَقَدْ أَصَبْتَ صَمِيمِي  
ما إن رأيتُ، ولا سمعتُ كليلَةً ،  
في غيرِ سوءٍ عندَ بيتِ حَكِيمٍ  
مِثْلَ كَلْتِي نَكَبْتُ فُؤَادِي نَكْبَةً  
تَرَكَتُ حَلِيمًا، وَهُوَ غَيْرُ حَلِيمٍ  
يا ليلُ، يا ذاتَ البهَاءِ لِأَهْلِهَا،  
إِنِّي ظَلِمْتُ، وَلِمْتُ غَيْرَ مُلِيمٍ  
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ، يَا بَهِيَّةً ، بَعْدَمَا  
ذهب الكرى بمجالسي ونديمي  
فَعَلَيْكَ، يَا لَيْلِي ، السَّلَامُ، تَحِيَّةً  
عَدَدَ النُّجُومِ، وَقَلَّ مِنْ تَسْلِيمِي

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> طال لَيْلي لِسْرَى طَيْفِ أَلَمِّ،  
طال لَيْلي لِسْرَى طَيْفِ أَلَمِّ،  
رقم القصيدة : 19072

---

طال لَيْلي لِسْرَى طَيْفِ أَلَمِّ،  
فَنَفَى النَّوْمَ، وَأَجْدَانِي السَّقَمَ  
طَيْفِ رَيْمٍ، شَطَّةً ، أَوْطَانُهُ،  
فهي لم تدنُ، وليست بأمم  
من رسولٍ ناصحٍ، يخبرنا  
عَنْ مُحِبِّ مُسْتَهَامٍ قَدْ كَتَمَ؟  
حبه، حتى تبلى جسمه،  
وَبَرَاهُ طُولُ أَحْزَانٍ، وَهَمَّ  
ذَاكَ مَنْ يَبْخَلُ عَنِّي بِكَلْدِي،  
لو به جاد، شفاني من سقم  
كُلَّمَا سَاءَتْهُ خَيْرًا، أَبِي ،  
وبلاءٍ شدَّ ظهراً، واعتصم  
لَجَّ فيما بَيْنَنَا قَوْلًا: بلا،  
ليت لا من قالها، نال الصمم  
ولو اني كان ما أطلبه  
عِنْدَنَا يَطْلُبُهُ، قُلْتُ: نَعَمْ  
وَأَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ يَجْتَنِي  
عِدْلًا، في غَيْرِ جُرْمٍ يُجْتَرَمُ  
ظَنُّهَا بي ظَنُّ سَوْءٍ فَاحِشٍ،  
وبها ظني عفافٌ وكرم  
وإذا قالَ مَقَالًا، جِئْتُهُ،  
وإذا قلتُ، تَأبَى وظلم  
كَيْفَ هَذَا يَسْتَوِي فِي حُكْمِهِ،

أَنَّهُ بَرٌّ، وَأَنِّي مُتَّهَمٌ؟  
قَدْ تَرَاصَيْنَاهُ عَدْلًا بَيْنَنَا،  
وَجَعَلْنَاهُ أَمِيرًا وَحَكَمَ  
فَعَلَيْهِ الْآنَ أَنْ يُنْصِفَنَا،  
ويجدُّ اليومَ ما كانَ صرم  
أو يردُّ الحكمَ عنه بالرضى ،  
فَعَلَيْنَا حُكْمُهُ فِيمَا كَحَتِّكُمْ  
وله الحكمُ على رِغمِ العدى ،  
لا نبالي سخطَ من فيه رِغم

---

(148/1)

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وَقَفَّ بِرَبْعِ أَنْسَاكِهِ قِدْمُهُ،  
وَقَفَّ بِرَبْعِ أَنْسَاكِهِ قِدْمُهُ،  
رقم القصيدة : 19073

---

وَقَفَّ بِرَبْعِ أَنْسَاكِهِ قِدْمُهُ،  
جرتُ به الرِّيحُ، فامحى علمه  
وَقَفْتُ بِكَلْرِبْعِ، كَيْ أُسَائِلُهُ،  
لو استطاعَ الكلامَ لم أرمه  
رَبْعِ لِرَخْصِ الْبَنَانِ مُخْتَضِبِ،  
طُوبَى لِمَنْ بَاتَ، وَهُوَ يَلْتَشِمُهُ  
ما زلتُ أصدادُهُ، واختلهُ  
يوماً، وأدنو له وأكتمه  
حَتَّى تَرَكْتُ الْحَبِيبَ وَامِقْنَا،  
ينتابنا ماشياً به قدمه

يطوفُ بالبيتِ ما يفارقه،  
قَدْ شَفَّهَ حُبُّنَا فَلَمْ يَرْمُهُ  
مَا كُنْتُ أَرْعَى الْمَخَاضَ، قَدْ عَلِمُوا،  
وَلَا أُنِيحُ الْبَعِيرَ أَخْتَطِمُهُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هَلْ عَرَفْتَ، الْيَوْمَ، مِنْ شَنْدَ هَلْ عَرَفْتَ، الْيَوْمَ، مِنْ شَنْدَ  
هَلْ عَرَفْتَ، الْيَوْمَ، مِنْ شَنْدَ هَلْ عَرَفْتَ، الْيَوْمَ، مِنْ شَنْدَ  
رقم القصيدة : 19074

هَلْ عَرَفْتَ، الْيَوْمَ، مِنْ شَنْدَ هَلْ عَرَفْتَ، الْيَوْمَ، مِنْ شَنْدَ  
بَاءً، بِالْتَّعْفِ، رُسُومًا  
غَيَّرْتَهَا كُلُّ رِيحٍ  
تَذُرُ التَّرْبَ مَسِيمًا  
حَرَجَفَا تُذْرِي عَلَيْنَهَا  
أَسْحَمًا جَوْنًا هَزِيمًا  
وَلَقَدْ ذَكَّرْنِي الرَّبِّ  
عُ شُؤُونًا لَنْ تَرِيمًا  
يَوْمَ أَبَدْتُ بِجَنُوبِ الْ  
خَيْفِ، رَفَافًا وَسِيمًا  
وَشَتِيئًا بَارِدًا تَحُ  
سَبُّهُ دُرًّا نَظِيمًا  
ثُمَّ قَالَتْ، وَهِيَ تَذْرِي  
دَمْعَ عَيْنِهَا سَجُومًا  
لِلثَرِيَا: قَدْ أَبِي هـ  
ذَا الْمَعْنَى أَنْ يَدُومًا  
أَخْبِرِيهِ بِالذِّي أَلْ  
قِي ، فَإِنْ كَانَ مَقِيمًا  
فَلْيَعِدْنَا مَوْعِدًا لَا

نَتَّقِي فِيهِ نَمُومًا  
وَلِيَكُنْ ذَاكَ إِذَا مَا  
انْتَصَفَ اللَّيْلُ بِهِيْمًا  
بَرَزَتْ بَيْنَ ثَلَاثِ  
كَالْمَهَا تَقْرُو الصَّرِيمَا  
قَمَرٌ، بَدْرٌ، تَبَدَّى  
بَاهِرًا، يَعِشِي النُّجُومَا  
قُلْتُ: أَهْلًا بِكُمْ، مِنْ  
زُورِ زَرْنِ كَرِيمَا  
فَأَذَاقْتَنِي لَذِيذًا،  
خَلْتُهُ رَاحًا خَتِيمَا  
شَابَهُ شَهْدٌ وَثَلَجٌ،  
نَفَعَا قَلْبًا كَلِيمَا  
ثُمَّ أَبَدْتُ، إِذْ سَلَبْتُ ال  
مِرْطًا، مَبِيضًا هَضِيمَا  
فَلَهَوْنَا اللَّيْلَ حَتَّى  
هَجَمَ الصُّبْحُ هُجُومَا  
قُلْنَا: قَدْ نَادَى الْمُنَادِي،  
وَبَدَا الصُّبْحُ، فِقُومَا!  
فَمَنْ يُزَجِّنَ غَزَالًا  
فَاتِرَ الطَّرْفِ، رَحِيمَا  
وَلَقَدْ قَضَيْتُ حَاجَا  
تِي، وَلَا قَيْتُ النَّعِيمَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أيها العاذل الذي لَجَّ في الهج

أيها العاذل الذي لَجَّ في الهج

رقم القصيدة : 19075

-----

أيها العاذلُ الذي لَحَّ في الهج  
ر، علام الذي فعلتَ، ومما؟  
فِيمَ هَجْرِي، وَفِيمَ تَجْمَعُ ظُلْمِي  
وَصُدُودًا، وَلَمْ عَتَبْتَ وَعَمَّا؟  
أدلالاً، لتزيدَ محباً،  
أم بعداً، فتسعر القلبَ هما؟  
أَيُّمَا أَنْ تَكُونَ، كَانَ هَوَى مِنْدُ  
منك، فزادَ الإلهُ فيه، وتما  
أم عدوُّ يمشي بزورٍ وإفكٍ،  
كاشحُ دَبِّ بالنميمةِ لما  
يلفِ عهداً نقضتهُ بعدَ وأيِّ،  
وَأَسَاءَ الَّذِي وَشَى وَأَذَمَّا  
زعموا أنني لغيرك سلمٌ،  
شلّ شانيك، لا احاشي، وصما!  
فاتقِ الله في المغيبِ، فإني  
حَافِظٌ لِلْمَغِيبِ، ذَلِكَ مَعَمَا  
لَيْسَ يُفْتَاتُ ذُو الْمَوَدَّةِ عِنْدِي  
ويرى الكاشحونَ أنفاً أشما  
قَدْ رَضِينَا، وَإِنْ قَصَيْتَ بِجَوْرِ،  
فاقبلي قولَ كاشحٍ، أثل، أما

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أرقط، وأبني همي،

أرقط، وأبني همي،

رقم القصيدة : 19076

أرقط، وأبني همي،

لنأى الدارِ من نعم

فَأَقْصَرَ عَاذِلٌ عَنِّي،

وَمَلَّ مُمَرِّضِي سُقْمِي  
أَمَوْتُ لَهْجَرِهَا حَزْنًا،  
وَيَحْلُو عِنْدَهَا صَرْمِي  
فِيئْسَ ثَوَابُ ذَاتِ الْوُدِّ  
دَّ، تَجْزِيهِ ابْنَةُ الْعَمِّ  
وَيَوْمَ الشَّرِيِّ قَدْ هَاجَتْ

(149/1)

---

دُمُوعًا وَكَفَّ السَّجَمِ  
غَدَاةَ جَلْتُ عَلَى عَجَلٍ  
شَتِيئًا بَارِدَ الظُّلْمِ  
وَقَالَتْ لِفَتَاةٍ ، هِنْدِ  
هَا، حَوْرَاءَ كَالرَّثَمِ:  
أَهُو، يَا أُخْتِ، بِاللَّهِ، أَلِ  
لِذِي لَمْ يَكُنْ عَنِ إِسْمِي  
وَلَمْ يُجَازِنَا بِكَلُودٍ،  
أَحْفَى بِي، وَلَمْ يَكَمْ  
فَقَالَتْ رَجَعِ مَا قَالَتْ:  
نَعَمْ يَخْفِيهِ عَنِ عِلْمِ  
فَجِئْتُ فَقُلْتُ: صَبِّ زَلِّ  
مَنْ وَاشِ، أُخِي إِثْمِ  
وَقَدْ أَدْنَبْتُ ذَنْبًا فَكَصِّ  
مَفْحِي، بِكَلِّهِ، عَنِ ظُلْمِي  
فَقَالَتْ: لَا، فَقُلْتُ: فَلَمْ  
أَرْقِ دَمِي بِلَا جَرْمِ؟  
أَنَّ أَقْرَرْتُ بِالذَّنْبِ،

لحبِّ قد برى جسمي  
زَوَيْتِ العُرْفَ، والنَّائِ  
لِ عَمْدًا، غَيْرَ ذِي رُحْمِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قلتُ بالخيفِ مرَّةً ،  
قلتُ بالخيفِ مرَّةً ،  
رقم القصيدة : 19077

-----

قلتُ بالخيفِ مرَّةً ،  
لجوارٍ نواعمٍ:  
قُلْنَ، بِكَلَلِهِ، لِتِي  
سَمِعَتْ قَوْلَ ظَالِمِ  
إِقْبَلِي العَذْرَ من فَتَى ،  
صَادِقِي، غَيْرِ آئِمِ  
لَمْ يَخُنْكَ الوِدَادُ، لا،  
لا وربِّ المواسمِ  
لَمْ تَبْوِئِينَ بِاثْمِهِ،  
تَأْتِيًا غَيْرَ وَاغِمِ؟  
إِتَّقِي اللهَ في فَتَى  
ماجدٍ، أختَ هاشمِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَخْطَأْتُ، أَنْتِ بَدَأْتِ بِكَلْصَرِّمِ، أَخْطَأْتُ، أَنْتِ بَدَأْتِ  
بِكَلْصَرِّمِ،

أَخْطَأْتُ، أَنْتِ بَدَأْتِ بِكَلْصَرِّمِ، أَخْطَأْتُ، أَنْتِ بَدَأْتِ بِكَلْصَرِّمِ،

رقم القصيدة : 19078

-----

أَخْطَأْتُ، أَنْتِ بَدَأْتِ بِكَلْصَرِّمِ، أَخْطَأْتُ، أَنْتِ بَدَأْتِ بِكَلْصَرِّمِ،  
وَكَبَّتْ عَتِ مِنَّا الهَجْرَ بِكَلْسَلْمِ



وزعمتِ أني قد ظلمتكم،  
كلاً، وَأَنْتِ بَدَأْتِ بِالظُّلْمِ  
وَسَمِعْتِ بِي قَوْلَ الوُشَاةِ بِلا  
ذَنْبٍ أَتَيْتِ بِهِ، وَلَا جُرْمِ  
إِلَّا صِباةَ عاشقٍ لَكُمْ،  
أَوْرَثْتِهِ سَقَمًا عَلَى سَقَمِ  
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِي جَلِيدًا عَنْكُمْ  
فإذا فؤادي غيرُ ذي عزم  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ حُبًّا قَاتِلِي  
حَتَّى بُلِيتُ بِمَا بَرَى جِسْمِي  
أَوْرَثْتَنِي دَاءً أُحَامِرُهُ،  
أَسْمَاءُ، بَرَّ اللّٰحْمَ عَن عَظْمِي  
لَوْ كُنْتُ أَنْتِ قَسَمْتِ ذَاكَ لَهُ،  
مَنِي عَلَيْهِ، لَجَرَّتِ فِي القِسمِ  
لَكِنَّ رَبِّي كَانَ قَدْرُهُ،  
فَقَضَاءُ رَبِّي أَفْضَلُ الحُكْمِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إذا الحُبُّ المَبْرُحُ بادِ يَوْمًا، أَلَا تَجْزِي، عُثَيْمَةٌ، وَدَّ صَبَّ  
إذا الحُبُّ المَبْرُحُ بادِ يَوْمًا، أَلَا تَجْزِي، عُثَيْمَةٌ، وَدَّ صَبَّ  
رقم القصيدة : 19079

إذا الحُبُّ المَبْرُحُ بادِ يَوْمًا، أَلَا تَجْزِي، عُثَيْمَةٌ، وَدَّ صَبَّ  
بِذِكْرِكَ لَا يَنَامُ، وَلَا يُنِيمُ  
لِصَبِّ، زَادَهُ حُبًّا وَوَجْدًا،  
بِكُمْ، سَعْدَى، مَلَامَةٌ مَن يَلومُ  
كَرِيمِ، لَم تَغْيِرُهُ اللَّيَالِي،  
فَتَذْهَلُهُ، وَلَا عَهْدٌ قَدِيمِ  
تَوَدَّعَ مَن نِساءِ الحَيِّ طَرًّا،

فَأَمْسَى خَالِصاً بِكُمْ يَهِيمُ  
وَأَمْسَى مَدْنَفًا قَد مَاتَ وَجَدًا،  
بِسُعْدَاهُ، وَأَبْلَتْهُ الْهُمُومُ  
أَمِينٌ مَا يَخُونُ لَهُ صَدَقًا،  
إِذَا وَلَّى ، لَهُ خُلُقٌ كَرِيمُ  
وَإِنِّي حِينَ يَفْشَى سُرُّ هَازٍ،  
لِسُرِّي حَافِظًا، أَبَدًا، كَتُومُ  
كَلِفْتُ بِهَا خَدَلَجَةً خَرِيدًا،  
مَنْعَمَةً ، لَهَا دُلٌّ رَخِيمُ  
إِذَا كَحْتَفَلْتُ عُثَيْمَةً ، قُلْتُ: شَمْسُ،  
وَإِنْ عَطَلْتُ عُثَيْمَةً قُلْتُ رِيمُ  
لَهَا وَجْهٌ يُضِيءُ كَصَوِّ بَدْرِ  
عَتِيقُ اللَّوْنِ، بَاشِرُهُ النَّعِيمُ  
إِذَا الْحَبُّ الْمَبْرُحُ بَادَ يَوْمًا،  
فَحَبِكِ عِنْدَنَا، أَبَدًا، مَقِيمُ  
أَصُومُ، إِذَا تَصُومُ عُثَيْمُ نَفْسِي،  
وَأَفْطُرُ حِينَ تَفْطُرُ لَا أَصُومُ  
قَلِيلُ رِضَاكِ يُحْمَدُ عِنْدَ نَفْسِي،  
وَسُخْطُكِ عِنْدَنَا حَدَثٌ عَظِيمُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> في جنازة حسون !  
في جنازة حسون !

(150/1)

---

رقم القصيدة : 1908

---

بالأمسِ ماتَ جازُنَا (( حَسون ))  
وشِيعُوا جُثْمَانَهُ  
وأهْلُهُ فِي أَثْرِ التَّابُوتِ يَنْدَبُونَ :  
ويلا هُ يا حَسون  
أهكذا يَمْشِي بِكَ النَّاعون  
لِحُفْرَةٍ مُظْلَمَةٍ يَضِيقُ مِنْهَا الضِّيقُ  
وحيْنَ تَسْتَفِيقُ  
يُحِيطُكَ المَكَلُونُ بِالحِسابِ  
ثمَّ يَسْأَلون  
ثمَّ يَسْأَلون  
ثمَّ يَسْأَلون  
ويلا هُ يا حَسون  
وفي غَمَارِ حَالَةِ التَّكْذِيبِ وَالتَّصْديقِ  
هتَفْتُ فِي سَمْعِ أَبِي :  
هل يَدْخُلُ الأَمْواتُ أَيضاً يا أَبِي  
فِي غُرْفِ التَّحْقِيقِ؟!  
فقالَ : لا يا وَلدي  
لكنَّهُم  
من غُرْفِ التَّحْقِيقِ يَخْرُجونَ !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قَدْ أَصَابَ القَلْبَ مِنْ نُعمِ  
قَدْ أَصَابَ القَلْبَ مِنْ نُعمِ  
رقم القصيدة : 19080

قَدْ أَصَابَ القَلْبَ مِنْ نُعمِ  
سُقْمُ داءٍ، لَيْسَ كَكَلْسُقْمِ  
إِنَّ نَعْمًا اقْصَدْتُ رِجلاً،  
آمناً بِالخِيفِ، إِذْ تَرْمِي

بِشْتِيَتِ نَبْتُهُ، رَيْلٍ،  
طَيِّبِ الْأَنْيَابِ، وَالطَّعْمِ  
وَبُوحْفِ مَائِلٍ، رَجَلٍ،  
كَعْنَاقِيدِ مِنَ الْكَرَمِ  
عَرَضْتُ يَوْمًا لِجَارَتِهَا،  
وَهِيَ لَا تَبُوحُ لِي بِكَسْمِ:  
إِسْأَلِيهِ، ثُمَّتَ كَسْتَمِعِي  
أَيُنَا أَحَقُّ بِالظُّلْمِ؟  
وَأَفْهَمِي عَنَا تَجَاوِزَنَا،  
وَاحْكَمِي، رَضِيْتُ بِالْحَكْمِ  
وَأَنْشُدِيهِ، هَلْ أَتَيْتُ لَهُ  
سَخَطًا مِنِّي، عَلَيَّ عِلْمٌ  
يَأْتِكُمْ مِنْهُ بِحُجَّتِهِ،  
فَلَهُ الْعَتَى ، وَلَا أَحْمِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أوقفت من طليل على رسم،  
أوقفت من طليل على رسم،  
رقم القصيدة : 19081

أوقفت من طليل على رسم،  
بلوى العقيق يلوخ كالوشم  
أَقْوَى وَأَقْفَر، بَعْدَ سَاكِنِهِ،  
غَيْرِ النِّعَامِ، يَرُودُ، وَالْأَدَمِ  
فَوَقَفْتُ مِنْ طَرِبِ اسْأَلُهُ،  
وَكَلْدَمُعٍ مِنِّي بَيْنَ السَّجْمِ  
وَذَكَرْتُ نِعْمًا، إِذْ وَقَفْتُ بِهِ،  
وَبَكَيْتُ مِنْ طَرِبِ إِلَى نَعْمِ  
يَا نُعْمُ، آتِيهِ أُسْأَلُهُ،

فيزيدني سقماً على سقم  
مَا بَالُ سَهْمِكَ لَيْسَ يُحِطُّنِي  
وبطيش عنك، حزيمةً ، سهمي؟  
ا نعم، ما لاقيتُ بعدكم  
لمجالس اللذاتِ من طعم  
اما النهار، فأنتِ ما شجني،  
والليلُ أنتِ طوائفُ الحلم  
لا تظهرني سري، فإنَّ حديثكم  
في مَحْصَنِ أَنَايَ مِنَ النَّجْمِ  
إني رأيتُ الحبَّ ينقصه  
طولُ الزمانِ، وحبكم ينمي  
سأربِّ وصلك، إن مننتِ به،  
في المُحِّ، يا سَكْنَى ، وفي العَظْمِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أبيني، اليوم، يا نُعمُ  
أبيني، اليوم، يا نُعمُ  
رقم القصيدة : 19082

أبيني، اليوم، يا نُعمُ  
أوصلتُ منك، أم صرمتُ  
فإن يكُ صرمتُ عاتيةً ،  
فقد نفنى وهو سلم  
تلوئك في الهوى نُعمُ،  
وليسَ لها به علمُ  
صحيحٌ لو رأى نُعماً  
خامر جسمه سقم  
جلتُ نعمٌ على عجلٍ،  
بِطْنِ مِنِّي ، وَهُمْ حُرْمُ

أَسِيلاً لَيْسَ فِيهِ لَنَا  
ظِرٌّ عَيْبٌ وَلَا كَلْمٌ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> من عاشقٍ صبَّ يسرُّ الهوى ،  
من عاشقٍ صبَّ يسرُّ الهوى ،  
رقم القصيدة : 19084

-----

من عاشقٍ صبَّ يسرُّ الهوى ،  
قَدْ شَقَّهُ الْوَجْدُ إِلَى كَلْمٍ  
رَأَتْكَ عَيْنِي، فَدَعَانِي الْهَوَى  
إِلَيْكَ لِلْحَيْنِ، وَلَمْ أَعْلَمْ  
فَتَلْتَنَا، يَا حَبِّدَا أَنْتُمْ،  
فِي غَيْرِ مَا جَرِمَ، وَلَا مَأْتَمٍ  
وَاللَّهُ قَدْ أَنْزَلَ فِي وَحْيِهِ  
مُبَيِّنًا فِي آيَةِ الْمُحْكَمِ:  
مَنْ يَقْتُلِ النَّفْسَ كَذَا ظَالِمًا،  
وَلَمْ يَقْدَمْهَا نَفْسَهُ يَظْلَمُ  
وَأَنْتِ ثَأْرِي، فَتَلَا فِي دَمِي،  
ثُمَّ كَجَعَلِيهِ نِعْمَةً ، تُنْعِمِي  
وَحَكْمِي عَدْلًا يَكُنْ بَيْنَنَا،  
أَوْ أَنْتِ فِيمَا بَيْنَنَا فَاحْكُمِي  
وَجَالِسِيَنِي مَجْلِسًا وَاحِدًا،  
مِنْ غَيْرِ مَا عَارٍ وَلَا مَحْرَمٍ  
وَخَبِّرِيَنِي مَا كَلَّذِي عِنْدَكُمْ،

بِكَلِّهِ، فِي قَتْلِ كَمْرِيءِ مُسْلِمٍ؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> رثَّ حَبْلُ الوَصْلِ، وَكُنْصَرَمَا،  
رثَّ حَبْلُ الوَصْلِ، وَكُنْصَرَمَا،  
رقم القصيدة : 19085

رثَّ حَبْلُ الوَصْلِ، وَكُنْصَرَمَا،  
مِنْ حَبِيبٍ هَاجَ لِي سَقَمًا  
كِدْتُ أَقْضِي، إِذْ رَأَيْتُ لَهُ  
مَنْزِلًا بِكَلْحَيْفٍ قَدْ طَسَمَا  
لا ترى إلا الرمادَ به،  
وَمَغَانِي القَدْرِ، وَالْحُمَمَا  
ومخطَّ النَّوِي، مرَّ به  
مَدْفَعٌ لِلسَّيْلِ، فَكُنْهَدَمَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ما بَالُ قَلْبِكَ لا يَزَالُ يَهِيْجُه  
ما بَالُ قَلْبِكَ لا يَزَالُ يَهِيْجُه  
رقم القصيدة : 19086

ما بَالُ قَلْبِكَ لا يَزَالُ يَهِيْجُه  
ذَكَرْتُ، عَوَاقِبُ غِيْهِنَ سَقَامُ  
ذَكَرْتُ الَّتِي طَرَقْتِكَ بَيْنَ رِكَائِبِ،  
تَمْشِي بِمِزْهَرِهَا، وَأَنْتَ حَرَامُ  
أَتُرِيدُ قَتْلَكَ، أَمْ جَزَاءَ مَوَدَّةٍ؟  
إِنَّ الرَفِيقَ لَهُ عَلَيْكَ ذِمَامُ  
قَدْ سَاقَنِي قَدْرٌ وَحِينَ غَالِبُ  
مِنْهَا، وَصَرَفُ مَنِيَّةٍ، وَحِمَامُ  
قد كنتُ أغنى في السفاهةِ والصبا،

عَجَبًا لِمَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ!  
وَالآنَ أَعْذِرُهَا، وَأَعْلَمُ إِنَّمَا  
سَبَلُ الضَّلَالَةِ وَالْهَدَى أَقْسَامُ  
إِنْ تَعُدُّ دَارَكُمْ، أَرْزُكَ، وَإِنْ أُمَّتُ،  
فَعَلَيْكَ مِنِّي رَحْمَةٌ وَسَلَامٌ!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا ذا الذي في الحبّ يلحى ، أما  
يا ذا الذي في الحبّ يلحى ، أما  
رقم القصيدة : 19087

يا ذا الذي في الحبّ يلحى ، أما  
تَخْشَى عِقَابَ كَلَلِهِ فِينَا، أَمَا  
تَعْلَمُ أَنَّ الْحُبَّ دَاءٌ، أَمَا  
وَكَلَلِهِ، لَوْ حُمِّلَتْ مِنْهُ كَمَا  
حَمَلْتُ، مِنْ حَبِّ رَخِيمٍ، لَمَا  
لُمْتُ عَلَى الْحُبِّ فَدَعْنِي وَمَا  
أَطْلُبُ، إِنِّي لَسْتُ أَدْرِي بِمَا  
فُتِلْتُ إِلَّا أَنَّنِي بَيْنَمَا  
أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ، فِي بَعْضِ مَا  
أَطْلُبُ فِي قَصْرِهِمْ، إِذْ رَمَى  
شِبْهُ غَزَالٍ بِسِهَامٍ فَمَا  
أَخْطَأَ سَهْمَاهُ، وَلَكِنَّمَا  
عَيْنَاهُ سَهْمَانِ لَهُ، كَلِمَا  
أَرَادَ قَتْلِي بِهِمَا، سَلَمَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> صَاحٍ، قَدْ لُمْتُ ظَالِمًا،  
صَاحٍ، قَدْ لُمْتُ ظَالِمًا،  
رقم القصيدة : 19088



---

صَاحٍ، قَدْ لُمْتَ ظَالِمًا،  
فَكُنْظُرِ إِن كُنْتَ لِأَيِّمَا  
هَلْ تَرَى مِثْلَ ظَبْيَةٍ  
قَلْدُوهَا التَّمَائِمَا؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إِنَّ طَيْفَ الْخَيَالِ حِينَ أَلَمَّا  
إِنَّ طَيْفَ الْخَيَالِ حِينَ أَلَمَّا  
رقم القصيدة : 19089

---

إِنَّ طَيْفَ الْخَيَالِ حِينَ أَلَمَّا  
هَاجَ لِي ذِكْرَةٌ وَأَحَدَتْ هَمًّا  
جددي الوصل يا سكين، وجودي  
لِمُحِبِّ فِرَاقُهُ قَدْ أَحَمَّا  
إِنَّ تَنِيلِي، أَعَشْ بِخَيْرٍ، وَإِنْ لَمْ  
تَبْدُلِي الْوَدَّ، مَتُّ بِالْهَمِّ غَمَّا  
ليس دون الحياة والموت إلا  
أَحْسَنَ الْيَوْمِ صُورَةً ، وَأَتَمًّا؟  
وَلَقَدْ قُلْتُ، مُخْفِيًّا، لِعَرِيضٍ  
هَلْ تَرَى ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَجَمًّا؟

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> حبيب الملاعين  
حبيب الملاعين  
رقم القصيدة : 1909

---

إِدْنُ..  
هذا هو النَّعْلُ الَّذِي  
جَادَتْ بِهِ (صَبَحَهُ)

وَأَلَقْتُ مِنْ مَظَالِمِهِ  
عَلَى وَجْهِ الْجَمِي لَيْلاً  
تَعَدَّرَ أَنْ نَرَى صُبْحَهُ.  
ترامى في نهايته  
على مرمى بدايته  
كضئعٍ أَجْرَبٍ .. يُؤْسِي  
بَقِيحِ لِسَانِهِ قَيْحَهُ!  
إِذَنْ .. هَذَا أَخُو الْقَعْقَاعِ  
يَسْتَخْفِي بِقَاعِ الْقَاعِ  
خَوْفاً مِنْ صَدَى الصَّيْحَةِ!  
وَخَوْفِ النَّحْرِ  
يَسْتَكْفِي بِسُكْنِي فَتَحَةَ كَالْقَبْرِ  
مَدْعُوراً  
وَقَدْ كَانَتْ جَمَاجِمُ أَهْلِنَا صَرْحَهُ.  
وَمِنْ أَعْمَاقِ فَتْحَتِهِ  
يُجْرُ بَرْيَفٍ لِي حَيْتِهِ

(152/1)

---

لِيَدْخُلَ مُعْجَمَ التَّارِيخِ .. نَصَاباً  
عَلَامَةً جَرَّهَ الْفَتْحَهُ!  
إِذَنْ .. هَذَا الَّذِي  
صَبَّ الرَّدِي مِنْ فَوْقِنَا صَبّاً  
وَسَمَى نَفْسَهُ رَبّاً ..  
يَبُولُ بِثَوْبِهِ رُعباً  
وَيَمْسُحُ نَعْلَ آسِرِهِ  
بِذُلَّةِ شَفْرِ خِنْجَرِهِ

وَبِرْكَعُ طَالِباً صَفْحَةً!  
وَيَرْجُو عَدْلَ مَحْكَمَةٍ..  
وَكَانَ تَنْهَيْدُ الْمَحْزُونِ  
فِي قَانُونِهِ: جُنْحَهُ!  
وَحُكْمُ الْمَوْتِ مَقْرُوناً  
بِضِحْكِ الْمَرْءِ لِلْمُرْخَةِ!  
إِذَنْ.. هَذَا هُوَ الْمَغْرُورُ بِالدُّنْيَا  
هُوَ لِلدَّرَكَةِ الدُّنْيَا  
ذَلِيلًا، خَاسِمًا، خَطِلًا  
يَعَافُ الْجُبْنَ مَرَأَى جُبْنِهِ خَجَلًا  
وَيَلْعَنُ قُبْحَهُ قُبْحَهُ!  
إِلَهِي قَوْنَا.. كَيْ نَحْتَوِي فَرْحًا  
أَتَى أَعْتَى مِنَ الطُّوفَانِ  
أَقْوَى مِنْ أَدَى الْجِيرَانِ  
أَكْبَرَ مِنْ صُكُوكِ دِمَائِنَا الْمُلْقَاةِ  
فِي أَيْدِي بَنِي (الْقَحْحَةِ).  
عِصَابَةٌ حَامِلِي الْأَقْدَامِ  
مَنْ حَفَرُوا بِسْمٍ وَسَائِلَ الْإِعْدَامِ  
بِاسْمِ الْعُرْبِ وَالْإِسْلَامِ  
فِي قَلْبِ الْهُدَى قُرْحَهُ.  
وَصَاعُوا لَوْحَةً لِلْمَجْدِ فِي بَعْدَادِ  
بَرِيشَةَ رَشْوَةِ الْجِلَادِ  
وَقَالُوا لِلْوَرَى: كُونُوا فِدَى اللَّوْحَةِ!  
وَجُودُوا بِالذَّمِّ الْعَالِي  
لَكِي يَسْتَكْمِلَ الْجَزَارُ  
مَا لَمْ يَسْتَطِعْ سَفْحَهُ!  
وَمُدُّوا نَحْرَكُمْ.. حَتَّى  
يُعَاوِدَ، إِنْ أَتَى، ذَبْحَهُ!

أيا أوغاد..

هل نَبِي عَلَيْنَا مَاتِمًا

في ساعةِ الميلاذ؟!!

وَهَلْ نَأْسَى لِعَاهِرَةِ

لأنَّ غَرِيمَهَا القَوَاذِ؟!!

وَهَلْ نَبْكِي لِكَلْبِ الصَّيْدِ

إِنْ أُوْدَى بِهِ الصَّيَاذِ؟!!

ذَبَحْنَا العُمَرَ كُلَّ العُمَرِ

قُرْبَانًا لِطَيْحَتِهِ..

وَحَانَ اليَوْمَ أَنْ نَسْمُو

لِنَلْتَمَّ هَامَةً الطَّيْحَةَ!

وَأظْمَأْنَا مَا قِينَا

بِنَارِ السَّجْنِ وَالْمَنْفَى

لكي تُرَوِي الصَّدَى مِنْ هَذِهِ اللَّمْحَةِ.

خُذُوا التَّغْلَ الَّذِي هِمْتُمْ بِهِ

مِنَّا لَكُمْ مِئْجَةً.

خُذُوهُ لِدَائِكُمْ صِحَّةً!

أَعْدُوا مِنْهُ أَدْوِيَةً

لِقَطْعِ النِّسْلِ

أَوْشَمْعًا لِكْتَمِ القَوْلِ

أَوْحِبًّا لِمَنْعِ الأَكْلِ

أَوْ شُرْبًا يُقَوِّي حِدَةَ الذَّبْحَةِ!

شَرَحْنَا مِنْ مَزَايَا النِّغْلِ مَا يَكْفِي

فَإِنْ لَمْ تَفْهَمُوا مِنَّا

خُذُوهُ.. لَتَفْهَمُوا شَرَحَهُ.

وَخَلُّونَا نَمَوْتُ بِيُعْدَهُ.. فَرِحًا

وَبالعِبْرَاتِ نَقْلُبُ فَوْقَهُ الصَّفْحَةَ.

وَنَتْرُكُ بَعْدَهُ الصَّفْحَاتِ فَارِغَةً

لتكتبنا

وتكتب نفسك الفرحة!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ثُمَّ نَبَّهْتُهَا، فَمَدَّتْ كِعَاباً

ثُمَّ نَبَّهْتُهَا، فَمَدَّتْ كِعَاباً

رقم القصيدة : 19090

-----

ثُمَّ نَبَّهْتُهَا، فَمَدَّتْ كِعَاباً

طفلةً ، ما تبين رجوع الكلام

ساعةً ، ثُمَّ إِنَّهَا لِي قَالَتْ:

وَيْلَنَا قَدْ عَجَلْتَ يَا ابْنَ الْكِرَام!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> مِنْ رَسُولِي إِلَى الشَّرِيَا، فَإِنِّي

مِنْ رَسُولِي إِلَى الشَّرِيَا، فَإِنِّي

رقم القصيدة : 19091

-----

مِنْ رَسُولِي إِلَى الشَّرِيَا، فَإِنِّي

ضَافَنِي الْهَمُّ، وَكَعْتَرْتَنِي الْغُمُومُ

يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي مَسْتَهَامٌ

بِهَوَاكُمُ، وَأَنِّي مَرْحُومٌ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حَسَرُوا الْوُجُوهَ بِأَذْرِعٍ وَمَعَاصِمِ،

حَسَرُوا الْوُجُوهَ بِأَذْرِعٍ وَمَعَاصِمِ،

رقم القصيدة : 19092

-----

حَسَرُوا الْوُجُوهَ بِأَذْرِعٍ وَمَعَاصِمِ،

وَرَتُّوا بُنْجُلٍ لِلْقُلُوبِ كَوَالِمِ

حَسَرُوا الْأَكِمَّةَ عَنْ سَوَاعِدِ فَصَّةٍ ،

فكأنما انتصبت متون صوارم

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا رَاكِبًا نَحْوَ المَدِينَةِ جَسْرَةً يا رَاكِبًا نَحْوَ المَدِينَةِ جَسْرَةً  
يا رَاكِبًا نَحْوَ المَدِينَةِ جَسْرَةً يا رَاكِبًا نَحْوَ المَدِينَةِ جَسْرَةً  
رقم القصيدة : 1903

يا رَاكِبًا نَحْوَ المَدِينَةِ جَسْرَةً يا رَاكِبًا نَحْوَ المَدِينَةِ جَسْرَةً

(153/1)

أجداً، تلاعبُ حلقةً وزماما  
إقرأ على أهل البقيع، من امرئ  
كمد، على أهل البقيع، سلاما!  
كَمْ غَيَّبُوا فِيهِ كَرِيماً ما جِداً  
شهماً، ومقتبلَ الشبابِ غلاما  
وَنَفِيسَةً في أَهْلِها، مَرْجُوَّةً ،  
جمعتُ صاحبةً صورةً وتاماما

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> نامَ صحبي، ولم انم،  
نامَ صحبي، ولم انم،  
رقم القصيدة : 1904

نامَ صحبي، ولم انم،  
من خيالِ بنا ألم  
طافَ بِالرُّكْبِ مَوْهِنًا،  
بَيْنَ خَاخِ إِلَى إِصْمَ  
ثُمَّ نَبَّهْتُ صَاحِبًا

طَيَّبَ الْخَيْمَ وَالشَّيْمَ  
أَرْيَحِيًّا، مُسَاعِدًا،  
غَيْرَ نَكْسٍ، وَلَا بَرْمٍ  
قُلْتُ: يَا عَمْرُو شَفَّنِي  
لَاعِجُ الْحُبِّ وَالْأَلَمِ  
إِثْ هِنْدًا، فَقُلْ لَهَا:  
لَيْلَةَ الْخَيْفِ ذِي سَلَمٍ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أشارت إلينا بالبنان تحيةً ،  
أشارت إلينا بالبنان تحيةً ،  
رقم القصيدة : 19095

-----

أشارت إلينا بالبنان تحيةً ،  
فردّ عليها مثلَ ذاك بنانُ  
فقلتُ، واهلُ الخيفِ قد حانَ منهمُ  
خُفوفٌ، وَمَا يُبْدِي الْمَقَالَ لِسَانُ  
نوىً غريبةً ، قد كنتَ أيقنتُ أنها،  
وجدك، فيها عن نواكِ شيطان  
تعال، فزرننا زورةً قبلَ بيننا،  
فَقَدْ غَابَ عَنَّا مَنْ نَخَافُ جَبَانُ  
فقلتُ لها: خيرُ اللقاءِ ببلدة  
من الأرضِ، لا يخشى بها الحدثان

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> طربتَ وهاجتك المنازلُ من جفنِ،  
طربتَ وهاجتك المنازلُ من جفنِ،  
رقم القصيدة : 19096

-----

طربتَ وهاجتك المنازلُ من جفنِ،

ألا ربما يعتادك الشوق بالحزن  
مَرَرْتَ عَلَى أَطْلَالِ زَيْنَبَ بَعْدَهَا،  
فَأَعْوَلْتُهَا، لَوْ كَانَ إِعْوَالُهَا يُغْنِي  
وَقَدْ أَرْسَلْتُ، فِي السَّرِّ، أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِي،  
وَقَدْ بُحِتَ بِكَسْمِي فِي النَّسِيبِ، وَلَمْ تُكُنْ  
فسرفني أهلي وجلُّ عشيرتي،  
فإن كان يهنيك الذي جئت، فليهن  
أَضَعْتَ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي السَّرِّ بَيْنَنَا،  
وَسِرُّكَ عِنْدِي كَانَ فِي أَحْصَنِ الْحِصْنِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لقد عرضت لي بالمحصب من منى ،  
لقد عرضت لي بالمحصب من منى ،  
رقم القصيدة : 19097

لقد عرضت لي بالمحصب من منى ،  
مع الحجِّ، شمسٌ سترتُ بيمانِ  
بدا لي منها معصمٌ يومَ جَمَرْتُ  
وَكَفُّ خَصِيبٍ زُيِّنَتْ بِنَانِ  
فَلَمَّا كُنَّا بِنَانِ بِكَلْثَنِيةٍ سَلَّمْتُ  
وَنَارَعَنِي الْبَغْلُ اللَّعِينُ عِنَانِي  
فوالله ما ادري، واني لحاسبٌ،  
بِسَعِ رَمِيْتُ الْجَمْرَ أَمْ بِثَمَانِ  
فقلتُ لها: عوجي، فقد كان منزلي  
خصيبٌ، لكم ناءٍ عن الحدثانِ  
فَعُجْنَا، فَعَاجَتْ سَاعَةٌ ، فَتَكَلَّمْتُ  
فَظَلْتُ لَهَا الْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يا ربِّ، إنك قد علمت بأنها



يا ربّ، إنك قد علمت بأنها  
رقم القصيدة : 19098

---

يا ربّ، إنك قد علمت بأنها  
أهوى عبادك كلهم إنسانا  
وَأَلَدُهُمْ نِعْمَ إِلَيْنَا وَاحِدًا،  
واحبُّ من نأتي، ومن حيانا  
فَأَجْرِ الْمُحِبِّ تَحِيَّةً، وكجزر الذي  
يُبْغِي قَطِيعَةَ حُبِّهِ هِجْرَانًا  
آمين يا ذا العرشِ فاسمع واستجب  
لما نقولُ، ولا تخيب دعانا  
حملتُ من حبيكَ ثِقَلًا فادحًا،  
والحبُّ يحدثُ للفتى أحزانا  
لَوْ تَبَدَّلِينَ لَنَا دَلَالِكَ لَمْ نُرِدْ  
غَيْرَ الدَّلَالِ، وَكَانَ ذَلِكَ كَفَانًا  
وأطعتِ في عواذلاً حملنكم،  
وَعَصَيْتُ فِيكَ الْأَهْلَ وَالْإِخْوَانَ  
أُنْبِئْتُ أَنَّكَ، إِذَا أَتَاكَ كِنَانُنَا،

(154/1)

---

وَأَشَعَّتِ عِنْدَ قِرَاتِهِ عَصِيَانَا  
ونبذته كالعود، حين رأيتهُ،  
فاشتدَّ ذَاكَ عَلَيَّ مِنْكَ، وسانا  
وأخذته بعد الصدود تكرهاً،  
وأشعثِ عند قراته عصيانا  
قالت: لقد كذب الرسولُ فقدته!

أَبَقُولِ زورٍ يَرتجِي إحسانا؟  
كَذَبَ الرَّسُولُ فَسَلَّ مَعَادَةَ ، هَكَذَا  
كَانَ الْحَدِيثُ ، وَلَا تَكُنْ عَجَلَانَا  
بل جَاءني ، فقرأته متهللاً  
وجهي وبعد تهلُّلِ أبكانا  
قد قلت ، حيث رأيتَه : لو أَنَّهُ  
يا بشر منه سوى نصيرة جانا  
أرسلتَ أكذبَ من مشى وأنمهُ ،  
مَنْ لَيْسَ يَكْتُمُ سِرِّنا أَعْدَانَا  
ما إن ظلمتُ بما فعلتُ ، وإنما  
يَجْزِي العَطيَّةَ مَنْ أَرَابَ وَخَانَ  
وصرمتُ حبلَكَ إذ صرمتَ لأنني  
اخبرتُ أنك قد هويتَ سوانا  
هَذَا ، وَذَنْبٌ قَبْلَ ذَلِكَ جَنَيْتُهُ  
سَلَّ الفؤَادِ ، ومثله سلانا  
صرحتَ فيه ، وما كتمتَ مجاهراً  
بِالْقَوْلِ أَنَّكَ لَا تُرِيدُ لِقَانَا  
قلتُ : اسمعي لا تعجلي بقطيعةٍ ،  
بالله ، احلفُ صادقاً أيمانا  
إِنَّ كَلِمَةَ لَعْنِكَ الْحَدِيثَ لَكَاذِبٌ  
يسعى ليقطعَ بيننا الأقرانا  
لا تُجْمِعِي صَرْمِي وَهَجْرِي بَاطِلاً ،  
وتفهمي ، واستيقني استيقانا  
إِنِّي لَمِنْ وَادِدْتُهُ وَوَصَلْتُهُ  
أَلْفَيْتُ لَا مَدَقًا ، وَلَا مَنَّا  
أصلُ الصديقِ ، إذا أرادَ وصالنا ،  
وأصدُّ مثلُ صدوده أحياناً  
إن صدَّ عني كنتُ أكرمَ معرضٍ ،

وَوَجَدْتُ عَنْهُ مَرَحًا وَمَكَانًا  
لَا مُفْشِيًا، عِنْدَ الْقَطِيعَةِ، سِرَّهُ  
بَلْ حَافِظٌ مِنْ ذَاكَ مَا اسْتَرَعَانَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ألمم بجورٍ في الصفاحِ حسانِ،  
ألمم بجورٍ في الصفاحِ حسانِ،  
رقم القصيدة : 19099

ألمم بجورٍ في الصفاحِ حسانِ،  
هَيَّجْنَ مِنْكَ رَوَائِعَ الْأَحْزَانِ  
بِيضِ أَوَانِسَ قَدْ أَصْبِنَ مِقَاتِلِي،  
يَشْبِهَنَ تَلَعَ شَوَادِنِ الْغَزْلَانِ  
وَاذْكَرَ لَهْنَ جَوِيَّ بِنَفْسِكَ دَاخِلًا،  
قَدْ هَاضَ عَظْمِي حَرَهُ، وَبِرَانِي  
فَكَأَنَّ قَلْبَكَ يَوْمَ جِئْتَ مُودِّعًا  
بِدَلَالِهِنَّ، وَرَبِمَا أَضْنَانِي  
وَكَلَّفْتُ مِنْهُنَّ الْغَدَاةَ بِغَادَةٍ  
مَجْدُولَةٍ، جُدِلْتُ كَجَدَلِ عِنَانِ  
ثَقُلْتُ عَجِيزَتُهَا فَرَاثَ قِيَامُهَا،  
وَمَشَّتْ كَمَشِي الشَّارِبِ النَّشْوَانِ  
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمُقَلَّتِي يَعْفُورَةٍ  
نَظَرَ الرَّيْبِ الشَّادِنِ الْوَسْنَانِ  
وَلَهَا مَحَلٌّ طَيِّبٌ تَقْرُو بِهِ  
بَقْلَ التَّلَاعِ بِحَافَتِي عَمَّانِ  
يَا قَلْبُ مَا لَكَ لَا تَزَالُ مَوْكَلًا،  
تَهْدِي بِهِنْدٍ عِنْدَ حِينِ أَوَانِ  
مَا غَنَ أَشَدُّتُ بِذِكْرِهَا، لَكِنَّهُ  
غُلِبَ الْعَزَاءُ، وَوُحْتُ بِكَلِكِثْمَانِ

لَوْ كُنْتُ، إِذْ أَدْنَفْتُ مِنْ كَلْفِ بِهَا  
يَوْمًا، أَصَبْتُ حَدِيثَهَا، لَشَفَانِي  
وَكَأَنَّ كَافُورًا وَمَسْكًَا خَالِصًا  
عَبَقَا بِهَا بِالْجَيْبِ وَالْأُرْدَانِ  
وَجَلْتُ بِشِيرَةَ سَنَةٍ مَشْهُورَةً  
دُونَ الْأَرَاكِ، وَرَاهِنِ الْحَوْذَانِ  
شَبَّهْتُهَا، مِنْ حُسْنِهَا، شَمْسَ الضُّحَى  
وَهِيَ الْقَتُولُ، وَدَمِيَّةُ الرَّهْبَانِ

---

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> سَمَّهَا  
سَمَّهَا

رقم القصيدة : 191

نوع القصيدة : عامي

---

سمها ذكرى مزوح اللي تسمى  
انت ابو خضر الطعون وسمها  
انت يا شيخ البها سيدي وعمي  
تنشر ايامي عبث وتلمها  
انت همي ول يامحلاك همي  
مع ياملح السنين وهمها  
قبل اقول لسود الحلوين سمي  
من غلا سودك غرقت ف يمها  
ان ندهتك تنبت نواويرك بغمي  
المحك شمس نهاري يمها  
جيت لك من جمر الشوق متحمي  
كل ماتبرد طعوني ضمها  
جيت لك واقصى معاليقي تومي  
هم يخطيها وهم يخمتها

ان ضميت اشرب سواليك بدمي  
وان تناقلت الدروب ازمتها  
وان خذتك مني عين ماتسمي  
العن الدنيا وابوها وامها

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ذكرى !!

ذكرى !!

رقم القصيدة : 1910

-----

كَمْ عَالِمٍ مُتَجَرِّدٍ  
وَمُفَكِّرٍ مُتَفَرِّدٍ

(155/1)

أجرى مداد دمه في ليلنا

ليخطف فجرا ..

وإذ انتهى

لم يعط إلا ظلمة الإهمال أجرا .

وقضى على أيامه

من أجل رفعة ذكرنا

في العالمين

وإذ قضى .. لم يلق ذكرا

وتموت مطربة

فينهدم الفضاء تنهداً

ويفيض دمع الأرض بحرا

ويشق إعلام العوالم ثوبه ..

لو صح أن العري يعرى !

وَتَغْصُ أَفْوَاهُ الدُّرُوبِ  
بِغُصَّةِ الشَّعْبِ الطَّرُوبِ  
كَأَنَّ بَعْدَ الْيُسْرِ عُسْرًا .  
وَكَأَنَّ ذَكَرِي أَنْسَيْتَ أَمْرَ الْعِبَادِ  
وَأَوْحَشْتَ دَسْتَ الْخِلَافَةِ فِي الْبِلَادِ  
فَلَمْ تُخَلِّفْ بَعْدَهَا .. مِليونَ أُخْرَى !  
أَلْأَجَلِ هَذِي الْأُمَّةِ السَّكْرَى  
تَذُوبُ حُشَاشَةُ الْوَاعِي أَسَى  
وَيَذُوبُ قَلْبُ الْحَرِّ قَهْرًا !؟  
يَارِبَّ ذَكَرِي  
لَا تَدْعُ نَفْسًا بِهَا ..  
هِيَ أُمَّةٌ بِالْمَوْتِ أُخْرَى .  
خُذْهَا ..

وَلَا تَتْرُكْ لَهَا فِي الْأَرْضِ ذَكَرِي !

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ذكر البلاط، وكلُّ ساكنِ قريةٍ  
ذكر البلاط، وكلُّ ساكنِ قريةٍ  
رقم القصيدة : 19100

ذَكَرَ الْبِلَاطَ، وَكُلُّ سَاكِنِ قَرْيَةٍ  
بَعْدَ الْهُدُوءِ تَهَيَّجُهُ أَوْطَانُهُ  
ثُمَّ كَلَّتَقَيْنَا بِكَلْمِ حَصْبِ غُدُوءٍ ،،  
وَالْقَلْبُ يَخْلُجُهُ لَهَا أَشْطَانُهُ  
قَالَتْ لِأَتْرَابٍ لَهَا شَبَهُ الدَّمَى  
قَدْ غَابَ عَنِ عَمْرِ الْغَدَاةَ بَيَانُهُ  
مَا لِي أَرَاهُ لَا يُسَدِّدُ حُجَّةً  
حَتَّى يُسَدِّدَهَا لَهُ أَعْوَانُهُ  
مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتَ يَوْمَ لَقَيْتَهَا

عِيَّ الخَطِيبُ بِهِ، وَكَلَّ لِسَانَهُ  
أَسْعَرَتْ نَفْسَكَ حَبَّ هِنْدٍ فَالْهُوَى  
حَتَّى تَلْبَسَ فَوْقَهُ أَكْفَانَهُ  
هِنْدٌ، وَهِنْدٌ لَا تَرَالُ بِحَيْلَةٍ ،  
وَالْقَلْبُ يَسْعَرُهُ لَهَا أَشْجَانَهُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> صاح، غنّ الملام، في حبّ جمل،  
صاح، غنّ الملام، في حبّ جمل،  
رقم القصيدة : 19101

صاح، غنّ الملام، في حبّ جمل،  
كَأَدَّ يُقْصِي الْعَدَاةَ مِنْكَ مَكَانِي  
فَكَنْظِرِ الْيَوْمَ بَعْضَ مَنْ كُنْتَ تَهْوَى  
فَكُنْجُ مِنْ شَأْنِهِ، وَدَعْنِي وَشَانِي  
فَبِحَسْبِي أَنِّي بِذِكْرَةِ هِنْدٍ  
هَائِمُ الْعَقْلِ، دَائِمُ الْأَحْزَانِ  
وَإِذَا جُنْتُهَا، لِأَشْكُو إِلَيْهَا  
بَعْضَ مَا شَفَنِي، وَمَا قَدْ شَجَانِي  
هَبْتَهَا، وَازْدَهَى مِنَ الْحَبِّ عَقْلِي،  
وَعَصَانِي بِذَاتِ نَفْسِي لِسَانِي  
وَنَسِيْتُ الَّذِي جَمَعْتُ مِنَ الْقَوْلِ  
لَدَيْهَا، وَغَابَ عَنِّي بِيَانِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَلَا حَيِّ الَّتِي قَامَتْ  
أَلَا حَيِّ الَّتِي قَامَتْ  
رقم القصيدة : 19102

أَلَا حَيِّ الَّتِي قَامَتْ

على خوفٍ، تحيينا  
ففاضتْ عبرةٌ منها،  
فَكَادَ الدَّمْعُ يُبْكِينَا  
لَيْنَ شَطَّتْ بِهَا دَارٌ  
عَنُوجٌ بِكَلْهَوَى حِينَا  
لقد كنا نؤاتيهَا،  
وقد كانتْ تؤَاتِينَا  
فَلَا قُرْبَ لَهَا يُشْفِي  
وَلَيْسَ البُعْدُ يُسَلِّينَا  
وقد قالتْ لتربيها،  
وَرَجَعُ القَوْلِ يَعْنِينَا  
أَلَا يَا لَيْتَ مَا شِعْرِي  
وما قد كان يميننا  
أموفٍ بالذي قال،  
وما قد كان يعطينا؟  
فَقَالَتْ تَرْبُهَا ظَنِّي  
به ان سوف يجزينا  
وَيَعْصِي قَوْلَ مَنْ يَنْهَى  
وَمَنْ يَعْدِلُهُ فِينَا  
كما نعصي إليه، عن  
د جدَّ القول، ناهينا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ثُمَّ مَا نِمْتُ بَعْدَكُمْ مِنْ مَنَامٍ، مَنْ لِقَلْبِ أَمْسَى حَزِينًا مُعْنَى  
ثُمَّ مَا نِمْتُ بَعْدَكُمْ مِنْ مَنَامٍ، مَنْ لِقَلْبِ أَمْسَى حَزِينًا مُعْنَى  
رقم القصيدة : 19103

ثُمَّ مَا نِمْتُ بَعْدَكُمْ مِنْ مَنَامٍ، مَنْ لِقَلْبِ أَمْسَى حَزِينًا مُعْنَى  
مستكيناً، قد شفه ما اجنا



إثر شخص، نفسي فدت ذاك شخصاً،  
نازح الدار بالمدينة عنا

(156/1)

أن أراه، والله يعلم، يوماً،  
منتهى رغبتى، وما أتمنى  
ليت حظي كطرفه العين منها،  
وكثيرٍ منها القليلُ المهناً  
أو حديثٍ على خلاءٍ يُسلي  
ما اجنّ الضميرُ منها ومنا  
أنرى نعمةً ، نراها علينا  
منك يوماً، قبلَ المماتِ، ومنا  
خبرينا بما كتبتِ إلينا،  
أهو الحقُّ، أم تَهَرَّتِ مِنَّا؟  
ما نرى راكباً يُحبرُّ عنكم،  
أو يريدُ الحجازَ إلا حزنا  
ثم ما نمتُ بعدكم من منام،  
مُنْذُ فَارَقْتُ أَرْضَكُمْ مُطْمَئِنًّا  
ثم ما تذكيرنَ للقلبِ، إلا  
زَيْدَ شَوْقاً إِلَيْكُمْ، وَكَسْتُجِنًّا  
ذَاكَ أَنِّي ذَكَرْتُ قَيْلِكَ يَوْمًا  
يَا صَفِيَّ الْفُؤَادِ لَا تَنْسِينَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وَعْظِيضِ الطَّرْفِ مِكَسَالِ الصُّحَى  
وَعْظِيضِ الطَّرْفِ مِكَسَالِ الصُّحَى  
رقم القصيدة : 19104

---

وَعَضِيضِ الطَّرْفِ مِكَسَالِ الضُّحَى

أحورش المقلّة ، كالريم الأعنّ

مرّ بي في نفرٍ يحفّفه

مثلما حفّ النصارى بالوثن

راعني منظره، لَمَا بَدَا،

رَبِّمَا أَرْتَاغُ بِكَلَشِيِّ الحَسَنِ

قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ: بَعْضُ مَنْ

فتن الله بكم، فيمن فتن

بعضُ من كانَ أسيراً زمنًا،

ثمّ أضحي لهواكم قد مجن

قلتُ: حقاً ذا؟ فقالتُ قوله،

أُورِثْتُ فِي القَلْبِ هَمًّا وَشَجَنُ

يشهدُ الله على حبي لكم،

ودموعي شاهدٌ لي، وحزن

قلتُ: يا سيدتي، عذبتني!

قالت: اللهم عذّبي إذن

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَجَدَّ غَدَاً لَبِيْنِهِمُ القَطِينُ

أَجَدَّ غَدَاً لَبِيْنِهِمُ القَطِينُ

رقم القصيدة : 19105

---

أَجَدَّ غَدَاً لَبِيْنِهِمُ القَطِينُ

وَفَاتَتْنَا بِهِمْ دَارُ شَطُونِ

تبعتهم بطرف العين، حتى

أتى من دونهم خرقٌ بطِينُ

فظلّ الوجد يسعربي، كأني

أخو رُبِعٍ يُورِّقُ أَوْ طَعِينُ

يقولُ مجالدٌ لما رآني،  
يُراجِعُنِي الكَلَامَ، فَمَا أُبِينُ  
أحَقّاً أَنَّ حَيّاً سَوفَ يَقضِي،  
وقد كَثُرَتْ بِصاحبِي الظنون  
تَقْرِينِي، وِلَيْسَ تَشكُّ أَنِي،  
عِدا فِيبَهِنَّ، بِي الداءِ الدَفِينِ  
إِلَى ان ذَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ، حَتَّى  
تَغيبُ لودنا مِنْهُمُ حَيون  
أَقولُ لِصاحبِي ضَحى : أَنخَلْ  
بِدا لِكِما بِعِمرَةَ أَم سَفِينِ؟  
أَم الأَطْعانُ يَرْفَعُهُنَّ رُبْعُ  
مِنَ الرِّقْراقِ، جالَ بِها الحَرُونُ  
عَلَى البِغالاتِ أَمثالٌ وَحورٌ،  
كَمثالِ نِواعِمِ البِقارِ، عِينِ  
نِواعِمُ لَمْ يُخالِطُهُنَّ بُؤْسُ  
وَلَمْ يخالِطُ بِنِعمَتُهُنَّ هون

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إِنَّ مَنْ تَهَوَّى مَعَ الفَجْرِ ظَعَنُ  
إِنَّ مَنْ تَهَوَّى مَعَ الفَجْرِ ظَعَنُ  
رقم القصيدة : 19106

إِنَّ مَنْ تَهَوَّى مَعَ الفَجْرِ ظَعَنُ  
لِلهَوَى وَالقَلْبُ مِتْباعُ الوَطَنِ  
بانتُ الشَّمسُ، وَكانتُ كُلمًا  
ذَكَرتُ لِلقَلبِ، عاودتُ دَدُنْ  
نَظَرْتُ عَينِي إِلِيا نَظَرَةً ،  
مَهْبطُ الحُجاجِ مِنْ بَطْنِ يَمَنُ  
موهناً، تَمشي بِها بِغلتها،

في عثانين من الحجّ، تُكنّ  
فَرَأَاهَا الْقَلْبُ لَا شَكْلَ لَهَا،  
رُبَّمَا يُعْجَبُ بِكَلَشِيِّ الْحَسَنِ  
قُلْتُ: قَدْ صَدَّتْ فَمَاذَا عِنْدَكُمْ  
احسنُ الناسِ لقلبٍ مرتهن  
وَلَكِنِ أُمَسْتُ نَوَاهَا غَرَبَةً ،  
لَا تُؤَاتِينِي وَلَيْسَتْ مِنْ وَطَنٍ  
فلقدماً قربتني نظرتي  
لعناء، آخرَ الدهرِ، معن  
ثمّ قالت: بل لمن أبغضكم  
شقوةُ العيشِ، وتكليفُ الحزن  
بَلْ كَرِيمٌ، عَلَّقَتْهُ نَفْسُهُ  
بِكَرِيمٍ، لَوْ يُرَى أَوْ لَوْ يُدْنُ  
سَوْفَ آتِي زَائِرًا أَرْضَكُمْ،  
بيقين، فاعلميه، غير ظن  
فَأَجَابَتْ: هَذِهِ أُمْنِيَّةٌ ،

(157/1)

لَيْتَ أَنَا نَشْتَرِيهَا بِشَمْنٍ  
وهي، إن شئت، تسير نحونا،  
لَوْ تُرِيدُ الْوَصْلَ، أَوْ تُعْقِلُ عَن  
نصك العيس إلينا، أربعاً،  
تَمْلِكُ الْعَيْنَ، إذا العاني وَهْنٌ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قد هاج قلبك بعد السوة الوطن،  
قد هاج قلبك بعد السوة الوطن،

قد هاج قلبك بعد السوة الوطن،  
وكلدشوق يُحدثُهُ لِلنَّازِحِ الشَّجِنُ  
من كان يسألُ عنا أين منزلنا،  
فَكَالُفُحْوَانَةٌ مِنَّا مَنْزِلُ قَمْنُ  
وَمَا لِدَارٍ عَفَّتْ مِنْ بَعْدِ سَاكِنِهَا  
وَمَا لِعَيْشٍ بِهَا، إِذْ ذَاكُمْ، تَمَنُّ  
إِذِ الْجَمَارُ حَرَى مِمَّنْ يَسْرُ بِهِ،  
وَكَلْحَجُّ قَدَمًا بِهِ مَعْرُوفُ الثُّكْنُ  
إِذْ نَلْبَسُ الْعَيْشَ صَفْوًا لَا يَكْدِرُهُ  
جَفْوُ الْوُشَاةِ ، وَلَا يَنْبُو بِنَا زَمَنُ  
إِذَا كَجْتَمَعْنَا هَجْرُنَا كُلِّ فَاحِشَةٍ  
عِنْدَ كَلِّقَاءِ، وَذَاكُمْ مَجْلِسُ حَسَنُ  
فَذَاكَ دَهْرٌ مَضَتْ عَنَّا صَلَاتُهُ  
وَكُلُّ دَهْرٍ لَهُ فِي سَيْرِهِ سَنُّ  
ليت الهوى لم يقربني إليك، ولم  
أعرفك، إذ كان حظي منكم الحزن

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هاج الفؤاد طعائِنُ

هاج الفؤاد طعائِنُ

رقم القصيدة : 19108

---

هاج الفؤاد طعائِنُ

بالجزع من أعلى الحجون

يحدى بهنّ، وفي الطعائن

ربربّ حور العيون

فيهنّ طاوية الحشا،

جيداء، واضحة الجبين  
بيضاء، ناصعة البياض،  
ض، كدرة الصدف الكين  
في المنصب العالي، وبيت  
ت المجد، في حسب ودين  
إن القتل تقتلت  
بكدل للقلب الرهين  
حب القتل أحلها  
في القلب منزلة المكين  
فإذا تجاوب مرة  
ورق الحمام على الغصون  
دكرني ما قد نسي  
من الصباية بعد حين  
إن الحزين يهيجه،  
بعد الدهول بكا الحزين  
ل لنا هوى أخرى المنون  
ن وما يمر من السنين  
حب القتل ولا ترا  
هوى لنا اخرى المنون

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هيات من أمة الوهاب منزلنا  
هيات من أمة الوهاب منزلنا  
رقم القصيدة : 19109

هيات من أمة الوهاب منزلنا  
إذا حللنا بسيف البحر من عدن  
وحل أهلك أجياداً، فليس لنا  
إلا التذكر، أو حظ من الحزن

لا داركم دارنا يا وهب إن نزحت  
نواك عنا، ولا أوطانكم وطني  
فلسْتُ أملكُ إلا أن أقول، إذا  
ذكرت: لا يبعدنك الله يا سكني  
يا وهب إن يكُ قد شطَّ البعَادُ بكم،  
وفرَقَ الشملَ منا صرفُ ذا الزمن  
فكم وكم من حديثٍ قد خلوتُ به،  
في مسمعٍ منكم، أو منظرٍ حسن  
وكم وكم من دلالٍ قد شغفتُ به  
منكم، متى يره ذو العقل، يفتتن  
بل ما نسيْتُ بطن الخيفِ موقفها،  
وموقفي، وكالنا ثم ذو شجنٍ  
وقولها للثريا يومَ ذي خشبٍ،  
وكلدَّمُعٍ مِنْهَا عَلَى الخدَّينِ ذو سَنَنِ  
بِكَلِّهِ قُولِي لَهُ، فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ ،  
ماذا أَرَدْتَ بِطُولِ المَكْثِ فِي اليَمَنِ  
إِنْ كُنْتَ حَاوَلْتَ دُنْيَا أَوْ نَعِمْتَ بِهَا  
فما أَخَذْتَ بتركِ الحِجِّ مِنْ ثَمَنِ  
فَلَوْ شَهَدَنَ، غَدَاةَ البَيْنِ، عَبْرَتَنَا  
لَأَنَّ تَعَرَّدَ قُمْرِيَّ عَلَى فَنَنِ  
لاستيقنتُ غيرَ ما ظننتُ بصاحبها،  
وأيقنتُ أَنَّ لحجاً ليس من وطني

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> أمثلة الكائنات

أمثلة الكائنات

رقم القصيدة : 1911

يلتقطُ البُلبُلُ قُوتَ يَوْمِهِ

لكنَّه فوق الدُّرا يَشْدو .  
وهو إذا راحت فِخاخُ الصَّيْدِ تَمْتدُّ  
واستكلب الصَّيْدُ  
مدَّ الجناحين إلى  
حُرِّيَّةٍ واسعةٍ ليس لها حدُّ .  
وتثقلُ الغيمَةُ من تخميتها  
لكنَّها فوق الدُّرا تعدو  
وهي إذا صارت عَليها الرِّيحُ تَشْتدُّ  
واستكلب البرْدُ  
تَحَرَّكَتْ في قلبها صاعِقَةٌ  
وضجَّ في شفاهاها الرِّعدُ .  
والوردُ يحسو قُوَّتَهُ تحت الثَّرى  
لكنَّه فوق الدُّرا وردُ  
وهو إذا صارَ عليه التَّحلُّ يَنْهَدُ  
واستكلب الحَصْدُ  
لم يَخْشَ أن يُطْلِقَ صوتَ عِطْرِهِ  
ولو جرى من دُونِهِ الشَّهْدُ .  
وأنت يا ابنَ موطني  
لولا خيالُ مَعْدَةٍ  
تكادُ لا تبدو !  
لا يُوجَدُ التَّقْدُ على كَفِّكَ  
إن لم يَنعَدِمَ في ثَغْرِكَ التَّقْدُ .  
ثَغْرُكَ يا ابنَ موطني  
ما هو إلا ثَغْرَةٌ  
بالخُبْرِ تَنسُدُ !



وَالْخُبْرُ هَذَا خُبْرُكَ الْمَسْرُوقُ  
وَالْوَاهِبُ هَذَا.. سَارِقٌ وَعَدُوٌّ  
مِنْهُ عَلَيْكَ الدُّلُّ وَالْجَلْدُ  
وَمِنْكَ فِيهِ الشُّكْرُ وَالْحَمْدُ !

\*\*\*

العَبْدُ لَيْسَ مِنْ طَوَى  
قَبْضَتَهُ الْقَيْدُ  
بَلْ هُوَ يَا ابْنَ مَوْطِنِي  
مَنْ يَدُهُ مُطْلَقَةٌ  
وَقَلْبُهُ عَبْدٌ !  
أحمد مطر

2003 - 5 - 17

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> من رسوم بالياتٍ ودمنٍ  
من رسومٍ بالياتٍ ودمنٍ  
رقم القصيدة : 19110

من رسومٍ بالياتٍ ودمنٍ  
عَادَ لِي هَمِّي، وَعَاوَدْتُ دَدَنْ  
يَا أَبَا الْحَارِثِ قَلْبِي هَائِمٌ  
فَكُنْتُ مَرَّ أَمْرٍ رَشِيدٍ مُؤْتَمِنٌ  
نظرتُ عيني إليها نظرةً ،  
تركتُ قلبي لذيها مرتَهَنٌ  
عُلِقَ الْقَلْبُ غَزَالاً شَادِنًا  
يا لَقَوْمِي مِنْ غَزَالٍ قَدْ شَدَنْ  
حَسَنَ الْوَجْهِ، نَقِيًّا لَوْنُهُ،  
طيبَ النَشْرِ، لذيذَ المحتَضِنِ  
أطلبن لي صاحٍ وصلًا عنده،

إِنَّ خَيْرَ الْوَصْلِ مَا لَيْسَ يُمَنَّ  
إِنَّ حُبِّي آلَ لَيْلَى قَاتِلِي  
ظَهَرَ الْحُبُّ بِجِسْمِي وَبَطَنُ  
لَيْسَ حُبٌّ فَوْقَ مَا أَحْبَبْتَهُ،  
غَيْرَ أَنْ أَقْتَلَ نَفْسِي، أَوْ اجْنِ  
جَعَلْتُ لِلْقَلْبِ مِنْ حِبِّهَا  
شَجْنًا، زَادَ عَلَيَّ كُلَّ شَجْنِ  
فَإِذَا مَا شَطَحْتُ، هَامَ بِهَا،  
وَإِذَا رَاعَتْ إِلَى الدَّارِ سَكَنُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إعتادني، بَعْدَ سَلْوَةٍ ، حَزَنِي  
إِعْتَادَنِي، بَعْدَ سَلْوَةٍ ، حَزَنِي  
رقم القصيدة : 19111

إِعْتَادَنِي، بَعْدَ سَلْوَةٍ ، حَزَنِي  
طَيْفُ حَبِيبِ سَرَى فَأَرَقَّنِي  
مِنْ ظَنِّيَةِ بِكَلْعَقِي سَاكِنَةٍ  
قَدْ شَفَنِي حِبِّهَا وَعَذَبَنِي  
وَهِيَ لَنَا بِكُلِّ وَصَالٍ طَيْبَةٍ الدَّ  
س، وَرَبِي بِهَا قَدْ اغْرَمَنِي  
شَطَّتْ دِيَارُ الْحَبِيبِ، فَاغْتَرِبْتُ،  
هِيَ هَاتَ شَعْبُ الْحَبِيبِ مِنْ وَطَنِي  
عَلَقْتَهَا شَقْوَةً ، وَبَانَ بِهَا  
مَنِّي مَلِيكُ، فَأَصْبَحْتُ شَجَنِي  
فَلَيْتَهَا فِي الْحَيَاةِ تَتَبَعَنِي،  
وَعِنْدَ مَوْتِي يَضُمُّهَا كَفَنِي  
يَا نَظْرَةً مَا نَظَرْتُ مُوجِعَةً  
لَمْ أَرَهَا بَعْدَهَا، وَلَمْ تَرَنِي

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> بَانتَ سُلَيْمَى ، وَقَدْ كَانَتْ تُؤَاتِينِي ،  
بَانتَ سُلَيْمَى ، وَقَدْ كَانَتْ تُؤَاتِينِي ،  
رقم القصيدة : 19112

---

بَانتَ سُلَيْمَى ، وَقَدْ كَانَتْ تُؤَاتِينِي ،  
إِنَّ الْإِحَادِيثَ تَأْتِيهَا وَتَاتِينِي  
فَقُلْتُ ، لَمَّا كَلْتَقَيْنَا ، وَهِيَ مُعْرِضَةٌ  
عَنِّي ، لِيَهْنِكَ مَنْ تُدْنِيهِ دُونِي  
مَنْيَتْنَا فَرَجًا ، إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً ،  
يَا بِنْتَ مَرُوءَةَ ، حَقًّا مَا تَمْنِينِي ؟  
مَاذَا عَلَيْكَ ، وَقَدْ أَجْدَيْتَهُ سَقَمًا ،  
مِنْ حَضْرَةِ الْمَوْتِ نَفْسِي أَنْ تَعُودِينِي  
وَتَجْعَلِي نَطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً ،  
فَتَغْمِسِي فَالِكَ فِيهَا ، ثُمَّ تَسْقِينِي  
فَهِيَ شِفَائِي ، إِذَا مَا كُنْتُ ذَا سَقَمٍ ،  
وَهِيَ دَوَائِي ، إِذَا مَا الدَّاءُ يَضُنِينِي

-----

(159/1)

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> يَا خَلِيلِيَّ ، مِنْ مَلَامٍ دَعَانِي ،،  
يَا خَلِيلِيَّ ، مِنْ مَلَامٍ دَعَانِي ،،  
رقم القصيدة : 19113

---

يَا خَلِيلِيَّ ، مِنْ مَلَامٍ دَعَانِي ،،  
وَأَلْمَا الْغَدَاةَ بِالْأَطْعَانِ

لا تلوما في اهل زينب، إنّ ال  
مقلب زهن بآل زينب، عان  
وهي أهل الصفاء والودّ مني،  
واليها الهوى فلا تعذلاني  
لم تدع للنساء عندي نصيباً،  
غير ما قلتُ مازحاً بلساني  
ولعمري لحيئ عمرٍ إليها  
يوم ذي الشري قاذني ودعاني  
ما أرى ، ما حييتُ، أن أذكر  
الموقفَ منها بالخيفِ، إلا شجاني  
ثمّ قالتُ لتربها، ولأخرى ،  
من قطين مؤلّد: حدّثاني  
قالتا: نبتغي إليه رسولاً،  
ونميتُ الحديثَ بالكتمان  
إنّ قلبي بعد الذي نال منها،  
كالمعنى عن سائر النسوانِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إنني اليوم عادني أحزاني،  
إنني اليوم عادني أحزاني،  
رقم القصيدة : 19114

-----  
إنني اليوم عادني أحزاني،  
وتذكرتُ ميعتي في زماني  
وتذكرتُ طيبةً أمّ رئم،  
صدع القلب ذكرها، فشجاني  
لا تلمني عتيقُ، حسبي الذي بي،  
إنّ بي، يا عتيقُ، ما قد كفاني  
إنّ دهرًا يلفُّ شملي بسعدى

لَزَمَانٌ يَهُمُّ بِكَالإِحْسَانِ  
لا تلمني، وأنتَ زينتها لي،  
أنتَ مثلُ الشيطانِ للإنسانِ  
إنَّ بي داخلاً من الحبِّ قد  
لَمَى عِظامي مَكُونُهُ، وَبَرَانِي  
لو بعينيك، يا عتيقُ، نظرنا  
لَيْلَةَ السَّفْحِ قَرَّتِ العَيْنَانِ  
إذا بدا الكشْحُ، والوشاحُ من  
الدرِّ، وفصلٌ فيه من المرجانِ  
وقلى قلبي النساءَ سواها،  
بعدما كان مغرماً بالغواني  
وأرجي أن يجمع الدهرُ شمالاً  
بك، سَقِيّاً لَدَلِكُمْ مِنْ زَمَانِ!  
ليتني أشتري، لنفسِي منها،  
مثلَ ودي، بساعدس وبناني  
خلجتُ عيني اليمينُ بخيرٍ،  
تِلْكَ عَيْنٌ مَأْمُونَةٌ الخَلْجَانِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ضحكتُ أمُّ نوفلٍ، إذ رأني  
ضحكتُ أمُّ نوفلٍ، إذ رأني  
رقم القصيدة : 19115

---

ضحكتُ أمُّ نوفلٍ، إذ رأني  
وزهيراً، وسالفَ بنِ سنانِ  
عجبتُ إذ رأْتُ لِدَاتِي شَابُوا،  
وَقَتِيراً مِنَ المَشِيبِ عَلَانِي  
إن تربيني أقصرتُ عن طلبِ الغيِّ،  
وطاوعتُ عاذلي، إذ نهاني

وتركتُ الصبا، وأدركني الحلم،  
م، وحرمتُ بعضَ ما قد كفاني  
ودعاني إلى الرِّشادِ فُوَادُ  
كَانَ لِلْغَيِّ، مَرَّةً ، قَدْ دَعَانِي  
فَجَوَارٍ مُسْتَقْتِلَاتٍ إِلَى كَلَلِهَا  
وِحْسَانٍ كَنَاضِرِ الْأَغْصَانِ  
قُتِلَ لِلرِّجَالِ يَرْشُقْنَ بِكَلْطَرٍ  
فِي، حَسَانٍ كَحَذَلِ الْغَزْلَانِ  
بَدَنِ، فِي خَدَالَةٍ وَبِهَاءٍ،  
طَيِّبَاتِ الْأَعْطَافِ وَالْأَرْدَانِ  
قَدْ دَعَانِي، وَقَدْ دَعَاهُنَّ لِلَّهِ  
وِشَجُونٌ، مِنْ أَعْجَبِ الْأَشْجَانِ  
فَكَهْتَصَرْنَا مِنَ الْحَدِيثِ ثَمَارًا،  
حَيْثُ لَا يَجْتَنِي، لِعَمْرُكَ، جَانِي  
ذَاكَ طَوْرًا، وَتَارَةً أَبْعَثُ الْقَيْدَ  
نَةً ، وَهَنَاءً، بِالْمِزْهَرِ الْحِنَانِ  
وَأَنْصُ الْمَطِيَّ بِكَلْرُكَبٍ، يَطْلُبُ  
لَبِنَ سِرَاعًا بَوَاكِرَ الْأَطْعَانِ  
فَنَصِيدُ الْغَرِيرَ مِنْ بَقْرِ الْوَحْشِ،  
وَنَلْهُو بِلَذَّةِ الْفَتِيَانِ  
فِي زَمَانٍ لَوْ كُنْتُ فِيهِ ضَجِيعِي،  
غَيْرَ شَكٍّ، عَرَفْتُ لِي عِصْيَانِي  
وَتَقَلَّبْتُ فِي الْفِرَاشِ، وَلَا تَعُ  
رِفُ إِلَّا الطُّنُونُ أَيْنَ مَكَانِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَضْحَى فُوَادُكَ غَيْرَ ذَاتِ أَوَانٍ

أَضْحَى فُوَادُكَ غَيْرَ ذَاتِ أَوَانٍ

رقم القصيدة : 19116

---

أَضْحَى فُقُودَكَ غَيْرَ ذَاتِ أَوَانٍ  
بل لم يرعكَ تحملُ الجيرانِ  
بانوا وصدعَ بينهم شعبَ النوى ،  
عَجَبًا كَذَاكَ تَقَلُّبُ الْأَرْمَانِ

(160/1)

---

أَخْطَى الرَّبِيعُ بِلَادَهُمْ، فَتَيَّمَنُوا،  
ولحبهم أحبت كلَّ يمانٍ  
كلُّهُ يَرْجِعُهُمْ، وَكُلَّ مُجَلْجِلٍ  
وَأَهِي الْعَزَالِي، مُعْلِمِ الْأَوْطَانِ  
ولقد أبيتُ ضجيعَ كلِّ مخضبٍ  
رَخِصِ الْأَنَامِلِ طَيِّبِ الْأَرْدَانِ  
عبقِ الثيابِ من العبيرِ، مبتلٍ،  
يمشي يميذُ كمشيةِ النشوانِ  
دعصُ من الأنقاءِ إن هي ادبرتُ،  
أو أقبلتُ، فكصعدةِ المرانِ  
يَجْرِي عَلَيْهَا كَلِّمَا كَعْتَسَلَتْ بِهِ  
فضلُّ الحميمِ يجولُ كالمرجانِ  
سَقِيًّا لِدَارِهِمُ الَّتِي كَانُوا بِهَا  
إذْ لَا يَزَالُ رَسُولُهُمْ يَلْقَانِي!  
ولقد خشيتُ بأنَّ ألجَّ بهجركمُ،  
إنَّ الحبيبَ مذهلُ الإنسانِ  
بل جنَّ قلبك أن بدت لك دارها  
جزعاً، وكدت تبوخُ بالكتمانِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمُحَدَّثَ عِنْدَ كَدِّ  
وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمُحَدَّثَ عِنْدَ كَدِّ  
رقم القصيدة : 19117

---

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمُحَدَّثَ عِنْدَ كَدِّ  
دَ الْقَصْرِ، فِيهِ تَعَفُّفٌ وَبَيَانُ  
فِي زَمَانٍ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَدُّ،  
قَدْ مَضَى عَصْرَهُ، وَهَذَا زَمَانُ  
نَجْعَلُ اللَّيْلَ مَوْعِدًا حِينَ نُمْسِي،  
ثُمَّ يُخْفِي حَدِيثَنَا الْكَيْتَمَانُ  
أَيُّهَا الْكَاشِحُ الْمُعَرِّضُ بِكَلِصَرِّ  
م، تَرْخُزُحَ فَمَا لَهَا الْهَجْرَانُ  
لَا مُطَاعٌ فِي آلِ زَيْنَبَ فَارْجِعْ،  
أَوْ تَكَلِّمْ، حَتَّى يَمَلَّ اللِّسَانُ  
لَا صَدِيقًا كُنْتَ اتَّخَذْتَ، وَلَا نَصَّ  
حُكَّ عِنْدِي زَجْرٌ لَهُ مِيزَانُ  
فَكَنْطَلِقُ صَاغِرًا فَلَيْسَ لَهَا الصَّرُّ  
مُ لَدَيْتِنَا، وَلَا إِلَيْهَا الْهَوَانُ  
كَيْفَ صَبْرِي عَن بَعْضِ نَفْسِي، وَهَلْ يَصِدُّ  
بُرٌّ عَن بَعْضِ نَفْسِهِ الْإِنْسَانُ؟

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> سحررتني الزرقاء من مارون،  
سحررتني الزرقاء من مارون،  
رقم القصيدة : 19118

---

سحررتني الزرقاء من مارون،  
إنَّما السَّحْرُ عِنْدَ زُرْقِ الْعُيُونِ  
سحررتني بجيدها، وشتيت،



وبوجهٍ ذي بهجةٍ مسنون  
كَأَفَّاحٍ بِرَمْلَةٍ صَرَبَتْهُ  
ريحُ جوِّ بديمةٍ ودجون  
تَرْدُعُ القَلْبَ ذا العَزَاءِ، وَيُسْلِي  
برُدُّ أنيابها ردوعَ الحزين  
وَجَبِينٍ وَحَاجِبٍ لَمْ يُصِبْهُ  
نَتْفَ خَطِّ، كَأَنَّهُ خَطٌّ نونٍ  
فرمتني، فأقصدتني بسهم،  
شكَّ مِنِّي القُوَادَ بَعْدَ الوَتِينِ  
وَرَمَتْهَا يَدَايَ مِنِّي بِنَبْلِ  
كيفَ أصطادُ عاقلاً في حصون؟  
تنتحيني فلا ترى ، وترى النا  
سَ بصعبٍ ممنوعٍ مأمون  
ذي مَحَارِبٍ أُحْرَزَتْ أَنْ تَرَاهَا  
كُلُّ بَيْضَاءٍ سَهْلَةٍ العَرِينِ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> إني، ومن احرم الحجيج له،  
إني، ومن احرم الحجيج له،  
رقم القصيدة : 19119

إني، ومن احرم الحجيج له،  
وموقفٍ الهدى، بعدُ، والبدنِ  
والبيتِ ذي الأبطحِ العتيقِ، وما  
جُلِّلَ مِنْ حُرِّ عَصَبِ ذي اليَمَنِ  
والأشعثِ الطائفِ المهلِّ، وما  
بينَ الصفا والمقامِ والركنِ  
وَرَمَزِمٍ وَكَلْجَمَارٍ إِذْ رُمِيَتْ،  
والجمرتين اللتين بالبطنِ

وَمَا أَقَرَّ الطَّبَّاءَ بِكَلْبِيَّتِ، وَكَذْ  
قَ، إِذَا مَا دَعْتُ عَلَى فَنَنِ  
مَا خَنْتُ عَهْدَ الْقَتُولِ إِذْ شَطَحْتُ،  
وَلَوْ أَتَوْهَا بِهِ لَتَصْرَمَنِي  
وَمَوْقِفِ الْهَدْيِ بَعْدُ، وَالْبُدْنَ  
مَنْكُمْ، وَلَمْ آتَهَا، وَلَمْ أَخْنِ  
لَا يَكُنِ الْبَخْلُ لِي وَجُودَكُمْ،  
يَوْمًا لَغَيْرِي، وَأَنْتُمْ شَجَنِي  
مَا كَانَتْ الدَّارُ بِكَلْتَلَاغِ وَلَا الْأَ  
جْرَاعِ، لَوْلَا الْقَتُولُ، مِنْ وَطَنِي  
يَا قَوْمِ حُبُّ الْقَتُولِ أَجْرَضَنِي  
وَتَارِكِي هَائِمًا بِلَا دِمَنِ  
قَدْ خَطَّ فِي الزَّبْرِ، فَاطْلُبُوا بَدْمِي،  
مَنْ لَمْ يُقِدْنِي يَوْمًا، وَلَمْ يَدْنِي  
عَلَقْتَهَا نَاشِنًا، وَعَلَقْتُ رَجُلًا  
غَيْرِي غَضَّ الشَّبَابِ كَكَلْعُضْنِ

(161/1)

---

وَعَلَّقْتَنِي أُخْرَى وَعَلَّقَهَا  
نَاشٍ يَصِيدُ الْقُلُوبَ كَكَلْشَطَنِ  
فَكَلْشَكْلٍ مِنْهَا الْعَدَاةَ مُخْتَلِفًا  
ذَا طَلَابُ الصَّلَالِ وَالْفَتَنِ  
قَدْ قُلْتُ، لَمَّا سَمِعْتُ أَمْرَهُمْ:  
يَا رَبِّ قَدْ شَفَّنِي وَأَحْزَنَنِي  
إِلَيْكَ أَشْكُو كَلْدِي أُصِيبُ بِهِ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> رقص الساعة  
رقاص الساعة

رقم القصيدة : 1912

---

منذ سنين،

يترنح رقص الساعة،

يضرب هامته بيسار، يضرب هامته بيمين،

والمسكين، لا أحد يسكن أوجاعه،

لو يدرك رقص الساعة، أن الباعة

يعتقدون بأن الدمع رنين،

وبأن استمرار الرقص دليل الطاعة،

لتوقف في أول ساعة،

عن تطويل زمان البؤس، وكشّف عن سكين،

يا رقص الساعة،

دعنا نقلب تاريخ الأوقات بهذي القاعة،

وندجن عصر التدجين،

ونؤكد إفلاس الباعة،

قف وتأمل وضعك ساعة،

لا ترقص، قتلتك الطاعة،

قتلتك الطاعة.

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أصبح القلب في الحبال رهينا،

أصبح القلب في الحبال رهينا،

رقم القصيدة : 19120

---

أصبح القلب في الحبال رهينا،

مقصداً يوم فارق الطاعيننا

عجلت حمة الفراق علينا

بِرَحِيلِ، وَلَمْ نَخَفْ أَنْ تَبِينَا  
لَمْ يُرْعِنِي إِلَّا الْفِتَاةُ ، وَإِلَّا  
دمعها في الرداءِ سحاً سنينا  
وَلَقَدْ قُلْتُ، يَوْمَ مَكَّةَ سِرًّا،  
قَبْلَ وَشِكِّ مِنْ بَيْنِكُمْ: نَوَّلِينَا  
أَنْتِ أَهْوَى الْعِبَادِ قَرِيبًا وَبَعْدًا،  
لو تنيلينَ عاشقاً محزوننا  
قاده الطرفُ، يَوْمَ سَرْنَا، إِلَى الْحَيِ  
نِ جَهَارًا، وَلَمْ يَخْفَ أَنْ يَحِينَا  
فَإِذَا نَعَجَةٌ تَرَاعِي نَعَاجًا،  
ومهاً نجلَ المناظرِ، عينا  
قُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَصَدَّتْ، وَقَالَتْ:  
أَمَبْدُ سَوَالِكِ الْعَالَمِينَا؟  
قلتُ: بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالَةِ لِمَا  
ان تَبَلَّتِ الْفَوَادَ أَنْ تَصَدَّقِينَا  
أَيُّ مَنْ تَجْمَعُ الْمَوَاسِمُ قَوْلِي،  
وأبيني لنا، ولا تكتمينا  
نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ، وَكُنَّا  
قَبْلَهَا قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَا  
قَدْ صَدَقْتَاكَ إِذْ سَأَلْتَ، فَمَنْ أَدْ  
ت؟ عَسَى أَنْ يَجْرَّ شَأْنُ شُؤُونَا  
ونرى أننا عرفناك بالنع  
تِ بظنِّ، وما قتلنا يقينا  
بِسَوَادِ الشَّيْتَيْنِ، وَنَعْتِ،  
قَدْ نَرَاهُ لِنَاظِرٍ مُسْتَبِينَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أصبح القلب بالقتول حزينا،  
أصبح القلب بالقتول حزينا،

رقم القصيدة : 19121

---

أصبح القلب بالقتول حزينا،  
هائم اللب، لو قضته الديونا  
قال: أبشر، لما اتاها رسول،  
قد رأينا منها لك اليوم لنا  
إن تكن بكلصفا، يا صاح، هممت،  
فلقد عنت الفؤاد سينا  
أرسلت أنا نخاف شنات،  
آفكات، من حولنا، وعيونا  
إجتبنا في الأرض، إن كنت تخشى،  
إن لقيناك مرة، أن تخونا  
فلك كليله وكالأمانة وكلميه  
ق، أن لا نخونكم ما بقينا  
ثم أن لا يزال من كنت تهوي  
من حبيباً، ما عشت عندي مكينا  
ثم لا تحرب الأمانة عندي،  
أعدر الناس من يخون الأمانة  
ثم أن نصرف المناسيب، حتى  
نتركك الناس يرجمون الطنونا  
ثم أن أرفض النساء سواكم،  
ها رضيتم؟ قالت: نعم قد رضينا

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> ارحمينا، يا نعم، مما لقينا

ارحمينا، يا نعم، مما لقينا

رقم القصيدة : 19122

---

ارحمينا، يا نعم، مما لقينا

وصلينا، فانعمي، أو دعينا  
عَنكَ إِنْ تَسْأَلِي، فِدَى لِكَ نَفْسِي،  
نُمَّ تَأْتِينَ غَيْرَ مَا تَزْعَمِينَا

(162/1)

إِنَّ خَيْرَ النَّسَاءِ عِنْدِي وَصَالاً،  
من تَوَاتِي بوصولها ما هويْنَا  
وكذُكْرِي العَهْدَ وَكَلِمَاتِيَقَ مِنَّا،  
يَوْمَ آلِيَتِ لَا تَطِيعِينَ فِيْنَا  
قَوْلَ وَاشِ أَتَاكَ عَنَّا بِصَرْمٍ،  
أَوْ نَصِيحٍ يُرِيدُ أَنْ تَقْطَعِينَا  
ويميني بمثل ذلك أني  
لا أَصَافِي سِوَاكَ فِي العَالَمِينَا  
ثمَّ غَيَّرْتِ مَا فَعَلْتِ بِفَعْلٍ،  
كَانَ فِيهِ خِلَافٌ مَا تَعْدِينَا  
فَلَمَّا كُنْتِ قَدْ تَغَيَّرْتِ بَعْدِي،  
وَرَضِيَتِ العِدَاةَ أَنْ تَصْرَمِينَا  
ونسيتِ الذي عَهَدْتِ إِلَيْنَا  
في أُمُورِ خِلُونِ أَنْ تَعْلَمِينَا  
لا تَزَالِينَ آثَرَ النَّاسِ عِنْدِي،  
فَاعْلَمِي ذَاكَ فِي الهَوَى مَا حَيِينَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> حَدَّثِينَا، قُرَيْبٍ، مَا تَأْمَرِينَا  
حَدَّثِينَا، قُرَيْبٍ، مَا تَأْمَرِينَا  
رقم القصيدة : 19123

-----

حَدَّثِينَا، قُرَيْبٍ، مَا تَأْمُرِينَا  
إِنَّ قَلْبِي أَمْسَى بِهِنْدٍ رَهِينَا  
مَا أَرَاهُ إِلَّا سِيقِضِي عَلَيْهِ  
نَاطِرَ الْحُبِّ، خَشِيَةً أَنْ تَبِينَا  
ثُمَّ قَالَتْ: وَدِدْتُ أَنْ شَفَاءً  
لَكَ، يَحْمِي مِنْهُ الْغَدَاةَ، يَقِينَا  
إِنَّ نَأْتِ غُرْبَةً بِهِنْدٍ، فَإِنَّا  
قَدْ خَشِينَا أَنْ لَا تَقَارِبَ حِينَا  
فَأَشَارَتْ بِأَنَّ قَلْبِي مَرِيضٌ  
مِنْ هَوَاكُمُ يَجُنُّ وَجِدًا رَصِينَا  
فَكَلَّمْتِمُنَّ نَاصِحًا قَرِيبًا مِنَ النَّصِ  
حِ، لَطِيفًا، لَمَا تَرِيدُ، مَكِينَا  
لَا يَخُونُ الْخَلِيلَ شَيْئًا، وَلَكِنْ  
رُبَّمَا يُحْسَبُ الْمُطِيعُ أَمِينَا  
فَيَرَى فِعْلَهُ فَيُسْنَدِي إِلَيْهِ،  
وَهُوَ فِي ذَلِكَ بِكَلْحَرَى أَنْ يَخُونَا  
يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لِأَمِينٍ،  
قَبِحَتْ طَيْبَةُ الْخِيَانَةِ طِينَا!

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لَمْ تَرَى الْعَيْنُ لِلشُّرَيْبَا شَبِيهَاً،  
لَمْ تَرَى الْعَيْنُ لِلشُّرَيْبَا شَبِيهَاً،  
رقم القصيدة : 19124

لَمْ تَرَى الْعَيْنُ لِلشُّرَيْبَا شَبِيهَاً،  
بِمَسِيلِ التَّلَاعِ لَمَّا كَلْتَقِينَا  
أَعْمَلْتُ طَرْفَهَا إِلَيَّ، وَقَالَتْ:  
حَبُّ بِالسَّائِرِينَ زُورًا إِلَيْنَا  
ثُمَّ قَالَتْ لِأَحْتِهَا: قَدْ ظَلَمْنَا،

إن رجعناه خائباً، واعتدبنا  
وَصَرْنَا الْحَدِيثَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ،  
وَأَتَيْنَا مِنْ أَمْرِنَا مَا كَشَتَّهَيْنَا  
في خِلاءٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَمِنْ،  
فَشَفِينَا غَلِيلَهُ، وَاشْتَفِينَا  
فَلْبَتْنَا بِذَاكَ عَشْرًا تَبَاعًا،  
فَقَضَيْنَا دُيُونَنَا، وَكَفَّتْصَيْنَا  
كَانَ ذَا فِي مَسِيرِنَا، وَرَجَعْنَا،  
عَلِمَ اللَّهُ، مِنْهُ مَا قَدْ نَوِينَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> عاودض القلب من تذكّرِ جملٍ،  
عاودض القلب من تذكّرِ جملٍ،  
رقم القصيدة : 19125

عاودض القلب من تذكّرِ جملٍ،  
مَا يَهْيِجُ الْمُتَمِيمَ الْمَحْزُونَا  
إِنَّ مَا أَوْرَثْتُ مِنَ الْحَبِّ جَمَلٌ،  
كَأَدَّ يُبْدِي الْمُجْمَعِمَ الْمَكُونَا  
لَيْلَةَ السَّبْتِ، إِذْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا  
نَظْرَةً زَادَتْ الْفُؤَادَ جَنُونَا  
إِنَّ مَمَشَاكَ دُونَ دَارِ عَدِيٍّ،  
كَانَ لِلْقَلْبِ فِتْنَةً وَفُتُونَا  
وَتَرَاءَتْ عَلَيَّ الْبِلَاطُ، فَلَمَّا  
وَأَجْهَتْنَا كَالشَّمْسِ تُعْشِي الْعُيُونَا  
وَجَلَا بَرْدَهَا، وَقَدْ حَسْرَتَهُ،  
نُورَ بَدْرِ يَضِيءُ لِلنَّاطِرِينَا  
قَالَ هَارُونَ: قِفْ، فَيَا لَيْتَ أَنِّي  
كُنْتُ طَاوَعْتُ سَاعَةَ هَارُونَا



وَنَهَيْتَنِي عَنِ النَّسَاءِ، وَحَلَّتْ  
مَنْزِلًا مِنْ حِمَى الْفُؤَادِ مَكِينَا  
ثُمَّ شَكَّتْ، فَلَسْتُ أَعْرِفُ مِنْهَا  
مَقَّةً لِي، وَلَا قَلِيَّ مُسْتَبِينَا  
غَيْرَ أَنِّي أَوْمِلُ الْوَصَلَ مِنْهَا،  
أَمَلِ الْمُرْتَجِي بِغَيْبِ ظَنُونَا

----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ وَالْأَطْلَالَ وَالِدَمَّنَا،  
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ وَالْأَطْلَالَ وَالِدَمَّنَا،  
رقم القصيدة : 19126

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ وَالْأَطْلَالَ وَالِدَمَّنَا،  
زِدْنَ الْفُؤَادَ، عَلَى عِلَاتِهِ، حَزْنَا

(163/1)

دَارٌ لِأَسْمَاءَ قَدْ كَانَتْ تَحِلُّ بِهَا،  
وَأَنْتَ، إِذْ ذَاكَ، إِذْ كَانَتْ لَنَا وَطْنَا  
لَمْ يَحْبِبِ الْقَلْبُ شَيْئًا مِثْلَ حَبْكُمُ،  
وَلَمْ تَرَ الْعَيْنُ شَيْئًا بَعْدَكُمْ حَسْنَا  
مَا غَنَى أَبَالِي، إِذَا مَا اللَّهُ قَرِيبَكُمْ،  
مَنْ كَانَ شَطَطًا مِنَ الْأَحْبَابِ أَوْ قَطْنَا  
وَإِنْ تَجُودِي فَقَدْ عَنَيْتِي زَمْنَا  
أَمْسَى الْفُؤَادُ بِكُمْ يَا هِنْدُ مُرْتَهَنًا  
وَأَنْتِ كُنْتِ الْهَوَى وَكَلْهَمًا وَكَلُوسْنَا  
إِذْ تَسْتَبِيكَ بِمِصْقُولِ عَوَارِضِهِ،  
وَمَقْلَتِي شَادِنٍ لَمْ يَعُدْ أَنْ شَدْنَا

-----  
العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قل للمنازل بالظهرانِ قد حانا  
قل للمنازلِ بالظهرانِ قد حانا  
رقم القصيدة : 19127

---

قل للمنازلِ بالظهرانِ قد حانا  
أَنْ تَنْطِقِي فَتُبِينِي الْيَوْمَ تَبِينَا  
رُذِّي عَلَيْنَا بِمَا قُلْنَا تَحِيَّتَنَا  
وَحَدَّثِينَا: مَتَى بَانَ الَّذِي بَانَا؟  
قَالَتْ: وَمَنْ أَنْتَ أَذْكَرُ؟ قَالَ: ذُو شَجَنِ  
قَدْ هَاجَ مِنْهُ نَحِيبُ الْحَبِّ أَحْزَانَا  
قَالَتْ: فَأَنْتَ كَلَّذِي أَرْسَلْتَ جَارِيَةً  
وَهِنَا إِلَى الرِّكْبِ تَدْعِي أُمَّ سَفِينَانَا؟  
ثُمَّ أَنْخَتَ وَرَاءَ الْعِرْقِ أَبْعِرَةً ،  
أَتَيْنَ مِنْ رُكْبِهِ الْأَعْلَى ، وَرُكْبَانَا  
ثُمَّ أَتَيْتَ تَحْطِي الرِّكْبَ مَسْتَرًا،  
حَتَّى لَقِيتَ لَدَى الْبَطْحَاءِ إِنْسَانَا  
قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَبِينِي فِي مُحَاوَرَةٍ ،  
وَحَدَّثِينِي حَدِيثَ الرِّكْبِ مَنْ كَانَا  
ذَلِكَ الزَّمَانُ الَّذِي فِيهِ مَوَدَّتْكُمْ،  
فَقَدْ تَبَدَّلَ بَعْدَ الْعَهْدِ أَرْمَانَا  
وَقَدْ مَضَتْ حِجَجٌ مِنْ بَعْدِ، أَرْبَعَةٌ ،  
وَأَشْهُرٌ وَكُنْتُمْ فُضْنَا كَلْعَامَ شَعْبَانَا  
فَبِتُّ مَا إِنْ أَرَى شَيْئًا أُسْرُ بِهِ،  
إِلَّا الْحَدِيثَ، وَغَمَّرَ الْكَفَّ أَحْيَانَا  
حتى إذا الركبُ ريعوا قمتُ منصرفاً،  
مشيَ النزيفِ يكفُّ الدمعَ تهتانَا

-----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قال الخليلُ: غداً تصدعنا،  
قال الخليلُ: غداً تصدعنا،  
رقم القصيدة : 19128

---

قال الخليلُ: غداً تصدعنا،  
أو بعده، أفلا تشيعنا؟  
أَمَا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدِ،  
فَمَتَى تَقُولُ: الدَّارَ تَجْمَعُنَا؟  
لتشوقنا هندُ، وقد قتلتُ  
عِلْمًا بِأَنَّ البَيْنَ فَاجِعُنَا  
عجباً لموقفها وموقفنا،  
وَيَسْمَعُ تَرْبِيئَهَا تُرَاجِعُنَا  
وَمَقَالِهَا: سِرٌّ لَيْلَةٌ مَعَنَا،  
نعهدُ، فَإِنَّ البَيْنَ شَائِعُنَا  
قلتُ: العيونُ كثيرةٌ معكم،  
وأظنُّ أَنَّ السَّيْرَ مانِعُنَا  
لَا بَلَّ نَزْوَرِكُمْ بِأَرْضِكُمْ،  
فيطأُ قائلكم وشافعنا  
قَالَتْ: أَشَيْءٌ أَنْتَ فَاعِلُهُ  
هذا، لَعَمْرُكَ، أَمْ تُخَادِعُنَا؟  
بِكَلِمَةٍ حَدَّثَ مَانُومَلُهُ  
واصدق، فَإِنَّ الصَّدَقَ واسِعُنَا  
إِضْرِبْ لَنَا أَجَالًا نَعُدُّ لَهُ  
إِخْلَافُ مَوْعِدِهِ تَقَاطُعُنَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَجْمَعَتْ خُلَّتِي مَعَ الهَجْرِ بَيْنَا،  
أَجْمَعَتْ خُلَّتِي مَعَ الهَجْرِ بَيْنَا،  
رقم القصيدة : 19129

---

أَجْمَعَتْ خُلَّتِي مَعَ الْهَجْرِ بَيْنَا،  
جَلَلْ كَلَلُهُ ذَلِكَ الْوَجْهَ زَيْنَا!  
أَجْمَعَتْ بَيْنَهَا، وَلَمْ نَكُ مِنْهَا  
لذة العيش والشباب قضينا  
فَتَوَلَّتْ حُمُولُهَا، وَكَسْتَقَلَّتْ،  
لم تنل طائلاً، ولم نقض دينا  
فَأَصَابَتْ بِهِ فُؤَادِي، فَهَاجَتْ  
حزناً لي، مبرحاً كان حيناً  
وَلَقَدْ قُلْتُ، يَوْمَ مَكَّةَ لَمَّا  
أرسلتُ تقرأ السلامَ علينا:  
أنعمَ اللهُ بالرسولِ الذي أر  
سل، والمرسلِ الرسالةَ ، عينا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> سفارة  
سفارة  
رقم القصيدة : 1913

---

يريدون مني بلوغ الحضارة،  
وكل الدروب إليها سدى،  
والخطى مستعارة،  
فما بيننا ألف باب وباب،

(164/1)

---

عليها كلاب الكلاب،  
تشم الظنون، وتسمع صمت الإشارة،

وتقطع وقت الفراغ بقطع الرقاب،  
فكيف سأمضي لقصدي وهم يطلقون الكلاب،  
على كل درب وهم يربطون الحجارة؛  
يريدون مني بلوغ الحضارة،  
وما زلت أجهل دربي لبيتي،  
وأعطي عظيم اعتباري لأدني عبارة،  
لأن لساني حصاني كما علموني،  
وأن حصاني شديد الإثارة،  
وأن الإثارة ليست شطارة،  
وأن الشطارة في ربط رأسي بصمتي،  
وربط حصاني على باب تلك السفارة،  
وتلك السفارة.

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تَقُولُ وَلِيدَتِي، لَمَّا رَأَتْنِي  
تَقُولُ وَلِيدَتِي، لَمَّا رَأَتْنِي  
رقم القصيدة : 19130

تَقُولُ وَلِيدَتِي، لَمَّا رَأَتْنِي  
طربتُ، وكنْتُ قد أقصرتُ حيناً:  
أَرَاكَ الْيَوْمَ قَدْ أَحْدَثْتَ شَوْقًا  
وَعَادَ لَكَ الْهَوَى دَاءً دَفِينًا  
وكنْتَ زعمتَ أنك ذو عزاءٍ،  
إذا ما شئتَ، فارقتَ القربنا  
بربكُ، هل أتاك لها رسولُ،  
فشاقكُ، أم لقيتَ لها خدينا؟  
فَقُلْتُ: شَكَا إِلَيَّ أَخٌ مُحِبُّ  
كَبَعُضِ زَمَانِنَا، إِذْ تَعَلَّمِينَا  
فَقَصَّ عَلَيَّ مَا يَلْقَى بِهِنْدٍ

فَوَافِقَ بَعْضَ مَا قَدْ تَعْرِفِينَا  
مَشُوقٌ حِينَ يَلْقَى الْعَاشِقِينَا  
وَكَمْ مِنْ خَلَّةٍ أَعْرَضْتُ عَنْهَا،  
لَعِيرٍ قَلِيٍّ وَكُنْتُ بِهَا ضَنِينَا  
أَرَدْتُ فِرَاقَهَا وَصَبَرْتُ عَنْهَا  
وَلَوْ جَنَّ الْفَوَؤَادُ بِهَا جَنُونَا

----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَسْتَعِينُ كُلَّ ذِي بِكْفَيْهِ نَفْعِي،  
أَسْتَعِينُ كُلَّ ذِي بِكْفَيْهِ نَفْعِي،  
رقم القصيدة : 19131

أَسْتَعِينُ كُلَّ ذِي بِكْفَيْهِ نَفْعِي،  
وَرَجَائِي، عَلَى الَّتِي قَتَلْتَنِي  
وَلَقَدْ كُنْتُ قَدْ عَرَفْتُ، وَأَبْصَرْتُ  
تُ أُمُورًا، لَوْ أَنَّهَا نَفَعْتَنِي  
قُلْتُ: إِنِّي أَهْوَى شِفَا مَا أَلَا قِي  
مِنْ خُطُوبٍ تَتَابَعَتْ، فَدَحْتَنِي

----

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى ، أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى  
،  
أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى ، أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى ،  
رقم القصيدة : 19132

أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى ، أَحْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى ،  
وَأَبْكِي، إِنْ رَأَيْتُ لَهَا قَرِينَا  
وَقَدْ أَفَدَ الرَّحِيلُ فُقُلًا لِسَعْدَى  
لِعَمْرِكِ، خَبْرِي مَا تَأْمُرِينَا  
إِلَّا يَا لَيْلِ، إِنْ شَفَاءَ نَفْسِي

نوالك، إن بخلت، فزودينا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أيها الطارقُ الذي قد عناني،  
أيها الطارقُ الذي قد عناني،  
رقم القصيدة : 19133

أيها الطارقُ الذي قد عناني،  
بعدهما نامُ سامرُ الركبانِ  
زار من نازحٍ بغيرِ دليلٍ،  
يَتَخَطَّى إِلَيَّ، حَتَّى أَتَانِي

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا،  
أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا،  
رقم القصيدة : 19134

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثُّرَيَّا سُهَيْلًا،  
عَمْرَكَ كَلَّلَهُ، كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
هي شاميةٌ إذا ما استقلتُ،  
لَوْ تَخَوَّفْتَ جَفْوَةً وَصُدُودًا، أ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> أصبحَ القلبُ مستهماً معني  
أصبحَ القلبُ مستهماً معني  
رقم القصيدة : 19135

أصبحَ القلبُ مستهماً معني  
بِفَتَاةٍ ، مِنْ أَسْوَأِ النَّاسِ ظَنًّا  
قلتُ يوماً لها وحركتِ العة  
دَ بِمِضْرَابِهَا، فَعَنَّتْ، وَغَنَّتِي

ليتني كنتُ ظهرَ عودك يوماً،  
فإذا ما كحْتَصَّنْتِنِي، كُنْتُ بَطْنًا  
فبكتُ، ثمَّ أعرضتُ، ثمَّ قالتُ:  
من بهذا أذاك، في اليوم، عنا؟  
لَوْ تَحَوَّفْتَ جَفْوَةً وَصُدُودًا،

(165/1)

ما تطلبتَ ذا، لعمرِكَ، منا  
قلتُ لما رأيتُ: خلكِ منه،  
بأبي، مَا عَلَيْكَ أَنْ أَتَمَّنِّي ؟

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> عاودَ القلبَ بعضُ ما قد شجَاهُ،  
عاودَ القلبَ بعضُ ما قد شجَاهُ،  
رقم القصيدة : 19136

عاودَ القلبَ بعضُ ما قد شجَاهُ،  
مِنْ حَبِيبٍ أَمْسَى هَوَانًا هَوَاهُ  
يَا لَقَوْمٍ، وَكَيْفَ صَبْرِي عَنْ مَنْ  
لا ترى النفسُ طيبَ عيشٍ سواه؟  
أرسلتُ، إذ رأْتُ بعادي، أن لا  
يقبلن بي محرشاً، إن اتاهُ  
لا تُطع بي، فَدَتِكَ نَفْسِي، عَدُوًّا  
لحديثٍ على هواه افتراهُ  
لا تُطع بي، مَنْ لَوْ رَأْنِي وَإِيَّا  
كَ أَسِيرِي ضُرُورَةً ، مَا عَنَاهُ  
واجتنابي بيتَ الحبيبِ، وما الخل



دُ بأشهى إليّ من أن أراه  
ما ضراري نفسي بهجرةٍ من لي  
سَ مسيئاً، ولا بعيداً تراه  
دونَ أن يسمعَ المعاذرَ مني،  
أو يرى عاتباً، فعندي رضاه

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> خَانَكَ مَنْ تَهْوَى فَلَا تَخُنُّهُ  
خَانَكَ مَنْ تَهْوَى فَلَا تَخُنُّهُ  
رقم القصيدة : 19137

خَانَكَ مَنْ تَهْوَى فَلَا تَخُنُّهُ  
وكنَ وفيّاً، إن سلوتَ عنه  
وَكَسَلْتُكَ سَبِيلَ وَصْلِهِ وَصْنُهُ  
إِنْ كَانَ عَدَاراً فَلَا تُكُنُّهُ  
عسى تباريحُ تجيءُ منه،  
فَيَرْجِعَ الْوَصْلَ وَلَمْ تَشْنُهُ

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> تَأَوَّبَ عَيْنَهُ وَهَنَا قَدَاهَا،  
تَأَوَّبَ عَيْنَهُ وَهَنَا قَدَاهَا،  
رقم القصيدة : 19138

تَأَوَّبَ عَيْنَهُ وَهَنَا قَدَاهَا،  
وَدَاوَاهَا الطَّيِّبُ، فَمَا شَفَاهَا  
وأحدثَ قلبه خطراتِ حَبٍّ،  
وأحدثَ شوقه حزناً عراها  
لمن لا دارهُ تدنو، ولا قد  
عَدَّتْ، مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهِ عُدَاهَا  
وشاقتني المنى للقاءِ هندي،

وَعَرَّضُ الْأَرْضِ وَاسِعَةً سِوَاهَا  
فلما أن بدتْ شمسٌ تجلّتْ  
من الأستارِ، أبرزها دجاها  
ذَكَرْتُ الشُّوقَ وَالْأَهْوَاءَ يَوْمًا،  
يهيِّجُ لِنَفْسٍ مَتَبُولٍ مَنَاهَا  
وكنْتُ إِذَا رَأَيْتُ فَتَاةً مَلِكٍ  
منعمةً ، أرى بِأَنَّ أَرَاهَا  
ورمْتُ الوصلَ، إِنَّ لَهْنَ وَصَلًا  
شفاءَ النفسِ، إِنَّ شَيْءَ شَفَاهَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> لِعَائِشَةَ كَبْنَةَ التَّيْمِيِّ عِنْدِي  
لِعَائِشَةَ كَبْنَةَ التَّيْمِيِّ عِنْدِي  
رقم القصيدة : 19139

لِعَائِشَةَ كَبْنَةَ التَّيْمِيِّ عِنْدِي  
حمىً فِي الْقَلْبِ، مَا يَرعى حَمَاهَا  
يُذَكِّرُنِي كَبْنَةَ التَّيْمِيِّ ظَنِّي  
يروُدُ بِرَوْضَةٍ سَهْلٍ رِبَاهَا  
فَقُلْتُ لَهُ، وَكَادَعُ يُرَاعُ قَلْبِي:  
فلم أَرِ قَطُّ كَالْيَوْمِ اشْتَبَاهَا  
سوى حَمْشٍ بِسَاقِكِ مَسْتَبِينِ،  
وَأَنَّ شَوَاكَ لَمْ يُشْبِهْ شَوَاهَا  
وَأَنَّكَ عَاطِلٌ، عَارٍ، وَليستْ  
بعاريةً ، وَلَا عَطِلٌ يَدَاهَا  
وَأَنَّكَ غَيْرُ أَفْرَعٍ، وَهِيَ تَدْلِي  
عَلَى الْمَتْنَيْنِ أَسْحَمَ قَدْ كَسَاهَا  
ولو قَعَدْتُ، وَلَمْ تَكْلِفْ بُوْدً،  
سِوَى مَا قَدْ كَلَّفْتُ بِهِ، كَفَاهَا

أَظَلُّ، إِذَا أَكَلَمَهَا، كَأَنِّي  
أُكَلِّمُ حَيَّةً غَلَبَتْ رُقَاهَا  
تَبَيَّتُ إِلَيَّ، بَعْدَ النَّوْمِ، تَسْرِي  
وَقَدْ أَمْسَيْتُ لَا أَحْشَى سُرَاهَا

---

العصر الإسلامي << عمر ابن أبي ربيعة >> قَدْ صَبَا الْقَلْبُ صَبًا غَيْرَ دَنِي،

قَدْ صَبَا الْقَلْبُ صَبًا غَيْرَ دَنِي،

رقم القصيدة : 19140

قَدْ صَبَا الْقَلْبُ صَبًا غَيْرَ دَنِي،  
وقضى الأوطارَ من أم علي  
وقضى الأوطارَ منها، بعدما  
كَادَتْ الأوطارُ أَنْ لَا تَنْقُضِي  
وَدَعَاهُ الْحَيْنُ مِنْهُ لِلَّتِي  
تَقْطَعُ الْعُلَاتِ بِكَلْدَلٍ الْبَهِي  
فارعوى عنها بصبرٍ، بعدما  
كَانَ عَنْهَا زَمَانًا لَا يَرَعُوي  
كلما قلتُ: تناسى ذكرها،

(166/1)

رَاجَعَ الْقَلْبُ الَّذِي كَانَ نَسِي  
فلها، وارتاحَ للخودِ التي  
تيمتُّ قلبي بذي طعمٍ شهبي  
بارِدِ الطَّعْمِ، شَتِيَّتِ نَبْتُهُ  
ككلاً قَاحِي، نَاعِمِ النَّبْتِ ثَرِي  
واضح، عذبٍ، إذا ما ابتسمتُ،

لَا حَ لَوْحِ الْبَرْقِ فِي وَسْطِ الْحَيِّ  
طَيِّبِ الرِّيقِ، إِذَا مَا دُقَّتْهُ،  
قَلْتُ: تَلْحَجُّ، شَيْبَ بِالْمَسْكِ الذَّكِيِّ  
وَيَطْرَفُ خَلْتُهُ، حِينَ بَدَتْ،  
طَرَفَ أُمَّ الْخَشْفِ فِي عُرْفِ نَدِي  
وَيَفْرَعُ قَدْ تَدَلَّى ، فَاحِمٍ،  
كَتَدَلَّى قَنَوِ نَخْلِ الْمَجْتَنِيِّ  
وَبُوجِهِ حَسَنٍ صُورَتِهِ،  
وَاصِحِ السُّنَّةِ ، ذِي تَغْرِ نَقِي  
وَبَجِيدِ أَغْيِدٍ، زِينُهُ  
خَالِصُ الدَّرِّ، وَيَاقُوتُ بِهِ  
وَلَهَا فِي الْقَلْبِ مَنِي لُوعَةٌ ،  
كَلَّ حِينَ، هِيَ فِي الْقَلْبِ تَجِي  
مَنْ يَكُنْ أَمْسَى خَلِيًّا مِنْ هَوَى ،  
فَفَوَّادِي لَيْسَ مِنْهَا بِنَخْلِي  
أَوْ يَكُنْ أَمْسَى تَقِيًّا قَلْبُهُ،  
فَلَعَمْرِي إِنَّ قَلْبِي لَغَوِي

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> أرقطُ وشر الداء هم مؤرق

أرقطُ وشر الداء هم مؤرق

رقم القصيدة : 19141

أرقطُ وشر الداء هم مؤرق

كَأَنِّي أَسِيرٌ جَانِبَ النَّوْمِ مُوثِقٌ

تَذَكَّرَ سَلْمَى ، أَوْ صَرِيحٌ لِصَحْبِهِ

يَقُولُ إِذَا مَا عَزَتِ الْخَمْرُ : أَنْفَقُوا

يُشَبُّ حُمِيًّا الْكَأْسِ فِيهِ إِذَا انْتَشَى

قَدِيمِ الْخِتَامِ بِابِلِيٍّ مُعْتَقٌ

يقولُ الشُّرُوبُ: أَيُّ داءٍ أصابهُ؟  
أتخييل جن أم دهاه المروق ؟  
يَموتُ وَيَحيا تارةً مِنْ دَبيبِها  
وليسَ لَهُ أَنْ يُفصِحَ القيلَ مَنْطِقُ  
وأعجب سلمى أن سلمى كأنها  
من الحسن حوراء المدامع مرشق  
دعاها إلى ظلِّ تُرَجِّي غزالها  
مع الحر عمري من السدر مورك  
تَعَطَّفُ أحياناً عليه وتارةً  
تكاد - ولم تغفل - من الوجد تحرق  
وللحلي وسواسٍ عليها إذا مشت  
كما اهتزَّ في ريحٍ من الصَّيفِ عَشْرِقُ  
إذا قَتَلتْ لم يُؤدِّ شيئاً قَتيلها  
برهرةً ربا تود وتعشق  
وتَبَسِمُ عن عُرِّ رِواءِ كَأَنَّها  
أقاح بريانٍ من الروض مشرق  
كأنَّ رُضابَ المِسْكِ فوقَ لِناتِها  
وكافورَ دارِيٍّ وراحاً تُصَفِّقُ  
حمته من الصادي فليس تبيله  
وإن مات ما غنى الحمامَ المطوقُ  
تكونُ وإن أعطتك عهداً كأنها  
إذا رُمَتَ مِنْها الودَّ نجمٌ مُحَلَّقُ  
فبرح بي منها عداةً فصرمها  
عليَّ غرامٌ وادِّكارٌ مُشَوِّقُ  
وقالَ العدوُّ والصديقُ كِلاهُما  
لنابغة البكري شعرٌ مصدق  
فأحْكُمُ ألبابِ الرجالِ ذُووِ التقي  
وكل امرئٍ لا يتقي الله أحق

وللناس أهواءٌ وشتى هُمومُهُم  
تَجَمَّعُ أحياناً، وحيناً تَفَرَّقُ  
وزرع وكل الزرع يشبه أصله  
هم ولدوا شتى مكيسٌ ومحمق  
فذو الصمت لا يجني عليه لسانه  
وذو الحلم مهديٌّ وذو الجهل أخرقُ  
ولست - وإن سر الأعادي - بهالكِ  
وليس يُنجيني من الموتِ مُشْفِقُ  
وأشوسَ ذي ضغنٍ تراه كأنه  
. إذا أَنشَدتَ يوماً رواتي . مُخَنِّقُ  
ولم يأتني عني من الشم عاذرُ  
خَلا أَن أمثالي تُصيبُ وتَعْرِقُ  
وبدلت من سلمى وحسن صفاتها  
رسوماً كسحق البرد بل هي أخلق  
عفتها خسا الأرواح تدرى خلالها  
وجالَ على القصِّ الترابُ المدقُّقُ  
وغيرها جونُ ركامٍ مجلجلُ  
أجشُ خَصيفُ اللونِ يخبو ويَبْرِقُ  
يلالي وميضٌ مستطيرٌ يشبه  
مهامةً محالاً بها الآلُ يخفقُ  
تنوءُ بأحمالٍ ثقالٍ، وكُلُّها  
. وقد غرقت بالماءِ . رِيانُ مُتَأَقُ  
كَأَنَّ مصابيحاً غذا الزيتُ فُتَلِّها  
ذبالاً به باتت إذا التَّج تذلِق  
كَأَنَّ خَلايا فيه صَلَّتْ رِباعُها  
ولَجَّةُ حُجَّاجٍ وغابٍ يُحَرِّقُ  
تَمَرِّضَ تَمْرِيهِ الجَنوبُ مع الصِّبا  
تَهامٍ يَمانٍ أَنجَدُ وهو مُعَرِّقُ

يَسْحُ رَوَايا فَهُوَ دَانٍ يَتُّجُّهَا  
هَرَيْتُ الْعِزَالِي كُلُّهَا مُتَبَعُّ  
يُسَيْلُ رَمَالاً لَمْ تَسِيلَ قَبْلَ صَوْبِهِ  
وَشَقَّ الصِّفَا مِنْهُ مَعَ الصَّخْرِ مُغْدِقُ  
سَقَى بَعْدَ مَلْحُوبٍ سَنَاماً وَلَعَلَّعاً

(167/1)

وقد رَوَيْتُ مِنْهُ تَبُوكُ وَأَرْوُقُ  
وأَضَحَتْ جِبَالُ الْبَحْتَرِيِّينَ كُلِّهَا  
. وَمَا قَطَّنُ مِنْهَا بِنَاجٍ . تُغَرِّقُ  
إِذَا فَرَّقُ فِي الدَّارِ خَارَتِ فَتَنْجَتِ  
أَتَى بَعْدَهَا مِنْ دَلْحِ الْعَيْنِ فَرَقِ  
فَأَقْلَعِ . إِذْ خَفَّ الرَّيَابُ فَلَمْ يَثْمِ .  
رُكَّامٌ تَرْجِيهِ الشَّمَالُ وَتَسْحَقُ  
فَمِنْهُ كَأَمْثَالِ الْعُهُونِ دِيَارُهَا  
لَهَا صَبْحٌ نَوْرٌ مِنَ الزَّهْرِ مَوْنِقِ  
عَفَتْ غَيْرَ أَطْلَالٍ ، تَعْطِفُ حَوْلَهَا  
مِرَاشِيْقُ أَدَمَ دَرُّهَا يُتَفَوَّقُ  
وَشُوَّةٌ كَأَمْثَالِ السَّبَائِحِ أَبَدُ  
لَهَا مِنْ نَتَاجِ الْبَيْضِ فِي الرُّوْضِ دَرْدَقِ  
يَقُودُ الرِّئَالَ حِينَ يَشْتَدُّ رِيَشُهَا  
خَرِيْقَانِ مِنْ رُؤْدِ جَفْوَلٍ وَنَقْنِقُ  
يَكَادُ إِذَا مَا احْتَكَّ يَعْقِدُ عُنُقَهُ  
مِنَ اللَّيْنِ مَكْسُو الْجَنَاحِيْنَ أَرْزَقِ  
فَرَاْسَتْهَا شَتَّانٍ : وَافٍ وَنَاقِصُ  
فَأَنْصَافُهَا مِنْهِنَّ فِي الْخَلْقِ تُسْرَقُ

نقائِقُ عُجْمٍ أُبِدُّ وَكأَنَّمَا  
مع الجن باتت بالمواسي تحلق  
تري حَزَقَ الشيرانِ يحمينَ حائلاً  
فكلُّ لَهُ لَدُنْ سِلاحٍ مُدَلَّقُ  
تُرَجِّي المَها السَّفْعُ الخدودِ جآذِراً  
وراداً إِذا رُدَّتْ من الرِيِّ تَسَنُّقُ  
وتخذُلُ بالقِيعانِ عِينٌ هَواِمِلٌ  
لَها زَمَعٌ من خَلْفِ رُحِّ مُعَلَّقُ  
إِذا أَجفلت جالت كَأَن متونها  
سيوفٌ جرى فيها من العتق رونق  
وكل مسح أَخدري مَكدمِ  
له عانَةٌ فيها يظل ويشهق  
بأكفالها من ذبه بشباته  
خدودٌ وما يلقى أَمْرٌ وَأَعَلَّقُ  
إِذا انصَدَعَتْ وانصاعَ كانَ كَأَنما  
به . وَهُوَ يَحْدوها . من الجِئِ أَوْلَقُ  
هَواِمِلٌ في دارٍ كَأَن رُسومَها  
من الدرس عادي من الكتب مهرق  
فمنهِنَّ نُؤيِّ خاشِعٌ وَمُشَعَّتُ  
وسُفْعٌ ثلاثٌ قد بَلينَ وَأُورِقُ  
فجشمت نفسي - يوم عي جوابها  
وعيني من ماءِ الشُّوونِ تَرَفِقُ  
من الأرض - دويأً يخاف بها الردى  
تغربلُهُ ذيلُ الرِياحِ تُرابِها  
فليسَ لوحشيٍّ بها مُتَعَلَّقُ  
بِها جِيفُ الحَسرى ، أرومٌ عِظامُها  
إِذا صفحت في الآل تبدو وتغرق  
كَأَن ملاءَ المحضِ فوق مُتونها



تري الأكم منه ترتدي وتنطق  
ويوم من الجوزاء مُسْتَوْقِدِ الحصى  
تكاد عضاه البيد منه تحرق  
لَهُ نِيرْتَا حَرٍّ، سَمُومٌ، وَشَمْسُهُ  
صِلَابُ الصَّفَا مِنْ حَرِّهَا تَتَشَقَّقُ  
إذا الريح لم تسكن وهاج سعيها  
وخبب السفا فيها وجال المخزق  
وظلت حرايبي الفلاة كأنها  
من الخردل المطروق بالخل تشق  
بأدماء من حر الهجان نجبية  
أجاد بها فحل نجيب وأينق  
بقيّة ذود كالمها أمهاتها  
تخيرها ثم اصطفاها محرق  
لها كاهل مثل الغبيط مؤرب  
وأتلع مصفوخ العلابي عشق  
وجمجمة كالقبر باد شؤونها  
وسامعتا ناب ولحي مَعْرَقُ  
وعينان كحلاوان تنفي قذاهما  
إذا طرفت أشفار عين وحملق  
وخذان زانا وجه عنس كأنها  
وقد ضمرت قرم من الأدم أشدق  
وخطم كستنه واضحاً من لغامها  
نفاه من اللحيين درد وأروق  
يبل كنعل السبت طوراً وتارة  
يكف الشدا منها خريع وأفرق  
يعوم ذراعها وعضدان مارتا  
فكل له جاف عن الدف مرفق  
مضبرة أجد كأن محالها

وما بين متنيها بناءً موثق  
وتلوي بجثل كإلهان كأنما  
به بلخ خضر صغاراً وأعدق  
مناسم رجليها إذا ما تقاذفت  
يذاها وحثت بالدوائر، تلحق  
على لاحب يزداد في اللبس جدةً  
ويبلى عن الإغفاء طوراً ويخلق  
تقلب أخفاقاً بعوج كأنها  
مرادي غسانية حين تعتق  
وكانت ضناكاً قد علا النحض عظمها  
فعدت منيناً لحمها متعرق  
إذا حل عنها كورها خرر عنده  
طليحان مجتر وأشعث مطرق  
وماء كأن الزيت فوق جمامه  
متى ما يذقه فرط القوم يسبق  
فوصلت أزماناً قصاراً وبعضها  
ضعيف القوى بمحمل السيف موثق  
إلى سفرة ، أما عراها فرثة

(168/1)

ضعاف ، وأما بطنها فمخرق  
ألد بما آلت من الماء جسرةً  
تكاد إذا لدت من الجهد تشرق

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> ألا هاج قلبي العام ظعن بواكر  
ألا هاج قلبي العام ظعن بواكر

ألا هاج قلبي العام ظعنٌ بواكر  
كما هاج مسحوراً إلى الشوق ساحر  
سليمى وهندٌ والرباب وزينبٌ  
وأزوى وليلى صدنني وثمانيرٌ  
كواعب أترابٍ كأن حمولها  
من النَّخْلِ عُمرِي النخيلِ المواقِرُ  
تعلق ديباجٍ عليهنَّ باجلٌ  
وعقلٌ ورقمٌ يملأ العين فاخر  
دخلن خدوراً فوق عيسٍ كينةً  
كما كنست نصف النهار الجاذر  
من الهيف قد رقت جلوداً تصونها  
وأوجهها قد دقَّ منها المناخرُ  
تلوث فروعاً كالعثاكيل أبنعت  
عناقيدها وبيضٌ منها المحاجرُ  
كُسنين من الألوان لونا كأنه  
تَهَاويلٌ دُرٌّ يقبلُ الطيبَ باهرُ  
عتاقٌ جوازي الحسن تُضحى كأنها  
. ولو لم تُصبَ طيباً، لآلِ عواطرُ  
إذا ما جرى الجادي فوق متونها  
ومسكٌ ذكيٌّ جففتها المجامرُ  
لَهْنٌ عيونُ العين في صورِ الدُمى  
وطرفٌ ضعيفٌ يَسْتبي العَقْلَ فاترُ  
أبانت حصيداً عن يمينٍ ويسرت  
وسارت وفيها عن رماحٍ تراور  
فَظَلْتُ وفي نفسي همومٌ تنوبني  
وفي النفسِ حُزْنٌ مستسرٌّ وظاهرُ

عَسَاكِرُ مِنْ وَجْدٍ وَشَوْقٍ تَنَوُّنِي  
إِذَا رَفَهْتَ عَنِّي أَتَتْنِي عَسَاكِرُ  
وَإِنْ قَلْتِ هَذَا حِينَ يَسْلَى حِبَائِي  
أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يَسْلَى الَّذِي هُوَ ذَاكِرُ  
فَلَوْ أَنْ حَيًّا مَاتَ شَوْقًا صَبَابَةً  
لَقَامَ عَلَى أَوْصَالِي الْعَامِ قَابِرُ  
عَفَتْ دَمْنَةً مِنْهُنَّ بِالْجَوِّ أَقْفَرْتُ  
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْحَيِّ سَامِرُ  
تَبَدَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
وغير آياتِ الرِّسْمِ الْأَعَاصِرِ  
وغيثُ سَمَاكِيٍّ رَكَامٍ سَحَابِهِ  
دَلُوحٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ بِالْمَاءِ بَاكِرُ  
يَبِيْتُ إِذَا أَبَدَى بَرُوقًا كَأَنَّهَا  
سَيُوفٌ زَحُوفٌ جَرَدَتْهَا الْأَسَاوِرُ  
كَأَنَّ طُبُولًا فَوْقَ أَعْجَازِ مُزْنِهِ  
يُجَاوِبُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَامِرُ  
كَأَنَّ حَنِينَ وُلَّهُ فِي سَحَابِهِ  
يُجَاوِبُهَا خُلُجٌ وَعُطْفٌ جَرَاكِرُ  
لَهُ زَبْرَجٌ: بَرَقَ وَرَعْدٌ كَأَنَّهُ  
مِزَامِيرُ جَوْنٌ هَيَجَتْهَا مِزَاهِرُ  
فَغَيَّرَ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ بَعْدِ عُرْفِهَا  
أَجَشُّ هَزِيمٌ يَحْفَشُ الْأَكْمَ مَاطِرُ  
يَبِيْتُ يَصُبُّ الْمَاءَ صَبًّا وَيَنْتَحِي  
لَهُ نَزْلٌ فِيهِ تُجَرُّ حَضَاكِرُ  
فَأَزَلَقَ وَرَلَانًا فَبِالْأَكْمِ أَعْصَمْتُ  
وَقَدْ زَلَقْتُ مِنَ الضَّبَابِ الْجَوَاحِرُ  
كَسَاهَا رِيَاضًا كَالْعَهُونَ عَشِيَّةً  
لَهَا صَبْحٌ مِثْلَ الدَّرَانِيكِ نَاضِرُ

إِذَا اكْتَهَلْتُ وَعَتَمَ أَزْوَاجُ نَبْتِهَا  
نَمَا بَعْدَهُ بِقَلِّ تَوَاقُمِ وَزَاهِرِ  
عَفَتَ غَيْرَ ظَلْمَانٍ كَأَنَّ نِعَامَهَا  
إِذَا رَاعَهَا رَوْعٌ إِفَالٌ نَوَافِرُ  
بِهَا التَّوَيُّ وَالْمَشْجُوحُ بِالْفِهْرِ أُسُهُ  
وَأَرِي أْفِرَاسٍ بِهَا وَأَيَّاصِرُ  
وَسُفْعٌ ضَبَّتْ أَنْصَافَهَا النَّارُ رَكْدٌ  
وَأُورْقُ هَابٍ كَالْحَمَامَةِ دَائِرُ  
فَهَيِّجْ دَمْعِي رَسْمُ دَارٍ كَأَنَّهُ  
وَحْيِ السَّلَامِ فَالْدَمُوعُ بُوَادِرِ  
وَحَبِكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ طَلَابِهِ  
وَمَنْ لَا يُجِدُّ الوَصْلَ، دَاءٌ مُخَامِرُ  
وَبِهَمَاءٍ يَجْرِي آلَهَا فَوْقَ أَكْمَهَا  
كَمَا فَاضَ مَاءٌ أَلْبَسَ الأَكْمَ غَامِرِ  
إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ قَمَ رَأْسِ سُوِيَةٍ  
وَوَظَلَّتْ تُسَامِيهَا الحِرَابِي الخَوَاطِرُ  
تَجَشَّمْتُهَا حَتَّى أَجُوبَ سَرَابِهَا  
وَمَنْ يَعْمَلِ الخَيْرَاتِ أَوْ يُخْطِ خَالِيًا  
بِنَاجِيَةٍ أَجْدٍ كَنَازٍ كَأَنِّهَا  
إِذَا رُدَّ فِيهَا الطَّرْفُ فَحَلَّ غَدَا فِرُ  
تَمَدَّ الزَّمَامُ وَالجَدِيلُ إِذَا مَشَتْ  
مَوَاشِكَةٌ غَلْبَاءَ كَالْبِرْجِ عَاقِرِ  
بِأَتْلَعِ كَالجَذَعِ السَّوَادِيِّ طُولِهِ  
نَفَى اللَّيْفَ عَنَّهُ وَالكِرَانِيْفَ نَاجِرُ  
وَطَالَ شَوَاهَا ثُمَّ تَمَّ نَصِيلُهَا  
وَقد طَالَ مِنْهَا خَطْمُهَا وَالمَشَافِرِ  
عَلَيْهَا مِنَ الفَتِيَانِ جَوَابُ قَفْرَةٍ  
وَأَبْيَضُ هِنْدِيٍّ مِنَ العُنُقِ بَاتِرُ

وحلَسَ عليه نَسْعَتَانِ وَنَمْرُقٌ  
وَكُوْرٌ عَلَافِيٌّ مِنَ الْمَيْسِ قَاتِرٌ  
أَقْضِي عَلَيْهَا حَاجَتِي وَأَرْدَهَا  
مَنِينًا كَمَا رَدَّ الْمَنِيحَ الْمُخَاطِرُ  
وَتَعْجِبَنِي اللَّذَاتُ ثُمَّ يَعْوجِبُنِي  
وَيَسْتَرِنِي عَنْهَا مِنَ اللَّهِ سَاتِرٌ

(169/1)

---

وَيَرْجُرْنِي الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ وَالتَّقَى  
وَفِي الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامِ لِلْمَرْءِ زَاجِرُ  
وَقُلْتُ وَقَدْ مَرَّتْ حُتُوفٌ بِأَهْلِهَا:  
أَلَا لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ رَبِّي غَاطِرُ  
هُوَ الْبَاطِنُ الرَّبُّ اللَّطِيفُ مَكَانَهُ  
وَأَوَّلُ شَيْءٍ رَبَّنَا ثُمَّ آخِرُ  
كَرِيمٌ حَلِيمٌ لَا يَعْقُبُ حَكْمَهُ  
كَثِيرٌ أَيَادِي الْخَيْرِ لِلذَّنْبِ غَافِرُ  
يُنِيمُ حِصَادَ الزَّرْعِ بَعْدَ ارْتِفَاعِهِ  
فَتَقْنَى قُرُونٌ وَهُوَ لِلزَّرْعِ آبِرُ  
وَمَنْ يَعِي بِالْأَخْبَارِ عَنْ مَنْ يَرُومُهَا  
فَإِنِّي بِمَا قَدْ قُلْتُ فِي الشَّعْرِ خَابِرُ  
أَلَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ هَلْ أَنْتَ عَامِلٌ  
فَإِنَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ لَا بَدَّ نَاشِرُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فِتْنَةٌ  
ذَخَائِرُ مَعْجِزِيٌّ بِهِنَّ ذَخَائِرُ  
فَإِنَّ عُسْرَةَ يَوْمًا أَضْرَّتْ بِأَهْلِهَا  
أَتَتْ بَعْدَهَا مِمَّا وَعَدْنَا الْمِيَاسِرُ

ونازل دارٍ لا يُريدُ فراقَها  
ستُظعنُهُ عمّا يُريدُ الجرائرُ  
ومن ينصف الأقبام ما فات قاضياً  
وكل امرئٍ لا ينصف الله جائر  
يُعذرُ ذو الدّين الطلوبُ بدّينه  
وليس لأمر يظلم الناس عاذر

----

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> لقد واصلتُ سلمى في ليالٍ  
لقد واصلتُ سلمى في ليالٍ  
رقم القصيدة : 19143

لقد واصلتُ سلمى في ليالٍ  
وأيامٍ وعيشٍ غيرِ عَشٍّ  
لقد هازلْتُها في يومِ دَجَنٍ  
على عتقٍ من الديباج فرش  
كأن مداماً ورضاب مسكٍ  
وكافوراً ذكياً لم يُغشَّ  
تُعَلُّ به ثنايا بارداتٍ  
كلّونِ الأقبوان غداة طَشٍّ  
تُحيرُ بِنَقَشِ سُنَّتِها. إذا ما  
بدت يوماً - محاسن كل نقش  
تبذ العين إن قعدت جمالاً  
وتنطق من رآها حين تمشي  
إذا ارتجت روادفها تهادت  
مبتلةً شواها غير حمش  
عليها الدرُّ نيط لها سُنُوفاً  
كبيض ضئيلةٍ في جوفِ عَشٍ  
أجادَ بها بُحورٌ من بُحورٍ

وعَيْنٌ من نساءٍ غيرِ عُمَشِ  
كشمس الصيفِ غرتها ضياءُ  
يكاد شعاعها في البيتِ يعشي  
كأني شارِبٌ يومِ استقلت  
دماءَ ذراحٍ وسمامِ رِقشِ  
فأضحت دارها منها قفراً  
قطوعِ الودِ لا ترشي لمرشي  
وغيرِ آيِ دمنتها غيوتُ  
تُعجُّ التلعُّ من وبلٍ بحفشِ  
سقى ماءَ الندى منها رياضاً  
وسارحةً مع اليومِ المرشِ  
بها نورٌ من الأزواجِ شتى  
تجول بها أوابد كلِّ وحشِ  
ومن جأبِ النسالةِ أخدري  
ومن شَخَصِ تروُدٍ وأمِّ جَحشِ  
ومن عيناءِ راتعةٍ وأخرى  
إذا رِبَضَتْ تردُّ رجيعِ كَرشِ  
وظلمانٌ تقود لها رئالاً  
كأن نعامهن سبي حبشِ  
ولستُ إذا عرا ظلمي صديقي  
إذا ما دامَ من وُدِّي بيشُ  
وأنصحُ للنصيحِ إذا استراني  
وأرْفُدُ ذا الضغينةِ شرَّ غَشِ  
وتأتيني قوارِصُ عن رجالِ  
فأبلُغُ حاجتي في غيرِ فُحشِ  
وأدرِكُ صالحِ الأوتارِ عَفْواً  
بعونِ اللهِ في طلبي ونجشي  
أبى لي ما غلبت به الأعادي



عطاء الله من شعري وبطشي  
فلا يخشى ذوو الأعلام جهلي  
ولا أرعي على البذخ العطمش  
أهش لحمد قومي كل يوم  
ولسنت إلى ملامتهم بهش  
وجدت أبا ربيعة فوق بكر  
كما علت البلاد بنات نعش  
نغدي الضيف من قمع المتالي  
سديفا مشبعا منه يعشي  
ونحمل كل مضلعة وعقل  
ونضرب في الكتبية كل كبش  
ونضرب من تعرض موضحات  
علانية جهارا غير غطش  
هم المستقدمون إلى المنايا  
وقد لبسوا سلاحا غير وخش  
سأعني من عنى قومي بسوء  
ولا يبلى إذا رجمت خدشي  
وليل قد قطعت وخرق تبه  
على هول بذي خصل لجش  
أقدمه يجوب بي الحدابي  
على تبج من الظلماء جرش  
ولولا الله ليس له شريك  
إله الناس ذو ملك وعرش  
لباكرني من الخرطوم كأس  
تكاد سؤور نفتحها تنشي  
تدب لها حميا حين تنمي  
وينفخ ريحها عند التجشي  
يباغ الكأس منها غير صرف

بصافيةٍ من الأوراقِ حُرْشِ  
وإنَّ خلائقي حَسُنْتُ وطابَتْ  
كَرَامٌ لا يُسَبُّ بِهِنَّ نعشي

---

(170/1)

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> بان الخليطُ فقلبي اليومُ مُختَلَسُ  
بان الخليطُ فقلبي اليومُ مُختَلَسُ  
رقم القصيدة : 19144

-----

بان الخليطُ فقلبي اليومُ مُختَلَسُ  
حين ازلاًموا فما عاجوا ولا حبسوا  
يحدى بهم كل عجاج ويعملة  
مافي سوافها عيبٌ ولا قعس  
تَعَوْمُ في الآلِ مُرخاةً أَرَمَتْها  
إذا أقولُ ونَوًا من سَيْرِهِم ملسُوا  
وفي الخدور مهأً بيضٌ محاجرها  
تفتت عن بردٍ قد زانه اللعس  
يشفي القلوب عذابٌ لو يجادبه  
كالبرق لا روقٌ فيه ولا كسس  
مرضى العيون ولم يعلق بها مرضٌ  
شُمُّ الأنوفِ فلا غَلْظٌ ولا فَطَسُ  
تكسو الجلود عبيراً لونها شرقٌ  
فَكُلُُّ أُبشارها مصفرةٌ مُلْسُ  
فلم يبالوك إذ ساروا لطيتهم  
وكان منهم سفاه الرأي والشكس

فدِمنَةُ الدارِ بَعْدَ الحَيِّ قد بَلِيَتْ  
ترايبها بحسى الأرواح مكتنس  
ومايزال عليها مسيلٌ هطلٌ  
مُستأسدٌ هزجٌ بالماءِ مُرتجسٌ  
جَوْنٌ زَكَامٌ سِمَاكِيٌّ له لَجَبٌ  
كأنه ماكثٌ في الدارِ مُحْتَبَسٌ  
يفري الإكام مع القيعان وابله  
يَنْزَعُ جِلْدَ الحصى أَجَشُّ مُنْبِجِسٌ  
أبلى معارفَ أَطْلَالٍ وَغَيْرِهَا  
فكلُّ آياتِهَا مَمْحُوءَةٌ طُمَسُ  
نُؤْيٌ وَسُفْعٌ وَمَشْجُوحٌ وَمَلْتَبِدٌ  
كأنها كُتِبَ عَادِيَّةٌ دُرْسٌ  
فالعين فيها وخيطان النعام بها  
والعون : أطهارها واللقح الشمس  
وليس يحسني عن رِحْلَةٍ عَرَضَتْ  
صوتُ الغُداثِ ولا العَطَّاسَةُ العُطْسُ  
ومهمة قفرةٍ أجنٍ مناهلها  
ديمومةٍ ما بها جن ولا أنس  
يُفْوي بها الرِّكْبُ حتى ما يكونَ لهم  
إلا الزناد وإلا القدح مقتبس  
كأنَّ أعلامها والآلُ يرفعها  
سُبَّاحٌ ذي زَبَدٍ تبدو وتغتمسُ  
بها توائم جونٌ في أفاحصها  
مثل الكلى عزهن الماء والغلس  
حكَّتْ جُلوداً كأنَّ الرِيشَ إِذْ بَثَرَتْ  
من قبل تشويكه في بَثْرِهِ العَدَسُ  
قد جُبَّتْهَا ورؤوسُ القومِ مائلةٌ  
من متهم ومن الإدلاج قد نَعَسُوا

كأنهم في السرى والليل غامرهم  
إذ كَلَمَوْكَ من الإِسَادِ قد خرسوا  
لم يبق منهم وقد مالت عمائمهم  
معانقي الميس إلا الروح والنفس  
تخدي بهم ضميرٌ حوضٌ وسيرتها  
تكاد منها رقاب الركب تنفرس  
كأنَّ أصواتَ أَلْحِيهَا إذا اصطَدَمَتْ  
أصواتُ عيدانِ رُهْبَانٍ إذا نَقَسُوا  
تَحْمَلُنِي جَسْرَةٌ أَجْدٌ مُضَبَّرَةٌ  
وَجَنَاءٌ مُجْفَرَةٌ مَنَسُوبَةٌ سَدَسٌ  
رهب عرندسةٌ حرفٌ مذكرةٌ  
فكلُّ أَخْفَافِهَا ملثومةٌ لُطْسُ  
تُمرُّ جَثَلًا على الحاذِئِينَ ذَا خُصَلٍ  
مثل القوادم ، لم يعلق بها العبس  
قد أثر النسع فيها وهي مسنفةٌ  
كما يؤثرُ في العاديَةِ المَرَسُ  
كأنَّهَا بَعْدَ جَهْدِ العَيْنِ إذ ضَمَرَتْ  
مُوَلِّعٌ لَهَقٌ في وَجْهِهِ خَنَسٌ  
بَاتَ إِلَى حِقْفِ أَرْطَاةٍ تَصَفَّقُهُ  
ريحٌ ، فلما انجلى عن شخصه الغلس  
صَادَفَ خُوطًا قليلَ اللحمِ مُفْتَدِيًا  
من أهلِ دَوْمَةَ صَيْدِ الوَحْشِ يَلْتَمِسُ  
أشلى كلاباً فلم تنكل وأجرها  
غضفاً نواحل في ألوانها غبس  
فاشتق تحمله رح ويحملها  
وهو بدعيرٍ من القنّاصِ مُنْتَحَسٌ  
حتى إذا كان من أفواهاها كنباً  
وما طلته ضراءٌ كلها حنس

كر وقد لحقت منها سوابقها  
كأنه مرزبانٌ مغضبٌ مرس  
يهز لدناً يذب الضاريات به  
فهنَّ شتَّان: مجروحٌ ومُنحدِسُ  
أردى أوائلها طعناً فأقصدها  
ففي التوالي إلى كلابها شوسُ  
وانصاعَ كالكوكبِ الدُّرِّي مِيعَتُهُ  
كما تضرِّمُ وَسَطَ الظلمةِ القَبَسُ  
فذاك شَبَهَتُهُ عَنَساً مُقْتَلَةً  
إذْ كلُّ حبلٍ عليها جائلٌ سَلِسُ  
تنوي الوليد أمير المؤمنين وإن  
طال السفار وأضحت دونه الطبس  
خليفةَ الله يُستسقى الغمامُ به  
ما مسَّ أثوابُهُ من غَدْرَةٍ دَنَسُ  
ملكاً هماماً يجيل الأمر جائله  
إذا تحير عند الخطة الهوس  
دانَتْ لَهُ عَرَبُ الآفاقِ خَشِيَّتُهُ

(171/1)

والرومُ دانَتْ لَهُ جمعاءَ والفُرسُ  
خافوا كتائبَ غُلْباً أن تطيفَ بِهِمْ  
للسابغات على أبطالها جرس  
بهن تحوي سيباً ثم تقسمها  
كما يصيدك وحش القفرة الفرس  
قَسِراً عَدُوَّكَ إنَّ الضغن قاتلُهُمْ  
وإنهم إن أرادوا غدرةً تعسوا

لا يبصرون وفي آذانهم صممٌ  
إذا نعشتهم من فتنة ركسوا  
هم الذين سمعتُ الله أُوْعَدَهُمْ  
المشركون ومن لم يهوكم نجس  
هَجَنَ أقوالهم ما قُلْتُ من حَسَنِ  
عند المقامة إن قاموا وإن جَلَسُوا  
هَدَّتْ أُمِّيَّةٌ سُبُلَ الحَقِّ تَابِعَهَا  
إِنَّ الأُمُورَ على ذي الشكِّ تَلْتَبِسُ  
ذوو جُدُودٍ إذا ما حُودِسَتْ حَدَسَتْ  
إِنَّ الجُدُودَ تَلَاقِي ثم تَحْتَدِسُ  
وأسهلُ الناسِ أعطانا لمخْتَبِطِ  
وأكثرُ الناسِ عِيداناً إذا حَمَسُوا  
لا يجزعون إذا ما القتل حل بهم  
ولا يرون فراحي إن هم خمسوا  
إذا قريشُ سمت كانوا ذوائبها  
وخيرُهُم مَنِيناً في المجدِ إذ غُرِسُوا  
قومٌ هُمْ مَوَّلُونِي قد عَفَوْتُهُمْ  
فلا وجدك ما ضنوا ولا عبسوا

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> ما الناس إلا في رماقٍ وصالح  
ما الناس إلا في رماقٍ وصالح  
رقم القصيدة : 19145

---

ما الناس إلا في رماقٍ وصالح  
وما الدهر إلا خلفَةٌ ودهور  
مراتب أما البؤس منها فرائلٌ  
وكل نعيمٍ في الحياة غرور  
هو الشرُّ لا يَبْقَى ، ولا الخيرُ دائمٌ

وكلُّ زَمَانٍ بِالرَّجَالِ عَثُورُ  
متى يَختَلِفُ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ  
يَلُحُّ مِنْهُمَا فِي عَارِضِيكَ فَتَيَّرُ  
جَدِيدَانِ يَبْلَى فِيهِمَا كُلُّ صَالِحٍ  
حَثِيثَانِ هَذَا رَائِحٌ وَبُكُورُ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا شَيْءَ يَبْقَى مُؤَمَّلًا  
خِلَا أَنَّ وَجَهَ اللَّهِ لَيْسَ يَبُورُ  
وَمَا النَّاسُ فِي الْأَعْمَالِ إِلَّا كِبَالُغُ  
يَبْنِي ، وَمَنْبِتُ النِّيَاطِ حَسِيرُ  
فَمَسْتَلَبٌ مِنْهُ رِيَاشٌ وَمَكْتَسٍ  
وَعَارٍ ، وَمِنْهُمْ مَتْرَبٌ وَفَقِيرُ  
وَبَاكَ شَجَاً ، وَضَا حَكُّ عِنْدَ بَهْجَةٍ  
وَآخِرُ مَعْطَى صَحَّةً ، وَضَرِيرُ  
وَكُلُّ امْرِيٍّ إِنْ صَحَّ أَوْ طَالَ عَمْرُهُ  
إِلَى مَيْتَةٍ لَا يَبْدُ سَوْفَ يَصِيرُ  
يُؤَمَّلُ فِي الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ مُدْرِكًا  
وَلَيْسَ لَهُ مِنْ أَنْ يِنَالَ خَفِيرُ  
وَإِنَّ نَمَاءَ النَّاسِ شَتَّى وَرَزْغُهُمْ  
كَنْبَتٍ ، فَمَنْهُ طَائِلٌ وَشَكِيرُ  
فَأَحْكَمْنِي أَنْ أَقْرَبَ الْجَهْلَ عِبْرَةً  
لِيَالٍ وَأَيَّامٌ مَضَتْ وَشُهُورُ  
أُضَا حَكُّ أَعْدَائِي وَآدُو لِسُخْطِهِمْ  
وَعُرٌّ كِرَامٍ مُحْصَنَاتٍ يَقُودُهَا  
كَمَا رُبَمَا حَاوَلْتُ أَمْرًا بَغِيرِهِ  
فَأَذْرَكْتُهُ وَذُو الْحِفَاظِ وَقُورُ  
وَأَكُلُ لِنَامِ النَّاسِ لِحْمِي وَقِرْصَهُمْ  
وَنَجْوَاهُمْ خَطْبُ عَلِيٍّ يَسِيرُ  
فَأَنَّ امْرَأَةً أَبْدَى الشَّنَاءَةَ وَجْهَهُ

فإني بعوراتِ العدوِّ بصيرُ  
رَمَيْتُ فَأَقْصَدْتُ الَّذِي يَسْتَتِيصُنِي  
بغر أبرت ما تزال تعبر  
وأعلم لحن القول من كل كاشح  
وإني بما في نفسه لخبيرُ  
ألا رب ناهٍ عن أمورٍ وإنه  
بأيِّ أمورٍ مثلها لَجَدِيرُ  
وما الناس في الأخلاقِ إى غرائزُ  
كما الشعر منه مصلدٌ وغزير  
لمنكح لؤمٍ ضيعةً ومهور  
وضرُّك من عاديته أمرٌ قوايهِ  
وحزيم ، وضر الأقرين فجور  
وقيلك قد أبصرتُ شيئاً جهلتُهُ  
الذي حنقٍ عند الحمية بر  
وكيف تُسرِّر الفخرَ في غير كنهه  
وفي أنفس الأقبام أنتَ حقيِرُ  
وكائن ترى من كامل العقل يزدري  
ومن ناقص المعقول وهو جهيرُ  
ومنهم قصير رامٍ مجدداً فنالهُ  
وآخر هنيئاً في الحفاظ قصيرُ  
ومن طالبٍ حقاً بفُحشٍ يفوتُهُ  
ومدركه بالحق وهو سستير  
ومنتحلٍ شعراً، سواه يقولُهُ  
وقائل شعراً لا يكاد يسير  
وقد يصبر المَهْلَاحُ لا بدَّ مرَّةً  
ويجزعُ صلْبُ العودِ وهو صبورُ  
وإني لأبري العيس حتى كأنها  
من الجهدِ من طيِّ السائفِ عورُ



وَأَكْتُمُ سِرَّ النَّفْسِ حَتَّى أُمَيْتَهُ  
وَلَيْسَ لِمَنْ يُحْيِي السَّرِيرَ ضَمِيرٌ

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> أتصرم أم تواصلك النجود ؟  
أتصرم أم تواصلك النجود ؟  
رقم القصيدة : 19146

(172/1)

أَتَصْرَمُ أَمْ تَوَاصِلُكَ النُّجُودُ ؟  
وَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ وَصَلْتِكَ جُودُ  
إِذَا لَا يَنْتَهَا مَطَلَتْ وَلَا نَت  
وَفِيهَا حِينَ تَنْزُرُهَا صَلُودُ  
تُشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ بِحُسْنِ دَلِّ  
عَنِ الْفَحْشَاءِ مَعْرُضَةً حَيُودُ  
لَهَا وَجْهٌ كَصَحْنِ الْبَدْرِ فَخَمُّ  
وَمَنْسَجَرٌ عَلَى الْمَتْنَيْنِ سَوْدُ  
وَعَيْنَا بَرِغَزٍ خَرِقٍ غَرِيرِ  
وَزَانَ النُّحْرَ وَاللَّبَاتِ جِيدُ  
تَرَى فَوْقَ الرَّهَابِ لَهَا سَمُوطاً  
مَعَ الْيَاقُوتِ فَصَلَهُ الْفَرِيدُ  
وَأَعْظَمَهَا مَبْتَلَةً رَوَاءُ  
وَذُو عَكْنٍ وَإِنْ طَعَمْتَ خَضِيدُ  
مِنَ الْعَيْنِ الْجَوَازِي لَيْسَ يَخْزِي  
مَحَاسِنَهَا الرِّيَاطُ وَلَا الْبُرُودُ  
وَقَدْ عَقَبَ الْعَبِيرُ بِهَا وَمَسَّكَ

يخالطه من الهندي عود  
وتبسّم عن نقيّ اللون عُرّ  
له أَسْرٌ ومنهله بَرودٌ  
شفاءٌ للعميد فلم تنله  
وكان بمثله يشفى العميد  
يَراخُ القلبُ ما دامت قريباً  
وذكرها وإن شحطت تصيدُ  
وعوص الدهر بالإنسان جسمٌ  
ولا ينجي من التلف الجدود  
إذا ما المرء غالتُه شعوبٌ  
فما للشامتين به خلود  
وكلُّ منعمٍ وأخي شقاءٍ  
ومشرٍ والمقلّ معاً يبيد  
إذا ما ليلةٌ مرّت ويومٌ  
أتى يومٌ وليئته جديداً  
أبار الأولين وكل قرنٍ  
وعاداً مثلما بارت ثمود  
ولا ينجي من الآجال أرضٌ  
يُحلُّ بها ولا القصرُ المشيدُ  
وما لا بد منه سوف يأتي  
ولكن الذي يمضي بعيد  
وجدتُ الناسَ شتى شيمتاهم  
غوي والذي يهدى رشيد  
مُرِيدُ الذمِّ مذمومٌ بخيلٌ  
ومعطي المال منتجبٌ حميد  
يُراخُ إلى الثناء له ثناءً  
على مهلٍ إذا بخلّ الزهيدُ  
وخير الناس في الدنيا صنيعاً

على العلات متلاف مفيد  
فصاحب كل أروع دهمني  
ولا يصحبك ذو العلق الحديد  
يرى ما نال غنماً كل يوم  
صفاة حين تخبره صلود  
وشر مصاحب خلق قسي  
ونعم صاحب الخلق السديد  
ووصل الأقربين سبيل حق  
وقطع الرحم مطلق كؤود  
إذا ما الكهل عوتب زاد شراً  
ويغتب بعد صبوته الوليد  
يغيض الأثرون حصي رجال  
ويثري بعد قلته الوحيد  
ويعطى المرء بعد الضعف أيدياً  
ويضعف بعد قوته الشديد  
ويصرع خصمه ذو الجهل يوماً  
ويبطر عند حجتة الجليد  
ولا ينجي الجبان حذار موت  
ويبلغ عمره البطل النجيد  
وطلاب الترات بها طلب  
ذكي لا يحالفه الهجود  
وشر مطالب الأوتار نكس  
من الأقوام جثام لبود  
فما بالي وبال بني لكاع  
علي لهم إذا شعوا فديد  
إذا ما غبت عنهم أوعدونني  
وأي الناس يقتله الوعيد ؟  
متى ما يسمعوا رزي يدينوا

كما دانت لسيدها اليهود  
لَهُ مِنْ مَدِّ عَافِيَةٍ وَرُودُ  
مخافة أن أجدعهم سجون  
بهرتهم وأفحم ناطقوهم  
كما بهر المحملة الصعود  
تفادوا من خبعتة هموس  
تبول من مخافته الأسود  
هريت الشدق يقمص كل قرن  
على كتفيه من لبد لبود  
دقيق النخصر رحب الجوف شش  
كأن أخوا تواليه عمود  
وليس يعيني إن غبت إلا  
دعي أو دحيق أو حسود  
نفي عني العدو قراسيات  
قروم من بني شيبان صيد  
فمنهم حين تنتطح النواصي  
إذا ذكر المآثر والعديد  
فمفروق وحارثة بن عمرو  
هما الفرعان مجدهما تليد  
وساد الهائنان بني نزار  
ومن يحلل بأرضهما مسود  
ويسطام تغمط والمثنى  
به فضت من الفرس الجنود  
وعوف المآثرات وكل عهد  
وفي حين تنتقض العهود  
وذو المانا أبو حرب بن عوف  
معاذته تفك بها القيود  
وكان الحوقزان شهاب حرب

رئيس الناس متبعاً يقود  
وفكّك العُناة أبو ثبيت،  
يزيدٌ بعده منّا يزيدُ  
وعُدّ أبا الوجيهة في نُجومِ  
نجومِ جمّة تلك السُعودُ  
قبيصةُ وابن ذي الجَدّين منهم  
وأشرسُ والمجبةُ والشريدُ  
وعمرو والأغن عميد حي  
وكلُّ في أرومته عميد  
وسادَ ابنِ الثُّريمِ وكان قرماً  
أخا حربٍ يشب لها الوقود

(173/1)

---

وحمال المئين أبو حماسٍ  
أناب بها إذا ضلع اللهيد  
وجادَ ابنُ الحصينِ وكان بَحراً  
وللهزهاز عند الجهد جود  
ومصقلةُ الذي أجدى وأعطى  
به عتقٌ لسامة بعد رقّ  
إذ ابطت عن فكاكهم الوفود  
جُلودُهُم من العَثراتِ مُلَسّ  
نقياتٌ إذا دنس الجلودُ  
أولئكُ أسرتي سأذودُ عنهم  
إذا ما خامَ عنهم من يذودُ  
بُعُرٌ من قوافٍ نافذاتٍ  
جوارحٍ في الصدورِ لها خُدودُ

فشعري كله بيتان : بيتٌ  
أثقفه، وقافية شروءُ  
واني حاكمٌ في الشعر حكماً  
إذا ذكر القوافي والنشيد  
فخير الشعر أكرمه رجالاً  
وشر الشعر ما نطق العبيد  
شهودي الناس أن قد قلت حقاً  
وكان الحق يوجبهُ الشهودُ

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> ألا طال التنظر والثواء  
ألا طال التنظر والثواء  
رقم القصيدة : 19147

ألا طال التنظر والثواء  
وجاء الصيفُ وانكشف الغطاءُ  
وليسَ يقيمُ ذو شجنٍ مُقيمٍ  
ولا يمضي إذا ابتغى المضاءُ  
طوال الدهر إلا في كتابٍ  
لمقدارٍ يوافقهُ القضاءُ  
ولا يعطى الحريصُ غنيَّ لحرصٍ  
وقد ينمي لذي الجود الثراءُ  
غني النفس ما استغنت غنيَّ  
وفقرُ النفس ما عمرت شقاءُ  
إذا استحيا الفتى ونشا بحلمٍ  
وسادَ الحيَّ حالفهُ السناءُ  
وليس يسود ذو ولدٍ ومالٍ  
خفيف الحلم ليس له حياءُ  
ومن يكُ ذا حياءٍ لم يُلقِ بؤساً

يُنْخُ يوماً بِعَقُوتِهِ البلاءُ  
تعاوره بنات الدهر حتى  
تنلمه كما انثلم الإناء  
فَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ  
سيأتي بعد شدتها الرخاء  
فَقُلْ لِلْمَتَّقِي حَدَثَ المَنايا:  
توق، فليس يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ  
ولا تك المصاب ، وأي حي  
إذا ما مات يُحْيِيهِ البكاء؟  
وقُلْ لِلنَّفْسِ: من تُبْقِي المَنايا؟  
فكلُّ الناسِ ليس له بقاء  
تعزي بالأسى في كل حي  
فذلك حينَ يَنْفَعُهَا العِزَاءُ  
ستفنى الراسيات ، وكل نفسٍ  
ومالٍ سَوْفَ يَبْلُغُهُ الفَنَاءُ  
يُعَمَّرُ ذو الزمانَةِ وهو كَلٌّ  
على الأدنى وليس له غناء  
ويردى المرء وهو عميد حَيٍّ<sup>َ</sup>  
ولو فادوه ما قبل الفداء  
إذا حانت مَبِيَّتُهُ وأوصى  
فليس لنفسه منها وقاء  
وكلُّ أُخُوَّةٍ في الله تبقى  
وليس يدوم في الدنيا إخاء  
أَصِيبُ ذا الجِلْمِ منك بِسَجَلٍ وُدٌّ  
وصله ، لا يكن منك الجفاء  
ولا تصل السففيه ولا تجبه  
فإن وصال ذي الخربات داء  
وإن فراقه في كل أمرٍ

وصرم حبال خلتته شفاء  
وضيفك ما عمرت فلا تهنه  
وآثره وإن قلَّ العشاء  
ولا تجعل طعام الليل ذخراً  
حذار غدٍ ، لكل غدٍ غداء  
وكل جراحةٍ توسى فتبراً  
ولا يبرأ إذا جرح الهجاء  
يؤثر في القلوب له كلوم  
كداء الموت ليس له دواء  
وحوك الشعر ما أنشدت منه  
فَيَنْفِي سَيِّءَ الْاِكْفَاءِ عَنْهُ  
كما يُنْفِي عن الحَدَبِ الْغُنَاءُ  
غُنَاءُ السَّيْلِ يَضْرُحُ حَجْرَتَيْهِ  
تجلله من الزبد الجفاء  
من الشُّعْرَاءِ أَكْفَاءُ فُحُولُ  
وَقَرَّاثُونَ إِنْ نَطَقُوا أَسَاؤُوا  
فَهَلْ شِعْرَانِ: شِعْرُ غَنَا وَحَكْمٍ  
وشعرٌ لا تعيج به ، سواء ؟  
فإن يكُ شاعرٌ يعوي فإني  
وجدتُ الكلبَ يقتله العواءُ  
وإن جربتَ بواطنُ حالبيه  
فإنَّ العرَّ يشفيه الهناءُ  
وقلت لمن أبث إليه سري  
وينفَعُنِي وَإِيَّاهُ الْخَلَاءُ:  
ألا يا هندُ هل تُحيينَ مَيِّتاً؟  
وهل لقروضنا أبداً أداء ؟  
أحلاتُ النفوس لتقتليها  
وهن إلى مناهلكم ظماء



أديم صفاءها ويدوم عهدي  
وإن طال التعاشُر والصفاءُ  
فإن يك أهلنا ناءوا وبانوا  
وبان بها أقاربها وناءوا  
فقد أغفو منازلها بفُلجٍ  
وفي آيات دمنيتها امتحاءُ  
تراوحها من الأرواح هوجُ  
كأن نخيل تربتها هباء  
وكل مجلجلٍ دانٍ زحوفٍ  
تشابه غيمه فيه استواء  
كأن على غواربه زحوفاً  
لها لَجَبٌ يُصمُّ به الدُّعاءُ  
كأن دفاف مآدبةٍ وعرسٍ  
ورجازٍ يجاوبه الحداء  
ونوح مآتمٍ وحنين عوذٍ

(174/1)

---

يجاوبها من النعم الرُّغاءُ  
على أعجازه إذ لاح فيه  
سيوف الهند أخلصها الجلاء  
إذا انسحت دلاء الماء منه  
أمدته بسافكها الدلاء  
فليس حفيله كحفييل غيثٍ  
ولا كميابه في الأرض ماء  
قرار الأرض ممّا صبَّ فيها  
لُه حُبُّك مُؤكِّرةٌ ملاءُ

فأقلعَ والشَّمالُ تحنُّ فيه  
بكلِّ قَرارةٍ منها إضاء  
فأعقبَ بقلِّه نُوراً تَواماً  
كَلَوْنِ الرِّقْمِ حَطَّ به الفِلاءُ  
ونورَ البِختريةِ والخزامي  
وحنوته لبهجتها بهاء  
فقد جُنَّتْ كواكبُه جُنوناً  
لها صبحٌ إذا ارتفع الضحاء  
إذا اغتبيقت من الأنداء طلا  
فإن صبوحتها منها رواء  
فأوحشَ رُبْعُها وعفت رِياضُ  
تولَّدُ في كواكبها الطِّباءُ  
بها سُفْعٌ مُولَّعةٌ هِجاناً  
هواملُ لا تطرُدُها الضِراءُ  
كأن جلودها إذ بان عنها  
نَسيلُ الصيفِ بالصيفِ الملاءُ  
لهن جاذر نعست ، فنامت  
عواقدُ في سوائفها انشاءً  
وعاناتٌ يطردها فحولٌ  
نَواشطُ في أياطلها انطواءً  
ترومُ حِيالها وتصدُّ عنها  
لواقحُ من صَعابتها الإباءُ  
فكلُّ هَجَجٍ تحنو إليه  
نقائقُ في بلاعمها التواءُ  
كأنَّ ظهورها حُزْمٌ أنابت  
بها أصلاً إلى الحيِّ الإماءُ  
فَعَجَّتْ على الرسومِ فشوقتني  
ولم يكُ في الرسومِ لنا جداءُ

فناجيت الرسوم فلم تجبني  
وقد ناديت لو نفع النداء  
ودويّ يصيح بها صداها  
كَأَنَّ صِيَاخَهُ فِيهَا مُكَاءٌ  
تفجع هامها والبوم أصلاً  
كما صرخت على الميت النساء  
لأسراب القطا فيها عيالٌ  
مُعْرَسُهَا وَمَجْتَمُعُهَا الْفَضَاءُ  
تَوَائِمٌ كَالْكُلَى زُعْبٌ ضِعَافٌ  
تضمّنها الأفاحصُ والعراءُ  
تبص كأنها عجزٌ فوان  
وقد بئرتُ وليس لها عفاءُ  
كَأَنَّ بِهِنَّ زُرْنِيخاً مَدُوفاً  
بِهَا لَصِيقاً كَمَا لَصِيقَ الْعِرَاءِ  
إذا استسقت مطاعم أنهضتها  
فولت من غرائزها النجاء  
موارِدُهَا مِيَاهُ الْعِرْقِ تَوّاً  
وماءُ الْقُطْقُطَانَةِ وَالْحِسَاءِ  
تراطن بينها بكلام عجمٍ  
وَأَكْبَرُ مَا تَهْمُ بِهِ الرَّحَاءُ  
فخَلَّقَتِ الدَّعَايِرَ ثُمَّ عَبَّتْ  
لكل ثمالة منها سقاء  
متى تنهل قِطَاةً من شروب  
يَكُنْ قُدَامَهَا مِنْهُ ارْتَوَاءُ  
فأنهلت النفوس ، وفي الأدواى  
أمامَ نُحُورِهَا مِنْهَا امْتِلَاءُ  
أداوى لا يبيض الماء منها  
وليسَ لِمُفْرِغٍ مِنْهَا وَكَاءُ

فَصَبَّحَتِ الْفِرَاحَ فَأَنْهَلَتْهَا  
تَغْرُ حَوَائِمًا فِيهَا انْحِنَاءُ  
بِنَازِحَةٍ تَرَى الشِّرَانَ طَهْرًا  
لِكَلِّ مُوَلِّعٍ مِنْهَا خِبَاءُ  
فَنَخَلْتُ الْأَبَاعِدَ مِنْ صَوَاهَا  
بِعَنْسٍ مَا تَخُونَهَا الْخِلَاءُ  
مَوَاشِكَةَ مَقْتَلَةٍ ذَمُولٍ  
وَقَاحِ الْخُفِّ لَيْسَ لَهَا حِدَاءُ  
كَأَنَّ مَوْثِرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا  
حِجَاجَ الْبُئْرِ خَرِبَهَا الرِّشَاءُ  
تَمُدُّ زَمَامَهَا مِنْهُ بِسَامٍ  
مَرُوحٍ ، فِي قَوَائِمِهَا اعْتِلَاءُ  
تَزِيْفٍ كَمَا مَشَتْ خَرَقَاءُ زَافَتِ  
تُعْجَلُهَا الْمَخِيلَةُ وَالرِّيَاءُ  
أَوْمٌ بِهَا مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلَكًا  
أَعْرَ كَأَنَّ غَرَّتَهُ ضِيَاءُ  
لَأَسْمَعُ مِنْ غَرِيبِ الشَّعْرِ غَرًّا  
وَأَتْنِي حَيْثُ يُنْتَضِلُ الشَّنَاءُ  
يَزِيدُ الْخَيْرِ وَهُوَ يَزِيدُ خَيْرًا  
وَيَنْمِي كُلَّمَا ابْتَغَى النَّمَاءُ  
وَيَلْبَسُ حُلَّةً أَعْدَرْتُ فِيهَا  
عَلَيْهِ فَوْقَ مِثْرِهِ الرِّدَاءُ  
إِلَى الشُّمِّ الشَّمَارِخِ مِنْ قُرَيْشٍ  
تَجَوَّبَ عَنْ ذَوَائِبِهَا الْعَمَاءُ  
قُرَيْشٌ تَبْتَنِي الْمَعْرُوفُ قَدَمًا  
وَلَيْسَ كَمَا بَنِيَتْ لَهَا بِنَاءُ  
فَصَضَّتْ كِتَابَ الْأَزْدِيِّ فَضًّا  
بِكَبْشِكَ وَهُوَ بُغَيْتُهُ اللَّقَاءُ

وعادته إذا لاقى كباشاً  
فَنَاطِحُهُنَّ قَتْلٌ وَاحْتِوَاءُ  
يَفْلُقُ بِالسَّيْفِ شَرَنْبَاتٍ  
وَيَجْسُرُ كُلَّمَا اخْتَضِبَ اللِّوَاءُ  
أَبْرَتِ عَدُوهُمْ وَعَفَوْتَ عَفْواً  
بِهِ حَقَنْتَ مِنَ النَّاسِ الدِّمَاءَ  
سَمَكْتَ لَهُمْ - يَا ذنَ اللّٰه - مَلَكاً  
كَمَا سَمَكْتَ عَلَيَّ الأَرْضَ السَّمَاءَ  
وَأَحْيَيْتَ العِطَاءَ وَكَانَ مَيْتاً  
وَلَوْلَا اللّٰهُ مَا حَيَّيَ العِطَاءُ  
فَفِي كُلِّ القِبَائِلِ مِنْ مَعَدٍ  
وَمَنْ يَمِينٍ لَهُ أَيْضاً حَبَاءُ  
وَصَلَّتْ أَخَاكَ فَهُوَ وَلِيُّ عَهْدٍ  
وَعِنْدَ اللّٰهِ فِي الصَّلَةِ الجِزَاءُ  
نُرَجِّي أَنْ يَكُونَ لَنَا إِمَاماً  
وَفِي مَلِكِ الوَلِيدِ لَنَا الرِّجَاءُ

(175/1)

---

هشامٌ والوليد ، وكل نفسٍ  
تُرِيدُ لَكَ الفِنَاءَ لَكَ الفِدَاءُ  
فِنَاءَ أَبِيكَ مَا هُوَ خَصِيْبٌ  
إِذَا لَمْ يُغَشَّ فِي المَحَلِّ الفِنَاءُ  
عِدَاتِكَ لَا يُخَافُ الرِّهْدُ مِنْهَا  
إِذَا مَا خَانَ بِالْعِدَّةِ اللِّقَاءُ  
وَأَنْتَ ابْنُ الخِلَافَةِ مِنْ قَرِيْشٍ  
نَمُوْكَ وَفِي عِدَاوَتِهِمْ إِبَاءُ

وعاتكة التي ورثت كريناً  
وحرباً ، فالكرام لها حواء  
عقيلة من تكرم من قريشٍ  
لها خَشَعَتْ من الكرم النساءُ  
وعودك من أعالي النبع فرعٌ  
رفيعٌ لا يوازيه السراءُ  
فكل مناقب الخيرات فيه  
حَنِيكُ العقل آزرهُ الفتاءُ  
إمامُ الناسِ لا ضرعٌ صغيرٌ  
ولا قحْمٌ يثلمه الذكاء  
على الأعياصِ عندك حين تُعفى  
لَمُتَدِحٍ من الثمنِ الغلاءُ  
ومختبطن من بلدٍ بعيدٍ  
عَبَّاتٌ لَهُمُ سِجَالُكَ حينَ جاؤوا  
كَشَفْتَ الْفَقْرَ وَالْإِفْتَارَ عَنْهُمْ  
فَنَالُوا الْخَيْرَ وَانكشَفَ الْغَطَاءُ  
فَعِيصُكَ خَيْرُ عِيصٍ فِي قُرَيْشٍ  
وهم من كل سباتٍ براء  
أولئك السابقون بكل خيرٍ  
إِذَا كَذَبَ الْمَسْبِقَةُ الْبِطَاءُ  
وخير المتهمين بنو الأعاصي  
كما خير الجبال بها حراء

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ  
إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ  
رقم القصيدة : 19148

-----  
إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ

حقٌ من الله تفضيلٌ وتشريفٌ  
خليفةٌ لم يزل يجري على مهلٍ  
أغر تنمي به البيض الغطاريف  
لا يخمدُ الحربَ إلا ريثَ يوقدُها  
في كل فح لع خيل مسانيف  
يحوي سيباً فيعطيه ويقسمها  
ومن عطيته الجرذ السرايفُ  
أخزي طرندة منه وابل برد  
وعسكرٌ لم تقدُهُ العزْلُ الجوفُ  
مازال مسلمة الميمون يحضرها  
وركنها بنقال الصخر مقذوف  
وقد أحاطت بها أبطال ذي لجبٍ  
كما أحاط برأس النخلة الليفُ  
حتى علوا سورها من كل ناحيةٍ  
وحان من كان فيها فهو ملهوف  
فأهلها بين مقتولٍ ومُستلبٍ  
ومنهمُ موثقٌ في القدِّ مكتوفُ  
يا أيها الأجدع الباكي لمهلكهم  
هل بأسٌ ربك عن من رامَ مصروفُ؟  
تدعو النصارى لنا بالنصر ضاحيةً  
والله يعلم ما تخفي الشراسيفُ  
قلعت بيعتهم عن جوف مسجدنا  
فصخرها عن جديد الأرض منسوف  
كانت إذا قام أهل الدين فابتهلوا  
باتت تجاوبنا فيها الأساقيف  
أصواتٌ عجمٍ إذا قاموا بقربتهم  
كما توصلت في الصبح الخطاطيف  
فاليوم فيه صلاة الحق ظاهرةٌ

وصادقٌ من كتابِ اللهِ مَعْرُوفٌ  
فيه الزَّبْرَجْدُ والياقوتُ مُؤْتَلَقٌ  
والكلسُ والذهبُ العقيانِ مرصوفُ  
ترى تهاويلَهُ من نحوِ قبلتنا  
يلوحُ فيه من الألوانِ تفويهُ  
يكادُ يُعشي بصيرَ القومِ زبرجُهُ  
حتى كأن سوادِ العينِ مطروفُ  
وفضةٌ تُعجبُ الرائيينَ بهجتها  
كريمها فوقِ أعلاهنِ معطوفُ  
وقبَةُ لا تكادُ الطيرُ تبلُغها  
أعلى محاريبها بالسَّاجِ مَسْقُوفُ  
لها مصابيحُ فيها الزيتُ من ذهبٍ  
يُضيءُ من نورها لُبنانُ والسِّيفُ  
فكلُّ إقبالِهِ . واللهِ زَيْنُهُ .

مبطنٌ برخامِ الشامِ محفوفُ  
في سُرَّةِ الأرضِ مشدودٌ جوائِبُهُ  
وقد أحاط به الأنهارُ والريفُ  
فيه المثاني وآياتٌ مفصَّلةٌ  
فيهن من ربنا وعدٌ وتخويفُ  
تَمَّتْ قصيدةُ حَقِّ غيرِ ذي كَذِبٍ  
في حوكها من كلامِ الشعرِ تأليفُ  
قومتُ منها فلا زيغٌ ولا أودُ  
كما أقام قنا الخطي تنقيفُ

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> ذرفت عيني دموعاً

ذرفت عيني دموعاً

رقم القصيدة : 19149

---



ذرفت عيني دموعاً  
من رسومٍ بحفير  
مُوحِشاتٍ طامِساتٍ  
مثل آيات الزبور  
غَيَّرْتُهَا فِي سُفُورٍ  
مر أيام الدهور  
جادها كل ملث  
ذي أهاضيب مطير  
وإذا النكباء هاجت  
لَعَبَتْ فِيهَا بِمُورٍ  
وجنوبٌ وشمالٌ  
وصباً بعد الدُّبورِ  
قد أذاعتُ برسومٍ  
لا تَبِينُ لبصيرٍ  
غير بالٍ ناحِلٍ في الد  
ار كالجذل القصير  
وأوراي ونؤي

(176/1)

---

ومطايا للقدور  
نصفها سودٌ ونصفٌ  
صَبَّحَتْهُ بِسَعِيرٍ  
فهي كالأظار حنت  
حول بو وكسير  
بدل الربع وحوشاً  
من كبيرٍ وصغيرٍ

من نَعاجٍ وظَبَاءٍ  
وَنَعَامٍ وَحَمِيرٍ  
آبِدَاتٍ رَائِدَاتٍ  
رَاتِعَاتٍ فِي غَمِيرٍ  
ذَاكَ مِنْ بَعْدِ حِلَالٍ  
وَأَنْبِيسٍ وَعُمُورٍ  
وَهَجَانٍ وَقِيَانٍ  
وَقِبَابٍ كَالْقَصُورِ  
وَخِيُولٍ أُرْنَاتٍ  
مِنْ إِنَاثٍ وَذَكَورٍ  
ذِي تَلِيلٍ وَفُصُوصٍ  
سُلْطَاتٍ كَالْفُهُورِ  
وَسَمَاحِيحٍ سِرَاعٍ  
مِثْلَ عُقْبَانٍ كُسُورٍ  
قَدْ دَعَاهَا جُنْحُ لَيْلٍ  
حِينَ قَضَتْ لُوكُورٍ  
وَقَنَا الْخَطِيءَ لَدُنُّ  
مَعَهُمْ حَدٌّ كَثِيرٌ  
وَدُرُوعٍ وَسِيُوفٍ  
كُلِّ عَضْبٍ كَالْغَدِيرِ  
وَحَسَانٍ أَنْسَاتٍ  
وَعِذَارَى فِي خَدُورٍ  
قَاصِرَاتٍ نَاعِمَاتٍ  
فِي نَعِيمٍ وَسُرُورٍ  
جَاعِلَاتٍ كُلِّ بَابٍ  
ذِي سِتُورٍ مِنْ حَرِيرٍ  
مُوثِقَاتٍ كُلِّ رَأْيٍ  
بَعْيُونَ الْغُرُ حُورٍ

وفروع كالمثاني  
زانها حُسْنُ جَمِيرٍ  
وأَنُوفٍ وَخُدُودٍ  
ولِثَاتٍ كَالثُّغُورِ  
رائِعَاتٍ وَاضِحَاتٍ  
كَالْأَقَاحِيِّ الْمُنِيرِ  
وبَأَعْنَاقٍ حِسانِ  
وَأُذْيٍ وَنُحُورِ  
وَخِلاخِيلِ مِلاءِ  
وَدَمَالِيحِ وَسُورِ  
وَبُوشِحِ قَلِقَاتِ  
فِي بَطُونٍ وَظُهُورِ  
وَبِأَعْجَازٍ كَرْمُلِ  
مِثْقَلَاتٍ وَخِصُورِ  
لِي سَمَنٍ يَذْكَرُ هَذَا  
يَا لِقَوْمٍ بِصَبُورِ  
وَكَهُولٍ قَدْ أَرَاهِمُ  
كَخِضَارِيمِ الْبُحُورِ  
وَرِجَالٍ لَمْ يَشِيبُوا  
وَشَبَابٍ كَالسَّقُورِ  
فَإِذَا نَادَى الْمَنَادِيُّ :  
أَيْنَ أَيَسَارِ الْجَزُورِ ؟  
طَارَ مِنْهُمْ كُلُّ خَرِقِ  
بِخَمِيصٍ أَوْ عَشِيرِ  
ثُمَّ لَا تَسْأَلُ بِعَيْرِ  
أَبَدًا مِنْ بَعْدِ عَيْرِ  
كُلِّ وَجَنَاءٍ وَشَهْمِ  
عَوْهَجِ ضَخْمِ الْكَسُورِ

فَإِذَا تَحَدَّوْا أَجْرَهُدَّتْ

وَتَعَالَتْ بِصُدُورِ

مَمَعْنَاتِ دَالِحَاتِ

دَالِفَاتِ بِخَمُورِ

فِي زَقَاقِ كُلِّ جَحْلِيٍّ

بِنِ أَضْرَا بَبْعِيرِ

مَجْلُخَدَاتِ مَلَاءِ

بَطْنُوهُنَّ بِقَعِيرِ

فَإِذَا صِرَتْ إِلَيْهِمْ

صِرَتْ فِي خَيْرِ مَصِيرِ

عِنْدَ شَبَابِ وَشَيْبِ

أَعْمَلُوا كَأَسِ الْمَدِيرِ

كَمْ تَرَى فِيهِمْ وَفِينَا

مِنْ رَئِيسٍ كَالْأَمِيرِ

ذِي عَطَاءٍ وَغَنَاءِ

مُحْسِنِ نَسَجِ الْأُمُورِ

قَائِدِ جَيْشًا لُهُمَا

عِنْدَ حَلِّ وَمَسِيرِ

لَجِبًا يَسْمَعُ رِزًّا

عِنْدَ طَعْنِ وَتَقِيرِ

فَإِذَا تَنَدَى شَبَابُ

كُلِّ مَيْمُونِ مُغِيرِ

رَكَبُوا كُلَّ عَلَنَدِيٍّ

ذِي أَفَانِينَ صُورِ

فَإِذَا لَاقَوْا أُسُودًا

أَوْعَدَتْ أُسْدًا بَزِيرِ

طَاعَنُوا بَعْدَ رِمَاءِ

وَضْرَابِ بِالذِّكُورِ

رب حذباء فيافٍ  
في رمالٍ ووعور  
قد تجشمت تنوفا  
تِ قِفاراً بجسُورِ  
خلت هرين - وقد صا  
رتُ منياً كالحسيرِ  
نَهَسا القُرَيْنِ مِنْهَا  
وَهِيَ تَرْمَدُ بِكُورِ  
مثل ما يجري على المَحْ  
وَرِ تَقْلِبُ الدَّرِيرِ  
ومن الناس غني  
ذو سوامٍ وقدور  
ووسيطٌ في زماعِ  
ذو معاشٍ وفقير  
كل باغي الخير يوماً  
راكب الهول الكبير

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> وطنٌ لله يا محسنين !!..

وطنٌ لله يا محسنين !!..

رقم القصيدة : 1915

-----

ربّ  
طالت غربتي  
واستنزف اليأس عنادي  
وفؤادي  
طمّ فيه الشوق حتى  
بقيّ الشوق ولم تبق فؤادي !  
أنا حيّ ميتٌ

دون حياة أو معاد  
وأنا خيط من المطاط مشدود  
إلى فرع ثنائي أحادي  
كلما ازددت اقتراباً  
زاد في القرب ابتعادي !  
أنا في عاصفة الغربة نار  
يستوي فيها انحيازي وحيادي  
فإذا سلمت أمري أطفأتني  
وإذا واجهتها زاد اتقادي  
ليس لي في المنتهى إلا رمادي !  
وطناً لله يا محسنين  
...حتى لو بحلم  
أكثر هو أن يطمع ميت  
!في الرقاد؟  
...ضاع عمري وأنا أعدو  
فلا يطلع لي إلا الأعادي  
وأنا أدعو  
فلا تنزل بي إلا العوادي  
كلّ عين حدّقت بي  
خلتها تنوي اصطيادي !  
كلّ كف لوّحت لي  
خلتها تنوي اقتيادي !  
...غربة كاسرة تقمّاتني  
والجوع زادي  
لم تعد بي طاقة  
يا ربّ خلصني سريعاً  
من بلادي !

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> آذَنَ اليَوْمَ جِيرَتِي بَارْتِحَالِ  
آذَنَ اليَوْمَ جِيرَتِي بَارْتِحَالِ  
رقم القصيدة : 19150

---

آذَنَ اليَوْمَ جِيرَتِي بَارْتِحَالِ  
وَبَيِّنِ مُودَعٍ وَاحْتِمَالِ  
وَانْتَضُوا أَيْنِقَ النَجَائِبِ صَعْرًا  
أَخَذُوهَا بِالسَّيْرِ بِالْإِرْقَالِ  
وَاعْتَلُّوا كُلَّ عَيْهَمِ دَوْسِرِيٍّ  
أَرْحَبِي يَبْذُ وَسِعَ الْجَمَالِ  
فَكَأَنَّ الرِّيَاضَ أَوْ زَخْرَفَ المَجْ

(177/1)

---

مَدَلِ مِنْهَا عَلَى قُطُوعِ الرِّحَالِ  
عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَتَاقِ  
مُقَرَّبَاتِ تُصَانُ تَحْتَ الْجَلَالِ  
فَهِيَ قَبُّ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءُ  
كَقَدَاحِ المَفِيضِ أَوْ كَالْمَغَالِي  
خَرَجُوا أَنْ رَأَوْا مَخِيلَةَ غَيْثِ  
مَنْ قَصُورٍ إِلَى رِيَاضِ أَثَالِ  
يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْفَاءِ بَكْرِ  
وَرَدَاحِ وَطَفْلَةِ كَالْغَزَالِ  
بِكِرَاتٍ أَدَمُ أَصِينِ رِبِيْعًا  
أَوْ طِبَاءُ أَوْ رَبْرَبُ فِي رِمَالِ  
فَهِيَ بِيضٌ حُورٌ يُبَسِّمَنَ عَن غُرِّ  
رِ وَأَيَابُهُنَّ شَوْكُ السِّيَالِ

جاعلاتٌ قطفاً من الخبز والبا  
غز حول الظباء فوق البغال  
جازئاتٌ جمعن حسناً وطيباً  
وقواماً مثل القنا في اعتدالِ  
غص منها بعد الدماليج سورٌ  
والخلاخيلُ والشُحور حوالِ  
فكأن الحلبي صيغت حديثاً  
يتألقن أو جلاهن جال  
ثم زفتُ تعدو بزق جفالِ  
منخطفات البطون ميث النوالي  
لثن خمراً على عناقيد كرمِ  
يانعاتٍ أتممن في إكمالِ  
فهي تُبدي طوراً وتُخفي وجوهاً  
كل وجهٍ أغر كالتمثال  
كالدمى حسنهن أربهى على الحسن  
من ويضعفن في تقىً وجمال  
لابساتٌ غض الشباب جديداً  
مثقلاتٌ تنوء بالأكفال  
جاعلاتٌ من الفرند دروعاً  
والجلابيب من طعام الشمال  
يتأزرن بالمروط من الخ  
ز ويركُلتها بسوقِ خدالِ  
فإذا مامشين مالت غصونٌ  
ملن نحو اليمين بعد الشمالِ  
يتقتلن للحليم من القو  
م فيسينه بحسن الدلال  
وإذا مارمينه جانبياً  
أو عشيراً أقصدنه بالنبالِ



ولقد قُلْتُ يومَ بانوا بصرِم  
كيف وَصَلِي من لا يُجِدُّ وصالِي  
وَإِذَا ما انطوى أَخٌ لِي دُونِي  
فَجَدِيرٌ إِنْ صَدَّ أَنْ لا أَبَالِي  
كل ما اختصتني به اللهُ رَبِي  
ليس من قوتي ولا باحتيالي  
لو أطيع الشموع أو تعتلبي  
زل حلمي ولامني عذالي  
وَإِذَا ما ذَكَرْتَ صَرفَ المَنايا  
كَادُّكَارِ الحَزِينِ فِي الأَطْلالِ  
كل عيشٍ ولذةٍ ونعيمٍ  
وحياةٍ تودي كفيءَ الظلالِ  
كَفَّنِي الحِلْمُ والمَشِيبُ وَعَقْلِي  
ونهى اللهُ عَن سَبِيلِ الضلالِ  
وأرى الفقرَ والغنى بيدِ الد  
هِ وَحَتَفَ الثُّفُوسِ فِي الآجالِ  
ليس ماءً يروى به متعفوه  
واتنُّ لا يغور، كالأوشالِ  
قد يغيضُ الفتى كما ينقصُ البد  
ر وكلُّ يصيرُ كالمستحالِ  
فمحاقٌ هذا وهذا كبيرٌ  
بعدهما كان ناشئاً كالهلالِ  
ليس يغني عنه السنيح ولا البر  
ح ولا مشفقٌ زمامِ قبالِ  
فإِذَا صارَ كالبليَّةِ قَحْماً  
هو مر الأيام بعد الليالي  
وكسنته السنون شيباً وضعفاً  
وطوتْ خَطْوَهُ بِقَيْدِ دِخالِ

عَادَ كَالضَّبِّ فِي سَنِينَ مُخُولٍ  
عَادَ فِي حُجْرِهِ حَلِيفَ هُرَالٍ  
لَيْسَ حَيٌّ بَيَقِي وَإِنْ بَلَغَ الْكِبَرُ  
رَدَّ إِلَّا مَصِيرَهُ لِرِوَالٍ  
كُلُّ نَاوٍ يَتَّوِي لِحَيْنِ الْمَنِيَا  
كَجَزْوَرٍ حَبَسَتْهَا بَعْقَالٍ  
إِنْ تَمَتَّ أَنْفَسُ الْأَنَامِ فَإِنَّ الـ  
مَلَهُ يَبْقَى وَصَالِحَ الْأَعْمَالِ  
كُلُّ سَاعٍ سَعَى لِيُدْرِكَ شَيْئًا  
سَوْفَ يَأْتِي بِسَعْيِهِ ذَا الْجَلَالِ  
فَهَمُّ بَيْنَ فَائِزٍ نَالَ خَيْرًا  
وَشَقِيٍّ أَصَابَهُ بِنِكَالٍ  
فَوَلَاةُ الْحَرَامِ مَنْ يَعْمَلُ السُّو  
ءَ عَدُوًّا حَرْبًا لِابْنِ الْحَلَالِ  
إِنَّ مَنْ يَرْكَبُ الْفَوَاحِشَ سِرًّا  
حِينَ يَخْلُو بِسُوءَةٍ غَيْرِ خَالٍ  
كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ  
شَاهِدَيْهِ وَرَبُّهُ ذُو الْمِحَالِ  
فَاتَّقِ اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتَ وَأَحْسِنِ  
إِنَّ تَقْوَى الْإِلَهِ خَيْرُ الْخِلَالِ  
وَإِذَا كُنْتَ ذَا أَنَاةٍ وَحَلِيمٍ  
لَمْ تَطْرُقْ عِنْدَ طَيْرَةِ الْجُهَالِ  
وَإِذَا مَا أَدْلَتْ عِرْضَكَ أَوْدَى  
وَإِذَا صَبِينِ كَانَ غَيْرَ مُدَالٍ  
ثُمَّ قُلْ لِلْمُرِيدِ حَوْلَ الْقَوَافِي:  
إِنَّ بَعْضَ الْأَشْعَارِ مِثْلَ الْخَبَالِ  
أَتَّقِفِ الشَّعْرَ مَرَّتَيْنِ وَأَطِيبِ  
فِي صُنُوفِ التَّشْبِيهِ وَالْأَمْثَالِ

وفلاة كأنها ظهر ترسٍ  
عُودُه واحدٌ قديمُ المطالِ  
خومةٌ سربخٍ يحارُ بها الرَّدُ  
ب تنوفٍ كثيرة الأهلِ  
جبت مجهولها وأرضٍ بها الج  
ن وعقد الكثيب ذي الأميال  
وعدابٍ من رملةٍ ودَّهاسٍ  
وجبالٍ قَطَعْتُ بَعْدَ جبالِ  
وسُهبٍ وكلِّ أبطحٍ لاخٍ  
ثم آلٍ قد جبت من بعد آل  
بعقامٍ أجدٍ تفلج بالرا

(178/1)

---

كبٍ عنسٍ جلالهٍ شمالِ  
عيسجورٍ كأنها عرمس الوا  
دي أمونٍ تزيفُ كالمُختالِ  
فإذا هجتها وخافت قطعاً  
خَلَطْتُ مَشِيهَا بَعْدُو نِقَالِ  
كذعورٍ قرعاء لم تعل بيضاً  
ذات نأيٍ ليست بأم رثال  
خدَّ في الأرضِ منسماها وزَقَّتْ  
فهي تهفو كالرَّمْثِ فوق عمودِي  
نِ عَلْتُهُ مُسَوَّدَةٌ الأَسْمَالِ  
وهي تَسْمُو بِذِي بلاعيمٍ عوجٍ  
أصقع الرأس كالعمود الطوال  
فيها كالجنون أو طائف الأو

لِقِ مِنْ دُغْرِ هَيْقَةِ مِجْفَالِ  
أَوْ كَجَابِ مَكْدَمِ أَخْدَرِي  
حَوْلَ أُتَنِ لَوَاقِحِ وَحِيَالِ  
يُرْتَمِي الرِّيحَ مِنْ سَمَاحِيحِ قُبِّ  
بُنْسَالِ تَطِيرُ بَعْدَ نُسَالِ  
فِرْعَاهَا المَصِيفِ حَتَّى إِذَا مَا  
رَكَدَ الخَاطِرَاتُ فَوْقَ القَلَالِ  
حَثَّهَا قَارِحٌ فَجَالَتْ جَمِيعاً  
خَشِيَةً مِنْ مَكْدَمِ جَوَالِ  
فَهُوَ مِنْهَا وَهَنَ قَوْدٌ سِرَاعِ  
كَرْقِيبِ المَفِيفِ عِنْدَ الخِصَالِ  
سَحَرَهُ دَائِمٌ يَرْجِعُ يَحْدُو  
هَا مَصْرٌ مَزَايِلٌ لِلْفَحَالِ  
فَإِذَا اسْتَأْفَ عَوْذاً قَدْ أَقْصَتِ  
ضَرَحَتُهُ تَشْيِيعُ بِالأَبْوَالِ  
وَكَأَنَّ الِيرَاعَ بَيْنَ حَوَامِ  
حِينَ تَعْلُو مَرَوْ وَسُرُجُ ذِبَالِ  
وَنَحَاها لِلرُّودِ ذَاتِ نَفُوسِ  
نَحُو مَاءٍ بِالعِرْقِ حَتَّى إِذَا مَا  
نَفَعَتْ أَنْفُساً بِعَذْبِ زُلَالِ  
عَرَفَ المَوْتَ فَاسْتَعَاثَ بِأَفْنِ  
ذِي نَجَاءٍ عَطَّ الحَنِيفِ البَالِي  
فَهُوَ يَهْوِي كَأَنَّهُ حِينَ وُلِي  
حَجْرُ المُنْجَنِيْقِ أَوْ سَهْمُ غَالِ  
ذَاكَ شَبَهَتْهُ وَصَاحِبَةُ الِ  
فِ قَلُوصِي بَعْدَ الوَجَا وَالكَلَالِ  
تَنْتَوِي مِنْ يَزِيدَ فَضْلَ يَدِيهِ  
أَرِيحِيّاً فَرَعَا سَمِينَ الفَعَالِ

حَكَمِيًّا بَيْنَ الْأَعَاصِي وَحَرْبٍ  
أَبْطَحِي الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ  
أُمُّهُ مَلِكَةٌ نَمَّتْهَا مَلُوكٌ  
وَهِيَ أَهْلُ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ  
أُمُّهَا بِنْتُ عَامِرِ بْنِ كَرِينِ  
وَأَبُوهَا الْهَمَامُ يَوْمَ الْفَضَالِ  
تِلْكَ أُمُّ كَسْتٍ يَزِيدُ بِهَاءً  
وَجَمَالًا يَبْذُ كُلَّ جَمَالِ  
وَأَبُوهُ عَبْدُ الْمَلِكِ نَمَاهُ  
زَادَ طَوْلًا عَلَى الْمَلُوكِ الطَّوَالِ  
فَهُوَ مَلِكٌ نَمَّتْهُ أَيْضًا مَلُوكٌ  
خَيْرٌ مِنْ يَحْتَذِي رِقَاقَ النِّعَالِ  
حَالَفَ الْمَجْدَ عِبْشَمِيًّا إِمَامًا  
حَلَّ دَارًا بِهَا تَكُونُ الْمَعَالِي  
أُرِيحِيًّا فَرْعًا وَمَعْقِلَ عَزٍّ  
قَصُرَتْ دُونَهُ طِوَالُ الْجِبَالِ  
أَعْطَى الْحِلْمَ وَالْعَفَافَ مَعَ الْجَوِ  
دَ وَرَأْيًا يَفُوقُ رَأْيَ الرِّجَالِ  
وَحِبَاهُ الْمَلِكُ تَقْوَى وَبِرًّا  
وَهُوَ مِنْ سَوْسِ نَاسِكٍ وَصَالِ  
يَقْطَعُ اللَّيْلَ آهَةً وَانْتِحَابًا  
وَابْتِهَالًا لِلَّهِ أَيُّ ابْتِهَالِ  
رَاعَهُ ضَيْعَمٌ مِنَ الْأُسْدِ وَرَدُّ  
جَا بَلِيلٍ يَهِيْسُ فِي أَدْغَالِ  
تَارَةً رَاكِعًا وَطَوْرًا سَجُودًا  
ذَا دَمُوعٍ تَنْهَلُ أَيُّ انْتِهَالِ  
وَلَهُ نَجْبَةٌ إِذَا قَامَ يَتَلُو  
سُورًا بَعْدَ سُورَةِ الْأَنْفَالِ

عَادِلٌ مُقْسِطٌ وَمِيزَانٌ حَقٌّ  
لم يحف في قضائه للموالي  
مُوفِيًّا بِالْعُهُودِ مِنْ خَشْيَةِ الْإِلا  
هِ وَمَنْ يَعْفُهُ يَكُنْ غَيْرَ قَالِ  
مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ تَقِيٌّ قَوِيٌّ  
وهو أهل الإحسان والإجمال  
ليس بالواهن الضعيف ولا القح  
م ولا مودنٍ ولا تنبال  
تم منه قوامه واعتدال ال  
خَلْقِ وَالرَّأْيِ بِالْأُمُورِ الثَّقَالِ  
وهو من يعفه ينخ بكريم  
يَلْقَى جُوداً مِنْ مَا جِدَّ مِفْضَالِ  
مثل جود الفرات في قبل الصي  
فِ تَرَامِي تِيَارُهُ بِالْجُفَالِ  
فَهُوَ مُغْلُولِبٌ وَقَدْ جَلَّلَ الْعِبْ  
رَيْنَ مَاءٍ يُفَيْضُهُ غَيْرَ آلِ  
فإذا ماسما تلاطم بالمو  
ج جوادٌ كالجامح المستشال  
فهو جون السراة صعبٌ شמושٌ  
سار منه تيار موجٍ عضال  
كَبٌّ مِنْ صَعْنَبَاءَ نَخْلًا وَدُورًا  
وارتمى بالسفين والموج عال  
وَتَسَامَتْ مِنْهُ أَوَاذِيُّ غُلْبٍ  
كَفِحَالٍ تَسْمُو لِغُلْبٍ فِحَالِ  
غير أن الفرات ينضب منه  
ويزيدٌ يزداد جود نوال  
وَهُوَ إِنْ يَعْفُهُ فَيَنَامُ شُعُوبٌ  
يبتد المعتفين قبل السؤال

ويذد عنهم الخلالة منه  
بِسِجَالٍ تَغْدُو أَمَامَ سِجَالٍ  
فَإِذَا أُبْرِزَتْ جِفَانٌ مِنَ الشَّيِّ  
زَى وَفِيهَا سَدِيفٌ فَوْقَ الْمَحَالِ  
قَتَلَ الْجُوعَ وَالْهَزَالَ فَبَادَا  
حِينَ هَرَّ الْعَفَاةَ شَحْمَ الْمَتَالِي  
وَكَأَنَّ التَّرْعِيبَ فِيهَا عِذَارَى  
خَالِصَاتُ الْأَلْوَانِ إِلْفُ الْحِجَالِ  
---

(179/1)

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> بَانَ الْخَلِيطُ فَشَطَّوْا بِالرَّعَائِبِ  
بَانَ الْخَلِيطُ فَشَطَّوْا بِالرَّعَائِبِ  
رقم القصيدة : 19151

---

بَانَ الْخَلِيطُ فَشَطَّوْا بِالرَّعَائِبِ  
وَهَنَ يُؤَيِّنُ بَعْدَ الْحَسَنِ بِالطَّيِّبِ  
فَهَيَّجُوا الشُّوقَ إِذْ خَفَتِ نِعَامَتَهُمْ  
وَأُورِثُوا الْقَلْبَ صَدْعًا غَيْرَ مَشْعُوبِ  
فَهُمْ حَزَائِقُ سَارُوا نِيَّةً قُدْفًا  
لَمْ يَنْظُرُوا سِرَاعًا نَحْوَ مَلْحُوبِ  
بَتُوا الْقَرِينَةَ فَاَنْصَاعَ الْحَدَاةِ بِهِمْ  
وَهُمْ ذُوو زَجَلٍ عَالٍ وَتَطْرِبِ  
مَنْهُ أَرَاغِيْزُ تَرْفِي الْعَيْسِ إِذْ حُدِيَتْ  
وَفِي الْمَزَامِيرِ أَصْوَاتُ الصَّلَابِ  
وَالْعَيْسُ مِنْهُ كَأَنَّ الذَّعَرَ خَالَطَهَا

أو نالها طائفٌ من ذي المخالِبِ  
زانَ السُدولَ عليها الرِّقْمُ إذ خُدِجَتْ  
بكل زوجٍ من الديباجِ محجوب  
وفي الهوادجِ أبكارٌ مُناعمةٌ  
مثل الدمى هجن شوقاً في المحارِبِ  
كأنَّها كُلمًا ابترَّت مبادِلُها  
درُّ بدارين صافٍ غير مثقوب  
لها سِوالف غزلانٍ وأوجهها  
مثل الدنانير حرات الأشانِبِ  
كأنَّما الذَّهَبُ العِقيانُ تجعَلُهُ  
بين الزمرد أوساطِ اليعاسِبِ  
على نَحورٍ كغرفي البيضِ ناعمةٍ  
يَعْلُنُها بِمِجاميرٍ وتَطْيِبِ  
لها معاصمُ غصَّ اليارقاتُ بِها  
وفي الخلاخيل خَلقٌ غير معصوب  
تزهو المحاسن منها وهي ناعمةٌ  
بكلِّ جَنَلٍ غُداً في اللونِ غريبِ  
صُفْرُ السِوالفِ من نَضْحِ العبيرِ بِها  
تَبْدُو لَهَا غُررٌ دونَ الجَلابِبِ  
تُبْدي أَكْفأَ تصيدُ العاشقينِ بِها  
منها خضيبٌ ومنها عَيْرٌ مخضوبٌ  
كأنَّ أفواهُها الإغريضُ إذ بَسَمَتْ  
أو أقحوانِ ربيعِ ذي أهاضِبِ  
في رَوْضةٍ مِنْ رِياضِ الحَزْنِ ناعمةٍ  
تجري الطلالُ عليها بعد شُبوب  
كأنني شارِبٌ من ذِكرهم تَمَلُّ  
لذِ يَعَلُ بِخمرِ الطاسِ والكوبِ  
أخو ندامي كرامٍ حل ضيفهم



برية بات يسقى غير مسلوب  
تدبُّ فيها حُميَّها وقد شربوا  
منها قطابٌ ومنها غير مقطوب  
شربٌ يغنون والريحان بينهم  
وكل جحلٍ من الخرطوم مسحوب  
تري القوائم منه وهي شائلةٌ  
من كلِّ ذي مُشعرٍ بالقار مريبٍ  
تُسلُّ أرواحها منها إذا مُلئتُ  
حتى تُفرِّغ في موتى الأكوابِ  
إن المناهل جم لن تساعفنا  
منها العذاب ومنها غير مشروب  
تحنو إلى كل فينانٍ أخي غزلٍ  
صوادفٌ عن ذوي الأسنان والشيب  
يبلى الشبابُ وينفي الشيبُ بهجتهُ  
والدهرُ ذو العوص يأتي بالأعاجيبِ  
ما يطلب الدهرُ تدركهُ مخالِبُهُ  
والدهرُ بالوثر ناجٍ غيرٍ مطلوبِ  
هل من أناسٍ أولى مجدٍ ومأثرةٍ  
إلا يشد عليهم شدة الذيب  
حتى يصيب على عمُد خيارهُم  
بالنافذات من النبل المصائب  
إتي وجدتُ سهامَ الموت معدنُها  
بكلِّ حتمٍ من الآجالِ مكتوبِ  
من يلقَ بلوى يُنبههُ بعدها فرجٌ  
والناس بين ذوي روحٍ ومكروب  
وبين داعٍ إلى رشدٍ صحابته ،  
وبين غاوٍ وذو مالٍ ومحروبٍ  
والعيشُ طيبانٍ: طُبيُّ ترَّ حالِبُهُ

وطبي جداء ذاو غير محلوب  
وما طلابك شيئاً لست نائله  
وسبك الناس ظلماً غير تعذيب  
عاتب أخاك ولا تُكثِر ملامته  
وزر صديقك رسالاً بعد تغييب  
وإن عُنيَت بمعروفٍ فقلْ حسناً  
ولا تهن عن ذوي ضغنٍ لتهيب  
لا تحمدن امرأ حتى تجربه  
ولا تدمنه من غير تجريب  
إن الغلام مطيعٌ من يؤدبه  
ولا يطيعك ذو شيبٍ لتأديب  
إنَّ السلائقَ في الأخلاقِ غالبَةٌ  
فالصقر لا يقتنى إلا بتدريب  
وإن رحلتَ إلى مَلِكٍ لتمدحه  
فارحلْ بشعرٍ نقيٍّ غيرٍ مخشوب  
وامدحْ يزيدٌ ولا تظهرْ بمدحته  
وقد أوائلها قوداً بتشيب  
إن البوارح لا يحسن رحلته  
ولا يعوج بأصوات الغرايب  
إن الخليفة فرغ حين تنسبه  
من الأعاصي هجاناً خير منسوب  
ينميه حربٌ ومروانٌ وأصلهما  
إلى جراثيمٍ مجدٍ غيرٍ مأشوب  
نماك أربعةٌ كانوا أئمتنا  
فكان ملكك حقاً ليس بالحبوب

أعطاك ملكاً وتقوى أنت سائسه  
بعد الفضائل من أوحى إلى النوب  
كالبدر أبلج عالي الهمم مُختلق  
يُنمى إلى الأبطحيات المصاعيب  
بحر نمته بحور غير ساجية  
تلك المخاصيب أبناء المخاصيب  
قوم بمكة في بطحائها ولدوا  
أبناء مكة ليسوا بالأعريب  
الأكثرون إذا ما سأل موجهم  
بكل أصيد سامي الطرف هبوب  
والضاربون من الأبطال هامهم  
ضرباً طلخفاً وهكاً غير تذييب  
أنت ابن عاتكة الميمون طائرها  
أم الملوك بني الغر المناجيب  
إذا الملوك جرت يوماً لمكزمة  
جري المحاضير حثت بالكلايب  
جريت جري عتيق لم يكن وكلاً  
بذ العناجيج سبقاً غير مضروب  
سهل المباءة يعفو الناس جمته  
يكسو الجفان سديفاً من ذرى النيب  
حتى تصد العوافي بعدما سبقت  
عند المجاعة من لحم وترعيب  
وأنت تحيي فتاناً بعدما همدت  
إحياء بصوب نفس حلوب  
وأنت خيرهم يوماً لمختبب  
وأجود الناس جوداً عند تنجيب  
وجحفل لجب جم صواهله  
عود يجد متون السهل واللوب

تَرى السَّماحِجَ فيها وهي مُسِنَّةٌ  
وكل فحلٍ طوال الشخص يعبوب  
يحملن بزة أبطالٍ إذا ركبوا  
بكلِّ مُطَرِّدٍ صَدَقِ الأنايبِ  
تردي بشعثٍ إذا ابتلت رحائلها  
بكل فحجٍّ من الأعداء مرهوب  
إن سكنوها وشدوا من أعتها  
أَخَذن بالقوم في خُضْرٍ وتَقْرِبِ  
وإن مَرَوْها بِقَدٍّ أو بِأَسْوَقيهِمْ  
جاشت سراحيب تبرى للسراحيب  
يسمو بها وبجيشٍ كالدبا أشبِ  
بكل هولٍ على ما كان مركوب  
حتى يفض جموعاً بعدما حشدت  
يُهاأل منها ويُغشى كلُّ مَرَعوبِ  
لُه كِباشٌ بوقعِ السيفِ يغضبُها  
وكبش صفك ماضٍ غير مغضوب  
ثمت ناصت فلولاً من عدوكم  
قد أبحرت بين مقتولٍ ومجنوب  
شدت يداه جميعاً عند مأخذه  
شداً إلى جيده رِبْطاً بِتَقْصِيبِ  
بله سُبِيٍّ حَوَتْها الخيلُ تحسبُها  
زهاء شاءٍ من الأذري مجلوب  
كأن رناتِ نسوانِ السُبِيِّ . وقد  
ألوى بها القوم - أصوات اليعاقب  
عُنْمٌ يظلُّ إمامُ الناسِ يَقسِمُها  
فبين موهوبةٍ منها وموهوب

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> أرقت وصاحباي بعلبك

أرقت وصاحباي ببعلبك

رقم القصيدة : 19152

---

أرقت وصاحباي ببعلبك

وأرقتني الهموم مع التشكي

وهيج شوق محزون عميد

خيال من أميمة هاج ضحكي

نعمت بها وقلت : عمي ظلاماً

وإن أبحت أو أزمعت تزكي

تُنازعني من المكتوم سراً

وتعلم نفسها أن لست أحكي

إذا ابتسمت بدا لك أقحوان

أصاب ندى الدجنة بعد رك

من الخفريات خلت رضاب فيها

سلافة قرقف شيبت بمسك

فقلت لها : بعمرك نوليننا

رجاء النيل بعد المطل منك

أذمية بيعة كسيت جماًلاً

لويت، نعم، ذري اللبان عنك

وكم من دونها من خرق تيه

ومن رمل ومن جبل ودك

غشيت لها رسوماً دارسات

بأسفل لعلع من دون أرك

تغيرها الرياح وكل غيث

له حباك رواء بعد حباك

كأن بحجريته دفاف شرب

وغياًلأ ضرمت بسيف عك

كأن سحابه والبرق فيه

يهك بهن هكاً بعد هك  
يفرغ وهو منهمرّ قطوف  
على الأطلال سَفْكَاً بَعْدَ سَفْكِ  
فلما غمّها بالماء أجلى  
بإقلاعِ بطيءٍ غيرِ وشكٍ  
بها العون الأوابد ترتعياً  
وعينٌ كالكوكبِ غيرِ شكّ  
وبيضٌ قد تصيح عن رئالٍ  
كأن رؤوسها نتفت بعلك  
تراطن - وهي عجم - أمهاتٍ  
وكل خفيدٍ ييري لصك  
تقول: أفي سوائفها انعقادُ  
إذا عطفت سوائفها بحكّ  
وقفت بها ودمع العين يجري  
تحادر لؤلؤٍ من وهي سلك  
ومن يسل الرسوم فلا تجبه  
يحن كما حننت بها وبيك  
ولست أبين إلا رسم نؤي

(181/1)

وأورق كالحمامة بين زُمكٍ  
وييدٍ قد قطعتُ بذاتِ لوثٍ  
ذمولٍ كالصّواضنة المصكّ  
عذافرةً كأنّ بذفريئها  
كحياً قانئاً ومذاب لك  
وتخلط ما أصابت من قتادٍ

ومن علقى ومن سلم بلبك  
على عودٍ تعبد قبل عادٍ  
كأن متونه تسبيح شرك  
يرى عن طول ملبسه جديداً  
ويخلقُ إن عفا كالمُرمَنكُ

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> خل قلبي من سليمى نبلها  
خل قلبي من سليمى نبلها  
رقم القصيدة : 19153

خل قلبي من سليمى نبلها  
إذ رمثني بسهامٍ لم تطش  
طفلة الأطراف روذ دميةً  
وشواها بختري لم يحش  
وتزين الوجه منها عزةً  
تبرق الأبصار منها لم تعش  
وكأن الدر في أخراصها  
بيض كحلاء أقرته بعش  
ولها عينا مهابة في مهاً  
ترتعي نبت خزامى وتتش  
بعضها يغدو سخالاً نبهاً  
قائمات بين ثيرانٍ نُفُش  
ترتعي نبت عداٍ مونيقي  
نور مزبادٍ ونوراً للكركش  
لا ترى إلا صواراً راتعاً  
أو رعيلاً زاعلاً مثل الحَبَش  
ركبت منه كعابٍ حمشةً  
بين سوقٍ وظنايبٍ حُمَشُ

وَكأَنَّ الصُّخْمَ من ظِلْمَانِهَا  
كُلَّمَا أَنَسَلْنَ زِفَاً شَوْمُ فَرَش  
وَإِذَا تَضَحَكَ سَلِمَى عن مَهَا  
لَا حَ بَرَقُ هَمَّ مَشَعُوفٍ عَطَش  
حُرَّةُ الحُسْنِ رَحِيمٌ صَوْتُهَا  
رَطْبٌ تَجْنِيهِ كَفِ المَنْتَقَشِ  
وَهِيَ فِي الدَّجَنِ إِذَا مَا عَوْنَقَتْ  
مُنِيَّةُ البَعْلِ وَهَمُّ المُنْفَتَرَشِ  
أَيُّهَا السَّاقِي سَقْتَهُ مَزْنَةٌ  
مَنْ رَبِيعٌ ذِي أَهَاضِيبِ وَطَشِ  
إِمْدَحِ الكَأْسِ وَمَنْ أَعْمَلَهَا  
وَكَهْجُ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالعَطَشِ  
إِنَّمَا الكَأْسُ رَبِيعٌ بَاكِرٌ  
فَإِذَا مَا غَابَ عَنَا لَمْ نَعِشِ  
وَكأَنَّ الشَّرْبَ قَوْمٌ مَوْتُوا  
مَنْ يَقُمُ مِنْهُمْ لِبَوْلٍ يَرْتَعِشِ  
خَرَسَ الأَلْسَنُ مِمَّا صَابَهُمْ  
بَيْنَ مَصْدُوعٍ وَصَاحٍ مَنْتَعِشِ  
مَنْ حُمِّيَا فَرَقَفِ حُصْبَةً  
فَهَوَّةٌ حَوْلِيَّةٌ لَمْ تُمْتَحَشِ  
فَهِيَ صَافٍ لَوْنُهَا مَبْيَضَةٌ  
آلٌ مِنْهَا فِي خَوَابٍ لَمْ تُعَشِ  
يَنْفَعُ المَزْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا  
ثُمَّ تَشْفِي دَاءَهُ إِنْ لَمْ تُتَشِ  
وَتُرَخِّي بِالِ مَنْ يَشْرِيهَا  
وَيَفْدِي كَرْمَهَا عِنْدَ التَّجَشِ  
وَهِيَ مَنْ يَطْعُمُهَا يَشْحَدُ لَهَا  
يَنْفِقُ الأَمْوَالَ فِيهَا كُلِّ هَشِ



وينو شيبانَ حولي منهمُ  
حلقُ غلبٍ وليست بالقمش  
زاد شيبان وأثرى زرعها  
آبُر الزرعِ وعيشٌ غيرُ عَشْ  
وردوا المجد وكانوا أهله  
فرووا والمجد عافٍ لم ينش  
وهي الشدق إذا ما استنطقت  
أبلغت في كل فنٍ لم تكش  
وترى الخيل لدى أبياتهم  
كلَّ جرداءٍ وساجيِّ همشٍ  
ليس في الألوان منها هُجنةٌ  
بَلَقُ الغُثرِ ولا عَيْبُ بَرَشٍ  
يتجاوئنَ سهيلاً في الدُجى  
أرِناتٍ بين صلصالٍ وجُشٍ  
فِيها يحوونَ أموالَ العدا  
ويصيدون عليها كل وحش  
دميت أكفالها من طعنهم  
بالردينيات والخيل النجش  
وهمف بالحرب لما زاحفوا  
بَيْنَ خَيْلَيْنِ بزحفٍ منتعِشٍ  
نُنْهَلُ الخَطِيَّ مِنْ أَعْدائِنَا  
ثُمَّ نفري الهامَ إن لم نَفْتَرِشِ  
بأكف لقحت لما سمت  
بسيوفٍ ربعياتٍ بهش  
عاضباتٍ كل قرنٍ للكيش  
وإذا الإبل من المحل غدت  
وهي في أعينها مثل العمش  
حُسْرَ الأوبارِ مما لَقِيَتْ

من سحابٍ صافٍ عنها لم يرش  
خسف الأعين ترعى جوفةً  
همدت أوبارها لم تنتفش  
وأما المجلُّ من حياته  
جاحراتٍ كلُّ أفعى وحنش  
قتل الضب فأودى هزله  
ليس يُدي ذنباً للمحترش  
فهم فيها مخاصيب إذا  
لم يكن حشؤ لمن لا يحتش  
ننعث العافي ومن لاذ بنا  
بسجالٍ جن من أيدي نُعث  
ونغدي الضيف من شحم الدرّ  
من سديفٍ مشيعٍ منه نعش  
وهم إن يخترش أموالهم  
سائلٌ يملون كف المخترش  
من مهارى رحلة يعطونها  
بين مخشوشٍ وعنسٍ لم تُخش  
ذاك قولي وثنائي، وهم  
أهلٌ وُدّي، خالصٌ في غير غش  
فسلوا شيبان إن فارقتها  
يوم يمشون إلى قبري بنعش  
هل غشينا محرماً من قومنا  
أو جزينا جازياً فحشاً بفحش

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> بانَتْ سُلَيْمَى وأقوى بَعْدَهَا تُبَلُّ  
بانَتْ سُلَيْمَى وأقوى بَعْدَهَا تُبَلُّ  
رقم القصيدة : 19154

---

بانَتْ سُلَيْمَى وأقوى بَعْدَهَا تُبَلُّ  
فَالْفَأُوْ مِنْ رُحِيهِ الْبِرِيْثُ فَالرَّجْلُ  
وَقَفْتُ فِي دَارِهَا أَصْلًا أَسْأَلُهَا  
فَلَمْ تَجِبْ دَارِهَا وَاسْتَعْجَمَ الطَّلَلُ  
لَمَّا تَذَكَّرْتُ مِنْهَا وَهِيَ نازِحَةٌ  
مُواعِدًا قَدْ طَبَّتْهَا دُونِي الْعَلَلُ  
ظَلَّتْ عَسَاكِرُ مِنْ حَزَنِ تِراوِحِي  
وَسَكْرَةٌ بَطْنَتْ فَالْقَلْبُ مُخْتَبِلُ  
بانَتْ وَنَاءَتْ وَأَبكى رَسْمُ دُمْنَتِهَا  
عَيْنًا تَسِيلُ كَمَا يَنْفِي الْقَذَى الْوَشْلُ  
وَقَدْ تَبَدَّتْ بِهَا هَوُجَاءُ مُعْصِفَةٌ  
حَنَانَةٌ فَتِراِبُ الدَّارِ مُنْتَحِلُ  
كُلُّ الرِّياحِ تُسَدِّدِيهَا وَتُلْحِمُهَا  
وَكُلُّ غَيْثٍ رُكَّامٍ غَيْمُهُ رَجْلُ  
لَهُ بَروقٌ تَهيجُ الرِّعْدَ آوَنَةٌ  
كَمَا تَصَرَّمُ فِي حَافَاتِهَا الشُّعْلُ  
كَأَنَّ فِي مِزْنِهِ بَلَقًا مَشْهَرَةٌ  
بِيضَ الْوَجْوهِ وَفِي آذَانِهَا شَقْلُ  
بَاتَتْ تَذِبُ فَحَوْلًا عَنِ مَهَارَتِهَا  
فَصَدَّ عَنِ عَسْبِهَا عِلْجٌ وَمُفْتَحِلُ  
كَأَنَّ مِصْقُولَةً بِيضًا يُهْدُ بِهَا  
لَهُ سَجِيْمَةٌ جُودٍ كُتْلُهَا هَطْلُ  
لَهُ حَنِينٌ إِذَا مَا جَاشَ مُبْتَرِكًا  
كَمَا تَحْنُ إِلَى أَطْفَالِهَا الْإِبِلُ

تري العزالي مُقيماً ما يفارقها  
فاق الغيوث بجودٍ حين يحتفل  
يوهي السناسن منها صوب ريقه  
فليسَ في غَيْمِه فتقٌ ولا خَلَلُ  
حتى إذا عمها بالماء وامتألت  
سأقت تواليه شاميةً شمل  
كسا العراصَ رياضاً حين فارقها  
كالعقري رواءٍ كلها خضل  
من حَنوَةٍ يُعجِبُ الرِّوَادَ بهجتها  
ومن خزامى وكرشِ زانها النفل  
منها ذُكُورٌ وأحرارٌ مُؤنَّقةٌ  
بدا لها صبحٌ فالنبت مكتهل  
بها الأطباء مطافيلٌ تربعا  
والعين والعون في أكنافها همل  
وكلٌّ أَخْرَجَ أبدى البيضَ جُوجُوهُ  
كأنه بغدافيّينِ مُشْتَمِلُ  
كأنَّ رِجْلَيْهِ لَمَّا حَلَّ بينهما  
رِجْلاً مُصارعِ قِرْنٍ حين يُعْتَقَلُ  
لَهُ فراسِئُ منها باطنٌ كَمَلَتْ  
وفرْسِئُ نضعُها في الخَلْقِ مُفْتَصِلُ  
ظَلٌّ يُرَاطِنُ عَجْماً وهي تَتَبِعُهُ  
نَقَانِقاً رَعَلَاتٍ قَادَهَا رَعْلُ  
كأنَّ أعناقها مِنْ طولها عُمْدُ  
وكلها من نشاطٍ يعترى جذل  
كالخُبْشِ منها على أثابجها بُرْدُ  
فُرعٌ يعنُّ بها هَيْقٌ لها شَوْلُ  
فالوَحْشُ في رُبْعِها يرعِينُ مُؤْتِنِفاً  
وقد تكون به إذ ربعا أهل

تلوح فيه رسوم الدار دارسةً  
كما تلوح على المسقولة الخلل  
إلا الأثافي ضبتها النار تلفحها  
وهامدٌ بينها في لونه طحل  
والنؤي فيها ومشجوجٌ يجاوره  
وليسَ أن شججَ بالأفهارِ يرتملُ  
فقد بكيثُ على رسمٍ لدمنتها  
فالقلبُ من ذكرها ما عشتُ مُختبِلُ  
كأنني نصبٌ مضميٌّ تماطله  
حمى تخونه حمى ويندمل  
لو ماتَ حيٌّ من الأطلالِ تقتله  
إذن لمت وعيني دمعها سبل  
أتى وكيفَ طلابي حرّةً شحطتُ  
والرأسُ من غلواءِ الشيبِ مُشتعلُ  
ربحلةٌ إن مشت أرخت مفاصلها  
فارتجّ من بُدنها الأوصالُ والكفلُ  
شمس النهار وبدر الليل سنتها  
زين الحلي ولا يزري بها العطل  
عجزاءُ عبهرةٌ غراءُ مُكملةٌ  
في مُقلتيها وإن لم تكتحلْ كحلُ  
ما دُميَّةٌ ظلَّت الرهبانُ تعهدُها  
يَوْمًا بأحسنَ منها حينَ تغتسلُ  
يعلو ما كمها فرغٌ لها حسنُ  
من السخام أثيثُ نبتة رجل  
وزان أنيابها منها إذا ابتسمت  
أحوى اللثات شتيتُ نبتة رتل  
كأن ريقتها في مُضاجعها  
شيبتُ بها الثلجُ والكافورُ والعسلُ

ياليت حظي منها من فواضلها  
مِمَّا أَوْمَلُ مِنْهَا نَظْرَةً بَجَلٍ  
أَبَيْتُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ مِنْ تَذَكُّرِهَا  
كما تقلب مما يشتكي المغل  
قلبي يَنْبُ إِلَيْهَا مِنْ تَذَكُّرِهَا  
كما يَنْبُ إِلَى أَوْطَانِهِ الْجَمَلُ  
أهذي بها في منامي وهي نازحة  
كأنني موثقٌ في القد مكتبل

(183/1)

---

ففلتُ للنفسِ سِرًّا وهي مُثَبَّتَةٌ  
والحِلْمُ مِنِّي إِذَا مَا مَعَشَرَ جَهَلُوا  
كم من مؤمل شيءٍ ليس يدركه  
والمرءُ يُزْرِي بِهِ فِي دَهْرِهِ الْأَمْلُ  
يرجو الشراء ويرجو الخلد ذا أملٍ  
ودون ما يرتجي الأقدار والأجل  
والدهرُ يُبْلِي الْفَتَى حَتَّى يَغْيِرَهُ  
كما تغير بعد الجدة السمل  
والأَقْوَرِينَ يَرَاهَا فِي تَقَلُّبِهِ  
كما تقلب خلف الباقر العجل  
لا يصيح المرء ذو اللب الأصيل ولا  
يمسي على آلةٍ إلا له عمل  
وفي الأناة يصيب المرء حاجته  
وقد يُصِيبُ نَجَاحَ الْحَاجَةِ الْعَجَلُ  
إِحْدَرُ ذَوِي الضَّغْنِ لَا تَأْمَنُ بَوَائِقَهُمْ  
وإن طلبت فلا تغفل إذا غفلوا

قد يسبق المرء أوتارَ يطالبها  
ويدرك الوتر بعد الوتر بعد الإمة الخبل  
كلُّ المصائبِ إن جلت وإن عظمتُ  
إلا المصيبةَ في دينِ الفتى جلتُ  
والشعرِ شتى يهيمُ الناطقونَ بهِ  
منهُ غشاءٌ ومنهُ صادقٌ مثلُ  
منهُ أهاذٍ تُشجِّي من تكلفها  
ورْدٌ يسوقُ توالي الليلِ مُقتَبِلُ  
والناسُ في الشعرِ فَرَاتٌ ومُجتَلِبُ  
وناطقٌ محتذٍ منهم ومفتعل  
ذر ذا ورشح بيوتاً أنت حائكها  
لا بد منها كراماً حين ترتحل  
وبلدةٍ مقفرٍ أصواءٍ لاحبها  
يكادُ يشمطُ من أهوالها الرَّجُلُ  
سَمِعْتُ مِنْهَا عَزِيفَ الجِرِّ ساكنِها  
وقد عراني من لون الدجى طفل  
تُجاوِبُ البومُ أصداءَ تُجاوِبُها  
والذئبُ يعوي بها في عينه حول  
حتى إذا الصبح ساق الليل يطرده  
والشمس في فلكٍ تجري لها حول  
تكاد منها ثياب الركب تشتعل  
تري الحرابيَّ فيها وهي خاطرةٌ  
وكل ظلٌّ قصيرٌ حين يعتدل  
ظلت عصافيرها في الأرض حاجلةً  
لما توقدَ منها القاعُ والقُللُ  
قد جُبَّتْها وظلامُ الليلِ أَقْطَعُهُ  
بجسرةٍ لم يُحالطُ رجلها عَقْلُ  
عيرانةٍ كَفَرِيعِ الشَّوْلِ مُجْفَرَةٍ

في المرفقين لها عن دفها فتل  
كأن في رجلها لما مشت روحاً  
ولا يرى قفدً فيها ولا حلل  
تخدي بها مجمرات ما يؤيسها  
مرؤ ولا أمعز حام ولا جبل  
كأنها وركاب القوم تتبعها  
نواحةً قد شجاها ماتم ثكل  
تنضو جذاع المهاري وهي ربيضة  
ولا تمالكها العيديّة الدُّلُّ  
مثل الحنيات صفراً وهي قد ذبلت  
والقوم من غدواء السير قد ذبلوا  
كالخرس لا يستبين السمع منطقتهم  
كأنهم من سلاف الخمر قد ثملوا  
لما رأيتهم غناً إذا نطقوا  
وكل أصواتهم ممّا بهم صحل  
وهم يميلون إذ حلّ الثعاس بهم  
كما يميل إذا ما أقعد الثمل  
قلت: أنيخوا فعاجوا من أزمته  
فكلهم عند أيديهن منجدل  
ناموا قليلاً غشاشاً ثم أفرعهم  
ورد يسرق توالي الليل مقتبل  
شدوا نسوع المطايا وهي جائلة  
بعد الضفور سراعاً ثمت ارتحلوا  
يننون مسلمة الفياض نائله  
وكعبه في يفاع المجد معتدل  
صلب القناة ربا والحزم شيمته  
فليس في أمره وهن ولا هنل  
قضاؤه مستقيم غير ذي عوج



فَلَيْسَ فِي حُكْمِهِ حَيْفٌ وَلَا مَيْلٌ  
وَأَنْتَ حِرْزُ بَنِي مِرْوَانَ كُلِّهِمْ  
أَنْتَ لَهُمْ وَلِمَنْ يَعْرِوهُمْ جَبَلٌ  
نَمَتَكَ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ خَيْرُهُمْ حَسَبًا  
إِذَا الْكِرَامُ إِلَى أَحْسَابِهِمْ حَصَلُوا  
ذَوُو جُدُودٍ إِذَا مَا نُوضِلَتْ نَضَلَتْ  
إِنَّ الْجُدُودَ تَلَاقَى ثُمَّ تَنْتَضِلُ  
الْقَائِلُ الْفَصْلُ وَالْمِيمُونَ طَائِرُهُ  
فَلَيْسَ فِي قَوْلِهِ هَذْرٌ وَلَا خَطْلٌ  
لَا يَنْقُضُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثُ بَيْرِمِهِ  
وَلَيْسَ يَتَّيْنِيهِ عَنْ أَمْرِ التُّقَى كَسَلٌ  
إِنَّ الَّذِينَ بِهِمْ يَرْمُونَ صَخْرَتَهُ  
لَنْ يَبْلُغُوهُ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَمَلُوا  
لَنْ يُدْرِكوكَ وَلَنْ يَلْحَقَكَ شَأُوهُمْ  
حَتَّى يَلِجَ بَيْنَ سَمِّ الْإِبْرَةِ الْجَمَلُ  
أَعَدَدْتَ لِلْحَرْبِ أَقْرَانًا وَهُمْ حَسَبٌ  
السَّيْفُ وَالدَّرْعُ وَالْخَنْذِيدُ وَالْبَطْلُ  
إِذَا فَغَمْتَ بِقَوْمٍ جِئْتَ أَرْضَهُمْ  
بِجِحْفَلٍ أَرَعْنَ الْحَافَاتِ تَنْتَقِلُ

(184/1)

يَصُمُ فِيهِ الْمَوْصَى مِنْ يَجَاوِيهِ  
مِنْ رِزِّ عَوْدٍ إِذَا سَارُوا وَإِنْ نَزَلُوا  
تُعَصِّلُ الْأَرْضُ مِنْهُ وَهِيَ مُثْقَلَةٌ  
قَدْ هَدَاهَا كَثْرَةُ الْأَقْوَامِ وَالتَّقِلُ  
فِيهِ الْعِنَاجِيحُ يُبْرِي الْغَزْوُ أَسْمَنَهَا

بري القداح عليها جنةً بسل  
قُبُّ البطونِ قد اقْوَرَّتْ مَحاسِنُها  
وفي النُّحورِ إذا استقبَلَتْها رَهْلُ  
يَصيحُ نِسوانُهُمْ لَمَّا هَزَمَتْهُمُ  
كما يصيحُ على ظَهر الصفا الحجل  
إن قلتَ يوماً لِفَرسانِ ذوي حَسَبِ  
تُوصيهُمُ في الوغى : أنِ احمِلوا حَمَلوا  
النازلونَ إذا ما الموتُ حَلَّ بِهِمُ  
إذا الكِماءُ إلى أمثالها نَزَلوا

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> أشتقت وانهل دمع عينك أن  
أشتقت وانهل دمع عينك أن  
رقم القصيدة : 19155

أشتقت وانهل دمع عينك أن  
أضحى قفاراً من خَلَّتِي طَلْحُ؟  
بسابسٍ دارها ومعدنها  
تمسي خلاءً وما بها شبح  
إلا عسولٌ أو حاجلٌ نغقُ  
وذو ضباحٍ في صوته بحح  
يضبح فيها شختاً تجاوبه  
. إذ صاح . بومٌ رَوَاغَةٌ ضُبُحُ  
كأنه لم يكن به أحدٌ  
فالقَلْبُ من قلبٍ من نأى قَرِحُ  
تشوقُهُ عُدْمَلُ الديارِ وما  
أشقاه إلا الدوارسُ المَصْحُ  
يعتادها كل مسيلٍ لجبٍ  
جَوْنِ رَكَامِ سَحَابُهُ رَجْحُ

قُعَسَ من الماءِ في غوارِهِ  
بُلُقٌ صِعبٌ يَرْمَحُنُهُ ضُرْحُ  
مقعندُرٌ في الديارِ مؤتلقٌ  
تكاد منه الأبصار تلتمح  
مؤتلفٌ خِلتَ في أواخرِهِ  
حداةٌ عِبرٌ إذ جَلحوا صدحوا  
قد مات غمًّا أجش مبتركٌ  
تنصاحٌ منه مواقرٌ دُلْحُ  
فالماء يجري ولا نظام له  
له روايا صعوقَةٌ سُحُحُ  
والطيرُ تطفو غرقى قد أهلكتها  
رحب العزالي ماصبٌ منسفع  
يزدادُ جوداً والأكُمُ قد غُمِرَتْ  
والعون فيها مقامها طفح  
والوَحْشُ أَوْفَتْ على اليفاعِ وما  
لم يوف منها في سيله سبيح  
قد نالَ منها البطونَ ذو زَبِدٍ  
فكل رفعٍ منهن منتضح  
أشحد إذ هبت الشمال ، له  
سيق ركامٌ فالغيم منسرح  
تلوح فيه لما قضى وطراً  
قَوْسٌ حَنَاها في مُزْنِهِ قُرْحُ  
والأرضُ منه جُمُ النباتِ بها  
مثل الزرابي للونه صبح  
وارتدتِ الأَكُمُ من تَهَاويلِ ذي  
نورٍ عميمٍ ، والأسهل البطح  
من أربيانٍ تزينه شققٌ  
يعبق ماء الندى ويصطحح

والشوم كالريح شدّها عرضٌ  
تجول فيه والعين تنتطح  
أولادها الأرخ حين تظلمها  
وغطش للرضاع مُرتشخ  
يحوزها كالعزيز عن عرضٍ  
يهز روقاً كأنه رمح  
وأنت إن تشأ أمّ مرتباً  
له صعابٌ رواتعٌ لفتح  
يصوم من حبّها ويبرئوها  
فالبطن منه كأنه قدح  
إن رامها لم تفر وامتنعت  
منه على كلِّ فائلٍ جرح  
متى تفتته في الشدّ خائفةً  
يدنه منها صلادمٌ وقح  
صرفت عنها والطيرُ جاريةً  
ولست ممن يعوقه السنح  
تحمل كوري وجناءً مُجفرةً  
قنواء عرفاء جسرةً سرح  
أجد أمون كالقبر هامتها  
ذات هبابٍ في لحيها سجح  
وفي يديها من بغيها عُسرٌ  
والرجل فيها من خلفه روح  
بها ندوب الأنساع داميةً  
يلوح من حرّها بها وصح  
حز سقاة حجاج غامضة  
منها على كل جانبٍ متحوا  
لاشيء أنجى منها وقد ضمّرت  
من بعد بدنٍ إذ بلها الرشح

يُبْلُ مِنْهَا الذُّفْرَى وَدَنَسَهَا  
مَنْ قُنْفُذِ اللَّيْتِ حَالِكٌ نَتَخُ  
تُمْرُ جَثَلًا مِثْلَ الْإِهَانِ عَلَى الْ  
حَاذِينَ يَرَبُو فِي قَضْبِهِ الْبَلْحُ  
وَتَارَةً عَجَزَهَا تُصِيبُ بِهِ  
وَذَائِلًا لَيْسَ فِيهِ مُمْتَنَحُ  
إِنْ حَلَّ عَنْهَا كَوْرٌ بَيْتٍ وَحَدًّا  
وَصَاحِبَاهَا كِلَاهُمَا طَلِخُ  
فَكَمْ وَرَدْنَا مِنْ مَنْهَلٍ أَبَدٍ  
أَعَذَبُ مَا نَسْتَقِي بِهِ الْمَلِخُ  
آمَلُ فَضْلًا مِنْ سَيْبٍ مَتَجِعُ  
إِيَّاهُ يَنْوِي الشَّاءُ وَالْمِدْخُ  
أَزْحَتِ عَنَا آلُ الزَّبِيرِ وَلَوْ  
كَانَ إِمَامٌ سِوَاكَ مَا صَلَّحُوا  
تَسْوَسَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ عَمَلْتَهُمْ  
وَأَنْتَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ مُنْتَصَحُ  
إِنْ تَلَقَّ بِلَوَى فَصَابِرٌ أَنْفُ  
وَإِنْ تَلَقَّ النِّعْمَى فَلَا فَرْحُ  
مَاضٍ إِذَا الْعَيْسُ أَنْسَفَتْ وَوَنَتْ

(185/1)

فِي لَوْنٍ دَاجٍ كَأَنَّهُ مِسْحُ  
تَصْبِحُ عَنْ غَبٍّ مَا أَضْرُ بِهَا  
وَالْعَيْسُ خَوْصٌ بِالْقَوْمِ تَجْتَنِحُ  
يُرْمِي بَعِينِي أَقْنَى عَلَى شَرَفٍ  
لَمْ يُوْذِهِ عَائِرٌ وَلَا لِحْحُ

يَبِينُ فِيهِ عِتْقُ الْأَعَاصِي كَمَا  
يَبِينُ يَوْمًا لِلنَّاطِرِ الصُّبْحِ  
وَأَلْ أَبِي الْعَاصِ أَهْلَ مَأْتِرَةٍ  
عُرِّ عِتَاقٌ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا  
خَيْرَ قَرِيشٍ هُمْ أَفْضَلُهَا  
فِي الْجَدِّ جَدٌّ وَإِنْ هُمْ مَزَحُوا  
أَرْحَبُهَا أَذْرَعًا وَأَصْبَرُهَا  
صَبْرًا إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَعْيِ كَلَّحُوا  
أَمَّا قَرِيشٌ فَأَنْتَ وَارِثُهَا  
تَكْفُ مِنْ شَعْبِهِمْ إِذَا طَمَحُوا  
حَفِظْتَ مَاضِيَعُوا وَزَنْدَهُمْ  
أُورِيتَ إِذَا أَصْلَدُوا وَقَدْ قَدَحُوا  
مِنَاقِبِ الْخَيْرِ أَنْتَ وَارِثُهَا  
وَالْحَمْدُ ذَخْرٌ تَغْلِي بِهِ رِيحُ  
آلَيْتُ جَهْدًا وَصَادِقٌ قَسْمِي  
بَرَبِ عَبْدٍ تَجَنَّهُ الْكَرْحُ  
فَهُوَ يَتْلُو الْإِنْجِيلَ يَدْرُسُهُ  
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ فَفِيحُ  
لَا بِنِكَ أَوْلَى بِمَلِكٍ وَالِدُهُ  
وَعَمَّهُ إِنْ عَصَاكَ مَطْرَحُ  
دَاوُدَ عَدْلٌ فَاحْكُمْ بِسُنَّتِهِ  
وَأَلْ مِرْوَانَ كَانُوا قَدْ نَصَحُوا  
فَهُمْ خِيَارٌ فَاعْمَلْ بِسُنَّتِهِمْ  
وَاحِي بِنَخِيرٍ وَاكْدَحْ كَمَا كَدَحُوا

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> أَضَحَّتْ أُمَيْمَةٌ لَا يُنَالُ زِمَامُهَا

أَضَحَّتْ أُمَيْمَةٌ لَا يُنَالُ زِمَامُهَا

رقم القصيدة : 19156

أَضَحَتْ أُمَيْمَةٌ لَا يُنَالُ زِمَامُهَا  
وَاعْتَادَ نَفْسَكَ ذِكْرُهَا وَسَقَامُهَا  
وَرَأَتْ سِهَامَكَ لَمْ تَصْدهَا فَالْتَوَتْ  
وَاخْتَلَّ قَلْبُكَ إِذْ رَقَّتْكَ سِهَامُهَا  
وَعَدَتْ كَأَنَّ حَمُولَهَا وَرُهَاءَهَا  
سَحَقَ النَخِيلَ تَفِيَّاتٍ أَكْمَامُهَا  
فَاشْتَقَّتْ إِذْ شَطَّتْ وَهَاجَ كَأَبْتِي  
ذَكَرَى وَنَفْسِي شَفَنِي تَهَامُهَا  
وَذَهَابُ هَمِّي وَصَلُّ مِنْ عُلَّقْتُهُ  
وَهَنَانَةٌ يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا  
يُرْبِي عَلَى حُسْنِ الْحَوَائِي حُسْنُهَا  
وَيَزِيدُ فَوْقَ تَمَامِهِنَّ تَمَامُهَا  
تَخْطُو عَلَى بَرْدَيْتَيْنِ بَغَابَةٌ  
مَمْكُورَتَيْنِ فَمَا يَزُولُ خِدَامُهَا  
رُودٌ إِذَا قَامَتْ تَدَاعَى رَمْلَةٌ  
يَنْهَالُ مِنْ أَعْلَى الْكَثِيبِ هِيَامُهَا  
فَوَشَّاحُهَا قَلْبٌ وَشَبَّ سُمُوطُهَا  
نَحَرَ عَلَيْهِ سُمُوطُهَا وَنِظَامُهَا  
وَلَهَا غَدَائِرٌ قَدْ عَلَوْنَ مَا كَمَاءٌ  
يَغْذِي الْعَبِيرَ أَثِيثُهَا وَسَخَامُهَا  
وَلَهَا كَهْمُكَ مَقْلَتَانِ ، وَسَنَةٌ  
وَبِهَا يَضَاءٌ مِنَ الدَّجَى إِعْتَامُهَا  
صَفْرَاءُ تُصْبِحُ كَالْعَرَارَةِ زَادَهَا  
حَسَنًا - إِذَا ارْتَفَعَ الضَّحَاءُ - مِنْهَا  
تَجْلُو بِأَفْنَانٍ أَغْرَ مَفْلَجًا  
يَجْرِي عَلَيْهِ أَرَاكُهَا وَبِشَامُهَا  
رَيْقًا يَرْفُ كَالْأَقْحُوَانِ أَصَابَهُ

من صَوْبِ غَادِيَةِ الرَّبِيعِ رِهَامُهَا  
وَكَأَن مَسْكَاً أَوْ شَمُولاً قَرْقَفاً  
عَتَقَتْ وَأَخْلَقَ بِالسِّنِينَ خِتَامُهَا  
يَشْفَى بِنَفْحَتِهَا وَرِيحَ سِيَاعِهَا  
عِنْدَ الشَّرُوبِ مِنَ الرَّؤُوسِ زَكَامِهَا  
شَيَّبَتْ بِكَافُورٍ وَمَاءِ قَرْنُفُلٍ  
وَبِمَاءِ مَوْهَبَةٍ يَسْحُ فِدَامِهَا  
يَجْرِي عَلَى أُنْيَابِهَا وَلِثَاتِهَا  
لَمَّا تَكُورُ وَانْجَلِي اعْتَامِهَا  
وَتَرِيكَ دَلاًّ أَنْسَاءً وَتَقْتَلَاءً  
وَيَزِينُ ذَاكَ بِهَاؤُهَا وَقَوَامِهَا  
فِرْعَاءً مَقَابِلَةً فَلَا تَخْزِي بِهَا  
وَهِيَ الَّتِي أَحْوَالُهَا أَعْمَامِهَا  
وَهِيَ الَّتِي كَمَلَتْ تَشْبَهُ دَمِيَّةً  
أَوْ دُرَّةً أَعْلَى بِهَا مُسْتَامِهَا  
وَعَدَّتْ عِدَاتِ حَالٍ دُونَ نَجَازِهَا  
صَرَفُ اللَّيَالِي بَعْدَهَا أَيَامِهَا  
فَنَاتِكَ إِذْ شَطَّتْ بِهَا عَنكَ النُّوَى  
وَعَفَا لَهَا دَمْنٌ وَبَادَ مَقَامِهَا  
مَرَّ الدَّهْورُ مَعَ الشُّهُورِ تَنُوبِهَا  
وَمِنَ الرِّيَاحِ لِقَاحِهَا وَعَقَامِهَا  
غَرَبَلَتْهَا وَنَخَلْنَ أَلَيْنَ تُرْبِهَا  
وَجَالَهَا لَمَّا اسْتَثِيرَ قِتَامِهَا  
تَرَبُّ تَعَاوَرِهَا عَوَاصِفِ أَرْبَعِ  
عَفَى مَعَارِفِ دَمْنَةٍ تَقْمَامِهَا  
خَمْسًا تَعَفِّيَهَا وَكُلُّ مُلِيَّةً  
رَبِيعِيَّةً أَنْفِ أَسْفِ غَمَامِهَا  
ذَلَفَتْ كَأَنَّ الْبُلُقَ فِي حَجَرَاتِهَا



وحنين عوذٍ بعده إرزامها  
غَرِقَ الرَّبَابُ بِهَا وَأَبْطَأَ مَرَّهَا  
أَحْمَالٌ مَثْقَلَةٌ يَبْنُو رَكَامَهَا  
حتى إذا اعتمت ومات سحابها  
حَفَسَ التَّلَاعُ بِنَجِّهِ تَسْجَامَهَا  
ووهت مبعجةً تبعج عظمها  
لما تزيد وادلهم جهامها  
والماء يطفح فوق كل عاليةٍ  
ويزيدُ فيه وما يني تَسْجَامَهَا  
حتى إذا خَفَّتْ وَأَقْلَعَتْ غِيْمَهَا  
لَبَسَتْ تَهَاوِيلَ النَّبَاتِ إِكَامَهَا  
والتَّقُعُ وَالرَّيَّانُ جُنَّ نَبَاتُهُ  
مُسْتَأْسِدًا وَزَهَا الرِّيَاضَ تَوَامَهَا  
وضعتُ به أدمُ الطِّبَاءِ سَحَالَهَا

(186/1)

---

عُفِّرَ تَعَطَّفَ حَوْلَهَا آرَامَهَا  
وَتَرَى النَّعَاجَ بِهَا تُرْجِي سَخْلَهَا  
رُجْنًا يَلُوخُ عَلَى شَوَاهَا شَامَهَا  
وترى أداحي الرئال خواليًا  
منها سوى قَيْضٍ يَجُولُ نَعَامَهَا  
صُحْمًا يَطِيرُ عَفَاؤُهَا وَكَأَنَّهَا  
شوه الحواطب رعبلت أهدامها  
ومجال عونٍ ما تزال فحولها  
فإذا أضرت بعانة صَحْبِ الصُّحَى  
جَابُ النَّسَالَةِ لَمْ يَقَرَّ وَحَامَهَا

صَرَخَتْ تَوَالِيهَا وَهَاجَ ضَغَائِنًا  
وَعَدَاوَةً مَا حُمِلَتْ أَرْحَامُهَا  
سَكَنْتَ بَدَارٍ مَاتِبِينَ آيَهَا  
كَانَتْ بَهَنَ قِبَابِهَا وَخِيَامِهَا  
فَتَرَكْتِهِنَّ وَمَا سُؤَالِي دَمِنَةً  
عِنْدَ التَّحِيَّةِ لَا يُرَدُّ سَلَامُهَا؟  
وَاجْتَبَيْتَ تَيْهًا مَاتِنِي أَصْدَاؤُهُ  
تَرْقُو ، وَغَرْدَ بَعْدَ بَوْمِ هَامِهَا  
عَدْرَاءُ لَا إِنْسَ وَلَا جِنَّ بِهَا  
وَهِيَ الْمَضِلَّةُ لَا تُرَى أَعْلَامُهَا  
خَلَفْتَهَا بِجَلَالَةِ عِيدِيَّةِ  
مَضْبُورَةٍ يَبْنِي الْقَتُودَ سَنَامُهَا  
عَيْسَاءُ تَغْتَالُ الْفِجَاجَ بُوُقْحِ  
تَنْفِي الْحَصَى وَيَرْضُهُ تُلْثَامُهَا  
بِعَنْطِطٍ كَالْجَذَعِ مِنْهَا أُسْطَعُ  
سَامٍ يَمِدُ جَدِيلَهَا وَزَمَامِهَا  
فَإِذَا مَشَتْ مَقْصُورَةً زَافَتْ كَمَا  
يَجْتَازُ أَعْظَمَ غَمْرَةٍ عَوَامِهَا  
وَكَأَنَّ أَحْطَبَ ضَالَّةً فِي شَدْقِهَا  
لَمَّا عَمِيَ بَعْدَ الدُّوْبِ لُغَامُهَا  
وَيَصِيبُ بَعْدَ الْقَادِمِينَ زَمِيلَهَا  
رِيَانٍ نَاعِمٍ نَبْتِهِ إِعْقَامِهَا  
كَانَتْ ضِنَاكًا فَاسْتَحَلَّتْ سَمِينَهَا  
حَتَّى تَلَاءَمَ جِلْدُهَا وَعِظَامُهَا  
وَتَرَكْتَهَا مِثْلَ الْهَلَالِ رَذِيَّةً  
وَكَأَنَّمَا شَكْوَى السَّلِيمِ بُغَامُهَا  
تَنْوِي وَتَنْتَجِعُ الْوَلِيدَ خَلِيفَةً  
يُعْنَى بِذَلِكَ جُهْدُهَا وَجَمَامُهَا

ملكٌ أغر نَمى لملكٍ كفه  
خيرُ العطاءِ بُدورها وسوائِها  
تندى إذا بخل الأُكف ولا ترى  
تعلو براجم كفه إبهامها  
وهو الذي يمسي ويصبح محسناً  
شَتى له نِعَمٌ جِدا إنعامها  
وإذا فُرِشَ سابِقَتك سَبَقَتها  
بقديم أولاهَا وأنت قوامها  
وإذا قناة المجد حاول أخذها  
فِطُولِ بَسْطَتِهِ تَبْدُ جِسامها  
أنت الذي بعد الإله هديتها  
إذْ خاطرتك بِأقْدَحِ أقوامها  
فورثت قائدها وفزت بقدحها  
وخصمت لداً لم يهلك خصامها

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> ألا طرقتنا بالقرنين موهناً  
ألا طرقتنا بالقرنين موهناً  
رقم القصيدة : 19157

ألا طرقتنا بالقرنين موهناً  
وقد حل في عيني من سنتي غمضي  
سليمى فشاقتني وهاجت صابتي  
بطرفٍ لها ساجٍ وذي أشرٍ بض  
كأن على أنيابها بعد هجعة  
ضبابةً ماءِ الثلجِ بالعسلِ الغضِّ  
فلما عرتنا ينفح المسك جيبها  
إذا نهضت كادت تميل من النهض  
عرضت عليها أن تجد وصالنا

وَأَنْ تَبْذُلَ الْمَعْرُوفَ لَوْ قَبِلْتَ عَرْضِي  
وَقُلْتَ لَهَا : كَيْفَ ادِّكَارِي غَرِيرَةً  
مَبْتَلَةً هَيْفَاءَ لَمْ تَقْضِي قَرْضِي  
لَهَا عَمَلٌ لَمْ تَجْنِ فِيهِ خَطِيئَةً  
تَقَاضَى بِهِ أَدْيَانَهَا ثُمَّ لَا تَقْضِي  
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا بَتَاتُ وَأَصْبَحَتْ  
بَعِيدًا ، وَلَمْ تَحْلُلْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي  
فَقُلْتُ لِمَنْ يَنْهَى عَنِ الْوَدِّ أَهْلَهُ  
أَعَاذَلُ أَفْشِي كُلَّ لَوْمِكِ أَوْ عُضِّي  
إِذَا أَنَا لَمْ أَنْفَعِ صَدِيقِي بُوْدَهُ  
فَإِنَّ عَدُوِّي لَمْ يَضُرَّهُمْ بُعْضِي  
أَلَيْنُ لِمَنْ صَادَقْتُ مِنْ حَسَنِ شِيمَتِي  
وَأَكْحَلُ مِنْ عَادِيَتِ بِالْكَحْلِ الْمَضِ  
وَلَيْسَ دَوُو الْأَضْغَانِ فِي كُلِّ كُرْبَةٍ  
يُطِيعُونَ إِبْرَامِي الْأُمُورَ وَلَا نَقْضِي  
وَإِنِّي لَصَبَابٌ إِذَا خَشِيَ الرَّدَى  
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ ذِي حَسَبٍ مَحْضِ  
وَأَضْرَبُ رَأْسَ الْكَبْشِ بِالسِّيفِ فِي الْوَعْيِ  
إِذَا مَا اعْتَصَمُوا بِالْبَيْضِ بَعْدَ قَنَاءِ رُفْضِ  
وَأَكْشِفُ عَنِ صَحْبِي غَمًّا الْخَوْفِ وَالرَّدَى  
إِذَا نَدَبَتْ خَيْلَ الطَّلِيْعَةِ لِلنَّفْضِ  
عَلَى كُلِّ مَوَارٍ بَرَجَعِ نَسُورِهِ  
يُرْضُ الْحَصَى رَضًا جَمِيعًا مَعَ الْقَضِ  
وَمَا عَزَّ أَقْوَامِي تَلَادِي وَطَاوْفِي  
مِنَ الْمَالِ فِي حَقِّ وَقِيْتِ بِهِ عَرْضِي  
وَأَقْتُلُ جَهْلَ الْمَرْءِ بِالْحِلْمِ وَالتَّقَى  
وَإِنْ رَامَ قَرْضِي حَالَ مِنْ دُونِهِ قَرْضِي  
وَأَشْدُحُ هَامَاتِ الْأَعَادِي بِوَطْأَتِي

ولستُ عن الأوتار ما عشتُ بالمُفضي  
وأحلُمُ في شِعري فلا أنطقُ الخنا  
ويدراً عني شعرُ ذي الحرة العَض  
من الشَّعرِ سُمُّ يقتلُ المرءَ طعمُهُ  
كما تقتلُ الصمَّ الأسود بالعض

(187/1)

---

ومنه غُثاءٌ لا يُفارقُ أهلهُ  
كمثلِ الحَرونِ لا يَكُثرُ ولا يمضي  
ويعربُ أقوامٌ ويلحنُ معشرٌ  
مِراراً وبعضُ اللحنِ أكثرُ من بعضِ  
يزلُ الفتى عما يقولُ لسانه  
كما زلَّ من يهوي عن الزلِّقِ الدَّحَضِ  
وتيهِ مرواةٍ يحار بها القطا  
إلى فَجٍّ مخشيِّ المهالكِ ذي غمضِ  
كأنَّ على قيعانها من سرايها  
رباطاً نقيات المتون من الرحضِ  
وكأنَّ على أعلامها وإكامها  
إذا ما ارتدت بالآلِ أردية المحضِ  
تجاوزتُ منها كُلَّ قُفٍّ ورملةٍ  
بناجيةٍ أطوي المخارم بالركضِ  
بناها من الأحماء أكلأؤها العلا  
وما قد أصابت في الشتاء من العَض  
فما زال سيري ينتقي مخ عظمها  
وأعذر منها في السنام وفي النحضِ  
من الجَهْدِ حتى عاد غَثًّا سَمِينُها

رَذِيَّةَ أَسْفَارٍ أضرَّ من النقصِ  
إذا أحنقت أدرجت فضل زمامها  
فجال عليها الضفر حولاً من الغرض  
بتلك التي أقضي همومي وبُعيتي  
إذا رضي المثلوج بالطعم والخفض

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> اليأس من طول الشتاء رواح  
اليأس من طول الشتاء رواح  
رقم القصيدة : 19158

اليأس من طول الشتاء رواح  
والمكث فيه تثبتٌ ونجاح  
ومن التعفُّفِ عَنْ مسائلِ جَمَّةٍ  
تُزري بِصاحبِها، حَيًّا وفَلاحُ  
لا يلبسَنَّ أَخَ أخاه مواعداً  
خُلُفاً كما لَبَسَ السَّرابَ رُماحُ  
إِنَّ القَصائِدَ خَيْرَها وشرارَها  
مِثْلُ المناهِلِ: عذبةٌ ومِلاحُ  
فسل الجواد إذا تبرع بالندی  
وذِرِ البخيلِ فَإِنَّهُ أَنَّاحُ  
لا يَسْتوي ذو بسطةٍ نالَ العُلا  
ومقصرٌ وهن القوى دحداح  
المشترى حسن الشناء بماله  
فله بذاك مزيةٌ ورياح  
والجهل مالم تخش يوماً ذلةً  
غِيٍّ وعاقبة الحلوم صلاح  
فانفَع صديقك ما استطعتَ ولا تَخِمُ  
إِنَّ جَدَّ من حَرْبِ العدوِّ فِضاحُ

والمرءُ يُدركُ في الأناةِ بحِلْمِهِ  
ويضامُ وهو مدربٌ ملحاح  
ومن الفحولُ أبٌ يزينُ وشائناً  
ومن الطُّروقةِ رِشدةٌ وسفاحُ  
والوعدُ منه منجزٌ وخلافةٌ  
ومن النفوسِ سَخِيَّةٌ وشحاحُ  
والعيشُ شَتَّى : شريتانِ، فمنهما  
محضٌ يُعاشُ بطعمها وصياحُ  
أفنى القرونِ وَجَدَّ كلَّ قبيلةٍ  
دَهْرٌ يُقلِّعُ غَرْسَهَا مُجتاحُ  
يُبلي الجديداً ويعتفي أيّداً الفتى  
ليلٌ يكر عليهم وصباح  
حتى يعود من البلى وكأنه  
قدحٌ تتلم ناحلٌ رحراح  
وله جِفافٌ ما يُواري قملةً  
خزِيءُ النباتِ كأنه رُبَاخُ  
ثم المنايا ليس عنها مزحلّ  
بل ليس دون سهامهن وجاج  
ولقد سمعتُ بطائراتٍ في الدجى  
شُرْدُ النهارِ وما لهنَّ جناحُ  
بل ليس يخفى فاجزٌ من ربه  
كِنَّ يَكُونُ به ولا بَرَوَاخُ  
ونوافذٍ خلَّ القلوبَ سهامها  
ما إن ترى لكلومهن جراح  
ولقد دعاني للبطالة رُبْرُبُ  
هَيْفٌ نواعمٌ كالظباءِ صباخُ  
يبسمن عن بردٍ كأن غروبه  
مسكٌ يخالطُ عرفه الفقاح

تهوى مواصلي وترضى شيمتي  
بيضٌ وأدمٌ في الفريد ملاح  
فأجبتهنَّ بلا جناحٍ رابهُ  
يكفي الفواحش ربةً وجناح

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> قَدْ تَسَدَّيْتُهَا وَتَحْتِي أَمُونٌ  
قَدْ تَسَدَّيْتُهَا وَتَحْتِي أَمُونٌ  
رقم القصيدة : 19159

-----

قَدْ تَسَدَّيْتُهَا وَتَحْتِي أَمُونٌ  
طوعةُ الرأسِ بازلٌ عبهور  
نحو عبد العزيز ماتطعم النو  
م ومنها بعد الرواح البكور  
وهو الثالثُ الخليفةُ للذ  
به إمامٌ للمؤمنين أميرٌ  
إن أرادوا التقي فعدلٌ تقيُّ  
أو أرادوا عدلاً فليسَ يجورُ  
جده مرتين جد أبيه  
فإلى العيصِ ينتمي وبصيرُ  
ولدتُهُ الملوكُ ملكاً هماماً  
فهو بدرٌ غمُّ النجومِ منيرُ  
حكماً يراخُ للمجدِ فرعاً  
موفياً بالعهودِ حين يُجيرُ  
معشرٌ معدن الخِلافةِ فيهم  
بدؤها منهمُ وفيهم تحورُ  
لا يرومنَ ملكهمُ آدميُّ  
إن من رامٍ ملكهمُ مغرورُ



رامه الناكثون فاستأصلوهم  
وولاة الشيطان حتى أبيروا  
ثم عبد العزيز قرم هجان  
لم يضيع لما اعترته الأمور  
قاد عوداً من الجيوش لهاماً  
أزعن الحجرتين حين يسير  
لجبا رزه إذا ارتج يوماً  
في عجاج من تحتهن يتور  
ثم يجنبه فيخرجن منه  
شطبة لقوة وفحل طحور  
شازبات كأنهن ضراء  
ملحات أعناقها والظهور  
ابن أم البنين أنت فتى النا  
س وأنت الموفق المأجور

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ما أصعب الكلام (إلى ناجي العلي)

ما أصعب الكلام (إلى ناجي العلي)

رقم القصيدة : 1916

شكراً على التأبين والإطراء  
يا معشر الخطباء والشعراء  
شكراً على ما ضاع من أوقاتكم  
في غمرة التدبير والإنشاء  
وعلى مدادٍ كان يكفي بعضه  
أن يُعرقَ الظلماءَ بالظلماءِ

وعلى دموعٍ لو جرتُ في البيدِ  
لأنحلتُ وسار الماءُ فوق الماءِ  
وعواطفٍ يغدو على أعتابها  
مجنونٌ ليلى أعقلَ العقلاءِ  
وشجاعةٍ باسم القتيلِ مشيرةٍ  
للقاتلين بغيرِ ما أسماءِ  
شكراً لكم، شكراً، وغفواً إن أنا  
أقلعتُ عن صوتي وعن إصغائي  
غفواً، فلا الطاووس في جلدي ولا  
تعلو لساني لهجتهُ البغاءِ  
غفواً، فلا تروي أساي قصيدةً  
إن لم تكن مكتوبةً بدمائي  
غفواً، فإني إن رثيتُ فإنما  
أرثي بفاتحة الرثاءِ رثائي  
غفواً، فإني مَيِّتٌ يا أيُّها  
الموتى، وناجي آخر الأحياء !

\*\*\*

"ناجي العليُّ" لقد نجوتَ بقدره  
من عارنا، وعلوتَ للعلباءِ  
إصعدُ، فموطنك السماءُ، وخلصنا  
في الأرضِ، إن الأرضَ للجبناءِ  
للموثقين على الرباطِ رباطنا  
والصانعينَ النصرَ في صنعاءِ  
ممن يرصون الصُّكوكَ بزحفهم  
ويناصلونَ برايةٍ بيضاءِ  
وُصافِحونَ قضيةً من صلبهم  
وُصافِحونَ عداوةَ الأعداءِ  
ويخلفونَ هزيمةً، لم يعترفُ

أحدٌ بها.. من كثرة الآباء !  
إصعدُ فموطنك المُرَجَى مخفراً  
متعدُّ اللهجات والأزياءِ  
للشرطة الخصيان، أو للشرطة  
الثوار، أو للشرطة الأدباءِ  
أهلِ الكروشِ القابضين على القروشِ  
من العروشِ لقتل كلِّ فدائي  
الهاريين من الخنادق والبنادق  
للبنادق في حمى العملاءِ  
القافرين من اليسار إلى اليمين  
إلى اليسار كقفرة الحرباءِ  
المعلنين من القصورِ قصورنا  
واللاقطين عطية اللقطاءِ  
إصعدُ، فهذي الأرض بيتُ دعاةِ  
فيها البقاءُ معلقٌ ببغاءِ  
مَنْ لم يُمْت بالسيفِ مات بطلقةِ  
من عاش فينا عيشة الشرفاءِ  
ماذا يضيرك أن تُفارقَ أُمَّةً  
ليست سوى خطأ من الأخطاءِ  
رملٌ تداخلَ بعضُهُ في بعضِهِ  
حتى غدا كالصخرة الصماءِ  
لا الريحُ ترفعُها إلى الأعلى  
ولا النيران تمنعها من الإغفاءِ  
فمدامعُ تبكيك لو هي أنصفتُ  
لرثتُ صحافةً أهلها الأجراءِ  
تلك التي فتحتُ لنعيك صدرها  
وتفننت بروائع الإنشاءِ  
لكنها لم تمتلكُ شرفاً لكي

ترضى بنشرِ رسومك العذراء  
ونعتك من قبل الممات، وأغلقت  
بابَ الرّجاءِ بأوجهِ القراءِ  
وجوامعَ صلّت عليك لو أنّها  
صدقت، لقربتِ الجهادَ النَّائي  
ولأعلنتُ باسمِ الشريعةِ كُفْرَها  
بشرائعِ الأمراءِ والرؤساءِ  
ولساءلتهم: أيُّهمُ قد جاءَ  
مُنتخباً لنا بإرادةِ البُسطاءِ ؟  
ولساءلتهم: كيف قد بلغوا الغنى  
وبلادنا تكتنظُ بالفقراءِ ؟  
ولمن يَرصُونُ السلاحَ، وحرُبهمُ  
حبّ، وهم في خدمةِ الأعداءِ ؟  
وبأيّ أرضٍ يحكمونَ، وأرضنا  
لم يتركوا منها سوى الأسماءِ ؟  
وبأيّ شعبٍ يحكمونَ، وشعبنا  
متشعبٌ بالقتل والإقصاءِ  
يحيا غريبَ الدارِ في أوطانهِ  
ومُطارداً بمواطنِ الغُرباءِ ؟  
لكنّما يبقى الكلامُ مُحزّراً  
إن دارَ فوقَ الألسنِ الخرساءِ  
ويظلُّ إطلاقُ العويلِ محللاً  
ما لم يمسَّ بحرمةِ الخلفاءِ  
ويظلُّ ذكركَ في الصحيفةِ جائزاً

ما دام وسَطَ مساحةٍ سوداءِ  
ويظلُّ رأسكُ عالياً ما دمتَ  
فوق النعشِ محمولاً إلى الغبراءِ  
وتظلُّ تحت "الزَّفَتِ" كلُّ طباعنا  
ما دامَ هذا النفطُ في الصحراءِ !

\*\*\*

القاتلُ المأجورُ وجهٌ أسودٌ  
يُخفي مئاتِ الأوجهِ الصفراءِ  
هي أوجهٌ أعجازُها منها استحت  
والخزبي غطّأها على استحياءِ  
لمثقفٍ أوراقه رزمُ الصكوكِ  
وحبرُهُ فيها دمُ الشهداءِ  
ولكاتبٍ أقلامُهُ مشدودةٌ  
بحبال صوتِ جلالَةِ الأمراءِ  
ولناقدٍ "بالنقدِ" يذبحُ ربّه  
وبيبيعُ الشيطانَ بالإفناءِ  
ولشاعرٍ يكتظُّ من عَسَلِ النعيمِ  
على حسابِ مرارةِ البؤساءِ  
ويجرُّ عصمتهِ لأبوابِ الخنا  
ملفوفةً بقصيدةِ عصماءِ !  
ولثائرٍ يرنو إلى الحريةِ  
الحمراءِ عبرَ الليلةِ الحمراءِ  
ويعومُ في "عرقِ" النضالِ ويحتسي  
أنخابه في صحّةِ الأشلاءِ  
ويكفُّ عن ضغطِ الزنادِ مخافةً  
من عجزِ إصبعه لدى "الإمضاءِ" !  
ولحاكمٍ إن دقَّ نورُ الوعيِ  
ظلمتهُ، شكاً من شدّةِ الضوضاءِ

وَسَعَتْ أَسَاطِيلَ الْغَزَاةِ بِلَادُهُ  
لَكِنَّهَا ضَاقَتْ عَلَى الْآرَاءِ  
وَنَفَاكَ وَهُوَ مُخَمَّنٌ أَنَّ الرَّدَى  
بِكَ مُحَدَّقٌ، فَالْنَفْيُ كَالْإِفْنَاءِ !  
الْكُلُّ مَشْتَرِكٌ بِقَتْلِكَ، إِنَّمَا  
نَابَتْ يَدُ الْجَانِي عَنِ الشُّرَكَاءِ

\*\*\*

ناجي . تحجرتِ الدموعُ بمحجري  
وحشا نزيفُ النارِ لي أحشائي  
لَمَا هَوَيْتَ هَوَيْتَ مُتَّحِدَ الْهَوَى  
وهوَيْتُ فِيكَ مَوْزَعِ الْأَهْوَاءِ  
لم أَبكِ، لم أصمتُ، ولم أنهضُ  
ولم أرقُدُ، وكَلَيْتَا فِي أَجْزَائِي  
ففجيعتي بك أني.. تحت الثرى  
روحي، ومن فوق الثرى أعضائي  
أنا يا أنا بك ميتٌ حيٌّ  
ومحترقٌ أعدُّ النارَ لِلْإِطْفَاءِ  
برأتُ من ذَنْبِ الرِّثَاءِ قَرِيحِي  
وعصمتُ شيطاني عن الإيحاءِ  
وحلفتُ ألا أبتديك مودِّعاً  
حتى أهيبَّ موعداً للقاءِ  
سأبدلُ القلمَ الرقيقَ بخنجرٍ  
والأغنياتِ بطعنةٍ نجلاءِ  
وأمدُّ رأسَ الحاكمينَ صحيفَةً  
لقصائدٍ.. سأخطُّها بحذائي  
وأضمُّ صوتكُ بذرةً في خافقي  
وأصمُّهم في غابة الأصداءِ  
واللَّغْنُ الْأَطْفَالِ أَنَّ عروشهم

زبدٌ أقيمَ على أساس الماءِ  
واللَّئِنُ الأطفالُ أن جيوشهم  
قطعَ من الديكورِ والأصواءِ  
واللَّئِنُ الأطفالُ أن قصورهم  
مبنيةٌ بجماجم الضعفاءِ  
وكنوزهم مسروقةٌ بالعدلِ  
واستقلالهم نوعٌ من الإحصاءِ  
سأظلُّ أكتبُ في الهواءِ هجاءهم  
وأعيدُه بعواصفِ هوجاءِ  
وليشتمِ المتلوثونَ شتائمِي  
وليستروا عوراتهم بردائي  
وليطلقِ المستكبرونَ كلابهم  
وليقطعوا عنقي بلا إبطاءِ  
لو لم تَعُدْ في العمرِ إلا ساعةٌ  
لقضيتها بشتيمةِ الخلفاءِ !

\*\*\*

أنا لستُ أهجو الحاكمينَ، وإنما  
أهجو بذكر الحاكمين هجائي  
أمنَ التأدبِ أن أقول لقاتلي  
عُذراً إذا جرحتُ يدك دمائي ؟  
أقولُ للكلبِ العقورِ تأدباً:  
دغدغْ بنابك يا أخي أشلاتي ؟  
أقولُ للقواد يا صديقُ، أو  
أدعو البغيِّ بمريمِ العذراءِ ؟  
أقولُ للمأبونِ حينَ ركوعه:  
"حرماً" وأمسحُ ظهرهُ بثنائي ؟  
أقولُ للّصِ الذي يسطو على  
كينونتي: شكراً على إلغائي ؟

الحاكمون هم الكلاب، مع اعتذاري  
فالكلاب حفيظة لوفاء  
وهم اللصوص القاتلون العاهرون  
وكلهم عبد بلا استثناء !  
إن لم يكونوا ظالمين فمن ترى  
مألاً البلاد برهية وشقاء ؟  
إن لم يكونوا خائنين فكيف  
ما زالت فلسطين لدى الأعداء ؟  
عشرون عاماً والبلاد رهينة  
للمخبرين وحضرة الخبراء  
عشرون عاماً والشعوب تفيق من  
غفواتها لتصاب بالإغماء  
عشرون عاماً والمفكر إن حكى  
وجبت له طاقة الإخفاء  
عشرون عاماً والسجون مدارس  
منهاجها التنكيل بالسجناء  
عشرون عاماً والقضاء مُنَزَّة  
إلا عن الأغراض والأهواء  
فالدين معتقل بثهمة كونه  
مُتَطَرِّفاً يدعو إلى الضراء  
والله في كل البلاد مُطارِدٌ  
لضلوعه بإثارة الغوغاء

(190/1)

---

عشرون عاماً والنظام هو النظام  
مع اختلاف اللون والأسماء



تمضي به وتعيده دابةً  
تستبدل العملاء بالعملاء  
سرقوا حليب صغارنا، من أجل من؟  
كي يستعيدوا موطن الإسرائي  
فتكوا بخير رجالنا، من أجل من؟  
كي يستعيدوا موطن الإسرائي  
هتكوا حياء نساءنا، من أجل من؟  
كي يستعيدوا موطن الإسرائي  
خنقوا بحرياتهم أنفاسنا  
كي يستعيدوا موطن الإسرائي  
وصلوا بوحدتهم إلى تجزيئنا  
كي يستعيدوا موطن الإسرائي  
فتحوا لأمریکا عفاف خليجنا  
كي يستعيدوا موطن الإسرائي  
وإذا بما قد عاد من أسلابنا  
رملٌ تناثر في ثرى سيناء !  
وإذا بنا مرقٌ بساحات الوغى  
ويواسلٌ بوسائل الأنبياء  
وإذا بنا نرتٌ مضاعفاً  
ونورثُ الضعفين للأنبياء  
ونخافُ أن نشكو وضاعةً وضعنا  
حتى ولو بالصمت والإيماء  
ونخافُ من أولادنا ونساءنا  
ومن الهواء إذا أتى بهواء  
ونخافُ إن بدأت لدينا ثورة  
من أن تكون بداية الإنهاء  
موتى، ولا أحدٌ هنا يرثي لنا  
قُمْ وارثنا.. يا آخر الأحياء !

-----  
العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> بان السَّفاهُ وأودى الجهلُ والسَّرَفُ  
بان السَّفاهُ وأودى الجهلُ والسَّرَفُ  
رقم القصيدة : 19160

---

بان السَّفاهُ وأودى الجهلُ والسَّرَفُ  
وفي التُّقى بعدَ إفراطِ الفتى خَلَفُ  
وقد كَسَّاني شيباً قد غَنِيَتْ بِهِ  
مر الليالي مع الأيام تختلف  
وزال أيدي ، وشيبي ما يزايلني  
وآل مني وشيب الرأس مختلف  
حتى إذا الدهر بلاني وغيرني  
كما يُعَيِّرُ جِسْمَ المُخَصَّبِ العَجْفُ  
قالت لي النفس سرّاً إذ خلوت بها  
والنفس صادقةً لو أنها تقف  
من ير في ولده أيداً يسر به  
تَهِنُ قُوَى شَيْخِهِ والشَيْخُ منحذِفُ  
ذَرِ الشَّبَابِ فلا تَتَّبِعْ لذاتَهُ  
إِنَّ الذي يَتَّبِعُ اللذاتِ مُقْتَرِفُ  
إِنَّ الشَّبَابَ جُنُونٌ شَرِّحُ باطلِهِ  
يُقيمُ غَضّاً زماناً ثمَّ ينكشفُ  
من يعله الشيب لم يحدث له عظةً  
فذاك من سوسه الإفراط والعنف  
والناسُ منهم أفيئُ مالُهُ سَبَدُ  
ومنهمُ جامعٌ للمالِ مُحْتَرِفُ  
ليسوا سواءً، جسورٌ ذو مُزانيةٍ  
عندَ الأمورِ ولا الهَيَّابَةُ القُصْفُ  
إني امرؤُ صافٍ عني من يشاحنني

وردني أهل ودي معشرٌ أنف  
ومعشرٌ أكلوا لحمي بلا ترةٍ  
ولو ضربت أنوفاً منهم رغبوا  
لا يأسفون وقد أهدبت ألسنهم  
ولو يظنون أن أعنى بهم أسفوا  
ألست أبين منهم غير أنهم  
هم اللئامُ إذا ما استشرفوا عُرفوا  
وقد تكنفهم لؤمٌ أحاط بهم  
كما أحاط برأس النحلة السعفُ  
ومن يكن ذا عدو لا يواقعه  
إلا وعيداً فإن الهيبة الصلف  
فلا تهابن أسفاراً وإن بعدت  
إن هابها عاجزٌ في عودِهِ قَصَفُ  
قد يرجع المرء لا ترجى سلامته  
وقد يُصيبُ طويل القعدةِ التلَفُ  
هذا لهذا ، فمال بال التي وعدت  
وكان من وعدها اللبان والخلف  
لا تتقي الله في صادٍ يهيم بها  
متيمٍ مقصدٍ كأنه دنف  
فإن تصب قلبه يوماً بأسهمها  
يكنُ عَلَيها وَمِنها الإثمُ والجَنَفُ  
وإن تنله يعيش ميتٌ به رمقٌ  
أَحْيَاهُ مِنْ جودِها الإفضالُ والعُرفُ  
تسيي القلوب بوجهٍ لا كفاء له  
كالبدر تم جمالاً حين ينتصف  
تحت الخمار لها جثلٌ تعكفه  
مثل العثاكيلِ سُوداً حين تُفْتَطَفُ  
لها صحيفة وجهٍ يستضاء بها

لم يَغُلْ ظَاهِرَهَا بَثْرٌ وَلَا كَلْفُ  
عَيْنَاءِ حَوْرَاءٍ فِي أَشْفَارِهَا هَدَبٌ  
وَلَيْسَ فِي أَنْفِهَا طَوْلٌ وَلَا ذَلْفُ  
تفتت عن واضح غر مناصبه  
عَذْبٌ يَهَشُّ لَهُ ذُو النَّيْقَةِ الطَّرْفُ  
ما قرقف خالطت مسكاً تشاب به  
يوماً بأطيب منها حين تُرْتَشَفُ  
لها كلامٌ تحل القلب بهجته  
كأنه زهُو نَحْلِ مِنْهُ يُخْتَرَفُ  
ترتج أوصالها لما مشت فضلاً  
عجزاً عبهرةً في كشحها هيفُ  
وقد غداها صريفُ المحضِ تشرُّبه

(191/1)

---

وقارصٌ والذي من دونه الخصفُ  
أضحت شطيراً بدارم ثلاثمني  
وحال من دونها الصمان والتجفُ  
حلَّت بيثرب داراً . دار نعمتها.  
وحال من دونها الأبواب والعرفُ  
فقد غشيت لها داراً تُشوقني  
فالعين ساكبةً بملئها تكف  
دارٌ تغربلها ريحٌ وتنخلها  
فكل ترب بها بالهيف منتسف  
وقد أرب بها مُستأسدٌ دكرُ  
جون السحابِ ملئتُ الهمرِ مؤتلفُ  
منه زكامٌ على غيمٍ تجلله

مُرَقَّعٌ بِرِيَابِ الْمُنَنِ مُخْتَصِفٌ  
إِذَا تَأَلَّقَ مِنْ جَوْنِ بَوَارِقُهُ  
تَكَادُ أَبْصَارُ عَيْنِ الْوَحْشِ تَخْتِطِفُ  
وَإِنْ تَلْهَفُ خَلَّتِ الْأَرْضُ قَدْ رَجَفَتْ  
وَجَادَ مِنْهُ رَوَايَا كُلِّهَا قَطْفُ  
رَوَى الْقَرَارَاتِ مِنْهُ فَهِيَ مُفْعَمَةٌ  
كَمَا ارْتَوَتْ مِنْ حِيَاضِ الْمُسْتَقَى الرَّؤْفُ  
فَالنَّبْتُ مِنْهُ خَضُوبٌ بَعْدَهَا وَرَقٌ  
وَاخْضَرَ مِنْ صَوْبِهِ الصَّبْغَاءُ وَالْغَرْفُ  
وَقَدْ كَسَّاهَا رِيَاضًا زَانَهَا صَبْحُ  
بِهَا كَوَاكِبُ زَهْرٍ كُلِّهَا سَرْفُ  
فَالْعَيْنُ مَطْفَلَةٌ تَرعى مَسَارِبَهُ  
وَهِيَ لِأُوطَانِهَا مِنْ خِصْبِهَا أَلْفُ  
وَالْحَمْرُ تَطْرُدُهَا رِبْعٌ مَحْبَبَةٌ  
تَفُوتُ أَرْجُلَهَا أَيْدٍ لَهَا خَنْفُ  
كَأَنَّهُ فَوْقَهُ لَمَّا عَلَا، الْكَسْفُ  
تَخْذِي بِهَا نَقْضٌ مِنْ تَحْتِهَا نُسْفُ  
يَرْفَعُ فُودِيَهُ إِنْ جَدَّ الْجِرَاءُ بِهِ  
أَوْرَقُ أَخْرَجُ فِي طُنْبُوهِ سَقْفُ  
كُلُّ الْوُحُوشِ مَطَايِلُ تَرَبُّعُهَا  
تَرعى بُقْيَالًا وَيَقْلًا وَهُوَ مُؤْتِنِفُ  
فَالرَّبْعُ عَافٍ وَدَمْعُ الْعَيْنِ مَنْسَكِبُ  
أَبْكِي الرِّسُومَ بِهَا طُورًا وَأَعْتَرِفُ  
نُؤْيٍ وَسُفْعٍ وَمَشْجُوحٍ وَمُلْتَبِدُ  
وَمَائِلُ رَأْسُهُ بِالْفِهْرِ مُنْقَصِفُ  
وَمَا بُكَائِي فِي رِبْعٍ شُعْفَتُ بِهِ  
وَخَلْتِي غَرِبَةً مِنْ دَارِهَا قَذْفُ  
وَحُرْمَةٌ بَعْدَهَا مَجْهُولَةٌ حُرْمُ

ما إن بها جُوفَةٌ تُرعى ولا لَصْفُ  
كأن أصداءها والليل كاربها  
أصواتُ قَوْمٍ إذا ما أظلموا هَتَفُوا  
يسمع فيها الذي يجتاب قفرتها  
أصواتَ جِنٍّ إذا ما أَعْتَمُوا عَرَفُوا  
للجُونِ فيها عيالٌ في أفاحصها  
بِجُوفَةٍ ما بها أثالٌ ولا نَصْفُ  
خوضٌ مزغبةٌ تحتك قد بثرت  
كأنما ثارَ في أبقارها الحَصْفُ  
قد جُبَّتْها وظلامُ الليلِ أقطعُهُ  
وقد عراني من شمس الضحى كنف  
تَشْوِي جِنادِئَها من حَرٍّ جاحِمِها  
لَمَّا تَوَقَّدَ منها السهلُ والظلف  
أظل بعض المها بعضاً إذا كنست  
كما تُظِلُّ ظِباءَ القفرةِ القَطْفُ  
بِجِسْرَةٍ كَعِلاَةِ القَيْنِ دَوْسِرَةٍ  
في حد مرفقها عن زورها جنف  
تسمو بأتلع مثل الجذع يقدمها  
عَرَفاءُ عَرَباءُ في حَيَرومِها جَوْفُ  
قد قذفت بلكيك النحض أعظمها  
كأن غارِبِها من طُولِهِ هَدَفُ  
ما راجنٌ من بنات الفحل قد رجنت  
ونوقت ويناها الزرد والعلف  
يوماً بأنجب منها حين تركبها  
ولا بأبخل ذلاً يوماً تُعْتَنَفُ  
كأنها بعدما طال الهبابُ بها  
مُوَلِّعٌ أَسْفَعُ الخدينِ مُشْتَرِفُ  
تلوح منها على الأصبار دابرةٌ

كَأَنَّهَا بَيْنَ رُؤُفِي رَأْسِهِ كَشَفُ  
بات بفيحان يجلو البرق متننه  
كَأَنَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْقَهْزِرِ مُلْتَحِفُ  
مَجْتَابَ أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَهِيَ تَسْتُرُهُ  
مع كل وجه يكف الريح منصرف  
تَبْلُهُ فَيُضَحُّ بِالْوُذْقِ تَغْسِلُهُ  
كَأَنَّهُ فَوْقَ ضَاحِي مَتْنِهِ النُّطْفِ  
حتى إذا الصبح ساق الليل يطرده  
وزال عنه وعن أרטاته السدف  
ثارت به ضمير قب مقلدة  
كالقدح يجذمها صوحان أوثقف  
فجال منها على وحشيه عجلاً  
لا يجعل الشد ديناً حين يغترف  
وهي سراعٌ تشير النقع شاحيةً  
كَأَنَّهُ فَوْقَ لَمَّا عَلا الكَسْفِ  
تَخْضَعُ طَوْرًا وَتَطْفُو كَلَّمَا طَحَرَتْ  
مثل العاسيب في آذانها غَضَفُ  
حتى إذا أَرْهَقَتْهُ كَرٌّ مُمْتِنِعًا  
كَأَنَّهُ طَالِبٌ بَوْتَرِهِ أَسْفِ

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> وليس بنافعٍ ذا البخل مأل  
وليس بنافعٍ ذا البخل مأل  
رقم القصيدة : 19161

وليس بنافعٍ ذا البخل مأل  
ولا مُزْرٍ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ

---

وما أَخْرَتَ مِنْ دُنْيَاكَ نَقْصًا  
وَإِنْ قَدَّمْتَ كَانَ لَكَ الزُّكَاؤُ

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني << استمع يابني من وعظ شيخ

استمع يابني من وعظ شيخ

رقم القصيدة : 19162

-----

استمع يابني من وعظ شيخ

عجم الدهر في السنين الخوالي

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني << الدَّهْرُ حَالَانِ: هَمُّ بَعْدَهُ فَرْحٌ

الدَّهْرُ حَالَانِ: هَمُّ بَعْدَهُ فَرْحٌ

رقم القصيدة : 19163

-----

الدَّهْرُ حَالَانِ: هَمُّ بَعْدَهُ فَرْحٌ

وَفَرْجَةٌ بَعْدَهَا هَمُّ بَتَعْدِيْبٍ

فَإِنَّ حَمْدَكَ مَنْ لَمْ تَبْلُهُ صَلَفٌ

وَإِنْ ذَمَكَ بَعْدَ الْحَمْدِ تَكْذِيبٌ

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني << عليك بكل ذي حسبٍ ودينٍ

عليك بكل ذي حسبٍ ودينٍ

رقم القصيدة : 19164

-----

عليك بكل ذي حسبٍ ودينٍ

فَإِنَّهُمْ هُمْ أَهْلُ الْوَفَاءِ

وَإِنْ خُيِّرْتَ بَيْنَهُمْ فَالْصَّقُ



بأهل العقل منهم والحياء  
فإنَّ العقلَ لَيْسَ لَهُ إذا ما  
تَفَاصَلَتِ الفُضائلُ من كِفَاءٍ  
ولا تَتَقَنَّ بالنَّمَامِ فيما  
حَبَاكَ مِنَ النِّصِيحَةِ في الخَلَاءِ  
وأيقن أن ماأفضي إليه  
من الأسرار منكشف الغطاء

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> تود عدوي ثم تزعم أنني  
تود عدوي ثم تزعم أنني  
رقم القصيدة : 19165

-----

تود عدوي ثم تزعم أنني  
صَدِيقُكَ، إِنَّ الرأْيَ مِنْكَ لَعَارِبُ  
ولَيْسَ أَخِي مَنْ وَدَّنِي بِلِسَانِهِ  
ولكنْ أَخِي مَنْ وَدَّنِي وَهُوَ غَائِبُ

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> أرى البنانة أقوت بعد ساكنها  
أرى البنانة أقوت بعد ساكنها  
رقم القصيدة : 19166

-----

أرى البنانة أقوت بعد ساكنها  
فَدَا سُدَيْرٌ، وَأَقْوَى مِنْهُمْ أُقْرُ

---

العصر الإسلامي << النابغة الشيباني >> سأمنع نفسي رقد كل بخيل  
سأمنع نفسي رقد كل بخيل  
رقم القصيدة : 19167

-----

سأمنع نفسي رقد كل بخيل  
وأحبس نطقي عن جواب جهول  
فإن الجهول لا يرد كلامه  
وليس سبيل الجاهلين سبيلي

---

العصر الجاهلي << السموأل >> إرفع ضعيفك لا يحزر بك ضعفه  
إرفع ضعيفك لا يحزر بك ضعفه  
رقم القصيدة : 19168

-----

إرفع ضعيفك لا يحزر بك ضعفه  
يوماً فتدركه العواقب قد نما  
يجزبك أو يُثني عليك، وإن من  
أثني عليك بما فعلت فقد جزي

---

العصر الجاهلي << السموأل >> لم يقض من حاجة الصبا أربا  
لم يقض من حاجة الصبا أربا  
رقم القصيدة : 19169

-----

لم يقض من حاجة الصبا أربا  
وقد شاك الشباب إذ ذهابا  
وعاود القلب بعد صحته  
سقم فلاقى من الهوى تعباً  
إن لنا فحمة مملمة  
تقري العدو السمام واللها  
رجراجة عضل الفضاء بها  
خيلاً ورجلاً ومنصباً عجباً  
أكنافها كل فارس بطل  
أغلب كالليث عادياً حرباً

في كفةٍ مرهفٍ الغرارِ إذا  
أهوى به من كربيهةٍ رسبا  
أعدّ للحربِ كلَّ سابعه  
فضفاضةٍ كالغديرِ واليَلْبَا  
والشمرِ مطرورةً متقففةً  
والبيضِ تزهى تخالها شهبا  
يا قيسُ إنَّ الاحسابَ أحرزها  
من كان يغشى الذوائبَ القضبا  
من غادرَ السيدَ السبَطَ لدى  
المعركِ عمراً مُخصَّباً تريباً  
جاش من الكاهنينِ إذ برزوا  
أمواجَ بحرٍ تُقمَّصُ الحدبا  
لنصرِكُم والسيوفُ تطلبُهم  
حتى تولوا وأمعنوا هرباً  
وأنتَ في البيتِ إذ يُحمُّ لك  
الماءُ وتدعو قتالنا لعباً

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر << شعواط الأصم  
شعواط الأصم  
رقم القصيدة : 1917

(193/1)

---

مر (شعواط) الأصم  
بالفتى (ساهي) الأصم  
قال ساهي: كيف أحوالك... عم؟

قال شعواط :الى سوق الغنم  
قال ساهي:نحمد الله...بخير  
قال شعواط:أنا شغلي الغنم  
قال ساهي:رضة في الركبة اليمنى  
وكسر عرضي في القدم  
قال شعواط:نعم  
إقبل الشغل  
فلاعيب بتحميل الفحم  
قال ساهي: نشكر الله....لقد زال الالم  
قال شعواط:بودي.....إنما شغلي أهم؟  
لم لاتأتي معي أنت الى سوق الغنم ؟  
قال ساهي:في أمان الله.....عمي  
إنني ماض الى سوق الغنم

\*\*\*\*\*

الحوارات لدينا  
هكذا تبدأ دوماً...وبهذا تختتم  
إسمها الأصلي(شعواط وساهي)  
واسمها المعروف رسمياً ( قمم )

---

العصر الجاهلي << السموأل << ولسنا بأول من فاته  
ولسنا بأول من فاته  
رقم القصيدة : 19170

---

ولسنا بأول من فاته  
على رفقهِ بَعْضُ ما يُطَلَّبُ  
وقد يدركُ الأمرَ غيرُ الأريبِ  
وقد يُصرَعُ الحوُلُ القُلَّبُ  
ولكنْ لها أمرٌ قَادِرٌ

إذا حاول الأمر لا يُغلبُ

---

العصر الجاهلي << السموأل >> رأيتُ اليتامى لا يسُدُّ فقورَهُمْ

رأيتُ اليتامى لا يسُدُّ فقورَهُمْ

رقم القصيدة : 19171

رأيتُ اليتامى لا يسُدُّ فقورَهُمْ

قرانا لهم في كلِّ قعبٍ مشعبٍ

فقلتُ لعبدِنا : أريحا عليهم

سأجعلُ بيّتي مثلَ آخرِ مُعزَبٍ

---

العصر الجاهلي << السموأل >> نطفة ما منيتُ يومَ منيتُ

نطفة ما منيتُ يومَ منيتُ

رقم القصيدة : 19172

نطفة ما منيتُ يومَ منيتُ

أمرتُ أمرها وفيها بريتُ

كَنّها الله في مكانٍ خَفِيٍّ

وَحَفِيٍّ مكانُها لو خَفِيَتْ

مَيّتْ دَهْرٍ قد كنتُ ثم حَيِيَتْ

وحياتي رهنُ بأن سَاموتُ

إنَّ حلمي إذا تَغيبَ عني

فاعلمي أنني كبيراً رزيتُ

ضيقُ الصدرِ بالأمانةِ لا

مُقْصُ فُقْري أمانتي ما بَقِيَتْ

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمْتُ

مَتَّ وَعَيَّ تَرَكْتُهُ فَكُفِيَتْ

ليتَ شعري وأشعُرَنَّ إذا ما

قربوها منشورة ودعيت  
أَلَيْ الْفَضْلُ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو  
سبْتُ أَنِّي عَلَى الْحَسَابِ مَقِيْتُ  
وَأَتَانِي الْيَقِينُ أَنِّي إِذَا مِتُّ  
مِثُّ أَوْ رَمَّ أَعْظَمِي مَبْعُوثُ  
هَلْ أَقُولَنَّ إِذْ تَدَارَكَذْ نِي  
وَتَذَكِّي عَلَيَّ إِنِّي نَهَيْتُ؟  
أَبْفَضْلٍ مِنَ الْمَلِيكِ وَنُعْمَى  
أَمْ بَدِ نَبٍ قَدْ مَتَّهُ فَجَزَيْتُ؟  
يَنْفَعُ الطَّيْبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرُّزْ  
قٍ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ  
فَاجْعَلَنَّ رِزْقِي الْحَلَالَ مِنَ الْكَسَدِ  
بِ وَبِرّاً سَرِيرَتِي مَا حَيَّيْتُ  
وَأَتْتَنِي الْأَنْبَاءُ عَنْ مُلْكٍ ذَاوُ  
فَقَرْتُ عَيْنِي بِهِ وَرَضَيْتُ  
لَيْسَ يَعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلاً مِنَ الرِّزْقِ  
وَلَا يَحْرَمُ الضَّعِيفُ الشَّخِيطُ  
بَلْ لِكُلِّ مَنْ رَزَقَهُ مَا قَضَى اللَّهُ  
وَإِنْ حَزَّ نَفْسَهُ الْمَسْتَمِيطُ

---

العصر الجاهلي << السموأل >> إسلام سلمت ولا سليم على البلى  
إسلام سلمت ولا سليم على البلى  
رقم القصيدة : 19173

---

إسلام سلمت ولا سليم على البلى  
فَنِي الرَّجَالُ ذُوو الْقُوَى فَفَنَيْتُ  
كَيْفَ السَّلَامَةُ إِنْ أَرَدْتُ سَلَامَةً  
وَالْمَوْتُ يَطْلُبُنِي وَلَسْتُ أَفُوتُ

وأقيلُ حيثُ أرى فلا أخفي له  
و يرى فلا يعيا بحيثُ أبيتُ  
ميتاً خلقتُ ولم أكنُ من قبلها  
شيئاً يموتُ فمُتُ حيثُ حَييتُ  
وأموثُ اخرى بعدها ولأعلمنُ  
إن كان ينفعُ أني سأموتُ

---

العصر الجاهلي << السموأل >> أصبحتُ أفني عاديا وبقيتُ  
أصبحتُ أفني عاديا وبقيتُ  
رقم القصيدة : 19174

أصبحتُ أفني عاديا وبقيتُ  
لم يبقَ غير حُشاشتي وأموثُ  
ولقد لبستُ على الزّمان جديدة  
ولبستُ إخوان الصّبي فبليتُ  
غلب العزى عمّن أرى فتبعته

(194/1)

و خدعتُ عما في يدي فأسيتُ  
ومسالكٍ يسرّتها فتركّتها  
و مواعظٍ علمتها فنسيتُ

---

العصر الجاهلي << السموأل >> أعاذلتني ألا لا تعذ ليني  
أعاذلتني ألا لا تعذ ليني  
رقم القصيدة : 19175

-----

أعاذلتي ألا لا تعذ ليني  
فكم من أمرٍ عاذلة عصيتُ  
دعيني وارشدي إن كنتُ أغوى  
ولا تغوي زعمت كما غويتُ  
أعادلُ قد أطلت اللوم حتى  
لو أنّي مُنتهٍ لقد انتهيتُ  
وصفراء المعاصم قد دعنتي  
إلى وصلٍ فقلتُ لها أبيتُ  
وزقٌ قد جررتُ إلى الندامى  
وزقٌ قد شربتُ وقد سقيتُ  
وحتى لو يكون فتى أناسٍ  
بكي من عدلٍ عاذلة بكيثُ  
ألا يا بيتُ بالعلياء بيتُ  
ولولا حبُّ أهلك ما أتيتُ  
ألا يا بيتُ أهلك أوعدوني  
كأني كلَّ ذنبهم جنيتُ  
إذا ما فاتني لحمٌ غريضُ  
ضربتُ ذراعَ بكري فاشتويتُ

---

العصر الجاهلي << السموأل >> عفا من آلِ فاطمة الخبيثُ  
عفا من آلِ فاطمة الخبيثُ  
رقم القصيدة : 19176

---

عفا من آلِ فاطمة الخبيثُ  
إلى الإحرام ليسَ بهنَّ بيتُ  
أغا ذلتي قو لكما عصيتُ  
لنفسي إن رشتُ وإن غويتُ  
بني لي عاديا حصناً حصيناً



وعيناً كلما شئتُ استقيتُ  
طِمْرًا تَزَلُّقُ الْعِقْبَانُ عَنْهُ  
إذا ما نابني ضيِّمُ أبيتُ  
وأوصى عاديًا قَدَمًا بَأَن لا  
تهدم يا سموألُ ما بنيتُ  
وبيتٍ قد بنيتُ بغيرِ طِينٍ  
ولا خشبٍ ومجدٍ قد أَتَيْتُ  
وجيشٍ فيد جى الظلماءِ مجرٍ  
يَوْمُ بلادَ مَلِكٍ قد هَدَيْتُ  
وذنبٍ قد عَفَوْتُ لغيرِ باعٍ  
ولا واعٍ وعنه قَدْ عَفَوْتُ  
فإن أهلكَ فقد أبلَيْتُ عُذْرًا  
وقضَيْتُ اللَّبانَةَ واشتَفَيْتُ  
وأصرفُ عن قوارصٍ تجتدِ بني  
ولو أني أشاء بها جَزَيْتُ  
فأحمي الجارَ في الجَلَى فيمُسي  
عزيرًا لا يرامُ، إذا حميتُ  
وفيتُ بأدرع الكنديِّ ، إنني  
إذا ما خانَ أقوامٌ وفيتُ  
وقالوا: إِنَّهُ كَنَزٌ رَغِيبٌ  
فلا واللهِ أَعذُرُ ما مشيتُ  
ولولا أنْ يقالَ حبا عنيْسُ إلى بعضِ  
البيوتِ لَقَدْ حَبَوْتُ  
وقُبَّةٍ حاصِنٍ أَدخَلْتُ رَأْسِي  
ومعصمها الموشمَ قَدْ لَوَيْتُ  
وداهيةٍ يَظَلُّ النَّاسُ مِنْهَا  
قيامًا بالمحارِفِ قد كَفَيْتُ

العصر الجاهلي << السموأل >> إنَّ امرأً أمينَ الحوادثِ جاهلٌ  
إنَّ امرأً أمينَ الحوادثِ جاهلٌ  
رقم القصيدة : 19177

---

إنَّ امرأً أمينَ الحوادثِ جاهلٌ  
ير جو الخلودِ كضاربٍ بقداحٍ  
من بعدِ عاديِّ الدهورِ ومآربٍ  
ومقاويلِ بيضِ الوجوهِ صباحٍ  
مرت عليهم آفةٌ فكأنها  
عفت على آثارهم بمتاحٍ  
ياليت شعري حينَ أندُبُ هالكاً  
ماذا تؤنِّيني به أنواحي  
أيقظن لا تبعذُ فربَّ كريهةٍ  
فرجتها بشجاعةٍ وسماحٍ  
ومغيرةٍ شعواءٍ يخشى درؤها  
يوماً رددتُ سلاحها بسلاحي  
ولرُبِّ مُشعَلَةٍ يَشُبُّ وَقُودُهَا  
أطفأتُ حرَّ رماحها برماحي  
وكتيبةٍ أذنيتهَا لِكْتِيبةٍ  
ومُضاغِنٍ صَبَّحَتْ شَرَّ صَبَاحٍ  
وإذا عمدتُ لصخرةٍ أسهلتهَا  
أدعو بأفْلَحٍ مرةً ورياحٍ  
لا تَبَعْدَنَّ فَكُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ  
لا بدَّ من تلفٍ فبِنُ بفلاحٍ  
إنَّ امرأً أمينَ الحوادثِ جاهلاً  
ورجا الخلودِ كضاربٍ بقداحٍ  
ولقد أخذتُ الحقَّ غيرَ مخاصمٍ  
ولقد بذتُ الحقَّ غيرَ ملاحٍ

ولقد ضربتُ بفضلِ مالي حقهُ  
عندَ الشتاءِ وهبةِ الأرواحِ

---

العصر الجاهلي << السمؤال >> بالأبلى الفرد بيتي به  
بالأبلى الفرد بيتي به  
رقم القصيدة : 19178

-----

بالأبلى الفرد بيتي به  
وبيتُ المصيرِ سوى الأبلقِ  
ببلقعة أثبتتُ حُفرةً  
ذراعين في أربع خيسقِ  
فلاً دفع الضيف عن رزقه  
لدي إذا قيل لم يرزق

(195/1)

-----

وفي البيتِ ضخماء مملوءةً  
وجفن على همعٍ مُدهقِ  
أبيتُ الذي قد أتى عادياً  
وحياً من الحلق الأروقي

---

العصر الجاهلي << السمؤال >> إن كان ما بلغت عني فلامني  
إن كان ما بلغت عني فلامني  
رقم القصيدة : 19179

-----

إن كان ما بلغت عني فلامني  
صديقي وحزت من يدي الأنامل

وكفنتُ وحدي منذراً في ثيابه  
وصادفَ حوطاً من عدوي قاتلُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الحسن أسفر بالحجاب !.  
الحسن أسفر بالحجاب !.  
رقم القصيدة : 1918

-----

قمر توشح بالسحاب.  
عَبَشَ توغل , حالما , بفجاجِ غاب.  
فجر تحمم بالندی  
و أطل من خلف الهضاب.  
الورد في أكمامه.  
ألق اللآلئ في الصد ف.  
سُرُج تُرفرفُ في السَدَ ف.  
ضحكات أشرعة يُورجحها العباب.  
و مرافئ بيضاء  
تنبض بالنقاء العذب من خلل الضباب.  
من أي سحرٍ جئت أيتها الجميلة ؟  
من أي بارقة نبيله  
هطلت رؤاك على الخمييلة  
فانتشي عطُرُ الخمييلة ؟  
من أي أفقٍ  
ذلك البردُ المتوحُّ باللهيبِ  
و هذه الشمسُ الظلييلة ؟  
من أي تَبَعِ غافلِ الشفتينِ  
تندلُعُ الورودُ ؟  
- من الفضيلة.  
! هي ممكنات مستحييلة

قمر على وجه المياه  
يَلْمُهُ العشب الضئيلُ  
وليس تُدرکه القبابُ .  
قمر على وجه المياه  
سكونه في الإضطراب  
وبعده في الإقترابُ .  
غيب يمد حُضوره وسطَ الغيابُ .  
وطن يلم شتاته في الإغترابُ .  
! روح مجنحة بأعماق التراب  
وهي الحضارة كلها  
تنسل من رجم الخراب  
و تقوم سافرة  
لتختزل الدنا في كلمتين :  
! ( أنا الحجاب )  
فمالها حُجبُ النفور  
نزلت على وجه السفور ؟  
واهاً ...  
أرائحة الزهور  
تضيرُ عاصمة العطور ؟  
أتعف عن رشفِ الندى شَفَّة البكور ؟  
!أيضيق دوح بالطيور ؟  
!يا للغرابة  
\_ لا غرابه .  
أنا بسمه ضاقت بفرحتها الكآبه .  
أنا نغمة جرحت حدود الصمت  
وازدريت الرتابه .  
أنا وقده محت الجليد  
وعبات بالرعب أفئدة الذئاب .

أنا عفة و طهارة  
بين الكلاب .  
الشمس حائرة  
بغير مرسى  
الليل جن بأفقها  
والصبح أمسى  
والوردة الفيحاء تصفعها الرياح  
و يحتويها السيل دؤسا.  
والحانة السكرى تصارع يقظتي  
و تصب لي ألما و ياسا.  
سأغادرُ المبعى الكبير و لست آسى  
أنا لستُ غانية و كأسا  
نعلاكِ أوسعُ من فرنسا.  
نعلاكِ أظهُرُ من فرنسا كلها  
جسدًا ونفسًا.  
نعلاكِ أجملُ من مبادئ ثورة  
دُكرتُ لتُنسى.  
مُدي جُذوركَ في جذورِكَ  
واتركي أن تتركها  
قري بمملكةِ الوقارِ  
وسفهي المملكِ السفىها.  
هي حرة ما دام صوتك ملء فيها.  
وجميلة ما دمت فيها.  
هي مالها من مالها شيء  
سوى ( سيدا ) بنيتها !  
هي كلها ميراثك المسروقُ:  
أسفلت الدروبِ ,  
حجارةُ الشرفاتِ ,

أوعية المعاصر .  
النفط ,  
زيت العطر ,  
مسحوق الغسيل ,  
صفائح العربات ,  
أصباغ الأظافر .  
خشب الأسرة ,  
زئبق المرأة ,  
أقمشة الستائر .  
غاز المدافع ,  
معدن الشفرات ,  
أضواء المتاجر .  
وسواه من خير يسيل بغير آخر  
هي كلها أملاك جدك  
في مراكش  
أو دمشق  
أو الجزائر !  
هي كلها ميراثك المغصوب  
فاغتصبى كنوز الإغتصاب .  
زاد الحساب على الحساب  
وآن تسديد الحساب .  
فإذا ارتضت .. أهلاً .  
و إن لم ترض  
فلترحل فرنسا عن فرنسا نفسها  
إن كان يُزعجها الحجاب !  
فلترحل فرنسا عن فرنسا نفسها  
إن كان يُزعجها الحجاب !

العصر الجاهلي << السموأل >> إني إذا ما المرء بيّن شكّه  
إني إذا ما المرء بيّن شكّه  
رقم القصيدة : 19180

---

إني إذا ما المرء بيّن شكّه  
وبدّت عواقبه لمن يتأمل  
وتبرأ الضعفاء من إخوانهم

(196/1)

---

وألح من حرّ الصميم الكلكل  
أدغ التي هي أرمق الحالات بي  
عند الحفيظة للتي هي أجمل

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> خليلي لا تستعجلا أن تزودا  
خليلي لا تستعجلا أن تزودا  
رقم القصيدة : 19182

---

خليلي لا تستعجلا أن تزودا  
وأمّ تجمعا شملي وتنتظرا غدا  
فما لبت يوماً بسابق مغنم  
ولا سرعتي يوماً بسابقة الردى  
وإن تُنظراني اليوم أقض لبانة  
وتستوجبا منّا على وتحمدا  
لعمرك ما نفس بجد رشيدة  
تؤامرني سرا لإصرم مرتدا  
وإن ظهرت منه قوارص جمّة



وأفرع في لومي مراراً وأصعدا  
على غير ذنب أن أكون جنيتُهُ  
سوى قول باغ كادني فتجهدا  
لعمري لنعم المرء تدعو بحبله  
إذا ما المنادي في المقامة نددا  
عظيم رماد القدر لا متعس  
ولا مؤيس منها إذا هو أوقدا  
وإن صرحت تحل وهبت عريّة  
من الريح لم تترك لدي المال مرفدا  
صبرت على وطء الموالى وحطهم  
إذا صن ذو القربى عليهم وأحمدا  
ولم يحم فرج الحي إلا محافظاً  
كريم المحيا ماجد غير أخردا

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> أرى جارتى خفت، وخف نصيحها  
أرى جارتى خفت، وخف نصيحها  
رقم القصيدة : 19183

أرى جارتى خفت، وخف نصيحها  
وحب بها، لولا التوى ، وطموحها  
فبينى على نجم شخيس نحوسه؛  
وأشأم طير الزاجرين سنيحها  
فإن تشغي فالشعب مني سجة  
إذا شيمتي لم يؤت منها سجيحها  
أقارض أقواماً ، فأوفي قروضهم  
وعف إذا أردى النفوس شحيحها  
على أن قومي أشقدوني فأصبحت  
دياري بأرض غير دان نبوحها

تَنفَذَ مِنْهُمْ نَافِذَاتُ فَسُؤْنِي  
وَأَضْمَرَ أَضْغَانًا عَلَيَّ كُشُوحُهَا  
فقلت: فراقُ الدارِ أجملُ بيننا  
وقضدُ يَنْتَيَّ عن دارِ سَوءٍ نَزِيحُهَا  
على أني قد أدعي بأبيهم  
إذا عَمَّتِ الدَّعوى وثابَ صَريحُهَا  
وأني أرى ديني يُوافقُ دينَهُم  
إذا نسكوا أفرأعُها وذبيحُهَا  
ومنزلةٌ بِالْحَجِّ أُخْرَى عَرَفْتُهَا  
بِؤدِّكَ ما قَوْمِي على أن تَرَكْتَهُم  
سُلَيْمِي إِذْ لَ هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا  
وَوَغَابَ شِعَاعُ الشَّمْسِ في غَيْرِ جُلْبَةٍ  
ولا عَمْرَةَ إِلَّا وَشِيكًا مُصُوحُهَا  
نَقِيلَةُ نَعْلِ بَانَ مِنْهَا سَريحُهَا  
إذا عُدِمَ المَحْلُوبُ عادتِ عَلَيْهِمُ  
قَدُورٌ كَثِيرٌ في القِصاعِ قَدِيحُهَا  
يثوبُ عَلَيْهِمُ كُلُّ ضَيْفٍ وَجَانِبٍ  
كما رَدَّ دَهْدَاهُ القِلاصُ نَضِيحُهَا  
بأيديهم مقرومةٌ ومغالقُ  
يعودُ بِأرزاقِ العِيالِ مَنيحُهَا  
وملومةٌ لا يخرقُ الطرفُ عرضُهَا  
لها كوكبٌ فَنَحْمٌ شَدِيدٌ وَضُوحُهَا  
تَسِيرُ وَتُزْجِي السَّمَّ تحت نُحُورِهَا  
كُريَةً إلى مَنْ فَاجَأَتْهُ صَبُوحُهَا  
على مُقَدِّحِرَاتٍ وَهِنَّ عَوَابِسُ  
ضِبائِرُ مَوْتٍ لا يُرَاحُ مُريحا  
نَبذنا إِلَيْهِم دَعْوَةَ يالَ مالِكِ  
لها إرْبَةٌ إن لم تجدَ مَنْ يُريحُهَا

فَسُرْنَا عَلَيْهِمْ سَوْرَةً ثَعْلَبِيَّةً  
وَأَسْيَافُنَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ نَضُوحُهَا  
وَأَرْمَاحُنَا يَنْهَزْنَهُمْ نَهْزَ جُمَّةٍ  
يَعُودُ عَلَيْهِمْ وَرْدُنَا فَتَمِيحُهَا  
فَدَارَتْ رَحَانًا سَاعَةً وَرَحَاهُمْ  
وَدَرَتْ طِبَاقًا بَعْدَ بَكٍّ لُقُوحُهَا  
فَمَا أَتَلَفَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ نَفُوسِنَا  
وَإِنْ كَرُمْتَ فَإِنَّا لَا نَنُوحُهَا  
وَكَانَتْ حَمَىً مَا قَبَلْنَا فَنُبِيحُهَا  
فَأَبْنَا وَآبَاوَا كَلْنَا بِمَضِيضَةٍ  
مُهْمَلَةٍ أَجْرَاحُنَا وَجُرُوحُهَا  
وَكَانَا إِذَا أَحْلَامُ قَوْمٍ تَغَيَّبَتْ

---

(197/1)

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> إن أكَ قد أَقْصَرْتُ عن طُولِ رَحْلَةٍ  
إن أكَ قد أَقْصَرْتُ عن طُولِ رَحْلَةٍ  
رقم القصيدة : 19184

---

إن أكَ قد أَقْصَرْتُ عن طُولِ رَحْلَةٍ  
فِيَا رَبَّ أَصْحَابِ كِرَامٍ  
فَقُلْتُ لَهُمْ: سِيرُوا فِدَى خَالَتِي لَكُمْ  
أَمَا تَجِدُونَ الرِّيحَ ذَاتَ سَهَامٍ  
فَقَامُوا إِلَى عَيْسٍ قَدْ انْضَمَّ لِحُمُهَا  
مُوقِفَةٌ أَرْسَاغُهَا بِخَدَامٍ  
وَقَمْتُ إِلَى وَجْنَاءِ كَالْفَحْلِ جَبَلَةٍ

تُجاوبُ شَدِّي نِسْعَهَا بِبُغَامٍ  
فَأُدْلِجُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قاصِداً  
ولو خُلطت ظِلْمَاؤُهَا بِقَتَامٍ  
فَأوردتُهُم مَاءً على حينِ وِردِهِ  
عليه خَلِيطٌ مِنْ قِطَاً وَحَمَامٍ  
وأهونُ كَفٌّ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةً  
يَدٌ بَيْنَ أَيْدِي فِي إِنْاءِ طَعَامٍ  
يَدٌ مِنْ بَعِيدٍ أَوْ قَرِيبٍ أَتَتْ بِهِ  
شَامِيَةً غِبْرَاءُ ذَاتِ قَتَامٍ  
كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً  
خَلَعْتُ بِهَا يَوْمًا عِذَارَ لِحَامِي  
على الرَاحَتَيْنِ مَرَّةً وَعَلَى العِصَا  
أَنوَةً ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي  
رَمَتْنِي بِنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لا أَرَى  
فَكَيْفَ بِمَنْ يُرْمَى وَليس يَرَامُ  
فَلَوْ أَنهَا نَبَلٌ إِذَا لا تَقِيْتُهَا  
وَلَكِنِّي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامٍ  
إِذَا ما رَأَيْتِ النَّاسُ قَالُوا : أَلَمْ تَكُنْ  
حَدِيثًا جَدِيدَ البَرِّ غَيْرَ كَهَامٍ  
وَأَفْنَى ، وَما أَفْنَى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً  
لَوْمِ يُغْنِي ما أَفْنَيْتُ سَلَكِ نِظَامِ  
وَأَهْلَكْنِي تَأْمِيلُ يَوْمِ وَلَيْلَةٍ  
وَتَأْمِيلُ عَامٍ بَعْدَ ذَاكَ وَعَامِ

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> يا لهف نفسي على الشباب ولم

يا لهف نفسي على الشباب ولم

رقم القصيدة : 19185

---

يا لهفَ نفسي على الشباب ولم  
أفقد به إذ فقدتُه أمّامًا!  
قد كنت في مِيعَة أُسرُّ بها  
أمنعُ ضَيْمي وأهبطُ العُصْمَا  
وأسحب الرِّيط والبرود إلى  
أدنى تجاري وأنفض اللّما  
لا تغبطِ المرءَ أم يُقالُ لهُ  
أمسى فلانٌ لعمره حكما  
إن سرّه طولُ عيشه ، فلقد  
أضحى على الوجهِ طولُ ما سلّما  
إنّ من القومِ مَنْ يُعاشُ به  
ومنهمُ مَنْ ترى به دَسْمَا

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> تحنُّ حنينا إلى مالكِ  
تحنُّ حنينا إلى مالكِ  
رقم القصيدة : 19186

---

تحنُّ حنينا إلى مالكِ  
فحني حنينك إني مُعالي  
إلى دار قومِ حسانِ الوجوهِ  
عظامِ القبابِ طوَالِ العوالي  
فَوَجْهْتُهُنَّ على مَهْمِه  
قليل الوغى غير صوتِ الرّئالِ  
سراعاً دوائب ما ينثي  
حتى احتلنن بحَيِّ جلال  
بسعد بن ثعلبة الأكرمي  
ن ، أهل الفضالِ وأهل النّوالِ  
ليالي يحبونني ودّهم

ويحبون قدركَ غُرَّ المَحَالِ  
فتصبحُ في المَحَلِ محوَرَّةً  
لفيءِ إهالتها كالظَّلَالِ  
فإن كنتِ ساقيةً معشراً  
كرامِ الضَّرَائِبِ في كلِّ حالِ  
على كرمٍ ، وعلى نجدةٍ  
رحيقاً بماءِ نِطاقِ زُلَالِ  
فكوني أولئكِ تسقينها  
فدَى لأولئكِ عَمِي وَخَالِي  
أليسوا الفوارسَ يومَ الفِرا  
ت ، والخيلُ بالقومِ مثلُ السَّعَالِي  
وهُمُ ما هُمُ عندَ تلكَ الهَنَاتِ  
إذا زغزغَ الطَّلَحِ ريحُ الشَّمَالِ  
بُدُهُمِ ضوامِنَ للمُعْتَفِي  
نَ أنْ يمنحوهُنَّ قِبَلَ العِيَالِ

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> إن قلبي عن تُكْتِمِ غيرُ سالي  
إن قلبي عن تُكْتِمِ غيرُ سالي  
رقم القصيدة : 19187

إن قلبي عن تُكْتِمِ غيرُ سالي  
تيممتني ، وما أرادتُ وصالي  
هل ترى غيرَها تُجيزُ سِراعاً  
كلاعدُولِي رانحاً من أوَالِ  
نزلوا من سويقَةِ المَاءِ ظُهرًا  
ثم راحوا للنَّعْفِ نَعْفِ مَطَالِ  
ثم أضحوا على الدثينة لا يَأِ  
لون أن يرفعوا صُدُورَ الجِمالِ

ثم كان الحساء منهم مصيفاً  
ضاربات الخدور تحت الهدال  
فرعت تكتّم وقالت عجباً  
أن رأبني تغير اليوم حالي  
يا ابنة الخير ! إنما نحن رهن  
لصروف الأيام بعد الليالي

(198/1)

جلح الدهر وانتحي لي ، وقدماً  
كان يُنحي القوى على أمثالي  
أفصدني سهامه إذ رمته  
وتولت عنه سليمي نبالي  
لا عجب فيما رأيت ، ولكن  
عجب من تفرط الآجال  
تدرك التمسح المولع في اللجّة  
، والغصم في رؤوس الجبال  
والفريد المسقع الوجه ذا الجدّة  
ة يختار آمانات الرمال  
وتصدى لتصرع البطل الأر  
وع بين العلهاء والسربال

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> أمّن طلل قفّر ومن منزل عاف  
أمّن طلل قفّر ومن منزل عاف  
رقم القصيدة : 19188

أمّن طلل قفّر ومن منزل عاف

عفته رياح من مشات وأصياف  
ومبروك أذواد ، ومربط عانة  
من الخيل يحزئن الديار بتطواف  
ومجمع أخطاب وملقى أياصر  
إذا هزهرته الرياح قام له ناف  
بكيته وأنت . اليوم . شيخ مجرب  
على رأسه شرخان من لون أصناف؟  
سواد وشيب كل ذلك شامل  
إذا ما صبا شيخ فليس له شاف  
وحي من الأحياء عود عرمم  
مدل فلا يخشون من غيب أخياف  
سمونا لهم من أرضنا وسمائنا  
نغاورهم من بعد أرض يابجاف  
على كل معرون وذات خزامة  
مصاعيب لم يذلن قلبي بتوقاف  
أولئك قومي آل سعد بن مالك  
فمالوا على ضغن علي والغاف  
أكتوا خطوباً قد بدت صفحاتها  
وأفندة ليست علي بأراف  
وكل أناس أقرب . اليوم . منهم  
الي وإن كانوا عمان أولى الغاف

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> ومولى ضعيف التصير ناء محله  
ومولى ضعيف التصير ناء محله

رقم القصيدة : 19189

ومولى ضعيف التصير ناء محله  
جشمت له ما ليس مني جاشمه



إذا ما رأبي مقبلاً شدَّ صوتُهُ  
على القرنِ واعلولى على مَنْ يُخاصمه  
وأجردَ مِيَّاحٍ وهبتُ بسرجه  
لمُختبِطٍ أو ذي دلالٍ أكارمه  
على أنَّ قومي أسلموني وعرتي  
وقومُ الفتى أظفاره ودعائمه

----

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> غزل بوليبي

غزل بوليبي

رقم القصيدة : 1919

-----

شِعْرُكَ هذا .. شِعْرٌ أَعَوَزَ !  
ليسَ يرى إلّا ما يُحَدَّرُ :  
فَهُنَا مَنْفَى، وَهُنَا سِجْنٌ  
وَهُنَا قَبْرٌ، وَهُنَا مَنْحَرٌ .  
وَهُنَا قَيْدٌ، وَهُنَا حَبْلٌ  
وَهُنَا لُغْمٌ، وَهُنَا عَسْكَرٌ !  
ما هذا ؟

هَلْ خَلَّتِ الدُّنْيَا

إِلَّا مِنْ كَرٍّ يَتَكَرَّرُ ؟

خُذْ نَفْسًا ..

إِسْأَلْ عَنِ لَيْلَى ..

رُدِّ عَلَى دَقَّةِ مِسْكِينِ

يَسْكُنُ فِي جَانِبِكَ الْأَيْسَرَ .

حَتَّى الْحَرْبُ إِذَا مَا تَعَبَتْ

تَضَعُ الْمِئْزَرَ !

قَبْلَكَ فِرْسَانٌ قَدْ عَدَلُوا

فِي مَا حَمَلُوا

فَهُنَا أَلَمٌ .. وَهُنَا أَمَلٌ .  
خُذْ مَثَلًا صَاحِبِنَا (عَنْتَرُ)  
فِي يُمْنَاهُ يَبْنُ السَّيْفُ  
وَفِي يُسْرَاهُ يُغْنِي المِرْهَرُ !  
\*\*

ذَاكَ فَضِيئُهُ لَا تُدَكِّرُ :  
لَوْنٌ أَسْمَرُ  
وَابْنُهُ عَمٌّ  
وَأَبٌ قَاسٍ .  
وَالْحَلُّ يُسِيرُ .. وَالْعُدَّةُ أَيْسَرُ :  
سَيْفٌ بَتَّارٌ  
وَحِصَانٌ أَبْتَرُ .  
أَمَّا مَاسَاتِي .. فَتَصَوَّرُ:  
قَدَمَايَ عَلَى الأَرْضِ  
وَقَلْبِي  
يَتَقَلَّبُ فِي يَوْمِ المَحْشَرِ !  
\*\*

مَعَ هَذَا .. مِثْلَكَ لَا يُعْذَرُ  
لَمْ نَطْلُبْ مِنْكَ مُعَلِّقَةً ..  
غَازِلُ لَيْلَاكَ بِمَا اسْتَيْسَرَ  
صَعَّهَا فِي حَاشِيَةِ الدَّفْتَرِ  
صِفْ عَيْنِيهَا  
صِفْ شَفْتِيهَا  
قُلْ فِيهَا بَيْتًا وَاتْرُكْهَا ..  
مَاذَا تَحْسَرُ ؟  
هَلْ قَلْبُكَ قُدَّ مِنَ المَرْمَرِ !؟  
\*\*

حَسَنًا .. حَسَنًا ..

سأغازلها :

عيناها .. كظلام المخفر .  
شفتها .. كالشمع الأحمر .  
نهداها .. كتورم جسمي  
قبل التوقيع على المحضر .  
قامتها .. كعصا جلاذ ،  
وضفيرتها .. مشنقة ،  
والحاجب .. خنجر !

(199/1)

ليلاي هواها استعمار  
وفؤادي بلد مستعمر .  
فالوعد لديها معروف  
والإنجاز لديها منكز .  
كالحاكم .. تهجرني ليلي .  
كالمخبر .. تدهمني ليلا !  
كمشاريع الدولة تغفو  
كالأسطول السادس أسهر .  
مالي منها غير خيال  
يتبدد ساعة أن يظهر  
كشعار الوحدة .. لا أكثر !  
ليلي غامضة .. كحقوقى ،  
ولعوب .. ككتاب أخضر !

\*\*

يكفي يا شاعرنا ..

تُشكر !

قَلَّبْتَ زِبَالَتَنَا حَتَّى  
لَمْ يَبْقَ لِمَزْبَلَةٍ إِلَّا  
أَنْ تَحْجَلَ مِنْ هَذَا الْمَنْظَرِ !  
هَلْ هَذَا غَزَلٌ يَا أَغْبَرُ !؟  
\*\*

قُلْتُ لَكُمْ .  
أَعْدَرَ مَنْ أَنْدَرَ .  
هَذَا مَا عِنْدِي ..  
عَقْرَبَةٌ  
تُلْهَمُنِي شِعْرِي .. لَا عَبَقْرًا!  
مُرُّ بَدْمِي طَعْمُ الدُّنْيَا  
مُرُّ بَقْمِي حَتَّى السُّكَّرِ !  
لَسْتُ أَرَى إِلَّا مَا يُحْدَرُ .  
عَيْنَايَ صَدَى مَا فِي نَفْسِي  
وَبِنَفْسِي فَهَرٌّ لَا يُقْهَرُ .  
كَيْفَ أُحَرِّرُ مَا فِي نَفْسِي  
وَأَنَا نَفْسِي .. لَمْ أَنْحَرِّرْ !؟

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> هل عرفتَ الدِّيارَ عن أَحْقَابِ  
هل عرفتَ الدِّيارَ عن أَحْقَابِ  
رقم القصيدة : 19190

---

هل عرفتَ الدِّيارَ عن أَحْقَابِ  
دارساً أَيُّهَا كَخَطَّ الْكِتَابِ  
وَكأني لَمَّا عرفتُ ديارَ الـ  
حَيِّ بِالسَّنْفِجِ عَنِ يَمِينِ الْحُبَابِ  
يَسْرُ حَارِضَ الرَّبَابَةِ حَتَّى  
رَاحَ قَصْرًا، وَضِيْمَ فِي الْأَنْدَابِ

جزعاً منك يا بن سعدٍ وقد أخ  
لمق منك المشيبُ ثوبَ الشَّبَابِ

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> هل لا يُهَيِّجُ شوقك الطَّلُّ  
هل لا يُهَيِّجُ شوقك الطَّلُّ  
رقم القصيدة : 19191

-----

هل لا يُهَيِّجُ شوقك الطَّلُّ  
أم لا يفرطُ شيخك الغزلُ  
أم ذا القَطِينِ أصاب مقتله  
منه وخانوه إذا احتملوا  
ورأيت ظعهمُ مقفياً  
تعلو المخارم سيرها رملُ  
فناً العُهون على حواملها  
وعلى الرِّهَاقِياتِ، والكللُ  
وكأنَّ غزلان الصَّريمِ بها  
تحتَ الخدورِ يظللها الطَّلُّ  
تامت فؤادك يوم بينهم  
عند التفرق ظبية عطلُ  
شَنِفَتْ إلى رشأ تربيتهُ  
ولها بذاتِ الحاذِ معتزلُ  
ظلُّ إذا ضحيت ومرتقبُ  
كيلا يكون ليلها دغلُ  
فسقى منازلها وحلتها  
قرْدُ الرِّبابِ لِصَوْتِهِ زجلُ  
أبدى محاسنه لناظره  
ذاتَ العِشاءِ مُهَلَّبَ خَصِلُ  
مُتَحَلِّبَ تهوي الجنوبُ به

فَتَكَادُ تَعْدُلُهُ وَيَنْجَفِلُ  
وَضَعَتْ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً  
فَوَهَى السُّيُوبَ، وَحُطَّتِ الْعِجْلُ  
فَسَقَى امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ ...  
مِ الْأَكْرَمِينَ لِذِكْرِهِمْ نَبْلُ  
كَمْ طَعْنَةٌ لَكَ غَيْرَ طَائِشَةٍ  
مَا أَنْ يَكُونَ لِحَرْحِهَا خَلْلٌ  
فَطَعْتَهَا، وَضَرَبْتَ ثَانِيَةً  
أُخْرَى ، وَتَنْزَلُ إِنْ هُمْ نَزَلُوا  
يَهْبُ الْمَخَاضَ عَلَى غَوَارِبِهَا  
زَبْدُ الْفَحُولِ مَعَانِهَا بَقْلُ  
وَعِشَارِهَا بَعْدَ الْمَخَاضِ وَقَدْ  
صَافَتْ وَعَمَّ رِبَاعِهَا النَّقْلُ  
وَإِذَا الْمُجْزَى حَانَ مَشْرِبَةٌ  
عِنْدَ الْمَصِيفِ وَسَرَّهُ النَّهْلُ  
رَشْفُ الذَّنَابِ عَلَى جَمَاجِمِهَا  
مَا إِنْ يَكُونَ لِحَوْضِهَا سَمْلُ

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> نأتك أمامة إلا سؤالاً  
نأتك أمامة إلا سؤالاً  
رقم القصيدة : 19192

نأتك أمامة إلا سؤالاً  
وإلا خيالاً يوافي خيالاً  
يُوافي مع الليل ميعادها  
ويأبى مع الصبح إلا زبالاً  
فذاك تبدل من ودّها  
ولو شهدت لم تُواتِ التّوالاً

وقد ربيع قلبي إذ أعلنوا  
وقيل: أجدد الخليط احتمالاً  
وحدث بها الحاديان النجاء  
مع الصبح لما استثاروا الجمالاً  
بوازل تحدى بأحداجها  
ويُحذَيْنَ بعد نعال نعالاً  
فلما نأوا سبقت عبرتي  
وأذرت لها بعد سَجَل سَجالاً  
تراها إذا احتشَّها الحاديا  
ن بالخبث يرقلن سيراً عجلاً  
فبالظَّل بُدَلن بعد الهجير  
وبعد الحِجالِ أَلْفَنَ الرِّحالاً  
وفيهن خولةُ زينُ النَّسا  
وتمشي رجالاً إلى الدَّارعين

(200/1)

---

لها عَيْنُ حوراءَ في روضةٍ  
وتُجْري السَّواك على باردٍ  
يخالُ السَّيَّالَ ، وليسَ السَّيَّالاً  
كأن المدامَ بعيدَ المنامِ  
علتها، وتسقيكَ عذبا زُلالاً  
كأن الذوائبَ في فرعها  
حبالٌ، تُوصَلُ فيها حبالاً  
ووجهٌ يحارُّ له الناظرونَ  
يخالونهم قد أهلوا هلالاً  
إلى كفلٍ مثل دَعص النَّقا

وكفَّ ثَقْلَبُ بِيضاً طِفْلالاً  
أَرَادَ التَّوَالِ فَمَنِّيْتِهِ  
قِبَالاً، وَلَا مَا يُسَاوِي قِبَالاً  
وَكَيْفَ تَبْتِئَنَ حَبْلَ الصِّفَا  
ءَ مِنْ مَا جَدِّ لَا يَرِيدُ اعْتِرَالاً  
وَأُضْحَى الَّذِي قَلْتِ فِيهِ ضَلَالاً  
فَتَى يَبْتِنِي الْمَجْدُ، مِثْلَ الْحَسَا  
مَ أَخْلَصَهُ الْقَيْنَ يَوْمًا صَقَالاً  
يَقُودُ الْكِمَاةَ لِيَلْقِيَ الْكِمَاةَ  
يَنَازِلُ مَا إِنْ أَرَادُوا النَّزَالَ  
يَشْبَهُ فِرْسَانَهُمْ فِي اللَّقَاءِ  
إِذَا مَا رَحَى الْمَوْتَ دَارَتْ حِيَالاً  
وَنَمَشِي رَجَالاً إِلَى الدَّارِعِينَ  
كَأَعْنَاقِ خَوَرٍ تُرَجِّي فِصَالاً  
وَتَكْسُو الْقَوَاطِعَ هَامَ الرَّجَالِ  
وَتَحْمِي الْفَوَارِسُ مِنَّا الرَّجَالاً  
وَيَأْبَى لِي الضَّيِّمَ مَا قَدْ مَضَى  
وَعِنْدَ الْخِصَامِ فَيَعْلُوا جَدَالاً  
بِقَوْلٍ يَذُلُّ لَهُ الرَّائِضُونَ  
وَيُفْضَلُهُمْ إِنْ أَرَادُوا فِصَالاً  
وَهَاجِرَةً كَأَوَارِ الْجَحِيمِ ...  
قَطَعْتُ، إِذَا الْجَنْدَبُ الْجُونَ قَالاً  
وَلَيْلٍ تَعَسَّفْتُ دَيْجُورَهُ  
يَخَافُ بِهِ الْمُدْلَجُونَ الْخِيَالاً

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> يا رب من أسفاه أحلامه

يا رب من أسفاه أحلامه

رقم القصيدة : 19193



---

يا رب من أسفاهُ أحلامه  
أن قيل يوماً إن عمراً سكور  
إن أك مسكيراً فلا أسرب  
وَعِلاً ولا يسلم مني البعيرُ  
والزَّق مُلك لمن كان له  
والملك فيه طويلٌ و قصيرُ  
فيه الصَّبُوح الذي يجعلني  
ليثَ عفرين والمال كثيرُ  
فأولَ الليل فتى ماجدُ  
وآخر الليل ضبعانٌ عنور  
قاتلك الله من مشروبةٍ  
لو أن ذا مرةٍ عنك صبورُ

---  
العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> غشيت منازلًا من آل هندٍ  
غشيت منازلًا من آل هندٍ  
رقم القصيدة : 19194

---

غشيت منازلًا من آل هندٍ  
قفاراً بدلت بعدي عُفياً  
تبين رمادها ومخَطَّ نؤى  
وأشعث مائلاً فيها ثويًا  
فكادت من معارفها دموعي  
تهمُّ الشأن ثم ذكرت حياً  
وكان الجهلُ لو أبكاك رسمُ  
ولست أحب أن أدعى سفياً  
وندمانٍ كريم الجدِّ سمح  
صبحت بسحرةٍ كأساً سبياً

يُحاذر أن تباكرَ عاذلاتُ  
فُئبياً أنه أضحى غويّاً  
فقال لنا : ألا هل من شواءٍ؟  
بتعريضٍ ، ولم يكميه عيّاً  
فأرسلتُ الغلامَ ولم ألبثُ  
إلى خيرِ البوائكِ تَوَهْرِيّاً  
فناءتُ للقيامِ لغيرِ سوقِ  
وأبعُها جرازاً مشرفيّاً  
فظلَّ بنعمةٍ يُسعى عليه  
وراح بها كريماً أجفليّاً  
وكنْتُ إذا الهمومُ تضيّفنتني  
قريتُ الهمَّ أهوجَ دوسريّاً  
بُوزل عامهٍ مردى قذافِ  
على التأويبِ لا يشكو الوئيّاً  
يُشيخُ على الفلاةِ فيعتليها ؛  
وأذرعُ ما صدعتُ به المطيّا  
كأني حين أزرُهُ بصوتي  
زجرت به مدلاً أخدريّاً  
تمهل عانةً قد ذب عنها  
يكون مصامه منها قصيّاً  
أطال الشدَّ والتقريب حتى  
ذكرت به مُمرّاً أندريّاً  
بها في روضةٍ شهري ربيعِ  
فساف لها أديماً أدلصيا  
مشيحاً هل يرى شبحاً قريباً  
ويوفى دونها العلم العليّاً  
إذا لاقى بظاهرةٍ دحيقاً  
أمرٌ عليهما يوماً قسيّاً

فلما قلّصت عنه البقايا  
وأعوزَ من مراتعه اللّويا  
أرن فصكها صخبَ دمولُ  
يعبُّ على مناكبها الصّيبا  
فأوردها على طملِ يمانِ  
يهل إذا رأى لحماً طرياً  
له شريانةٌ شغلت يديه  
وكان على تقلدها قويا  
وزرقٌ قد تنخلها لقضبِ  
يشدُّ على مناصبها النّصيا  
تردّي برأة لما بناها  
تبوأ مقعداً منها خفياً  
فلما لم يرين كثيرَ دُعرِ  
وردن صوادياً ورداً كمياً  
فأرسلَ والمقاتلِ مُعوراتِ  
لما لاقت دُعافاً يثريباً  
فخرَ النّصلُ منعقضاً رثيماً  
وطارَ القِدحُ أشتاتاً شظياً  
وعضّ على أنامله لهفياً

(201/1)

---

ولاقي يومه أسفاً وغيباً  
وراح بحجرةٍ لهفاً مُصاباً  
يُنبيءُ عرسه أمراً جلياً  
فلو لطمت هناك بذاتِ خمسِ  
لكانا عندها جنتينِ سيباً

وكانوا واثقين إذا أتاهم  
بلحمٍ إن صباحاً أو مسياً

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> شكوت إليه أني ذو خلالةٍ  
شكوت إليه أني ذو خلالةٍ  
رقم القصيدة : 19195

-----

شكوت إليه أني ذو خلالةٍ  
وأنني كبيرٌ ذو عيالٍ مُجنَّبُ  
فقال لنا: أهلاً وسهلاً ومرحباً  
إذا سرَّكم لحمٌ من الوحش فاركبوا

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> نأتك أمامةٌ إلا سؤالا  
نأتك أمامةٌ إلا سؤالا  
رقم القصيدة : 19196

-----

نأتك أمامةٌ إلا سؤالا  
وأعقبك الهجرُ منها الوصالا  
وحادت بها نيةٌ غربةٌ  
تبدلُ أهلَ الصفاءِ الزبالا  
ونادى أميرهم بالفرا  
ق، ثم استقلوا لبين عجالا  
فقرَّبَ كلَّ منيف القرا  
عريضِ الحصيرِ يغولُ الحبالا  
إذا ما تسربلن مجهولةً  
وراجعن بعد الرِّسيمِ النِّقالا  
هداهنَّ مشتمرًا لاحقاً  
شددشد المطأً أرحيباً جلالاً

تخال حملهم في السرا  
ب لَمَّا تَوَاهَقْنَ سَحَقًا طَوَلًا  
كُوَارِعَ فِي حَائِرٍ مَفْعَمٍ  
وَفِيهِنَّ حَوْرٌ كَمَثَلِ الطَّبَّا  
ءِ، تَقْرُو بِأَعْلَى السَّلِيلِ الْهَدَالَا  
يَمِينًا ، وَبِرْقَةً رَعْمٌ شِمَالًا  
نَوَازِعُ لِلْحَالِ إِذْ شَمَنَهُ  
فَلَمَّا هَبَطْنَ مَصَابِ الرِّبِي  
وَبِيدَاءٍ يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَا  
بُ، يَخْشَى بِهَا الْمُدْلِجُونَ الضَّلَالَا  
تَجَاوَزْتَهَا رَاغِبًا رَاهِبًا  
إِذَا مَا الطَّبَاءُ اعْتَنَقْنَ الظَّلَالَا  
بِضَامِزَةٍ كَأَتَانِ النَّمِيِّ  
عَيْرَانَةٍ مَا تَشْكِي الْكَلَالَا  
إِلَى ابْنِ الشَّقِيقَةِ أَعْمَلْتَهَا  
أَخَافُ الْعِقَابَ ، وَأَرْجُو النُّوَالَا  
إِلَى ابْنِ الشَّقِيقَةِ خَيْرِ الْمَلُوكِ  
أَوْفَاهُمْ عِنْدَ عَقْدِ حِبَالَا  
أَلَسْتُ أَبْرَهُمْ دِمَةً  
وَأَفْضَلَهُمْ إِنْ أَرَادُوا فِضَالَا  
فَأَهْلِي فِدَاؤُكَ مُسْتَعْتَبًا  
عَتَبْتُ فَصَدَقْتَ فِي الْمَقَالَا  
أَتَاكَ عَدُوٌّ فَصَدَقْتُهُ؛  
فَهَلَا نَظَرْتَ هُدَيْتَ السُّوَالَا  
فَمَا قَلْتُ مَا نَطَقُوا  
وَلَا كُنْتُ أَرْهَبُهُ أَنْ يُقَالَا  
فَإِنْ كَانَ حَقًّا كَمَا خَبَّرُوا  
فَلَا وَصَلْتُ لِي يَمِينٌ شِمَالَا

تصدّق عليّ فإني امرؤ  
أخافُ علي غير جُرم نكالا  
ويومٍ تطلّع فيه النفوسُ  
تطرفُ بالطعن فيه الرجالا  
شهدتْ فأطفأتْ نيرانه  
وأصدرتْ منه ظمَاءَ نهالا  
وذي لَجَبٍ يُبرقُ الناظرينَ  
كالليل ألبس منه ظلالا  
كأن سنا البيض فوق الكما  
ة - فيه المصاييحُ تخبي الذبالا  
صبحتَ العدوَّ علي نأيه  
تَريشُ رجالاً وتَبْري رجالا

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> كبرتُ وفارقني الأقربونُ  
كبرتُ وفارقني الأقربونُ  
رقم القصيدة : 19197

كبرتُ وفارقني الأقربونُ  
وايقنتِ النَّفسُ أنلا خلودا  
وبانَ الأحبةُ حتى فنوا  
ولم يترك الدهرُ منهم عميدا  
فيا دهرُ قَدِّكَ فأسجح بنا  
فلسنا بصخرٍ ، ولسنا حديدا

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> قد كن من غَسَّان قبلك  
قد كن من غَسَّان قبلك  
رقم القصيدة : 19198

-----

قد كن من غَسَانِ قبلك  
أملاكٌ ومن نصر ذوو همم  
فتتوجوا ملُكاً لهم همم  
ففنوا فناء أوائل الامم  
لا تحسبن الدهر مُخلدكم  
أو دائماً لكم ، ولم يدم  
لو دام لتبع وذوي ال  
الأصناع من عادٍ ومن إرم

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> كأن ابن مزنتها جانحاً  
كأن ابن مزنتها جانحاً  
رقم القصيدة : 19199

كأن ابن مزنتها جانحاً  
فسيط لدى الأفق من خنصر

---

شعراء الجزيرة العربية << مساعد الرشيدى >> مسرح وجمهور  
مسرح وجمهور  
رقم القصيدة : 192  
نوع القصيدة : عامي

البارحة كل رمش سل شلفاه  
وانا على نيتي ساهي وشارد  
مسرح وجمهور متبلد وملهاه

يوم انت تطعن حشاي بدم بارد  
ياسيدي من يقول الموت مأساه  
والموت بغضائتك خيل تطارد  
ماعندك الا حلالك وحلا لاه  
لي اركيت قلبي على سود المبارد  
الرمش طاغي وانا ماني بويه  
صدرت ضامي غلاك وجيت وارد  
شبيك لبيك قلب العبد لله  
بين اصبعينك غدا خادم ومارد  
اطلب وتدلل فداك اللي تمناه  
لو تطلب الشمس وسهيل وعطارد

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> إصعد

إصعد

رقم القصيدة : 1920

---

لا.. لَمْ تَكُنْ لُجْبَةً  
وَلَمْ تَكُنْ كِذْبَةً  
وَلَمْ تَكُنْ خُلَاصَةً لِلْخَوْفِ وَالرَّهْبَةِ  
نِسْبَةً تَأْيِيدَكَ جَاءَتْ كُلُّهَا  
بِمُنْتَهَى الْإِخْلَاصِ وَالرَّغْبَةِ.  
الشَّعْبُ كُلُّهُ انْحَنَى  
بَيْنَ يَدَيْكَ آمِنًا وَمُؤْمِنًا  
حَتَّى أَنَا  
وَكُلُّ مَنْ حَوْلِي هُنَا  
فِي غُرْبَةِ الْغُرْبَةِ.  
وَكُلُّ مَنْ فِي رَحِمِ الْأُمِّ انْشَى  
وَكُلُّ مَنْ تَوَسَّدَ التُّرْبَةَ.



مَلَأَتْ قَلْبَ الشَّعْبِ بِالْحُبِّ  
فَلَا غَزَوْا إِذَا  
أَعْطَاكَ هَذَا الشَّعْبُ  
مِنْ فَرَطِ الْهَوَى.. قَلْبَهُ.  
أَوْطَافَ مِنْ حَوْلِكَ مَحْمُومِ الْخُطَى  
أَكْثَرَ مِمَّا طِيفَ بِالْكَعْبَةِ !  
يَا مَائَةً فِي مَائَةٍ  
يَا غَاطِسًا فِي بَرْكَةِ الْحُبِّ إِلَى الرُّكْبَةِ  
شُعْبِكَ أَعْطَاكَ الَّذِي  
لَمْ يُعْطِهِ رَبَّهُ !  
هَآ أَنْتَ مِنْهُ آمِنٌ  
وَأَنْتَ فِيهِ مُؤْتَمَنٌ  
فَاصْعُدْ إِلَى الشَّعْبِ إِذْنُ  
مُرتَدِيًا حُبَّهُ.  
وَلَا تَضَعْ بَيْنَكُمَا حِرَاسَةً  
يَكْفِيكَ أَنْ تَحْرُسَكَ (النَّسْبَةُ).  
أَوْ دَعُهُ يَتْبَعَكَ إِلَى  
سَابِعِ أَرْضِ  
عَلَّةُ.. يَنْجُو مِنَ الضَّرْبَةِ!

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> وقد برز عنه الرجل ظلماً ورملوا  
وقد برز عنه الرجل ظلماً ورملوا  
رقم القصيدة : 19200

وقد برز عنه الرجل ظلماً ورملوا  
علاوته يوم العروبة بالدم

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> وإذا العذارى بالدخان تقنعت

وإذا العذارى بالدخان تقنعت

رقم القصيدة : 19201

---

وإذا العذارى بالدخان تقنعت

واستعجلت نَصَبَ القَدُورِ فمَلَّتِ

دَرَّتْ بِأَرْزَاقِ العِيَالِ مِغَالِقِ

بِيَدِي مِنْ قَمْعِ العِشَارِ الجِلَّةِ

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> ليس طُعْمِي طُعْمَ الأَنَامِلِ إِذِ

لِيس طُعْمِي طُعْمَ الأَنَامِلِ إِذِ

رقم القصيدة : 19202

---

ليس طُعْمِي طُعْمَ الأَنَامِلِ إِذِ

قَلَّصَ دُرُّ اللِّقَاحِ فِي الصَّنْبِيرِ

وَرَأَيْتَ الإِمَاءَ كَالجَعَثَنِ البَا

لِي عَكُوفًا عَلَى قَرَارَةِ قَدْرِ

وَرَأَيْتَ الدُّخَانَ كَالرَّدْغِ الأَص

جَن يَنْبَاعٍ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ

حَاضِرٌ شَرِكُمْ وَخَيْرِكُمْ دَ

رٌ خَرُوسٍ مِنَ الأَرَانِبِ بِكُرِّ

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> وحمال أثقالٍ إذا هي أَعْرَضَتْ

وحمال أثقالٍ إذا هي أَعْرَضَتْ

رقم القصيدة : 19203

---

وحمال أثقالٍ إذا هي أَعْرَضَتْ

عَنِ الأَصْلِ لَا يَسْطِيعُهَا المُتْكَلِّفُ

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> إنيّ من القوم الذين إذا  
إنيّ من القوم الذين إذا  
رقم القصيدة : 19204

---

إنيّ من القوم الذين إذا  
أزَمَ الشتاءُ ودُوخلت حُجرُهُ  
ودنا ودُونيتِ البيوتِ له  
وثنى فثنى ربيعهُ قدرُهُ  
وضعَ المنيحِ وكان حَظَّهُمُ  
في المنقيات يقيمها يُسرُهُ

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> كانت قناتي لا تلين لغامزٍ  
كانت قناتي لا تلين لغامزٍ  
رقم القصيدة : 19205

---

كانت قناتي لا تلين لغامزٍ  
فألانها الإصباح والإمساء  
ودعوت ربي في السلامة جاهدا  
لُيُصَحِّني فإذا السلامة داءُ

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> وشاعر قوم أولي بغضة  
وشاعر قوم أولي بغضة  
رقم القصيدة : 19206

---

وشاعر قوم أولي بغضة  
قمعتُ فصارُوا لناماً ذلالاً

---

العصر الجاهلي << عمرو بن قميئة >> فلوا أن شيئاً فانت الموت أحرزت  
فلوا أن شيئاً فانت الموت أحرزت  
رقم القصيدة : 19207

فلوا أن شيئاً فانت الموت أحرزت  
عمايةُ إذ راح الأرح الموقفُ  
سما طرفه وابتضَّ حتى كأنه  
خصيٌّ جفت عند الرحائل أكافُ

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> صبوتَ وهل تصبُو ورأسك أشيبُ  
صبوتَ وهل تصبُو ورأسك أشيبُ  
رقم القصيدة : 19208

صبوتَ وهل تصبُو ورأسك أشيبُ  
وَفَاتَتْكَ بِالرَّهْنِ المَرَامِقِ زَيْنَبُ  
وغيرها عن وصلها الشيبُ إنه  
شَفِيعٌ إِلَى بِيضِ الخُدُورِ مُدْرَبُ  
فَلَمَّا أَتَى حِرَانَ عَرْدَةَ دُونَهَا  
وَمَنْ ظَلَمَ دُونَ الظَّهِيرَةِ مَنْكِبُ  
تَصَمَّنَهَا وَارْتَدَّتِ العَيْنُ دُونَهَا  
طَرِيقُ الجَوَاءِ المَسْتَنِيرُ فَمَذْهَبُ  
وَصَبَّحْنَا عَارًا طَوِيلًا بِنَاؤُهُ  
نَسَبُ بِهِ مَا لَاحَ فِي الأفقِ كوكبُ  
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا  
ووجهًا تُرى فِيهِ الكَابَةُ تَجْنُبُ

أَصَابُوا الْبُرُوكَ وَابْنَ حَابِسٍ عَنُوةً  
فَقَطَّلَ لَهُمْ بِالْقَاعِ يَوْمَ عَصَبَصَبُ  
وَإِنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى  
إِذَا ازْوَرَّتْ الْأَبْطَالُ لَيْثٌ مَحْرَبُ  
وَمِثْلَ ابْنِ غَنَمٍ إِنْ ذُحُولٌ تَذَكَّرْتُ  
وَقَتْلَى تِيَّاسٍ عَنْ صَلَاحِ تُعْرَبُ  
وَقَتْلَى بِجَنْبِ الْقُرْنَتَيْنِ كَأَنَّهَا  
نَسُورٌ سَقَاهَا بِالْدَمَاءِ مَقَشَّبُ  
حَلَفْتُ بِرَبِّ الدَّامِيَاتِ نَحُورُهَا  
وَمَا ضَمَّ أَجْمَادُ اللَّيْبِ وَكَبْكَبُ  
أَقُولُ بِمَا صَبَّتْ عَلَيَّ غَمَامَتِي  
وَجَهْدِي فِي حَبْلِ الْعَشِيرَةِ أَحْطَبُ  
أَقُولُ فَأَمَّا الْمُنْكَرَاتِ فَأَتَّقِي  
وَأَمَّا الشَّدَا عَنِّي الْمَلَمَّ فَأَشْدِبُ  
بِكَيْتِمِ عَلَى الصُّلْحِ الدُّمَاجِ وَمِنْكُمْ  
بِذِي الرَّمْثِ مِنْ وَادِي تَبَالَةَ مِقْنَبُ  
فَأَحْلَلْتُمُ الشَّرْبَ الَّذِي كَانَ آمِنًا  
مَحَلًّا وَخِيْمًا عُوذُهُ لَا تَحَلِّبُ  
إِذَا مَا غُلُوا قَالُوا أَبُونَا وَأُمْنَا  
وَلَيْسَ لَهُمْ عَالِينَ أُمَّ وَلَا أَبُ  
فَتَحَدَّرْكُمْ عَبَسَ إِلَيْنَا وَعَامَرُ  
وَتَرَفَعْنَا بِكَرِّ إِلَيْكُمْ وَتَغَلَّبُ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> حَلَّتْ تُمَاضِرُ بَعْدَنَا رَبِّبَا

حَلَّتْ تُمَاضِرُ بَعْدَنَا رَبِّبَا

رقم القصيدة : 19209

حَلَّتْ تُمَاضِرُ بَعْدَنَا رَبِّبَا

فالغمرَ فالمرينِ فالشعبا  
حلّت شاميةً وحلّ قساً  
أهلي فكانَ طلابها نصباً  
لحقتُ بأرضِ المنكرينَ ولم  
تمكّنْ لحاجةٍ عاشقٍ طلباً  
شبهتُ آياتِ بقينَ لها  
في الأولينَ زخارفاً قشبا  
تمشي بها رنْدُ التّعامِ كما  
تمشي إماءُ سُربلتِ جيباً  
ولقدُ أروغُ على الخليلِ إذا  
خانَ الخليلُ الوصلَ أو كذبا  
بِجلالةٍ سرحِ التّجاءِ إذا  
آلُ الجفاجفِ حولها اضطربا  
وكستُ لوامعهُ جوائِبها  
قُصصاً وكانَ لأكمها سبباً  
خلطتُ إذا ما السّيرُ جدّ بها  
مَعَ لينها بِمِراجها غَضباً  
وكانَ أقتادي رميتُ بها  
بَعْدَ الكلالِ مُلمّعاً شَبباً  
منْ وحشٍ أنبطَ باتَ منكرساً  
حرجاً يُعالجُ مُظلماً صَحْباً  
لَهقاً كانَ سرّاته كُسيّتْ  
خرزاً نقاً لمْ يعدُ أنْ قشِباً  
حتى أتبعَ له أخو قنصِ  
شهمٍ يُطرّ ضوارباً كَشِباً  
يُنحي الدّماءَ على ترائبها  
والقدّ معقوداً ومنقضباً  
فدأونهُ شرفاً وكنّ له

حَتَّى تُفَاضِلَ بَيْنَهَا جَلَبًا  
حَتَّى إِذَا الْكِلَابُ قَالَ لَهَا  
كَالْيَوْمِ مَطْلُوبًا وَلَا طَلَبًا  
ذَكَرَ الْقِتَالَ لَهَا فَرَاغَهَا  
عَنْ نَفْسِهِ وَنَفُوسِهَا نَدَبًا  
فَنَحَا بِشَرِّهِ لِسَابِقِهَا  
حَتَّى إِذَا مَا رَوْقُهُ اخْتَضَبَا  
كَرِهَتْ ضَوَارِبَهَا اللَّحَاقَ بِهِ  
مَتَبَاعِدًا مِنْهَا وَمَقْتَرِبًا  
وَانْقَضَ كَالدَّرِيِّءِ يَتَّبِعُهُ  
نَفْعٌ يَنْوَرُ تَخَالُهُ طُئُبًا  
يَخْفَى وَأَحْيَانًا يَلُوحُ كَمَا  
رَفَعَ الْمَنِيرُ بِكَفِّهِ لَهَا

(204/1)

أَبْنِي أُبَيِّنِي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا  
فِي النَّاسِ الْأَمِّ مِنْكُمْ حَسَبًا  
وَأَحَقُّ أَنْ يَرْمَى بِدَاهِيَةٍ  
إِنَّ الدَّوَاهِيَّ تَطْلُعُ الْحَدَبَا  
وَإِذَا تُسَوَّلَ عَنْ مَحَاتِدِكُمْ  
لَمْ تُوجِدُوا رَأْسًا وَلَا ذَنَبَا

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> في سبيل المجد  
في سبيل المجد  
رقم القصيدة : 1921

إنّما أيّامكم محدّثة  
تمشي على عكسِ خطى آباؤها .  
هي في التجديد لا بُدَّ لها  
أن تفصلَ الأشياءَ عن أسمائها !  
وهي في السّرعَةِ لا بُدَّ لها  
أن تُسقطَ الرّايِدَ من أعبائها :

الهُدى،  
والشرفَ التالِدَ،

والعِفَّةَ، والعِزَّةَ، والصدَقَ  
وما شابَهَ ممّا حمَلُهُ

يُسرِعُ في إبطائها !  
وهي في التّغييرِ لا بُدَّ لها  
أن تُبدلَ النظرةَ لِلعُوراتِ  
في أعضائها ..

فهي لا ترفعُ ذيلَ الثّوبِ  
عن (أشياءها)

من قلةِ استحيائها .

إنّما ترفَعُهُ

كي تسترَ المكشوفَ من أئدائها !

فاشكروا اللهَ على آلائها

واجعلوا أصواتكم

بعضَ صدَى أصدائها :

بنعيقِ طعموا لحنَ أغانيكم

إلى أن تُفلحوا، يوماً، باتقانِ التّهيّقِ .

وارفعوا أدمغةَ الناسِ

على متنِ الفضائياتِ

حتّى تبلُغَ القعرَ السّحيقِ .

وضَعوا تاجَ بيانِ الشّعْرِ مقلوباً



على خَلْفِيَّةِ النَّشْرِ الصَّفِيقُ .  
وانظروا عَبْرَ عَمَائِكُمْ  
واجذبوا زَفَرَتِكُمْ عِنْدَ الشَّهِيْقِ !  
لن تَفُوزُوا بِرِضَا الأَيَّامِ  
حَتَّى تَحْسِرُوا الصَّحَّةَ كُرْمِي دَائِهَا  
وَتُرِيَقُوا دَمَكُمُ حُبًّا لَدَى بَغْضَائِهَا !  
فاحْرُسُوا يَقْظَتِكُمْ  
خَشِيَّةً أَنْ تَرْتَدَّ عَنِ إِغْفَائِهَا .  
واطرحوا آلامَكُمُ  
كي تَجْمَعَ المطرُوحَ من أبنائِهَا .  
وامنحوا أَقلامَكُمُ  
حُرِيَّةَ التَّعْبِيرِ عَنِ أخطائِهَا .  
وانزعوا أحلامَكُمُ  
ثُمَّ اغسِلوها  
واعصروها  
واشربوا مِنْ مائِهَا !

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> ألم تُكسِفِ الشَّمْسُ وَالبَدْرُ وَالأُ  
ألم تُكسِفِ الشَّمْسُ وَالبَدْرُ وَالأُ  
رقم القصيدة : 19210

ألم تُكسِفِ الشَّمْسُ وَالبَدْرُ وَالأُ  
كَوَأكِبِ لِلجَبَلِ الوَاجِبِ  
لَفَقْدِ فَضالَةٍ لا تَسْتَوِي ال  
فُقُودُ وَلا خَلَّةُ الذَّاهِبِ  
أَلْهَفًا عَلى حُسْنِ أخلاقِهِ  
عَلى الجابِرِ العَظِيمِ وَالحارِبِ  
عَلى الأروَعِ السَّقْبِ لَو أَنَّهُ

يقومُ على ذرّوة الصّاقِبِ  
لأصبحَ رثماً ذُقاقَ الحَصَى  
كَمَتَنِ النَّبِيِّ مِنَ الكَاثِبِ  
ورقبته حَمَاتِ المَلُو  
كِ بَيْنَ السُّرَادِقِ والحَاجِبِ  
ويكفي المَقَالَةَ أَهْلَ الرِّجَا  
لِ غَيَّرَ مَعِيبٍ وَلَا عَائِبِ  
ويحبو الخليلَ بخيرِ الحبا  
ءِ غَيْرَ مُكَبِّ وَلَا قَاطِبِ  
برأسِ التَّجِيبةِ والعبدِ والِ  
وليدةِ كالجُوذْرِ الكاعِبِ  
وبالأدَمِ تُحَدَى عليها الرِّحَا  
لُ وبالشَّوْلِ في الفلقِ العاشِبِ  
فمنْ يَكُ ذَا نائلٍ يسعَ منْ  
فضالةٍ في أثرٍ لَاحِبِ  
نجيحٌ مليحٌ أخو مَاقِطِ  
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ  
فأبرحتُ في كلِّ خيرٍ فما  
يُعَاشِرُ سَعِيكَ مِنْ طَالِبِ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> نُبِئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا  
نُبِئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا  
رقم القصيدة : 19211

-----

نُبِئْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا  
نَفَرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَهُمْ وَتَكْتَبُوا

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> وَدَعَّ لَمَيْسَ وَدَاعَ الصَّارِمِ اللَّاحِي

ودّع لميس وداع الصّارم اللاحي  
رقم القصيدة : 19212

---

ودّع لميس وداع الصّارم اللاحي  
إذ فتكت في فسادٍ بعد إصلاح  
إذ تستبيك بمصقولٍ عوارضه  
حمش اللّثات عذابٍ غير مملّاح  
وقد لهوت بمثل الرّثم آنسة  
تُصبي الحليم عروبٍ غير مكّلاح

(205/1)

---

كأن ريقتها بعد الكرى اغتبت  
من ماء أصهب في الحانوت نضاح  
أو من معتقة ورهاء نشوتها  
أو من أنابيب رمانٍ وتفتح  
هبت تلوم وليست ساعة اللاحي  
هلاً انتظرت بهذا اللوم إصباحي  
إن أشرب الخمر أو أرزاً لها ثمناً  
فلا محالة يوماً أني صاحي  
ولا محالة من قبرٍ بمحنةٍ  
وكفن كسرة الثور وضاح  
دع العجوزين لا تسمع لقيلهما  
وأعمد إلى سيدٍ في الحي ججاج  
كان الشباب يلهينا ويعجبنا  
فما وهبنا ولا بعنا بأرباح  
إني أرق ولم تارق معي صاحي

لمستكف بعيد النوم لواح  
قد نمت عني وبات البرق يسهرني  
كما استضاء يهودي بمصباح  
يا من لبرق أبيت الليل أرقبه  
في عارض كمضيء الصبح لتاح  
دان مسف فوق الأرض هيدبه  
يكاد يدفعه من قام بالراح  
كان ريقه لما علا شطبا  
أقرب أبلق ينفي الخيل رماح  
هبت جنوب بأعلاه ومال به  
أعجاز مزن يسح الماء دلاح  
فالتج أعلاه ثم ارتج أسفله  
وصاق ذرعا بحمل الماء منصاح  
كأما بين أعلاه وأسفله  
ربط منشرة أو ضوء مصباح  
يمزغ جلد الحصى أجش مترك  
كأنه فاحص أو لاعب داحي  
فمن بنجوته كمن بمحفله  
والمستكن كمن يمشي بقرواح  
كان فيه عشارا جلة شرفا  
شعنا لهايم قد همت بإرشاح  
هدلا مشافرها بحا حناجرها  
تزجي مرايبها في صحصح ضاحي  
فأصبح الروض والقيعان ممرعة  
من بين مرتفق منها ومنطاح  
وقد أراني أمام الحي تحملي  
جلذية وصلت دأيا بالواح  
عيرانة كأتان الضحل صلبها

جرمُ السّواديّ رضوهُ بمرضاحِ  
سقى ديارَ بني عوفٍ وساكنها  
وَدَارَ عَلْقَمَةَ الخَيْرِ بنِ صَبَاحِ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> لَعْمُرُكَ ما مَلَّتْ ثَوَاءَ ثَوِيَّهَا  
لَعْمُرُكَ ما مَلَّتْ ثَوَاءَ ثَوِيَّهَا  
رقم القصيدة : 19213

-----

لَعْمُرُكَ ما مَلَّتْ ثَوَاءَ ثَوِيَّهَا  
حليمةُ إذ أَلَقْتُ مِرَاسِي مَقْعِدِ  
ولكنْ تَلَقَّتْ بِالْيَدَيْنِ ضِمَانِي  
وحلّ بِشَرِجِمِ القِبَائِلِ عُوْدِي  
وقد غَبِرَتْ شَهْرِي رَبِيعِ كَلِيهِمَا  
بِحَمْلِ البَلَايا وَالْحِبَاءِ المَمْدِدِ  
ولم تُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَالِيفُ إِنِّهَا  
كما شَتَّتْ من أَكْرُومَةٍ وَتَخْرُدِ  
هي ابنةُ أَعْرَاقِ كِرَامِ نَمِيَّهَا  
إلى خُلُقٍ عَفٍّ بَرَّازَتُهُ قَدِ  
سَاجِزِيكَ أَوْ يَجْزِيكَ عَنِّي مُثَوِّبِ  
وقصْرُكَ أن يُثَنِّيَ عَلَيكَ وَتُحَمِّدِي  
فإن يُعْطَ مِنَّا القَوْمُ نَصِيرُ وَنَتَظَرُ  
مَنِي عَقِبِ كَأَنَّهَا ظَمُّ مَوْرِدِ  
وإن نُعْطَ لا نَجْهَلُ ولا نَنْطِقُ الخِنا  
وَنَجْزِ القُرُوضِ أَهْلَهَا ثَمَّ نَقْصِدِ  
لا تُظْهَرُنْ ذَمَّ امْرِيءٍ قَبْلَ خُبْرِهِ  
ويعَدُ بِلَاءِ المَرْءِ فَادْثُمِ أَوْ اِحْمَدِ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> يا عَيْنُ جُودِي عَلَي عَمْرُو بنِ مَسْعُودِ

يا عينُ جودي على عمرو بن مسعود  
رقم القصيدة : 19214

يا عينُ جودي على عمرو بن مسعود  
أهلِ العَفافِ وأهلِ الحِزْمِ والجودِ  
أودى ربيعُ الصَّعاليكِ الألى انتجعوا  
وكلَّ ما فَوْقَها من صالحِ مُودي  
المطعمُ الحيِّ والأمواتِ إن نزلوا  
شحمَ السَّنَمِ من الكومِ المَقاحيدِ  
والواهبِ المائةِ المِعْكَاءِ يَشْفَعُها  
يَوْمَ النَّضالِ بِأُخرى غيرِ مَجْهُودِ  
إنَّ مِنَ القَوْمِ مَوْجوداً خَلِيفَتُهُ  
وما خَلِيفُ أبي وَهَبٍ بِمَوْجودِ

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> لا تأمنوا آراءه ووطنه  
لا تأمنوا آراءه ووطنه  
رقم القصيدة : 19215

(206/1)

لا تأمنوا آراءه ووطنه  
إنَّ العيون لها من الأمدادِ  
وَتَعَوَّذُوا بالله من أَفلامِهِ  
إن السيف لها من الحُسْنادِ

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> فَمُنْدَفِعُ العُلانِ غُلانِ مُنْشِدِ

فَمُنْدَفِعُ الْغُلَّانِ غُلَّانٍ مُنْشِدٌ

رقم القصيدة : 19216

---

فَمُنْدَفِعُ الْغُلَّانِ غُلَّانٍ مُنْشِدٌ

فَنَعْفَ الْغَرَابِ خَطْبُهُ فَأَسَاوِدُهُ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> وفدتُ أُمِّي وما قد ولدتُ

وفدتُ أُمِّي وما قد ولدتُ

رقم القصيدة : 19217

---

وفدتُ أُمِّي وما قد ولدتُ

غيرَ مَفْقُودِ فَضَالِ بْنِ كَلْدُ

يَحْمَلُ الْوَرْدَ عَلَى أَدْبَارِهِمْ

كُلَّمَا أَدْرَكَ بِالسَّيْفِ جَلْدُ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> وما كانَ وَقَافاً إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ

وما كانَ وَقَافاً إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ

رقم القصيدة : 19218

---

وما كانَ وَقَافاً إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ

وَمَا كَانَ مِبطَاناً إِذَا مَا تَجَرَّدَا

كَثِيرُ رَمَادِ الْقَدْرِ غَيْرُ مُلَعَّنِ

وَلَا مُؤَيَسٍ مِنْهَا إِذَا هُوَ أَحْمَدَا

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> أُنْبِي لُبَيْنِي ، لَسْتُمْ بِيَدِ،

أُنْبِي لُبَيْنِي ، لَسْتُمْ بِيَدِ،

رقم القصيدة : 19219

---

أَبْنِي لُبَيْنِي ، لَسْتُمْ بِيَدِ ،  
إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عِضْدُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> القرابين  
القرابين

رقم القصيدة : 1922

هَطَلْتُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ عَيْنُ بَاكِ  
وَهَوْتُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ كَفُّ لَاطِمِ  
وَتَدَاعَى كُلُّ أَصْحَابِ الْمَوَاوِيلِ  
وَوَافَى كُلُّ أَرْبَابِ التَّرَاتِيلِ  
لِتَرْدِيدِ التَّوَشِيحِ وَتَعْلِيْقِ التَّمَائِمِ  
وَأَقَامُوا، فَجَاءَهُ، مِنْ حَوْلِنَا  
سُورَ مَا تَمَّ .

إِنَّهُمْ مِنْ مِخْلَبِ النَّسْرِ يَخَافُونَ عَلَيْنَا ..  
وَكَأَنَّا مُسْتَرِيحُونَ عَلَى رِيَشِ الْحَمَائِمِ !  
وَيَخَافُونَ اغْتِصَابَ النَّسْرِ لِلدَّارِ ..  
كَأَنَّ النَّسْرَ لَمْ يَيْسُطْ جَنَاحِيهِ  
عَلَى كُلِّ الْعَوَاصِمِ !

أَيُّ دَارٍ ؟!

أَرْضُنَا مُحْتَلَّةٌ مُنْذُ اسْتَقَلَّتْ

كُلَّمَا زَادَتْ بِهَا الْبُلْدَانُ .. قَلَّتْ !

وَعِنَاهَا ظَلَّ فِي أَيْدِي الْمَغِيرِينَ غَنَائِمُ

وَالْتَرَى قُسْمَ مَا بَيْنَ التَّوَاطِيرِ قَسَائِمُ .

أَيُّ نَفْطٍ ؟!

صَاحِبُ الْآبَارِ، طُولَ الْعُمُرِ،

عُرْيَانٌ وَمَقْرورٌ وَصَائِمُ

وَهُوَ فَوْقَ النَّفْطِ عَائِمُ !



أَيُّ شَعْبٍ !؟

شَعْبُنَا مُنْذُ زَمَانٍ

بَيْنَ أَشْدَاقِ الرَّدَى وَالْخَوْفِ هَائِمٍ

مُسْتَنْيرٍ بِظِلَامٍ

مُسْتَجِيرٍ بِمِظَالِمٍ !

هُوَ أَجْيَالُ يَتَامَى

تَتَرَامَى

مُنْذُ مَا يَقْرُبُ مِنْ خَمْسِينَ عَامًا

كَالْقَرَابِينِ فِدَاءَ الْمُسْتَبْدِينَ " النَّشَامَى " .

كُلُّ جَيْلٍ يُنْتَضَى مِنْ أُمَّهِ قَسْرًا

لِكَيْ يُهْدَى إِلَى (أُمِّ الْهَزَائِمِ)

وَهِيَ تَلْقَاهُ وُرُودًا

ثُمَّ تُلْقِيهِ جَمَاجِمٍ

وَيُرِوِحُ النَّصْرَ تَطْوِيهِ

وَلَا تَقْبَلُ فِي مَصْرَعِهِ لَوْمَةً لَائِمًا .

فَهُوَ الْمَقْتُولُ ظُلْمًا بِيَدَيْهَا

وَهُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ دَفْعِ الْمَغَارِمِ !

فَإِذَا فَرَّ

تَفَرَّى تَحْتَ رِجْلَيْهِ الطَّرِيقُ

فَهُوَ إِمَّا ظَامِيٌّ وَسَطَ الصَّحَارَى

أَوْ بِأَعْمَاقِ الْمُحِيطَاتِ غَرِيقٌ

أَوْ رَقِيقٌ .. بِدِمَائِهِ يَشْتَرِي بِلَّةَ رَيْقٍ

مِنْ عَدُوٍّ يَرْتَدِي وَجْهَهُ شَقِيقٌ أَوْ صَدِيقٌ !

فَلَمَّاذَا صَمْتُوا صَمَّتْ أَبِي الْهَوْلِ

لَدَى مَوْتِ الصَّحَابَا ..

وَاسْتَعَارُوا سُنَّةَ الْخَنَسَاءِ

لَمَّا زَحَفَتْ كَفُّ الْمَنَايَا

نَحْوَ أَعْنَاقِ الْجَرَائِمِ !؟

\* \*

يا شعوباً من سرابٍ  
في بلادٍ من خرابٍ..  
أي فرقٍ في السجايا  
بين نسرٍ وعقابٍ!؟  
كلُّها نفسُ البهائمِ  
كلُّها تنزلُ في نفسِ الرزايا  
كلُّها تأكلُ من نفسِ الولايمِ

(207/1)

---

إنما للجرمِ رحمٌ واحدٌ  
في كلِّ أرضٍ  
وذوو الإجمامِ مَهْمَا اختلقت أوطانُهُم  
كلُّ توائمٍ!  
\* \*

عصفَ العالمِ بالصقينِ  
حَقْنَا لِدِمَانَا  
وانقَسَمْنَا بِهَوَانَا  
مِثْلَمَا اعتَدْنَا.. إلى نصقينِ  
ما بينَ الخطيئاتِ وما بينَ المآثمِ  
وتقاسمنا الشتائمِ .  
داؤنا مِنَّا وَفِينَا  
وتشافينا تَفَاقُمُ !  
لو صَفَقْنَا البَابَ  
في وَجْهِ خَطَايَا العَرَبِ الأَفْحَاحِ  
لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْنَا مِنْهُ

آثَامُ الْأَعَاجِمِ !

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> أتاني ابنُ عبدِ اللهِ قُرْطٌ أَخَصَّهُ  
أتاني ابنُ عبدِ اللهِ قُرْطٌ أَخَصَّهُ  
رقم القصيدة : 19220

-----

أتاني ابنُ عبدِ اللهِ قُرْطٌ أَخَصَّهُ  
وكانَ ابنُ عمِّ نَصْحُهُ لِي بارِئٌ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> غنيٌّ تآوى بأولادِها  
غنيٌّ تآوى بأولادِها  
رقم القصيدة : 19221

-----

غنيٌّ تآوى بأولادِها  
لْتَهْلِكْ جِذْمَ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ  
وَحِنْدِفُ أَقْرَبُ بِأَنْسَابِهِمْ  
وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتِ كَثْرٍ  
فَإِنْ تَصَلُّونَا نُوَاصِلْكُمْ  
وَإِنْ تَصْرِمُونَا فَإِنَّا صَبْرٌ  
لَقَدْ عَلِمْتِ أَسَدٌ أَنَّنَا  
لَهُمْ نُصْرٌ وَلِنَعْمَ النُّصْرُ  
فَكَيْفَ وَجِدْتُمْ وَقَدْ دُقْتُمْ  
رَغَائِعَتَكُمْ بَيْنَ حَلَوٍ وَمُرٍّ  
بِكُلِّ مَكَانٍ تَرَى شَطْبَةً  
مَوْلِيَةً رَبَّهَا مُسَيِّطِرٌ  
وَأُذِّنْ لَهَا حَشْرَةً مَشْرَةً  
كَاعْلِيْطٍ مَرَّخٍ إِذَا مَا صَفِرَ  
وَقَتْلَى كَمِثْلِ جُدُوعِ النَّخِيلِ

تَعَشَّاهُمْ مُسْبِلٌ مُنْهَمِرٌ  
وأحمرَ جعداً عليه النَّسورُ  
وفي ضَبْنِهِ ثعلبٌ مُنْكَسِرٌ  
وفي صَدْرِهِ مثلُ جَيْبِ الفَتَا  
ة تشهقُ حيناً وحيناً تهزُّ  
وإنَّا وإخواننا عامراً  
على مثلِ ما بيننا نأتمرُ  
لنا صرْحَةٌ ثم إسكاتَةٌ  
كما طرقتُ بنفاسٍ بِكَرٍ  
نَحْلَ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَارِ  
ثم نُجَعِّعُ فِيهَا الجرزُ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> ألمَّ خيالٌ مؤهناً من تُماضِراً  
ألمَّ خيالٌ مؤهناً من تُماضِراً  
رقم القصيدة : 19222

ألمَّ خيالٌ مؤهناً من تُماضِراً  
هُدُوءاً ولمَّ يَطْرُقْ من اللَّيْلِ باكِراً  
وكان إذا ما التَّمَّ منها بحاجةٍ  
يُراجِعُ هتيراً من تُماضِراً هاتِراً  
وفتِيانٌ صِدْقٍ لا تَحْمَمُ لِحامُهُمْ  
إذا شَبَّهَ النَّجْمُ الصُّوَارَ النَّوافِراً  
وأيَسارَ لُقمانَ بنِ عادٍ سَمَاحَةً  
وَجُوداً إذا ما الشُّؤْلُ أَمَسَتْ جِرائِراً

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> خُذِلْتُ على لَيْلَةٍ ساهِرَةً  
خُذِلْتُ على لَيْلَةٍ ساهِرَةً  
رقم القصيدة : 19223

---

خُذِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ  
بِصَحْرَاءِ شَرَجٍ إِلَى نَاطِرَةٍ  
تُرَادُ لِيَالِيٍّ فِي طَوْلِهَا  
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ  
كَأَنَّ أَطَاوَلَ شَوْكِ السِّيَالِ  
تَشَكُّ بِهَا مَضْجَعِي شَاجِرَةٍ  
أَنُوءُ بِرِجْلِهَا ذَهْنُهَا  
وَأَعَيْتُ بِهَا أُخْتَهَا الْغَابِرَةَ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> لَعَمْرُكَ مَا تَدْعُو رَبِيعَةً بِاسْمِنَا  
لَعَمْرُكَ مَا تَدْعُو رَبِيعَةً بِاسْمِنَا  
رقم القصيدة : 19224

---

لَعَمْرُكَ مَا تَدْعُو رَبِيعَةً بِاسْمِنَا  
جَمِيعاً وَلَمْ تُنْبِئْ بِإِحْسَانِنَا مُضْرُ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> عَدَدْتَ رِجَالاً مِنْ قُعَيْنَ تَفْجُجُ سَأً  
عَدَدْتَ رِجَالاً مِنْ قُعَيْنَ تَفْجُجُ سَأً  
رقم القصيدة : 19225

---

عَدَدْتَ رِجَالاً مِنْ قُعَيْنَ تَفْجُجُ سَأً  
فَمَا ابْنُ لُبَيْنَى وَالتَفْجُجُ وَالْفَخْرُ  
شَأْتِكَ قُعَيْنٌ غُثُّهَا وَسَمِينُهَا  
وَأَنْتَ السُّةُ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ  
وَعَيْرَتَنَا تَمَرِ الْعِرَاقِ وَرُءُ

---

وَزَادَكَ أَيُّرُ الْكَلْبِ شَوَظُهُ الْجَمْرُ  
مَعَاذِيلُ حَلَالُونَ بِالْعَيْبِ وَحَدَّهِمْ  
بِعَمِيَاءَ حَتَّى يُسْأَلُوا الْغَدَا مَا الْأَمْرُ  
فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَ اللَّيَالِي لَكُنْتُمْ  
كَكَيْلَةِ سِرٍّ لَا هِلَالَ وَلَا بَدْرٍ  
فَدَعَهَا وَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ  
عَلَيْهَا مِنَ الْحَوْلِ الَّذِي قَدْ مَضَى كَثْرُ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> نحنُ بنو عمرو بن بكر بن وائلٍ  
نحنُ بنو عمرو بن بكر بن وائلٍ  
رقم القصيدة : 19226

-----

نحنُ بنو عمرو بن بكر بن وائلٍ  
نحالفهم ما دام للزيت عاصِرُ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> وباللآتِ والعزى ومن دانَ دينها  
وباللآتِ والعزى ومن دانَ دينها  
رقم القصيدة : 19227

-----

وباللآتِ والعزى ومن دانَ دينها  
وبالله إن الله منهنَّ أكبرُ  
أحاذرُ نَجَّ الخيلِ فوقَ سراتها  
وربَّاً غبوراً وجهه يتمعرُ  
وذو بقرٍ من صنعٍ يشربُ مقفلُ  
وأسمُرُ داناهُ الهلاليُّ يعترُ

.....

فلا بُرءَ من صَبَاءٍ وَالزَّيْتِ يُعْصَرُ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> هل عاجلٌ من متاعِ الحيِّ منظورٌ

هل عاجلٌ من متاعِ الحيِّ منظورٌ

رقم القصيدة : 19228

-----

هل عاجلٌ من متاعِ الحيِّ منظورٌ

أم بيتٌ دومةٌ بعد الإلفِ مهجورٌ

أم هل كبيرٌ بكى لم يقضِ عبرتهُ

إثر الأحبّةِ يومَ البينِ معذورٌ

لكنء بفرتاحِ فالخلصاءِ أنتَ بها

فَحَنْبِلٍ فِلَوَى سَرَاءَ مَسْرُورٌ

وَبِالْأَنْبِعِمِ يَوْمًا قَدْ تَحَلَّ بِهِ

لَدَى خَزَازٍ وَمِنْهَا مَنْظَرٌ كَبِيرٌ

قَدْ قَلْتُ لِلرَّكَبِ لَوْلَا أَنَّهُمْ عَجَلُوا

عُوجُوا عَلَيَّ فَحَيِّوَا الْحَيَّ أَوْ سَيَرُوا

قَلْتُ لِحَاجَةِ نَفْسٍ لَيْلَةٌ عَرَضَتْ

ثُمَّ اقْصِدُوا بَعْدَهَا فِي السَّيْرِ أَوْ جُورُوا

عُرٌّ غَرَّائِرٌ أَبْكَارٌ نَشَانٌ مَعًا

حَسَنُ الْخَلَائِقِ عَمَّا يَتَّقَى نُورٌ

لِبَسَنِ رِبْطًا وَدِيَابِجًا وَأَكْسِيَّةٌ

شَتَّى بِهَا اللَّوْنُ إِلَّا أَنَّهَا فُورٌ

لَيْسَ الْحَدِيثُ بِنُهْيٍ يَنْتَهَبْنَ وَلَا

سِرٌّ يُحَدِّثْنَهُ فِي الْحَيِّ مَنْشُورٌ

وَقَدْ تُلَافِي بِي الْحَاجَاتِ نَاجِيَةٌ

وَجَنَاءُ لَاحِقَةٌ الرَّجْلَيْنِ عَيْسُورٌ

تُسَاقِطُ الْمَشْيِ أَفْنَانًا إِذَا غَضِبَتْ

إِذَا أَلَحَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْكُورُ

حرفٌ أخوها أبوها من مهجئةٍ  
وعمُّها خالها وجناءٌ مئسِرُ  
وقد ثوتَ نصفَ حوْلِ أشهراً جُدداً  
يسفي على رحلها بالحيرةِ المورُ  
وقارفتُ وهي لم تجربَ وباع لها  
من الفصافصِ بالتَّميِّ سفسيرُ  
أبقى التهجرُ منها بعدَ كدنتها  
من المَحالةِ ما يشغى به الكورُ  
تُلقي الجرانَ وتقلو لي إذا بركتُ  
كما تيسرَ للتفرِ المهَا التورُ  
كانَ هراً جنيباً تحتَ غرضتها  
واصطك ديكٌ برجلَيْها وخنزيرُ  
كانَّها ذو وشومٍ بينَ مافقةٍ  
والفُطْقُطَانَةِ والبُرْعومِ مَدْعورُ  
أحسنَ ركزَ قنيصٍ من بني أسدٍ  
فانصاعَ منثويّاً والخطوُ مقصورُ  
يسعى بغضفٍ كأمثالِ الحصَى زمعاً  
كانَ أحناكها السُفلى مآشيرُ  
حتّى أشبَّ لهنَّ الثورُ من كَثبٍ  
فأرسلوهنَّ لم يذروا بما يُيروا  
ولّى مُجداً وأزَمَعنَ اللِّحاقَ بهِ  
كانهنَّ بجنبيهِ الرّناييرُ  
حتّى إذا قلتُ نالتهُ أوائلُها  
ولو يشاءُ لنجنتهُ المشاييرُ  
كرَّ عليها ولم يفشلْ بهارشُها  
كانَّه بتواليهنَّ مسرورُ  
فشكَّها بذليقٍ حدُّه سلبُ  
كانَّه حينَ يعلوهنَّ مَوْتورُ



ثم استمرّ يباري ظلّه جدلاً  
كأنّه مرزبانٌ فازَ محبورُ  
يالَ تميمٍ ودُو قارٍ لهُ حدبُ  
من الرّبيعِ وفي شعبانٍ مسجورُ  
قد حَلَّتْ نَاقَتِي بُرْدٌ وَرَاكِبُهَا

(209/1)

عَنْ مَاءِ بَصُوتَ يَوْمًا وَهُوَ مَجْهُورُ  
فَمَا تَنَاءَى بِهَا الْمَعْرُوفُ إِذْ نَفَرْتُ  
حَتَّى تَضَمَّنَهَا الْأَفْدَانُ وَالذُّورُ  
قَوْمٌ لَنَامْ وَفِي أَعْنَاقِهِمْ عُنْفُ  
وَسَعِيهِمْ دُونَ سَعِي النَّاسِ مَبْهُورُ  
وَيْلُ أُمَّهِمْ مَعْشَرًا جُمًّا بِيوتِهِمْ  
كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ مِنْ بَعْضِهِمْ عَوْرُ  
نَكَبَتْهَا مَاءَهُمْ لَمَّا رَأَيْتَهُمْ  
ضَهَبَ السَّبَالِ بِأَيْدِيهِمْ بِيَازِيرُ  
مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ  
عُسُّ الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ  
لَوْلَا الْهُمَامُ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ  
لِنَالِهِمْ جِحْفَلٌ تَشْقَى بِهِ الْعَوْرُ  
لَوْلَا الْهُمَامُ لَقَدْ خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ  
وَقَالَ رَاكِبُهُمْ فِي غُصْبَةٍ سَيَرُوا  
يَعْلُونَ بِالْقَلْعِ الْبَصْرِيِّ هَامُهُمْ  
وَيُخْرِجُ الْفَسَوْ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرُ  
تَنَاهَتُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ  
وَفِي الْحَفِيظَةِ أَبْرَامٌ مَضَاجِيرُ

أجلتُ مرثمةً الأخبارِ إذ ولدتُ  
عن يومٍ سوءٍ لعبدِ القيسِ مذکورُ  
إنَّ الرِّحيلَ إلى قَوْمٍ وإنْ بَعُدُوا  
أَمَسُوا ومن دونهم نَهْلَانُ فَالْتَبِيرُ  
تُلْقَى الأوزُونَ في أكنافِ دارِتها  
تَمشي وبينَ يديها التَّبَنُّ مَنثورُ

----

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> سائلٌ بها مولاك قيسَ بنَ عاصمٍ  
سائلٌ بها مولاك قيسَ بنَ عاصمٍ  
رقم القصيدة : 19229

-----

سائلٌ بها مولاك قيسَ بنَ عاصمٍ  
فَمَوْلَاكَ مَوْلَى السَّوْءِ إنْ لَمْ يُعَيَّرِ  
لَعَمْرُكَ ما أدري أَمِنَ حَزَنٍ مِخْجَنِ  
شُعَيْثُ بنُ سَهْمٍ أم لِحَزَنٍ بنِ مَنقَرِ  
فَمَا أَنْتَ بِالمولى المَضِيعِ حَقُّهُ  
وما أَنْتَ بِالجارِ الضَّعِيفِ المُسْتَرِ

----

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> ارفعوا أقالمكم عنها  
ارفعوا أقالمكم عنها  
رقم القصيدة : 1923

-----

ارفعوا أقالمكم عنها قليلا  
وامالأوا أفواهكم صمتاً طويلا  
لا تُجيبوا دعوةَ القدسِ  
وَلَوْ بِالْهَمْسِ  
كي لا تسلبوا أطفالها الموت النَّبِيلَ !  
دُونَكُمْ هذِي الفَضائِيَّاتُ

فَاسْتَوْفُوا بِهَا (غَادَرَ أَوْعَادَ)

وَيُوسُوا بَعْضَكُمْ

وَارْتَشَفُوا قَالاً وَقِيلاً

ثُمَّ عُودُوا..

وَأَتْرَكُوا الْقُدْسَ لِمَوْلَاهَا

فَمَا أَعْظَمَ بَلَاؤَهَا

إِذَا فَرَّتْ مِنَ الْبَاغِي

لِكَيْ تَلْقَى الْوَكِيلَا !

\* \* \*

طَفَحَ الْكَيْلُ

وَقَدْ آنَ لَكُمْ

أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلًا ثَقِيلًا:

نَحْنُ لَا نَجْهَلُ مِنْ أَنْتُمْ

غَسَلْنَاكُمْ جَمِيعًا

وَعَصْرَ نَاكُمْ

وَجَفَّفْنَا الْغَسِيلَا

إِنَّا لَسْنَا نَرَى مُغْتَصِبَ الْقُدْسِ

يَهُودِيًّا دَخِيلَا

فَهُوَ لَمْ يَقْطَعْ لَنَا شِرًّا مِنَ الْأَوْطَانِ

لَوْ لَمْ تَقْطَعُوا مِنْ دُونِهِ عَنَّا السَّبِيلَا

أَنْتُمْ الْأَعْدَاءُ

يَا مَنْ قَدْ نَزَعْتُمْ صِفَةَ الْإِنْسَانِ

مِنْ أَعْمَاقِنَا جِيلاً فَجِيلاً

وَاعْتَصَبْتُمْ أَرْضَنَا مِنَّا

وَكُنْتُمْ نِصْفَ قَرْنٍ

لِبِلَادِ الْعُرْبِ مُحْتَلًّا أَصِيلَا

أَنْتُمْ الْأَعْدَاءُ

يَا شُجْعَانَ سَلْمٍ

زَوْجُوا الظُّلْمَ بِظُلْمِ  
وَنَبِّئُوا لِلْوَطَنِ الْمُحْتَلِّ عَشْرِينَ مِثِيلًا !  
\* \* \*

أَتَعُدُّونَ لَنَا مَوْثَمَرًا !

كَلَّا

كَفَى

شُكْرًا جَزِيلًا

لَا الْبَيَانَاتُ سَتَّبِنِي بَيْنَنَا جِسْرًا

وَلَا فَتْلُ الْإِدَانَاتِ سَيُجَدِّدِكُمْ فِتِيلًا

نَحْنُ لَا نَشْرِي صِرَاحًا بِالصَّوَارِيخِ

وَلَا نَبْتَاعُ بِالسَّيْفِ صَلِيلًا

نَحْنُ لَا نُبَدِّلُ بِالْفُرْسَانِ أَقْنَانًا

وَلَا نُبَدِّلُ بِالْخَيْلِ صَهِيلًا

نَحْنُ نَرْجُو كُلَّ مَنْ فِيهِ بَقَايَا خَجَلٍ

أَنْ يَسْتَقِيلَا

نَحْنُ لَا نَسْأَلُكُمْ إِلَّا الرَّحِيلَا

وَعَلَى رَغْمِ الْقَبَاحَاتِ الَّتِي خَلَفْتُمُوهَا

سَوْفَ لَنْ نَنْسِيَ لَكُمْ هَذَا الْجَمِيلَا !

\* \* \*

ارْحَلُوا...

أَمْ تَحْسِبُونَ اللَّهَ

لَمْ يَخْلُقْ لَنَا عَنْكُمْ بَدِيلًا !؟

أَيُّ إِعْجَازٍ لَدَيْكُمْ ؟

هَلْ مِنْ الصَّعْبِ عَلَى أَيِّ امْرِئٍ

أَنْ يَلْبَسَ الْعَارَ

وَأَنْ يُصِيحَ لِلْغَرْبِ عَمِيلًا !؟

أَيُّ إِعْجَازٍ لَدَيْكُمْ ؟

هَلْ مِنْ الصَّعْبِ عَلَى الْقِرْدِ

إِذَا مَا مَلَكَ الْمِدْفَعُ  
أَنْ يَفْتَلَّ فِيهَا ؟ !

(210/1)

مَا افْتَحَارُ اللَّصَّ بِالسَّلْبِ  
وَمَا مَيِّزُهُ مِنْ يَلْبُدُ بِالْدَرْبِ  
لِيغْتَالَ الْقَتِيلَا ؟ !  
\* \* \*

احْمِلُوا أَسْلِحَةَ الدُّلِّ وَاوَلُوا  
لَتَرُوا  
كَيْفَ نُحِيلُ الدُّلَّ بِالْأَحْجَارِ عِزًّا  
وَتُنْدِلُ الْمُسْتَحِيلَا

---  
العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> حَسِبْتُمْ وَلَدَ الْبُرْشَاءِ قَاطِبَةً  
حَسِبْتُمْ وَلَدَ الْبُرْشَاءِ قَاطِبَةً  
رقم القصيدة : 19230

-----  
حَسِبْتُمْ وَلَدَ الْبُرْشَاءِ قَاطِبَةً  
نَقَلَ السَّمَادِ وَتَسْلِيكَاً غَفَا الْغَيْرِ

---  
العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> نُبِئْتُ أَنَّ دَمًا حَرَامًا نَلْتُهُ  
نُبِئْتُ أَنَّ دَمًا حَرَامًا نَلْتُهُ  
رقم القصيدة : 19231

-----  
نُبِئْتُ أَنَّ دَمًا حَرَامًا نَلْتُهُ  
فَهَرِيقَ فِي ثَوْبٍ عَلَيْكَ مُحَبَّرٍ

نُبئتُ أنْ بني سُحيمٍ أدخلوا  
أبياتَهُمُ تامورضِ نفسِ المنذرِ  
فلَيْسَ ما كَسَبَ ابنُ عمرو رَهطَهُ  
شمرٌ وكانَ بمسمعٍ وبمنظرِ  
رَعمِ ابنِ سُلميِّ مُرارةً أَنَّهُ  
مولى السَّواقِطِ دونِ آلِ المنذرِ  
منَعَ اليَمامةَ حَزَنها وَسُهولَها  
من كلِّ ذي تاجِ كريمِ المفخرِ  
إنْ كانَ ظَنِّي في ابنِ هِنْدٍ صادقاً  
لمَ يحقنوها في السَّقاءِ الأوفرِ  
حتَّى يَلْفَ نَحيلَهُمُ ورُزوعَهُمُ  
لهبٌ كِناصيةِ الحصانِ الأشقرِ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> أَيْتُهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا  
أَيْتُهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا  
رقم القصيدة : 19232

أَيْتُهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا  
إنَّ الَّذِي تحذرينَ قَدْ وقعا  
إنَّ الَّذِي جمَعَ السَّماحةَ والذِّ  
جَدَةَ والحَزَمَ والقُوَى جَمَعًا  
الألْمعيِّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّ  
نَّ كَأَنَّ قَدْ رأى وَقَدْ سَمِعَا  
والمخلفَ المتلفَ المرزأَ لمَ  
يُمتنعُ بِضعفٍ ولمَ يُمْت طَبَعًا  
والحافظَ الناسَ في تحوطِ إذا  
لم يُرسلوا تَحَتَّ عائِدِ رُبَعًا  
وازدحمتْ حلقتا البطانِ بأق

وإِطَارَتْ نَفُوسُهُمْ جَزَعًا  
وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ وَقَدْ  
أَمْسَى كَمِيعِ الْفَتَاةِ مَلْتَفَعًا  
وَشُبَّةِ الْهَيْدَبِ الْعَبَامِ مِنْ أُلْ  
أَقْوَامِ سَقْبًا مُلَبَّسًا فَرَعًا  
وَكَانَتْ الْكَاعِبُ الْمَمْتَعَةُ الـ  
حَسَنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سُبْعًا  
أُودَى وَهَلْ تَنْفَعُ الْإِشَاحَةُ مِنْ  
شَيْءٍ لِمَنْ قَدْ يَحَاوُلُ الْبَدْعَا  
لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْ  
فَغْتِيَانُ طُرًّا وَطَامِعِ طَمِعَا  
وَذَاتُ هَدْمِ عَارٍ نَوَاشِرُهَا  
تُصَمَّتُ بِالْمَاءِ تَوْلِبًا جَدِعَا  
وَالْحِيَّ إِذْ حَاذِرُوا الصَّبَاحَ وَقَدْ  
خَافُوا مُغِيرًا وَسَائِرًا تَلِعَا

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِزْنَةً  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِزْنَةً  
رقم القصيدة : 19233

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِزْنَةً  
وَعَفْرُ الطَّبَّاءِ فِي الْكِنَاسِ تَقَمَّعُ  
فَخَلَّى لِلأَذْوَادِ بَيْنَ عَوَارِضِ  
وَبَيْنَ عَرَانِينَ الْيَمَامَةِ مَرْتَعُ  
تَكَنَّفْنَا الْأَعْدَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
لِيَنْتَزِعُوا عِرْقَاتِنَا ثُمَّ يَرْتَعُوا  
فَمَا جَبُنُوا أَنَا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ  
وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ

وجاءت سليم قضها وقضيضها  
بأكثر ما كانوا عديداً وأوكموا  
وجئنا بها شهباء ذات أشلة  
لها عارض فيه المنية تلمع  
فود أبو ليلى طفيل بن مالك  
بمنعرج السؤبان لو يتقصع  
يلاعب أطراف الأسته عامر  
وصار له الكتبية أجمع  
كأنهم بين الشميط وصارة  
وجرثم والسؤبان خشب مصرع  
فما فئت خيال تثوب وتدعي  
ويلحق منها لاحق وتقطع  
لدى كل أحدود يغادرن دارعاً  
يجر كما جرّ الفصيل المقرع  
فما فئت حتى كأن غبارها

(211/1)

سُرادق يوم ذي رباح ترفع  
تثوب عليهم من أبان وشومة  
وتركب من أهل القنان وتفزع  
لذن غدوة حتى أغاث شريدهم  
طويل النبات والعيون وضلفع  
ففارت لهم يوماً إلى الليل قدرنا  
تصك حرابي الظهور وتدسع  
وكنتم كعظيم الريم لم يدر جازر  
على أي بدأي مقسم اللحم يوضع



وجاءتُ علي وحشيها أم جابرٍ  
علي حين سنُّوا في الربيع وأمرعوا

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> ورثنا المجدَ عن آباءِ صدقٍ  
ورثنا المجدَ عن آباءِ صدقٍ  
رقم القصيدة : 19234

-----

ورثنا المجدَ عن آباءِ صدقٍ  
أسأنا في ديارهم الصنيعا  
إذا الحسبُ الرفيعُ تَوَاكَلَتْهُ  
بُناةُ السوءِ أوشكُ أن يضيعا

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> لعمرك ما آسى طفيلُ بنُ مالكٍ  
لعمرك ما آسى طفيلُ بنُ مالكٍ  
رقم القصيدة : 19235

-----

لعمرك ما آسى طفيلُ بنُ مالكٍ  
بني عامرٍ إذ ثابتِ الخيلِ تدعي  
تَقَبَّلَ من خَيْفَانَةَ جُرْشَعِيَّةٍ  
سَلِيلَةَ مَعْرُوقِ الأَبَاجِلِ جُرْشَعٍ  
وودَّعَ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ بِقُرْزُلٍ  
يَمُرُّ كَمَرِيخِ الوَلِيدِ المُقَرَّعِ  
وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ الخيلَ شَالَ بِرِجْلِهِ  
كما شَالَ يَوْمَ الخَالِ كَعْبُ بنِ أَصْمَعِ  
فِرَاراً وَأَسْلَمْتَ ابنَ أُمِّكَ عامراً  
يلاعِبُ أطرافَ الوشيحِ المزعزِعِ  
وقد علمتُ عرساكُ أَنَّكَ آيبٌ  
تُخَبِّرُهُم عن جيشهم كلَّ مَرَبَعِ

-----  
العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> تنكّر بعدي من أميمة صائفُ  
تنكّر بعدي من أميمة صائفُ  
رقم القصيدة : 19236

---

تنكّر بعدي من أميمة صائفُ  
فِيرُكُ فَأَعْلَى تَوَلَّبِ فَالْمَخَالِفُ  
فَقَوُّ فَرهَبِي فَالسَّلِيلُ فَعَاذِبُ  
مطافيلُ عوذِ الوحشِ فيه عواطفُ  
فَبَطْنُ السُّلْبِيِّ فَالسَّخَالُ تَعَدَّرْتُ  
فَمَعْقُلَةٌ إِلَى مُطَارِ فَوَاحِفُ  
كَأَنَّ جَدِيدَ الدَّارِ يَبْلِيكَ عَنْهُمْ  
تَقِيُّ اليمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالِفُ  
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ تَرْعَى سِخَالِهَا  
فَطِيمٌ وَدَانٍ لِلْفَطَامِ وَنَاصِفُ  
وَقَدْ سَأَلْتُ عَنِّي الْوُشَاةُ فَخُبِّرْتُ  
وَقَدْ نُشِرْتُ مِنْهَا لَدَيِّ صَحَائِفُ  
كَعَهْدِكَ لَا عَهْدُ الشَّبَابِ يُضَلَّنِي  
وَلَا هَرَمٌ مَمَّنْ تَوَجَّهَ دَالِفُ  
وَقَدْ أَنْتَحِي لِلْجَهْلِ يَوْمًا وَتَنْتَحِي  
طَعَائِنُ لَهْوٍ وَدُهْنٌ مُسَاعِفُ  
نَوَاعِمُ مَا يَضْحَكُنْ إِلَّا تَبَسَّمًا  
إِلَى اللّهُوَ قَدْ مَالَتْ بِهِنَّ السَّوَالِفُ  
وَأَدْمَاءٌ مِثْلَ الفَحْلِ يَوْمًا عَرَضَتْهَا  
لِرِخْلِي وَفِيهَا جُرْأَةٌ وَتَقَادُفُ  
فَإِنْ يَهُوَ أَقْوَامٌ رَدَايَ فَإِنَّمَا  
يَقِينِي الإِلَهُ مَا وَقَى وَأُصَادِفُ  
وَعَنْسٍ أُمُونٍ قَدْ تَعَلَّلْتُ مَتْنَهَا

على صِفَةٍ أَوْ لَمْ يَصِفْ لِي وَاصِفُ  
كُمَيْتِ عَصَاهَا النَّقْرُ صَادِقَةُ السُّرَى  
إِذَا قِيلَ لِلْحَيْرَانِ أَيْنَ تُخَالِفُ  
عَلَاةٌ كِنَازِ اللَّحْمِ مَا بَيْنَ خُفِّهَا  
وَبَيْنَ مَقِيلِ الرَّحْلِ هَوْلٌ نَفَانِفُ  
عَلَاةٌ مِنَ التَّوْقِ الْمَرَّاسِيلِ وَهَمَّةٌ  
نَجَاةٌ عَلَتْهَا كَبْرَةٌ فَهِيَ شَارِفُ  
جُمَالِيَّةٌ لِلرَّحْلِ فِيهَا مُقَدَّمُ  
أَمُونٍ وَمُلْقَى لِلزَّمِيلِ وَرَادِفُ  
يُشَيِّعُهَا فِي كُلِّ هَضْبٍ وَرَمْلَةٍ  
قَوَائِمُ عُوجٍ مُجْمَرَاتٌ مُقَادِفُ  
تَوَائِمُ أَلْفٍ تَوَالٍ لَوَاحِقُ  
سَوَاهِ لَوَاهِ مُرْبِدَاتٌ خَوَانِفُ  
يَزَلُّ فُتُوذُ الرَّحْلِ عَنْ دَايَاتِهَا  
كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيحِ الْمُحَارِفُ  
إِذَا مَا رِكَابُ الْقَوْمِ زَيْلٌ بَيْنَهَا  
سُرَى اللَّيْلِ مِنْهَا مُسْتَكِينٌ وَصَارِفُ  
عَلَا رَأْسَهَا بَعْدَ الْهَبَابِ وَسَامَحَتْ  
كَمَحْلُوجٍ قُطْنٍ تَرْتَمِيهِ النَّوَادِفُ  
وَأُنَحَتْ كَمَا أَنْحَى الْمُحَالَةَ مَاتِحُ  
عَلَى الْبَيْرِ أَضْحَى حَوْضُهُ وَهُوَ نَاشِفُ  
يُخَالِطُ مِنْهَا لَيْنَهَا عَجْرَفِيَّةٌ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَقْرَفَاتِ عَجَارِفُ

كَأَنَّ وَنَى خَانَتْ بِهِ مِنْ نِظَامِهَا  
مَعَاقِدُ فَاذْفَضَّتْ بِهِنَّ الطَّوَائِفُ  
كَأَنَّ كُحَيْلًا مَعْقِدًا أَوْ عَيْنِيَّةً  
عَلَى رَجْعِ ذَفْرَاهَا مِنَ اللَّيْتِ وَكَفُّ  
يُنْفَرُ طَيْرَ الْمَاءِ مِنْهَا صَرِيْفُهَا  
صَرِيْفَ مَحَالٍ أَقْلَقْتُهُ الْخَطَاطِفُ  
كَأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ قَارِبًا  
لَهُ بِجُنُوبِ الشَّيْطَانِ مَسَاوِفُ  
يَقْلَبُ قَيْدُودًا كَأَنَّ سِرَاتِهَا  
صَفَا مُدْهِنٍ قَدْ زَحَلَفْتُهُ الرَّحَالَفُ  
يَقْلَبُ حَقْبَاءَ الْعَجِيْزَةِ سَمَحَجًا  
بِهَا نَدْبُ مِنْ زَرِّهِ وَمَنَاسِفُ  
وَأَخْلَفَهُ مِنْ كُلِّ وَقْطٍ وَمُدْهِنٍ  
نَطَافٌ فَمَشْرُوبٌ يَبَابٌ وَنَاشِفُ  
وَخَالَاهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَحْنَقَتْ  
وَأَشْرَفَ فَوْقَ الْحَالِبِينَ الشَّرَاسِفُ  
وَخَبَّ سَفَا قُرْيَانِهِ وَتَوَقَّدَتْ  
عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَانَتَيْنِ الْأَصَالِفُ  
فَأَضْحَى بِقَارَاتِ السَّتَارِ كَأَنَّهُ  
رَبِيئَةٌ جَيْشٍ فَهَوَ ظَمَانٌ خَائِفُ  
يَقُولُ لَهُ الرِّءَاوُنُ هَذَاكَ رَاكِبُ  
يُؤَبِّنُ شَخْصًا فَوْقَ عَلِيَاءٍ وَاقِفُ  
إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِوَجْهِهِ  
كَمَا صَدَّ عَنْ نَارِ الْمَهْوَلِ حَالِفُ  
تَدَكَّرَ عَيْنًا مِنْ غُمَازَةِ مَاوْهَا  
لَهُ حَبِيبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الرِّخَارِفُ  
لَهُ تَأَدُّ يَهْتَرُ جَعْدٌ كَأَنَّهُ  
مُنْخَالِطٌ أَرْجَاءَ الْعَيُونِ الْقِرَاطِفُ

فأوردها التَّقْرِيبُ وَالشَّدُّ مِنْهَا  
قَطَاهُ مُعِيدٌ كَرَّةَ الْوَرْدِ عَاطِفُ  
فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبْحٍ مُدْمَرًا  
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ  
صَدِّ غَائِرُ الْعَيْنِينَ شَقَّقَ لِحْمَهُ  
سَمَائِمُ قَيْطٍ فَهَوَ أَسْوَدُ شَاسِفُ  
أَزْبُ ظُهُورِ السَّاعِدِينَ عِظَامُهُ  
عَلَى قَدْرِ شَتْنِ الْبِنَانِ جُنَادِفُ  
أَخُو قُتْرَاتٍ قَدْ تَيَقَّنَ أَنَّهُ  
إِذَا لَمْ يُصَبْ لِحْمًا مِنَ الْوَحْشِ خَاسِفُ  
مُعَاوِدُ قَتْلِ الْهَادِيَاتِ شَوَاؤُهُ  
مِنَ اللَّحْمِ قُضْرَى بَادِنٍ وَطِفَاطِفُ  
قِصِيٌّ مَبِيَّتِ اللَّيْلِ لِلصَّبْدِ مُطْعَمُ  
لَأَسْهَمِهِ غَارٍ وَبَارٍ وَرَاصِفُ  
فَيَسَّرَ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاكِبِ  
ظَهَارٍ لُؤَامٍ فَهَوَ أَعْجَفُ شَارِفُ  
عَلَى ضَالَةٍ فَرَعٍ كَأَنَّ نَذِيرَهَا  
إِذَا لَمْ تَخْفِضْهُ عَنِ الْوَحْشِ عَازِفُ  
فَأْمَهَلَهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَانَهُ  
مُعَاطِي يَدٍ مِنْ جَمَّةِ الْمَاءِ غَارِفُ  
فَأَرْسَلَهُ مُسْتَيْقِنَ الظَّنِّ أَنَّهُ  
مُخَالِطٌ مَا تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ جَائِفُ  
فَمَرَّ النَّضِيُّ لِلذَّرَاعِ وَنَحْرِهِ  
وَلِلْحَيْنِ أَحْيَانًا عَنِ التَّنْفَسِ صَارِفُ  
فَعَضَّ بِإِبْهَامِ الْيَمِينِ نَدَامَةً  
وَلَهْفَ سِرًّا أُمَّهُ وَهُوَ لَاهِفُ  
وَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمْ وَشَيَّعَ الْفَهُ  
بِمُنْقَطَعِ الْعَصْرَاءِ شَدُّ مُؤَالِفُ

فما زال يفري الشدَّ حتى كأنما  
قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ  
كَأَنَّ بِجَنبَيْهِ جَنَابِينَ مِنْ حَصَى  
إِذَا عَدُوُّهُ مَرَّ بِهِ مُتَضَايِفُ  
تُوَاهِقُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ  
لَهَا قَتَبٌ فَوْقَ الْحَقِيْبَةِ رَادِفُ  
يُصَرِّفُ لِلْأَصْوَاتِ وَالرِّيحِ هَادِيًا  
تَمِيمَ النَّضِيِّ كَدَّحْتَهُ الْمُنَاسِفُ  
وَرَأْسًا كَدَنَّ التَّجْرِ جَابًا كَأَنَّمَا  
رَمَى حَاجِبِيهِ بِالْحَجَارَةِ قَاذِفُ  
كَلَا مِنْخَرِيهِ سَائِفًا أَوْ مَعْشَرًا  
بِمَا انْفَضَّ مِنْ مَاءِ الْخِيَاشِيمِ رَاعِفُ  
وَلَوْ كُنْتُ فِي رِيْمَانَ تَحْرُسُ بَابَهُ  
أَرَا جَيْلُ أَحْبُوشٍ وَأَعْضَفُ آلِفُ  
إِذْنٌ لِأَتْنِي حَيْثُ كُنْتُ مِنْيْتِي  
يَحْبُ بِهَا هَادٍ لِإِثْرِي قَائِفُ  
إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَعْرَةٌ  
وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفُ

----

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> طُلُسُ الْعِشَاءِ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلُهُمْ  
طُلُسُ الْعِشَاءِ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلُهُمْ  
رقم القصيدة : 19237

طُلُسُ الْعِشَاءِ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلُهُمْ  
بِالْمَنْدِيَّاتِ إِلَى جَارَاتِهِمْ دُلْفُ  
وَالْفَارَسِيَّةِ فِيهِمْ غَيْرُ مَنْكَرَةٍ  
فَكَلَّهْمُ لِأَبِيهِ صَيَّرَنَّ سَلِفُ  
نِيكُوا فَكِيهَةً وَامشوا حَوْلَ قَبْتِهَا

مشي الزرافة في آباطها الخجف  
لولا بنو مالك والإل مرقة  
ومالك فيهم الآلاء والشرف  
أم ذلكم بعض من يرتاد مشتمتي

(213/1)

بأي أكلة لحم تُؤكل الكيف

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> أضرب بها الحاجات حتى كأنها  
أضرب بها الحاجات حتى كأنها  
رقم القصيدة : 19238

أضرب بها الحاجات حتى كأنها  
أكب عليها جازر متعرق  
تضمّنها وهم ركوب كأنه  
إذا ضمّ جنبه المخارم رزّدق  
على جازع جوز الفلاة كأنه  
إذا ما علا نشراً من الأرض مهربق  
يوازي من القعقاع موراً كأنه  
إذا ما انتحى للقصد سيح مشقق  
كلا طرفيه ينتهي عند منهل  
رواء فعلوي وآخر معرق  
يدف فويق الأرض فوّتا كأنه  
بأعجاله الطرف الحديد معلق  
وتبري له زعراء أما انتهارها  
ففوت وأما حين يعي فتلحق

كَأَنَّ جِهَازًا مَا تَمِيلُ عَلَيْهِمَا  
مُقَارِبَةٌ أَحْصَاهُ فَهُوَ مَشْنُقُ  
إِذَا اجْتَهَدَا شَدًّا حَسِبْتَ عَلَيْهِمَا  
عَرِيشًا عَلْتُهُ النَّارُ فَهُوَ يَحْرَقُ  
.....  
عَسَلَقَةٌ رِبْدَاءٌ وَهُوَ عَسَلَقُ

-----  
العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> أَطْعَنَا رَبَّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ  
أَطْعَنَا رَبَّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ  
رقم القصيدة : 19239

-----  
أَطْعَنَا رَبَّنَا وَعَصَاهُ قَوْمٌ  
فَدُقْنَا طَعْمَ طَاعَتِنَا وَذَاقُوا  
فَمَالَ بِنَا الْغَيْطُ بِجَانِبِهِ  
عَلَى أَرْكَ وَمَالَ بِنَا أَفَاقُ  
كَأَنَّ جِيَادَنَا فِي رَعْنِ زُمَّ  
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ

-----  
شعراء العراق والشام << يحيى السماوي >> وحشة صباح  
وحشة صباح  
رقم القصيدة : 1924

-----  
لي ما يبرر وحشتي هذا الصباح  
كأن أغض الطرف عن ورد الحديقة  
وابتهاج ابني بأفراخ الحمام  
لي ما يبرر وحشتي هذا الصباح  
فإن أمتي تشتكي صمما وقد عشيت  
لماذا لا أكف عن اتصالي الهاتفي بها



وإرسالي المزيد  
من التصاوير الحديثة  
هل يرى الأعمى من القنديل أكثر من ظلام؟  
???

لي ما يبرر وحشتي هذا الصباح  
فإن جارتنا (حسيبة)  
باعث الثور الهزيل  
وقايضت ثوبين بالمحراث  
وابنتها - التي فسخت خطوبتها - اشترت نولا  
ولكن الخراف شحيحة..

كادت تزف إلى ثري جاوز السبعين  
لولا أن داء السكري أتى عليه  
ولم يكن كتب الكتاب  
فلم ترث غير العباءة والسوار  
ووهم بيت من رخام  
???

لي ما يبرر وحشتي هذا الصباح  
كأن أصيخ السمع  
للماضي الذي لم يأت بعد  
وأن أعيد صياغة النص الذي  
أهملته عامين  
لا أدري لماذا لا أكف  
عن التلفت للوراء  
ولا أمل من التأمل في حطامي  
???

لي ما يبرر وحشتي هذا الصباح  
فإن (نهلة) جاءها طفل له رأسان..  
(نهلة) كانت القنديل في ليل الطفولة

ضاحكتني مرة.. فكبرت!  
اذكر أنني - في ذات وجد-  
قد كتبت قصيدة عنها..  
وحين قرأتها في الصف  
صفق لي المعلم  
غير أن بقية الطلاب  
أضحكهم هيامي  
????

لي ما يبرر وحشتي هذا الصباح  
يقول (رفعت) في رسالته الأخيرة:  
إن (محمود بن كاظم) بات - بعد العفو - حرا  
غير أن حديثه يفضي إلى ريب بعقل  
فهو يطنب في الحديث  
عن التقدم للوراء  
أو  
التراجع للأمام  
????

لي ما يبرر وحشتي هذا الصباح  
وما سيذبح في رياض فمي  
أزاهير ابتسامي  
ف(حمادة الحمال) مات حماره  
وأنا أرجح أن يكون (حمادة الحمال)  
قد قتل الحمار  
تدبرا ل(بطاقة التموين)  
والسوق التي كسدت  
وللحقل الذي ما عاد يعرف خضرة الاعشاب  
كان (حمادة الحمال) مختصا بنقل الخضراوات  
وكان أشهر في (السماوة)

من وزير الخارجية..  
غير أن حكومة (البطل المجاهد) عاقبته  
لأنه  
ترك الحمار يبول تحت منصة  
رفعت عليها صورة (الركن المهيّب)  
و (حمادة الحمال) يجهل في السياسة..  
لم يشارك في انتخاب البرلمان..  
وحين يسأل لا يجيب  
ويقال:  
إن كبير مسؤولي الحكومة في (السماعة)  
كان يخطب في اجتماع حاشد

(214/1)

---

في عيد ميلاد (ابن صبيحة)  
ثم صادف أن يمر (حمادة الحمال)  
فاحتفل الحمار  
(وربما ارتبك الحمار)  
فكان  
أن غطى النهيق على الخطيب  
ولذا  
أرجح أن يكون (حمادة الحمال)  
قد قتل الحمار  
أو الحكومة أرغمته  
بأمر قائدها اللبيب  
ف(حمادة الحمال) متهم  
بتأليب الحمار على الحكومة

و (المهيب)

????

لي ما يبرر وحشتي..

بغداد تطنب في الحديث عن الربيع

ونشرة الأخبار تنبيء عن خريف

قد يدوم بأرض دجلة ألف عام!

وأنا ورائي جثة تمشي..

ومقبرة أمامي!

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> زعمتم أن غولاً والرجام لكم

زعمتم أن غولاً والرجام لكم

رقم القصيدة : 19240

-----

زعمتم أن غولاً والرجام لكم

ومنعجاً فاذكروا والأمر مشترك

وقلتم ذلك شلو سوف نأكله

فكيف أكلكم الشلو الذي تركوا

هل سركم في جمادى أن نصالحكم

إذ الشقاشق مدول بها الحنك

أو سركم إذ لحقنا غير فخركم

بأنكم بين ظهري دجلة السمك

نفسى الفداء لمن أداكم رقصاً

تدمى حرافكم في مشيكم صكك

----

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> صخا قلبه عن سكره فتأملاً

صخا قلبه عن سكره فتأملاً

رقم القصيدة : 19241

-----

صَحَا قَلْبُهُ عَنِ سُكْرِهِ فَتَأَمَّلَا  
وَكَانَ بِذِكْرِي أُمَّ عَمْرٍو مَوَكَّلَا  
وَكَانَ لَهُ الْحَيْنُ الْمُتَأَخَّرُ حَمُولَةً  
وَكُلُّ أَمْرٍ رَهْنٌ بِمَا قَدْ تَحَمَّلَا  
أَلَا أَعْتَبُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِمًا  
وَأَغْفِرُ عَنْهُ الْجَهْلَ إِنْ كَانَ أَجْهَلَا  
وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي  
يَجِدُنِي ابْنَ عَمِّ مِخْلَطِ الْأَمْرِ مَزِيلَا  
أُقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا  
وَأَحِرُ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا  
وَأَسْتَبْدِلُ الْأَمْرَ الْقَوِيَّ بِغَيْرِهِ  
إِذَا عَقُدَ مَأْفُونِ الرَّجَالِ تَحَلَّلَا  
وَإِنِّي أَمْرٌ أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ بَعْدَمَا  
رَأَيْتُ لَهَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلَا  
أَصَمَّ رَدِينِيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ  
نَوَى الْقَسْبَ عَرَاصًا مَزْجًا مَنْصَلَا  
عَلَيْهِ كَمِصْبَاحِ الْعَزِيزِ يَشْبُهُ  
لِفِصْحٍ وَيَحْشَوْهُ الذِّبَالُ الْمُفْتَلَا  
وَأَمْلَسَ صَوْلِيًّا كِنْهِي قَرَارَةً  
أَحْسَنَ بَقَاعٍ نَفْحِ رِيحٍ فَأَجْفَلَا  
كَأَنَّ قُرُونِ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا  
وَقَدْ صَادَقَتْ طَلْقًا مِنَ النَّجْمِ أَعَزَلَا  
تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا  
فَأَحْسَنُ وَأَزِينُ بِأَمْرِي أَنْ تَسْرِبَلَا  
وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا كَأَنَّ غِرَارَهُ  
تَلَأَلُو بِرِقِّ فِي حَبِيٍّ تَكَلَّلَا  
إِذَا سَلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأَكَّلَ أَثْرُهُ  
عَلَى مِثْلِ مِصْحَلَةِ اللَّجِينِ تَأَكَّلَا

كَأَنَّ مَدَبَّ التَّمَلِّ يَتَّبِعُ الرَّبِّيَّ  
وَمَدْرَجَ ذَرٌّ خَافَ بَرْدًا فَأَسْهَلَا  
عَلَى صَفْحَتَيْهِ مِنْ مَتُونِ جَلَاتِهِ  
وَمَبْضُوعَةً مِنْ رَأْسِ فَرْعِ شَظِيَّةٍ  
بَطُودٍ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مَجَلَّلَا  
عَلَى ظَهْرِ صَفْوَانٍ كَأَنَّ مُثُونَهُ  
عُلِّلْنَ بِدُهْنٍ يُزْلِقُ الْمُتَنَزِّلَا  
يُطِيفُ بِهَا رَاعٍ يُجَشِّمُ نَفْسَهُ  
لِيُكَلِّمَ فِيهَا طَرْفَهُ مُتَأَمِّلَا  
فَلَاقَى امْرَأً مِنْ مَيْدَعَانَ وَأَسْمَحَتْ  
قَرُونَتُهُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا فَعَجَّلَا  
فَقَالَ لَهُ هَلْ تَذَكَّرَنْ مَخْبِرًا  
يَدُلُّ عَلَى غُنْمٍ وَيُقْصِرُ مُعْمِلَا  
عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتَهَا مِنْ بَضَاعَةٍ  
لِمُلْتَمِسِ بَيْعًا بِهَا أَوْ تَبَكُّلَا  
فُؤَيْقُ جُبَيْلٍ شَامَخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ  
لَتَبْلَغُهُ حَتَّى تَكَلَ وَتَعْمِلَا  
فَأَبْصَرَ أَلْهَابًا مِنَ الطُّودِ دُونَهَا  
تَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نَيْقَيْنِ مَهْبِلَا  
فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مَعْصَمٌ  
وَأَلْقَى بِأَسْبَابِ لَهُ وَتَوَكَّلَا  
وَقَدْ أَكَلَتْ أَظْفَارُهُ الصَّخْرُ كَلِمَا  
تَعَايَا عَلَيْهِ طُولُ مَرْقَى تَوْصَلَا  
فَمَا زَالَ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ مَعْصَمٌ  
عَلَى مَوْطِنٍ لَوْ زَلَّ عَنْهُ تَفْصَلَا  
فَأَقْبَلَ لَا يَرْجُو التِّي صَعَدَتْ بِهِ

ولا نفسه إلا رجاء مؤملاً  
فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل  
يُمطِّعُها ماءَ اللِّحاءِ لِتَذْبُلَا  
فأنحى عليهما ذات حدِّ دَعَا لها  
رقيقاً بأخذٍ بالمداوسِ صَيِّقِلاً  
على فحْدَيْهِ من بُرَايَةِ عُوْدِهَا  
شبيهة سفي البهمى إذا ما تفتَّلا  
فجرَّدها صَفْرَاءَ لا الطَّوْلَ عابها  
ولا قصرَ أزرى بها فتعطَّلا  
كثومَ طِلاغِ الكَفِّ لا دون مَلِيْهَا  
ولا عَجْسُهَا عن موضعِ الكَفِّ أَفضْلاً  
إذا ما تعاطَوْهَا سمِعتَ لِصَوْتِهَا  
إذا أنبضُوا عنها نِيماً وأزَمَلا  
وإن شدَّ فيها النَّزْعُ أدبرَ سهمها  
إلى مُنتَهَى من عَجْسِهَا ثم أقبلا  
فلَمَّا قَضَى مِمَّا يُرِيدُ قَضَاءَهُ  
وَصَلَّيْهَا حِرْصاً عَلَيَّهَا فَأَطْوَلَا  
وَحَشَوْ جَفِيرٍ من فُرُوعِ غَرَابِ  
تنطَّعَ فيها صانعٌ وتنبَّلا  
تخيَّرنَ أنضَاءَ وركبنَ أنضالاً  
كجمرِ الغصا في يومِ ريحِ تزيَّلا  
فلَمَّا قَضَى في الصُّنْعِ منهنَّ فهِمَهُ  
فلم يبقَ إلا أن تُسنَّ وتُصَقَّلا  
كسَاهنَّ من ريشِ يمانٍ ظواهرأ  
سُخاماً لُواماً لَيِّنَ المسِّ أطحلا  
يخُرْنَ إذا أنْفَزْنَ في سقاطِ الندى

وإن كان يوماً ذا أهاضيبٍ مُخضلاً  
خُوَارَ المَطَافِيلِ المُلَمَّعةِ الشَّوَى  
وأطلانها صادفنيَ عرنانَ مبقلاً  
فذاك عتادي في الحروب إذا التظتُ  
وأردفَ بأسٍ من حُرُوبٍ وأعجلاً  
وذلك من جمعي وبالله نلتُهُ  
وإن تلقني الأعداء لا ألقَ أعزلاً  
وقومي خيارٌ من أُسيِّدِ شجعةً  
كرامٌ إذا ما الموتُ خبَّ وهزولاً  
ترى النَّاشيءَ المجهولَ منا كسيِّدٍ  
تبجحَ في أعراضه وتأتلاً  
وقد علموا أن من يُردُّ ذاك منهم  
من الأمرِ يركبُ من عِنائي مسحلاً  
فإنِّي رأيتُ النَّاسَ إلاَّ أقلَّهُم  
خفافَ العهودِ يكثرُونَ التنقلاً  
بني أمَّ ذي المالِ الكثيرِ يروُّنهُ  
وإن كان عبداً سيِّدَ الأمرِ جحفاً  
وهُم لمقلِّ المالِ أولادُ علةً  
وإن كان محضاً في العمومةِ مُخولاً  
وليسَ أخوكَ الدائمُ العهدِ بالذي  
يذمُّك إن ولى ويُرضيك مقبلاً  
ولكنه النَّائي ما دمت آمناً  
وصاحبك الأذنى إذا الأمرُ أعضلاً

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> إذا ناقةٌ شُدَّت بِرِخْلِ وَنُمْرُقٍ  
إذا ناقةٌ شُدَّت بِرِخْلِ وَنُمْرُقٍ  
رقم القصيدة : 19242

-----



إِذَا نَاقَةٌ شُدَّتْ بِرِخْلٍ وَنُمْرُقٍ  
إِلَى حَكْمٍ بَعْدِي فَضَلَّ صَلَاةَهَا  
كَأَنَّ بِهِ إِذْ جِئْتَهُ خَيْرِيَّةً  
يَعُودُ عَلَيْهِ وَرُدُّهَا وَمَلَالَهَا  
كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ  
صَفَا صَخْرَةَ صَمَاءَ يَبَسَ بِهَا لَهَا  
أَلَا تَقْبَلُ الْمَعْرُوفَ مِنَّا تَعَاوَرَتْ  
مَنْوَلَةٌ أَسِيافاً عَلَيْكَ ظِلَالُهَا  
هَمَمْتَ بِخَيْرٍ ثُمَّ قَصَّرْتَ دُونَهُ  
كَمَا نَاءَتْ الرِّجْزَاءُ شُدَّ عَقَالُهَا  
مَنْعَتْ قَلِيلاً نَفْعُهُ وَحَرَمْتَنِي  
قَلِيلاً فَهَبْهَا بَيْعَةً لَا تَقَالُهَا  
تَلَقَّيْتَنِي يَوْمَ التُّجَيْرِ بِمَنْطِقٍ  
تَرَوُّحٍ أَرْضِي سَعْدَ مَنْهُ وَضَالُهَا

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> يا راكباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ  
يا راكباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ  
رقم القصيدة : 19243

يا راكباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ  
يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مَا أَنَا قَاتِلُ  
بَايَةَ أَنِّي لَمْ أَخُنْكَ وَأَنْتَ  
سَوَى الْحَقِّ مَهْمَا يَنْطِقُ النَّاسُ بَاطِلُ  
فَقَوْمُكَ لَا تَجْهَلُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ  
لَهُمْ هَرِشاً تَغْتَابُهُمْ وَتُقَاتِلُ  
وَمَا يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ  
وَلَا يَحْمَلُ الْمَاشِينَ إِلَّا الْحَوَامِلُ  
وَلَا سَابِقُ إِلَّا بِسَاقِ سَلِيمَةٍ ۝

ولا باطش ما لم تُعنه الأناملُ  
إذا أنت لم تُعرض عن الجهلِ والخبنا  
أصبتَ حلِيماً أو أصابك جاهلُ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> لليلى بأعلى ذي معارك منزلُ

(216/1)

للَيْلى بأعلى ذي معارك منزلُ

رقم القصيدة : 19244

للَيْلى بأعلى ذي معارك منزلُ  
خِلاَةً تَنادى أَهْلُهُ فَتَحَمَّلُوا  
تَبَدَّلَ حَالاً بَعْدَ حَالٍ عَهْدَتُهُ  
تَنَافَحَ جَنَانٌ بِهِنَّ وَخُبُلُ  
على العِمرِ واصطادتْ فؤاداً كأنه  
أبو غلِقٍ في ليلتينِ مؤجلُ  
ألمَ تَرَيَا إِذْ جِئْتِما أَنْ لِحْمَها  
به طعمُ شِريٍّ لَمْ يَهْدَبْ وَحَنظُلُ  
وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَسْتَنِيحُ بِشَجْوِهِ  
يُمَدُّ لَهُ غَرَباً جَزُورٌ وَجَدُولُ  
وَلَمَّا رَأَيْتِ الْعُدْمَ قَيْدَ نائلي  
وَأَمَلِقَ ما عِندي خُطوبٌ تَنَبَّلُ  
فَقَرَّبْتُ حَرَجِوجاً وَمَجَدْتُ مَعْشراً  
تَخَيَّرْتُهُمُ فِيمَا أَطُوفُ وَأَسأَلُ  
بِني مالِكٍ أعني بسعدِ بنِ مالِكِ  
أَعْمُ بِخَيْرِ صالِحٍ وَأَخْلُلُ

إذا أْبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعَابَ فَإِنَّهُمْ  
مِصَادٌ لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمِعْقَلٌ  
وَأَنْتَ الَّذِي أُوفِيَتْ فَالْيَوْمَ بَعْدَهُ  
أَعْرُ مُمْسٌ بِالْيَدَيْنِ مُحَجَّلٌ  
تَخَيَّرْتُ أَمْرًا ذَا سِوَاعِدٍ أَنَّهُ  
أَعْفُ وَأَدْنَى لِلرَّشَادِ وَأَجْمَلُ  
وَذَا شَطْبَاتٍ قَدَّهُ ابْنُ مَجْدَعٍ  
لَهُ رُوْنُقٌ ذِرْيُهُ يَتَأَكَلُ  
وَأُخْرِجَ مِنْهُ الْقَيْنُ أَثْرًا كَأَنَّهُ  
مَدْبٌ دَبًّا سَوْدٌ سَرَى وَهُوَ مَسْهَلٌ  
وَيَبِيضَاءَ زَغْفٍ نَثْلَةٌ سَلْمِيَّةٌ  
لَهَا رَفْرَفٌ فَوْقَ الْأَنَامِلِ مُرْسَلٌ  
وَأَشْبْرِيهِ الْهَالِكِي كَأَنَّهُ  
غَدِيرٌ جَرَّتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلٌ  
مَعِي مَارِنٌ لَدُنَّ يُخَلِّي طَرِيقَهُ  
سِنَانٌ كَنْبِرَاسٍ النَّهَامِي مَنَجَلٌ  
تَقَالُ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلْدُهُ  
يَدَاكَ إِذَا مَا هُرَّ بِالْكَفِّ يَعْسَلُ  
وَصَفْرًا مِنْ نَبْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَهَا  
إِذَا لَمْ تَخْفِضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلٌ  
تَعَلَّمَهَا فِي غَيْلِهَا وَهِيَ حِظْوَةٌ  
بِوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَحَثِيلٌ  
وَبَانٌ وَظِيَانٌ وَرَنْفٌ وَشَوْحَطٌ  
أَلْفٌ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مَتَغِيلٌ  
فَمَطَّعَهَا حَوْلَيْنِ مَاءٍ لِحَائِهَا  
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنزَلُ  
فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا  
كَعْرِقِيءٍ بِيضٍ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلُ

وأزعجه أن قيل شتان ما ترى  
إليك وعود من سراءٍ مُعطلٌ  
ثلاثة أبرادٍ جياذٍ وجرجةٌ  
وأدكن من أزي الدبور مُعسلٌ  
فجئتُ بيبي موليلاً لا أزيده  
عليه بها حتى يؤوب المنخلُ  
وذاك سلاحي قد رصيتُ كماله  
فيصدف عني ذو الجناح المعيلُ  
يدب إليه خاتياً يدري له  
ليفقره في رميه وهو يرسلُ  
رأيتُ بُريداً يزدريني بعينه  
تأمل رويداً إنني من تأملُ  
وإنكما يا ابني جناب وجدتما  
كمن دبٌ يستخفي وفي الحلق جليجل

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> يبصصن بالأذنانِ حولَ لبانه  
يبصصن بالأذنانِ حولَ لبانه  
رقم القصيدة : 19245

-----

يبصصن بالأذنانِ حولَ لبانه  
تخال على لباتهن الخصائلا

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> فيا راكباً إما عرضت فبلغن  
فيا راكباً إما عرضت فبلغن  
رقم القصيدة : 19246

-----

فيا راكباً إما عرضت فبلغن  
بني كاهلٍ شاه الوجوه لكاهلٍ

مَبَاشِيمُ عَنْ لَحْمِ الْعَوَارِضِ بِالضُّحَى  
وَبِالصَّيْفِ كَسَّاحُونَ تُرَبِّ الْمَنَاهِلِ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> أبا ذُليجةَ من لحيِّ مفردٍ  
أبا ذُليجةَ من لحيِّ مفردٍ  
رقم القصيدة : 19247

-----

أبا ذُليجةَ من لحيِّ مفردٍ  
صَقَعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ  
وَذَا ذَكَرْتُ أبا ذُليجةَ أَسْبَلْتُ  
عَيْنِي فَبَلَّ وَكَيْفُهَا سِرْبَالِي  
وَمَعْصَبِينَ عَلَى نَوَاجٍ سَدَّتْهُمْ  
مِثْلَ الْقَسِيِّ ضَوَامِرٍ بِرِحَالٍ  
وَقَوَارِصٍ بَيْنَ الْعَشِيرَةِ تَتَّقَى  
دَاوَيْتَهَا وَسَمَلَتْهَا بِسَمَالٍ  
لَا زَالَ رِيحًا وَفَعُوْ نَاضِرٌ  
يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطَّالٍ

(217/1)

-----

فَلِنَعْمَ رَفْدُ الْحَيِّ يَنْتَظِرُونَهُ  
وَلِنَعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ وَالسَّرْبَالِ  
وَلِنَعْمَ مَاوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا  
وَالخَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ  
.....  
وَلَقَدْ أُبِيْتُ بَلِيلَةَ كَلِيَالِي  
.....

لَقَحَتْ بِهِ لِحْيًا خِلاَفَ حِيَالِ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> عينيّ لابدّ من سكبٍ وتهمالٍ

عينيّ لابدّ من سكبٍ وتهمالٍ

رقم القصيدة : 19248

عينيّ لابدّ من سكبٍ وتهمالٍ  
على فَصَالَةَ جَلِّ الرَّزْءِ وَالْعَالِي  
جُمَا عَلَيْهِ بِمَاءِ الشَّانِ وَاحْتِفَالَا  
لَيْسَ الْفُقُودُ وَلَا الْهَلْكَى بِأَمْتَالِ  
أَمَا حِصَانُ فَلَمْ تُحْجَبْ بِكَلَّتِهَا  
قَدْ طُفْتُ فِي كُلِّ هَذَا النَّاسِ أَحْوَالِي  
على امرئٍ سوقةٍ مَمَّنْ سَمِعْتُ بِهِ  
أُنْدَى وَأَكْمَلْ مِنْهُ أَيَّ إِكْمَالِ  
أَوْهَبَ مِنْهُ لِدِي أَثْرٍ وَسَابِغَةَ  
وَقَيْنَةَ عِنْدَ شَرْبِ ذَاتِ أَشْكَالِ  
وَخَارِجِي يَزُومُ الْأَلْفَ مُعْتَرِضًا  
وهونَةَ ذَاتِ شِمْرَاخٍ وَأَحْجَالِ  
أبَا دُلَيْجَةَ مَنْ يُوصَى بِأَرْمَلَةٍ  
أَمْ مَنْ لَأَشْعَثَ ذِي طَمْرِينِ طَمْلَالِ  
أَمْ مَنْ يَكُونُ خَطِيبَ الْقَوْمِ إِنْ حَقَلُوا  
لدى ملوكٍ أولي كيدٍ وأقوالِ  
أَمْ مَنْ لِقَوْمٍ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ  
بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالِ  
خَافُوا الْأَصِيلَةَ وَاعْتَلَّتْ مُلُوكُهُمْ  
وَحَمَلُوا مَنْ أذى غُرْمٍ بِأَثْقَالِ  
فَرَجَتْ عَمَّهُمْ وَكُنْتَ غِيثُهُمْ  
حَتَّى اسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ بَعْدَ تَرْوَالِ

أبا دُلَيْجَةَ مَنْ يَكْفِي الْعَشِيرَةَ إِذْ  
أُمْسُوا مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْسٍ وَبَلْبَالِ  
أَمْ مَنْ لِأَهْلِ لُويِّ فِي مَسْكَعَةٍ  
فِي أَمْرِهِمْ خَالَطُوا حَقًّا يَابِطَالِ  
أَمْ مَنْ لِعَادِيَةِ تُرْدِي مَلْمَلَةٍ  
كَأَنَّهَا عَارِضٌ مِنْ هَضْبِ أَوْ عَالِ  
لَمَّا رَأَوْكَ عَلَى نَهْدِ مَرَآكِلُهُ  
يَسْعَى بِبِرِّ كَمِيٍّ غَيْرِ مِعْزَالِ  
وَفَارِسٍ لَا يَحُلُّ الْحَيُّ عُدْوَتَهُ  
وَلَوْأَ سِرَاعًا وَمَا هَمَّوْا بِأَقْبَالِ  
وَمَا خَلِيحٌ مِنَ الْمُرُوتِ ذُو حَدْبِ  
يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخَشَبِ الطَّلْحِ وَالضَّالِ  
يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ  
وَلَا مُغِيبٌ بَتَرَجٍ بَيْنَ أَشْبَالِ  
لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبِرْدِيِّ هَبْرِيَّةٌ  
كَالْمَرْزَبَانِيِّ عِيَالٍ بِأَصَالِ  
يَوْمًا بِأَجْرًا مِنْهُ حَدَّ بَادِرَةٍ  
عَلَى كَمِيٍّ بِمَهْوِ الْحَدِّ قِصَالِ  
لَا زَالَ مِسْكَ وَرِيحَانٌ لَهُ أَرْجٌ  
عَلَى صَدَاكَ بِصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالِ  
يَسْقِي صَدَاكَ وَمُمَسَاهِ وَمُصْبِحَهُ  
رَفَهَا وَرَمْسُكَ مُحْفُوفٌ بِأَظْلَالِ  
وَرْتَنِي وَدَّ أَقْوَامٍ وَخُلَّتْهُمْ  
وَذِكْرَةٌ مِنْكَ تَغْشَانِي بِإِجْلَالِ  
فَلَنْ يَزَالَ ثَنَائِي غَيْرَ مَا كَذَبِ  
قَوْلِ أَمْرِيءٍ غَيْرِ نَاسِيهِ وَلَا سَالِي  
لَعَمْرُ مَا قَدَّرَ أَجْدَى بِمَصْرَعِهِ  
لَقَدْ أَخْلَ بَعْرُشِي أَيَّ إِخْلَالِ

قَدْ كَانَتْ النَّفْسُ لَوْ سَامُوا الْفِدَاءَ بِهِ  
إِلَيْكَ مُسْمَحَةً بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> تنكَّرتِ منَّا بعدَ معرفةٍ لِمِي  
تنكَّرتِ منَّا بعدَ معرفةٍ لِمِي  
رقم القصيدة : 19249

تنكَّرتِ منَّا بعدَ معرفةٍ لِمِي  
وَبَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ الْمُكْرَمِ  
وَبَعْدَ لِيَالِنَا بِجَوْ سُوَيْقَةَ  
فِبَاعِجَةِ الْقِرْدَانِ فَالْمَثَلَمِ  
وَمَا خَفْتُ أَنْ تَبْلَى النَّصِيحَةَ بَيْنَنَا  
بِهَضْبِ الْقَلْبِ فَالرَّقِيَّ فَعَبْهَمِ  
فَمِيطِي بِمِيطٍ وَإِنْ شِئْتِ فَأَنْعَمِي  
صَبَاحاً وَزُدِّي بَيْنَنَا الْوَصْلَ وَاسْلَمِي  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَمَا قُلْتِ فَأُذْنِي  
بَصْرَمِ وَمَا حَاوَلْتِ إِلَّا لِتَصْرَمِي  
لَعَمْرِي لَقَدْ بَيَّنْتُ يَوْمَ سُوَيْقَةَ  
لِمَنْ كَانَ ذَا لُبٍّ بِوَجْهَةٍ مَنْسَمِ  
فَلَا وَالْهِي مَا غَدَرْتُ بِذَمَّةٍ  
وَإِنَّ أَبِي قَبْلِي لَعَبِيرٌ مُدَمَّمِ  
بُجْرُدُ فِي السَّرْبَالِ أْبَيْضَ صَارِمًا  
مُيَبِّناً لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسَّمِ  
يَجُودُ وَيُعْطِي الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضَنْةٍ  
وَيَضْرِبُ أَنْفَ الْأَبْلَاحِ الْمُتَغَشَّمِ



يُحِلُّ بِأَوْعَارٍ وَسَهْلٍ بُيُوتَهُ  
لَمَنْ نَابَهُ مِنْ مُسْتَجِيرٍ وَمَنْعِمٍ  
مَحَلًّا كَوْعَسَاءِ الْقِنَافِذِ ضَارِبًا  
بِهِ كِنْفًا كَالْمَخْدِرِ الْمُتَأَجِّمِ  
بِجَنْبِ حَبِيٍّ لَيْلَتَيْنِ كَأَتَمَّا  
يُفَرِّطُ نَحْسًا أَوْ يُفِيضُ بِأَسْهُمٍ  
يَجْلِجُلُهَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ يُفِيضُهَا  
كَمَا أُرْسَلَتْ مَخْشُوبَةً لَمْ تَقُومِ  
تَمْتَعْنَ مِنْ ذَاتِ الشُّقُوقِ بِشَرِبَةٍ  
وَوَازَنَنَّ مِنْ أَعْلَى جُفَافٍ بِمَخْرِمٍ  
صَبَحْنَ بَنِي عَبَسٍ وَأَفْنَاءَ عَامِرٍ  
بِصَادِقَةٍ جَوْدٍ مِنَ الْمَاءِ وَالْدَّمِ  
لِحَيْنِهِمْ لَحِي الْعَصَا فَطَرَدَتْهُمْ  
إِلَى سَنَةِ جِرْذَانِهَا لَمْ تَحْلَمِ  
بَارِعَنَّ مِثْلَ الطَّوْدِ غَيْرِ أُشَابَةِ  
تَنَاجَزَ أَوْلَاهُ وَلَمْ يَتَصَرَّمِ  
وَيَخْلِجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَمَدٍ وَرَجُلَةٍ  
وَكُلِّ غَبِيْطٍ بِالْمُغْيِرَةِ مُفْعَمِ  
فَأَعْقَبَ خَيْرًا كُلِّ أَهْوَجٍ مِهْرَجِ  
وَكُلِّ مَفْدَاةِ الْعَلَالَةِ صِلْدَمِ  
لِعَمْرِكَ إِنَّا وَالْأَحَالِيفُ هَوْلًا  
لَفِي حَقْبَةٍ أَظْفَارُهَا لَمْ تُقَلِّمِ  
فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْعُو إِلَى غَيْرِ نَافِعِ  
فَدْعِنِي وَأَكْرِمِ مِنْ بَدَا لَكَ وَادَامِ  
فَعِنْدِي قُرُوضُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كُلِّهِ  
فَبُؤْسِي لَدَى بُؤْسِي وَنُعْمِي لِأَنْعَمِ  
فَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا تَرَى  
أَخُو شُرْكَئِي الْوَرْدِ غَيْرُ مُعْتَمِ

هجاؤك إلا أن ما كان قد مضى  
علي كاثواب الحرام المهين  
ومستعجب مما يرى من أتنا  
ولو زينت الحرب لم يترمرم  
فإنا وجدنا العرض أحوح ساعة  
إلى الصون من ريط يمان مسهم  
أرى حرب أقوام تدق وحرينا  
تجل فنعروري بها كل معظم  
ترى الأرض منا بالفضاء مريضة  
معضلة منا بجمع عرمم  
وإن مقرم منا ذرا حد نابه  
تخمت فينا ناب آخر مقرم  
لنا مرجم نفي به عن بلادنا  
وكل تميم يرحمون بمرجم  
أسيد أبناء له قد تتابعوا  
نجوم سماء من تميم بمعلم  
تركت الخبيث لم أشارك ولم أدق  
ولكن أعف الله مالي ومطعمي  
فقومي وأعدائي يظنون أنني  
متى يحدثوا أمثالها أتكلم  
رأني معد معلما فتناذرت  
مبادهتي أمشي براية معلم  
فتنهي ذوي الأحلام عني حلومهم  
وأرفع صوتي للتعام المصلم  
وإن هز أقوام إلي وحدوا  
كسوتهم من حبر بز متحم  
يخيل في الأعناق منا خزاية  
أوابدها تهوي إلى كل موسم

وقد رام بحري بعد ذلك طامياً  
من الشعراء كلُّ عودٍ ومقحم  
ففاءوا ولو أسطوا على أم بعضهم  
أصاح فلم ينصت ولم يتكلم  
على حين أن تم الذكاء وأدركت  
قريحة حسي من شريح مغمم  
بني ومالي دون عرضي مسلم  
وقولي كوقع المشرفي المصمم  
نبيح حمى ذي العز حين نريده  
ونحني حمانا بالوشيح المقوم  
يرى الناس منا جلد أسود سالخ  
وفروة ضرغام من الأسد ضيغم  
متى تنغ عزي في تميم ومنصي  
تجد لي خالاً غير مخز ولا عم  
تجدني من أشرافهم وخيارهم  
حفيظاً على عوراتهم غير مجرم  
نكصتكم على أعقابكم يوم جئتكم  
ترجون أنفال الخميس العرمم  
أليس بوهاب مفيد ومثلف  
وصول لذي فربي هضيم لمهضم  
.....  
أهابي سفساف من الثرب توأم

شعراء العراق والشام << محمود مفلح >> أنسى ؟

أنسى ؟

رقم القصيدة : 1925

إذا كانت جراح الناس تغفو

فإنَّ جراحنا أبداً تفور  
وإن كانت همومهم رماداً  
فإن همومنا الصغرى سَيعير  
أيحكم في قضيتنا عدوٌ  
ويُرشدنا لغايتنا ضرير ! ؟  
ونبقى في الحياة بلا لسانٍ

(219/1)

---

وقد نطقتُ بحاجتها الحمير ! !  
ندور كما يقول القوم دوروا  
وإن رغبوا الثباتَ فلا ندور  
ومنا من يرى في الخيش خزاً  
ومنا من يضايقه الحرير ! !  
ويبحث بعضنا عن كأس ماءٍ.  
وتغرق بعض سادتنا الخمورُ ؟  
كأن النائبات لنا فراشٌ  
وأن العاديات لنا دُثور  
وما زالت تُورقنا سفوحٌ  
لها في كل جارحةٍ حضور  
أنسى في دروب القدس ليلي  
وليلي تستغيثُ وتستجير ؟  
أنسى أعين الليمون ترنو  
وأعشاشاً تحن لها الطيور  
أنسى مسجداً ونداءَ فجرٍ  
ومحراباً وهل تُنسى الجذورُ ؟  
لئن متنا فإنَّ لنا قبوراً

ستحكي كل قصتنا القبور  
رجالاً أصبح الاطفال فينا  
وفي أرض الصدام لهم زئير  
كأنهم من الصّوان قدّوا  
ومن بُركانه هذا الزفيرُ  
فلا تعجبٌ وليس لهم رصاص  
إذا وقعت على الموتِ الصدور  
نعم ثاروا وعدتهم حجارُ  
ونحن القاعدون متى نشور ! ؟  
نعم ثاروا وكلهمُ جياحُ  
ونحن المتخمين متى نشور ! ؟  
دماؤهم على الطرقات مسكُ  
ويمضي للعبير بك العبيرُ  
قبلنا بالحلول وأنكروها  
وقالوا : إنه العار الكبير  
وقبلنا الأكفّ لقاء سلمٍ  
حقيرُ ساقه الزمنُ الحقير  
وضيعنا الأمانة والأمني  
فلا زحفٌ هناك ولا عبور  
وماذا يحكم الشهداء فينا  
غداة غدٍ إذا انتفضت قبورُ ؟ !  
دماءٌ قد نسيناها ليبقى  
لنا شاةٌ همام أو وزير  
ولكنّ الرجال هناك قالوا  
ألا كُفّوا فقد فُطم الصغير  
فنبتُ القدس ليس له نظيرُ  
وحاشا أن يكون له نظير  
بماء الذكر يُسقى كل يوم

وفي أحضانه تنمو البذور

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> فإن تنكحي ماوية الخير حاتماً  
فإن تنكحي ماوية الخير حاتماً  
رقم القصيدة : 19250

فإن تنكحي ماوية الخير حاتماً  
فما مثله فينا ولا في الأعاجم  
فتى لا يزال الدهر أكبر هممه  
فكأك أسير أو معونة غارم

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> سأرقم بالماء الفراح إليكم  
سأرقم بالماء الفراح إليكم  
رقم القصيدة : 19251

سأرقم بالماء الفراح إليكم  
على نأيكُم إن كان للماء راقم

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> علي أليّة عثقت قديماً  
علي أليّة عثقت قديماً  
رقم القصيدة : 19252

علي أليّة عثقت قديماً  
فليس لها وإن طلبت مرأ  
بأن الغدر قد علمت معد  
علي وجارتي مني حرام  
وليست بطارق الجارات مني  
ذباب لا ينيم ولا ينام

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي  
حَلِيلَتُهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ  
يَقْرَعُ لِلرِّجَالِ إِذَا أَتَوْهُ  
وَلِلنَّسْوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّلَامُ  
وَلَسْتُ بِخَابِيَةٍ أَبَدًا طَعَامًا  
حَذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ

----

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> فَمَا أُمُّ الرُّدَيْنِ وَإِنْ أَدَلَّتْ  
فَمَا أُمُّ الرُّدَيْنِ وَإِنْ أَدَلَّتْ  
رقم القصيدة : 19253

-----

فَمَا أُمُّ الرُّدَيْنِ وَإِنْ أَدَلَّتْ  
بعالمة بأخلاق الكرام  
إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَّعَ فِي قَفَاهَا  
تَنَفَّقْنَا بِالْحَبْلِ التَّوَامِ

----

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> وَلَوْ شَهِدَ الْفَوَارِسُ مِنْ نُمَيْرٍ  
وَلَوْ شَهِدَ الْفَوَارِسُ مِنْ نُمَيْرٍ  
رقم القصيدة : 19254

-----

وَلَوْ شَهِدَ الْفَوَارِسُ مِنْ نُمَيْرٍ  
برامةً أَوْ بِنَعْفِ لَوِي الْقَصِيمِ

----

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> فَإِنْ يَأْتِكُمْ مِنِّي هَجَاءً فَإِنَّمَا  
فَإِنْ يَأْتِكُمْ مِنِّي هَجَاءً فَإِنَّمَا  
رقم القصيدة : 19255

-----

فَإِن يَأْتِكُمْ مَنِّي هِجَاءً فِإِنَّمَا  
حَبَاكُم بِهِ مِنِّي جَمِيلٌ بَنُ أَرْقَمَا

(220/1)

تَجَلَّلَ غَدْرًا حَرَمَلَاءَ وَأَقْلَعْتُ  
سَحَابُهُ لَمَّا رَأَى أَهْلَ مَلْهَمَا  
فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا أَلِيٌّ فَإِنِّي  
طَبِيبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَدِيمَا  
فَأُخْرِجُكُمْ مِنْ ثُوبِ شَمِطَاءَ عَارِكِ  
مُشَهَّرَةً بَلَّتْ أَسَافِلُهُ دَمَا  
وَلَوْ كَانَ جَارٌ مِنْكُمْ فِي عَشِيرَتِي  
إِذَا لَرَأُوا لِلجَارِ حَقًّا وَمَحْرَمَا  
وَلَوْ كَانَ حَوْلِي مِنْ تَمِيمٍ عَصَابَةٌ  
لَمَا كَانَ مَالِي فِيكُمْ مُتَقَسِّمًا  
أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ إِذْ تَعْلِفُونَهَا  
رَضِيخَ النَّوَى وَالغُصَّ حَوْلًا مَجْرَمَا  
وَأَعْجَبُكُمْ فِيهَا أَعْرُ مُشَهَّرٌ  
تَلَاذُّ إِذَا نَامَ الرَّيْبُضُ تَغْمَعَمَا

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> وَمَا عَدَلَتْ نَفْسِي بِنَفْسِكَ سَيِّدًا  
وَمَا عَدَلَتْ نَفْسِي بِنَفْسِكَ سَيِّدًا  
رقم القصيدة : 19256

وَمَا عَدَلَتْ نَفْسِي بِنَفْسِكَ سَيِّدًا  
سَمِعْتُ بِهِ بَيْنَ الدَّرَاهِمِ وَالْأَدَمِ



العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> كان بنو الأبرص أقرانكم  
كان بنو الأبرص أقرانكم  
رقم القصيدة : 19257

---

كان بنو الأبرص أقرانكم  
فأذركوا الأحدث والأقدم  
إذ قال عمرو لبي مالِكِ  
لا تعجلوا الميرة أن تحكما  
باتوا يصيب القوم صيفا لهم  
حتى إذا ما لي لهم أظلما  
قروهم شهباء ملمومة  
مثل حريق النار أو أضرم  
والله لولا فززل إذ نجا  
لكان مثوى خدك الأخرما  
نجاك جيش هزيم كما  
أحميت وسط الوبر الميسما

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> بكرت أمية غدوة برهين  
بكرت أمية غدوة برهين  
رقم القصيدة : 19258

---

بكرت أمية غدوة برهين  
خانتك إن القين غير أمين  
لا تحزني بالفراق فإني  
لا تستهل من الفراق شؤني  
ولقد أريت على الهموم بجسرة  
عيرانة بالردف غير لجون  
شرقية مما توارد منها

بِقَرِينَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَاتِ قَرِينٍ  
تَأْوِي إِلَى ذِي جُدَّتَيْنِ كَأَنَّهُ  
كَرٌّ شَدِيدُ الْعَصَبِ غَيْرُ مَنِينٍ  
أَوْفَى عَلَى رُكْنَيْنِ فَوْقَ مَثَابَةٍ  
عَنْ جَوْلِ نَازِحَةِ الرَّشَاءِ شَطُونِ

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> وكائن يُرى من عاجزٍ متضعفٍ  
وكائن يُرى من عاجزٍ متضعفٍ  
رقم القصيدة : 19259

وكائن يُرى من عاجزٍ متضعفٍ  
جنى الحربَ يوماً ثم لم يُغنِ ما يجني  
ألم يعلم المُهدي الوعيدَ بأنني  
سريعٌ إلى ما لا يُسرَّ له قِرْنِي  
وَأَنَّ مَكَانِي لِلْمُرِيدِينَ بَارِزٌ  
وإن برزوني ذو كؤودٍ وذو حصنٍ  
إذا الحربُ حَلَّتْ سَاحَةَ الْقَوْمِ أَخْرَجْتُ  
عيوبَ رجالٍ يُعجبونكَ في الأَمِنِ  
وللحربِ أقوامٌ يُحامونَ دونها  
وكم قد تَرَى من ذِي رِوَاءٍ وَلَا يُغْنِي

---

شعراء العراق والشام << محمود مفلح >> أمي !..  
أمي !..

رقم القصيدة : 1926

مالي سمعتُ كأن لم أسمعِ الخبرا  
هل صار قلبي في أضلاعه حَجرا ؟  
مالي جمدتُ فلم تهتَزَّ قافيتي

ولا شعرتُ ولا أبصرتُ من شعرا  
كأنَّ كلَّ سواقي الشعرِ قد أسنت  
من جففَ الشعرَ من بالشعرِ قد غدرا ؟  
أنا الذي عزفت أوتاره نغماً  
هزَّ الورى والدُّرا والطيرَ والشجرا  
مالي سكتُ فلم أنطقُ بقافية  
ولا رأيت بعيني الدمعَ منحدراً ؟  
هل جففَ الرملُ إحساسي وجففتني  
فأصبح الشعرُ لا علماً ولا خبراً ؟  
وهل عجزتُ عن التعبيرِ وأسفني  
كأنني لم اصغُ للغادةِ الدررا ! ؟  
أمي تموت ويُمناها على كبدي  
يا أمُّ رُحماك إنَّ القلبَ قد فُطرا  
هزِّي سريري إني لم أزلُ ولداً  
ودثرتيني إنَّ الريحَ قد زارا ..  
وجففتني عرقي فالصيفُ الهبني

(221/1)

---

وسلسلي الماءَ كي أقضي به وطرا  
مُدي يديكِ كما قد كنت أئتمها  
فقد نهضتُ ووجهُ الصبحِ قد سفرا  
وحوطيني .. تلك العَيْنُ خائنة  
وكم رأيتُ عيوناً تقدح الشررا  
ولوني أغنياتِ الصيفِ في شفتي  
وقرتي من وسادي النجم والقمررا  
ما زال صوتك يا أماه يتبعني

يا ربُّ زُدَّ حبيباً أدمنَ السفرا  
يا ربَّ صنُّهُ من الأشرارِ كلهمُ  
ورُدَّ عنه الأذى والكيِّدَ والخطرا  
واجبرُ إلهي كسراً ، حلَّ في ولدي  
فأنتَ تجبرُ يا مولاي ما انكسرا  
يا ربَّ جفَّتْ دموعُ الأمهاتِ هنا  
فأنزلنَّ علينا الغيثَ والمطرا  
كلُّ العصافيرِ عادت من مهاجرها  
متى نعودُ إلى أعشاشنا زُمرًا  
وارحمِ إلهي زُوجاً غاصَ عائِلها  
في ظلمةِ السجنِ لم تبصرْ له أثرا  
وظفلةٌ كلما قالت زميلتها  
أتى أبوك ؟ تشطَّى القلبُ وانفجرا  
وارحمِ إلهي شيخاً دبَّ فوق عصاً  
قد كاد من طولِ ليلٍ يفقد البصرا  
يا من رددتَ إلى يعقوبِ يوسفه  
لا تتركِ الشيخَ فرداً لا يُطيق كرى  
يا ربَّ ما ذنبُ أحرارٍ إذا وقفوا  
مثلَ الجبالِ وموجِ الظلمِ قد سَكِرا ؟ !  
ما زال صوتك يا أماهِ يجلدني  
إني أسأتُ وجئتُ اليومَ معذرا  
لا والذي خلقَ الدنيا وصوَّرها  
ما خنتُ عهدك يوماً ، ما قطعت عُرى  
لكنها محنٌ حلت بساحتنا  
أودت بفكرِ الذي قد رَوَّضَ الفكرَ  
أمي تموت ولم أفرع لرؤيتها  
ولا قرأتُ على جثمانها سُورا  
ولا حملتُ على كِنفي جنازتها

ولا مشيتُ مع الماشين معتبرا

---

العصر الجاهلي << أوس بن حجر >> حَتَّى إِذَا رُقِدْتُ تَنَكَّبَ عَنْهُمَا  
حَتَّى إِذَا رُقِدْتُ تَنَكَّبَ عَنْهُمَا  
رقم القصيدة : 19260

-----

حَتَّى إِذَا رُقِدْتُ تَنَكَّبَ عَنْهُمَا  
رَجَعْتُ وَقَدْ كَادَ الْخَلَاجُ يَلِينُ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ما رَحَلُوا يَوْمَ بَانُوا الْبِزْلَ الْعَيْسَا  
ما رَحَلُوا يَوْمَ بَانُوا الْبِزْلَ الْعَيْسَا  
رقم القصيدة : 19261

-----

ما رَحَلُوا يَوْمَ بَانُوا الْبِزْلَ الْعَيْسَا  
إِلَّا وَقَدْ حَمَلُوا فِيهَا الطَّوَاوَيْسَا  
مَنْ كَلَّ فَاتَكَّةَ الْأَلْحَاظِ مَالِكَةَ  
تَخَالَهَا فَوْقَ عَرْشِ الدُّرِّ بَلْقَيْسَا  
إِذَا تَمَشَّتْ عَلَى صِرْحِ الرُّجَاجِ تَرَى  
شَمْسًا عَلَى فَلَكَ فِي حَجَرِ أُدْرِيسَا  
تَحِيَّيْ ، إِذَا قَتَلْتُ بِاللَّحْظِ مَنْطِقَهَا  
كَأَنَّهَا عِنْدَمَا تَحِيَّيْ بِهِ عَيْسَى  
تَوْرَاتِهَا لَوْحَ سَاقِيهَا سَنًا وَأَنَا  
أَتَلُو وَأُدْرَسُهَا كَأَنِّي مُوسَى  
أُسْقُفَّةً مِنْ بَنَاتِ الرُّومِ عَاطِلَةٌ  
تَرَى عَلَيْهَا مِنَ الْأَنْوَارِ نَامُوسَا  
وَحَشِيَّةً مَا بِهَا أُنْسُ قَدْ اتَّخَذْتُ  
فِي بَيْتِ خَلُوتِهَا لِلذِّكْرِ نَاوُوسَا  
قَدْ اعْجَزْتُ كُلَّ عَلَامٍ بِمَلَّتْنَا

وداؤديًا، وحبراً تمّ قيسياً  
إن أومات تطلب الإنجيل تحسبها  
أقساً أو بطريقاً شماميسا  
ناديت، إذ رحلت للبين ناقتها:  
يا حادي العيس لا تحدو بها العيسا  
عبت أجياد صبري يوم بينهم  
على الطريق كراديساً كراديسا  
سألت إذ بلغت نفسي تراقبها  
ذاك الجمال وذاك اللطف تنفيسا  
فأسلمت، ووقانا الله شرتها،  
وزحزح الملك المنصور إبليس

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> خليلي عوجا بالكثير وعرجا  
خليلي عوجا بالكثير وعرجا  
رقم القصيدة : 19262

خليلي عوجا بالكثير وعرجا  
على لعل، واطلب مياة يللم  
فإن بها من قد علمت، ومن لهم  
صيامي وحجي واعتماري ومؤسمي  
فلم انس يوماً بالمحصب من مني  
وبالمنحر الأعلى أموراً وزمزم  
محصبهم قلبي لرمني جمارهم  
ومنحزهم نفسي ومشرهم دمي  
فيا حادي الأجمال إن جئت حاجراً  
فقف بالمطايا ساعة ثم سلم  
وناد القباب الحمر من جانب الحمى  
تجية مشتاق إليكم متيم

فإن سلّموا فاهدِ السلامَ مع الصِّبَا  
وإن سكتوا فارحلُ بها وتقدّم  
إلى نهرِ عيسى حيثُ حلتُ ركبهم،  
وحيثُ الخيامِ البيضِ من جانبِ الفمِ  
وَنادِ بدَعْدِ والرِّبابِ وزَيْنَبِ  
وهندِ وسلّمى ثم لُبنى وزَمَزَمِ  
وسلّهنَّ هلْ بالخَلْبَةِ الغادَةُ التي  
تُريك سَنَا البيضَاءِ عندَ التَّبَسُّمِ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> سلامٌ على سلمى ومَنْ حلَّ بالحِمَى  
سلامٌ على سلمى ومَنْ حلَّ بالحِمَى  
رقم القصيدة : 19263

سلامٌ على سلمى ومَنْ حلَّ بالحِمَى  
وحقٌّ لمتلي رقةً أن يسلمًا  
وماذا عليها أن تردَّ تحيةً  
علينا ولكن لا احتكامٌ على الدُّمى  
سروا وظلامُ اللَّيلِ أرخى سدوله  
فقلتُ لها صبيًّا غريبًا متيمًّا  
أحاطتْ به الأشواقُ شوقًا وأرصدتْ  
لَهُ راشقاتُ الثُّبُلِ أيَّانَ يَمَمَا  
فأبدتْ ثناياها وأومضَ بارقُ  
فلم أدرِ مَنْ شقَّ الحَنَادِسِ منهما  
وقالت: أما يكفيه أني بقلبي  
يشاهدني في كلِّ وقتٍ أما أما

-----  
العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أنجدِ الشُّوقَ وأتهمِ العزَاءَ  
أنجدِ الشُّوقَ وأتهمِ العزَاءَ  
رقم القصيدة : 19264

---

أنجدِ الشُّوقَ وأتهمِ العزَاءَ  
فأنا ما بينَ نجدٍ وتَهَامٍ  
وهما ضِدَانِ لَنْ يَجْتَمِعَا  
فشَتَاتِي مَا لَهُ الدَّهْرُ نِظَامُ  
مَا صَنِيعِي مَا احْتِيَالِي دَلْنِي  
يَا عَذُولِي لَا تَرْعَنِي بِالْمَلَامِ  
زَفَرَاتٌ قَدْ تَعَالَتْ صُعْدًا  
وَدَمَوْعٌ فَوْقَ خَدِّي سَجَامُ  
حَنَنْتِ الْعَيْسُ إِلَى أَوْطَانِهَا  
مَنْ وَجَى السَّيْرِ حَنِينَ الْمُسْتَهَامِ  
مَا حَيَاتِي بَعْدَهُمْ إِلَّا الْفَنَاءُ  
فَعَلَيْهَا وَعَلَى الصَّبْرِ سَلَامُ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> بَانَ الْعَزَاءُ وَبَانَ الصَّبْرُ إِذْ بَانُوا  
بَانَ الْعَزَاءُ وَبَانَ الصَّبْرُ إِذْ بَانُوا  
رقم القصيدة : 19265

---

بَانَ الْعَزَاءُ وَبَانَ الصَّبْرُ إِذْ بَانُوا  
بَانُوا وَهُمْ فِي سَوَادِ الْقَلْبِ سَكَّانُ  
سَأَلْتُهُمْ عَنْ مَقِيلِ الرِّكْبِ قِيلَ لَنَا:  
مَقِيلُهُمْ حَيْثُ فَاحَ الشَّيْخُ وَالْبَانُ  
فَقُلْتُ لِلرِّيحِ سِيرِي وَالْحَقِّي بِهِمْ  
فِيئَهُمْ عِنْدَ ظِلِّ الْأَيْكِ قُطَّانُ



وَبَلَّغِيهِمْ سَلَامًا مِنْ أَخِي شَجَنِ  
فِي قَلْبِهِ مِنْ فِرَاقِ الْقَوْمِ اشْجَانُ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> وَرَاحَمَنِي عِنْدَ اسْتِلاَمِي أَوَانِسُ  
وَرَاحَمَنِي عِنْدَ اسْتِلاَمِي أَوَانِسُ  
رقم القصيدة : 19266

-----

وَرَاحَمَنِي عِنْدَ اسْتِلاَمِي أَوَانِسُ  
اتينَ إِلَى التَّطَوَافِ مَعْتَجِرَاتِ  
حُسْرَنَ عَنِ انْوَارِ الشُّمُوسِ، وَقَلْنَ لِي:  
تَوَرَّعْ، فَمَوْتُ النِّفْسِ فِي اللِّحْظَاتِ  
وَكَمْ قَدْ قَتَلْنَا، بِالْمُحْصَبِ مِنْ مِئِي ،  
نَفُوسًا أَبْيَاتٍ لَدَى الْجَمْرَاتِ  
وَفِي سِرْحَةِ الوَادِي وَأَعْلَامِ رَامَةٍ  
وَجَمْعٍ عِنْدَ النَّفْرِ مِنْ عِرْفَاتِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الحُسْنَ يَسْلُبُ مِنْ لَهُ  
عَفَافٌ، فَيُدْعَى سَالِبَ الحَسَنَاتِ  
فَمَوْعِدُنَا بَعْدَ الطَّوَافِ بَرْمَزِمِ،  
لَدَى القُبَّةِ الوُسْطَى لَدَى الصَّخْرَاتِ  
هُنَالِكَ مَنْ قَدْ شَقَّهَ الوَجْدُ يَشْتَفِي  
بِمَا شَاءَهُ مِنْ نِسْوَةٍ عَطْرَاتِ  
إِذَا خَفِنَ أَسْدَلْنَ الشُّعُورَ فَهِنَّ مِنْ  
غِدَائِرِهَا فِي الحَفِّ الظُّلْمَاتِ

----

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> دَرَسَتْ رُبُوعُهُمْ، وَإِنَّ هَوَاهُمْ  
دَرَسَتْ رُبُوعُهُمْ، وَإِنَّ هَوَاهُمْ  
رقم القصيدة : 19267

-----

درست رُبوعُهُمْ، وإنّ هواهُم  
أبدأً جديداً بالحشأ ما يدرُسُ  
هذي طولهُم وهذي الأدمعُ  
ولذِكْرِهِم أبدأً تَدوبُ الأنفُسُ  
ناديتُ خَلْفَ رِكَابِهِم من حُبِّهِم:  
يا مَنْ غناهُ الحُسْنُ! ها أنا مُفْلِسُ  
مرَّغتُ خدي رِقَّةً وصبايةً  
فِحَقَّ حَقَّ هَواكُمُ لا تُؤيسوا  
مَنْ ظَلَّ في عِبارَتِهِ عَرِقاَ وفي

(223/1)

نارِ الأسي حرقاً ولا يتنفسُ  
يا موقدِ النَّارِ الرُّويدا هذه  
نار الصَّبايةِ شأنكم فلتقبسوا

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لمعت لنا بالأبرقين بُروق  
لمعت لنا بالأبرقين بُروق  
رقم القصيدة : 19268

لمعت لنا بالأبرقين بُروق  
قصفت لها بين الصُّلوعِ رعودُ  
وهمت سحائبها بكلِّ خميلةٍ  
وبكلِّ مَيَّادٍ عليكِ تَمييدُ  
فجرت مدامعها، وفاح نسيئها  
وهفت مُطَوِّقَةً وأورقَ عودُ  
نصبوا القبابَ الحمرَ بين جداولِ

مثلِ الأسودِ، بينهنَّ فُعودُ  
بيضٌ، أوانسٌ، كالشُّموسِ طوالعُ  
عينٌ كريماتٌ عقائلُ غيُدُ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ألا يا حماماتِ الأراكَةِ والبانِ  
ألا يا حماماتِ الأراكَةِ والبانِ  
رقم القصيدة : 19269

ألا يا حماماتِ الأراكَةِ والبانِ  
ترَفَّقْنَ لا تُضَعْفَنَ بالشَّجْوِ أشجاني  
ترَفَّقْنَ لا تُظْهَرْنَ بالتَّوْحِ والبُكا  
خفيَّ صباباتي ومكنونَ أحزاني  
أطارحُها عند الأصيلِ وبالضحى  
بحنَّةٍ مشتاقٍ وأنَّةٍ هيَّمانِ  
تَنَاقَحتِ الأرواحُ في غَيْضَةِ الغَضَا  
فمالتُ بأفنانِ عليٍّ فأفناني  
وجاءتُ مِنَ الشَّوْقِ المبرِّحِ والجوى  
ومن طُرْفِ البَلْوَى إليَّ بأفنانِ  
فمن لي بجمعٍ والمحصَّبِ من مَنى  
ومن لي بذاتِ الأثُلِ مَنْ لي بنَعْمانِ  
تطوفُ بقلبي ساعةً بعدَ ساعةٍ  
لوجدِ وتبريحٍ وتلثمُ أركاني  
كما طاف خيرُ الرُّسلِ بالكعبةِ التي  
يقولُ دليلُ العقْلِ فيها بنُقْصانِ  
وقبلَ أحجاراً بها، وهو ناطقٌ  
وأينَ مَقامُ البيتِ من قدرِ إنسانِ  
فكمَ عَهدتُ أن لا تحوَلَ وأقسمتُ  
وليس لمخضوبٍ وفاءً بأيمانِ

ومن أعجب الأشياء ظيُّ مبرقعٍ  
يشيرُ بعنَّابٍ ويومي بأجفانٍ  
ومرعاهُ ما بين الترائبِ والحشَا  
ويا عَجَباً من روضةٍ وَسَطَ نيرانِ  
لقد صارَ قلبي قابلاً كلَّ صورةٍ  
فمرعىً للغزْلانِ وديراً لرهبانِ  
ويئتُ لأوثانٍ وكعبةً طائفٍ،  
وألواحُ توراةٍ ومصحفُ قرآنِ  
أدينُ بدينِ الحبِّ أني توجَّهتُ  
ركائبُهُ فالحبُّ ديني وإيماني  
لنا أسوةٌ في بشرِ هندٍ وأختيها  
وقيسٍ وليلى ، ثمَّ مي وغيلانِ

---

شعراء العراق والشام << محمود مفلح >> أحوال  
أحوال

رقم القصيدة : 1927

---

غداً أمضي وبعد غد أعودُ  
كأنني لا أراؤ ولا أريد !  
ويثقل في دروب النور خطوي  
وفي هذا الدجى بصري حديد  
وما لي قد حنيتُ اليوم ظهري  
وأزعمُ أنني رجلٌ شديدُ  
وأزعم أن ملء السمع ذكري  
وذكري مثل صاحبه بليدُ !  
وأزعمُ أنني ما زلتُ غصّاً  
وفوق الطوق قد شبَّ الحفيد ! !  
وأمضي كالكفيف إلى مصيري

وأَمْضِي لا أتِيه ولا أَحيدُ  
وأعجب كيف لا اسطيعُ نطقاً  
وتحتَ لساني الدرُّ النضيدُ ! !  
عتبتُ عليك يا زمنَ الأفاعي  
أتعبتُ في مصائرنا القرود ؟  
أتحكمننا النذالة والنفايا  
وترسمُ ما تشاء وما تُريد ؟  
عتبتُ عليك كيف تشل ساقِي  
ويخفقني بدرتكَ العبيدُ ؟  
تواريني التراب ولستُ ميتاً  
كما واريتني وأنا وليد  
لماذا يا عدوَّ الله تبكي  
وقلبك من فظاظته حديد ؟ ؟  
ألفناها دموعَ الذل حتى  
سئمنا ما نقولُ وما نُعيد  
تجودُ وما علمتُ لديك شيئاً  
تجودُ به ، فكيف إذن تجود ؟ ؟  
وتعيني الإجابةُ يا صديقي  
فبحر الصمت ليس له حدود  
كتبت على جدار الصبر شعري  
فلم يبق الجدارُ ولا القصيد !  
وعبدتُ الطريقَ فما مشينا  
وبيضتُ الهمومَ وهن سود  
وكم أرختُ من عطشي فصولاً  
لتزهر في أكفكمُ الورودُ !  
وكم أنذرتكم في الصبح جيشاً  
وقلت لكم لقد رجعت يهود !

وتزحف هذه الخمسون نحوي  
أَوْ عُدُّ يَا جُهَيْنَةُ أَمْ وَعِيدُ ؟ ؟

(224/1)

إِلَيْكَ إِلَيْكَ يَا وَطَنِي الْمَفْدَى  
وَأَدْرِي أَنَّهُ قُطِعَ الْبَرِيدُ  
فَلَا الزَّيْتُونَ فِي عَيْنِي ذَاوُ  
وَلَا عِنَبِ الْخَلِيلِ بِهِ صَدُودُ  
عَشَقْتِكَ يَا جِبَالِ النَّارِ طِفْلاً  
وَنَارُ الْعَشَقِ لَيْسَ لَهَا خَمُودُ  
أَمَدَّ عَلَيْكَ حِينَ الْحَرِّ جَفْنِي  
وَيَرَعَشُ حِينَ أَذْكَرُكَ الْوَرِيدُ  
وَحَاشَا أَنْ أُخُونَ الْعَهْدَ يَوْمًا  
وَحَاشَا أَنْ يَسَاوِرَنِي الْجُحُودُ  
أُنْحِيَا كَالْقَطِيعِ وَلَا نِبَالِي  
وَنَزَعُمُ أَنَّهُ الْعَيْشُ الرَّغِيدُ ؟  
وَتَسْلُخُ الْبِلَادِ بِسَاكِنِيهَا  
وَتُنْتَهِكُ الْحُدُودَ فَلَا حُدُودُ  
وَنَمْضِعُ ذُلَّنَا وَالْعَارُ يَمْشِي  
عَلَى أَكْتَاغِنَا وَلَهُ جُنُودُ  
وَكَيْفَ أَلْمُ يَا أَبْتَاهُ صَوْتِي  
وَيَخْرُسُ فَوْقَ حَنْجَرَتِي النَّشِيدُ ؟ ؟

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> بذي سلم، والدَّيْرُ مَنْ حَاضِرِ الْحَمَى  
بذي سلم، والدَّيْرُ مَنْ حَاضِرِ الْحَمَى  
رقم القصيدة : 19270

---

بذي سلم، والدَّيرُ من حاضرِ الحمى  
ظباءُ تريكِ الشَّمسِ في صورةِ الدُّمى  
فأرقبُ أفلاكاً، وأخدمُ بيعةً  
وأحرسُ رَوْضاً بالرَّبيعِ منمنما  
فوقتاً أسمى راعيَ الطيِّ بالفلا،  
ووقتاً أسمى راهباً ومنجماً  
تثلثُ محبوبي وقد كانَ واحداً  
كما صيِّروا الأقسامَ بالذاتِ أفنماً  
فلا تنكرنَ يا صاح، قولي غزاةً  
تضيءُ لغزلانٍ يطفنَ على الدُّمى  
فللظيِّ أجياداً، وللشمسِ أوجهاً  
وللدُّمى البيضاءِ صدراً ومعصماً  
كما قد أعزنا للغصونِ مَلابساً،  
وللروضِ أخلاقاً وللبزقِ مَبسماً

---  
العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ناحت مطوقةً فحنَّ حزينُ  
ناحتُ مطوقةً فحنَّ حزينُ  
رقم القصيدة : 19271

---

ناحتُ مطوقةً فحنَّ حزينُ  
وشجاهُ ترجيعُ لها وحنينُ  
جرتِ الدُّموعُ من العيونِ تفجُّعاً  
لحنيها فكأنهنَّ عيونُ  
طارحتهما نكلاً بفقدِ وحيدها  
والنُّكلُ من فقدِ الوحيدِ يكونُ  
بي لاعجٍ من حبِّ رملةٍ عالجٍ  
حيثُ الخيامُ بها وحيثُ العينُ

من كلِّ فاتكةٍ اللَّحاظِ مريضةٍ  
أجفانها لِطُبا اللَّحاظِ جفونُ  
ما زلتُ أجرعُ دمعتي من غلتي  
أخفي الهوى عن عاذلي وأصونُ  
حتّى إذا صاح الغرابُ بيّنهم  
فضحَ الفراقُ صبايةَ المحزون  
وصلوا السرى ، قطعوا البرى فلعسيهم  
تحتَ المَحاملِ رنةٌ وأنينُ  
عاينتُ أسبابَ المنيةِ عندما  
أرخوا أزمتهَا وشدَّ وضيئُ  
إنَّ الفراقَ مع الغرامِ لقاتلي  
صعبُ الغرامِ مع اللّقاءِ يهونُ  
مالي عدُولٌ في هواها إنَّها  
معشوقةٌ حسناءٌ حيثُ تكونُ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> رأى البرقَ شرقياً، فحنَّ إلى الشرق،  
رأى البرقَ شرقياً، فحنَّ إلى الشرق،  
رقم القصيدة : 19272

رأى البرقَ شرقياً، فحنَّ إلى الشرق،  
ولو لاحَ غربياً لحنَّ إلى الغربِ  
فإنَّ غرامي بالبريقِ ولمحه  
وليسَ غرامي بالأماكنِ والتُّربِ  
رَوتهُ الصِّبا عنهمُ حديثاً مُعنعناً  
عن البثِّ عن وَجدي عن الحزنِ عن كربى  
عن السكرِ عن عقلي عن الشوقِ عن جوى  
عن الدَّمعِ عن جفني عن النَّارِ عن قلبي  
بأنَّ الذي تهواه بينَ ضلوعكم



تقلبه الأنفاسُ جنباً إلى جنبٍ  
فقلتُ لها: بلِّغِ إليه فإنَّهُ  
هو الموقِدُ النَّارِ التي داخلَ القلبِ  
فإن كان إطفاءً، فوصلُ مُخلِّدًا،  
وإن كان إحتراقًا، فلا ذنبَ للصبِّ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> غادروني بالأثيل والنَّقا  
غادروني بالأثيل والنَّقا  
رقم القصيدة : 19273

غادروني بالأثيل والنَّقا  
أسكُبُ الدَّمْعَ، وأشكو الحُرْقَا  
بأبي مَنْ دُبْتُ فِيهِ كَمَدًا  
بأبي مَنْ مُتُّ مِنْهُ فَرَقَا  
حمرَةُ الخجلةِ في وجنته  
وضحُ الصُّبحِ يناغي الشَّفَقَا  
قَوْضَ الصَّبْرِ، وطنَّبَ الأسي  
وأنا ما بينَ هذينِ لقا  
من لبَّيَّ، من لوجدي، دلَّني

(225/1)

من لحزني، من لصبِّ عشقا  
كلما صنتُ تباريحَ الهوى  
فَصَحَّ الدَّمْعُ الجَوَى والأرقَا  
فإذا قلتُ: هبوا لي نظرةً !  
قيلَ ما تُمنعُ إلا شَفَقَا

ما عسى تغنيك منهم نظرةً  
هي إلا لمخ برقِ برقاً  
لست أنسى إذ حدى الحادي بهم  
يطلبُ البينَ ويبغي الأبرقاً  
نعتتُ أغربةَ البينِ بهم  
لا رعى اللهُ غراباً نعقاً  
ما غرابُ البينِ إلا جملٌ  
سارَ بالأحبابِ نصّاً عنقاً  
---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> حَمَلَنَ عَلَى الْيَعْمَلَاتِ الْخُدُورَا  
حَمَلَنَ عَلَى الْيَعْمَلَاتِ الْخُدُورَا  
رقم القصيدة : 19274

---

حَمَلَنَ عَلَى الْيَعْمَلَاتِ الْخُدُورَا  
وَأُودِعَنَ فِيهَا الدُّمَى وَالْبُدُورَا  
وَوَاعِدَنَ قَلْبِي أَنْ يَرْجِعُوا  
وَهَلْ تَعُدُّ الْخُودُ إِلَّا غُرُورَا  
وَحَيَّتْ بَعْنَابَهَا لِلْوَدَاعِ  
فَأَذْرَتْ دُمُوعاً تَهِيحُ السَّعِيرَا  
فَلَمَّا تَوَلَّتْ، وَقَدْ يَمَمَّتْ  
تَرِيدُ الْخُورَنُقَ، ثُمَّ السَّنْدِيرَا  
دَعَوْتُ ثُبُوراً عَلَى إِثْرِهِمْ  
فَرَدَّتْ وَقَالَتْ: أَتَدْعُوا ثُبُورَا  
فَلَا تَدْعُونَ بِهَا وَاحِداً  
وَلَكِنَّمَا ادْعُ ثُبُوراً كَثِيرَا  
أَلَا يَا حَمَامَ الْأَرَاكِ قَلِيلَا،  
فَمَا زَادَكَ الْبَيْنُ إِلَّا هَدِيرَا  
وَتَنُوحَكَ يَا أَيُّهَذَا الْحَمَامُ

يشيرُ المشوقُ يهيجُ الغيورا  
يُذِيبُ الفؤادَ يذودُ الرقادَ  
يضاعفُ أشواقنا والزفيرا  
يحومُ الحمامُ لنوحِ الحمامِ  
فيسألُ منه البقاءَ يسيرا  
عسى نَفحةً من صبا حاجِرٍ  
تسوقُ إلينا سحاباً مطيرا  
تُرَوِّي بها أنفُساً قد ظمئنَ  
فما ازداد سحِبَكَ إلا نفورا  
فيا راعي النجمِ كنْ لي نديماً  
ويا ساهرَ البرقِ كنْ لي سميراً  
أيا راقِدَ اللَّيْلِ هُنْتَهُ،  
فقلْ للمماتِ عَمَرَتِ القُبورا  
فلو كنتَ تهوى الفتاةَ العروبا  
لنلتَ النعيمَ بها والسُرورا  
تُعاطي الحِسانَ حُمورَ الخِمارِ،  
تناجي الشُّموسَ تناخي البدورا

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> يا حادي العيس لا تعجل بها وقفا،  
يا حادي العيس لا تعجل بها وقفا،  
رقم القصيدة : 19275

يا حادي العيس لا تعجل بها وقفا،  
فإنني زَمَنْ في إثرها غادي  
قف بالمطايا، وشمّر من أزمتها  
بالله بالوجدِ بالتبريحِ يا حادي  
نفسي تريدُ، ولكن لا تساعدها  
رجلي، فمن لي بإشفاقٍ وإسعادِ

ما يفعلُ الصَّنَعِ التَّحْرِيرِ فِي شُغْلِ  
آلاتِهِ أَذْنَتْ فِيهِ يَافْسَادِ  
عَرَّجْ، ففِي أَيْمَنِ الوَادِي خِيَامُهُمْ،  
لِلَّهِ دَرَكٌ مَا تَحْوِيهِ يَا وَادِي  
جَمَعَتْ قَوْمًا هُمْ نَفْسِي وَهُمْ نَفْسِي  
وَهُمْ سَوَادٌ سَوِيدَا خَلْبِ أَكْبَادِي  
لَا دَرٌّ دَرُّ الهَوَى أَنْ لَمْ أَمْتْ كَمَدًّا  
بِحَاجِرٍ أَوْ بَسْلَعٍ أَوْ بِأَجِيَادِ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> قفْ بالمنازلِ، واندبِ الأطلالَ  
قفْ بالمنازلِ، واندبِ الأطلالَ  
رقم القصيدة : 19276

قفْ بالمنازلِ، واندبِ الأطلالَ  
وسلِ الربوعَ الدَّارساتِ سؤالا  
أَيْنَ الأَحْبَةُ ، أَيْنَ سَارَتْ عَيْسُهُمْ  
هَاتِيكَ تَقَطُّعُ فِي اليَبَابِ أَلالا  
مِثْلَ الحَدَائِقِ فِي السَّرَابِ تَرَاهُمْ  
الْأَلْ يَعْظُمُ فِي العَيْونِ أَلالا  
سَارُوا يُرِيدُونَ العُدَيْبَ لِيَشْرَبُوا  
مَاءً بِهِ مِثْلُ الحَيَاةِ زُلَالا  
فَقَفُوتُ أَسْأَلُ عَنْهُمْ رِيحَ الصَّبَا:  
هَلْ خِيَمُوا أَوْ اسْتَظَلُّوا الضَّالَّا  
قَالَتْ تَرَكْتُ عَلَى زُرُودِ قِبَابِهِمْ  
وَالعَيْسُ تَشْكُو مِنْ سِرَاهِ كَلالَا  
قَدْ أَسْدَلُوا فَوْقَ القَبَابِ مَضَارِبًا  
يَسْتُرُونَ مِنْ حَرِّ الهَجِيرِ جَمالَا  
فَانهَضُ إِلَيْهِمْ طَالِبًا آثَارَهُمْ

وارقل يعيسك نحوهم إرقالا  
فإذا وَقَفْتَ على مَعَالِمِ حَاجِرٍ  
وَقَطَعْتَ أَغْوَاراً بها وَجبالاً  
قَرُبْتَ مَنَارِلَهُمْ، وِلاَحَتِ نارُهُمْ  
ناراً قَدْ اشْعَلَتِ الهَوَى اشْعالاً  
فأنْخِ بها لا يرهبتك أسدُها،  
الاشتياقُ يريكها أشبالاً

---

(226/1)

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> مَرَضِي مِنْ مَرِيضَةِ الْأَجْفَانِ  
مَرَضِي مِنْ مَرِيضَةِ الْأَجْفَانِ  
رقم القصيدة : 19277

---

مَرَضِي مِنْ مَرِيضَةِ الْأَجْفَانِ  
عَلَّلَانِي بِذِكْرِهَا عَلَّلَانِي  
هَفَّتِ الْوُرُقُ بِالرِّيَاضِ وَنَاحَتْ،  
شَجُوْهُ هَذَا الْحَمَامِ مِمَّا شَجَانِي  
بِأَبِي طَفْلَةَ لَعُوبٍ تَهَادَى  
مِنْ بَنَاتِ الْخَدُورِ بَيْنَ الْعَوَانِي  
طَلَعْتُ فِي الْخِيَامِ شَمْساً، فَلَمَّا  
أَفْلَتُ أَشْرَقْتُ بِأَفْقِ جَنَانِي  
يَا طُلُولاً بِرَامَةِ دَارَسَاتِ،  
كَمْ رَأْتُ مِنْ كَوَاعِبِ وَحِسَانِ  
بِأَبِي ثَمَّ بِي غَزَالٍ رَبِيبُ  
يَرْتَعِي بَيْنَ أَضْلَعِي فِي أَمَانِ

مَا عَلَيْهِ مِنْ نَارِهَا، فَهُوَ نُورٌ،  
هَكَذَا النُّورُ مُحَمَّدُ النَّبِيَانِ  
يَا خَلِيلِي عَرَجًا بَعْنَانِي،  
لَأُرَى رِسْمَ دَارِهَا بَعْيَانِي  
فَإِذَا مَا بَلَغْتُمَا الدَّارَ حُطًّا،  
وَبِهَا صَاحِبَائِي فَلَيبْكِيَانِي  
وَقِفَا بِي عَلَى الطَّلُولِ قَلِيلًا،  
نَتَبَاكِي، بَلْ أَبْكِي مِمَّا دَهَانِي  
الهُوَى رَاشِقِي بَعِيرِ سِهَامِ،  
الهُوَى قَاتِلِي بَعِيرِ سِنَانِ  
عَرَفَانِي إِذَا بَكَئْتُ لَدَيْهَا،  
تُسْعِدَانِي عَلَى الْبُكَاءِ تُسْعِدَانِي  
وَإِذْكَرَا لِي حَدِيثَ هِنْدٍ وَلَبْنِي  
وَسَلِيمِي وَزَيْنَبِ وَعِنَانِ  
ثُمَّ زَيْدَا مِنْ حَاجِرٍ وَرَزُودِ  
خَبْرًا عَنْ مَرَاتِعِ الْغُرْلَانِ  
وَإِنْدَبَانِي بِشَعْرِ قَيْسٍ وَلَيْلِي،  
وَبِمَيِّ، وَالْمُبْتَلَى غِيْلَانِ  
طَالَ شَوْقِي لِطُفْلَةٍ ذَاتِ نَشْرِ  
وَنَظَامٍ وَمُنْبَرٍ وَبَيَانِ  
مِنْ بَنَاتِ الْمَلُوكِ مِنْ دَارِ فَرَسِ،  
مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ مِنْ أَصْبَهَانَ  
هِيَ بِنْتُ الْعِرَاقِ بِنْتُ إِمَامِي،  
وَأَنَا ضِدَّهَا سَلِيلُ يَمَانِي  
هَلْ رَأَيْتُمْ، يَا سَادَتِي، أَوْ سَمِعْتُمْ  
أَنَّ ضِدَّيْنِ قَطُّ يَجْتَمِعَانِ  
لَوْ تَرَانَا بِرَامَةٍ نَتَّعَاطِي  
أَكْوَسًا لِلهُوَى بِغَيْرِ بِنَانِ

والهوى بيننا يسوقُ حديثاً  
طيباً مطرباً بغيرِ لسانِ  
لرأيتم ما يذهبُ العقلُ فيه  
يمنُّ والعراقُ معتنقانِ  
كذبَ الشاعرُ الذي قال قبلي،  
وبأحجارِ عقلهِ قدُ رماني  
أيها المُنكحُ الثرياً سهيلاً!  
عَمَرَكَ اللهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
هي شاميّةٌ ، إذا ما استقلتُ  
وسُهَيْلٌ، إذا استهَلَّ يَمَانِي

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أيا رَوْضَةَ الوادي أجب رِبةَ الحِمَى ،  
أيا رَوْضَةَ الوادي أجب رِبةَ الحِمَى ،  
رقم القصيدة : 19278

أيا رَوْضَةَ الوادي أجب رِبةَ الحِمَى ،  
وذاتِ الشيايا الغرِّ، يا روضةَ الوادي  
وظللُ عليها من ظلالِكَ ساعةً  
قليلاً، إلى أن يستقرَّ بها النَّادي  
وتنصبُ بالأجوازِ منكُ خيامها  
فما شئتَ من طلِّ غداءٍ لمنادٍ  
وما شئتَ مَنْ وَبِلِ، وما شئتَ من ندى ،  
سَحَابٌ على باناتها رائحٌ غادٍ  
وما شئتَ من ظِلِّ ظَلِيلِ، ومن جنِّ  
شَهِيٍّ لَدَى الجاني يَميسُ بميادٍ  
ومن ناشدٍ فيها زُرُودٍ ورملها،  
ومن مُنشدٍ حادٍ ومن مُنشدٍ هادٍ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> عُج بالركائبِ نحو بُرْقةِ تَهْمَدِ،  
عُج بالركائبِ نحو بُرْقةِ تَهْمَدِ،  
رقم القصيدة : 19279

---

عُج بالركائبِ نحو بُرْقةِ تَهْمَدِ،  
حيثُ القَصِيْبُ الرَطْبُ والرَّوْضُ الندي  
حيثُ البروقُ بها تُرِيكُ وميضها  
حيثُ السَّحَابُ بها يَرُوخُ ويغتدي  
وارْفَعُ صَوْبَتِكَ بالسُّخَيْرِ مُنَادِيًا  
بالْبَيْضِ والغَيْدِ الحِسانِ الحُرْدِ  
منْ كلِّ فاتكةٍ بطرفِ أَحورِ،  
من كلِّ ثانيةٍ يجيدُ أُعِيدِ  
تَهْوِي فَتُقْصِدُ كلَّ قَلْبٍ هَائِمِ،  
يهوى الحِسانِ براشِقٍ ومهْنَدِ  
تعطو برخصٍ كالدمقسِ منعمِ  
بالنَّدِ والمسكِ الفتيقِ مفرمدِ  
تَرْنُو، إِذَا لَحَظْتُ بِمُقْلَةٍ شَادِنِ،  
يُعْزَى لِمُقْلَتِهَا سَوَادُ الإِثْمِدِ  
بالغُنْجِ، والسَّحْرِ القَتولِ مَكْحَلِ  
بالتَّيِّهِ والحُسْنِ البديعِ مقلدِ  
هَيْفَاءُ ما تَهْوَى الذي أهْوَى ولا

(227/1)

---

تَفِ لِلذِّي وَعَدَتْ بِصِدْقِ المَوْعِدِ  
سَحَبَتْ غَدِيرَتَهَا شُجَاعًا أَسْوَدًا،  
لِشُخِيفٍ مَنْ يَقْفُو بِذَاكَ الأَسْوَدِ



والله ما خفتُ المَنونَ، وإنما  
خوفِي أموتُ، فلا أراها في عَدِ

---

شعراء العراق والشام << محمود مفلح >> إلى متى ؟

إلى متى ؟

رقم القصيدة : 1928

-----

إلى متى والليل لا يرحل  
وكلُّ هذا العهْرُ لا يخجلُ ؟  
والساق لا تسأل عن ساقها  
والباب لا يورى ولا يقفل  
إلى متى والشيخ لا يرعوي  
عن غيّه ، والطفلُ لا يعقل  
إلى متى والريحُ في أرضنا  
تعوي ، وهذا الجبن يستبسل ؟  
والسهلُ لا يهفو إلى سهله  
والنهرُ لا نهْرٌ ولا جدول  
والجهل يقضي بيننا واثقاً  
والعقل لا يقضي ولا يفصل

\*\*\*\*

\*\*\*

إلى متى ينزو علينا الأسي  
والكأس من آهاتنا تشمل ؟ !  
وكل أهل الأرض قد مزقوا  
أكفانهم ، بل سافروا واعتلوا  
ونحن في بحر خصوماتنا  
والنار غيرِ الودِّ لا تأكل  
راياتنا ألفَ بلا عزة

أصواتنا من بعضها تجفل ! !  
والبلبل الغريد لا ينتشي  
والوردُ في أكمامه يذبل  
وكلنا يا أمتي ظاميءٌ  
ودون هذا المنحنى المنهل ..

\*\*\*\*

\*\*\*

يا أمتي يا أمتي إنني  
أبكي وصدري من أسِّ مرّجل  
أعزّنا الله فماذا جرى  
حتى يهون النسْرُ والأجدلُ ! ؟  
وعندنا يا أمتي مشعلٌ  
فكيف يخبو عندنا المشعل  
ونحن قومٌ سادة في الورى  
ونحن من أسيادهم أفضل  
فكيف ينأى المجد في أرضنا  
والنصر عن أسيافنا يذهل  
وكيف نستتبت هذا الأذى  
وكلنا في حقه يوغل  
وكلما مرّت ليال بنا  
رأيتُ فيها الخطبَ يستفحل

\*\*\*\*

\*\*\*

أضيق بالحرف وأشجانه  
فالحرف في أفواهنا حنظلٌ  
الخيّل كلّ الخيّل صهالَةٌ  
ما بال هذي الخيّل لا تصهلُ ؟ !  
والناس شادوا ناطحات السما

ونحن يغفو عندنا المعول  
ننام والحالُ على حالها  
(اللهو والهَيْصَة والبرُّطل)  
كم مرة همت بها أمتي  
همّت ورغم الهمّ لا تفعل !  
كم مرة كان لنا محفلٌ  
وانفضّ عن أسراره المحفل

\*\*\*\*

\*\*\*

القدس ما زالت على حالها  
واللدّ والرملة والكرملُ  
والشعب ما زال بها صامداً  
رغم العذاب المرّ يستبسل  
يا أمتي يا كعبةً للهدى  
يا أيها السيف الذي يُصقل  
ما زال نبض الحب في خافقي  
هلا يجيء القادم الأول  
أرنبو إلى تلك الوجوه التي  
فيها يضيء الليلُ بل يرحل  
ما زال فينا عصبَةٌ حرة  
في كلّ يوم حبلها يُفتل  
تمضي ويمضي الفجر في إثرها  
فيها يُرى تاريخنا المقبلُ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> سُحيراً أناخوا بوادي العقيقِ  
سُحيراً أناخوا بوادي العقيقِ  
رقم القصيدة : 19280

---

سُحِيرًا أَنَاخُوا بِوَادِي الْعَقِيقِ  
وَقَدْ قَطَعُوا كُلَّ فَجٍّ عَمِيقٍ  
فَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ إِلَّا وَقَدْ  
رَأَوْا عِلْمًا لَا يَحَا فَوْقَ نَيْقٍ  
إِذَا رَامَهُ النَّسْرُ لَمْ يَسْتَطِعْ،  
فَمِنْ دُونِهِ كَانَ بَيِّضُ الْأُنُوقِ  
عَلَيْهِ زَخَارِفُ مَنْقُوشَةٌ  
رَفِيعُ الْقَوَاعِدِ مِثْلُ الْعُقُوقِ  
وَقَدْ كَتَبُوا أَسْطَرًّا أَوْدَعَوْهَا،  
أَلَا مَنْ لَصَبَتْ غَرِيبٍ مَشُوقٍ  
لَهُ هِمَّةٌ فَوْقَ هَذَا السَّمَاءِ،  
وَيُوطَأُ بِالْخَفِّ وَطَأَ الْحَرِيقِ  
وَمَسْكِنُهُ عِنْدَ هَذَا الْعُقَابِ،  
وَقَدْ مَاتَ فِي الدَّمْعِ مَوْتَ الْغَرِيقِ  
قَدْ أَسْلَمَهُ الْحُبُّ لِلْحَادِثَاتِ،  
بِهَذَا الْمَكَانِ بَغِيرَ شَفِيقِ  
فِيَا وَارْدِينَ مِيَاهَ الْقَلِيبِ،  
وَيَا سَاكِنِينَ بِوَادِي الْعَقِيقِ  
وَيَا طَالِبًا طَيِّبَةً زَائِرًا،  
وَيَا سَالِكِينَ بِهَذَا الطَّرِيقِ  
أَفِيئُوا عَلَيْنَا، فَإِنَّا زُرْنَا  
بُعَيْدَ السُّحَيْرِ قُبَيْلَ الشُّرُوقِ  
بَيِّضَاءَ غَيْدَاءَ بَهْتَانَةً ،  
تُضْوَعُ نَشْرًا كَمَسَكٍ فَتِيقِ  
تَمَائِلُ سَكْرَى ، كَمِثْلِ الْغُصُونِ،  
تَنْتَهَى الرِّيَاحُ كَمِثْلِ الشَّقِيقِ  
بِرْدِفٍ مَهُولٍ كَدِ عَصِ النَّقَا  
تَرْجَرَجُ مِثْلَ سَنَامِ الْفَنِيقِ

فما لأمّني في هواها عدُولُ،  
ولا لأمّني في هواها صدّيقِي  
ولو لأمّني في هواها عدُولُ  
لكانَ جوابي إليه شهيقِي

(228/1)

فشوقي ركابي، وحزني لباسي،  
ووجدي صبحي، ودمعي غبوفي

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> قف بالطول الدارسات بلعلع  
قف بالطول الدارسات بلعلع  
رقم القصيدة : 19281

قف بالطول الدارسات بلعلع  
واندب أحبتنا بذاك البلقع  
قف بالديار ونادها متعجباً  
منها بحسن تلطّف بتفجّع  
عهدي بمثلي عند بانك قاطفاً  
ثمّ الخُدودِ ووردَ روضِ أينع  
كلّ الذي يرجو نوالك أمطروا  
ما كان برقك خلّباً إلّا معي  
قالت: نعم، قد كان ذاك الملتقى  
في ظلّ أفناني بأخصب موضع  
إذا كان برقي من بُروق مباسم  
واليوم برقي لمع هذا اليرمّع  
فاعتب زماناً مالنا من حيلةٍ

في دَفْعِهِ، ما ذنبُ مَنْزِلِ لَعْلَعِ  
فَعذرتُها لَمَّا سمعتُ جوابها  
تشكو كما أشكو بقلبٍ مَوجِعِ  
وسألتها لَمَّا رأيتُ ربوعها  
مَسْرَى الرِّيحِ الذَّارِيَاتِ الأَرَعِ  
هل أَخبرتُكَ رِيأحُهم بِمَقِيلِهِمْ؟  
قالتُ: نَعَم قالوا: بذاتِ الأَجْرِعِ  
حيثُ الخيامُ البِيضُ تُشْرِقُ لِلَّذِي  
تَحويه من تلكَ الشَّموسِ الطُّلَعِ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> واحربا من كِبدي، واحربا،  
واحربا من كِبدي، واحربا،  
رقم القصيدة : 19282

واحربا من كِبدي، واحربا،  
واطربا منْ خلدي واطربا  
في كِبدي نارُ جَوَى مُحْرِقَةً  
في خلدي بدرُ دجى قَدْ غرباً  
يا مسكُ، يا بدرُ ويا غصنُ نَقاً،  
ما أَوْرقاً، ما أنوراً، ما أطيباً  
يا مَبِسِماً أَحَببْتُ مِنْهُ الحَبِيباً،  
ويا رُضاباً دُفْتُ مِنْهُ الصَّرْباً  
يا قمرأً في شفقٍ منْ خفِرِ  
في خدِّهِ لَاحَ لنا منتقبا  
لو أَنَّهُ يُسْفِرُ عَن بُرْفِعِهِ  
كان عَذاباً، فلهذا احتجَباً  
شَمْسُ صُحِّي فِي فَلَكِ طالِعَةً ،  
غُصْنُ نَقاً فِي رَوْضَةٍ نُصَباً

ظلت لها من حذرٍ مُرتقبا  
والغُصْنُ أسقيه سماءَ صيبا  
إن طلعت كانت لعيني عجباً  
أو غربت كانت لحييني سببا  
مذ عقد الحسنُ على مفرقها  
تاجاً من التبرِ عشقت الذهباً  
لو أن إبليسَ رأى من آدمٍ  
نورٌ مُحيّاها عليه ما أبى  
لو أن إدريسَ رأى ما رقم الـ  
حُسنٌ بخديها إذا ما كتبا  
لو أن بلقيسَ رأت رفرقها  
ما خطرَ العرشُ ولا الصرْحُ بيا  
يا سرحةَ الوادي ويا بانَ الغُصَا  
أهدوا لنا من نَشْرِكُمْ مع الصبَا  
ممسكاً يفوخَ ربّاهُ لنا  
من زهرِ أهضامك أو زهرِ الربى  
يا بانهَ الوادي أرينا فنناً  
في لبنِ أعطافٍ لها أوقُضبا  
ريحُ صبا تخبرُ عن عصرِ صبأ  
بحاجرٍ أو بمنى أو بقبا  
أو بالتقا، فالمنحني عند الحمى  
أو لعلعٍ حيثُ مراتعُ الطبا  
لا عجبٌ لا عجبٌ لا عجباً  
من عربي يتهاوى العربا  
يفنى ، إذا ما صدحتُ فُمريةً  
بذكرٍ من يهواهُ فيه طرباً

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> بالجزع بين الأبرقين الموعدُ

بالجزع بين الأبرقين الموعدُ  
رقم القصيدة : 19283

---

بالجزع بين الأبرقين الموعدُ  
فأنخُ ركائبنا، فهذا المورِدُ  
لا تطلبن، ولاتنادي بعدهُ  
يا حاجزُ، يا بارقُ، يا ثهمدُ  
والعب كما لعبت أوانسُ نهدُ،  
وارتع كما رتعت طباءُ شرِدُ  
في روضة غناء صاح ذئابها،  
فأجابهُ طرباً هناك مُعردُ  
رقت حواشيها ورق نسيما  
فالغيمُ يبرقُ والغمامةُ ترعدُ  
والودق ينزل من خلال سحابه  
كدموع صب للفراق تبددُ  
واشرب سلافة خمرها بخمارها،  
واطرب على غرد هنالك تُنشدُ  
وسلافة من عهد آدم أخبرت  
عن جنة المأوى حديثاً يُسندُ

(229/1)

---

إنَّ الحسانَ تفلنُها من ريقه  
كالمسكِ جاد بها علينا الخردُ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> يأيُّها البيتُ العتيقُ تعالي  
يأيُّها البيتُ العتيقُ تعالي



رقم القصيدة : 19284

---

ياأيُّها البيتُ العتيقُ تعالِ  
نورُ لكمْ بقلوبنا يتلالا  
أشكُو إليكْ مفاوِزاً قد جُبُّها،  
أرسلتُ فيها أدمعي إرسالا  
أُمسي وأُصبحُ لا ألدَّ بَراحةٍ ،  
أصلُ البكورِ وأقطعُ الآصالَ  
إن النياقَ، وإن أضرَّ بها الوجي  
تَسري وتُرفلُ في السُرى إرفالا  
هذي الرُكابُ إليكمْ سارتْ بنا  
شوقاً، وما ترجو بذاك وصالا  
قطعتُ إليكْ سباسباً ورمالاً  
وجداً، وما تشكو لذاك كالالا  
ما تشتكِي ألمَ الوجي ، وأنا اللذي  
أشكو الكلالَ، لقد أتيتُ مُحالا

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> بين النقا وللع

بين النقا وللع

رقم القصيدة : 19285

---

بين النقا وللع  
ظباءُ ذاتِ الأجرع  
ترعى بها في خمير  
خمائلاً وترتعي  
ما طلعتْ أهلة  
بأفقي ذاك المطلع  
إلاً وددتُ أنّها

من حذرٍ لم تطلع  
ولا بدتْ لامعةٌ  
من برقِ ذاك اليرمعِ  
إلاّ اشتهيتُ أنّها  
لما بنا لم تلمع  
يا دَمْعَتِي فانسكبي،  
يا مُقْلَتِي لا تُقْلِعِي  
يا زَفْرَتِي خُذْ صُغْدًا،  
يا كَبِدِي تصدّعي  
وأنتَ يا حادي اتند،  
فالتارُ بين أضلعي  
قد فَنيتَ ممّا جرى  
خوفَ الفراقِ أدْمعي  
حتّى إذا حلّ التوى  
لم تلقَ عيناً تدمعِ  
فارحلِ إلى وادي اللوى ،  
مرتعهم ومصرعي  
إنّ به أحبتي  
عند ياه الأجرعِ  
ونادهم: من لفتي  
ذي لوعةٍ مُودّعِ  
رمتَ به أشجانهُ  
بهماءٍ رسمِ بلقعِ  
يا قمرًا تحت دجى  
خُذْ منه شيئاً ودّعِ  
ورّوديه نظرةً  
من خلفِ ذاك البرقعِ  
لأنّه يضعفُ عن

درك الجمال الأروع  
أَوْ عَلَّيْهِ بِالْمُنَى  
عَسَاهُ يَحْيَا وَيَعِي  
مَا هُوَ إِلَّا مَيِّتٌ  
بَيْنَ النَّقَا وَلَعَلَّ  
فَمَتُّ يَأْسًا وَأَسَى  
كَمَا أَنَا فِي مَوْضِعِي  
مَا صَدَقْتُ رِيحَ الصَّبَا  
حِينَ أَتَيْتُ بِالْخَدَعِ  
قَدْ تَكْذَبُ الرِّيحُ إِذَا  
تُسْمَعُ مَا لَمْ تَسْمَعِ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> بأبي الغصون المايساتِ عواطفاً  
بأبي الغصون المايساتِ عواطفاً  
رقم القصيدة : 19286

---

بأبي الغصون المايساتِ عواطفاً  
العاطفاتِ على الخُدُودِ سِوَالِفا  
المرسلاتِ مِنَ الشُّعُورِ غَدَائِرا  
الليناتِ معاقداً ومعاطفاً  
السَّاحباتِ مِنَ الدَّلَالِ ذِلَاذِلا  
اللابساتِ مِنَ الجمالِ مطارفاً  
الباخلاتِ بِحُسْنِهِنَّ صِيَانَةً ،  
الواهبَاتِ مَتَالِدَاً ومطارفاً  
المونقاتِ مضاحكاً ومباسماً،  
الطَّيِّباتِ مُقْبِلاً ومراشفاً  
النَّاعِمَاتِ مَجْرَدَاً والكاعباتِ،  
مُنْهَدَاً، والمُهْدِيَاتِ ظَرَائِفاً

الخالِيَاتِ بِكُلِّ سِحْرِ مُعْجَبٍ  
عِنْدَ الْحَدِيثِ مَسَامِعاً وَلَطَائِفَا  
السَّاتِرَاتِ مِنَ الْحَيَاءِ مَحَاسِنَا،  
تَسْبِي بِهَا الْقَلْبَ التَّقِيَّ الْخَائِفَا  
الْمُبْدِيَاتِ مِنَ الثَّغُورِ لَأَلِيَا  
تَشْفِي بِرِيقَتِهَا ضَعِيفَا نَالَفَا  
الرَّامِيَاتِ مِنَ الْعَيُونِ رَوَاشِقَا  
قَلْبَا خَبِيرَا بِالْخُرُوبِ مُثَاقِفَا  
المَطْلَعَاتِ مِنَ الْجِيُوبِ أَهْلَةً  
لَا يَلْفِينَّ مَعَ التَّمَامِ كَوَاسِفَا  
الْمُنْشِيَاتِ مِنَ الدَّمُوعِ سَحَائِبَا،  
المَسْمَعَاتِ مِنَ الرِّفِيرِ قَوَاصِفَا  
يَاصَاحِبِي ! بِمَهْجَتِي خَمَصَانَةً  
أَهْدَتْ إِلَيَّ أَيَادِيَا وَعَوَارِفَا  
نُظِمْتُ نِظَامَ الشَّمْلِ، فَهِيَ نِظَامُنَا،  
عَرَبِيَّةٌ عَجْمَاءُ تَلْهِي الْعَارِفَا  
مَهْمَا رَنْتَ سَلَّتْ عَلَيْكَ صَوَارِمَا،  
وَيُرِيكَ مَبْسُومَهَا بِرِيقَا خَاطِفَا  
يَا صَاحِبِي ! قَفَا بِأَكْنَافِ الْحَمَى  
مِنَ حَاجِزٍ، يَا صَاحِبِي، قَفَا قَفَا  
حَتَّى أُسَائِلَ أَيْنَ سَارَتْ عَيْسُهُمْ،  
فَقَدْ اقْتَحَمْتُ مَعَاطِبَا وَمَتَالِفَا

(230/1)

---

ومعالماً ومجاهلاً بشملة ،  
تشكو الوجى ، وسباسباً وتنايفاً

مَطْوِيَّةِ الْأَقْرَابِ أَذْهَبَ سَيْرُهَا  
بَحْثِيئِهِ مِنْهَا فُؤَى وَسَدَائِفَا  
حَتَّى وَقَفْتُ بِهَا بِرَمْلَةٍ حَاجِرٍ،  
فَرَأَيْتُ نَوْقًا بِالْأَثِيلِ خَوَالِفَا  
يَقْتَادُهَا قَمْرٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ  
فَطَوَيْتُ مِنْ حَذَرٍ عَلَيْهِ شَرَّاسِفَا  
قَمْرٌ تَعَرَّضَ فِي الطَّوَافِ، فَلَمْ أَكُنْ  
بِسِوَاهُ عِنْدَ طَوَافِهِ بِي طَائِفَا  
يَمْحُو بِفَضْلِ بَرْدِهِ آثَارُهُ  
فَتَحَارُّ لَوْ كُنْتَ الدَّلِيلَ الْقَائِفَا

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> << بأثيلاتِ النَّقا سربُ قطا،  
بأثيلاتِ النَّقا سربُ قطا،  
رقم القصيدة : 19287

بأثيلاتِ النَّقا سربُ قطا،  
ضَرَبَ الْحَسَنُ عَلَيْهَا طُنْبَا  
وَبَأَجَوَازِ الْفَلَا مِنْ إِضْمٍ،  
نَعَمْ تَرَعَى لَدَيْهَا وَظْبَا  
يَا خَلِيلِيَّ قِفَا وَاسْتَنْطَقَا  
رَسَمَ دَارٍ بَعْدَهُمْ قَدْ خَرِبَا  
وَانْدَبَا قَلْبَ فَتَى فَارِقَهُ،  
يَوْمَ بَانُوا، وَابْكِيَا وَانْتَحِبَا  
عَلَّهْ يُخَيِّرُ حَيْثُ يَمْمُوا  
أَلْجَرَعَاءِ الْحَمَى ، أَوْ لَقْبَا  
رَحَلُوا الْعَيْسَ، وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِمْ،  
أَلْسَهُوَ كَانَ أَمْ طَرَفُ نَبَا  
لَمْ يَكُنْ ذَاكَ، وَلَا هَذَا، وَمَا

كَانَ إِلَّا وَلَهُ قَدْ غَلَبَا  
يَا هُمومًا شَرَدْتُ وَافْتَرَقْتُ  
خَلْفَهُمْ تَطْلِبُهُمْ أَيْدِي سِيبَا  
أَيُّ رِيحٍ نَسَمْتُ نَادِيَتَهَا  
يَا شِمَالُ، يَا جَنُوبُ، يَا صَبَا  
هَلْ لَدَيْكُمْ خَيْرٌ مِمَّا نَبَا  
قَدْ لَقِينَا مِنْ نَوَاهِمُ نَصَبَا  
أَسْنَدْتُ رِيحُ الصَّبَا أَخْبَارَهَا  
عَنْ نَبَاتِ الشَّيْحِ عَنْ زَهْرِ الرَّبِيِّ  
إِنَّ مَنْ أَمْرَضَهُ دَاءُ الْهَوَى  
فَلْيُعَلَّلْ بِأَحَادِيثِ الصَّبَا  
ثُمَّ قَالَتْ : يَا شِمَالُ خَيْرِي  
مِثْلَ مَا خَيْرْتُهُ أَوْ أَعْجَبَا  
ثُمَّ أَنْتِ يَا جَنُوبُ حَدَّثِي  
مِثْلَ مَا حَدَّثْتُهُ أَوْ أَعْدَبَا  
قَالَتْ : الشَّمَالُ عِنْدِي فَرُجٌ  
شَارَكْتُ فِيهِ الشَّمَالُ الْأَرْبِيَا  
كُلُّ سَوْءٍ فِي هَوَاهُمْ حَسَنًا  
وَعَذَابٌ بَرِضَاهُمْ عَذْبَا  
فِيَالِي مَا وَعَلَى مَا وَلَمَا  
تَشْتَكِي الْبَثَّ وَتَشْكُو الْوَصْبَا  
وَإِذَا مَا وَعَدُوكُمْ مَا تَرَى  
بِرْقَهُ إِلَّا بِرِيقًا خُلْبَا  
رَقَمَ الْغَيْمُ عَلَى رَدَنِ الْغَمَا  
مِنْ سَنَا الْبَرْقِ طِرَازًا مُذْهَبَا  
فَجَرَّتْ أَدْمُعُهَا مِنْهَا عَلَى  
صَحْنِ خَدَيْهَا، فَأَذَكْتُ لَهَا  
وَرْدَةً نَابِتَةً مِنْ أَدْمَعِ

نَرْجِسُ تُمْطِرُ غَيْثًا عَجَبًا  
ومتى رُمتَ جَنَاهَا أَرْسَلَتْ  
عطفَ صَدغِيهَا عَلَيْهَا عَقْرِبَا  
تَشْرِقُ الشَّمْسُ إِذَا مَا ابْتَسَمْتُ،  
رَبِّ مَا أَنْوَرَ ذَاكَ الْحَبَبَا  
يَطْلُعُ اللَّيْلُ، أَذَا مَا أَسْدَلْتُ  
فَاحِمًا جَثَلًا أَثِيثًا غَيْهَبَا  
يَتَجَارَى النَّحْلُ مَهْمَا تَفَلَّتَ  
رَبِّ مَا أَعَذَبَ ذَاكَ الشَّنْبَا  
وَإِذَا مَا لَتْ أَرْتَنَا فَنَنَّا،  
أَوْ رَنَتْ سَالَتْ مِنَ اللَّحْظِ ظُيُ  
كَمْ تُنَاغِي بَالْتَقَا مِنْ حَاجِرٍ  
يَا سَلِيلَ الْعَرَبِيِّ الْعَرَبَا  
أَنَا إِلَّا عَرَبِيٌّ، وَلِذَا  
أَعَشَقْتُ الْبَيْضَ وَأَهْوَى الْعَرَبَا  
لَا أَبَالِي شَرَّقَ الْوَجْدُ بِنَا  
حَيْثُ مَا كَانَتْ بِهِ، أَوْ غَرَّبَا  
كَلَّمَا قَلْتُ : أَلَا، قَالُوا: أَمَا  
وَإِذَا مَا قَلْتُ: هَلْ؟ قَالُوا: أَبِي  
وَمَتَى مَا أَنْجَدُوا أَوْ أَتَهَمُوا  
أَقْطَعُ الْبَيْدَ أَحْتُ الْطَّلْبَا  
سَامِرِيُّ الْوَقْتِ قَلْبِي، كَلَّمَا  
أَبْصَرَ الْآثَارَ يَبْغِي الْمَذْهَبَا  
وَإِذَا هُمْ شَرَّقُوا، أَوْ غَرَّبُوا  
كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَقْفُو السَّبْبَا  
كَمْ دَعَوْنَا لَوْصَالٍ رَغْبًا  
كَمْ دَعَوْنَا مِنْ فِرَاقٍ رَهْبَا  
يَا بَنِي الزُّورَاءِ هَذَا قَمَرٌ

عندكم لآخ، وعندى غربا  
حربي، والله منه حربي،  
كم أنادي خلفه: وا حربا  
لهف نفسي، لهف نفسي لفتى  
كلما غنى حمام غيبا

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أضاء بذات الأضا بارق  
أضاء بذات الأضا بارق  
رقم القصيدة : 19288

أضاء بذات الأضا بارق  
من التور في جوها خافق  
وصلصل رعد مناجاته،  
فأرسل مدراره الوادق  
تنادوا: أنيخوا، فلم يسمعا  
فصحت من الوجد : يا سائق  
ألا فانزلوا ها هنا، وارتعوا،  
فإني بمن عندكم وامق  
بهيفاء غيداء رعبوية ،

(231/1)

فواذ الشجي لها تائق  
يفوخ الندى لدى ذكرها،  
فكل لسان بها ناطق  
فلو أن مجلسها هزمة ،  
ومعقدها جبل حائق



لَكَانَ الْقَرَارُ بِهَا حَالِقًا،  
وَلَنْ يُدْرِكَ الْحَالِقَ الرَّامِقُ  
فَكُلُّ خَرَابٍ بِهَا عَامِرٌ  
وَكُلُّ سَرَابٍ بِهَا غَادِقٌ  
وَكُلُّ رِيَاضٍ بِهَا زَاهِرٌ،  
وَكُلُّ شَرَابٍ بِهَا رَائِقٌ  
فَلِيْلِي مِنْ وَجْهَهَا مَشْرُقٌ،  
وَيَوْمِي مِنْ شَعْرِهَا غَاسِقٌ  
لَقَدْ فَلَقْتُ حَبَّةَ الْقَلْبِ إِذْ  
رَمَاهَا بِأَسْهَمِهَا الْفَالِقُ  
عِيونٌ تَعُودُنَّ رَشَقَ الْحِشَاءِ،  
فَلَيْسَ يَطِيشُ لَهَا رَاشِقُ  
فَمَا هَامَةٌ فِي خَرَابِ الْبِقَاعِ،  
وَلَا سَاقٌ حُرٌّ، وَلَا نَاعِقُ  
بِأَشَامٍ مِنْ بَاذِلٍ رَحْلُوا،  
لِيَحْمَلَ مِنْ حَسَنِهِ فَائِقُ  
وَيُتْرَكَ صَبًّا بَدَاتِ الْأَضَا  
فَتِيلاً، وَفِي حُبِّهِمْ صَادِقُ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> يُدَكِّرُنِي حَالُ الشَّيْبَةِ وَالشَّرْحِ،  
يُدَكِّرُنِي حَالُ الشَّيْبَةِ وَالشَّرْحِ،  
رقم القصيدة : 19289

يُدَكِّرُنِي حَالُ الشَّيْبَةِ وَالشَّرْحِ،  
حَدِيثًا لَنَا بَيْنَ الْحَدِيثَةِ وَالْكَرْحِ  
فَقَلَّتْ لِنَفْسِي فِيهِ خَمْسِينَ حِجَّةً،  
وَقَدْ صِرْتُ مِنْ طَوْلِ التَّفَكُّرِ كَالْفَرْحِ  
تَدَكِّرُنِي أَكْنَافَ سَلْعٍ وَحَاجِرِ

وتذكر لي حال الشبيبة والشرح  
وسوق المطايا منجداً، ثم متهماً،  
وقد حي لها نار العفار مع المرخ

---

شعراء العراق والشام << د. عبد الرحمن بارود >> هجوم السلام

هجوم السلام

رقم القصيدة : 1929

-----

يا حمام السلام .. عد يا حمام  
لا يقل الحسام إلا الحسام !  
في زمان الصقور .. صرثم حماماً  
كيف يحيا مع الصقور الحمام ؟  
أي غرس هذا ؟ تزفون ماذا ؟  
ولماذا يطبل الإعلام ؟  
تكلت أمكم .. أليس لديكم  
غير : (عاش السلام) (يحيا السلام) ؟  
والخوaja (شيلوك) [1] في الذبح ماضٍ  
منذ أن غلنا (ألنبي) [2] الهمام  
أو غير الساطور يُصر شيئاً  
تاجر البندقية اللحام ؟

\* \* \*

\*\*\*

في مهب الردى ... أمامي رصاص  
وورائي خناجر وسهام  
قلت إذ غررت صواريخ [3] قومي  
وقد احمر باللهيب الظلام :  
أعلينا .. وأنت غرس يدينا ؟  
أيها العاشقون فاض الغرام

لَيْسَ بَعْدَ الْيَقِينِ - يَا عَيْنُ - شَكُّ  
أُثْبِتَ الْفِعْلُ مَا نَفَاهُ الْكَلَامُ  
مَعَ مَنْ أَنْتَمُو؟ وَهَلَّا رَفَعْتُمْ  
مِنْ رُكُوعِ تَصْطَكُ مِنْهُ الْعِظَامُ؟  
مُسِخَ الْحَبِّ .. فَالْحَبِيبُ غُورِيلاً [4]  
مُسِخَ الطَّبِّ ... فَالطَّبِيبُ الْجَذَامُ

\* \* \*

\*\*\*

أَيْنَ مِليَارُ ( لا ) ؟ وَمِليَارُ ( كِلا ) ؟  
أَيْنَ تِلْكَ الْمُحَرَّمَاتِ الْجِسامُ ؟  
مَا لِنِلكِ اللِّاءاتِ تَهْوِي تِباعاً ؟  
أَوْ هَلْ صَارَ رَبِّنا ( العَمُّ سَامُ )  
فُقِلتُ ( لا ) حَبِيبَةُ العُمَرِ غِدرًا  
و ( نَعَم ) .. رَفِرتُ لَهَا الأَعلامُ  
أَتَزُفُّ القِيانُ (إِسْتِيرَ) [5] أُخْرى ! !  
أَم ( سَلُومِي ) [6] لَهَا تُدارُ الأُمْدامُ  
عادتِ النَّارُ فِي البِراكِينِ ثَلْجاً  
وَتَخْلِي عَنِ الرُّعودِ العِمامُ  
قَدْ قَلْبْتُمْ كَلَّ المِوازِينِ قَلْباً  
وَعِداً أَوَّلَ الحِلالِ الحِرامُ

\* \* \*

\*\*\*

تابِعُوا الكِشْفَ يا زَعاماتِ قَومِي  
فِكمِ تَفَحَّرُ الكِشُوفُ العِظامُ  
أِيهودِيَّةُ فِلسطِينِ أَيْضاً ؟  
وَأُخونا ذُو العِبطَةِ الحِخامُ ؟  
أَوْ هِذا وَعَدُّ لِبِلفُورِ ثانٍ ؟  
فامِضِ بِلفُورُ .. ما عَلِيكِ مَلامُ

أيها البائعون حيفا ويفا  
أهجومٌ هذا أم استسلامٌ ؟  
قد جلبتُم عارَ الزمان .. ولكن  
عَضَّ فَكَّ المعارضينَ اللّجامُ  
ومن الناسِ - يا جميلُ - .. قروءٌ  
ومن الناسِ - إي وربي - نعامٌ

\* \* \*

\*\*\*

وَقَعَ السَّفْفُ يا صناديدَ قومي  
أَوْ صاحونَ أنتمو أم نيامٌ ؟  
أين فتحٌ ؟؟ وأين : (إِنَّا فَتَحْنَا) ؟  
شَدَّ ما غَيَّرْتُكُمْ الأيامُ ! !  
سُورَةُ الْفَتْحِ أَنْزَلْتُ فِي رَعِيلِ  
أَ لِعَمَالِيقُ عِنْدَهُمْ أَفْرَامُ

(232/1)

نَفَرُوا خَلْفَ قَائِدٍ مِنْ قُرَيْشٍ  
عَقِمْتُ عَنْ نَظِيرِهِ الْأَرْحَامُ  
لَا دُمِيَّ .. لَا تَأْمُرْ .. لَا ذِنَابُ  
لَا قَطِيعُ يَسَاقُ .. لَا أَصْنَامُ  
فَتَاتُكُمْ أَرْقَةٌ تَتَلَوَّى !  
وَجَحُورٌ فِيهَا أَفَاعِ عِظَامُ

\* \* \*

\*\*\*

---

---

- (1) التاجر اليهودي السفاح في قصة شكسبير : تاجر البندقية .
- (2) قائد القوات البريطانية التي دخلت القدس في الحرب العالمية الاولى .
- (3) كناية عن التنازلات والاعتراف .
- (4) اليهود .
- (5) امرأة يهودية تزوجها الملك قورش وكانت سبب مذبحه للفرس .
- (6) امرأة يهودية داعرة بسببها قطع رأس سيدنا يحيى -عليه السلام-

----

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أُطَارِحُ كُلَّ هَاتِفَةٍ بِأَيْكَ  
أُطَارِحُ كُلَّ هَاتِفَةٍ بِأَيْكَ  
رقم القصيدة : 19290

-----

أُطَارِحُ كُلَّ هَاتِفَةٍ بِأَيْكَ  
على فننِ بِأَفْنَانِ الشُّجُونِ  
فتبكي إلفها من غيرِ دمعِ  
وَدَمْعُ الحُزْنِ يَهْمَلُ من جُفُونِي  
أقولُ لها، وقد سمحتُ جفونِي  
بأدمعها تخبرُ عن شؤُونِي  
أعندكِ بالذي أهوَاهُ عِلْمٌ،  
وهلِ قالوا بِأَقْبَاءِ الغُصُونِ

----

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> عِنْدَ الجِبَالِ من كَثِيبِ زُرُودِ  
عِنْدَ الجِبَالِ من كَثِيبِ زُرُودِ  
رقم القصيدة : 19291

-----

عِنْدَ الجِبَالِ من كَثِيبِ زُرُودِ  
صَيْدٌ وَأَسَدٌ من لِحَاظِ الغَيْدِ  
صَرَغِي ، وهم أبناءُ ملحمةِ الوَغَى ،  
أينَ الأسودُ منَ العيونِ السُّودِ

فَنَكَّتْ بِهِمْ لِحَطَّائُهُنَّ، وَحَبَّدَا  
تَلَكَّ الْمَلَا حِظُّ مَنْ بَنَاتِ الصَّيْدِ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ثلاثٌ بدورٍ ما برزْنَ بزينةٍ  
ثلاثٌ بدورٍ ما برزْنَ بزينةٍ  
رقم القصيدة : 19292

-----

ثلاثٌ بدورٍ ما برزْنَ بزينةٍ  
خَرَجْنَ إِلَى التَّنْعِيمِ مُعْتَجِرَاتِ  
حَسْرُونَ عَنِ امْتَالِ الشَّمُوسِ إِضَاءَةً  
وَلَبَّيْنَ بِالْإِهْلَالِ مَعْتَمِرَاتِ  
وَأَقْبَلْنَ يَمْشِينَ الرُّوَيْدَا كَمَثَلِ مَا  
تَمْشِي الْقَطَا فِي أَلْحُفِ الْحَبْرَاتِ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أَلَا يَا ثَرَى نَجْدٍ تَبَارَكْتَ مِنْ نَجْدِ،  
أَلَا يَا ثَرَى نَجْدٍ تَبَارَكْتَ مِنْ نَجْدِ،  
رقم القصيدة : 19293

-----

أَلَا يَا ثَرَى نَجْدٍ تَبَارَكْتَ مِنْ نَجْدِ،  
سَقْتِكَ سَحَابِ الْمَزْنِ جُوداً عَلَى جُودِ  
وَحْيَاكَ مِنْ أَحْيَاكَ خَمْسِينَ حَجَّةً  
بَعُودٍ عَلَى بَدِءٍ، وَبَدِءٍ عَلَى عَوْدِ  
قَطَعْتُ إِلَيْهَا كُلَّ قَفْرٍِ وَمَهْمَةٍ  
عَلَى النَّاقَةِ الْكُومَاءِ وَالْجَمَلِ الْعُودِ  
إِلَى أَنْ تَرَأَى الْبَرْقُ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى  
وَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاهُ وَجِداً عَلَى وَجْدِي

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> يَا خَلِيلِي أَلِمَّا بِالْحِمَى ،

يا خليلي أَلِمَّا بِالْحَمَى ،  
رقم القصيدة : 19294

---

يا خليلي أَلِمَّا بِالْحَمَى ،  
واطلبا نجداً وذاك العلما  
وردا ماءً بخيمات اللوى  
واستظلاً ضالها والسُلما  
فإذا ما جئتما وادي منى ،  
فالذي قلبي به قد خيما  
أبلغا عنّي تحيات الهوى ،  
كلّ من حلّ به أو سلما  
واسمعا ماذا يجيئون به  
واخبرا عن دنف القلب بما  
يشتكيه من صبابات الهوى  
معلناً مستخيراً مستفهماً

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أحبُّ بلادِ اللهِ لي، بعدَ طيبةٍ  
أحبُّ بلادِ اللهِ لي، بعدَ طيبةٍ  
رقم القصيدة : 19295

---

أحبُّ بلادِ اللهِ لي، بعدَ طيبةٍ  
ومكّةَ والأقصَى ، مدينةُ بغدادِ  
وما لي لا أهوى السّلامَ، ولي بها  
إمامٌ هدى ديني وعقدي وإيماني  
وقد سكنتها من بُنيّاتِ فارسِ  
لطيقةٍ إيماءٍ مريضةٍ أجفانِ  
تحبّي فتحبّي من أمانتِ بلحظها

فجاءتُ بحسنى بعدَ حسنٍ وإحسانٍ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> نَفْسِي الْفِدَاءُ لِبَيْضِ خُرْدٍ غُرْبٍ

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِبَيْضِ خُرْدٍ غُرْبٍ

رقم القصيدة : 19296

-----

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِبَيْضِ خُرْدٍ غُرْبٍ

لَعَبْنِ بِي عِنْدَ لُثْمِ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ

مَا تَسْتَدِلُّ، إِذَا مَا تَهَيْتَ خَلْفَهُمْ

إِلَّا بِرِيحِهِمْ مِنْ طَيْبِ الأَثْرِ

وَلَا دَجَا بِي لَيْلٌ مَا بِهِ قَمَرٌ

إِلَّا ذَكَرْتُهُمْ فَسِرْتُ فِي القَمَرِ

وَإِنَّمَا حِينَ أُمْسِي فِي رِكَابِهِمْ

فَاللَّيْلُ عِنْدِي مِثْلُ الشَّمْسِ فِي البُكْرِ

غَازَلْتُ مِنْ غَزَلِي مِنْهُنَّ وَاحِدَةً

حَسَنَاءً، لَيْسَ لَهَا أَخْتُ مِنَ البَشْرِ

إِنْ اسْفَرْتُ عَنْ مَحِيَّاهَا أَرْتِكَ سَنًا

مِثْلَ الغَزَالَةِ إِسْرَاقًا بِلَا غَبْرِ

لِلشَّمْسِ غَرَّتْهَا، لِلَّيْلِ طَرَّتْهَا

شَمْسٌ وَلَيْلٌ مَعًا مِنْ أَعْجَبِ الصُّورِ

فَنَحْنُ بِاللَّيْلِ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ بِهَا؛

وَنَحْنُ فِي الظَّهْرِ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّعْرِ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> طَلَعْتُ بَيْنَ أذْرَعَاتِ وَبَصْرِي

طَلَعْتُ بَيْنَ أذْرَعَاتِ وَبَصْرِي



رقم القصيدة : 19297

---

طلعت بين أذرعاتٍ وبصرى  
بنتُ عشرٍ وأربعٍ لي بدرا  
قد تعالت على الزمان جلالاً،  
وتسامت عليه فخراً وكبراً  
كلُّ بدرٍ إذا تناهى كمالاً  
جاءه نقصه ليكمل شهراً  
غير هذي، فما لها حركاتٌ  
في بروج، فما تشقُّ وترا  
حُقةٌ أودعت عبيراً ونشراً،  
رؤضةٌ أنبتت ربيعاً وزهراً  
انتهى الحسنُ فيك أقصى مداهُ  
ما بوسع الإمكانٍ مثلكِ أخرى

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> رعى الله طيراً على بانه

رعى الله طيراً على بانه

رقم القصيدة : 19298

---

رعى الله طيراً على بانه  
قد افصح لي عن صحیح الخبر  
بأنَّ الأحبةَ شدوا على  
رواحلهم، ثم راحوا سحر  
فسرتُ وفي القلب من أجلهم  
جحيماً لبينهم تستعر  
أسابقهم في ظلام الدجى ،  
أنادي بهم ثم أقفو الأثر  
وما لي دليل على إثرهم

سوى نفسٍ من هواهم عطرُ  
رَفَعْنَ السَّجَافَ أَضَاءَ الدَّجَى ،  
فَسَارَ الرِّكَابُ لَصَوِّهِ الْقَمَرُ  
فَأرسلتُ دَمْعِي أَمَامَ الرِّكَابِ ،  
فَقَالُوا: متى سألَ هذا التَّهْرُ؟  
ولم يستطيعوا عبوراً له  
فقلتُ: دموعي جَزِينُ دُرَّرُ  
كأنَّ الرِّعُودَ لَلْمَعِ البروقِ  
وسيرِ الغمامِ لَصُوبِ المَطَرِ  
وجيبِ القلوبِ لِبَرِقِ الثَّغُورِ ،  
وسَكْبِ الدَّمْعِ لِرُكْبِ نَفَرِ  
فيا من يشبهُ لِينَ القُدُودِ  
بِلِينِ القَضِيْبِ الرِّطِيْبِ النَّضْرِ  
فلو عكسَ الأمرُ مثلَ الَّذِي  
فعلتَ لكانَ سليمُ النَّظَرِ  
فليْنِ العِصُونِ كَلِينِ القُدُودِ  
وَوُرْدِ الرِّياضِ كَوُرْدِ الخَفَرِ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> يا أولى الألباب، يا أولى التُّهَى  
يا أولى الألباب، يا أولى التُّهَى  
رقم القصيدة : 19299

يا أولى الألباب، يا أولى التُّهَى  
همتُ ما بينَ المِهاةِ والمِها  
من سِها عن السُّها فما سِها  
من سِها عن المِهاةِ قَدْ سِها  
سِرُّ بِهِ بِسِرِّهِ لِسِرِّهِ ،  
فَاللُّهُى تَفْتَحُ بِالْحَمْدِ اللُّهُا

إنها من فتَيَاتِ عُرْبٍ،  
من بناتِ الفُرْسِ أصلاً إنَّها  
نَظَمَ الحُسْنَ من الدَّرِّ لها  
أشنباً أبيضَ صافي كالمها  
رابني منها سُفُورٌ راعني  
عندَهُ منها جمالٌ وبها  
فأنا ذو المَوْتَتَيْنِ منهما،  
هكذا القرآنُ قد جاءَ بها  
ققلتُ: ما بألُّ سفورِ راعني  
مُوعِدُ الأَقْوَامِ إشرَاقُ المَها  
قلتُ: إني في حِمِّي من فاجِمِ  
ساتِراً فلتُرْسِليهِ عِنْدَها  
شعرنا هذا بلا قافية  
إنَّما قَصِدِي مِنْهُ حَرْفُ هَا  
عَرَضِي لَفْظَةٌ هَا من أجلها  
لست أهوى البيعَ هاوها

---

(234/1)

---

شعراء العراق والشام << د. عبد الرحمن بارود >> يا تائهون على الدروب  
يا تائهون على الدروب  
رقم القصيدة : 1930

---

غرباء ، لكن ربُّنا اللهُ  
الله ! نِعَمَ الناصرِ اللهُ  
ما يَنْقِمُ الحَجْرُ الصَّريْرُ مِنَ ال

قَمَرِ الْمَنِيرِ ؟ وَفِيمَ عَادَاهُ ؟  
عَلَّتِ الْمَنَازِلُ يَا بُدُورُ عَلَى  
مَنْ لَمْ تَنْزَلْ فِي الْوَحْلِ رِجَالَهُ  
وَالنَّهْرُ يَضْحَكُ لِلرُّودِ وَفِي الصَّ  
خَرِ الْأَصَمِّ يَشُقُّ مَجْرَاهُ  
مُلِئَتْ خَفَافِيشُ الدُّجَى هَلَعًا  
وَضَفَادِعُ السَّبِيِّ إِيَاهُ  
جُنَّ الْيَهُودُ وَقَدْ رَأَوْا عُمَرًا  
قَدْ عَادَ حَرَبَتُهُ بِيَمْنَاهُ  
هَذَا الزَّمَانُ زَمَانُنَا ... قَدْرًا  
وَإِذَا الظَّلَامُ أَبِي حَرْفَنَاهُ  
يَا لِلشَّهِيدِ ! كَأَنَّهُ مَلَكٌ  
دُنْيَاهُ شَامِخَةٌ وَأُخْرَاهُ  
لِللَّهِ دُرٌّ أَبِيهِ مِنْ بَطَلٍ  
كَالْكَوْكَبِ الدَّرِّيِّ تَلْقَاهُ  
مِسْكُ الْجِنَانِ يَفُوحُ مِنْ دَمِهِ  
وَالبَدْرُ يَسْطَعُ مِنْ مَحْيَاهُ  
فِي الْأَرْضِ نَدْفِنُهُ وَفِي قَمَمِ الْ  
فِرْدَوْسِ عِنْدَ اللَّهِ مَحْيَاهُ  
لِيَلَاهُ حَوَازِئُ الْجِنَانِ إِذَا  
كُلُّ أَمْرٍ شَغَفَتْهُ لِيَلَاهُ  
هَذَا الشَّهِيدِ ... أَلَسْتَ تَعْرِفُهُ ؟  
أَلْعُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْجَاهُ  
الْأَرْضُ فِي عَيْنِهِ خَرْدَلَةٌ  
وَعَلَى عِبِيدِ الْأَرْضِ نِعْلَاهُ  
سَقِيًّا لِأَوْلَانَا وَآخِرِنَا  
وَلَمَنْ بَطَّهَرِ الْعَيْبِ نَهْوَاهُ  
سَقِيًّا لَوْحَدَّتْنَا وَفَطَّرْتَنَا الْ

بيضاء والصفحاتُ أشباهُ  
إذْ كالمجرَّةِ نحنُ تَقْدُمنا  
أقمارُ مكةَ صانها اللهُ  
كنا الحَيَا ما حلَّ في بَلَدِ  
إلا ياذنِ اللهُ أحياءُ  
كم مَرَّقَ التَّيْرُ الرقابَ فلمْ  
تلكُ ساعةٌ حتى سَحَقْنَاهُ  
وكلامُ ربيِّ ؛ أتدكُّرُه ؟  
طيبٌ تمنى الطَّيْبُ رِيأهُ  
العزُّ في كَنَفِ العزيزِ ومنْ  
عبدَ العَيْبِ أذَلَّهُ اللهُ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ولا أنس يوماً عند وانه منزلي  
ولا أنس يوماً عند وانه منزلي  
رقم القصيدة : 19300

ولا أنس يوماً عند وانه منزلي  
وقولي لركبٍ رائحين ونزّل  
أقيموا علينا ساعةً نشتهي بها،  
فإني، ومن أهواهم في تعلل  
فإن رحلوا ساروا بأيمن طائرٍ  
وإن نزلوا حلوا بأخصب منزل  
وبالشعب من وادي قناة لقيتهم  
وعهدي بهم بين التقا والمشلل  
يراعون مرعى العيس حيث وجدته،  
وليس يراعوا قلب صبّ مضلل  
فيا حادي الأجمال رفقا على فتى ،  
تراه لدى التوديع كاسر حنظل

يخالفُ بينَ الرَّاحِتينِ على الحشا  
يُسكِّنُ قَلْباً طَارَ من صَرٍّ مَحْمَلٍ  
يقولون صَبِراً، والأسى غيرُ صابِرٍ،  
فما حِيلَتِي، والصَّبْرُ عَنِّي بِمَعزَلٍ  
فلو كانَ لي صَبِراً، وكنتُ بِحِكمِهِ،  
لما صبرتُ نَفسي، فكيفَ وليسَ لي

----

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> طَلَعَ البَدْرُ في دُجى الشَعْرِ،  
طَلَعَ البَدْرُ في دُجى الشَعْرِ،  
رقم القصيدة : 19301

طَلَعَ البَدْرُ في دُجى الشَعْرِ،  
وسقى الوردُ نرجسَ الحوَرِ  
غادةٌ تاهتِ الحسانُ بها،  
وزها نُورها على القمرِ  
هي أَسنى من المِهاةِ سناً،  
صُورةٌ لا تُقاسُ بالصُّورِ  
فَلَكَّ التورِ دونَ أحمَصِها،  
تاجها خارجٌ عن الأكرِ  
إن سَرَت في الضَّميرِ يَجرحُها  
ذلك الوَهْمُ، كيفَ بالبَصْرِ  
أُعبَةٌ ذِكرُنا يُدَوِّبُها  
لَطُفْتُ عن مسارِحِ النَّظْرِ  
طلبُ النَّعْتِ أن يبينها  
فتعالتُ، فعادَ ذا حصرِ  
وإذا رامَ أن يُكَيِّفَها  
لم يزلُ ناكصاً على الأثرِ  
إن أراحَ المَطِيَّ طالِبُها

لم تُرِحَ مَطِيَّةَ الْفِكْرِ  
روحتُ كُلَّ مَنْ أَشَبَّ بِهَا،  
نقلتهُ عن مراتبِ البَشْرِ  
غيرةً أَنْ يَشَابَ رايِقِهَا  
بِالَّذِي فِي الْحِيَاضِ مِنْ كَدْرِ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أحبائنا أين هم؟  
أحبائنا أين هم؟

(235/1)

رقم القصيدة : 19302

أحبائنا أين هم؟  
بالله قولوا: أين هم  
كما رأيتُ طيفهم،  
فهل تريني عينهم؟  
فكم، وكم أطلبهم،  
زكم سألتُ بينهم  
حتى أمنتُ بينهم،  
وما أمنتُ بينهم  
لعلَّ سعدي حائلٌ  
بينَ النَّوى وبينهم  
لتنعمَ العينُ بهم،  
فلا أقولُ: أين هم

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> بين الحشا والعيون النُّجَلِ حَرْبُ هَوَى

بين الحشا والعيون النُّجَلِ حُرْبُ هَوَى  
رقم القصيدة : 19303

---

بين الحشا والعيون النُّجَلِ حُرْبُ هَوَى  
والقلبُ من أجلِ ذاكِ الحُرْبِ في حَرَبِ  
لمياءُ لعساءٍ معسولٌ مقبَّلها  
شهادةُ النَّحْلِ ما يَلْقَى مِنَ الصَّرَبِ  
رَبِّا المُخْلِخِلِ، ديجورٌ على قَمَرِ،  
في خدِّها شفقٌ، غصنٌ على كُثْبِ  
حسناءُ حاليةٌ ليستُ بغانيةِ ،  
تفتَرُّ عن بردِ ظلمٍ وعن شنبِ  
تصدُّ جدًّا، وتلهو بالهوى لِعَبًّا،  
والموتُ ما بينَ ذاكِ الجدِّ واللَّعبِ  
ما عسعسَ اللَّيْلُ إلَّا جاءَ يعقبه،  
تنفسُ الصُّبْحُ معلومٌ منَ الحقبِ  
ولا تَمُرُّ على رُوضِ رِيحِ صَبًّا  
تحوي على كاعباتِ خُرْدِ عُربِ  
إلَّا أمالتُ ونمتُ في تنسَمِها،  
بما حَمَلَنَ من الأزهارِ والقُضْبِ  
سألتُ رِيحَ الصِّبَا عنهمُ لتخبرني،  
قالت: وما لك في الأخبارِ منَ أربِ  
في الأبرقين، وفي بركِ العمادِ، وفي  
بركِ العميمِ تركتُ الحىَّ عن كُثْبِ  
لا تستقلُّ بهم أرضٌ، فقلتُ لها:  
أينَ المفرُّ، وخيلُ الشوقِ في الطُّلبِ  
هيهاتَ ليس لهم مَعْنَى سَوَى خَلْدِي،  
فحيثُ كنتُ يكونُ البدرُ فارتقبِ  
أليسَ مطلعها وهمي، ومغربها



قلبي، فقد زال شؤم البان والغرب  
ما للغراب نعيق في منازلنا  
وما له في نظام الشمل من ندب

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> حمامة البان بذات الغضا،  
حمامة البان بذات الغضا،  
رقم القصيدة : 19304

-----

حمامة البان بذات الغضا،  
ضاق لما حملتني الفضا  
من ذا الذي يحمل شجوة الهوى ،  
من ذا الذي يجرع مر القضا  
أقول من وجد ومن لوعة :  
يا ليت من مرضني مرضا  
مر باب الدار مستهزئا  
مستخفيا معتجرا معرضا  
ما ضرني تعجيره، إنما  
أضر بي من كونه أعرضا

----

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> يا حادي العيس بسلع عرج،  
يا حادي العيس بسلع عرج،  
رقم القصيدة : 19305

-----

يا حادي العيس بسلع عرج،  
وقف على البانة بالمدرج  
ونادهم مستعطفاً، مستلطفاً:  
يا سادتي! هل عندكم من فرج؟  
برامة ، بين التقا وحاجر،

جارية مقصورةً في هودج  
يا حسنها من طفلة غرنها  
تضيء للطارق مثل السرج  
لؤلؤة مكنونة في صدف،  
من شعير مثل سواد السبح  
لؤلؤة غواصها الفكر، فما  
تنفك في أغوار تلك اللجج  
يحسبها ناظرها طيبي نقاً،  
من جيدها، وحسن ذاك الغنج  
كأنها شمس ضحي في حمل،  
قاطعة أقصى معالي الدرج  
إن حسرت برقعها، أو سفرت  
أزرت بأنوار الصباح الأبلج  
ناديتها بين الحمى ورامة  
من لفتي حلّ بسلع يرتجي  
من لفتي متيه في مهمه  
موله مدله العقل شجي  
من لفتي دمعته مغرقة،  
أسكره خمّر بذاك الفلج  
من لفتي زفرته محرقة،  
تيمه جمال ذاك البلج  
قد لعبت أيدي الهوى بقلبه،  
فما عليه في الذي من حرج

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> من لي بمخضوبة البنان،  
من لي بمخضوبة البنان،

رقم القصيدة : 19306

من لي بمخضوبةِ البنانِ،  
من لي بمعسولةِ اللسانِ  
من كاعباتِ ذواتِ خدرٍ،  
نواعِمِ خُرْدِ حِسانِ  
بدوُرٍ تمَّ على غصونِ  
هُنَّ من النَّقصِ في أمانِ  
بروضةٍ من ديارِ جسمي،  
حمامةٌ فوقَ غُصنِ بانِ  
تموتُ شوقاً تذوبُ عشقاً،  
لَمَّا دهاها الَّذي دهاني  
تَنْدُبُ إلْفاً تَدُمُّ دَهراً،  
رماها قصداً بما رماني  
فراقُ جارٍ ونأيِ دارٍ،  
فيا زماني على زماني  
من لي بمن يرضى عذابي،  
ما لي بما يرضي يدانِ

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> بذاتِ الأضأ، والمأزمين وبارقِ

بذاتِ الأضأ، والمأزمين وبارقِ

رقم القصيدة : 19307

بذاتِ الأضأ، والمأزمين وبارقِ  
وذي سلَمٍ، والأبرقينِ لطارقِ  
بُروقُ سيوفٍ من بُروقِ مباسمِ،

نَوَافِحُ مِسْكِ مَا أُبِيحَتْ لِنَاشِقِ  
فَإِنْ حَوْرِبُوا سَلَّوْا سِيُوفَ لِحَاظِهِمْ،  
وَإِنْ سَلَّمُوا هَدَّوْا عُقُودَ الْمُضَايِقِ  
فَنَآلُوا، وَنَلْنَا لَدَّتَيْنِ تَسَاوِيَا،  
فَمَلِكٌ لِمَعشُوقٍ، وَمَلِكٌ لِعَاشِقِ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> رَضِيْتُ بَرَضُوى رُوضَةً وَمُنَاخَا،  
رَضِيْتُ بَرَضُوى رُوضَةً وَمُنَاخَا،  
رقم القصيدة : 19308

رَضِيْتُ بَرَضُوى رُوضَةً وَمُنَاخَا،  
فَإِنَّ بِهِ مَرَعَى وَفِيهِ نُفَاخَا  
عَسَى أَهْلٌ وَدِّي يَسْمَعُونَ بِخَصْبِهِ،  
فَيَتَّخِذُوهُ مَرَبَعًا وَمُنَاخَا  
فَإِنَّ لَنَا قَلْبًا بِهِنَّ مَعْلَقًا  
إِذَا مَا حَدَا الْحَادِي بِهِنَّ أَصَاخَا  
وَإِنْ هُمْ تَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ وَفُوزُوا،  
سَمِعَتْ لَهُ خَلْفَ الرِّكَابِ صُرَاخَا  
فَإِنْ قَصَدُوا الزُّورَاءَ كَانَ أَمَامِهِمْ،  
وَإِنْ يَمَّمُوا الْجُرْعَاءَ، ثُمَّ أَنَاخَا  
فَمَا الطَّيْرُ إِلَّا حَيْثُ كَانُوا وَخِيَمُوا،  
فَإِنَّ لَهُ فِي حَيْهِنَّ فِرَاخَا  
تَعَارَبَ خَوْفٌ لِي وَخَوْفٌ مِنْ أَجْلِهَا،  
وَمَا وَاحِدٌ عَنْ قِرْنِهِ يَتِرَاخَا  
إِذَا خَطَفَتْ أَبْصَارُنَا سَبْحَاتِهَا،  
أَصَمَّ لَهَا صَوْتُ الشَّهِيْقِ صِمَاخَا

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> إِذَا مَا التَّقِينَا لِلْوَدَاعِ حَسِبْتَنَا

إذا ما التقينا للوداع حسبتنا  
رقم القصيدة : 19309

إذا ما التقينا للوداع حسبتنا  
لدى الضمّ والتعنيق حرفاً مشدداً  
فحنّ، وإن كنا مثني شخوصنا،  
فما تنظرُ الأبصارُ إلاّ موحدًا  
وما ذاك إلاّ من نحولي ونوره،  
فلولا أنيني ما رأيتُ لي مشهدًا

شعراء العراق والشام << د. عبد الرحمن بارود >> ذكرى الخليل  
ذكرى الخليل  
رقم القصيدة : 1931

ألهمت لوعة القلوب الخليل  
فهي نارٌ من المآقي تسيل  
يوم (باروخ) والسجاجيدُ غرقى  
في دم الساجدين يوم مهول  
عُج على مسجد حناياهُ تدمى  
وأصخ للوجود ماذا يقول : [1]  
في جبال الخليل للنور بحر  
فيه تشفى الأرواح وهو عليل  
أمرضته أفعى من الصمّ صِل [2]  
ثم ألف من الرؤوس ذيول

\*\*\*

\*\*\*

سحرت كل ساحر في البرايا  
البعي التي اسمها راشيل

لَيْسَتْ جِلْدَ دَيْنُصُورٍ وَشَبَّتْ  
فَعَلَى نَفْسِهَا الْخُوَاةُ تَبُولُ

\*\*\*

\*\*\*

آه يَا مَسْجِدَ الْخَلِيلِ وَمَنْ حُمَّ  
رِ التَّوَاغِيرِ فِيكَ تَجْرِي سُبُولُ  
شَقَّ جَنْكِيْزُ فِي لُحُومِ الْمَصْلِيِّ  
نَ طَرِيقاً .. لَكِي يَمُرُّ الْمَغُولُ  
صُومٌ .. قُومٌ .. ضُيُوفٌ مَلِيكٍ.  
بَيْتُهُ لِلْمَسَافِرِينَ سَبِيلُ  
مَا تَهَنَّتُوا بِرَشْفَةٍ مِنْ رَحِيقِ  
كَلَّ مَالِ الْوُجُودِ فِيهَا قَلِيلُ  
إِذ تَفَّ [3] الْأُرُوحُ فَجَراً .. وَكَالْأَم  
وَاجٍ فِي الرِّيحِ يَهْدِرُ التَّنْزِيلُ  
جَنَّةً حَوْلَتْ بَنِيرونَ نَاراً  
وَحَيَاةً فِيهَا الْمَنَايَا تَجُولُ  
أَطْلَقْتَهَا صُهَيْونَ مَجْزَرَةً حَمَّ  
رَاءَ يَعْلُو صُرَاخُهَا وَالْعَوْبِلُ  
تَعْصِفُ الرِّيحُ وَالْقُلُوبُ طَيُورُ  
نَحْوِ أَوْطَانِهَا دَعَاها الرِّحِيلُ

(237/1)

تَرْكَبُ الْبَيْدَ كَلَّمَا جَنَّ لَيْلٌ  
وَلَهَا مِنْ (بَنَاتِ نَعَشٍ) [4] دَلِيلُ  
ثُمَّ بَيْنَ الرِّيتُونِ تَهْوِي .. تَبَاعاً  
وَالْأَحْبَاءُ فِي التَّرَابِ نَزُولُ

فهي بين القبور تمشي الهوينى  
ولها كالمطوّقات [5] هديلٌ

\*\*\*

\*\*\*

دَرَّ دُرُّ الخليل لو وزنوها  
بالجبالِ الشَّمِّ الرواسي تَميلُ  
تطرحُ النومَ خَلْفَهَا وبريقُ ال  
فجرٍ لَمَّا تنشقَّ عنه السِّدْوُلُ [6]  
عندما تصدَح المآذن يسري  
في شرايينها الخُداءُ الجميلُ  
وبالروحِ الجِنانِ يَنسابُ فيها  
مِنْ بساتينها النسيمُ العليلُ  
تشخُّدُ السيفِ في انتظار (صلاح)  
ولخيلِ الفتوحِ فيها صهيلُ  
أَنَّ بَيْنَ البحرينِ أرضاً حراماً  
وطيوراً أحجارها سَجيلُ  
في قِسيِّ [7] الأقدارِ مَنّا سهامُ  
من تُسَدِّدُ إليه فهو قتيلُ  
ولسُرْبِ النَّسورِ فوق الثريا  
شَرَفٌ باذخٌ ومجدٌ أثيلُ  
من طرازِ الفتى (عمادِ بن عقلِ)  
الردى تَحْتَهُ جوادٌ أصيلُ  
طار ليلاً فَحَطَّ نَسْرُ (ابنِ عيّا  
ش) .. فطارت من اليهودِ العقولُ  
في سويداءٍ قَلْبِها أنزلتْهُمُ  
أُمَّةٌ أَطْبَقَتْ عَلَيْها المُحوُلُ [8]  
كَبُرَتْ والسَّماءُ تهطلُ في القُدُ  
سِ وقالتُ : الآنَ يَشْفى الغليلُ

ولنمروذنا العَشوم ادرَعنا  
[حَسْبُنَا اللهُ وَهُوَ نِعَمَ الْوَكِيلِ]  
كَمْ مَصَّصَتِ الدَّمَاءَ .. كَالعَلَقِ الْأَسْنِ  
وَدِ .. جِسْمُ العَمَلِاقِ مِنْهُ هَزِيلُ  
وَهتَكَتِ الأَعْرَاضَ .. كَلِباً عَقُوراً  
غَابَ عَنْهُ التَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ  
وَعَجَنَتِ التَّرَابَ بِالنَّاسِ عَجْناً  
وَضَحَايَا (قَانَا) شَهُودَ عُدُولُ  
أَصْبَحَ ابْنُ المَرِيخِ مِنْ أَهْلِ يَافَا  
وَابْنُ يَافَا هُوَ الغَرِيبُ الدَّخِيلُ  
وَجَعَلَتِ الأَذْنَابَ فِيْنَا رُؤُوساً  
فَعَلَى رَأْسِ كَلِّ حُرِّ عَمِيلُ  
أَوْ هَذَا هُوَ السَّلَامُ المَرَجِيُّ ؟  
أَيُّ شَيْءٍ إِذْنٌ هُوَ المَسْتَحِيلُ ؟  
سَوْفَ يَهْوِي بِكَ الجَنُونُ قَرِيباً  
فِي رَحِيٍّ وَطُؤُهَا عَلَيْكَ تَقِيلُ

\*\*\*

\*\*\*

فِي فِلَسْطِينِ .. يَا فَتَى .. كَلِّ شِرِّ  
بِدِمَائِ زَكِيَّةٍ مَجْبُولُ  
وَلزَيْتُونَهَا المَبَارِكِ .. فِي الأَع  
مَاقِ .. عَرَقٌ بَزْمَزِمِ مَوْصُولُ  
مَا إِخَالُ الحُدُودَ إِلا سَيُوفاً  
كَلَّهَا مِنْ قِرَابِهِ مَسْلُولُ  
هَلْ جِبَالُ الشَّامِ إِلا لِيُوثُ  
رَابِضَاتٌ .. بِهَا تَخَفُّ الشَّبُولُ ؟  
هَلْ رَأَيْتَ الجَلِيلِ ؟ كَمْ أَنْتَ خَلَا  
ب - !! وَكَمْ أَنْتَ شَامِخٌ يَا جَلِيلُ !!



يا خليلي ... سقياً لحيفا ويافا  
ولمرج ابن عامرٍ ، يا خليلُ  
يُنْشُرُ الدَّرَّ .. حيث شاء .. مَلِيكَ  
عَزَّ .. في مُلْكِهِ الذي لا يزولُ  
وأنا ابنٌ لغزّةٍ كم غَدَّاني  
ونَمَّاني .. لبائِها المعسولُ [9] !!  
رَمَلْها يُنْبِتُ البطولةَ إن يَسْ  
فُطُ رَعِيْلٌ في السَّاحِ يَبْرُزُ رَعِيْلُ  
نحنُ رَحَّالَةٌ ... قَصَدْنَا مَلِيكاً  
عَرَّشُهُ فوقَ مُلْكِهِ محمولُ  
اشترانا .. مِنَّا .. فقلنا : رِيحنا  
لا نُقِيلُ المولى ولا نستقيلُ [10]  
وبه .. لا بنا ... نقارُعُ جِنّاً  
بَعْدَ إنسٍ لنا عليهمُ دُحوْلُ [11]  
نحنُ عُرَّ محجلونَ عَزَاةً  
خَلَفَ غَازٍ لَهُ الجِهادُ سبيلُ  
في ظلالِ السِيوفِ عَدْنٌ وورزقي  
ها هُنا ... تحتِ ظِلِّ رُمُحي يَقيْلُ

\*\*\*

\*\*\*

جاء نُمرودُ راكباً .. فوقِ فيلٍ  
ليسَ تحميكَ يا جبانُ الفُيولُ  
إنَّ (عَزّاً) يُحيلُ فيلَكَ كَوماً  
من رمادٍ فعزَّ .... عِزْرَائِيْلُ  
وإذا شَنَّتِ الجماجمُ حرباً  
فبماذا يُخَوِّفُ المقتولُ ؟ !  
والذي خَطَّه لَكُمْ ربُّ موسى  
في الكتابينِ ما له تبديلُ

- 
- 
- (1) عُجْ : مِلْ أَصِيحْ : استمع جيداً .
  - (2) الصَّلَّ : حِيَّة من أحيث الحيات .
  - (3) تَرِفْ : تُرْفُفُ .
  - (4) بنات نعش : سبعة نجوم معروفة في السماء .
  - (5) المطوِّقات : الحَمَام .
  - (6) السِّدُول : السِّتَاتِر .
  - (7) قَسِي : جمع قوس ، وهو ما يرمى به .
  - (8) المُحُول : جمع مَحَل ، وهو القحط والشِّدَّة .
  - (9) اللَّبَّانُ : حليب الأم ، المعسُولُ : الممزوج بالعسل .

(238/1)

- 
- (10) لا نَقِيل ولا نستقيل : لا نوافق على فسخ العقد ، ولا نطلب نحن فسخه ، الكلمتان من كلمات الأنصار في بيعة العقبة .
  - (11) دُحُولُ : جمع دَحَل ، وهو الثَّار .

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> وقالوا شمسٌ بدارِ الفلك  
وقالوا شمسٌ بدارِ الفلك  
رقم القصيدة : 19310

---

وقالوا شمسٌ بدارِ الفلك  
وهل منزِلُ الشمسِ إلاَّ الفَلَكُ  
إذا قامَ عَرِشٌ على ساقِهِ،  
فلم يبقَ إلاَّ استواء الملك  
إذا خلصَ القلبُ من جهلِهِ،

فما هوَ إلاَّ نزولُ الملك  
تملّكني وتملّكتُهُ،  
فكُلُّ لصاحِبِهِ قد مَلَكُ  
فكوني ملكاً له بيّن،  
وملكي له قولُهُ هيتَ لكُ  
فيا حادي العيسِ عرّجِ بنا،  
ولا تعدُّ بالركبِ دارَ الفلكِ  
أعلّكِ دارٌ على شاطيءِ،  
بقربِ المسنّى وما علّكُ  
فليتَ الذي بي وحمّلتُهُ،  
من الحُبِّ ربّ الهوى حمّلكُ  
فليسَ زروءٌ ولا حاجرٌ،  
ولا سلمٌ منزلٌ أنحلّكُ  
ظلّلتُ لحرّ الهوى طالِباً  
سحابِ الوصالِ وما ظلّلكُ  
أذّلكِ عزٌّ لسلطانِهِ،  
فليتَ كما ذلّلكِ ذلّ لكُ  
ويا ليتَهُ إذ أبي عزّةً  
تدلّلهُ ليتَهُ دلّ لكُ

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أغيبُ، فيفني الشوقُ نفسي، فألتقي  
أغيبُ، فيفني الشوقُ نفسي، فألتقي  
رقم القصيدة : 19311

أغيبُ، فيفني الشوقُ نفسي، فألتقي  
فلا أشتفي، فالشوقُ غيباً ومُحضراً  
ويُحدّثُ لي لُقياهُ ما لم أظنّه،  
فكانَ الشِّفاءُ داءً منَ الوجدِ آخراً

لأنني أرى شخصاً يزيدُ جماله،  
إذا ما التقينا نَفْرَةً وتكَبُّراً  
فلا بُدَّ من وَجْدٍ يكونُ مُقَارِناً  
لما زَادَ من حُسْنِ نِظَامٍ مُحَرَّرًا

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> القصر ذو الشُّرفاء من بَغدادِ  
القصر ذو الشُّرفاء من بَغدادِ  
رقم القصيدة : 19312

-----

القصر ذو الشُّرفاء من بَغدادِ  
لا القصرُ ذو الشُّرفاتِ من سِنْدَادِ  
والتَّاجُ من فَوْقِ الرِّياضِ كَأَنَّهُ  
عَذْرَاءُ قد جُلِيَتْ بأعْطَرِ نَادِ  
والرِّيحُ تلعبُ بالغُصُونِ، فَتَسْتَبِي،  
فكأَنَّهُ منها على مِيعادِ  
وكأَنَّ دَجَلَةَ سَلَكَها في جِيدِها  
والبَعْلُ سَيِّدَنَا الإِمامُ الهادي  
التَّاصِرُ المنصُورُ خَيْرُ خَلِيفَةٍ ،  
لا يمتطي في الحربِ مَتَنَ جِوَادِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ما صَدَحَتْ بِهِ  
ورقا مطوِّقَةً على مِياَدِ  
وكذلك ما برقتُ بروقُ مِباسِمِ  
سَحَّتْ لَهَا من مَقَلَّتِي عِوَادِ  
من حُرْدِ كَالشَّمْسِ أَقْلَعَ غَيْثُها  
فَبَدَتْ بِأَنْوَرِ مَسْتَنِيرِ بادي

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> أَلَا يا نَسِيمَ الرِّيحِ بَلَّغْ مَهَا نَجِدِ  
أَلَا يا نَسِيمَ الرِّيحِ بَلَّغْ مَهَا نَجِدِ

رقم القصيدة : 19313

---

ألا يا نسيمَ الرِّيحِ بَلِّغْ مَهَا نَجْدِ  
بأني على ما تعلَّمونَ من العَهْدِ  
وقلْ لفتاةِ الحيِّ موعدنا الحمى  
غُدِيَّةَ يَوْمِ السَّبْتِ عندَ رَبِّي نجدِ  
على الرِّبوةِ الحمراءِ من جانبِ الصَّوَى ،  
وعنْ أيمنِ الأفلاجِ والعَلَمِ الفرْدِ  
فإنْ كانَ حَقًّا ما تُقولُ، وعندَها  
إليَّ منَ الشَّوقِ المبرِّحِ ما عندي  
إليها، ففي حَرِّ الظَّهيرةِ نلتقي  
بخيمتها سرًّا على أصدقِ الوعدِ  
فتلقي ونلقي ما نلاقي من الهوى  
ومنْ شدَّةِ البلوى ومن ألمِ الوجدِ  
أضغاثُ أحلامٍ، أبشري منامةٍ ،  
أنطقُ زمانٍ كان في نُطقه سعدي  
لعلَّ الذي ساق الأمانى يسوقُها  
عياناً فيهدى روضها لي جنى الوردِ

-----  
العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ألا هل إلى الزُّهرِ الحسانِ سبيلُ،  
ألا هل إلى الزُّهرِ الحسانِ سبيلُ،

رقم القصيدة : 19314

---

ألاً هل إلى الزهر الحسن سبيل،  
وهل لي على آثارهنّ دليل  
وهل لي بخيمات اللوى من معرّس  
وهل لي في ظلّ الأراك مقيّل  
فقال لسان الحال يُخبر أنّها  
تقول: تمنّ ما إليه سبيل  
ودادي صحيح فيك يا غاية المني ،  
وقلبي من ذاك الودادِ عليل  
تعاليت من بدرٍ على القطب طالع،  
وليس له بعد الطلوع أفول  
فديتك يا من عزّ حسناً ونحوه  
فليس له بين الحسنِ عديل  
فروضك مطلول، وورّذك يانع،  
وحسّنتك معشوقٌ عليه قبول  
وزهرك بسامٌ وغصنك ناعم،  
تميل له الأرواح حيث يميل  
وظرفك فتان، وظرفك صارم  
به فارس البلوى عليّ يصول

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> لطيفة طبيّ طبيّ صارم  
لطيفة طبيّ طبيّ صارم  
رقم القصيدة : 19315

-----  
لطيفة طبيّ طبيّ صارم  
تجرّد من طرفها السّاحر  
وفي عرفاتٍ عرفت الذي  
تريد، فلم أك بالصّابر  
وليلة جمع جمعنا بها

كما جاء في المثل السائر  
يمين الفتاة يمين، فلا  
تكن تطمئن إلى غادر  
منى بمنى نلتها ليتها  
تدوم إلى الزمن الآخر  
تولعت في لعل بالتي  
تريك سنا القمر الزاهر  
رمت رامة وصبت بالصبا  
وحجرت الحجر بالحاجر  
وشامت بريقاً على بارق  
بأسرع من خطرة الخاطر  
وغاضت مياه الغضا من غضى ،  
بأضلعه من هوى ساحر  
وبانت بيان التقا فانتقت  
لآلىء مكنونة الفاخر  
وأصلت بذات الأضا القهقري  
حذاراً من الأسد الخادر  
بذي سلم أسلمت مهجتي  
إلى لحظها الفاتك الفاتر  
حمت بالحمى ولوت باللوى  
لعطفة جارحها الكاسر  
وفي عالج عالجت أمرها  
لثقلت من مخلب الطائر  
خورنقها خارق للسماء،  
يسمو اعتلاءً على الناظر

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ألمم بمنزل أحباب لهم ذمم،  
ألمم بمنزل أحباب لهم ذمم،

رقم القصيدة : 19316

---

ألمم بمنزل أحبابٍ لهم ذمم،  
سحّت عليهم سحابٌ صوبها ديم  
واستشقّ الرّيحَ من تلقاء أرضهم  
شوقاً لتُخبرك الأرواحَ أين هم  
أظنهم خيموا بالبانٍ من أضيم  
حيث العراز، وحيث الشّيح والكتم

---

العصر العباسي << محيي الدين بن عربي >> ألا يا بانه الوادي،  
ألا يا بانه الوادي،

رقم القصيدة : 19317

---

ألا يا بانه الوادي،  
بشاطي نهر بغداد  
شجاني فيك مياذ،  
طروب فوق مياذ  
يُذكرني ترنمه  
ترنم ربة النادي  
إذا استوت مثالثها،  
فلا تذكر أخا الهادي  
وإن جادت بنعمتها،  
فمن أنجشة الحادي  
بذي الخصمات من سلمى  
يمينا ثم سنداد  
لقد أصبحت مشغوفاً  
بمن سكنت بأجياذ  
غلطنا إنما سكنت



سويدا خلب أكباد  
لقد تاة الجمال بها،  
وفاح المسك والحادي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> بأبي من هو دائي  
بأبي من هو دائي  
رقم القصيدة : 19318

-----

بأبي من هو دائي  
ومن السقم شفائي  
وهو همي ومنى نف  
سي وسؤلي ورجائي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> الله يحفظه ويجمع بيننا  
الله يحفظه ويجمع بيننا  
رقم القصيدة : 19319

-----

الله يحفظه ويجمع بيننا  
رب قريب للدعاء مجيب  
ياطيب عيش كنت فيه وسيدي  
نسقى بكأس والجناب خصيب

---

شعراء العراق والشام << د. عبد الرحمن بارود >> عام مضى  
عام مضى

حلاك من يتحلى باسمه الذهب  
وأطيب الطيب فيك الرسل والكتب  
كل المواني جينا يا حبيبتنا  
كل البحار ركبنا وهي تصطخب  
تنأى بنا الدار لكن من مهاجرنا  
إليك مثل رفوف الطير ننجذب  
أعوامنا الخمسون السود كم قبعت  
بين المقابر والطلال تنتحب  
لنا عتاق جذوع قال قائلهم :  
تحجرت بعد أن أودى بها العطب  
فانظر إليها وقل سبحان خالقها  
ولى الردى هاربا واخضوضر الحطب  
فيا فلسطين حياك الحياغدا  
على اليهود رياح الدهر تنقلب  
الحق شمس تضيء الكون باقية  
أما جبايرة الدنيا فقد ذهبوا  
الحق جندلة دقت جماجمهم دقا  
وجمجمة الموت الذي جلبوا  
بدر وحطين واليرموك قادمة  
وعين جالوت في الآفاق تقترب

\*\*\*

\*\*\*

أقول والقلب يشدو في خمائلها :  
هذا الجمال إلى الفردوس ينتسب  
يا للجبال إذا ما ازينت وعلى  
سفوحها غرد الزيتون والعنب

ويحرنا المنعش البراق بهجته  
تشفى العليل فلا هم ولا نصب  
بحر شواطئه تبر وزرقته  
سحر وأمواجه بالفل تعتصب  
يا للربى والمروج الخضمر مصبحة  
والورد من كل لون منظر عجب  
تألأت كعقود الماس تحسبها  
حدائق الخلد عنها انزاحت الحجب  
والبدر في روضنا المياس يطلقنا  
في الكون نسبح والأمواج تعتقب  
ولا تسل عن شموخ البرتقال ضحى  
وقد تألأ في نواره الحجب  
يا قدرة الله كم كنز نثرت هنا  
سبحان من يهب الدنيا لمن يهب  
هذي فلسطين يامن ليس يعرفها  
كأن أحجارها القدسية الشهب

\*\*\*

\*\*\*

هنا شمس وأقمار هنا قمم  
بيضاء تسطع لم تعلق بها الريب  
أطاب ( طيبة ) خل لا نظير له  
وفي ( الخليل ) خليل دونه الرتب  
إسحاق . يعقوب . داود المضيء . سلي  
مان الحكيم . وهل مثل الخليل أب؟؟  
هذا العظيم شعيب شيخنا . وهنا  
موسى الكليم له الألواح تنتخب  
ومريم ابنة عمران التي شرفت  
بها الدنى وعليها اساقط الرطب

هنا ترعرع يحيى وابن خالته  
عيسى ومن زكريا العلم والأدب  
صلى الإله عليهم حيثما ذكروا  
وحيثما قطرت في العالم السحب  
الصادقون وحزب الصادقين همو  
ألد أعداء من خانوا ومن كذبوا  
آباؤنا نحن لا آباء شرذمة  
حلت بها لعنات الله والغضب  
النور للنور والمشكاة واحدة  
والكفر للكفر والأنساب تنسحب  
خل النبيين يا صهيون لست لهم  
واتبع قطع كلاب هدها الكلب

\*\*\*

\*\*\*

أم القرى . طيبة . القدس الشريف معا  
الينابيع منها النور ينسكب  
قضى الذي خلق الدنيا وصورها  
بأن يكون لهن السبق والغلب  
حمامهن القلوب البيض يجذبها ال  
إيمان والشوق والأنوار والقرب  
نحن البنون وهن الأمهات لنا  
لهن في كل قلب جحفل لجب  
طار البراق من البيت العتيق إلى  
الأقصى وجبريل خير الخلق يصطحب  
هنا التقى قادة الدنيا بقائدهم  
محمد وله المعراج منتصب  
هنا السماوات بالأرض التقين وقد  
عم السرور جميع الكون والطرب

خذ اللواء فأنت اليوم صاحبه  
والوارثون له إخوانك النجب  
يظل يخفق حرا في معاقلكم  
حتى تبعثر عن أصحابها الترب  
مقدس أيها الأقصى . مقدسة  
حيفا ويافا وأم الفحم والنقب

\*\*\*

\*\*\*

الخمسون العجاف السود قد عبرت  
بحر السراب ولا زاد ولا قرب  
إلا حياضا ملاءً سممت غسقا  
تكدست حولها أشلاء من شربوا  
كم حفرة ما لها قاع لنا حفروا  
ومن أحابيل صيد حولنا نصبوا  
الله يدفنهم دفنا وينحرهم  
نحرا ويحرقهم حرقا بما ارتكبوا  
عدتم وعدنا إليكم والحصاد لنا  
وصدقت ما حكى قرآنا الحقب  
أفعى الأفاعي . سيوف الله قد برقت  
فلن يظل لكم رأس ولا ذنب  
عام مضى . والتحدي في بدايته  
والإنتفاضة نار الله تلتهب  
شبي إلى أن يفر الليل محترقا  
ويقبل الفجر في أعقابه يثب  
شبي . فلم ير شيئا بعد قاتلنا  
حتى يولول ربع الغرقد الخرب  
شبي لظا . ودعي من يرطنون لنا  
فصرعة العصر أن يستعجم العرب

\*\*\*

\*\*\*

مدت حماس جناحيها . وإخوتها  
فهم سرايين هذا الشعب والعصب

(241/1)

قادوا إلى الله آلافا مؤلفة  
من بعد ما اتبعوا الشيطان واغتربوا  
تفجر الصخر عن نشء عمالقة  
في قعر بوتقة ذرية سكبوا  
هذا ابن عفراء . هذا ابن الوليد . وذا  
سعد . وحمزة . والقعقاع . قد ركبوا  
الخوف قد حذفوه من معاجمهم  
كأن حمر المنايا حولهم لعب  
غصت بأجهزة الإعلام ساحتكم  
فعندما عرفوا من أنتمو .. هربوا  
(متى وكيف خرجتم من كهوفكم؟؟  
كل ( الأكاير ) من تكبيركم رعبوا)  
(مخربون .. أصوليون .. ما معهم  
إلا التطرف .. والإرهاب .. والشغب )  
سيري حماس فهذا عالم قدر  
فيه الضمائر والأقلام تغتصب  
سنوا السيوف لمن سنوا السيوف لكم  
ما ضاع بالسيف لا تأتي به الخطب

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> سلطاناً ماذا الغضبُ

سلطانُ ماذا الغضبُ

رقم القصيدة : 19320

---

سلطانُ ماذا الغضبُ

يعتبُ إن لم تعتبوا

ما لي ذنبٌ فإذا

شئتَ فإني مُذنبٌ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> وفي القلبِ من وجدٍ بسلمي مع الذي

وفي القلبِ من وجدٍ بسلمي مع الذي

رقم القصيدة : 19321

---

وفي القلبِ من وجدٍ بسلمي مع الذي

أرى من توانيها ومن ذاك أعجبُ

جُرُوحٌ دوامٍ ماتداوى كُلوها

كما لا أرى كسرَ الزجاجَةِ يشعبُ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> نفسي فدا ظالمٍ يظلمني

نفسِي فدا ظالمٍ يظلمني

رقم القصيدة : 19322

---

نفسِي فدا ظالمٍ يظلمني

في كَفِّهِ مهجتي يقَلِّبها

ثمّ تولّى غضبان يحلفُ لي

كفرتُ باللّهِ إن ذهبَت بها

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> ما أقصرَ اسمَ الحبِّ يا ويحُ ذا الحبِّ

ما أقصرَ اسمَ الحبِّ يا ويحُ ذا الحبِّ

رقم القصيدة : 19323

---

ما أقصرَ اسمَ الحبِّ يا ويحَ ذا الحبِّ  
وأطولَ بلوَاهُ على العاشقِ الصَّبِّ  
يُمُرُّ به لفظُ اللِّسانِ مُسهلاً  
ويُرَمي بِمَن قاساهُ في هائرٍ صعبِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> القلبُ مشتاقٌ إلى ريبِ  
القلبُ مشتاقٌ إلى ريبِ  
رقم القصيدة : 19324

---

القلبُ مشتاقٌ إلى ريبِ  
يا ربِّ ما هذا من العيبِ  
قد تيمتَّ قلبي فلم أستطعْ  
إلا البُكا يا عالمَ العيبِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أيُّ ذنبٍ أذنبتهُ أيُّ ذنبِ  
أيُّ ذنبٍ أذنبتهُ أيُّ ذنبِ  
رقم القصيدة : 19325

---

أيُّ ذنبٍ أذنبتهُ أيُّ ذنبِ  
أيُّ ذنبٍ لولا مخافةُ ربِّي  
بمقامي بطيزنا باذ يوماً  
بعدهُ ليلةٌ على غيرِ شربِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> ومغترِبٍ بالمرجِ يبكي لِشجوهِ  
ومغترِبٍ بالمرجِ يبكي لِشجوهِ  
رقم القصيدة : 19326



---

ومغترِبٍ بالمرجِ يبكي لِشَجْوِهِ  
وقد غاب عنه المُسْعِدُونَ على الحُبِّ  
إذا ما أتاه الرُّكْبُ من نحوِ أرضِهِ  
تَنَشَّقُ يستشفي برائحة الرُّكْبِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أسعى فما أجزى وأظما فما  
أسعى فما أجزى وأظما فما  
رقم القصيدة : 19327

---

أسعى فما أجزى وأظما فما  
أُرْوَى من الباردِ والعَذْبِ  
يحملني الحُبُّ على مركبِ  
من هجركم يا أملي صعبِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> شُغِفَ الفؤَادُ بجارةِ الجنبِ  
شُغِفَ الفؤَادُ بجارةِ الجنبِ  
رقم القصيدة : 19328

---

شُغِفَ الفؤَادُ بجارةِ الجنبِ  
فَظَلَلْتُ ذا حُزْنٍ وذا كَرْبِ  
يا جارتِي أمسيْتُ مالكةً  
رَقِي وغالبي على لُبِّي  
وأنا الذليلُ لمن بليتُ بهِ  
حسبي بهِ عاذلتي حسبي  
أما النهارُ ففيه شغلٌ تحمِلُ

والليلُ يَجْلِبُ لي هوى الحُبِّ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> قل للإمام ابن الإمام

قل للإمام ابن الإمام

رقم القصيدة : 19329

-----

قل للإمام ابن الإمام

م مقال ذا النصح المصيب

لولا قدومك ما انجلى

عنا الجيل من الخطوب

---

شعراء العراق والشام << د. عبد الرحمن بارود >> أطلق يدي

أطلق يدي

رقم القصيدة : 1933

-----

من هاهنا البحرُ ذو الأَجبالِ قد عَبْرًا

وبَثَّ في الشامِ مُزْنًا تُمَطِّرُ الدُّررًا

وامتدَّتْ مِنْ حَلَبِ الشَّهْبِ إلى عَدَنِ

حَبْلٌ يذَكِّرُنَا التَّوْحِيدَ والقَدْرًا

جُدورُنَا مِنْ هُنَا في العُمقِ ضارِبَةٌ

أَكْرَمَ بِهِ شَجْرًا ! أَكْرَمَ بِهِ ثَمْرًا!

والقَبْلَتانِ لَنَا شَمْسَانِ بينهما

أخٌ بطيِّبَةٌ بَرَّ الشَّمْسِ والقَمْرَا

ونامَ في دارِنَا بَلْ بَيْنَ أَضْلُعِنَا

أبو النَّبِيِّينَ لَمَّا أزمَعَ السَّفْرَا

وجاءنا سَيِّدُ الدُّنْيا على فَرَسِ

جَوْنٍ يُسَابِقُ مِنْهُ الْحَافِرُ النَّظْرًا  
فَاجْتَازَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ إِلَى مَلِكٍ  
عَالٍ عَلَى عَرْشِهِ عَنِ خَلْقِهِ اسْتَتْرَا  
وَخَالِدٌ وَمُعَاذٌ عِنْدَنَا وَأَبُو  
عُبَيْدَةَ وَهَمُو فِي الْعَالَمِينَ ذُرَى  
عِشْرُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ فِي مَعَاقِلِنَا  
وَخَمْسَةَ أَصْعَدُوا نَحْوَ الْغُلَا زُمَرَا  
هَلْ الْجَزِيرَةَ لَا زَالَتْ جَزِيرَتُكُمْ  
وَدَيْعَةَ اللَّهِ تَحْمِيهَا أُسُودُ شَرَى  
أَدِمَاءُ مَسْجِدِنَا الْأَقْصَى دِمَاؤَكُمْ  
هَذَا دَمٌ وَاحِدٌ فِي التَّوَامِينِ جَرَى  
أَرْوَمَةٌ عَقَدَ الرَّحْمَنُ عُقْدَتَهَا  
فَلَمْ تَزِدْهَا اللَّيَالِي غَيْرَ شَدِّ عُرَى  
وَحَرَّرَ الْقُدْسَ مِنْ بِيْزَنْطَةَ أَسَدٌ  
مِنْ مَكَّةٍ لَوْ رَأَاهُ اللَّيْثُ لَا نَجَحَرَا  
أَهْوَى عَلَى الثَّقَوْتَيْنِ الْعُظْمَيْنِ فَمَا  
أَبْقَى لَهُمْ بَعْدَهَا عَيْنًا وَلَا أَثْرَا  
طَالَتْ لَيَالِي فِلَسْطِينَ بِلَا عَدَدٍ  
كَأَنَّ فَجَرَ فِلَسْطِينَ بِهَا قُبْرَا  
مِنْ بَازِلٍ قَدَفُوا فِي الْقُدْسِ قُنْبَلَةً  
وَلَا يَزَالُ حَرِيقُ الْقُدْسِ مُسْتَعْرَا  
عَبْدُ الْحَمِيدِ وَمَهْمَا قَالَ شَانُهُ  
مَا خَانَ يَوْمًا فِلَسْطِينَ وَلَا غَدْرَا  
لَاقَى هِرْتِرُلُ سُلْطَانًا يَمُوتُ  
وَلَا يَبِيعُ أَنْمَلَةً مِنْهَا وَلَا ظُفْرَا  
لَمْ يُرْعِهِ أُذُنًا .. بَلْ هَبَّ يَطْرُدُهُ  
طَرْدًا وَيُلْقِمُهُ فِي يَلْدِرِ حَجْرَا  
فَمَاتَ فِي سِجْنِهِمْ فِي عِزَّةٍ وَأَبَى

كَنزاً مِنَ الذَّهَبِ الْإِزْبِرِ قَدْ نُثِرَا  
وَفَرَّ عَنَّا اتِّحَادِيُونَ قَدْ عَشِقُوا  
ذَنَابَ طُورَانَ وَالْمَاسُونَ وَالشَّرَا  
وَإِذْ رَأَى لُرُنْسٌ لَا عُقُولَ لَنَا  
أَتَى بِكُوفِيَّةِ الْأَعْرَابِ مُعْتَجِرَا  
وَسَارَ إِذْمُونَ النَّبِيِّ بَعْدُ مُنْتَفِحَا  
فِي قُدْسِنَا بِالصَّلِيبِينَ مُفْتَحِرَا  
وَخَطَّ بَلْفُورُ صَكَّا كَانَ مِفْصَلَةً  
فَقَطَّ رَأْسَ فِلَسْطِينَ وَمَا شَعِرَا  
حَفُّوا بِصُهَيْونَ عَزَى يَنْحَرُونَ لَهَا  
وَيَطْرَحُونَ لَهَا صُلْبَانَهُمْ دُبْرَا  
يَبْنُونَ صُهَيْونَ فِرْدُوساً بِدِيرَتِنَا  
وَيَقْلِبُونَ عَلَيْنَا أَرْضَنَا سَقْرَا  
وَإِذْ أَتَمَّ الْبَرِيطَانِيُّ حَجَّتَهُ  
وَافَى بِوَارِجِهِ فِي الْبَحْرِ وَأَنْشَمَرَا  
حَمَلٌ ثَلَاثُونَ عَاماً .. بَعْدَهَا وُلِدَتْ  
شَيْطَانَةٌ ذَاتُ وَجْهِ يَقْطَعُ الْمَطْرَا  
كَفَاكِ يَا جَوْقَةَ السَّلْمِ الَّذِي زَعَمُوا  
بُحَّتْ حَنَاجِرُكُمْ فَلْتَرَحَمُوا الْوَتْرَا  
تَجْرُونَ خَلْفَ بَنِي صُهَيْونَ فِي لَهْفِ  
وَشَعْبِكُمْ بِنِي صُهَيْونَ قَدْ كَفَرَا  
مَاذَا سَيُعْطِيكُمْ التَّلْمُودُ وَيَلْكَمُوا؟  
مَاذَا تَبِيعُونَ إِلَّا السَّمَّ وَالْخَدْرَا؟  
يُعْطُونَكُمْ جُزْراً فِي الْبَحْرِ غَارِقَةً  
إِنْ سُمِّيتْ مِرْقٌ مِنْ لَحْمِكُمْ جُزْراً  
أَشْفَى الْبَرِيَّةِ أَعْمَى الْقَلْبِ يَا وَلَدِي  
مَنْ شَلَّ مِنْهُ الْيَهُودُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا

مَنْ يَسْمَعُ الْقَدْسَ؟ مَنْ يُصْغِي لِصَيْحَتِهَا؟  
يا وَيْلَتَا! وَأَبَا بَكَرَاهِ! وَأُ عَمْرَا  
دَنَاصِرٌ قَدَفَتْهَا الرِّيحُ مِنْ جُرْرِ الِ  
مَوْقَوَاقٍ تَفْتَرِسُ الْأُوطَانَ وَالْبَشَرَ  
خَمْسُونَ عَامًا إِلَى السِّتِينَ مِنْ  
تَسْحُ لَوْ نَزَلَتْ بِالصَّخْرِ لَانْفَجَرَا  
دَمِنَا لُدًّا وَرَمْلُهُ سَبْعٌ مَجْدَلٌ  
حَيْفَا وَيَافَا وَعَكَّا لَمْ يَدْفَقَنَّ كَرَى  
صَفَدًا يَاقُومُ فِي حَشْرَجَاتِ الْمَوْتِ  
فِي جِسْمِهَا السَّرَطَانُ الْقَاتِلُ انْتَشَرَ  
قَبْلَتُكُمْ وَأَلْفُ جَرَّافَةٍ هَدَّارَةٍ رَحَفَتْ  
لَمْ تُثَبِّقِ بَيْتًا وَلَا زَرْعًا وَلَا شَجَرًا  
خَرَّتْ مُقَطَّعَةً الْأُوصَالِ صَفَّتُكُمْ  
وَعَزَّةٌ تَتَحَسَّى السُّمَّ وَالصَّبْرَا  
بَرًّا وَبَحْرًا وَجَوًّا يَقْصِفُونَهُمَا  
وَالشَّعْبُ فِي غُلْبِ السَّرْدِينَ قَدْ حُشِرَا  
كَيْ يَطْلُبَ الصَّفْحَ وَالْغُفْرَانَ مِنْ لُدِّ الِ  
حَاخَامِ غُوبَادِيَا أَوْ يَلْحَقَ الْعَجْرَا  
بِبنِ جُورِيُونَ وَوَايِزْمَانَ قَدْ بَنِيَا  
إِشْكُولُ مَائِرُ بِيَجْنَ أَعْلَوْا الْجُدْرَا  
رَابِيُنُ شَامِيرُ بِيرِيَزُ وَرَاءَهُمْ  
بَارَاكُ شَارُونُ كُلُّ يَتَّبِعُ الْأَثْرَا  
مَا حَادَ آخِرُهُمْ عَنْ نَهْجِ أَوْلَاهُمْ  
كَأَنَّهُمْ وَاحِدٌ قَدْ عَدَّدَ الصُّورَا  
وَبَارَزُوا أَلْفَ مِليُونَ بَانَسَةِ

كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا قُدَّامَهُمْ ذَكَرًا  
لِلْقَدْسِ رَبِّ وَأَجْنَادٌ مُجَنَّدَةٌ  
تَجَتُّ كُلَّ احْتِلَالٍ طَالَ أَوْ قَصُرًا  
حَتْفًا لِمَنْ ذَبَحُوا يَحْيَىٰ وَوَالِدَهُ  
وَمِنْ زَكِيٍّ دِمَانًا فَجَرُّوا نَهْرًا  
وَحَوَّلُوا الْقَدْسَ مَاخُورًا يَفُوحُ خِنًا  
حَاشَا لِشَمْسِ الْهُدَىٰ أَنْ تَقْبَلَ الْقَدْرًا  
أَرْضُ الْمَلَا حِمٍ لِلْأَبْطَالِ مُنْجِبَةٌ  
قَدْ جَدَّدَتْ لِلرَّعِيلِ الْأَوَّلِ السَّيْرَا  
أَبُو الشَّهِيدِ كَيَوْمِ الْعُرْسِ مِنْ فَرَحٍ  
وَبِالزَّغَارِيدِ أُمَّ تُعْلِنُ الْخَبْرَا  
كَأَنَّمَا كُلُّ أُمَّ مِنْ حَرَائِرِنَا  
قَدْ أَرْضَعَتْ أَسَدًا أَوْ أَرْضَعَتْ نَمْرًا  
حُمُرُ الْمَنَايَا لَنَا خَيْلٌ وَنَحْنُ لَهَا  
مَنْ لَمْ يُحَارِبْ عَلَيْهَا ضَاعَ وَانْدَثَا  
فَقَسَمَتَهُ الْمَوْتِ فِي الْأَوْطَانِ قِسْمَتُنَا  
وَالْكُلُّ مِنَّا شَهِيدٌ مِنْذُ أَنْ فُطِرَا  
حَتَّىٰ يُنَزَّلَ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَنَا  
عَيْسَىٰ وَيَنْقُرَ فِي النَّاقُورِ مَنْ نَقَرَا  
نُهِدِي سَلَامًا كَنْفَحِ الطَّيِّبِ تَحْسَبُهُ  
مَرْجَ ابْنِ عَامِرِ الْمِعْطَارِ قَدْ حَضَرَا  
إِلَى الرَّيَاضِ وَتَجِدِ وَالْحِجَازِ وَلِدَ  
أَحْسَاءِ يَبْقَىٰ بَقَاءَ الدَّهْرِ مُزْدَهْرَا  
جَزِيرَةُ الْمَجْدِ رَبُّ الْبَيْتِ يَحْفَظُهَا  
ذِي دَارَةَ الْعُرْبِ وَالْإِسْلَامِ مُدَّ ظَهْرًا  
تُفْنِي أَبَابِيلُهَا الْأَفْيَالَ قَاطِبَةً  
وَكُلَّ عَبْدٍ خَسِيسٍ يَخْفِزُ الْحُفْرَا  
بَيْنَ الْمُحِيطِينَ لِي أَهْلٌ ذُووُ عَدَدٍ

وَجِبْرَةٌ عَرَبٌ لَا يَمْنَعُونَ قَرِي  
سَمِعْتُ صَوْتَ سِلَاحٍ فِي مَخَازِنِكُمْ  
يَبْكِي عَلَيَّ طَوَالَ اللَّيْلِ مُعْتَذِرًا  
خَمْسُونَ دَبَابَةً فِي الْحَيِّ تَقْصِفُنَا  
كَمْ فَهَّقَهَا إِذْ رَمِينَا نَحْوَهَا الْحَجْرًا!  
لَوْ كُنْتُ أَحْمِلُ صَاروخاً عَلَيَّ كَنَفِي  
أَوْ أَرْجِيهَا كَفَانِي وَجْهَهَا الْقَدِرًا  
مَا لِلْحُدُودِ حَوَالَيْنَا مُغْلَقَةً  
لَمْ نَسْتَطِعْ مَعَهَا وَرْدًا وَلَا صَدْرًا  
أَطْلُقُ يَدَيَّ وَفُكَّ الْحَبْلِ عَنِّ عُنُقِي  
وَأَفْتَحُ لِي الْبَابَ وَأَنْظُرُ بَعْدُ كَيْفَ تَرَى  
لَوْ تَجْعَلُ السَّدَّ يَا مَوْلَايَ طَوْعَ يَدِي  
أَلْفَيْتَ مَلِیُونَ شَارُونَ قَدْ انْدَحَرًا

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> يا خَلَّتِي وَصَفِيَّتِي وَعَذَابِي  
يا خَلَّتِي وَصَفِيَّتِي وَعَذَابِي  
رقم القصيدة : 19330

يا خَلَّتِي وَصَفِيَّتِي وَعَذَابِي  
ما لي كتبتُ فلم تردَّ جوابي

(244/1)

خَنَتِ الْمَوَاتِقَ أُمَ لَقِيَتْ حِوَا سَدًّا  
يَهُوِينَ هَجْرِي أُمَ مَلَّتِ عَتَابِي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> بليتُ منك بطولِ الهجرِ والغضبِ

بليتُ منك بطولِ الهجرِ والغضبِ  
رقم القصيدة : 19331

---

بليتُ منك بطولِ الهجرِ والغضبِ  
واليومَ أوَّلُ يَوْمٍ كَانَ فِي رَجَبِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> كأنَّها من طيِّها في يدي  
كأنَّها من طيِّها في يدي  
رقم القصيدة : 19332

---

كأنَّها من طيِّها في يدي  
تشمُّ في المحضِرِ أو في المغيبِ  
ريحانةٌ طينتُها عنبرٌ  
تسقى مع الرّاح بماءٍ مشوبٍ  
عروقها من ذا وتسقى بذا  
ممزوجةٌ يا صاحٍ طيباً بطيبٍ  
تلِكُ التي هَامَ فُوادي بها  
مَا إِنْ لِدَائِي غَيْرُهَا مِنْ طيِّبٍ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> غوثاهُ غوثي برِّي  
غوثاهُ غوثي برِّي  
رقم القصيدة : 19333

---

غوثاهُ غوثي برِّي  
من طولِ جهدي وكربي  
مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُجَارِي أَلْ  
معشَرَ من عشرِ حَبِّي

---



العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> أَلْفَتْ الهوى حتّى تشبّث بي الهوى  
أَلْفَتْ الهوى حتّى تشبّث بي الهوى  
رقم القصيدة : 19334

---

أَلْفَتْ الهوى حتّى تشبّث بي الهوى  
وأردفني منه على مركبٍ صعبٍ  
كتابي لا يُقرى وماي لا يرى  
ونارُ الهوى شوقاً توقدُ في قلبي

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> الشّانُ في التّصابي  
الشّانُ في التّصابي  
رقم القصيدة : 19335

---

الشّانُ في التّصابي  
واللهو والشّرابِ  
من قهوةٍ شمولٍ  
في الكأسِ كالشّهَابِ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> كم تجنّي ذنباً عليّ بلا ذذ  
كم تجنّي ذنباً عليّ بلا ذذ  
رقم القصيدة : 19336

---

كم تجنّي ذنباً عليّ بلا ذذ  
بِ وما إن أمرتني فعصيتُ  
إن تُكنُ قد صدّدت عني لَمّا  
أن تملكنتي فصدك موتُ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> تعالوا ثم نصطبُحُ

تعالوا ثم نصطبُحُ  
رقم القصيدة : 19337

---

تعالوا ثم نصطبُحُ  
وَنَلْهُوْ ثُمَّ نَقْتَرِحُ  
ونجمعُ في لذاذتنا  
فإنَّ القَوْمَ قَدْ جَمَحُوا

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> جاءني عاذلي بوجهٍ مشيح  
جاءني عاذلي بوجهٍ مشيح  
رقم القصيدة : 19338

---

جاءني عاذلي بوجهٍ مشيح  
لامَ في حُبِّ ذَاتِ وَجْهِ مَلِيحٍ  
قُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَطْعُمُكَ فِيهَا  
هيَّ رُوحِي فَكَيْفَ أَتْرُكُ رُوحِي  
ظَبِيَّةٌ تَسْكُنُ الْقَبَابَ وَتَرعى  
مَرْتَعًا غَيْرَ ذِي أَرَاكٍ وَشِيحٍ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> قلْ لذي الطَّرَةِ والأَصَدِ  
قلْ لذي الطَّرَةِ والأَصَدِ  
رقم القصيدة : 19339

---

قلْ لذي الطَّرَةِ والأَصَدِ  
داغِ والوجهِ المَلِيحِ  
ولمَنْ أشعلَ نارَ الـ  
حَبِّ في قلبِ قَرِيحِ  
ما صحيحٌ عملتُ عي

نَاكُ فِيهِ بَصِيحٌ

---

شعراء العراق والشام << محمود مفلح >> الرَّاحلون ..  
الرَّاحلون ..

رقم القصيدة : 1934

رَحَلْنَا قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الرَّحِيلُ  
وَتَمَّتْ فِي مَسَارِحِنَا الْفُصُولُ  
وَكَانَ لَنَا مِنَ الْأَزْزَاءِ سَهْمٌ  
وَفِي مَأْسَاتِهِمْ بَاعٌ طَوِيلٌ  
فَكَمْ هَتَفُوا بِنَا غَوْتًا فَطَارَتْ  
لِنَجْدَتِهِمْ قَوَافِينَا الْخِيُولُ  
وَلَوْلَا رَقْدَةُ الْأَمْوَاتِ فِينَا  
لَمَا بَرَزَتْ بِسَوْءَتِهَا الْخُلُولُ!  
وَلَكِنَّ الْجِيَادَ جِيَادَ قَوْمِي  
أَضْرَبَهَا مَعَ الْبَطْرِ الْخُمُولُ  
فَلَا الْمِيدَانَ يَعْرِفُهَا نَهَارًا  
وَلَا ذَاكَ الصَّهِيلُ هُوَ الصَّهِيلُ

(245/1)

وَيَسْأَلُ مَنْ يَمُرُّ بِهَا أَهْدِي  
خِيُولٌ لِلْمَعَارِكِ أَمْ عُجُولُ؟  
وظَلُّوا يَنْزِفُونَ عَلَى الرَّاوِي  
وَشَمْسُهُمْ لِمَغْرِبِهَا تَمِيلُ  
يَذُوبُ الصَّخْرُ مِنْ وَجَعِ عَلَيْهِمْ  
وَتَغْتَمُّ الْمَرَابِيعُ وَالسُّهُولُ

قِلاَعٌ لِلصُّمُودِ وَقَدْ تَهَاوَتْ  
أَلَا يَبْكِي الصُّمُودُ فَتَى نَبِيلٍ؟  
لَمَّا رَحَلَتْ طَلَاتُهُمْ عَيَانًا  
إِلَى حَيْثُ التَّحْفُزُ وَالْقَفُولُ  
فِيْنَا قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ رَحَلْنَا  
فَلَمْ تَبْقَ الْفُرُوعُ وَلَا الْأَصُولُ  
تَشْرَدَتْ الْبِلَادُ بِهِمْ وَإِنِّي  
عَلَى ثِقَةٍ سَيَجْمَعُهُمْ سَبِيلُ  
سَبِيلِ اللَّهِ وَالْأَيَّامُ تَجْرِي  
لِشَاطِنِهِ تَطِيرُ بِهِ الْخَيُْولُ  
يُوَحِّدُهُمْ وَيُطَلِّقُهُمْ صُقُورًا  
إِلَى حَيْثُ (الْبُحَيْرَةُ) وَالْجَلِيلُ  
وَأَيُّ اللَّهِ فَوْقَهُمْ لُؤَاءُ  
وَبِاسْمِ اللَّهِ جَحْفَلُهُمْ يُصُولُ  
يَشْدُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ جُرْجُ  
وَقَدْ سَكَنْتُ جِرَاحَهُمُ النَّصُولُ  
وَلَيْتَ الطَّعْنَ جَاءَكَ مِنْ أَمَامٍ  
إِذْ لَعَرَفْتَ كَيْفَ لَهُ تَكِيلُ  
وَلَكِنَّ السَّهَامَ أَتَتْكَ ظَهْرًا  
وَفِي جُنْحِ الدُّجَى وَتَبَّ الْمَغُولُ  
تَقُولُ لَهُمْ جِرَاحُ الْأَمْسِ هَذَا  
طَرِيقُ النَّصْرِ لَيْسَ لَهُ بَدِيلُ  
أَضَاءَ لَنَا عَلَى الدُّنْيَا دُرُوبًا  
وَوَحَّدْنَا وَنَحْنُ بِهَا فُلُولُ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> الشوق بين جوانحي يتردّد

الشوق بين جوانحي يتردّد

رقم القصيدة : 19340

---

الشوقُ بين جوانحي يتردُّ  
ودموعُ عيني تستهلُّ وتنفدُ  
إني لأطمعُ ثمَّ أنهضُ المنى  
والياسُ يجذبني إليه فأفعدُ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> وحدثني عن مجلسٍ كنتِ زينته  
وحدثني عن مجلسٍ كنتِ زينته  
رقم القصيدة : 19341

---

وحدثني عن مجلسٍ كنتِ زينته  
رسولُ أمينٍ والنساءُ شهودُ  
فقلتُ له: كُرِّ الحديثَ الذي مَضَى  
وذكركَ من ذاك الحديثِ أريدُ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> كتبتُ اسمَ الحبيبِ من العبادِ  
كتبتُ اسمَ الحبيبِ من العبادِ  
رقم القصيدة : 19342

---

كتبتُ اسمَ الحبيبِ من العبادِ  
وردَّتُ الصَّباةُ في فؤادي  
فوا شوقي إلى بلدٍ خليٍّ  
لَعَلِّي باسمِ من أهوى أنادي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> ما لي نسيْتُ وقد نودي بأصحابي  
ما لي نسيْتُ وقد نودي بأصحابي  
رقم القصيدة : 19343

---

ما لي نسيْتُ وقد نودي بأصحابي  
وكنْتُ والدَّكْرُ عندي رانحٌ غادي  
أنا التي لا أطيْقُ الدَّهْرَ فرقتكم  
فرقاً لي يا أخي من طول إبعادِ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> أمسيتُ في عنقي من حبِّ جاريةٍ  
أمسيتُ في عنقي من حبِّ جاريةٍ  
رقم القصيدة : 19344

-----

أمسيتُ في عنقي من حبِّ جاريةٍ  
غلٌّ فلا فكّ عني آخرَ الأبدِ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> طالت عليّ ليالي الصّوم واتّصلتُ  
طالت عليّ ليالي الصّوم واتّصلتُ  
رقم القصيدة : 19345

-----

طالت عليّ ليالي الصّوم واتّصلتُ  
حتّى لقد خلّتها زادتُ على العَدَدِ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> أطلتِ عاذلتي لومي وتفنيدي  
أطلتِ عاذلتي لومي وتفنيدي  
رقم القصيدة : 19346

-----

أطلتِ عاذلتي لومي وتفنيدي  
وأنتِ جاهلَةٌ شوقي وتسْهيدي  
قام الأمين فأغنى الناسَ كلَّهم  
فما فقيرٌ على حالٍ بموجودِ  
لا تشربِ الرّاحَ بين المسمعاتِ وزرُّ

ظبياً غريباً نقيّ الخدّ والجيد  
قد رنّحتهُ شمولٌ فهو منجدلٌ  
يَحكي بِوَجْنَتِهِ ماءَ العناقيدِ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> شَرِيْتُ نوماً بِسَهْرُ  
شَرِيْتُ نوماً بِسَهْرُ  
رقم القصيدة : 19347

-----

شَرِيْتُ نوماً بِسَهْرُ  
وغصتُ في بحرِ الفكرِ  
ما للتّصابي والغيرِ

(246/1)

من عرفَ الحبَّ عذُرُ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> إن يمسّ حبلك بعدَ طولِ تواصلٍ  
إن يمسّ حبلك بعدَ طولِ تواصلٍ  
رقم القصيدة : 19348

-----

إن يمسّ حبلك بعدَ طولِ تواصلٍ  
خَلَقاً وَأَصْبَحَ يَبْكُكُمْ مَهْجُوراً  
فلقدْ أراني والجديدُ إلى بليّ  
زمناً بوصلكَ راضياً مسروراً  
كنتَ الهوى وأعزّ من وطىء الحصى  
عندي وكنْتَ بذاك منك جديراً

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> مالِك رَقِيّ أنت مَسْرُورُ  
مالِك رَقِيّ أنت مَسْرُورُ  
رقم القصيدة : 19349

---

مالِك رَقِيّ أنت مَسْرُورُ  
وبالَّذي تَهوَاهُ محبُورُ  
أوحشتني يا نورَ عيني فمنُ  
يؤنسنني غيرك يا نورُ  
أنتَ على الأعداء ياسيدي  
مُظفَّرُ الآراءِ منصورُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> البرامكة !!  
البرامكة !!

رقم القصيدة : 1935

---

يا أيُّها البرامِكَةُ :  
مَنْ وَصَعَ السِّتْرَ لَكُمْ  
بِوَسْعِهِ أَنْ يَهْتِكَهُ .  
وَمَنْ حَبَاكُمْ بِدَمٍ  
مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَسْفِكَهُ .  
قد تَرَكَ الماضي لكم عِبْرَتَهُ  
فلتأخذوا العِبْرَةَ مِمَّا تَرَكَهُ .  
أَنْتُمْ على الأرضِ ..  
فكونوا بَشَرًا  
واشتركوا في حُلُونِنا وَمَرِّنا  
وأشركونا مَعَكُمْ في أَمْرِنَا  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَضْطَرُّكُمْ  
سَيَاطُ أَمْرِ (الأمرِكَةُ) .



أَوْ فَارْجِعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَى

إِذَا زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ مَلَائِكَةٌ !

الآنَ مَا عَادَ لَكُمْ

أَنْ تُوجِزُوا أَصْوَاتَنَا

بِقَرَقَعَاتِ التَّنَكَّةِ

أَوْ تَحْلِبُوا الثُّورَ لَنَا

مِنَ اللَّيَالِي الْحَالِكَةِ .

عُودُوا إِلَى الْوَاقِعِ كَيْ لَا تَفْعُوا

وَحَاوِلُوا أَنْ تَسْمَعُوا وَأَنْ تَعُوا :

كُلُّ الثَّرَاءِ وَالثَّرَى

مِلْكُ لَنَا

وَكُلُّكُمْ مُوظَّفُونَ عِنْدَنَا .

فَلْنَمَشِ فِي مُعْتَرِكِ السَّلْمِ مَعاً

كَيْ تَسْلَمُوا مِنَّا بِوَقْتِ الْمَعْرَكَةِ .

أَمَّا إِذَا ظَلَّ فُصَارَى فَهَمِّكُمْ

لِفِكْرَةِ الْمُشَارَكَةِ

أَنْ تَجْعَلُوا بِلَادَنَا شِرَاكَةً مَا بَيْنَكُمْ

وَتَجْعَلُونَا خَدَمًا فِي الشَّرَكَةِ

وَتُورِثُونَهَا بَعْدَكُمْ

وَتُورِثُونَا مَعَهَا كَالْتَرَكَةِ

فَلْتَبَشِّرُوا بِالتَّهْلُكَةِ !

وَإِنْ تَنَاهَيْتُمْ قِسْمَةَ الْأَدْوَارِ

فِي مَا بَيْنَنَا

أَنْ تَأْخُذُوا الْقَارِبَ وَالْبَحَرَ لَكُمْ

وَالشَّبَكَةَ

وَتَمْنَحُونَا، كَرَمًا، فِي كُلِّ عَامٍ سَمَكَةَ

فَلْتَبَشِّرُوا بِالتَّهْلُكَةِ !

وَإِنْ غَدَا الْإِصْلَاحُ فِي مَفْهُومِكُمْ

أَنْ تُلصِقُوا طُلْسَمَ (هاروتَ وماروتَ)

علي غُلبَة سَرْدِينِ

لِتَعْدُو مَمْلَكَةً ..

فَلتَبَشِرُوا بالتَّهْلُكَةَ !

في ظِلِّكُمْ لَمْ نَكْتَسِبْ

إِلَّا الْهَلَاكَ وَحَدَهُ :

أَجْسَادُنَا مُنْهَكَةٌ

أرواخنا مُنْتَهَكَةٌ.

خُطُواتُنَا مُرتَبِكَةٌ .

أوطاننا مُفكَّكَةٌ .

لا شَيْءَ نَخشى فَقَدَهُ

حِينَ تَحُلُّ الدَّرْبِكَةَ .

بَلْ إِنَّا

سَنَشْكُرُ الْمَوْتَ إِذَا مَرَّ بِنَا

في دَرْبِهِ لِنَحْرِكُمْ !

فَكُلُّ شَرٍّ في الدُّنَا

خَيْرٌ .. أَمَامَ شَرِّكُمْ

وَبَعْدَ بَلْوَانَا بِكُمْ ..

كُلُّ الْبَلَايَا بَرَكَةٌ !

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> اشرب وغنّ على صوتِ النواخيرِ

اشرب وغنّ على صوتِ النواخيرِ

رقم القصيدة : 19350

اشرب وغنّ على صوتِ النواخيرِ

ما كنتُ أعرفها لولا ابنُ منصورٍ

لولا الرجاءُ لمن أملتُ رؤيتهُ

ماجزتُ بغدادَ في جوفٍ وتغريبٍ

-----  
العصر العباسي << علية بنت المهدي >> تكاتبنا برمزٍ في الحضورِ  
تكاتبنا برمزٍ في الحضورِ  
رقم القصيدة : 19351

-----  
تكاتبنا برمزٍ في الحضورِ  
وإيحاءٍ يلوحُ بلا سطورِ  
سوى مُقلٍ تُخَبِّرُ ما عنانها  
بكفِّ الوهمِ في ورقِ الصدورِ  
-----

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> وددتُ وبيتِ الله في الحبِّ أني

(247/1)

-----  
وددتُ وبيتِ الله في الحبِّ أني  
رقم القصيدة : 19352

-----  
وددتُ وبيتِ الله في الحبِّ أني  
قدرتُ على ما تقدرين من الصبرِ  
فإنْ تَكُ أنفاسي عليكِ كثيرةً  
فلم يَكُ مِن عَيْنِي عَلَيكَ دَمٌ يجري  
-----

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> حَقُّ الذي يعشَقُ نفسين أن  
حَقُّ الذي يعشَقُ نفسين أن  
رقم القصيدة : 19353

-----  
حَقُّ الذي يعشَقُ نفسين أن

يُصَلِّبُ أَوْ يُنْشِرُ بِمَنْشَارٍ  
وَعَاشِقُ الْوَاحِدِ مِثْلُ الَّذِي  
أَخْلَصَ دِينَ الْوَاحِدِ الْبَارِي  
صَبْرْتُ حَتَّى ظَفَرَ السُّقْمُ بِي  
كَمْ تَصْبِرُ الْحَلْفَاءُ لِلنَّارِ  
لَوْلَا رَجَائِي الْعَطْفَ مِنْ سَيِّدِي  
بَقِيَتْ بَيْنَ الْبَابِ وَالذَّارِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> بَتْ قَبْلَ الصَّبَاحِ إِنْ بَتْ إِلَّا  
بَتْ قَبْلَ الصَّبَاحِ إِنْ بَتْ إِلَّا  
رقم القصيدة : 19354

-----

بَتْ قَبْلَ الصَّبَاحِ إِنْ بَتْ إِلَّا  
فِي إِزَارٍ عَلَى فِرَاشٍ حَرِيرٍ  
أَوْ يَحِلُّ دُونَ ذَلِكَ غَلْقُ قُصُورٍ  
كَمْ قَتِيلٍ مِنَ الْهُوَى فِي الْقُصُورِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> سَأْمَنُ طَرْفِي أَنْ يَلْفَ بِنظَرَةٍ  
سَأْمَنُ طَرْفِي أَنْ يَلْفَ بِنظَرَةٍ  
رقم القصيدة : 19355

-----

سَأْمَنُ طَرْفِي أَنْ يَلْفَ بِنظَرَةٍ  
وَأَحْجَبُهُ بِالْدمعِ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ  
وَأَشْكُرُ قَلْبِي فِيكَ حَسَنَ بِلَائِهِ  
أَلَيْسَ بِهِ أَلْفَاكَ عِنْدَ التَّفَكُّرِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أُمْسِي فَلَا أَرْجُو صَبَاحاً وَإِنْ  
أُمْسِي فَلَا أَرْجُو صَبَاحاً وَإِنْ

رقم القصيدة : 19356

---

أُمسي فلا أرجو صباحاً وإن  
أصبحتُ حياً قلتُ لا أُمسي  
لا يَسْتوي واللّه هذا كما  
لايستوي في قَدّها خُمسي

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> لأشربنّ بكأسٍ بعدما كأسٍ  
لأشربنّ بكأسٍ بعدما كأسٍ  
رقم القصيدة : 19357

---

لأشربنّ بكأسٍ بعدما كأسٍ  
راحاً تدورُ بأخماسٍ وأسُداسٍ  
وأرضعُ الدُرَّ منها باكراً أبداً  
حتّى أُغَيَّبَ في لحدٍ وأرماسٍ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> لا حزنٌ إلّا دون حزنٍ نالني  
لا حزنٌ إلّا دون حزنٍ نالني  
رقم القصيدة : 19358

---

لا حزنٌ إلّا دون حزنٍ نالني  
يومَ الفراقِ وقد غدوتُ مودّعا  
فإذا الأحبّة قد تولّت عيرهم  
وبقيتُ فرداً والهأ متوجّعا  
ودّعتُ من أهوى ورحتُ بحسرةٍ  
عجباً لقلبي كيف لَنْ يتصدّعا

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> أيا ربّ حتى متى أُصرّغُ

أيا رَبِّ حتى متى أُصْرَعُ  
رقم القصيدة : 19359

---

أيا رَبِّ حتى متى أُصْرَعُ  
وَحَتَّامُ أبكي وأسترجعُ  
لقد قطعَ اليأسُ حَبْلَ الرَّجاءِ  
فما في وصالِكَ لي مَطْمَعُ  
بُلَيْتَ بِقَلْبِ ضَعِيفِ القُوى  
وعينٍ تَضُرُّ ولا تَنْفَعُ  
إذا ما ذَكَرْتُ الهوى والمنى  
تحدَّرُ من جَفْنِها أربَعُ

---

شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> الجهات الأربع اليوم: جنوب!  
الجهات الأربع اليوم: جنوب!  
رقم القصيدة : 1936

---

كُلُّ وقتٍ  
ما عدا لحظة ميلادك فينا  
هو ظِلٌّ لنفائاتِ الزمانِ  
كُلُّ أرضٍ  
ما عدا الأرض التي تمشي عليها  
هي سَقَطٌ مِن غُبارِ اللامكانِ  
كُلُّ كونٍ  
قبل أن تلبسه.. كان رمادا  
كُلُّ لونٍ  
قبل أن تلمسه.. كان سوادا  
كُلُّ معنىٍ  
قبل أن تنفخَ في معناه نارَ العُنفوانِ

كان خيطاً من دُخانٍ  
لم يكن قبلك للعزّة قلبٌ  
لم يكن قبلك للسؤددِ وجهٌ  
لم يكن قبلك للمجدَ لسانٌ  
كلُّ شيءٍ حَسَنٍ ما كان شيئاً  
يا جنوبيُّ  
ولمّا كنتَ .. كان!

\*\*\*

كانتِ الساعَةُ لا تدري كم الساعَةُ  
إلاّ

(248/1)

بعدهما لَقْنَهَا قلبك درسَ الخَفْقانِ!  
كانت الأرضُ تخافُ المشيَ  
حتى عَلِمَتْهَا دَفَقَاتُ الدَّمِ في قلبك  
فَنَ الدَّورانِ!  
لن تتيه الشمسُ، بعدَ اليومِ،  
في ليلِ ضُحَاها  
سترى في ضوءِ عِينِكَ ضياها!  
وستمشي بأمانٍ  
وستمشي مُطمئنّاً بين جَنبِها الأمانِ!  
فعلى آثارِ خُطواتِكَ تمشي،  
أينما يَمَّمَتَ .. أقدامُ الدُّروبِ!  
وعلى جبهتكِ النورُ مقيمٌ  
والجهاهُ الأربَعُ اليومِ: جنوبُ  
يا جنوبيُّ ..

فَمِنْ أَيْنَ سَيَأْتِيهَا الْغُرُوبُ؟!  
صار حتى الليلُ يخشى السَّيْرَ في الليلِ  
فَأَنَّى راح.. لاح الكوكبانُ  
مِلءَ عَيْنَيْكَ،  
وعيناكَ، إذا أغمضَ عَيْنِيهِ الْكَرَى،  
لا تغمضانُ!

\*\*\*\*

يا جنوبيُّ..  
ستأتيك لجانُ الجانِ  
تستغفرُ دهرَ الصمتِ والكبتِ  
بصوتِ الصولجانِ  
وستنهالُ التهاني  
من شفاهِ الإمتهانِ!  
وستغلي الطبلَةُ الفصحى  
لثلقي بين أيديكَ  
فقاعَ الهديانِ  
وستمتدُّ خطوطُ النارِ،  
كُرمي لبطولاتكَ،  
ما بين خطابِ أو نشيدِ أو بيانِ  
وستجري تحتَ رجليكَ  
دماءُ المهرجانِ  
يا جنوبيُّ

فلا تُصغِ لهمْ  
واكُنْ بنعليكَ هوى هذا الهوانِ  
ليس فيهم أحدٌ يملكُ حقَّ الامتنانِ  
كُلهم فوقَ ثناياهُ انبساطُ  
وبأعماقِ طواياهُ احتقانُ!  
هم جميعاً في قطارِ الذلِّ ساروا



بعدهما ألقوك فوق المزلقان  
وسقوا غلاية السائق بالزيت  
وساقوا لك كل القطران!  
هم جميعاً  
أوثقوا بالصدر أيديك  
وهم أحيوا أعاديك،  
وقد عُدت من الحين  
لثحيننا .. وتسقينا الحنان  
كيف يمتنون؟  
هل يمتن غريان لمن عراه؟  
هل يزهو بنصر الحر  
مهزوم جبان؟!  
\*\*\*\*

يا جنوبي ..  
ولن يُصدقك الغيرة  
إلا عاهراً  
ليس له في حليات العهر ثان  
بهلوان  
تُغلبان  
ألعبان  
ديدبان  
مُعجز في قبحه ..  
فاعجب لمن في جنبه  
كُلُّ القباحات حسان  
كيف يبدو كل هذا القبح  
فيمن قد برأه الحسنان؟!  
هو من إلتيه السفلى  
إلى إلتيه العليا

نفايات إهاناتٍ .. عليها شفتان!  
وهو في دولته  
-مهما نَفَخْنَاهُ وبالغنا بتوسيع المكان-  
دودة من مَرطَبَان!  
سوف يُفتي: إنه ليس قرارك  
وسيفتي: مجلس الأمن أجازك  
قل له: في قصة المجلس  
آلاف القرارات التي تحفظ دارك  
لِمَ لا يمسحُ عارك؟!  
قُلْ له: من مجلس الأمن  
طلبت الأمن قبلي..  
فلماذا أنت لا تجلس مثلي بأمان؟  
قُلْ له: لا يقتل الجرثوم.. إلا الغليان  
قُلْ له: إن بذور النصر  
لا تنبت إلا.. في ميادين الطعان  
قُلْ له: أنت مدان!

\*\*\*\*

يا جنوبي  
وهبت الريح باباً مُسرِعاً  
من بعدما شرّعت أسباب الهبوب  
فأصخ..  
ها هو ذا صوتٌ صفير الزهو يأتي  
من ملايين الثقوب!  
لا تقل إنك لا تعرف عنها أي شيء  
إنها.. نحن الشعوب!  
وقصارى ما يُرجى من ثقوب  
أن في صَفَرَتِهَا.. أقصى الوثوب!  
سوف تحتلك

تأييداً وتعصيماً وتمجيذاً  
ونستعمرُ سَمْعِيكَ  
بجيشِ الهَيِجَانِ  
يا جنوبيُّ  
فَسَرِّحْنَا يَا حَسَانَ  
وَقُلْ: فَاتِ الْأَوَانَ  
أَنْتُمْ، الْآنَ، تَجْرَأْتُمْ عَلَى الرَّحْفِ  
وَإِنِّي، مِنْ زَمَانٍ،  
قَدْ تَجَاوَزْتُ حُدُودَ الطَّيْرَانِ!  
وَأَنَا اسْتَأْصَلْتُ مَنِّي وَرَمًا  
ثُمَّ تَعَاْفَيْتُ  
وَمَا زِلْتُمْ تُقِيمُونَ جَمِيعًا  
فِي خَلَايَا السَّرَطَانِ!  
وَأَنَا هَدَمْتُ لِلشَّرِّ كِيَانًا  
وَلَهُ فِي أَرْضِكُمْ..  
مَا زَالَ عِشْرُونَ كِيَانًا!

\*\*\*\*\*

يا ابنَ لُبْنَانَ  
بمضمارِ الغُلا  
طالعتَ طِرْسَ العِزِّ  
واستوعبتَ دَرَسَ العُنْفوانِ  
قُلْتَ: ماذا يجلبُ النَّصْرَ؟  
فقالَتْ نَفْسُكَ الحُرَّةُ:  
إيمانُ  
وصبرُ  
وزناد  
ويَنانُ  
فتَهَيَّأتِ، وراهنَّتِ على أن تَبْلُغَ النَّصْرَ

.. وما خاب الرّهانُ

\*\*\*

يا ابن لُبْنانٍ .. هنيئاً

وحْدكَ التّاجِحُ،

والعُربُ جميعاً..

سقطوا في الامتحان!

---

(249/1)

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> أليست سُلَيْمى تَحْتَ سَقْفِ يُكْنُها

أليست سُلَيْمى تَحْتَ سَقْفِ يُكْنُها

رقم القصيدة : 19360

---

أليست سُلَيْمى تَحْتَ سَقْفِ يُكْنُها

وإياي هذا في الهوى لي نافع

وتلبسها الليلُ البهيمُ إذا دَجى

وتبصرُ ضوءَ الفجرِ والفجرُ ساطعُ

تدوس بساطاً قد أراه وأنثني

أطأه برجلي كلُّ ذا لي شافعُ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> قَدْ كَانَ ما كُفِّتُهُ زَمَناً

قَدْ كَانَ ما كُفِّتُهُ زَمَناً

رقم القصيدة : 19361

---

قَدْ كَانَ ما كُفِّتُهُ زَمَناً

ياطلُّ مِنْ وَجْدٍ بكم يَكْفِي

حَتَّى أَتَيْتَكَ زَائِراً عَجْلاً  
أَمْشِي عَلَى حَتْفِ إِي حَتْفِي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> هَلْ لَكُمْ أَنْ نَكُرَّ خُلُوَ التَّصَابِي  
هَلْ لَكُمْ أَنْ نَكُرَّ خُلُوَ التَّصَابِي  
رقم القصيدة : 19362

-----

هَلْ لَكُمْ أَنْ نَكُرَّ خُلُوَ التَّصَابِي  
وَنَمِيَتْ الْجَفَاءَ بِالْأَلطَافِ  
لَمْ يَكُنْ حَادِثٌ يُشْتَتُّ شِعْباً  
لَا وَلَا نَبْوَةٌ تَجْرُ التَّجَافِي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> لَطْفِيَانِ خَفٌّ مُدُّ ثَلَاثِينَ حِجَّةً  
لَطْفِيَانِ خَفٌّ مُدُّ ثَلَاثِينَ حِجَّةً  
رقم القصيدة : 19363

-----

لَطْفِيَانِ خَفٌّ مُدُّ ثَلَاثِينَ حِجَّةً  
جَدِيدٌ فَلَا يَبْلَى وَلَا يَتَخَرِّقُ  
وَكَيْفَ بَلَى خَفٌّ هُوَ الدَّهْرُ كُلُّهُ  
عَلَى قَدَمَيْهَا فِي السَّمَاءِ مَعْلَقُ  
فَمَا خَرَقَتْ خُفًّا وَلَمْ تُبْلِ جُورِباً  
وَأَمَّا سِرَاوِيلُهَا فَتَمَرَّقُ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> صَحَائِفُنَا إِشَارَتُنَا  
صَحَائِفُنَا إِشَارَتُنَا  
رقم القصيدة : 19364

-----

صَحَائِفُنَا إِشَارَتُنَا

وَأَكْثَرُ رُسُلِنَا الْحَدَقُ  
لَأَنَّ الْكُتُبَ قَدْ تُقْرَأُ  
وَلَيْسَ بُرْسُلِنَا نَتَّقُ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أصابني بَعْدَكَ ضُرُّ الهوى  
أصابني بَعْدَكَ ضُرُّ الهوى  
رقم القصيدة : 19365

-----

أصابني بَعْدَكَ ضُرُّ الهوى  
واعْتَادَنِي لِلْبُعْدِ إِقْلَاقُ  
قد يَعْلَمُ المولى وحسبي به  
أَنِّي إِلَى وجهكِ مشتاقُ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> يا موقد النارِ بالصحراءِ من عمقِ  
يا موقد النارِ بالصحراءِ من عمقِ  
رقم القصيدة : 19366

-----

يا موقد النارِ بالصحراءِ من عمقِ  
قَمِ فَاصْطَلِ النَّارَ مِنْ قَلْبِ بَكْمِ قَلْقِ  
النارِ تَوْقُدُهَا حِيناً وَتَطْفِئُهَا  
وَنَارُ قَلْبِي لَا يُطْفِئُ مِنَ الحرقِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِي  
لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِي  
رقم القصيدة : 19367

-----

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ التَّلَاقِي  
قَدْ بَرَانِي وَسَلَّ جِسْمِي اشْتِيَاقِي

غَابَ عَنِّي مَنْ لَا أُسَمِّيهِ خَوْفًا  
فَفؤَادِي مَعْلَقٌ بِالتَّرَاقِي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أَلَا يَا نَفْسُ وَيُحْكُ لَا تَتَوَقِّي  
أَلَا يَا نَفْسُ وَيُحْكُ لَا تَتَوَقِّي  
رقم القصيدة : 19368

-----

أَلَا يَا نَفْسُ وَيُحْكُ لَا تَتَوَقِّي  
إِلَى مَنْ لَيْسَ بِالْبِرِّ الشَّفِيقِ  
أَلَا يَا نَفْسُ أَنْتِ جَنَيْتِ هَذَا  
فَذَوْقِي ثُمَّ ذَوْقِي ثُمَّ ذَوْقِي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> مَا زَلْتُ مَدَّ دَخَلْتُ القَصْرَ فِي كَرْبِ  
مَا زَلْتُ مَدَّ دَخَلْتُ القَصْرَ فِي كَرْبِ  
رقم القصيدة : 19369

-----

مَا زَلْتُ مَدَّ دَخَلْتُ القَصْرَ فِي كَرْبِ  
أَهْذِي بِذِكْرِكَ صَبًّا لَسْتُ أَنْسَاكَ  
لَا تَحْسِينِي وَإِنْ حَجَّابُ قَصْرِكُمْ  
سَدُّوا الحِجَابَ وَحَالُوا دُونَ رُؤْيَاكَ  
أَنْتِي تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ يَا سَكْنِي  
أَيَّامَ كُنْتُ إِذَا مَا شَتَّتُ أَلْقَاكَ

(250/1)

-----

لَكِنَّ حَبْلَكَ أَبْلَانِي وَعَدْبَنِي  
وَأَنْتِ فِي رَاحَةٍ طُوبَاكِ طُوبَاكِ

---  
شعراء العراق والشام << أحمد مطر >> قفوا ضدي ..!

قفوا ضدي ..!

رقم القصيدة : 1937

---

قفوا ضدي .

دَعُونِي أَقْتَفِي وَخُذِي .. خُطِي وَخُذِي !

أنا مُنذُ اندلاعِ براعمِ الكلماتِ في مهدي

قَطَعْتُ العُمَرَ مُنْفَرِداً

أصُدُّ مَنَاجِلَ الحَصَدِ

وَمَا مِن مَوْرِدٍ عِنْدِي لِأَسْلِحَتِي

سِوَى وَرْدِي !

فَلَا لِي ظَهْرُ أَمْرِيكَ

لِيُسْنَدَ ظَهْرِي العَارِي .

وَلَا لِي سُلْطَةٌ تُورِي

بِقَدْحِ زَنَادِهَا نَارِي .

وَلَا لِي بَعْدَهَا حِزْبٌ

يُسَدُّ زَنْدَهُ زَنْدِي .

\*\*\*

قفوا ...

لن تَبْلُغُوا مِنِّي وَفُوفَ النَّدِّ لِلنِّدِّ .

مَتَى كُنْتُمْ مَعِي .. حَتَّى

أُضَارَ بِوَحْشَةِ البُعْدِ ؟

أَنَا مَن ضَمَّكُمْ مَعَهُ

لِتَرْفَعَ قِيَمَةُ الأَصْفَارِ قَامَتَهَا لَدَى العَدِّ

بِظِلِّ الوَاحِدِ الفَرْدِ .

ولكني، بطول الجُهدِ ،

لَمْ أبلُغْ بِهَا قَصْدِي .



أَحْرَكُهَا إِلَى الْيَمْنَى  
فَأَلْقَاهَا عَلَى الْيُسْرَى  
وَتَجْمَعُ نَفْسَهَا دُونِي  
فَيُصْبِحُ جَمْعُهَا : صِفْرًا .

وَمَا ضِيرِي ؟  
أَنَا فِي مُنْتَهَى طَمَعِي .. وَفِي زُهْدِي  
سَأَبْقَى وَاحِدًا .. وَخُدِي !

\*\*\*

فَمَيِ أَضْنَاهُ حَكُّ الشَّمْعِ عَنِ فَمِكُمْ .  
بِحَقِّ الْبَاطِلِ الْمَصْهُورِ فِي دَمِكُمْ  
قِفُوا ضِدِّي .

دَعُونِي ، مَرَّةً ، أَهْدِي سَنَا جُهْدِي  
لِمَا يُجْدِي .

فَمَهُمَا أَشْرَقَتْ شَمْسِي  
فَلَنْ تَلْقَى لَهَا جَدْوَى  
سِوَى الْإِعْرَاضِ وَالصَّدِّ  
مَنْ الْعُمَيَانَ وَالرُّمْدِ .

\*\*\*

قِفُوا ضِدِّي .  
أَنَا حُرٌّ .. وَلَا أَرْجُو بَرَاءَةَ ذِمَّةِ  
مَنْ ذِمَّةِ الْعَبْدِ .

خُذُوا أَوْرَاقَ إِثْبَاتِي .  
خُذُوا خِزْيَ انصَهَارِي فِي ذَوَاتِ  
أَخَجَلْتُ ذَاتِي .

سَفَحْتُ الْعُمَرَ  
أَوْقِظُ نَائِمَ الْإِنْسَانَ فِي دَمِهَا  
وَحِينَ تَحَرَّكَتْ أَطْرَافُ نَائِمِهَا  
مَشَتْ فَوْقِي .. تُجَدِّدُ بَيْعَةَ الْقَرْدِ !

خُذُوا آبَارَكُمْ عَنِّي .  
خُذُوا النَّارَ الَّتِي مُتَّمُّ بِهَا  
مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ !  
خُذُوا أَنْهَارَكُمْ عَنِّي  
خُذُوا الدَّمَاعَ الَّذِي يَجْرِي  
كَسَكِّينٍ عَلَى خَدَي .  
خُذُوا الْأَضْوَاءَ وَالضُّوْضَاءَ  
عَنْ عَيْنِي وَعَنْ أُذُنِي ..

أَنَا ابْنُ الْغَيْمِ  
لِي مِنْ دُونِكُمْ بَرْقِي وَلِي رَعْدِي .  
قَفُّوا ضِدِّي ..

كَفَانِي أَنِّي لَمْ أَنْتَرِعْ مِنْ قَبْلِكُمْ جَلْدِي .  
وَأَنِّي لَمْ أَبْعِي، مِثْلَكُمْ ، فِي سَاعَةِ الْجِدِّ .  
كَفَانِي بَعْدَكُمْ أَنِّي  
بَقَيْتُ ، كَمَا أَنَا ، عِنْدِي .  
فَمَاذَا عِنْدَكُمْ بَعْدِي !؟

-----  
العصر العباسي << علية بنت المهدي >> مُنْفَصِلٌ عَنِّي وَمَا  
مُنْفَصِلٌ عَنِّي وَمَا  
رقم القصيدة : 19370

-----  
مُنْفَصِلٌ عَنِّي وَمَا  
قَلْبِي عَنْهُ مِنْفَصِلٌ  
يَا قَاطِعِي الْيَوْمِ لِمَنْ  
نَوَيْتَ بَعْدِي أَنْ تَصِلَ

-----  
العصر العباسي << علية بنت المهدي >> فَرَّجُوا كَرْبِي قَلِيلًا  
فَرَّجُوا كَرْبِي قَلِيلًا

رقم القصيدة : 19371

---

فَرَجُوا كَرِيبِي قَلِيلًا  
فَلَقَدْ صَبْرْتُ نَحِيلًا  
أَفْعَلُوا فِي أَمْرٍ مَشْغُو  
فِي بَكْمٍ فِعْلًا جَمِيلًا

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> تَفْدِيكَ أَخْتُكَ قَد حَيَّيْتَ بِنِعْمَةٍ  
تَفْدِيكَ أَخْتُكَ قَد حَيَّيْتَ بِنِعْمَةٍ  
رقم القصيدة : 19372

---

تَفْدِيكَ أَخْتُكَ قَد حَيَّيْتَ بِنِعْمَةٍ  
لَسْنَا نَعُدُّ لَهَا الزَّمانَ عَدِيلًا  
إِلَّا الْخُلُودَ وَذَاكَ قَرْنِكَ سَيِّدِي  
لَا زَالَ قَرْنِكَ وَالْبَقَاءَ طَوِيلًا  
وَحَمَدْتُ رَبِّي فِي إِجَابَةِ دَعْوَتِي  
وَرَأَيْتُ حَمْدِي عِنْدَ ذَاكَ قَلِيلًا

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> يَا عَاذَلْتِي قَد كُنْتُ قَبْلَكَ عَاذِلًا  
يَا عَاذَلْتِي قَد كُنْتُ قَبْلَكَ عَاذِلًا  
رقم القصيدة : 19373

---

يَا عَاذَلْتِي قَد كُنْتُ قَبْلَكَ عَاذِلًا  
حَتَّى ابْتُلِيْتُ فَصَبْرْتُ صَبًّا جَاهِلًا  
الْحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُونُ جَهَالَةً  
فَإِذَا تَمَكَّنَ صَارَ شَغْلًا شَاغِلًا  
أَرْضَى فَيَغْضَبُ قَاتِلِي، فَتَعَجَّبُوا

يرضى القليل ولا يُرضي القاتلا

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> يابن الخلائف والجحاجة الغلى

يابن الخلائف والجحاجة الغلى

رقم القصيدة : 19374

يابن الخلائف والجحاجة الغلى

والأكرمين مناسبا وأصولا

والأعظمين إذا العظام تنافسوا

بالمكرمات وحصلوا تحصيلا

والقائدين إلى العزيز بأرضه

حتى يذل عساكراً وحيولا

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أيا سرورة البستان طال تشوقي

أيا سرورة البستان طال تشوقي

رقم القصيدة : 19375

أيا سرورة البستان طال تشوقي

فهل لي إلى ظلّ لديق سبيل

متى يلتقي من ليس يُقضى خروجه

وليس لما يُقضى إليه دخول

عسى الله أو نرتاح من كربة لنا

فيلقى اغتباطاً خلةً وخبيل

عسى الله أن يرتاح منه برحمة

فيشفى جوى من مُدنفٍ وعويل

-----  
العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> هارونُ يا سؤلي وقيتَ الرّدى  
هارونُ يا سؤلي وقيتَ الرّدى  
رقم القصيدة : 19376

---

هارونُ يا سؤلي وقيتَ الرّدى  
قلبي بعتبُ منكُ مشغولُ  
ما زلتُ مذُ خلّفتني في عمى ً  
كأنتي في الناس مخبولُ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> سلّم على ذكّر الغزّا  
سلّم على ذكّر الغزّا  
رقم القصيدة : 19377

---

سلّم على ذكّر الغزّا  
لِ الأعيّد المُسبي الدّلالِ  
سلّم عليه وقُلْ لَهُ  
يا غلّ ألبابِ الرّجالِ  
خلّيتَ جسمي صاحباً  
وسكنتَ في ظلّ الحِجالِ  
وبلّغتَ منّي غايةً  
لم أدّر فيها ما احتيالي

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> إذلُّ لمن أهوى لأدركَ عزّةً  
إذلُّ لمن أهوى لأدركَ عزّةً  
رقم القصيدة : 19378

---

إذلُّ لمن أهوى لأدركَ عزّةً

وَكَمْ عِزَّةٌ قَدْ نَالَهَا الْمَرْءُ بِالذُّلِّ  
فَلَوْ كُنْتُ أَسْلُوهُ لَسَوْءَ فِعَالِهِ  
لَقَدْ كَانَ فِي إِقْصَائِهِ لِي مَا يُسْلِي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> صرمت أسماء حبلي فانصرم  
صرمت أسماء حبلي فانصرم  
رقم القصيدة : 19379

---

صرمت أسماء حبلي فانصرم  
ظلمتنا كلُّ من شاءَ ظلمَ  
وكسَّتحَلَّتْ قَتَلْنَا عَامِدَةً  
وتجنَّتْ عللاً لم تُجترمَ

---

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن العشماوي >> الكلبة الراحلة  
الكلبة الراحلة  
رقم القصيدة : 1938

---

مواساة شعرية بعد أن أعلن المكتب الصحفي في البيت الأبيض وفاة كلبة الرئيس  
الأمريكي الراحلة "سبوت بنت ميلي" والتي ترجع أصولها إلى إنجلترا!.

---

نعزيك في الكلبة الرَّاحلة  
عزاء تُسرُّ به العائلةُ  
نعزيك في كلبةٍ ودَّعت  
وغابت عن الأعين الذاهلةُ  
نعزيك فيها وقد فارقت  
حياة، برحمتكم حافلةُ  
برحمتكم؟! أين؟ لا تعذلوا

سؤالاً، ولا تعذّلوا سائله  
لقد فارقت داركم، لم تعد  
هنالك خارجه داخله  
فقدتم عزيزاً بفقدانها  
فكفكف دموع الأسي الهاطله  
نعزّيك في حُسنِ هندامها  
وفي شعر "قَصَّتْها" المائله  
نعزّيك في لون أنيابها  
وفرشاة "أسنانها الناحله  
وفي أذنيها وفي ذيلها  
وضحكة أشداقها الهائله  
نعزّيك في مريض دافي  
إذا ربضت ساعة القائله  
نعزّيك في جنبها، لم تعد  
تحك به أرجل الطاوله  
تُعزّيك أشلاء أطفالنا  
وجدران أوطاننا الفاصله  
تُعزّيك أم رأت ابنها  
قتيلاً، ودوحته ذابله  
تُعزّيك غرة لم تنشغل  
بأخلاق غاصبها السافلّه  
يُعزّيك طفل العراق الذي  
تشرّد في أرضه القاحله

يُعزِّيك ماء الفرات الذي  
رأى قسوة الضربة القاتلة  
رأى القاذفات التي أرسلت  
إلى الناس غازاتها السائلة  
رأى الطائرات التي أسرفت  
غدوًّا، رواحًا إلى الحاملة  
رأى الناقلات التي لم تنزل  
تُلاحقُ ناقلة ناقلة  
تُعزِّيك أفضاص أسرى الردى  
ببرقية بُعثت عاجلة  
نعزِّيك فيمن فُجعتم بها  
وكانت بنعمائكم رافلة  
فراق "سُوت" لأحبائها  
فراق تجلَّت به النازلة  
فكم زفرة بعدها صُعُدت  
وكم دمعة بعدها هاملة  
كريمة أصلٍ فأخوالها  
سُلالة إنجلترا الباسلة  
و"ميلي" هي الأم جاءت بها  
لتصبح مشغولة شاغلة  
وأما أبوها وأعمامها  
فَيُنْمونَ للأسر الخاملة  
ولا ضير فالأم أولى بمن  
تكون بآبائها جاهلة  
نعزِّيك فاصبر على فقدها  
فدنيا الورى كلها زائلة  
فإن العزاء لكم واجب  
وإن العزاء لنا نافله



أتأذن بعد العزاء الذي  
نظرنا به نظرة عادلة؟  
أتأذن لي بالسؤال الذي  
تردده الأنفس الجافلة؟  
سؤال المساكين في عالمٍ  
تداعت أساطيله الصائلة:  
أيمكن أن يجدوا لفتة  
من العطف كالكلبة الراحلة؟

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> شَغَلْتُ اشتغالي ونفسي بكم  
شَغَلْتُ اشتغالي ونفسي بكم  
رقم القصيدة : 19380

شَغَلْتُ اشتغالي ونفسي بكم  
وأمسيْتُ صباً إلى قريكم  
فإن بالهوى مرّةً عدتُم  
فإني إذن عدتُ عبداً لكم

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> قد رابني أن صددتُم في مجاملةٍ  
قد رابني أن صددتُم في مجاملةٍ  
رقم القصيدة : 19381

قد رابني أن صددتُم في مجاملةٍ  
وأنكرَ القلبُ أن جئنا بحجّكم  
فما الصدودُ وقلبي عنْدكم علقُ  
وما الذُّنوبُ التي هاجتُ بحزْبكم

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> ألبسِ الماءَ المداما

ألبس الماء المداما  
رقم القصيدة : 19382

---

ألبس الماء المداما  
واسقني حتى أناما  
وأفض جودك في التا  
س تكن فيهم إماما  
لعن الله أبا ال  
بخل وإن صلي وصاما

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أوقعت في قلبي الهوى  
أوقعت في قلبي الهوى  
رقم القصيدة : 19383

---

أوقعت في قلبي الهوى  
ونجوت منه سالمه  
وبدأني بالوصل ثم  
م قطعت وصلي ظالمه  
توبي فإنك عالمه  
أو لا فإني آثمه

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> هنيئاً رضيت بما تصنعين  
هنيئاً رضيت بما تصنعين  
رقم القصيدة : 19384

---

هنيئاً رضيت بما تصنعين  
وإن كان في الحب غير استقامه  
أموت بدائي وكرب الهوى

وَأَنْتِ مَنْاتِي رَزَقْتِ السَّلَامَهُ  
أَهَانُ بِهِجْرِكُمْ كَلَّمَا  
أُرَيْتِكُمْ بِالْوَصَالِ الْكِرَامَهُ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> باح بالوجدِ قلبك المستهامُ  
باح بالوجدِ قلبك المستهامُ  
رقم القصيدة : 19385

-----

باح بالوجدِ قلبك المستهامُ  
وَجَرَّتْ فِي عِظَامِكَ الْأَسْقَامُ  
يَوْمَ لَا يَمْلِكُ الْبِكَاءُ أَخُو الْ  
شَوْقِ فَيُشْفِي وَلَا يُرَدُّ السَّلَامُ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> أرى جَسَدِي يَبْلَى وَسُقْمِي بَاطِنُ  
أرى جَسَدِي يَبْلَى وَسُقْمِي بَاطِنُ  
رقم القصيدة : 19386

-----

أرى جَسَدِي يَبْلَى وَسُقْمِي بَاطِنُ  
وفي كبدِي داءٌ وقلبي سالمُ  
فما السُّقْمُ إِلَّا دُونَ سُقْمِ أَصَابِنِي  
ولا الجهدُ إِلَّا وَالَّذِي بِي أعظمُ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> سلامٌ علي مَنْ لا يَرُدُّ سَلامِي  
سلامٌ علي مَنْ لا يَرُدُّ سَلامِي  
رقم القصيدة : 19387

-----

سلامٌ علي مَنْ لا يَرُدُّ سَلامِي

وَمَنْ لَا يَرَانِي مُؤَضِعاً لِكَلَامِ  
وَمَاذَا عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ مُسَلِّماً  
إِذَا كَانَ يَتَّقِضِي بِالسَّلَامِ ذِمَامِي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> بين الإزارين من المحرم  
بين الإزارين من المحرم  
رقم القصيدة : 19388

-----

بين الإزارين من المحرم  
تدليه عقل الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ  
فِي قَدِّ غُصْنِ الْبَانِ لِكُنَّه  
مِنْ طَيِّبَاتِ الشَّجَرِ الْمُطْعَمِ  
مَرًّا إِلَى الرَّكْنِ فَرَاخَمْتُهُ  
فَالْتَمَسَ الرَّكْنَ وَلَمْ يَلْتَمِمْ  
وَفَاتَ بِالسَّبْقِ إِلَى زَمْرِمِ  
وَكَانَتْ اللَّذَاتُ فِي زَمْرِمِ  
شَرِبْتُ فَضْلَ الْمَاءِ مِنْ بَعْدِهِ  
فَلَسْتُ أَنْسَى طَعْمَهُ فِي الْفَمِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> نَامَ عَدَّالِي وَلَمْ أَنْمِ  
نَامَ عَدَّالِي وَلَمْ أَنْمِ  
رقم القصيدة : 19389

-----

نَامَ عَدَّالِي وَلَمْ أَنْمِ  
وَاشْتَفَى الْوَاشُونَ مِنْ سَقْمِي

وإذا ما قُلْتُ: بي أَلَمٌ  
شَكَ مَنْ أهواه في أَلمي

---

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> عود العراق

عود العراق

رقم القصيدة : 1939

-----

عزّ فُنا طويلاً  
فمَلَّتْ أصابِعُنا عزَّ فُنا  
ومَلَّتْ مسامِعُنا نغمةَ العائدينِ  
نعودُ  
لنلقى الذين ذهبنا لهم ميتينِ  
ونلقى بيوتاً خرابِ  
ونلقى على كلِّ شيءٍ ضبابِ  
عزفنا طويلاً نعودُ  
وما نحنُ بالعائدينِ  
عزفنا على العودِ  
والعودُ إن لم يكنْ بابلِياً  
فلن يُطربِ السامعينِ  
ولو ضيَّعَ الناسُ عودَ العراقِ  
فعودُ العراقِ .. الحزينِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> ما صنعَ الهجرانُ لا كانا

ما صنعَ الهجرانُ لا كانا

رقم القصيدة : 19390

-----

ما صنعَ الهجرانُ لا كانا

هاجَ عليّ الهجرُ أحرانا

ونمّ طرفي بدخيل الهوى  
فصارَ ما أسرّرتُ إعلانا

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> زوّدني يومَ سارَ أحزانا  
زوّدني يومَ سارَ أحزانا  
رقم القصيدة : 19391

-----

زوّدني يومَ سارَ أحزانا  
كان له الله حيثما كانا  
إن لم يكن حُبّه قد أفلقني  
فلا صفا العيش لي ولا لانا

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> واكّدي من زفّراتِ الضنّي  
واكّدي من زفّراتِ الضنّي  
رقم القصيدة : 19392

-----

واكّدي من زفّراتِ الضنّي  
حقّ لها ممّا تذوّبُ الفنا  
لم يضع اللومُ على عاشقٍ  
شفرتهُ إلاّ انتحاني أنا

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> ومدمنُ الخمرِ يصحو بعدَ سكرتهِ  
ومدمنُ الخمرِ يصحو بعدَ سكرتهِ  
رقم القصيدة : 19393

-----

ومدمنُ الخمرِ يصحو بعدَ سكرتهِ  
وصاحبُ الحبِّ يُلقي الدهرَ سكرانا  
وقد سكرتُ بلا خمرٍ يخامرني

لَمَّا ذَكَرْتُ وَمَا أَنْسَاهُ إِنْسَانَا

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أما واللّه جوزي

أما واللّه جوزي

رقم القصيدة : 19394

-----

أما واللّه جوزي

تُ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانَا

لَمَا صَدَّ الَّذِي أَهْوَى

وَلَا مَلَّ وَلَا خَانَا

رَأَيْتُ النَّاسَ مِنَ الْقَمَى

عَلَيْهِمْ نَفْسَهُ هَانَا

فَرَزُّ غَبًّا تَرْدُ حَبًّا

وَإِنْ جُرِّعَتْ أَحْرَانَا

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> تغيبُ فأخلو بالهموم

تغيبُ فأخلو بالهموم

رقم القصيدة : 19395

-----

تغيبُ فأخلو بالهموم وولتقي

كأني إذا ألزمتني ليس لي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أَلَا يَا أَقْبَحَ الثَّقَلَيْنِ فِعْلًا

أَلَا يَا أَقْبَحَ الثَّقَلَيْنِ فِعْلًا

رقم القصيدة : 19396

-----

أَلَا يَا أَقْبَحَ الثَّقَلَيْنِ فِعْلًا

وَأَحْسَنَ مَا تَأَمَّلَتِ الْعَيُونُ

يَرى حَسَنًا فلا يُجْزِي عَليَه  
وَيَنْزِلُ بي عُقُوبَتَهُ الطُّنُونُ  
ولكنِّي أَكذَّبُ فيه ظَنِّي  
وعندي من شواهدِهِ يقينُ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أشكو انفرادي بالهموم ووحشتي  
أشكو انفرادي بالهموم ووحشتي  
رقم القصيدة : 19397

---

أشكو انفرادي بالهموم ووحشتي  
لفراقكُم وصابتي وحنيني  
وتَلَفُّتي كيما أراك وما أرى  
إلا خيالاً مُدْكَراً يُؤْذِني

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أَلَا مَنْ لي يانسانِ  
أَلَا مَنْ لي يانسانِ  
رقم القصيدة : 19398

---

أَلَا مَنْ لي يانسانِ  
كوى قلبي بهجرانِ  
وقاضي حاكمٍ فيِّ  
بظلمٍ وبعدوانِ  
لقد سلَّطَ ذا الحُبِّ  
علينا شرُّ سلطانِ  
فيا عَوْنَاهُ من يَطُدُّ



بُ لي مرضاةً غضبانِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> يا حِبُّ بِاللَّهِ لِمَ هَجَرْتِنِي  
يا حِبُّ بِاللَّهِ لِمَ هَجَرْتِنِي  
رقم القصيدة : 19399

-----

يا حِبُّ بِاللَّهِ لِمَ هَجَرْتِنِي  
صددت عني فما تباليني  
وَأَمِلُ الوَعْدِ مِنْكَ دُو غُررِ  
لا تَخْدَعِيهِ كَمَا خَدَعْتِنِي  
أينَ اليمينُ التي حلفتَ بها  
والشاهدُ اللهُ ثمَّ خنتيني

---

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> الاشارة الحمراء  
الاشارة الحمراء  
رقم القصيدة : 1940

-----

جلسنا ساعةً في المكتبِ الممنوعِ  
وجاءَ نبي بأوراقِ القضيةِ كلَّها لناقشَ الموضوعِ  
رأيتُ زهورَ أمريكا بعينِها  
دقائقَ حائرينِ ولم نجدُ مفتاحَ  
لنفتحَ أولَ الموضوعِ  
تُحدِّقُ في عيوني السودِ ..  
تري في أعيني الفلاخ  
تري وطناً تفرَّقَ أهلهُ .. ومقابراً وجراح  
تري الاشباح  
تري ظلاً يُطارِدُ ظلَّهُ ويضاجعُ المصباح  
تري وجعَ اليتامى والأراملِ في عيوني السودِ

ترى طفلاً ينادي .. يا أبي المفقود ....

متى ستعود ؟

ترى كلباً تنمّرَ في البلادِ وأصبحَ المعبودُ

ترى الاوجاعُ .....

ترى عللَ الليالي في عيوني السودُ

دقائقُ ... حائرينِ ولم نجدُ مفتاحَ

أحدقُ في العيونِ الخضِرِ مكسوراً بغيرِ جناحِ

رأيتُ زهورَ أمريكا بعينِها

أرى في عينِها القدّاحُ

أرى نهراً تسرّبَ في النخيلِ وخيمَ التفاحِ

أرى طفلاً يداعبُ وزّةً في البركةِ الخضراءِ

أرى نسرًا يُقبّلُ نورسًا بيضاءَ

ويُقسِمُ أنه ما كان يقصدُ أن يُروّعَها .....

بخفقِ جناحِهِ وعيونِهِ الصفراءِ

رأيتُ كنيسةً ناقوسُها قلقٌ .....

ومكتوبٌ عليه عبارةٌ ..

يا أيّها الرهبانُ

سلاماً ... انّ عيسى يقرأُ القرآنَ

وقد قبلتُهُ ممتينِ .....

وما زالتْ له في ذمتي ممتانُ

رأيتُ بعينِها الخضراءُ ...

جميعَ جواهرِ الاشياءِ

أُمكنُ أنني أحببْتُها جدّاً .....

لأنّ عيونَها خضراءُ؟

رأيتُ إشارةً حمراءَ !!

على بابٍ من الابوابِ

دخانُ سجائرٍ ممنوعِ .....

وحبُّ أجنبٍ ممنوعِ .....

فماذا أنتَ تفعلُ أيها المقطوعُ من شجره ؟  
فضعُ حدًّا الى خطواتِكَ القدره  
لأنَّ العمرَ مختصرٌ .....  
وماذا سوف تجني أيها المسكينُ من أشياء مختصره ؟  
لمن منذ الطفولة تحملُ الحَجَرَه ؟  
فلا طيرٌ على الشجره  
وتحتَ المكتبِ السريِّ والممنوعِ  
ثلاثُ أرائكٍ في غرفهٍ بيضاء  
وساعةٌ حائطٍ دومًا مثبتةٌ على العَشْرَه  
ومنضدةٌ وبابٌ أو صدتُه الرِّيحُ  
ونافذةٌ بلا أستارٍ  
رموزٌ ..... كلُّ شئٍ غامضٌ في داخلِ الغرفه  
فهل كان التلاقي بيننا صدفةً ؟  
أنا أرثي بلاداً آمنتُ منذُ السَّقوطِ بهذهِ الصِّدفةِ  
لأنَّ الكونَ أجهزَةٌ مبرمجةٌ  
من الرملِ الذي يتقمَّصُ الصَّحراءُ

(255/1)

---

الى الرِّيحِ التي تتجاذبُ السَّعفه  
أنا سعفه  
تُقلِّبني الرِّياحُ بوحشةٍ وأصيحُ .....  
أنا سعفه  
أُظللُ آخرَ الفقراءِ  
أرشدُ نداي  
لهذا طاردتني الرِّيحُ  
فجئتُ المكتبَ الممنوعُ

فهل تجددين في الموضوع أمراً ليس مشروعاً  
وهل هذا التصوّف في المحبّة مطلقاً مشروعٌ ؟  
وهل تقفين مثلي هذه الوقفه ؟

أتيئك من بلادِ النازِ

دموعي في سراييني

وأنقاضي .. هنا و هناك ... كالأحجازِ

أتيئك مرةً أخرى

أتيئك واحداً .... إن لم أكنُ صيفراً

أتيئك مرةً أخرى

لأنني لستُ أرضى أن أكونَ بلحظةٍ ذكرى

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> ليت سلمى تراني

ليت سلمى تراني

رقم القصيدة : 19400

ليت سلمى تراني

أو تنبى بشاني

كي تُفكّ أسيراً

متعب القلب عاني

يا ديارَ الغواني

الملاحِ الحسانِ

جادك الغيثُ منه

بالغوادي الرّواني

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> يا ربُّ إنّي حرّضتُ بهجرها

يا ربُّ إنّي حرّضتُ بهجرها

رقم القصيدة : 19401

يا ربُّ إنِّي حرَضْتُ بهجرها  
فإليك أشكو ذاك يا ربَّاهُ  
مولاةٌ سوءٍ تستهينُ بعِبتها  
نعمَ الغلامُ وبئستِ المولاةُ  
ظِلٌّ ولكِنِّي حُرِمْتُ نعيمَهُ  
وهوَاهُ إن لم يُغْنِنِي اللهُ  
يا ربَّ إن كانتَ حياتي هكذا  
ضراً عليّ فما أريدُ حياةً

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> يا ذا الذي أكتُم حبيهِ  
يا ذا الذي أكتُم حبيهِ  
رقم القصيدة : 19402

-----

يا ذا الذي أكتُم حبيهِ  
ولستُ من خوفٍ أسْمِيهِ  
لم يدرِ ما بي من هوَاهُ ولم  
يعلمَ بما قاسيتهُ فيه

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> وجدَ الفؤادُ بزينا  
وجدَ الفؤادُ بزينا  
رقم القصيدة : 19403

-----

وجدَ الفؤادُ بزينا  
وجداً شديداً متعباً  
أصبحتُ من وجدٍ بها  
أدعى شقيّاً منصبا  
ولقد كُنيتُ عن اسمِها  
عمداً لكيلا تَعْضبا

وجعلتُ زينبَ سترَةً  
وأُتيتُ أمراً معجبا  
قالت وقد عزَّ الوصا  
لُ ولم أجِدْ لي مذهباً  
واللهِ لانتلَّ المَوَّ  
دَّةُ أو تنالَ الكوكبا

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> تَحَبَّبَ فَإِنَّ الحَبَّ دَاعِيَةٌ الحَبَّ  
تَحَبَّبَ فَإِنَّ الحَبَّ دَاعِيَةٌ الحَبَّ  
رقم القصيدة : 19404

-----

تَحَبَّبَ فَإِنَّ الحَبَّ دَاعِيَةٌ الحَبَّ  
وكم من بعيدِ الدار مستوجبِ القربِ  
تبصَّرَ فَإِنَّ حَدَّثَتْ أَنَّ أَخَا هوىً  
نجا سالماً فأنج النَّجاةَ من الحُبِّ  
وأطيبُ أَيامِ الهوى يومك الذي  
ترَوُّعُ بالتَّحْرِيشِ فيه وبالعتبِ  
وإذا لم يكن في الحَبِّ سخطٌ ولا رضا  
فَأَيُّ حَلَاوَاتِ الرِّسَائِلِ وَالكُتُبِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> بني الحُبُّ على الجورِ فلو  
بني الحُبُّ على الجورِ فلو  
رقم القصيدة : 19405

-----

بني الحُبُّ على الجورِ فلو  
أنصفَ المعشوقُ فيه لَسَمَّحُ  
ليسَ يستحسنُ في وصفِ الهوى  
عاشقٌ يَعْرِفُ تَأْلِيفَ الحُجَجِ

لا تعين من محب ذلة  
ذلة العاشق مفتاح الفرخ  
وقليل الحب صرفاً خالصاً  
لك خير من كثير قد مزج

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> لو كان يمنع حسن الوجه صاحبه  
لو كان يمنع حسن الوجه صاحبه  
رقم القصيدة : 19406

-----

لو كان يمنع حسن الوجه صاحبه  
من أن يكون له ذنب إلى أحد  
كانت عليه أبرى الناس كلهم  
من أن تكافا بسوء آخر الأبد  
مالي إذا غبت لم أذكر بواحدة  
وإن سقمت فطال السقم لم أعد  
ما أعجب الشيء ترجوه فتحرمه

(256/1)

-----

قد كنت أحسب أنني قد ملأت يدي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> إني كثرت عليه في زيارته  
إني كثرت عليه في زيارته  
رقم القصيدة : 19407

-----

إني كثرت عليه في زيارته  
فملّ والشيء مملول إذا كثرا

ورائني منه أني لا أزال أرى  
في طرفه قصراً عني إذا نظرا

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> ألا أيُّ هذا الراكب العيس بلَّغُنْ  
ألا أيُّ هذا الراكب العيس بلَّغُنْ  
رقم القصيدة : 19408

-----

ألا أيُّ هذا الراكب العيس بلَّغُنْ  
سباعاً وقلْ إن صمَّ داركم السَّفْرُ  
أتسلبني مالي ولو جاء سائلٌ  
رققت له إن حطَّه نحوك الفقرُ  
كشافية المرضي بفائدة الرِّنا  
تؤمِّلُ أجراً حيثُ ليس لها أجرُ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> ليس خطبُ الهوى بخطبِ يسيرِ  
ليس خطبُ الهوى بخطبِ يسيرِ  
رقم القصيدة : 19409

-----

ليس خطبُ الهوى بخطبِ يسيرِ  
لا يُنبئُك عنه مثلُ خبيرِ  
ليس خطبُ الهوى يدبُّ بالراً  
ي ولا بالقياسِ والتقديرِ  
إنما الأمرُ في الهوى خطراتُ  
محدثاتُ الأمور بعد الأمور  
إن تكنُ صادق المودَّةِ فاقنَعِ  
وارضَ ممَّن تُحبُّه باليسيرِ

---

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> العودة إلى الشاطيء البعيد



العودة إلى الشاطئ البعيد  
رقم القصيدة : 1941

---

وَعُدُّ نَا نَذَكُرُ الْاِيَّامَ  
نَجْمَعُ بَعْضَ مَا وَلَّى عَلَيَّ بَعْضِ  
نَفْتَشُ عَنْ بَقَايَا لَيْلَةٍ فِيهَا  
أُ لَاقِيهَا  
وَقَدْ نَامَ النَّخِيلُ هُنَاكَ وَالْاَعْشَابُ  
وَأَشْجَارًا مِنْ الصَّفْصَافِ وَالْاَعْنَابِ  
وَنَامَ اللَّيْلُ  
فَلَا صَوْتٌ سِوَى قَمَرٍ يَدُقُّ الْبَابَ  
بَابَ الشَّاطِئِ النَّائِي  
عَلَى نَهْرٍ .. بَعِيدٍ .. أَزْرَقِ الْمَاءِ  
أُ لَاقِيهَا فَتَسْتَلْقِي عَلَيَّ الْاَرْضَ  
يُقَلِّبُ بَعْضُنَا بَعْضًا  
عَلَى عَشْبٍ نَدِيٍّ .. بَارِدٍ .. غَضٍّ  
وَكُنَّا نَحْسَبُ الْاِيَّامَ لَا تَمْضِي  
وَلَكِنْ مَرَّتْ الْاِيَّامُ  
وَغَابَتْ نَجْمَةُ الْعَشْرِينَ فِي وَحْلِ مِنَ الْاَلَامِ  
وَطَافَ الثَّلْجُ حَوْلَ الشَّاطِئِ الرَّمْلِيِّ  
فَلَا نَخْلٌ وَلَا صَفْصَافٌ  
وَلَا الْمَاءُ الَّذِي قَدْ كَانَ لَوْ أَمْسَكْتُهَا يَغْلِي  
وَلَا قَمَرٌ يَدُقُّ الْبَابَ  
وَلَا صَوْتٌ يُورِّقُ أَعْيُنَ الْمَاضِي  
سِوَى رَحْلُوا  
فَتَعْوِي الرِّيحُ  
وَتَبْكِي نَخْلَةً وَتَصِيخُ .....

لقد كتبا على سعفي وجذعي ألفَ خاطرةٍ

فوا أسفي

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أقولُ والرَّكْبُ قد مالتْ عمائمهم  
أقولُ والرَّكْبُ قد مالتْ عمائمهم  
رقم القصيدة : 19410

-----

أقولُ والرَّكْبُ قد مالتْ عمائمهم  
بَعْدَ الْهُدُوءِ بِقَفْرِ غَيْرِ مَانُوسٍ  
وَالْعَيْسُ قَدْ وَخَدَتْ عَرْضَ الْفَلَاةِ بِهِمْ  
وَمَا تَرَى لَهُمْ هَمًّا بِتَعْرِيسٍ  
إِذَا أَقُولُ أَتَانِي الْيَوْمَ نَعْرُهُ  
زَجَرَ الْحِدَاةِ وَحَثَّ الرَّكْبِ لِلْعَيْسِ  
سَقِيًّا لِأَرْضٍ إِذَا مَا نَمَتْ نَبْهِي  
قَبْلَ الصَّبَاحِ بِهَا نَقْرُ النُّوَاقِيسِ  
صَوْتِ التَّدَارِيحِ لَا الْمُكَاةِ تَسْمَعُهُ  
بَيْنَ الْبَسَاتِينِ فِيهَا وَالْفَرَادِيسِ  
إِذَا أَضَاءَتْ مِنَ الْبَسْتَانِ حَاوِيَةً  
بَأَلْفِ صَوْتِ بَدِيعِ غَيْرِ مَلْبُوسِ  
كَأَنَّهَا أَرْضُهَا وَالْيَاسَمِينُ بِهَا  
زَبْرَجْنُ وَالنَّسْرِينُ يَغْشَى بِالْقَرَاطِيسِ  
الْوَرْدُ وَالسُّوسُنُ فِي كُلِّ شَارِقَةٍ  
عَلَى الْمِيَادِينِ أَذْنَابُ الطَّوَاوِيسِ  
خِلَالَهُ الْآسُ وَالْخَيْرِيُّ عَنْ كَثَبِ  
وَالنَّخْلُ مِنْ بَيْنِ خُدْرُوفٍ وَمَغْرُوسِ  
لَتَلِكِ أَشْهَى إِلَيَّ أَنْ أَمُوتَ بِهَا  
مِنَ السُّقَامِ بِأَرْضِ الْقَفْرِ وَالْبُوسِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> إذا كنت لا يسليك عمَّن تحبُّه

إذا كنت لا يسليك عمّن تحبّه  
رقم القصيدة : 19411

---

إذا كنت لا يسليك عمّن تحبّه  
ثناء ولا يشفيك طول تلاقي

(257/1)

---

فما أنت إلا مستعيرٌ حشاشةً  
لمُهجةٍ نفسٍ آذنتُ بفراقٍ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> طال تكذيبي وتصديقي  
طال تكذيبي وتصديقي  
رقم القصيدة : 19412

---

طال تكذيبي وتصديقي  
لم أجد عهداً لمخلوق  
إنّ ناساً في الهوى حدّثوا  
أحدثوا نقضَ الموائقي  
لا تراني بعدهم أبداً  
أشتكي عشقاً لمعشوقٍ

---

العصر العباسي << عليّة بنت المهدي >> تمارضتِ كي أشجى وما بكِ علّةٌ  
تمارضتِ كي أشجى وما بكِ علّةٌ  
رقم القصيدة : 19413

---

تمارضتِ كي أشجى وما بكِ علّةٌ

تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ ظَفَرْتِ بِذَلِكَ  
وَقَوْلِكَ لِلْعَوَادِ : كَيْفَ تَرُونَهُ؟  
فَقَالُوا: قَتِيلًا. قُلْتِ: أَهْوَنُ هَالِكِ  
لِئِنْ سَاءَنِي أَنْ نَلْتَنِي بِمَسَاءَةٍ  
فَقَدْ سَرَّنِي أَتِي خَطَرْتُ بِبَالِكِ

---

العصر العباسي << علية بنت المهدي >> أهلي سلوا ربكم العافية  
أهلي سلوا ربكم العافية  
رقم القصيدة : 19414

-----

أهلي سلوا ربكم العافية  
فقد دهنتي بعدكم داهية  
فَارَقَنِي بَعْدَكُمْ سَيِّدِي  
فَعَبَّرْتِي مِنْهَلَّةً جَارِيَةً  
مَالِي أَرَى الْأَبْصَارَ بِي جَافِيَةً  
مَا تُنْشِي مِنِّي إِلَى نَاحِيَةٍ  
مَا يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى الْمَبْتَلَى  
وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْعَافِيَةِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وَأَذْهَبَ صُرَيْمٌ كَيْ نَحْلُنْ بَعْدَهَا  
وَأَذْهَبَ صُرَيْمٌ كَيْ نَحْلُنْ بَعْدَهَا  
رقم القصيدة : 19415

-----

وَأَذْهَبَ صُرَيْمٌ كَيْ نَحْلُنْ بَعْدَهَا  
صَعُفُوا وَحَلَّنْ بِالْجَمِيعِ الْخَوْشَبَا

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> أَعْرَكَ مِنِّي يَا بَنَ فَعَلَّةَ عَلِّي  
أَعْرَكَ مِنِّي يَا بَنَ فَعَلَّةَ عَلِّي

رقم القصيدة : 19416

---

أَعْرَكَ مَنِّي يَا بَنَ فَعَلَّةَ عَلِّي  
عَشِيَّةً أَنْ رَابَتْ عَلِيَّ رَوَائِي  
وموقدُ نيرانٍ ثلاثٍ فَشَرَّهَا  
والأمها إذ قُدَّتْهَا غَيْرَ عازِبِ  
سَلَبْتَ سِلَاحِي بَائِساً وَشَتَمْتَنِي  
فيا خَيْرَ مَسْلُوبٍ ويا شَرَّ سَالِبِ  
فإن أكَ لَمْ أَخْضَبِكَ فِيهَا فَإِنَّهَا  
نيوبُ أساويدٍ وشولُ عقاربِ  
ويا رَكْبَةَ الحمرَاءِ شَرَّةً رَكْبَةَ  
وكادتُ تَكُونُ شَرَّ رَكْبَةَ رَاكِبِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> ألا هل أتى الحسناء أن حليلها  
ألا هل أتى الحسناء أن حليلها  
رقم القصيدة : 19417

---

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها  
تَأَبَّطُ شَرًّا وَآكْتَنَيْتُ أَبَا وَهْبِ  
فَهَيْبُهُ تَسَمَّى اسْمِي وَسَمَّانِي بِاسْمِهِ  
فَأَيْنَ لَهُ صَبْرِي عَلَى مُعْظَمِ الخَطْبِ  
وَأَيْنَ لَهُ بِأَسْ كِبَاسِي وَسَوْرَتِي  
وَأَيْنَ لَهُ فِي كُلِّ فَادِحَةٍ قَلْبِي

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> لَعَلِّي مَيِّتٌ كَمَدًا وَلَمَّا  
لَعَلِّي مَيِّتٌ كَمَدًا وَلَمَّا  
رقم القصيدة : 19418

---

لَعَلِّي مَيِّتٌ كَمَدًا وَلَمَّا  
أَطَالعَ أَهْلَ ضَمِيمٍ فَالْكَرَابِ  
وَإِنْ لَمْ آتِ جَمْعَ بَنِي حُثَيْمِ  
وَكَاهِلَهَا بِرَجْلِ كَالضَبَابِ  
إِذَا وَقَعَتْ بِكَعْبٍ أَوْ قُرَيْمِ  
وَسِيَّارٍ فَيَا سَوْغَ الشَّرَابِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وَحَرَمْتُ النِّسَاءَ وَإِنْ أُحِلَّتْ  
وَحَرَمْتُ النِّسَاءَ وَإِنْ أُحِلَّتْ  
رقم القصيدة : 19419

وَحَرَمْتُ النِّسَاءَ وَإِنْ أُحِلَّتْ  
بشورٍ أَوْ بِمَزَجٍ أَوْ لَصَابِ  
حَيَاتِي أَوْ أَزُورَ بَنِي عُتَيْبِ  
وَكَاهِلَهَا بِجَمْعِ ذِي ضَبَابِ  
إِذَا وَقَعْتُ لِكَعْبٍ أَوْ حُثَيْمِ  
وَسِيَّارٍ يَسَوْغُ لَهَا شَرَابِي  
أُظُنِّي مَيِّتًا كَمَدًا وَلَمَّا

(258/1)

أَطَالعُ طَلْعَةَ أَهْلِ الْكَرَابِ  
وَدُمْتُ مُسَيَّرًا أَهْدِي رَعِيلاً  
أُوْمُ سَوَادَ طُودِ ذِي نِقَابِ

---

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> تراتيل الطائر المهاجر  
تراتيل الطائر المهاجر

تَفَرَّ قُنَا

ذَهَبْنَا فِي مَهَبِّ الرِّيحِ

وَقَرَّرْنَا بِأَنَّ لَا نَلْتَقِي أَبَدًا

سَمْنَا بَعْضَنَا بَعْضًا

أَرَدْنَا أَنْ نُحَرِّبَ بَيْتَنَا عَيْثًا بِأَيْدِينَا

أَرَدْنَا أَنْ نُحَرِّبَ مَا هِيَ الْجُدْرَانُ

أَرَدْنَا أَنْ نُحَرِّبَ بَعْضَنَا بَعْضًا

أَرَدْنَا أَنْ نَرَى الْمَوْتَ الَّذِي يَخْشَاهُ أَتْرَابِي

كَتَبْتُ عِبَارَةً مَازَالَ آخِرُهَا عَلَى بَابِي

وَدَاعًا

ثُمَّ مَاذَا بَعْدَ مَا ذَهَبُوا ؟

نَزَلْتُ بِعَالَمٍ مَا فِيهِ أَشْرَعَةٌ وَلَا شُطْرَانُ

وَلَا نَحْلٌ ... وَلَا نَهْرٌ ... وَلَا رَمَانُ

وَلَا طَيْرٌ مَضَى بِرَسَائِلِي أَوْ جَاءَ نِي بِخَبِيرِ

أَنَا مِنْ بَعْدِكُمْ فِي غَابِ

وَأَرْضِي ذَاتُ صَخْرٍ وَالسَّمَاءُ مَطْرُ

وَعَرَبَانُ تُفْتَشُ مَا بِجَيْبِي ثُمَّ تَتْرَكْنِي

فَتَأْتِي ثَلَّةٌ أُخْرَى تُفْتَشُنِي

فَأَشْعُرُ أَنَّهَا يَوْمًا سَتَأْكُلْنِي

وَلَكِنْ ... قَدْ تَبَدَّى الْمَاءُ

فَمَنْ يَدْرِي مَتَى تَتَجَمَّعُ الْأَشْتَاتُ ؟

وَمَنْ مَتَى يُعِيدُ الْمَاءَ لِلنَّهْرِ ؟

وَمَنْ مَتَى يُحَاوِلُ أَنْ يُحَوِّ لَنِي إِلَى عَهْدِي ؟

أَسْمُ خَطَاكَ يَا وَطَنِي

أَحَاوِلُ مَرَّةً أُخْرَى

أُكَلِّمُ مَا تَبَدَّى وَانطوى مِنْ أَوَّلِ الْعَهْدِ

تُرى ..... مَنْ يَعْتَبِي بِالْأَهْلِ مِنْ بَعْدِي ؟  
تفَرَّ قنا ...

وَكُنَّا نَقْرَأُ الْأَيَّامَ

وَنَعْرِفُ غَايَةَ الدَّهْرِ

فَعَوِّذُ نِي عَلَى نَسِيَانِ مَوْطِنِنَا

وَعَوِّذُنِي بِأَنْ أَبْكَيَ عَلَى وَطْنِي

فَمَاذَا ظَلَّ مِنْ عَمْرِي ؟

سَوَى طَيْرٍ يَطِيرُ بِكُلِّ زَاوِيَةٍ

وَأَعْرِفُ ضَيْعَتِي ... وَطْنِي

فَعَوِّذُنِي (حَمِيدُ) أَجْرَبُ النُّسِيَانُ

فَأَنْسَى سَاعَةَ بَغْدَادَ .....

شَوَاطِئَهَا .. نِسَاءَ الصَّالِحِيَةِ .. شَارِعَ السَّعْدُونِ

أَنَا مَازَلْتُ فِي بَغْدَادَ

وَأَوْلَادِي بِهَا يَبْكُونُ

هَنَّاكَ مَدِينَتِي الْأَحْلَى مِنَ الدُّنْيَا

فَرُغِمَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ مَا نَاحَتْ

وَلَا ذُبُلَتْ أَزَاهِرُهَا

تَدَاعَبُ كُلَّ مُكْتَتِبٍ

فَكَمْ قَدْ حَمَلُوهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا

وَبَغْدَادُ الَّتِي فِي غَايَةِ الْأَدَبِ

هَجَرْنَاهَا بِلا سَبَبٍ

—

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وَلَا أَتَمَنَّى الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي

وَلَا أَتَمَنَّى الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي

رقم القصيدة : 19420

وَلَا أَتَمَنَّى الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي



ولكن متى أحمل على الشرِّ أركب  
ولست بمفراح إذا الدهرُ سرَّني  
ولأ جازعٍ من صرفه المتقلِّبِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وما ولدت أمي من القوم عاجزاً  
وما ولدت أمي من القوم عاجزاً  
رقم القصيدة : 19421

-----

وما ولدت أمي من القوم عاجزاً  
ولأ كان ريشي من ذنابي ولأ لعب

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> إذا خلَّفتُ باطنتي سرارٍ  
إذا خلَّفتُ باطنتي سرارٍ  
رقم القصيدة : 19422

-----

إذا خلَّفتُ باطنتي سرارٍ  
وبطن هضاضٍ حيثُ غذا صباحُ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> شئتُ العقرَ عقرَ بني شليلٍ  
شئتُ العقرَ عقرَ بني شليلٍ  
رقم القصيدة : 19423

-----

شئتُ العقرَ عقرَ بني شليلٍ  
إذا هبتُ لِقاريها الرياحُ  
كرهتُ بني جذيمة إذ ثرونا  
ففا السلفين وانتسبوا فباحوا

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وكادت وبيت الله أطنابُ ثابتٍ

وكادت وبيتِ اللهِ أطنابُ ثاتبِ  
رقم القصيدة : 19424

وكادت وبيتِ اللهِ أطنابُ ثاتبِ  
تَفَوَّضُ عَنْ لَيْلَى وَتَبْكِي النَّوَاخُ

(259/1)

تَمَنَّى فَنِيَّ مِنْهَا فَلَأَقَى وَلَمْ يَكْذُ  
غَلاماً نَمَتَهُ الْمُحْصَنَاتُ الصَّرَاخُ  
غُلامَ نَمَى فَوْقَ الْخُمَاسِيِّ قَدْرُهُ  
وَدُونَ الَّذِي قَدْ تَرْتَجِيهِ النَّوَاكِحُ  
فَإِنْ تَكُ نَالَتْهُ خَطَا طَيْفُ كَفَّهُ  
بِأَبْيَضَ قَصَالٍ نَمَى وَهُوَ فَادِحُ  
فَقَدْ شَدَّ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ كِنَانَةً  
تَدَاوَى لَهَا فِي أَسْوَدِ الْقَلْبِ فَادِحُ

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفَلَتِهِمْ  
أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفَلَتِهِمْ  
رقم القصيدة : 19425

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفَلَتِهِمْ  
أَوْ تَعْدُونَ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> أَلَا عَجِبَ الْفُتَيَانُ مِنْ أُمَّ مَالِكِ  
أَلَا عَجِبَ الْفُتَيَانُ مِنْ أُمَّ مَالِكِ  
رقم القصيدة : 19426

أَلَا عَجِبَ الْفِتْيَانُ مِنْ أُمَّ مَالِكٍ  
تَقُولُ أَرَاكَ الْيَوْمَ أَشَعْتَ أَغْبِرَا  
تُبوعاً لآثارِ السَّرِيَّةِ بعدما  
رَأَيْتُكَ بَرَّاقَ الْمَفَارِقِ أَيْسَرَا  
فَقُلْتُ لَهَا :يَوْمَانِ يَوْمِ إِقَامَةٍ  
أَهْرُ بِهِ غُصْنًا مِنَ الْبَانِ أَحْضَرَا  
وَيَوْمٌ أَهْرُ السَّيْفِ فِي جِيدِ أَغْيَدٍ  
لَهُ نَسْوَةٌ لَمْ تَلْقَ مِثْلِي أَنْكَرَا  
يُخْفَنَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْزِعُ نَفْسَهُ  
لَقَدْ كُنْتُ أَبَاءَ الظُّلَامَةِ قَسُورَا  
وَقَدْ صِحْتُ فِي آثَارِ حَوْمٍ كَانَتْهَا  
عَذَارَى عُقْبِلٍ أَوْ بَكَارَةَ حِمِيرَا  
أَبْعَدَ النَّفَائِثِينَ آمَلُ طُرْفَةً  
وَأَسَى عَلَى شَيْءٍ إِذَا هُوَ أَدْبَرَا  
أُكْفِكُفُ عَنْهُمْ صُحْبَتِي وَإِخَالَهُمْ  
مِنَ الذُّلِّ يَعْزَا بِالتَّلَاعَةِ أَعْفَرَا  
فَلَوْ نَالَتِ الْكَفَّانِ أَصْحَابَ نَوْفَلٍ  
بِمَهْمَةٍ مِنْ بطنِ ظَرْءٍ فَعَرَعَرَا  
وَلَمَّا أَبَى اللَّيْثِيُّ إِلَّا تَهَكُّمًا  
بِعَرْضِي وَكَانَ الْعَرَضُ عِرْضِي أَوْفَرَا  
قُلْتُ لَهُ حَقَّ الشَّنَاءِ فَإِنِّي  
سَأَذْهَبُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مِتْأَخْرَا  
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَهْلَ زَادَ لِحَاجَةٍ  
يَقُولُ فَلَا يَأْلُوكَ أَنْ تَتَشَوَّرَا  
دَنُوتُ لَهُ حَتَّى كَانَ قَمِيصَهُ  
تَشْرَبَ مِنْ نَضْحِ الْأَخَادِعِ عُصْفَرَا  
فَمَنْ مَبْلَغُ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بَأْنَا

تَرَكَنَا أَحَاهُمْ يَوْمَ قَرْنٍ مَعْفَرَا

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> عَلَى الشَّنْفَرَى سَارِي الْعَمَامِ فَرَائِحُ  
عَلَى الشَّنْفَرَى سَارِي الْعَمَامِ فَرَائِحُ  
رقم القصيدة : 19427

عَلَى الشَّنْفَرَى سَارِي الْعَمَامِ فَرَائِحُ  
غَزِيرُ الْكُلَى أَوْ صَيَّبُ الْمَاءِ بَاكِرُ  
عَلَيْكَ جَدَاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بِالْحَيَا  
وَقَدْ رَعَفَتْ مِنِّي السُّيُوفُ الْبَوَاتِرُ  
ويومك يوم العيكتين وعطفة  
عَطَفْتَ وَقَدْ مَسَّ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرُ  
تُجِيلُ سِلَاحِ الْمَوْتِ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ  
لِشَوْكَتِكَ الْحُدَى ضَمِينٌ نَوَافِرُ  
وطعنة خلس قد طعنت مُرْشَةً  
لَهَا نَفْدٌ تَضِلُّ فِيهَا الْمَسَابِرُ  
يَظَلُّ لَهَا الْأَسَى أَمِيمًا كَأَنَّهُ  
نَزِيفٌ هَرَّاقَتْ لُبَّهُ الْحَمْرُ سَاكِرُ  
وَأِنَّكَ لَوْ لَأَقَيْتَنِي بَعْدَ مَا تَرَى  
وَهَلْ يُلْقَيْنِ مِنْ غَيْبَتِهِ الْمَقَابِرُ  
لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أَدْعَى لَهَا  
إِلَيْكَ وَإِنَّمَا رَاجِعًا أَنَا نَائِرُ  
وَأَنْ تَكُ مَأْسُورًا وَظَلْتَ مُخَيَّمًا  
وَأَبْلَيْتَ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَاتِرُ  
وَحَتَّى رَمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِسًا  
وَحَيْرُكَ مَبْسُوطٌ وَزَادَكَ حَاضِرُ  
وَأَجْمَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ إِذْ كَانَ مَيِّتًا  
وَلَا بُدَّ يَوْمًا مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرُ

فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَى وَسِلَاحُهُ  
الْحَدِيدُ وَشَدُّ خَطْوِهِ مُتَوَاتِرٌ

(260/1)

إِذَا رَاعَ رَوْعَ الْمَوْتِ رَاعٍ وَإِنْ حَمَى  
حَمَى مَعَهُ حَرٌّ كَرِيمٌ مَصَابِرُ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وشعبٍ كشلٍ الثوبِ شكسٍ طريقه  
وشعبٍ كشلٍ الثوبِ شكسٍ طريقه  
رقم القصيدة : 19428

-----

وشعبٍ كشلٍ الثوبِ شكسٍ طريقه  
مَجَامِعُ صَوَّحِيهِ نَطَاقٌ مُحَاصِرُ  
بِهِ مِنْ سُيُولِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقْرَهَا  
جُبَارٌ لَصَمِّ الصَّخْرِ فِيهِ قِرَاقِرُ  
تَبَطَّنَتْهُ بِالْقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ  
دَلِيلٌ وَلَمْ يُثَبِّتْ لِي النَّعْتِ خَابِرُ  
بِهِ سَمَلَاتٌ مِنْ مِيَاهٍ قَدِيمَةٍ  
مَوَارِدُهَا مَا إِنَّ لَهَا مَصَادِرُ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> إذا المرء لم يحتل وقد جدَّ جدُّه  
إذا المرء لم يحتل وقد جدَّ جدُّه  
رقم القصيدة : 19429

-----

إذا المرء لم يحتل وقد جدَّ جدُّه  
أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدْبِرُ

لكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً  
به الخطب إلا وهو للقصد مبصر  
فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل  
إذا سدّ منه منخر جاش منخر  
أقول للحيان وقد صفرت لهم  
وطايب ويومي ضيق الجحر معور  
هما خطتا إما إसारاً ومنّة  
وإما دمّ والقتل بالحرّ أجدراً  
وأخرى أصادي النفس عنها وإنها  
لمورد حزم إن فعلت ومصدر  
فرشت لها صدري فزلّ عن الصفا  
به جوجو عبلّ ومتنّ مخصر  
فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا  
به كدحةً والموت خزبان ينظر  
فأبت إلى فهم ولم أك آيباً  
وكم مثلها فارقتها وهي تصفر  
فإنك لو قايست باللصب حيلتي  
بلقمان لم يقصر بي الدهر مقصر

----

شعراء العراق والشام << وحيد خيون << طيور الناصرية

طيور الناصرية

رقم القصيدة : 1943

ألا يا طيور الناصرية نامي

ولو نمت زوريني ولو بمنامي

ولا تنظرن مثل الحزينات للسما

تظنن ما زالت هناك خيامي

أنا أم أولاد و أم صباية

ولي حسرةٌ في القلبِ بنتُ حرامٍ  
أُقرَّبُ من عيني فُصاصَ رسائلٍ  
وأبياتٍ شعرٍ أثرتُ بنظامي  
وأختيمُ شوطَ اليومِ حزنًا كأَمسِهِ  
أدومُ وذاك الشَّوطُ سرُّ دوامي  
وأدخلُ داري مثلَ طيرٍ مُجرَّدٍ  
من الريشِ هزَّ البردُ كلَّ عظامي  
أنامُ وأنتم نصبَ عيني وجوهكمُ  
كأني أداوي علَّتي بحمامي  
وأني وقد أيقنتُ عودتكمُ لنا  
سلاماً... إذنُ زدوا عليَّ سلامي  
ألا يا طيورَ الناصريَّةِ ليلَةً  
تُعَدُّ علينا في اللقاءِ بعامٍ  
أنا أمُّكم والنومُ جافٍ وساعتي  
تكادُ تلاقيني ببعضِ زحامٍ  
وقد مَضَّتِ الأوقاتُ وانصاعتِ المُنى  
لبعضِ إشاعاتٍ وكثُرَ كلامُ  
أداري الذي لم يقوَ عنكم بكذبةٍ  
وأرمي على نفسي طويلَ سهامي  
أُقلِّبُ أشياءَ تركتُمُ ومنزلاً  
هجرتُمُ وأنتم واقفونَ أمامي  
أسرُّ تُكُمُ هذي وهذا فراشُكمُ  
تماماً كما كنتم وغيرُ تمامٍ  
وهذي لكم عندي الأمانةُ أصبَحْتُ  
على الرُّغمِ من أنفي حُطامَ حُطامي  
ملايسُكم هذي وهذي رفوفُها  
مُفرَّغةٌ مملوءةٌ بملامي  
وغرفتُكم هذي تكادُ تقولُ لي

لماذا دفتُم بي سنينَ غرامي  
ويدلُّتُم الأثواطَ بيّني وبينهم  
وكللتُم الأثواطَ نصفَ عظامي  
لماذا دفتُم بي خيالَ رفيقَةٍ  
وترتيلَ قرآنٍ وصوتَ كرامٍ  
لماذا دخلتُم لي تجرّونَ وحدتي  
تجرّونها والخوفُ سادَ ونامي  
ألا يا طيورَ الناصريّةِ نامي  
عسى أن يقومَ القائمونَ مَقامي

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> فإن تصرّمني أو تُسيّي جنابتي

(261/1)

فإن تصرّمني أو تُسيّي جنابتي  
رقم القصيدة : 19430

-----

فإن تصرّمني أو تُسيّي جنابتي  
فإنّي لصرّامُ المهينِ جذامٍ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وإنك لا بزّاً منعتَ ولا يداً  
وإنك لا بزّاً منعتَ ولا يداً  
رقم القصيدة : 19431

-----

وإنك لا بزّاً منعتَ ولا يداً  
وإنّ السُّيوفَ بالأكفِّ شوارعُ  
غداةَ تقولُ قد ملكتم فأسجحوا



وَإِنِّي لِمَا أَسْأَلُكُمْ نُونِي لَتَابِعُ  
فَوَاللَّهِ لَوْلَا ابْنَا كِلَابٍ وَعَامِرٌ  
بَعُوا أَمْرَ غِيَّاتٍ هُمُ وَالْأَقَارُغُ  
لِجَامِعَتُ أَمْرًا لَيْسَ فِيهِ هَوَادَةٌ  
وَلَا غُضَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا تَنَازُغُ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وقالوا لها لا تُنكحيه فإنه  
وقالوا لها لا تُنكحيه فإنه  
رقم القصيدة : 19432

وقالوا لها لا تُنكحيه فإنه  
لَأَوَّلِ نَصْلِ أَنْ يُلَاقِي مَجْمَعًا  
فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيٍ فِتْيَالًا وَحَاذِرَتْ  
تَأْتِمُهَا مِنْ لَابِسِ اللَّيْلِ أَرْوَعًا  
قَلِيلُ غَزَارِ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ  
دَمُ النَّارِ أَوْ يَلْقَى كَمِيًّا مَسْفَعًا  
يُمَاصِعُهُ كُلُّ يُشَجِّعِ قَوْمُهُ  
وَمَا ضَرْبُهُ هَامِ الْعِدَا لِيُشَجِّعَا  
قَلِيلِ ادِّخَارِ الرَّادِ إِلَّا تَعَلَّه  
فَقَدْ نَشَرَ الشُّرُوسُوفُ وَالتَّصِقَ الْمِعَا  
بِيَيْتُ بِمَغْنَى الْوَحُوشِ حَتَّى أَلْفَنَهُ  
وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا  
عَلَى غِرَّةٍ أَوْ نَهْزَةٍ مِنْ مَكَانِسِ  
أَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَسَعَا  
وَمَنْ يُغَرِّ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ أَنَّهُ  
سَيَلْقَى بِهِمْ مَنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعَا  
رَأَيْنَ فَتَى لَا صَيْدُ وَخَشٍ يُهْمُهُ  
فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسَاءً لَصَافَحْنَهُ مَعَا

وَلَكِنَّ أَرْبَابَ الْمَخَاضِ يَشْفُهُمْ  
إِذَا افْتَقَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشِيعًا  
وَإِنَّ وَإِنِّي عُمُرْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي  
سَأَلْتَنِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرِقُ أَصْلَعُ  
وَكُنْتُ أَظُنُّ الْمَوْتَ فِي الْحَيِّ أَوْ أُرَى  
أَلَذَّ وَأَكْرَى أَوْ أَمُوتَ مَقْتَنًا  
وَلَسْتُ أُبَيْتُ الدَّهْرَ إِلَّا عَلَى فَتَى  
أَسْلَبُهُ أَوْ أَدْعُرُّ السَّرْبَ أَجْمَعًا

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> تَعْتَعْتُ حِضْنِي حَاجِرٍ وَصِحَابَهُ  
تَعْتَعْتُ حِضْنِي حَاجِرٍ وَصِحَابَهُ  
رقم القصيدة : 19433

تَعْتَعْتُ حِضْنِي حَاجِرٍ وَصِحَابَهُ  
وَقَدْ نَبَدُوا خُلُقَانَهُمْ وَتَشَنَعُوا  
أَظُنُّ وَإِنْ صَادَفْتُ وَعِنَّا وَإِنْ جَرَى  
بِي السَّهْلُ أَوْ مَتَنَّ مِنَ الْأَرْضِ مَهْيَعُ  
أُجَارِي ظِلَالَ الطَّيْرِ لَوْ فَاتَ وَاحِدُ  
وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا بَلَى أَنْتَ أَسْرَعُ  
فَمَنْ كَانَ مِنْ فِتْيَانِ قَيْسٍ وَخِنْدِفٍ  
أَطَافَ بِهِ الْقَنَاصُ مِنْ حَيْثُ أُفْرِعُوا  
يَحُبُّ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
وَأَبَ مُرِيحًا وَهُوَ أَشْوَشُ أَرْوَعُ  
وَلَوْ كَانَ قَرْنِي وَاحِدًا لَكَفَيْتُهُ  
وَمَا ارْتَجَعُوا لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ مَطْمَعُ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> أَبْعَدَ قَتِيلِ الْعُوْصِ آسِي عَلَى فَتَى  
أَبْعَدَ قَتِيلِ الْعُوْصِ آسِي عَلَى فَتَى

أَبْعَدَ قَتِيلِ الْعَوْصِ آسِي عَلَيَّ فَتَى  
وصاحبه أو يأملُ الزَّادَ طَارِقُ  
أَطْرُدُ نَهَبًا آخِرَ اللَّيْلِ أَبْتَعِي  
عَالَةً يَوْمَ أَوْ تَعُوقِ الْعَوَائِقُ  
لِنِعْمِ فَتَى نَلْتُمُ كَأَنَّ رِذَاءَهُ  
على سَرِحَةٍ من سَرِحِ دَوْمَةٍ شَانِقُ  
لَأَطْرُدُ نَهَبًا أَوْ نَرُودَ بِنَيْتِيَّةٍ  
بِأَيْمَانِهِمْ سُمُرُ الْقَنَى وَالْفَتَائِقُ  
مَسَاعِرَةٌ شُعْتُ كَأَنَّ عِيُونَهُمْ  
حَرِيْقُ الْعَضَا تُلْفِي عَلَيْهَا شَفَائِقُ  
فَعُدُّوا شَهْرَ الْحُرْمِ ثُمَّ تَعَرَّفُوا  
قَتِيلَ أَنَاسٍ أَوْ فَتَاةً تَعَانِقُ

(262/1)

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> بحليّةِ البجليّ بتّ من ليها  
بحليّةِ البجليّ بتّ من ليها  
رقم القصيدة : 19435

---

بحليّةِ البجليّ بتّ من ليها  
بينَ الإزَارِ وكشَحِهَا ثُمَّ أَلْصَقِ  
بِأَيْسَةِ طُوبَيْتِ عَلَيَّ مَطُوبِيَّهَا  
طِيَّ الْحَمَالَةِ أَوْ كَطِيَّ الْمِنْطَقِ  
فَإِذَا تَقَوْمُ فَصَعْدَةٌ فِي رَمَلَةٍ

لبدتُ بریقٍ دیمةٍ لم تغدق  
وإذا تجيءُ تجيءُ شحبٌ خلفها  
كالأنيم أصعد في كئيبٍ يرتقي  
كذب الكواهن والسواجر والهنا  
أن لا وفاء لعاجرٍ لا يتقي

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> يا عيدُ ما لك من شوقٍ وإيراقٍ  
يا عيدُ ما لك من شوقٍ وإيراقٍ  
رقم القصيدة : 19436

يا عيدُ ما لك من شوقٍ وإيراقٍ  
ومرّ طيفٍ على الأهوال طراقٍ  
يسري على الأين والحياتٍ مُحْتفيا  
نفسى فداؤك من سارٍ على ساقٍ  
إنّي إذا خلّة صنت بنابلها  
وأمسكت بصعيف الوصل أحداقٍ  
نجوت منها نجائي من بحيلة إذ  
ألقيت ليلة خبت الرهط أرواقي  
ليلة صاخوا وأغرّوا بي سراعهم  
بالعكتين لدى معدى ابن براقٍ  
كأنما حثحثوا حصاً قوادمه  
أو أمّ خشفٍ بذي شتّ وطباقٍ  
لا شيء أسرع منّي ليس ذا عُدرٍ  
وذا جناحٍ بجنب الرّيد خفاقٍ  
حتى نجوت ولما ينزعوا سلمي  
بواله من قبض الشدّ غيداقٍ  
ولا أقول إذا ما خلّة صرمت  
يا ويح نفسي من شوقٍ وإشفاقٍ

لكنما عويلي إن كنتُ ذا عولٍ  
على بصيرٍ بكسبِ الحمدِ سباقِ  
سباقِ غاياتِ مجدٍ في عَشِيرَتِهِ  
مُرْجِعِ الصَّوتِ هَدًى بينَ أرفاقِ  
عاريِ الظَّنابِيبِ مُمتدِّ نَواشِرُهُ  
مِدْلاجِ أذْهَمِ واهيِ المَاءِ غَساقِ  
حَمالِ أَلَوِيَّةِ شَهَادِ أُنْدِيَّةِ  
قَوالِ مُحْكَمَةِ جَوابِ آفاقِ  
فذاك همِّي وغزويِ أُسْتغِيثُ بِهِ  
إِذا اسْتَعَثتَ بِضَافِي الرُّأسِ نَعاقِ  
كَالحَقْفِ حَدَّاهُ النَّامُونُ قَلْتُ لَهُ  
ذُو ثَلَتَيْنِ وَذُو بَهْمٍ وَأَرْباقِ  
وقلَّةِ كَسنانِ الرُّمَحِ بارِزَةِ  
ضَحِيانَةِ فِي شُهُورِ الصَّيْفِ مَحْراقِ  
بادرتُ فَنَتَّها صَحْبِي وما كَسِلُوا  
حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْها بَعْدَ إِشْراقِ  
لا شيءَ في رِيدها إِلَّا نَعامُها  
مِنْها هَزِيمٌ وَمِنْها قَائِمٌ باقِ  
بشِرتُهُ خَلقِ يوقِي البنانُ بها  
شَدَدتُ فِيها سَريحاَ بَعْدَ إِطْراقِ  
بل من لَعَدالَةٍ خَدالَةٍ أَشِبِ  
حَرَقَ باللُّومِ جِلدي أَيَّ تَحْراقِ  
يقولُ أَهلَكَ ما لَأَ لو قَنَعَتَ بِهِ  
من ثوبِ صَدقٍ ومن بَرٍّ وأَعلاقِ  
عاذلتي إِنَّ بَعْضَ اللُّومِ مَعنَفَةٌ  
وَهَلْ مَتاعٌ وَإِنْ أَبْقَيْتُهُ باقِ  
إِنِّي زَعيمٌ لئن لم تتركوا عدلي  
أَنْ يَسْأَلَ الحَيُّ عَنِّي أَهلَ آفاقِ

أَنْ يَسْأَلَ الْقَوْمَ عَنِّي أَهْلَ مَعْرِفَةٍ  
فَلَا يُخَبِّرُهُمْ عَنْ ثَابِتٍ لَأَقِ  
سَدَّدَ خِلَالَكَ مِنْ مَالٍ تُجْمَعُهُ  
حَتَّى تُلَاقِي الَّذِي كُلُّ أَمْرِيءٍ لَأَقِ  
لَتَقْرَعَنَّ عَلَيَّ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ  
إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وإني لمُهدٍ من ثنائي فقاصدُ  
وإني لمُهدٍ من ثنائي فقاصدُ  
رقم القصيدة : 19437

وإني لمُهدٍ من ثنائي فقاصدُ  
به لابن عمِّ الصّدقِ شمسِ بن مالكِ  
أهزُّ به في ندوةِ الحيِّ عطفُهُ  
كَمَا هَزَّ عِطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ  
قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُهَمِّ يُصِيبُهُ  
كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى التَّوَى وَالْمَسَالِكِ  
يَظَلُّ بِمَوْمَاءَ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا

(263/1)

جَحِيشًا وَيَعْرُورَى ظَهْوَرَ الْمِهَالِكِ  
وَيَسْبِقُ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي  
بِمَنْخَرِقٍ مِنْ شَدَّةِ الْمِتْدَارِكِ  
إِذَا خَاطَ عَيْنَيْهِ كَرَى التَّوْمَ لَمْ يَزَلْ  
لَهُ كَالِيءٌ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكِ  
إِذَا طَلَعَتْ أَوْلَى الْعَدِيِّ فَنَفْرُهُ

إلى سلة من صارم الغرب باتك  
إِذَا هَزَّهُ فِي عَظْمٍ قَرْنٍ تَهَلَّلَتْ  
نَوَاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَايَا الصَّوَاحِكِ  
يَرَى الْوَحْشَةَ الْأُنْسَ الْأَنِيْسَ وَيَهْتَدِي  
بِحَيْثُ أَهْتَدَتْ أُمَّ التُّجُومِ الشَّوَابِكِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَعْدُونَ  
وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَعْدُونَ  
رقم القصيدة : 19438

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَعْدُونَ  
عَلَيَّ شِيمٌ كَالْحَسَاكِلِ  
يَأْكُلْنَ أَوْصَالًا وَلَحْدُ  
مَاءٍ كَالشَّكَاعِي غَيْرِ جَاذِلُ  
يَا طَيْرُ كُلِّ فِائِنِّي  
سُمَّ لَكِنَّ وَذُو دَعَاوُلُ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> أَلَا أْبَلُغُ بَنِي فِهْمِ بْنِ عَمْرِو  
أَلَا أْبَلُغُ بَنِي فِهْمِ بْنِ عَمْرِو  
رقم القصيدة : 19439

أَلَا أْبَلُغُ بَنِي فِهْمِ بْنِ عَمْرِو  
عَلَى طُولِ التَّنَائِي وَالْمَقَالَهُ  
مَقَالَ الْكَاهِنِ الْجَامِي لَمَّا  
رَأَى أَثْرِي وَقَدْ أَنْهَيْتُ مَالَهُ  
أَرَى قَدَمِي وَقُعُومَهُمَا حَيْثُ  
كَتَحْلِيلِ الظَّلِيمِ دَعَا رِئَالَهُ  
أَرَى بِهِمَا عَدَابًا كُلَّ يَوْمِ

لخثعمَ أو بَجيلةَ أو ثماله  
وشرّاً كانَ صبّاً على هُذيلٍ  
إذا عَلقتُ جبالَهُم جباله  
ويومُ الأزدِ مِنْهُمُ شرُّ يومٍ  
إذا بَعَدُوا فَقَدْ صدَّقتُ فاله

---

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> الساعة الواحدة

الساعة الواحدة

رقم القصيدة : 1944

-----

برغمِ احتراقي  
برغمِ السقوطِ على ساحلي .....  
ورغمِ انزلاقي  
ورغمِ اختلافي ورغمِ اتفائي  
أحاولُ تأويلهً لاغتراقي  
فأرمي على اليأسِ يأسِي  
وأبحثُ عن نقطةٍ للتلاقي  
أحاولُ لكنني في انطلاقي  
تغرّبتُ عشرينَ عاماً وعماماً  
وما زالَ قلبي العراقي .....  
عراقي  
أحاولُ ترجيعهً للتلاقي  
أحاولُ منذُ الولادةِ حتى تَمَكَّنْتُ ....  
لم يبقَ في العمرِ باقي  
تأكدتُ بعدَ اختلافِ الليالي .....  
ويعدّ انغلاقي  
بأنّ اندحاري .... وأنّ انتصاري  
مقابلُ بعضِ انحناءِ صغيرٍ ....



ورهنُ انسيافي  
ولكنني لم أزل مُغَلِناً ...  
بأنّ انسيافي محالٌ ولو بتُّ بين السواقي  
فهلّا تعرّبتِ مثلي ؟  
وهل تعرفينَ البكاءَ ؟  
وهل نمتِ فوقَ الرصيفِ ؟  
وهل ذقتِ بردَ الشتاءِ ؟  
فرغم جميعِ العذاباتِ في داخلي  
فاني تحمّلتُ هذا العناءَ  
لكي لا أعيشَ على هامشٍ .....  
مثلَ صنفِ النساءِ  
فهل أنتِ مثلي ؟  
وأين وجوهُ التشابهِ ما بيننا ؟  
وهل أنتِ تنتظرينَ البريدَ ؟  
تنامينَ في الشرفةِ الباردة ؟  
وهل انتِ بعدَ اندلاعِ الظلامِ ....  
إذا دقتِ الساعةُ الواحدةُ  
تعدّينَ مثلي نجومَ السماءِ ؟  
تعدّينَ واحدةً واحدةً ؟  
وهل أنتِ مثلي ؟  
تشدّينَ دوماً عن القاعدةِ ؟  
أقولُ اتَّفَقْنَا ؟  
لأنني أفضلُ حربَ الرصاصِ .....  
على حربِ أعينِكَ الباردة  
أقولُ اختلفنا ؟  
وأستنبطُ الآنَ منكِ اختلافَ  
وأستقرئُ الآنَ ألفَ اختلافِ  
فشتانَ بينَ البحارِ التي ضيّعتني .....

وَبَيْنَ الضَّفَافِ  
أُ حَاوُلُ جَمَعَ التَّقَارِيرِ عِنكَ .....  
أُ حَاوُلُ بَيْنَ اشْتِبَاكِ وَبَيْنَ التَّفَافِ  
لَعَلِّي سَأَحْصَلُ يَوْمًا.....  
عَلَى الأَعْتِرَافِ  
أَقُولُ اتَّفَقْنَا ؟  
أُ أَنَسَى اغْتِرَابِي ؟  
أُ أَخْرَجُ مِنْ وَاقِعٍ يَعْتَرِينِي ....  
وَأَدْخُلُ فِي حَاضِرٍ مِنْ غِيَابِي ؟  
أُ قَوْلُ اخْتَلَفْنَا ؟  
وَأَنَسَى اضْطِرَابَاتِ قَلْبِي وَدَقَّاتِ بَابِي ؟  
إِذْنُ مَا لَذِي نَلْتُهُ مِنْ شِبَابِي ؟

(264/1)

إِذْنُ كَيْفَ أَجْتَاخُ سَتَيْنَ عَامًا أَمَامِي .....  
وَأَجْتَاخُ مَا بِي ؟  
أَحَقًّا سَأُنْسَاكِ فِي ذَاتِ يَوْمٍ .....  
وَفِي مَنْتَهَى الْجُبْنِ أَلْقِي انْسِحَابِي  
لِمَاذَا أَكُونُ جِبَانًا ؟  
وَكَيْفَ أَكُونُ جِبَانًا  
وَأَعْلِنُ مِنْكَ انْسِحَابِي !  
مَفَارِقَةٌ كُلُّ مَا بَيْنَنَا .....  
وَأَعْلَمُ أَنَّ التَّلَاقِي مُحَالٌ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ النِّهَايَةَ مِثْلُ البِدَايَةِ  
فَفِي دَوْرَةٍ نَلْتَقِي وَلَكِنَّهَا دَوْرَةٌ لِلزَّوَالِ  
نَوَافِذُ نَا كُلُّهَا مَغْلَقَةٌ .....

نوافذُنا من زجاج  
وأحلامنا حبةً من بخارٍ .....  
وأيامنا من ظلالٍ  
أحاولُ وحدي ..... وأشتاقُ وحدي  
وفي ذاتِ يومٍ ....  
رأيتُ انكساراتِ وجهي  
رأيتُ المسافاتِ ضدِّي  
فأطرقتُ في حانةِ الوهمِ وحدي  
تغرَّبتُ عشرينَ عامًا وعامًا .....  
ولم تبقَ إلاّ الخرائطُ عندي  
لماذا تكونينَ ضدِّي ؟  
وفي ذاتِ يومٍ إذا دقتُ الساعةُ الواحدةُ  
ستبكينَ بعدي  
لأنني أحيُّكِ رغمَ اختلافِ خطوطي ...  
ورغم اتجاهاتِ بعدي  
أُحبُّكِ ..... رغمَ المسافاتِ ضدِّي  
ومن كلِّ قلبي أقولُ استعدي  
لنهربَ من واقعٍ من رماذٍ  
لنخرجَ من ممكناتِ الزمنِ  
فاني على مرِّ هذا الزمنِ  
من الساعةِ الواحدة .....  
الى الساعةِ الواحدة .....  
دفعتُ الثمنَ  
فلا تتركيني .....  
فلم يبقَ عندي سواكِ اتساعُ  
وقد ضاقَ حتى البدنُ  
ولا تتركيني .....  
فأنتِ الصبايحُ الذي جئتُ من أجله ...

لهذا الوطن  
فإن كنتِ حقاً ستمضينَ عني  
فإنني أعيشُ ... ولكن لمن ؟

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> ما لكِ من ... سليب الخلة  
ما لكِ من ... سليب الخلة  
رقم القصيدة : 19440

-----

ما لكِ من ... سليب الخلة  
عَجَزَتْ عَنْ جَارِيَةٍ رَفَلَهُ  
تَمْشِي إِلَيْكَ مَشِيَّةً هَرَكَلَهُ  
كَمْشِيَّةِ الْأَنْحِ تُرِيدُ الْعَلَّةُ  
لو أَنَّهَا رَاعِيَةٌ فِي ثَلَّةِ  
تَحْمَلُ قَلْعِينَ لَهَا قَبْلَهُ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> تقولُ سُليمة لجارِياتِها  
تقولُ سُليمة لجارِياتِها  
رقم القصيدة : 19441

-----

تقولُ سُليمة لجارِياتِها  
أَرَى ثَابِتًا يَفَنَّا حَوْقَلًا  
لَهَا الْوَيْلُ مَا وَجَدَتْ ثَابِتًا  
أَلْفَ الْيَدَيْنِ وَلَا زُمَلًا  
وَلَا رَعَشَ السَّاقِ عِنْدَ الْجِرَاءِ  
إِذَا بَادَرَ الْحَمَلَةَ الْهَيْضَلَا  
يفوتُ الجيادَ بتقريبه  
ويكسو هواديهما القسطلا  
وأدهم قد جُبْتُ جلابه

كَمَا اجْتَابَتِ الْكَاعِبُ الْخَيْعَلَا  
إِلَى أَنْ حَدَا الصُّبْحُ أَثْنَاءَهُ  
وَمَزَّقَ جِلْبَابَهُ الْأَيْلَا  
عَلَى شَيْمِ نَارٍ تَنْوَرُهَا  
فَبِتُّ لَهَا مُدْبِرًا مُقْبِلًا  
فَأَصْبَحْتُ وَالْعَوْلُ لِي جَارَةٌ  
فَيَا جَارَتَا أَنْتِ مَا أَهْوَلَا  
وَطَالَبَتْهَا بُضْعَهَا فَالْتَوَتْ  
بِوَجْهِ تَهَوَّلَ فَاسْتَعْوَلَا  
فَقُلْتُ لَهَا يَا انظري كي تري  
فولت فكنت لها أغولا  
فطارَ بقحفِ ابنةِ الجنِّ ذو  
سَفَاسِقٍ قَدْ أَخْلَقَ الْمِحْمَلَا  
إِذَا كَلَّ أَمْهِيئُهُ بِالصَّفَا  
فَحَدَّ وَلَمْ أَرِهِ صَيْقَلَا  
عِظَاءَةٌ قَفَّرَ لَهَا حُلَّتَا  
نِ مِنْ وَرَقِ الطَّلْحِ لَمْ تُغْزَلَا  
فَمَنْ سَالَ أَيْنَ ثَوْتِ جَارَتِي  
فَإِنَّ لَهَا بِاللَّوَى مَنْزَلَا  
وَكُنْتُ إِذَا مَا هَمَمْتُ اعْتَزَمْتُ  
وَأَحْرَ إِذَا قُلْتُ أَنْ أَفْعَلَا

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وبالشَّعْبِ إِذَا سَدَّتْ بِجِيلَةٍ فَجَّهُ

وبالشَّعْبِ إِذَا سَدَّتْ بِجِيلَةٍ فَجَّهُ

رقم القصيدة : 19442

وبالشَّعْبِ إِذَا سَدَّتْ بِجِيلَةٍ فَجَّهُ

وَمِنْ خَلْفِهِ هُضْبٌ صِعَاژٌ وَجَامِلُ

شددتُ لنفسِ المرءِ مرّةً حزمه  
وقد نُصِبَتِ دُونَ النَّجَاءِ الْحَبَائِلُ  
وقلتُ له كن خلفَ ظهري فإنني

(265/1)

سَأفديكَ وانظُرْ بَعْدَ مَا أَنْتَ فَاعِلُ  
فَعَاذَ بِحَدِّ السَّيْفِ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ  
وَحَلَّوْا عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُحَاوِلُوا  
وَأَخْطَأَهُمْ قَتْلِي وَرَفَعْتُ صَاحِبِي  
عَلَى اللَّيْلِ لَمْ تُؤْخِذْ عَلَيَّ الْمَخَاتِلُ  
وَأَخْطَأَ عَنَّمِ الْحَيَّ مُرَّةً بَعْدَ مَا  
حَوْتَهُ إِلَيْهِ كَفُّهُ وَالْأَنَامِلُ  
يَعِضُّ عَلَى أَطْرَافِهِ كَيْفَ زَوْلُهُ  
وَدُونَ الْمَلَأَ سَهْلًا مِنَ الْأَرْضِ مَائِلُ  
فَقُلْتُ لَهُ هَدِي بِتِلْكَ وَقَدْ يَرَى  
لَهَا ثَمَنًا مِنْ نَفْسِهِ مَا يُزَاوِلُ  
تَوَلَّوْا سَعْدِي إِنْ أَتَيْتُمْ مَجْرَحًا  
إِلَيْهَا وَقَدْ مَنَّتْ عَلَيَّ الْمَقَاتِلُ  
وَكَائِنُ أَتَاهَا هَارِبًا قَبْلَ هَذِهِ  
وَمَنْ غَانِمٍ أَوْ أَيْنَ مِنْكَ الْوَلَاوِلُ

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ  
إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ  
رقم القصيدة : 19443

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ

لِقْتِيلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ  
خَلَّفَ الْعِبَاءَ عَلَيَّ وَوَلَّى  
أَنَا بِالْعَبَاءِ لَهُ مُسْتَقِلُّ  
وَوِرَاءَ النَّارِ مِنِّي ابْنُ أُخْتِ  
مَصِيعٌ عُقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ  
مُطْرِقٌ يَرشُحُ سَمًّا كَمَا أَطُّ  
رَقٌّ أَفْعَى يَنْفِثُ السَّمَّ صِلُّ  
خَبْرٌ مَا نَابَنَا مَصْمَلُّ  
جَلٌّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُّ  
بَزْنِي الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا  
بَأَبِي جَارُهُ مَا يُدَلُّ  
شَامِسٌ فِي الْقَرِّ حَتَّى إِذَا مَا  
ذَكَتِ الشَّعْرَى فَبِرْدٌ وَظَلُّ  
يَابِسُ الْجَنِينِ مِنْ غَيْرِ بؤْسِ  
وَنَدِي الْكَفَيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ  
ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا  
حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحِلُّ  
غَيْثٌ مُرْنٌ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي  
وَإِذَا يَسْطُو فَلَئِنَّ أَبِلُّ  
مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رِفْلُ  
وَإِذَا يَغْزُو فَسَمْعٌ أَزْلُ  
وَلَهُ طَعْمَانِ أَرِيٌّ وَشَرِيٌّ  
وَكَلا الطَّعْمِينَ قَدْ ذَاقَ كُلُّ  
يَرْكَبُ الْهُوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصُدُّ  
حَبَهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَفْلُ  
وَفُتُوًّا هَجَرُوا ثُمَّ أَسْرُوا  
لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حُلُوا  
كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ

كَسْنَا البرقِ إِذَا مَا يُسَلُّ  
فَادْرَكْنَا الثَّأْرَ مِنْهُمْ وَلَمَّا  
يَنْجُ مَلْحِيَيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ  
فاحتسوا أنفاسَ نومٍ فلما  
هُوَّمُوا رُعْتَهُمْ فَاشْمَعَلُوا  
فَلَيْنُ فَلَتْ هُدَيْلُ شَبَاهُ  
لبما كانَ هذِيلاً يفلُ  
وبم أبركها في مناخٍ  
جَعَجَعٍ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَطْلُ  
وبما صَبَّحها في ذراها  
منهُ بعدَ القتلِ نهبٌ وشلُّ  
صليتُ مَنِّي هذيلُ بخرقٍ  
ولا يملُ الشَّرْحَتِي يملُّوا  
يُنْهَلُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا  
نَهلتُ كانَ لها منه عِلُّ  
حَلَّتِ الخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَاماً  
وبلأَيِّ ما أَلَمَّتْ تحلُّ  
فاسقنيها يا سوادَ بن عمرو  
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ  
تضحكُ الصَّبْعُ لقتلي هذيلُ  
وترى الدُّنْبَ لها يستهلُّ  
وعتاقُ الطَّيْرِ تغدو بطاناً  
تَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وَلَسْتُ بِتُرْعِي طَوِيلَ عَشَاؤُهُ  
وَلَسْتُ بِتُرْعِي طَوِيلَ عَشَاؤُهُ  
رقم القصيدة : 19444

---



وَأَسْتُ بَتْرَعِي طَوِيلِ عَشَاؤُهُ  
يُؤْنَفُهَا مَسْتَأْنَفَ النَّبِّ مِبْهَلُ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> إِذَا أَفْرَعُوا أُمَّ الصَّيِّبِ نَفَضُوا  
إِذَا أَفْرَعُوا أُمَّ الصَّيِّبِ نَفَضُوا  
رقم القصيدة : 19445

إِذَا أَفْرَعُوا أُمَّ الصَّيِّبِ نَفَضُوا  
عَفَارِي شُعْنًا صَافَةً لَمْ تُرَجَّلِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> أَقْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ طَالَ عَيْشُنَا  
أَقْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ طَالَ عَيْشُنَا  
رقم القصيدة : 19446

-----

(266/1)

أَقْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ طَالَ عَيْشُنَا  
صَنِيعَ لَكَيْزٍ وَالْأَحَلِّ بْنِ قُنْصُلِ  
نَزَلْنَا بِهِ يَوْمًا فَسَاءَ صَبَاحُنَا  
فِيئَاكَ عَمْرِي قَدْ تَرَى أَيَّ مَنْزِلِ  
بَكَى إِذْ رَأَى نَازِلِينَ بِبَابِهِ  
وَكَيْفَ بَكَاءَ ذِي الْقَلِيلِ الْمَسْبِلِ  
فَلَا وَأَبِيهِ مَا نَزَلْنَا بَعَامِرِ  
وَلَا عَامِرٌ حَتَّى الرَّئِيسِ بْنِ قَوْقِلِ  
وَلَا بِالشَّلِيلِ رَبُّ مِرْوَانَ قَاعِدًا  
بِأَحْسَنَ عَيْشٍ وَالتُّفَاطِيَّ نَوْقِلِ

ولا ابن وَهيبِ كاسبِ الحَمْدِ وَالغُلا  
ولا ابنِ صَبِيْعِ وَسَطِ آلِ الْمُحَبَّلِ  
ولا ابنِ حُلَيْسِ قَاعِدًا فِي لِقَاحِهِ  
ولا ابنِ جُرَيِّ وَسَطِ آلِ الْمُعْفَلِ  
ولا ابنِ رِيَّاحِ بِالزُّلَيْفَاتِ دَارُهُ  
رياحِ بنِ سَعْدِ لا رِيَّاحِ بنِ مَعْقِلِ  
أُولَئِكَ أُعْطِيَ لِلوَلَانِدِ خِلْفَةً  
وَأُدْعَى إِلَى شَحْمِ السَّدِيفِ المُرْعَبِلِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> ألا أبلغا سعد بن ليثٍ وجندعاً  
ألا أبلغا سعد بن ليثٍ وجندعاً  
رقم القصيدة : 19447

ألا أبلغا سعد بن ليثٍ وجندعاً  
وكلباً أنبيوا المنَّ غير المكدلِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> إنِّي إذا حمي الوطيسُ وأوقدتُ  
إنِّي إذا حمي الوطيسُ وأوقدتُ  
رقم القصيدة : 19448

إنِّي إذا حمي الوطيسُ وأوقدتُ  
للحربِ نارُ كَرِيهَةٍ لَمْ أَنْكُلِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> تَأَبَّطَ شَرًّا ثُمَّ رَاحَ أَوْ اغْتَدَى  
تَأَبَّطَ شَرًّا ثُمَّ رَاحَ أَوْ اغْتَدَى  
رقم القصيدة : 19449

تَأَبَّطَ شَرًّا ثُمَّ رَاحَ أَوْ اغْتَدَى

يُؤَانِمُ غُنْمًا أَوْ يَشِيفُ عَلَي دَاحِلِ

---

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> القمر الأزرق

القمر الأزرق

رقم القصيدة : 1945

-----

لعينيك أتعبتُ حتى الطريقُ

أشَمَّ الخُطى بارتِيَابُ

فِيصْفَرُ عودِي الوَرِيْقُ

و يَخْضَرُ وجهُ الثُّرابِ

\*\*\*

\*\*\*

لعينيك ضيَّعتُ مافي يدي

لأَمْضِي وراءَ البريقِ

وأهْرُبُ من صاحبي الواحدِ

لأَمْشي لِمَنْ لا أُطِيقُ

\*\*\*

\*\*\*

تَعْبِنَا من السَّيْرِ فوقَ النجومِ

فكيفَ النزولُ لتلكَ العوالمِ

فلا حَمَلْتْنَا إليكِ الغيومِ

ولا من طريقٍ ولا من سلا لم

\*\*\*

\*\*\*

لعينيك يَمَّمْتُ موجَ البحارِ

وألْقَيْتُ بعضي على زورقي

ذهَبْنَا وَكُنَّا على الماءِ نازِ

وعُدْنَا رَمَادًا لكي نلتقي

\*\*\*

\*\*\*

لعينيك في غابتي للذئاب  
ُغني لكي تتسلى القروذ  
وفي آخر الليل صاح الغراب  
فأيقنت من ذهبت لا تعود

\*\*\*

\*\*\*

لعينيك والنهر والأُ مسيات  
وللقمر الضاحتك الأ زرق  
تحملت في أرضكم عاصفات  
وعيناك كالشجر المورق

\*\*\*

\*\*\*

أمر على بيتكم في الصباح  
نوافذ شباكم مقلّة  
فإن عدت ثانية في الرواح  
وجدت على بابكم سلسله

\*\*\*

\*\*\*

زرعت الرياحين طول الطريق  
فلا الماء ساق ولا ساقها  
فإن حرك الدهر عودي الوريق  
تهاوت على الأرض أوراها

\*\*\*

\*\*\*

بعيدان عن بعضنا في الوجود  
رفيقان في الجنة العاليه

حبيبانِ رَغَمَ اختلافِ الحدودِ  
مليتانِ بالأحرفِ الخاليةِ

\*\*\*

\*\*\*

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> تُرَجِّي نساءَ الأزْدِ طلعةً ثابتٍ

تُرَجِّي نساءَ الأزْدِ طلعةً ثابتٍ

رقم القصيدة : 19450

تُرَجِّي نساءَ الأزْدِ طلعةً ثابتٍ  
أَسِيرًا وَلَمْ يَدْرِينَ كَيْفَ حَوِيلِي  
فَإِنَّ الْأَلَى أَوْصَيْتُمْ بَيْنَ هَارِبٍ  
طَرِيدٍ وَمَسْفُوحِ الدِّمَاءِ قَتِيلِ  
وَوَحَدْتُ بِهِمْ حَتَّى إِذَا طَالَ وَخَدُّهُمْ

(267/1)

وَرَابَ عَلَيْهِمْ مَضْجَعِي وَمَقِيلِي  
مَهَدْتُ لَهُمْ حَتَّى إِذَا طَالَ رَوْعُهُمْ  
إِلَى الْمَهْدِ خَاتَلْتُ الصَّيَّا بِخَتِيلِ  
فَلَمَّا أَحْسُوا النَّوْمَ جَاءُوا كَأَنَّهُمْ  
سَبَاعٌ أَضَافَتْ هَجْمَةً بِسَلِيلِ  
فَقَلَّدْتُ سَوَّارَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ  
بِأَسْمَرَ جَسْرَ الْقُدَّتَيْنِ طَمِيلِ  
فَخَرَّ كَأَنَّ الْفَيْلَ أَلْفَى جِرَانَهُ  
عَلَيْهِ بَرِيَّانِ الْقَوَاءِ أَسِيلِ  
وَوَظَلَّ رَعَاغُ الْمَتْنِ مِنْ وَقَعِ حَاجِزِ

يخزُّ ولو نههتُ غيرَ قليلٍ  
لأبْتُ كما أبا ولو كنتُ قارناً  
لجنتُ وما مالكتُ طولَ زميلي  
فسرُّك ندمانك لَمَّا تتابعا  
وأنتك لم ترجع بعوصِ قتيلٍ  
ستأتي إلي فهم غنيمَةٌ خلسةً  
وفي الأزدي نوحٍ ويلةٍ بعويلٍ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> فَيَوْمًا بَغْزَاءٍ وَيَوْمًا بِسْرِيَّةٍ  
فَيَوْمًا بَغْزَاءٍ وَيَوْمًا بِسْرِيَّةٍ  
رقم القصيدة : 19451

فَيَوْمًا بَغْزَاءٍ وَيَوْمًا بِسْرِيَّةٍ  
ويومًا بخشخاشٍ من الرّجلِ هيضل

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> لَعَمْرٍ أَيْبِنَا مَا نَزَلْنَا بِعَامِرٍ  
لَعَمْرٍ أَيْبِنَا مَا نَزَلْنَا بِعَامِرٍ  
رقم القصيدة : 19452

لَعَمْرٍ أَيْبِنَا مَا نَزَلْنَا بِعَامِرٍ  
ولاً عامرٍ ولا النّفائِي نوفلٍ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> مَتَى تَبْغِنِي مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا  
مَتَى تَبْغِنِي مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا  
رقم القصيدة : 19453

مَتَى تَبْغِنِي مَا دُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا  
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِلِ الْمُتَعَبِّلِ

-----  
العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وَقِرْبَةَ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا  
وَقِرْبَةَ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا  
رقم القصيدة : 19454

-----  
وَقِرْبَةَ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا  
على كاهلٍ مني ذُلُولٍ مُرَحَّلٍ  
وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَّرَ قِطْعَتُهُ  
به الذئبُ يعوي كالخليعِ المُعِيلِ  
فَقُلْتُ لَهُ لما عوى : إنَّ شَأَنَنَا  
قليلُ الغنى إن كنتَ لَمَّا تَمُولُ  
كِلَانَا إذا ما نالَ شَيْئاً أَفَاتَهُ  
وَمَنْ يَحْتَرِثَ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزُلُ

-----  
العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وَلَا حَوْقَلَ خَطَّارَةً حَوْلَ بَيْتِهِ  
وَلَا حَوْقَلَ خَطَّارَةً حَوْلَ بَيْتِهِ  
رقم القصيدة : 19455

-----  
وَلَا حَوْقَلَ خَطَّارَةً حَوْلَ بَيْتِهِ  
إذا العرشُ آوى بَيْتَهَا كُلَّ حَوْلِ

-----  
العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وَلَا خَرِعَ خَيْعَابَةَ ذِي غَوَائِلِ  
وَلَا خَرِعَ خَيْعَابَةَ ذِي غَوَائِلِ  
رقم القصيدة : 19456

-----  
وَلَا خَرِعَ خَيْعَابَةَ ذِي غَوَائِلِ  
هَيَامٍ كَجَفْرِ الْأُبْطَحِ الْمُتَهَيَّلِ

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وَلَسْتُ بِجَلْبِ جَلْبِ لَيْلٍ وَقِرَّةٍ  
وَلَسْتُ بِجَلْبِ جَلْبِ لَيْلٍ وَقِرَّةٍ  
رقم القصيدة : 19457

وَلَسْتُ بِجَلْبِ جَلْبِ لَيْلٍ وَقِرَّةٍ  
ولا بصفاً صلدٍ عن الخيرٍ معزٍلٍ

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> ولستُ براعي ثلَّةٍ قامَ وسطها  
ولستُ براعي ثلَّةٍ قامَ وسطها  
رقم القصيدة : 19458

ولستُ براعي ثلَّةٍ قامَ وسطها  
طويلِ العصا غرنبيقٍ صَحْلٍ مُرْسَلٍ

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> ولقد سريتُ على الظَّلامِ بمغشمٍ  
ولقد سريتُ على الظَّلامِ بمغشمٍ  
رقم القصيدة : 19459

ولقد سريتُ على الظَّلامِ بمغشمٍ  
جلدٍ من الفتيانِ غيرِ مُهَبَّلٍ

(268/1)

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهِنَّ عَوَاقِدُ  
حُبِّكَ النَّطَاقِ فِعَاشَ غَيْرِ مَثَقِلِ  
حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْوُودَةً  
كرهاً وَعَقْدُ نَطَاقِهَا لَمْ يُحَلَّلِ



فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْجَنَانِ مَبْطَنًا  
سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجِلِ  
وَمُبِرًّا مِنْ كُلِّ غَبْرٍ حَيْصَةَ  
وَرِضَاعِ مُغِيلَةٍ وَدَاءِ مَعْضِلِ  
فَإِذَا نَظَرَتْ إِلَى أَسْرَةٍ وَجْهَهُ  
بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ  
وَإِذَا قَذَفَتْ لَهُ الْحِصَاةَ رَأَيْتَهُ  
يَنْزُو لَوْفَعَتَيْهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ  
وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاحَ رَأَيْتَهُ  
يَهْوَى مَخَارِمَهَا هَوَى الْأَجْدَلِ  
وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ  
كَرْتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُمَّلِ  
مَا إِنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنْكَبٌ  
مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمِحْمَلِ  
يُعْطِي الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً  
وَإِذَا هُمْ نَزَعُوا فَمَا أَوَى الْعَيْلِ  
فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ  
وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلِ

---

شعراء العراق والشام << وحيد خيون << رهبان وعصافير

رهبان وعصافير

رقم القصيدة : 1946

---

تَعَوَّدْتُ رُؤْيَاكَ قَبْلَ الْمَسَاءِ  
وَأَدْمَنْتُ رُؤْيَاكَ حَدَّ الْجَنُونِ  
أَعُدُّ الْمَسَافَاتِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَوَاءِ  
وَفِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ  
أَعُدُّ الثَّوَانِي إِلَى غَايَتِي

وأُخْصِيكَ ثَانِيَةً ثَانِيَهُ  
تَعَوَّدْتُ رُؤْيَاكَ فِي غَابَتِي  
وَفِي نَجْمَتِي الْعَالِيهِ  
وَأَدْمَنْتُ رُؤْيَاكَ كِي لَا تَمُوتَ  
وَرِيقَاتُ مَخْطُوطَتِي الْبَاقِيهِ  
فَللْعَيْشِ حِينٌ وَلِلْمُوتِ حِينٌ  
وَلِلَّهِ فَوَّضْتُ أَمْرِي  
تَعَوَّدْتُ أَنْ أَنْتَهِيَ فِي انْحِدَاذِ  
وَأُخْفِيكَ فِي حَبَّةٍ مِنْ وَجُودِي  
تَعَوَّدْتُ أَنْ تَخْتَفِيَ بَعْضَ حِينٍ  
فَأَلْتَفُّ فِي اللَّيْلِ حَتَّى تَعُودِي  
تَعَلَّمْتُ مِنْكَ بَأَنَّ الْغَيْوَمَ اسْتِرَاحَاتُنَا  
وَأَنَّ الْمَطْرَ  
رَسُومَ الْوُجُودِ  
عَتَابُ الْحَبِيبِينَ بَعْدَ السَّفَرِ  
تَعَوَّدْتُ رُؤْيَاكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ  
فَفِي الْمَاءِ أَنْتِ  
وَفِي الْأَرْضِ أَنْتِ  
وَفَوْقَ الْقَمَرِ  
وَأَدْمَنْتُ حَدَّ الْجَنُونِ الْلِقَاءِ  
وَأَدْمَنْتُ رُؤْيَاكَ حَدَّ الْفَنَاءِ  
لِغَاثِ الْعَصَافِيرِ مَكْتُوبَةٌ عَلَى فَحْمَتَيْنِ  
قَرَأْنَا بِعَيْنَيْكَ كَيْفَ الْعَصَافِيرُ تَبْكِي  
عَلَى عَشَّهَا مَرَّ تَيْنِ  
وَكَيْفَ الْعَصَافِيرُ تُلْغِي سَفَارَاتِهَا  
وَتُرْمِي اسْتِقَالَاتِهَا بِوَجْهِ الصُّقُورِ  
وَكَيْفَ الْعَصَافِيرُ تَنْسِي النَخِيلَ  
وَتُلْقِي بِأَفْرَاحِهَا كِي تَنْتَوِرُ

لماذا يذلّون أهل العراق؟  
وقد ترفضُ الذلَّ حتى الطيورُ  
وأحببتُ فيكِ اختفاءَ الرُموزِ  
وأحببتُ في عينكِ الأنتظارُ  
تبَحَّرتُ في غابةٍ من ظلامِ  
وفي قريةٍ من نهارِ  
قرأنا بعينيكِ كيف الوداعُ الأخيرُ  
وكيف المَحَطَّاتُ تبكي  
إذا شققَ الليلُ صوتَ القطارِ  
وداعًا ..... فهل نلتقي بعدَ عامٍ؟  
أنا أنتِ يعني  
لماذا إذن نقبلُ الانقسامَ؟  
لماذا تصيرُ المسافاتُ رهباننا  
ويمضي بنا الخوفُ بعدَ انسجامٍ؟  
أنا .... انتِ يعني  
وأنتِ التي علّمتني الكلامَ  
خذي نصفَ عمري  
خذي لوحةَ الذكرياتِ  
خذي من كياني جوازَ السفرِ  
خذي معطفي فالشتاءُ الكئيبُ  
تعلمُ من معطفي كيف ينفي المطرُ  
تعلمُ من معطفي أين ميعادنا  
ومن أين يأتي البريدُ  
وفي أيِّ وقتٍ سيرمي الحَجَرُ  
خذي معطفي ولو بعدَ ستينَ عامِ  
لنعتدَّ قبلَ انقطاعِ الدماءِ  
وبعدَ انحناءِ العظامِ  
معاهدةً ليسَ إلا

خَلاصاً يُسَمِّي سَلامَ  
أنا أنتِ يَعْنِي  
ولكنها حكمةُ اللهِ أن نلتقي  
ولا شئاً إلا لِقَاءَ  
أنا أنتِ يَعْنِي  
ولا وقتَ للحبِّ في غربتي  
ولكنها عزلةٌ وانتماءٌ  
خذي مِعْطَفي  
خذي خاتمَ الكونِ مِنْ إصْبَعِي  
أَتَيْتِكِ مِنْ قَرْيَةٍ صَيَّرُوهَا حُطامَ  
وجاءتْ سَكَاكِينُ قَوْمِي مَعِي  
خذي كلَّ شَيْءٍ عَلَيَّ أَنْ تَعِيشِي  
بقايا حياتي معي

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> ولستُ براعي صِرْمَةٍ كانَ عبْدُها  
ولستُ براعي صِرْمَةٍ كانَ عبْدُها  
رقم القصيدة : 19460

(269/1)

ولستُ براعي صِرْمَةٍ كانَ عبْدُها  
طويلَ العصا مِثْنائَةَ الصَّقَبِ مِهْبِلِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الحَمْرِ هَامَتِي  
وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الحَمْرِ هَامَتِي  
رقم القصيدة : 19461

---

وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي  
وَأَنْصُو الْمَلَأَ بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِلِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> وَمَرْقَبَةٌ يَا أُمَّ عَمْرٍو طِمْرَةٌ  
وَمَرْقَبَةٌ يَا أُمَّ عَمْرٍو طِمْرَةٌ  
رقم القصيدة : 19462

---

وَمَرْقَبَةٌ يَا أُمَّ عَمْرٍو طِمْرَةٌ  
مَدْبَذَبَةٌ فَوْقَ الْمُرَاقِبِ عَيْطَلِ  
نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُنُومٍ كَأَنَّهَا  
عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمَلٌ ذَاتُ خَيْعَلِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> ونعلٍ كأشلاءِ السُّمَانِي نَبَذْتُهَا  
ونعلٍ كأشلاءِ السُّمَانِي نَبَذْتُهَا  
رقم القصيدة : 19463

---

ونعلٍ كأشلاءِ السُّمَانِي نَبَذْتُهَا  
إِلَى صَاحِبِ حَافٍ وَقُلْتُ لَهُ أَنْعَلِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> ويوماً على أهلِ المَواشِي وتارةً  
ويوماً على أهلِ المَواشِي وتارةً  
رقم القصيدة : 19464

---

ويوماً على أهلِ المَواشِي وتارةً  
لأَهْلِ رَكِيبِ ذِي تَمِيلٍ وَسُنْبِلِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> إذا الحربُ أولتكَ الكَلِيبَ فَوَلَّهَا

إذا الحرب أولتكَ الكليب فولّها  
رقم القصيدة : 19465

---

إذا الحرب أولتكَ الكليب فولّها  
كليبك وأعلم أنّها سوف تنجلي

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> أتوا ناري فقلتُ منونَ أنتم  
أتوا ناري فقلتُ منونَ أنتم  
رقم القصيدة : 19466

---

أتوا ناري فقلتُ منونَ أنتم  
فقالوا الجنُّ قلتُ عموا ظلاماً

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> ونازٍ قد حضأتُ بُعيدَ وهنٍ  
ونازٍ قد حضأتُ بُعيدَ وهنٍ  
رقم القصيدة : 19467

---

ونازٍ قد حضأتُ بُعيدَ وهنٍ  
بدارٍ ما أريدُ بها مقاماً  
سوى تحليلٍ راحلةٍ وعيرٍ  
أكالتهُ مخافةً أن يناماً

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> لقد قالَ الخليلُ وقالَ حُلساً  
لقد قالَ الخليلُ وقالَ حُلساً  
رقم القصيدة : 19468

---

لقد قالَ الخليلُ وقالَ حُلساً  
بظهِرِ اللَّيْلِ شُدَّ بِهِ الْعُكُومُ

لَطِيفٍ مِنْ سَعَادَ عَنَّاكَ مِنْهَا  
مُرَاعَاةُ النُّجُومِ وَمَنْ يَهِيْمُ  
وَتِلْكَ لَنْ عُنِيَتْ بِهَا رَدَاخُ  
مِنَ النَّسْوَانِ مَنْطِقُهَا رَحِيمُ  
نِيَافُ الْقُرْطِ غَرَاءُ الشَّنَائِيَا  
وَرِيْدَاءُ الشَّبَابِ وَنِعْمُ خِيْمُ  
وَلَكِنْ فَاتَ صَاحِبَ بَطْنِ رَهْوِ  
وَصَاحِبُهُ فَأَنْتَ بِهِ زَعِيْمُ  
أُوَاخِذُ خُطَّةً فِيهَا سَوَاءُ  
أَبِيْتُ وَلِيْلُ دَاثِرِهَا نُوُومُ  
ثَأْرْتُ بِهِ وَمَا افْتَرَقَتْ يَدَاهُ  
فَظَلَّ لَهَا بِنَا يَوْمَ غَشُومُ  
نَحْرُ رِقَابِهِمْ حَتَّى نَزَعْنَا  
وَأَنْفُ الْمَوْتِ مِنْخَرُهُ رَثِيْمُ  
وَإِنْ تَفَعَّ النَّسُوْرُ عَلَيَّ يَوْمًا  
فَلَحْمُ الْمُعْتَفَى لَحْمٌ كَرِيْمُ  
وَذِي رَجْمٍ أَحَالَ الدَّهْرُ عَنْهُ  
فَلَيْسَ لَهُ لِذِي رَجْمٍ حَرِيْمُ  
أَصَابَ الدَّهْرُ آمَنَ مِرْوَتِيهِ  
فَأَلْفَاهُ الْمُصَاحِبُ وَالْحَمِيْمُ  
مَدَدْتُ لَهُ يَمِيْنًا مِنْ جَنَاحِي  
لَهَا وَفَرٌّ وَكَافِيَةٌ رَحُوْمُ  
أُوَاسِيهِ عَلَيَّ الْآيَامِ إِنِّي  
إِذَا قَعَدْتُ بِهِ اللَّوْمَا أَلُوْمُ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> جَزَى اللّهُ فِتْيَانًا عَلَى العَوْصِ أَمْطَرَتْ  
جَزَى اللّهُ فِتْيَانًا عَلَى العَوْصِ أَمْطَرَتْ  
رقم القصيدة : 19469

---

جَزَى اللّهُ فِتْيَانًا عَلَى العَوْصِ أَمْطَرَتْ  
سَمَاؤَهُمْ تَحْتَ العِجَاجَةِ بِالدِّمِ  
وَقَدْ لَاحَ ضَوْؤُ العَجْرِ عَرَضًا كَأَنَّهُ  
بِلَمَحْتِهِ أَقْرَابٌ أَبْلَقَ أَدهِمِ  
فَإِنَّ شَفَاءَ الدَّاءِ إِذْرَاكُ نُحْلَةٍ  
صِيَاحٌ عَلَى آثَارِ حَوْمٍ عَرْمَرَمِ  
وَضَارِبَتُهُمْ بِالسَّفْحِ إِذْ عَارَضْتُهُمْ  
قِبَائِلُ مَنْ أَبْنَاءُ بَشَرٍ وَخَنَعَمِ  
ضَرَابًا غَدَا مِنْهُ ابْنُ حَاجِرٍ هَارِبًا  
دُرَى الصَّخْرِ فِي جَدْرِ الرَّجِيلِ المُرِيمِ

---

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> موت تحت المطر  
موت تحت المطر  
رقم القصيدة : 1947

---

أنا لم أعد مثلكما تعرفين  
لقد غيروني  
وقد زودوني بجنسية المتتمين  
وقد زيفوني  
تنازلت عن كل شيء جميل  
تنازلت عن حبكم قبل ساعه  
وعن حب أهلي وحب النخيل  
وعن حب حتى النهر  
تنازلت عن كبريائي الكبير



وعن قدرتي والشجاعه  
تنازلتُ عن حَقْنَا في الحُصَانُ  
وعن حَقْنَا في البضَاعَه  
تنازلتُ عن حُبِّكم قبلَ ساعه  
تنازلتُ عنكم جميعًا فلا تَشْتُمُونِي  
فقد عِشْتُ جَارًا لكم ألفَ عامٍ  
وَمُتُّمُ ولم تعرفوني !  
أ لستم سكتتم مكاني ؟  
أ لستم قتلتم سكوني ؟  
دعوني أكن تافهًا... ولا تُمَسِّكونِي  
دعوني أكن تافهًا... لكي تعرفوني  
لأنني إذا حَزْتُ تلكَ الصفاتُ  
ستحكي الإذاعاتُ عني بكلِّ اللغاتُ  
لأنَّ النزاهةَ ذنبي الكبيرُ  
وموتي طوالَ الحياة !  
أنا الآنَ لا تصرُخي لو أقولُ  
أنا الآنَ ..... لا أنتمي للبشرُ  
تفرقتُ في حُبِّكم في الرياحِ  
وأنتم تعيشونَ مثلَ الحَجَرِ !  
أعودُ إلى الغابِ ؟ كلاً ... مُحال !  
أنا لم أصدِّقُ عَبْرَتُ النَهْرِ  
وأهلي وقد ضَيَّعوني وضَيَّعَتْهُمُ  
وراحتُ عيونُك خلفَ النَهْرِ  
تنادي عيوني  
تقولين لي لا تبالِ  
تَحْمَلُ قليلاً ... ولا تعلمينِ  
لقد حَمَلْتِنِي جبالاً من الحزنِ تلكَ الليالي  
وقد أرْغَمْتِنِي

أَجْرُ جِبَالِي  
وَأَخْرَجَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ بِلَا أَيِّ شَيْءٍ  
تَحْمَلُ إِذْنَ كُلِّ شَيْءٍ  
وَعِشْ كَالطَّيُورِ الَّتِي صَادَرُوهَا  
مِنَ اللَّيْلِ ... خُذْ سَاعَةً أَوْ دَقِيقَةً  
وَمِمَّا مَضَى ... خُذْ دَقِيقَةً  
وَلَا تَجْرَحِ النَّاسَ حَتَّى وَإِنْ عَذَّبُوكَ  
فَأَفِيدَةَ النَّاسِ جَدًّا رَقِيقَةً  
تَحْمَلُ إِذْنَ يَا صَدِيقِي  
لَأَنَّكَ مَهْمَا رَحَلْتَ  
لَأَتِ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ  
أَنَا ... آه ... كَمْ عِشْتُ تَحْتَ الْجَحِيمِ !  
وَكَمْ مِتُّ تَحْتَ الْمَطَرِ !!  
أَنَا لَسْتُ أَدْرِي  
إِذَا كَانَ قَلْبِي الَّذِي ضَيَّعُوهُ  
مِنَ الْمَاءِ أَمْ مِنْ حَجَرٍ  
أَعُودُ إِلَى النَّهْرِ؟ كَلَّا مُحَالٌ  
أَنَا لَمْ أَصَدِّقْ عَبْرَتُ النَّهْرِ  
لِهَذَا تَنَازَلْتُ عَنْكُمْ جَمِيعًا  
فَلَا تَبْعَثُوا لِي نِدَاءً  
أَنَا جِئْتُ لِلْأَرْضِ قَبْلَ الْأَوَانِ  
وَبَعْدَ انْتِهَاءِ  
فَهَلْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَرشُدُونِي  
إِلَى وَجْهِ أُمِّي السَّمَاءِ؟  
لَقَدْ ضَيَّعْتَنِي حِمَاكَ أَهْلِي  
فَأَصْبَحْتُ جَدًّا حَقِيرٌ  
وَأَصْبَحْتُ ... مِثْلَ الشَّيَاهِينِ ....  
لَوْ طَارَ ذُؤُوهَا عَلَى الْأَرْضِ تَنَسَّى إِلَى مَنْ تَطِيرُ

وتفقدُ حتى التصرُّفَ في عقلها  
فقد غادرتُ مِن فضاها  
إلى هذه الأرضِ إذ لا مكانُ  
فأرجوكِ ..... لا تصرخي لو أقولُ  
تنازلتُ عن حُبِّكم قبلَ أنْ  
لأنَّ الذينَ تنازلتُ عنهم أنا قبلَ ساعه  
لقد ضيَّعوا ساعتي مِن زمانُ

—  
---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> ألا تلکما عرسي منیعةً ضمّنت  
ألا تلکما عرسي منیعةً ضمّنت  
رقم القصيدة : 19470

ألا تلکما عرسي منیعةً ضمّنت  
من الله إثمًا مُستسیراً وعلانا  
تقولُ ترکتُ صاحباً لك ضائعاً

(271/1)

وَجِئْتَ إِلَيْنَا فَارِقًا مُتْبَاطِنًا  
إِذَا مَا تَرَكْتُ صَاحِبِي لِثَلَاثَةٍ  
أَوْ اثْنَيْنِ مِثْلَيْنَا فَلَا أُبْتُ آمِنًا  
وما كنتُ أَبَاءً على الخَلِّ إذْ دعا  
وَلَا المَرءِ يَدْعُونِي مُمِرًّا مُدَاهِنًا  
وَكَرِّي إِذَا أُكْرِهْتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ  
وَأَرْضًا يَكُونُ العَوْصُ فِيهَا عُجَاهِنَا  
ولمّا سمعتُ العَوْصَ تدعو تنعرتُ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ غَوَاةِ فِرَاتِنَا  
وَلَمْ أَنْظُرْ أَنْ يَدْهَمُونِي كَأَنَّهُمْ  
وَرَأَيْتِي نَحْلٌ فِي الْخَلِيَّةِ وَآكِنَا  
وَلَا أَنْ تُصِيبَ النَّافِذَاتُ مَقَاتِلِي  
وَلَمْ أَكْ بِالشَّدِّ الدَّلِيقِ مَدَايِنَا  
فَأَرْسَلْتُ مَثْبِئًا عَنِ الشَّرِّ عَاطِفًا  
وَقُلْتُ تَزْخُرُحْ لَا تَكُونَنَّ حَائِنَا  
وَحْتَحْتُ مَشْعُوفَ النَّجَاءِ كَأَنِّي  
هَجَفْتُ رَأَى قَصْرًا سَمَالًا وَدَاجِنَا  
مِنَ الْحُصِّ هَزْرُوفٌ كَأَنَّ عِفَاءَهُ  
إِذَا اسْتَدْرَجَ الْفِيَاءَ مَدَّ الْمَغَابِنَا  
أَنْجُ زَلُوجٌ هَذْرَفِي زَفَازَفٌ  
هَزَفٌ يَبْدُ النَّاجِيَاتِ الصَّوَابِنَا  
فَزَحْرَحْتُ عَنْهُمْ أَوْ تَجَنَّبِي مَنِيَّتِي  
بَغْبِرَاءَ أَوْ عِرْفَاءَ تَعْدُو الدَّفَائِنَا  
كَأَنِّي أَرَاهَا الْمَوْتَ لَا دَرَّ دَرُّهَا  
إِذَا أَمَكَنْتُ أَنْبَابَهَا وَالْبِرَائِنَا  
وَقَالَتْ لِأُخْرَى خَلْفَهَا وَبِنَاتِهَا  
حُتُوفٌ تُنْقِي مَخَّ مَنْ كَانَ وَاهِنَا  
أَخَالِيحُ وَرَادٍ عَلَيَّ ذِي مَحَافِلِ  
إِذَا نَزَعُوا مَدُّوا الدَّلَا وَالشَّوَابِنَا

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> ألا من مبلغ فتیان فهم

ألا من مبلغ فتیان فهم

رقم القصيدة : 19471

ألا من مبلغ فتیان فهم

بما لأقيت عند رحي بطان

بأني قد لقيتُ الغولَ تهوي  
بشُهْبٍ كَالصَّحِيفَةِ صَحْصَحَانِ  
فقلتُ لها: كلانا نضوُ أَيْنِ  
أخو سَفَرٍ فَخَلِّي لِي مَكَانِي  
فَشَدَّتْ شِدَّةً نَحْوِي فَأَهْوَى  
لها كَفِّي بِمِصْقُولِ يَمَانِي  
فأضربها بلا دَهَشٍ فَخَرَّتْ  
صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَاللِّجْرَانِ  
فقلتُ عد فقلتُ لها رويداً  
مكانك إنني ثبتُ الجنانِ  
فَلَمْ أَنْفَكْ مُتَكِناً عَلَيْهَا  
لأنظرُ مُصْبِحاً ماذا أتاني  
إذا عينان في رأسٍ قبيح  
كَرَأْسِ الْهَرِّ مَشْقُوقِ اللِّسَانِ  
وَسَاقاً مُخَدَّجٍ وَشَوَاةُ كَلْبٍ  
وثوبُ من عباءٍ أو شنانِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> إذا وَجَرَ عَظِيمٌ فِيهِ شَيْخٌ  
إِذَا وَجَرَ عَظِيمٌ فِيهِ شَيْخٌ  
رقم القصيدة : 19472

-----

إِذَا وَجَرَ عَظِيمٌ فِيهِ شَيْخٌ  
مِنَ السُّوَادَانِ يُدْعَى الشَّرَّتَيْنِ

---

العصر الجاهلي << ثابت بن جابر >> قد أظعنُ الطَّعْنََةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ  
قد أظعنُ الطَّعْنََةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ  
رقم القصيدة : 19473

-----

قد أظعنُ الطَّعنةَ النَّجلاءَ عن عُرضِ  
كَفْرَجِ خَرْقَاءِ وَسَطِ الدَّارِ مِسْكِينَ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> أمِنُ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ (معلقة)  
أمِنُ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ (معلقة)  
رقم القصيدة : 19474

أَمِنُ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ  
بِخَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمَتَشَلِّمْ  
وَدَارًا لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا  
مَرَاجِيعُ وَشَمِّ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ  
بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً  
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِ  
وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً  
فَلَأَيًّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهُمِ  
أَتَأْفِي سُنْعًا فِي مُعْرَسِ مَرْجَلِ  
وَنُؤْيَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَشَلِّمْ  
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرُبْعِهَا

(272/1)

أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبِّيعُ وَاسْلِمِ  
تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانِ  
تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ  
جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحَزْنَهُ  
وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ  
عَلَوْنَ بِأَنْمَاطِ عِتَاقٍ وَكَلَّةِ

وَرَادِ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ  
وَوَزَّكْنَ فِي السُّوْبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ  
عَلَيْهِنَّ ذُلُّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِّمِ  
بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَنَ بِسُحْرَةِ  
فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ  
وَفِيهِنَّ مَلَهَى لِلطَّيْفِ وَمُنْظَرٌ  
أَبْيَقُ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ  
كَأَنَّ فُتَاتِ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلِ  
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحْطَمِ  
فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ  
وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ  
ظَهَرْنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ  
عَلَى كُلِّ قَبِيئِي قَشِيْبٍ وَمُقَامِ  
فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنِ  
بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُفُوقِ وَمَأْتَمِ  
عَظِيمَيْنِ فِي عُليَا مَعَدِّ هُدَيْتُمَا  
وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمُ  
تُعْفَى الْكُلُومُ بِالْمَيْيْنِ فَأَصْبَحَتْ  
يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُحْرَمِ  
يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمِ غَرَامَةَ  
وَلَمْ يَهْرَيْفُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مَحْجَمِ  
فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ  
مَعَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمِ  
أَلَا أْبْلِغُ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً  
وَذُبْيَانَ هَلْ أَفْسَمْتُمْ كُلَّ مُقْسَمِ  
فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نُفُوسِكُمْ  
لِيُخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمِ  
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرُ

لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلَ فَيُنْقِمَ  
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ  
وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ  
مَتَى تَبَعْتُوهَا تَبَعْتُوهَا ذَمِيمَةً  
وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّمِ  
فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِنِفَالِهَا  
وَتَلْفَحُ كَشَافًا ثُمَّ تُنْتَجِ فَتُسَمِّ  
فَتُنْتَجِ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشَامَ كُلُّهُمْ  
كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْفَطِمِ  
فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا  
قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِينٍ وَدِرْهَمِ  
لَعَمْرِي لِنِعْمِ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمْ  
بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنُ بْنُ صَمَّصَمِ  
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةِ  
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ  
وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي  
عَدُوِّي بِالْفِ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمِ  
فَشَدَّ فَلَمْ يُفْرِعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً  
لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشْعَمِ  
لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَدِّفِ  
لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمِ  
جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ  
سَرِيعًا وَإِلَّا يُبَدِّ بِالظُّلْمِ يُظْلَمِ  
دَعَوْا ظِمْمُهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرُدُوا  
غِمَارًا تَفَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالْدَمِ  
وَلَا شَارَكَتْ فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلِ  
وَلَا وَهَبٍ مِنْهَا وَلَا ابْنِ الْمُخَرَّمِ  
فَكُلًّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ



صَحِيحَاتِ مَالِ طَالِعَاتِ بِمَخْرِمٍ  
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي عَدِ عَمٍ  
رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِيبُ  
تُمْتَهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ  
وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

(273/1)

يُضْرَسُ بِأَنْبِيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ  
يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ  
وَمَنْ يُؤْفَ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُهْدِ قَلْبُهُ  
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعُ  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ  
وَإِنْ يَرِقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ  
يَكُنْ حَمْدُهُ دَمًا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ  
وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرُّجَاحِ فَإِنَّهُ  
يُطِيعُ الْعَوَالِي رَكَّبَتْ كُلَّ لَهْدَمٍ  
وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ  
يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ  
وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ  
وَمَنْ لَمْ يُكْرَمْ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ  
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ  
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنْلَنُهُ

وإن يَرِقَ أسبابَ السماءِ بسَلَمٍ  
وَكأَيِّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ  
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ  
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالِدَمِ  
وَمَنْ يَعِصِ أَطْرَافَ الرَّجَاجِ فَإِنَّهُ  
يَطِيحُ الْعَوَالِي، رَكِبَتْ كُلَّ لَهْدِمٍ  
وَأَنَّ سَفَاهَةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ بَعْدَهُ  
وَأَنَّ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ  
وَمَنْ يُوْفِ لَا يَذْمُ وَمَنْ يَفْضِ قَلْبَهُ  
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعُ  
وَمَنْ يُوْفِ لَا يَذْمُ وَمَنْ يَفْضِ قَلْبَهُ  
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعُ  
سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعَدْنَا فَعُدْتُمْ  
وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْأَلِ يَوْمًا سَيُحْرَمُ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> إنَّ الخليطَ أجدَّ البينِ، فانفرقا  
إنَّ الخليطَ أجدَّ البينِ، فانفرقا  
رقم القصيدة : 19475

-----  
إنَّ الخليطَ أجدَّ البينِ، فانفرقا  
وَعَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءَ مَا عَلِقَا  
وَفَارَقْتِكَ بَرَهْنٍ لَا فِكَأَكَ لَهُ  
يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمَسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا  
وَأَخْلَفْتِكَ ابْنَةَ الْبَكْرِ مَا وَعَدْتِ  
فَأَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِنًا خَلِقَا  
قَامَتْ تَبَدَّى بَدِي ضَالٍ لِحِزْنِي  
وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مِنْ عَشِقَا

بِجِدِّ مُغْزِلَةٍ أَدْمَاءَ خَاذِلَةٍ  
من الطَّبَاءِ، تَرَاعِي شَادِنًا، خَرِقًا  
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبِثَتْ  
مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لَمَّا يَعُدُّ أَنْ عَتَقَا  
مدحنا لها روقَ الشبابِ، فعارضتُ  
الصُّلْبَ والعُنُقَا  
هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقُ بِشَأْوِهِمَا  
مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ لَا طَرْقًا وَلَا رَنْقًا  
ما زلتُ أرمقهم، حتَّى إذا هبَطتُ  
أيدي الرِّكَابِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا  
دانيةً مِنْ شُرُورِي ، أَوْ قَفَا أَدَمِ  
يَسْعَى الْخُدَاةُ عَلَى آثَارِهِمْ حَزَقًا  
كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ  
مَنْ التَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحْقًا  
تمطو الرِّشَاءَ، وتجري في ثنائيتها  
مِنْ الْمَحَالَةِ تَنْبَأً رَائِدًا قَلِقًا  
لها أَدَاةٌ ، وَأَعْوَانٌ، غَدُونٌ لَهَا:  
قَتَبٌ، وَغَرْبٌ، إِذَا مَا أَفْرَغَ انْسَحَقَا  
وخلفها سائقٌ، يحدُّو، إِذَا خَشِيتُ  
وقابلٌ، يَتَغَنَّى ، كَلَّمَا قَدَرْتُ  
على العراقي يداهُ، قائمًا، دَفَقَا  
يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو صَفَادِعُهُ  
حَبْوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطْقًا  
يُخْرِجَنَّ، مِنْ شَرِبَاتٍ، مَاؤُهَا طَحْلٌ  
على الجُدُوعِ يَخْفَنُ الْغَمَّ وَالْغَرَقَا  
على تَكَالِيفِهِ فِ  
مِثْلُهُ لِحِقَا  
مَنْ الْحَوَادِثِ غَادِي النَّاسِ أَوْ طَرْقَا

يمري بأظلافه حتى إذا بلغت  
يبس الكثيب تداعى الترب فانخرقا  
بل اذكرن خير قيس كلها حسبا  
وخيروها نائلا وخيروها خلقا  
وذاك أحزمهم رأيا، إذا نبأ  
فضل الجواد على الخيل البطاء فلا

(274/1)

يعطي بذلك ممنونا، ولا نزقا  
قد جعل المتغون الخير في هريم  
والسائلون، إلى أبوابه، طرقا  
القائد الخيل، منكوبا دوبرها  
قد أحكمت حكمت القد، والأبقا  
غزت سمانا فابت ضمرا خدجا  
من بعد ما جتوها بدنا عققا  
تشكو الدوابر والأنساء والصفقا  
يطلب شأو امرأين، قدما حسنا  
نالا الملوك، وبدأ هذه السوقا  
أو يسبقاه، على ما كان من مهل،  
فمثل ما قدما، من صالح، سبقا  
أغر أبيض، فياض، يفكك عن  
أيدي العناة وعن أعناقها الرنقا  
إن تلق يوماً على علاته هرماً  
يلق السماحة منه، والندى خلقا  
وليس مانع ذي قربي، ولا نسب  
يوماً، ولا معدماً من خابط، ورقا

لَيْثٌ بَعَثَرَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا  
مَا كَذَبَ اللَّيْثُ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا  
يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا  
ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقَا  
هَذَا وَلَيْسَ كَمَنْ يَعْيَا بِخُطْبَتِهِ  
وَسَطَ النَّدِيِّ إِذَا مَا نَاطِقٌ نَطَقَا  
لَوْ نَالَ حَيٌّ، مَنْ الدُّنْيَا، بِمَكْرَمَةٍ  
وَسَطَ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفَّهُ الْأَفْقَا

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءِ  
عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءِ  
رقم القصيدة : 19476

عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءِ  
فَيُؤْمِنُ فَالْقَوَادِمُ فَالْحِسَاءُ  
فَدُوهاشِ، فَمَيْثُ عَرِيَّتَاتِ  
عَفَنَهَا الرِّيحُ، بَعْدَكَ، وَالسَّمَاءُ  
فَذِرْوَةُ فَالْجَنَابُ كَأَنَّ خُنْسَ  
التَّعَاجِ الطَّأْوِيَاتِ بِهَا الْمُلَاءُ  
يَشْمَنْ بُرُوقَهُ وَيُرِشَ أَرِي  
جَنُوبِ، عَلَى حَوَاجِبِهَا، الْعَمَاءُ  
كَأَنَّ أَوَابِدَ الثَّيْرَانِ فِيهَا  
هَجَائِنُ فِي مَغَابِنِهَا الطَّلَاءُ  
فَلَمَّا أَنْ تَحَمَّلَ أَهْلُ لَيْلَى  
جَرَتْ، بَيْنِي، وَبَيْنَهُمُ الطَّبَاءُ  
جَرَتْ سَنَحًا، فَقَلْتُ لَهَا: أَجِيزِي  
نَوَى مَشْمُولَةً، فَمَتَى اللِّقَاءُ؟  
تَحَمَّلَ أَهْلُهُ، عَنْهَا، فَبَانُوا

على آثارٍ من ذهبِ العفاءِ  
لقد طالبتُها، ولكلِّ شيءٍ  
وإن طالَتْ لَجَاجَتُهُ انْتِهَاءُ  
تَنَارَعَهَا المَهَا شَبَهَا وَدُرُّ  
النُّحُورِ، وشَاكَهَتْ فِيهِ الطَّبَّاءُ  
فَأَمَّا مَا فَوْقَ العَقْدِ، مِنْهَا،  
فَمِنْ أَدْمَاءِ، مَرْتَعُهَا الخَلَاءُ  
وَأَمَّا المُقْلَتَانِ فَمِنْ مَهَاةٍ  
وللدرِّ المَلاحَةُ، والنقَاءُ  
فصرمُ حبلها، إذ صرمتُهُ  
وعادَى أَنْ تُثَلِّقَها العَدَاءُ  
بَارِزَةَ الفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا  
قطافٌ، فِي الرِكابِ، وَلَا خَلَاءُ  
كَأَنَّ الرِجْلَ، مِنْهَا، فَوْقَ صَعَلِ  
مِنَ الظُّلْمَانِ، جَوْجُوهُ هَوَاءُ  
أصكُّ، مصلِمِ الأذنينِ، أَجَنَى  
لَهُ بِالسِّيِّ تَنَوَّمَ وَأَاءُ  
عَلَيْهِ مِنْ عَقِيْقَتِهِ عَفَاءُ  
تربَعُ صَارَةً، حَتَّى إِذَا مَا  
فَنِي الدُّخْلَانُ عَنْهُ والأَضَاءُ  
تربَعُ، بِالقِنَانِ، وَكُلِّ فِجِّ  
طَبِ الرَعِي، مِنْهُ، وَالخَلَاءُ  
فأوردها حياضَ صَنِييعَاتِ  
فألْفَاهُنَّ لَيْسَ بِهِنَّ مَاءُ  
فَشَجَّ بِهَا الأَمَاعِرَ فَهِيَ تَهْوِي  
هُوِيِّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ  
فليسَ لِحَاقِهِ كَلِحَاقِ إلفِ  
وَلَا كَنَجَائِهَا مِنْهُ نَجَاءُ

وإن مالا لوعث، خاذمتُهُ  
بألواحٍ مفاصلها ظمَاءُ  
يخزُّ نبيثها، عن حاجبيه  
فلَيْسَ لوجهه مِنْهُ غِطَاءُ  
يغرُدُّ، بينَ خرمٍ، مفرطاتٍ  
صوافٍ، لا تكدرُها الدلاءُ  
يفضلهُ، إذا اجتهدتُ عليه،  
تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ والدِّكَاؤُ  
كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ فَجْرِ  
على أحسَاءِ يَمْوُودِ دُعَاءُ  
فأضَّ كأنه رجلٌ، سَلِيبٌ  
على عُلْيَاءِ لَيْسَ لَهُ رِداءُ  
كَأَنَّ بَرِيقَهُ بَرِيقَانُ سَحْلٍ  
جلا عن متنه، حرضٌ وماءُ  
فليسَ بغافلٍ، عنها، مضِيعٍ  
رَعِيَّتُهُ إِذَا غَفَلَ الرَّعَاءُ  
وقد أَعْدُو على تُبَّةِ كِرَامٍ  
نشاوى ، واجدينَ لما نشاءُ  
لهم راحٌ، وراووقٌ، ومسكٌ  
فليسَ لِمَا تَدَبَّ لَهُ خَفَاءُ  
تَمَشَّى بَيْنَ قَتْلَى قَدْ أُصِيبَتْ  
نفوسهم، ولم تقطرْ دمَاءُ

(275/1)

---

يجرون البرود، وقد تمشت  
حميًا الكأس، فيهم، والغناء

وما أدري، وسوف إخال أدري،  
أَقَوْمٌ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءٍ؟  
فإن تكنِ النساءِ، محبّاتٍ  
فَحَقِّ لِكُلِّ مُحَصَّنَةٍ هِدَاءٍ  
وأما أن يقولَ بنو مِصَادٍ:  
إِلَيْكُمْ، إِنَّا قَوْمٌ، بَرَاءُ  
وإمّا أن يقولوا: قد أئينا  
فَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسَبِ الْإِبَاءُ  
وإمّا أن يقولوا: قد وفينا  
بِذِمَّتِنَا فَعَادَتُنَا الْوَفَاءُ  
فإنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ:  
يَمِينٌ، أَوْ نِفَارٌ، أَوْ جِلَاءُ  
فَذَلِكُمْ مَقَاطِعُ كُلِّ حَقٍّ  
ثَلَاثٌ كُلَّهُنَّ لَكُمْ شِفَاءُ  
فلا مستكروهونَ، لما منعتم  
وَلَا تُعْطُونَ إِلَّا أَنْ تَشَاوُوا  
جِوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ،  
وسيانِ الكِفَالَةِ ، والتلَاءُ  
بِأَيِّ الْجِيرَتَيْنِ أَجْرُتُمُوهُ،  
فلم يصلحَ، لَكُمْ، إِلَّا الْأَدَاءُ  
وجارٍ، سارٍ، معتمداً إلينا  
أَجَاءتُهُ الْمَخَافَةُ ، والرجاءُ  
فجاورَ مكرماً، حتّى إذا ما  
ضمّنا مالهُ، فغداً سليماً  
علينا نقصهُ، ولهُ النماءُ  
ولولا أن ينالَ أبا طريفٍ  
لقد زارتُ بيوتَ بني عُليمٍ  
من الكلماتِ، أَعْسَاسٌ، ملاءُ



فَشَجَمْعُ أَيُّمُنْ مِنَّا وَمِنْكُمْ  
بِمَقْسَمَةِ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ  
سَيَأْتِي آلَ حِصْنِ، أَيْنَ كَانُوا،  
مِنَ الْمُثَلَّاتِ بَاقِيَةً تِنَاءً  
فَلَمْ أَرِ مَعْشَرًا، أُسْرُوا هَدِيًّا  
وَلَمْ أَرِ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ  
وَجَارُ الْبَيْتِ، وَالرَّجُلُ الْمُنَادِي  
أَمَامَ الْحَيِّ عَهْدَهُمَا سُوءًا  
أَبَى الشُّهَدَاءُ، عِنْدَكَ، مِنْ مَعَدِّ  
فَلَيْسَ لِمَا تَدَبُّ، بِهِ، خَفَاءُ  
فَأَبْرَىءُ مُوضِحَاتِ الرَّأْسِ، مِنْهُ  
وَقَدْ يَشْفِي، مِنَ الْجَرْبِ الْهِنَاءُ  
تَلْجَلُجُ مَضْغَةً، فِيهَا أَيْضًا  
أَصْلَتْ، فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ  
غَصَصَتْ بِنَيْئِهَا، فَبَشِمَتْ عَنْهَا  
وَعِنْدَكَ، لَوْ أَرَدْتَ، لَهَا دَوَاءُ  
فَمَهْلًا، آلَ عَبْدِ اللَّهِ، عَدَّوَا  
مَخَازِي لَا يُدَبُّ لَهَا الضَّرَاءُ  
أَرْوْنَا سُنَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا  
يَسْؤَى، بَيْنَنَا فِيهَا، السُّوَاءُ  
فَإِنْ تَدْعُوا السُّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي،  
وَبَيْنَكُمْ بَنِي حِصْنِ بَقَاءُ  
وَيَبْقَى بَيْنَنَا قَدْحٌ، وَتَلْفُوا  
إِذَا قَوْمٌ، بِأَنْفُسِهِمْ أَسَاؤُوا  
وَتُوقِدُ نَارَكُمْ شَرًّا وَيُرْفَعُ  
لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لَوَاءُ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> لِمَنِ الدِّيَارُ، بِقِنَةِ الْحَجْرِ؟

لِمَنِ الدِّيارُ، بَقنَةَ الحِجرِ؟  
رقم القصيدة : 19477

---

لِمَنِ الدِّيارُ، بَقنَةَ الحِجرِ؟  
أَقوَبينَ من حِجَجٍ ومِن شَهْرٍ؟  
لَعَبَ الرِّياحِ، بِها، وَغَيرَها  
بَعْدِي سَوافي المَورِ والقَطْرِ  
فَقُراً بِمِنَدَفِعِ النَّحائِثِ مِن  
ضَفَوَى أُولاتِ الصَّالِ والسِّدْرِ  
دَعُ ذا، وَعَدَّ القَولَ في هَرَمِ  
خَيرِ البِداةِ وَسَيِّدِ الحَضْرِ  
تالَّهَ قَدَ عَلمَتِ سَراةُ بَني  
ذِبيانُ، عامِضِ الحِبيسِ، والأَصْرِ  
أَن نَعَمَ مَعترِكُ الجِياعِ، إِذا  
خَبَّ السِّفِيرُ وسابِئُ الخَمْرِ  
وَلِنَعَمَ حَشَوُ الدَّرعِ أَنْتَ إِذا  
دَعِيتُ: نِزالِ، وَلِجَّ في الذَعْرِ  
حامِي الذِّمارِ على مُحافِظَةِ  
الجُلَى أَمِينُ مُعَيَّبِ الصِّدْرِ  
حَدَبٌ على المَولى الضَريكِ، إِذا  
نابَتِ، عَلِيهِ، نوابِ الدَهرِ  
ومَرهقُ النيرانِ، يَحمَدُ في ال  
اللَّأواءِ غَيرُ مُلَعَنِ القَدْرِ  
وَيَقيلُ ما وَقَى الأكارِمَ مِن  
حُوبِ تُسَبَّ بِهِ وَمِنَ عَدْرِ  
وَإِذا بَرَزَتَ بِهِ بَرَزَتَ إِلى  
صافي الخَلِيقَةِ طَيِّبِ الخُبْرِ  
مُتَصَرِّفٍ لِلمَجدِ، مُعَرِّفٍ

للنائب، يراخ للذكر  
جلد، يحثُّ على الجميع، إذا  
كرة الظنون جوامع الأمر  
ولأنت تفري ما خلفت، وبع  
ضُ القوم يخلق، ثم لا يفري  
ولأنت أشجع، حين تتجه ال  
أبطال، من ليث، أبي أجر  
وَرْدُ غَرَضِ السَّاعِدِينَ حَدِيدُ  
بدِ النَّابِ، بين ضراعِمِ، غثِ  
يَصْطَادُ أَحْدَانَ الرَّجَالِ فَمَا  
تَنْفَكَ أَجْرِيهِ عَلَى ذُخْرِ  
لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ  
السترُ دونَ الفاحشاتِ، وما  
يلقَاكَ، دونَ الخيرِ، من سترِ

(276/1)

أثني عليك، بما علمت، وما  
أسلفت، في النجداتِ والذكرِ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو  
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو  
رقم القصيدة : 19478

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو  
وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيقُ فَالثَّقَلُ  
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًّا

على صبرٍ أمرٍ ما يمرُّ، وما يحلُّو  
وكنْتُ إذا ما جئتُ، يوماً لحاجةٍ  
مصَّتْ وأجمتْ حاجةُ الغدِ ما تخلو  
وكلُّ محبٍّ أعقبَ النَّأيَ لبهُ  
سلوْ فؤادٍ، غيرَ لبكِّ ما يسلُّو  
تأوَّبي ذكْرُ الأحيَّةِ بعدَما  
هَجعتُ ودوني قُلَّةُ الحَزْنِ فالرَّمْلُ  
فأقسمتُ جهداً بالمنازلِ من منى  
وما سحفتُ فيه المقاديمُ، والقملُ  
لأرتحلنَ بالفجرِ ثمَّ لأدأبنَ  
إلى اللَّيلِ إلا أنْ يُعرِّجني طفلاً  
إلى معشرٍ لم يُورثِ اللؤمَ جدُّهم  
أصاغرهم، وكلُّ فحلٍ له نجلُ  
تربصنَ، فإنْ تقوِ المروراةُ منهمُ  
وداراتها لا تُقوِ منهمُ إذا نخلُ  
وما يكُ منْ خيرٍ أتوهُ فإنَّما  
وجزَع الحِسا منهمُ إذا قلَّ ما يخلو  
بلادٌ بها نادمتُهُمُ وألفتُهُمُ،  
فإنْ تُقوياً منهمُ فإنَّهما بسَلُ  
إذا فزعوا طاروا، إلى مستغيثهم،  
طوالَ الرماحِ، لا قصارَ، لا عزلُ  
بخيلٍ، عليها جنَّةٌ، عبقريةٌ  
جديرونَ يوماً أنْ ينالوا فيستعلُّوا  
وإنْ يُقتلوا فيشتقى بدمائهمُ  
وكانوا قديماً منْ منابهمُ القتلُ  
عليها أسودُّ ضارباتٌ لبوسهمُ  
سوابغُ بيضٍ، لا يخرقها النبلُ  
إذا لقيحتْ حربٌ عوانٌ مُصرةٌ

ضروسٌ تهَرُّ الناسَ أنيابها عصلُ  
فُضاعِيَّةٌ أو أُخْتها مُضَرِيَّةٌ  
يحرقُ في حافاتِها الحطبُ الجزلُ  
تَجِدُهُمْ على ما خَيَّلَتْ هَمَّ إِزاءِها  
وَإِنْ أَفسَدَ المالَ الجماعاتُ والأزُلُ  
يحشونها، بالمشرفية ، والقنا  
وَفِتْيَانِ صِدْقٍ لا ضِعافٍ ولا نُكُلٍ  
تَهَامُونَ نَجْدِيَّوْنَ كَيْدًا وَنُجَعَةً  
لِكُلِّ أَناسٍ مِنْ وَقائِعِهِمْ سَجَلُ  
هُمُ صَرَبُوا عَن فَرَجِها بَكْتِيَّةٌ  
كبيضاءِ حرسٍ، في طوائفِها الرجلُ  
مَتى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ تَقُلُّ سِروَاتُهُمْ:  
هُمُ بَيْنَنَا فَهُمُ رِضَى وَهُمُ عَدْلُ  
هُمُ جَدَدُوا أَحكامَ كُلِّ مُضِلَّةٍ  
مِنَ العُقمِ لا يُلْفَى لأمثالِها فَضْلُ  
بعزيمةٍ مأمورٍ، مطيعٍ، وآمِرٍ  
مطاعٍ فلا يُلْفَى لِحزْمِهِمْ مثْلُ  
ولسْتُ بلاقٍ، بالحجازِ، مجاوراً  
ولا سفراً إلاَّ لَهُ مِنْهُمُ حبلُ  
بلادٌ بِها عَزَّوا مَعَدًّا وَغَيْرَها،  
مَشارِبُها عَذْبٌ وأعلامُها تَمَلُّ  
وهم خير حيٍّ، من معدٍّ، علمتهم  
لهم نائلٌ في قومهم ولهم فضلُ  
فَرِحْتُ بما خُبِرْتُ عَن سَيِّدِيكُمْ  
وكانا امرأينِ كُلُّ شأنِهما يعلو  
رأى اللهُ، بالإحسانِ، ما فعلا بكمُ  
فأبلاهما خَيْرَ البلاءِ الذي يَبْلُو  
تَدَارَكْتُمَا الأَحلافَ قد ثُلَّ عَرَشُها

وذبيانَ قد زلت بأقدامها النعلُ  
فأصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ  
سَبِيلُكُمَا فِيهِ، وَإِنْ أَحْزَنُوا، سَهْلُ  
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفْتُ  
رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ، حَوْلَ بِيوتِهِمْ  
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ  
هِنَالِكَ إِنْ يَسْتَخْبِلُوا الْمَالَ يَخْبِلُوا  
وَإِنْ يَسْأَلُوا يَعْطُوا، وَإِنْ يَيْسِرُوا يَغْلُوا  
وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ، حَسَانٌ وَجَوْهَهَا  
وَأُنْدِيَةٌ، يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ، وَالْفِعْلُ  
وَإِنْ جَنَّتْهُمْ أَلْفِيَتَ حَوْلَ بِيوتِهِمْ،  
مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ  
وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ حَامِلٌ قَالَ قَاعِدٌ:  
رَشِدَتْ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا خَذُلُ  
عَلَى مَكْثَرِيهِمْ حَقٌّ مِنْ يَعْتَرِيهِمْ  
وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ السَّمَاخَةُ، وَالْبَدْلُ  
سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ، لَكِي يَدْرِكُوهُمْ  
فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يُلِيمُوا وَلَمْ يَأْلُوا  
فَمَا كَانَ، مِنْ خَيْرٍ، أَتَوْه فَاِنَّمَا  
تَوَارَتْهُمْ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

(277/1)

هل يَنْبِتُ الْخَطِيَّ إِلَّا وَشِيحَهُ  
وَتُغْرَسُ، إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا، التَّخْلُ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ  
رَقْم الْقَصِيدَةِ : 19479

---

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ  
وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ  
وَأَقْصَرَ، عَمَّا تَعْلَمِينَ، وَسَدَدْتُ  
عَلَيَّ، سَوَى قَصْدِ السَّبِيلِ، مَعَادِلُهُ  
وَقَالَ الْعَذَارَى : إِنَّمَا أَنْتَ عَمُّنَا،  
وَكَانَ الشَّبَابُ كَالْحَلِيطِ نُزَايِلُهُ  
فَأَصْبَحْنَا مَا يَعْرِفُنَا إِلَّا خَلِيقَتِي  
وَإِلَّا سَوَادَ الرَّأْسِ، وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ  
لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ  
عَفَا الرُّسُ مِنْهُ، فَالرَّسَيْسُ، فَعَاقِلُهُ  
فَقْفُ، فَصَارَاتُ، فَأَكْنَفُ مَنَعِجِ  
فَشَرَّقِي سَلْمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوِلُهُ  
فَأَقْبَلْتُ فِي السَّاعِينَ أَسْأَلُ عَنْهُمْ  
وَعِبْرَةٌ مَا هُمْ، لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمُ  
فَهَضْبُ فَرَقْدُ، فَالطَّوِيُّ فَتَادِقُ  
فَوَادِي الْقَنَانِ : حَزْنُهُ، وَأَفَاكِلُهُ  
وَوَيْثُ، مِنَ الْوَسْمِيِّ، حَوْ تَلَاعَهُ  
أَجَابَتْ رَوَابِيهِ، النِّجَاءُ، هَوَاطِلُهُ  
صَبَحْتُ، بِمَمْسُودِ النُّوَاشِرِ، سَابِحِ  
مُمَرِّ أَسِيلِ الْخَدِّ نَهْدِ مَرَآكِلُهُ  
أَمِينِ شِطَّاهُ، لَمْ يَخْرُقْ صَفَاقَهُ  
بِمِنْقَبَةٍ وَلَمْ تُقَطِّعْ أَبَا جِلُّهُ  
فَلِيلاً عِلْفَنَاهُ، فَأَكْمَلَ صَنْعَهُ  
فَتَمَّ، وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وَكَاهَلُهُ  
إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَعِي الصَّيْدَ مَرَّةً

متى نره فإننا لا نحاتله  
فَبَيْنَا نُبَغِي الصَّيْدَ جَاءَ غُلَامُنَا  
يدبُ، ويخفي شخصه، ويضائله  
فَقَالَ: شِيَاهَ رَاتِعَاتٍ بَقْفَرَةٍ  
بِمُسْتَأْسِدِ الثَّرِيَانِ حُوٍّ مَسَائِلُهُ  
ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَمِسْحَلٍ  
قَدْ اخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جِحَافِلُهُ  
وقد خرم الطراد، عنه، جحاشه  
فلم يبق إلا نفسه، وحلاته  
وقال أميري: ما ترى ، رأي ما ترى  
أَنْخَتِلُهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُصَاوِلُهُ  
فَبِتْنَا عُرَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا  
يُزَاوِلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنُزَاوِلُهُ  
فنضربه، حتى اطمأن قذاله  
وَلَمْ يَطْمَئِنِّ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهُ  
وملجمننا ما إن ينال قذاله،  
ولا قدماه الأرض، إلا أنامله  
فالأياء، بالأي، قد حملنا غلامنا  
على ظَهْرِ مَحْبُوكِ ظِمَاءٍ مَفَاصِلُهُ  
وقلتُ له: سَدِّدْ وَأَبْصِرْ طَرِيقَهُ  
وما هو فيه عن وصاتي شاغله  
وقلتُ: تَعَلَّمْ أَنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً  
وَالْأُتُضَيِّعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ  
فأتبع، آثار الشياه، ولدينا  
كشُوبِوبِ غَيْثٍ يَحْفَشُ الْأَكْمَ وَأَبْلُهُ  
نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَرَأَيْتُهُ  
على كلِّ حالٍ، مرةً ، هو حامله  
يُثِرْنَ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَاحِقٌ



سراعٌ تواليه صيَابٌ أوائله  
فردٌ علينا العيرَ، من دونِ إلفه  
على رَعْمِهِ يَدْمَى نَسَاهُ وفائِلُهُ  
ورحنا به، ينضو الجيادَ، عشيةً  
مُخَضَّبَةً أرساغُهُ وَعَوَامِلُهُ  
بذي ميعه ، لا موضعُ الرمحِ مسلمٌ  
لِبُطْءٍ ولا ما خلفَ ذلكَ خاذِلُهُ  
وذي نِعْمَةٍ تَمَمَّتْهَا وشكْرَتِهَا  
وخصمٍ، يكادُ يغلبُ الحقَّ باطلُهُ  
دَفَعَتْ بِمَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ صائبٍ  
إذا ما أضلَّ، القائلينَ، مفاصلُهُ  
وذي خَطَلٍ في القَوْلِ يحسبُ أَنَّهُ  
مصيبٌ فما يلئمُ به فهو قائلُهُ  
على مُعْتَفِيهِ ما تُعِبُّ فَوَاضِلُهُ  
وأعرضتُ عنه، وهو بادٍ مقاتلُهُ  
وأبيضَ فَيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ  
على معْتَفِيهِ، ما تُعِبُّ نوافلُهُ  
بَكَرَتْ عَلَيْهِ غُدْوَةٌ فَرَأَيْتُهُ  
قُعوداً لَدَيْهِ بالصَّريمِ عَوَاذِلُهُ  
يُغْدِيَنَّهُ طُوراً وطُوراً يَلْمَنُهُ  
وأعيا فما يَدْرِينِ أينَ مَخَاتِلُهُ  
فأَقْصَرَنَ مِنْهُ عَن كَرِيمٍ مُرَرِّا  
عَزُومِ على الأمرِ الذي هو فاعِلُهُ  
أخي ثقة ، لا تهلكُ الخمرُ ماله  
ولكنَّه قد يهلكُ المالَ نائلُهُ  
تراهُ، إذا ما جئتُهُ، متهللاً

---

كأنتك تعطيه الذي، أنت سائلة  
وذي نَسَبِ نَاءِ بَعِيدِ وَصَلَّتُهُ  
بِمَالٍ وَمَا يَدْرِي بِأَنَّكَ وَاصِلُهُ  
حُدَيْفَةُ يَنْمِيهِ وَبَدْرٌ كِلَاهُمَا  
إِلَى بَاذِخٍ، يعلو على من يطاؤُهُ  
ومن مثلُ حصنٍ، في الحروبِ، ومثلهُ  
لِإِنْكَارِ صَيِّمٍ أَوْ لِأَمْرِ يُحَاوِلُهُ  
أَبَى الضَّيِّمِ، والنعمانُ يحرقُ نابهُ  
عليه فَأَفْضَى وَالسَّيُوفُ مَعَاقِلُهُ  
عَزِيْزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلُهُ  
بِذِي لَجِبِ أَصْوَاتُهُ، وصواهلُهُ  
يَهْدُ، له، ما بينَ رَملةِ عالجِ  
وَمَنْ أَهْلُهُ بِالْعَوْرِ زَالَتْ زَلَّزَلُهُ

---  
شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> الشراع والموتى

الشراع والموتى

رقم القصيدة : 1948

---

سَبَقُونِي وَأَنَا مَشْعُولٌ بِالضَرْبِ عَلَى الْأَلْوَاخِ  
اسْتَعْدَاداً لِلْمَوْجِ الْجَارِفِ وَالتِّيَّارِ  
الْبَحْرِ عَمِيقِ  
وَسَفِينَةُ هَذَا الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الْإِحْدَاثِ  
خَدَعَتْهُمْ أَسْرَابُ الطَّيْرِ  
خَدَعَتْهُمْ تِلْكَ الرُّرُوقُ  
وهدوءُ الشاطئِ وَالْإِشْرَعَةُ الْبَيْضُ  
خَدَعَتْهُمْ زَقَزَقَةُ الطَّيْرِ إِمَامَ الْمَوْجِ ...

وعصفِ الرِّيحِ  
تركوني أنجرُ وحدي  
أبحث عن لوحٍ من خشبٍ صاجٍ  
أبحث عن بحارٍ  
تركوني .....

أبحث عن فلکيِّ يعرفُ مجرى النجمِ ..  
ويعرفُ من أين الرِّيحُ ومن أين القُطَّاعُ  
أبحث عن مجدافٍ أكبرَ من هذا المجدافِ  
أبحث عن مصباحٍ  
تركوني أبحث عن شبكه  
سبقوني ..... ذهبوا  
ركبوا البحرَ بلا استعدادٍ  
غرَّتهم قوةُ أيديهم .....

ورشاقهُ أرجُ لهم غرَّتهم  
وشراعي .....  
مرَّ عليهم مثلَ الضوءِ  
كانوا موتى  
يظهرُ أنَّ الموجَ رماهم فوقَ الشاطئِ  
عادوا للشاطئِ ثانيةً .....

لكن موتى

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> بان الخليطُ ولم يأؤوا لمن تَرَكُوا  
بان الخليطُ ولم يأؤوا لمن تَرَكُوا  
رقم القصيدة : 19480

-----

بان الخليطُ ولم يأؤوا لمن تَرَكُوا  
وَرَوَدوكَ اشتياقاً أَيْةً سَلَكُوا  
رَدَّ القيانُ جمالَ الحيِّ، فاحتملوا

إلى الظهيرة أمر بينهم ليك  
ما إن يكاد يخليهم لوجهتهم  
تخالج الأمر، إن الأمر مشترك  
ضحوا قليلاً قفا كئيبان أسمة  
ومنهم بالقسوميات معترك  
يعشى الخداة بهم وعث الكئيب كما  
يعشى السفائن موج اللجة العرك  
ثم استمروا، وقالوا: إن موعدكم  
ماء بشرقي سلمى فيد أو ركك  
يُرْجى أوائلها التبغيل والرتك  
مقورة تتبارى لا شوار لها  
إلا القطوع على الأكوار والورك  
مثل النعام إذا هيبتها ارتفعت  
على لواحِبِ بيض بينها الشرك  
وقد أروح أمام الحي مُقتنصاً  
قمرًا مراتعها القيعان والتبك  
جرداء لا فحج فيها ولا صكك  
مرًا كفاتاً إذا ما الماء أسهلها  
حتى إذا ضربت، بالسوط، تترك  
كانها من قفا الأجباب، حان لها  
ورد، وأفرد عنها أختها الشبك  
جونية كحصاة القسم مرتعها  
بالسي ما تنبت القفعاء، والحسل  
حتى إذا ما هوت كف الغلام لها  
طارت، وفي كفها من ريشها بتك  
أهوى لها أسفح الخدين، مطرق  
ريش القوام لم تنصب له الشرك  
نفساً، بما سوف ينجيها، وتترك

دُونَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ الْأَرْضِ قَدَرُهُمَا  
عِنْدَ الذَّنَابِيِّ فَلَا فَوْتَ وَلَا دَرِكُ  
عِنْدَ الذَّنَابِيِّ ، لَهَا صَوْتُ ، وَأَزْمَلَةٌ  
يَكَادُ يَخْطُفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ  
ثُمَّ اسْتَمَرْتُ ، إِلَى الْوَادِي ، فَأَلْجَأَهَا  
مِنْهُ وَقَدْ طَمَعَ الْأَطْفَارُ وَالْحَنَكُ  
حَتَّى اسْتَعَاثَتْ بِمَاءٍ ، لَا رِشَاءَ لَهُ  
مِنَ الْأَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبِرْكُ  
مَكَلَّلٌ ، بِأَصُولِ النِّجْمِ ، تَنْسِجُهُ  
رِيحٌ خَرِيْقٌ ، لِمُصَاحِي مَائِهِ حَبْكُ

(279/1)

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّءٍ فَرُّ غَيْطَلَةَ  
خَافَ الْعُيُونُ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ  
فَزَلَّ عَنْهَا ، وَوَافَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ  
كَمَنْصَبِ الْعَتْرِ دَمَى رَأْسُهُ النَّسْكُ  
هَلَا سَأَلْتِ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ  
بِأَيِّ حَبَلٍ جَوَّارٍ كُنْتُ أَمْتَسِكُ  
فَلَنْ يَقُولُوا بِحَبَلٍ وَاهِنٍ خَلَقِ  
لَوْ كَانَ قَوْمَكَ فِي أَسْبَابِهِ هَلَكُوا  
يَا حَارِ لَا أُرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ  
لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ ، قَبْلِي ، وَلَا مَلِكُ  
أُرْدُدُ يَسَارًا وَلَا تَعْنَفُ عَلَيْهِ وَلَا  
تَمَعُكَ بَعْرَضُكَ ، إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعُكُ  
وَلَا تَكُونَنَّ ، كَأَقْوَامِ عَلِمْتُهُمْ  
يَلْوُونَ مَا عِنْدَهُمْ ، حَتَّى إِذَا نَهَكُوا

طَابَتْ نَفْسُهُمْ عَنْ حَقِّ خَصْمِهِمْ  
مَخَافَةَ الشَّرِّ، فَارْتَدُّوا، لَمَا تَرَكَوا  
تَعْلَمْنَ هَا . لَعْمُرُ اللَّهِ . ذَا قَسْمًا  
فَاقْدِرْ بَدْرَعَكَ وَانظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ  
لِئِنْ حَلَلْتَ بِجَوْ فِي بَنِي أَسَدٍ  
فِي دِينِ عَمْرٍو، وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدُكُ  
لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدَغُ  
بَاقٍ، كَمَا دَنَسَ الْقَبْطِيَّةَ الْوَدُكُ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> ألا أبلغ، لديك، بني تميم  
ألا أبلغ، لديك، بني تميم  
رقم القصيدة : 19481

ألا أبلغ، لديك، بني تميم  
وقد يأتيك بالخبر الطنُونُ  
بأن بيوتنا بمحل حجر  
بكل قرارةٍ منها نُكُونُ  
إلى قلبهَى تكونُ الدارُ، منّا  
إلى أكنافِ دومةَ ، فالحجونُ  
بأوديةَ ، أسافلهنَّ روضُ  
وأعلاها إذا خفنا حُصُونُ  
نحلُّ سهولها، فإذا فرعنا  
جرى منهنَّ، بالآصالِ، عونُ  
بكل طوالةٍ ، وأقبَّ، نهدٍ  
مراكلها من التَّعداءِ جُونُ  
نعودها الطرادَ، فكلَّ يومٍ  
تسنُّ، على سنابكها، القرونُ  
وكانت تشتكي الأضعانَ منها

ذواتُ الغربِ، والضغُنُ، الحرونُ  
وخرَجَها صَوَارِخُ كُلِّ يَوْمٍ  
فَقَدَ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينُ  
وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ  
سَنَابِكُهَا، وَقَدَحَتْ العيونُ  
إِذَا رَفَعَ السَّيَاطُ، لَهَا، تَمَطَّتْ  
وَذَلِكَ، مِنْ عَالَتِهَا، مَتِينُ  
وَمَرَجُعُهَا إِذَا نَحْنُ انْقَلَبْنَا  
نَسِيفُ البَقْلِ وَاللَّبَنِ الحَقِينُ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> مِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفَتْ الطُّلُولَا  
مِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفَتْ الطُّلُولَا  
رقم القصيدة : 19482

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفَتْ الطُّلُولَا  
بِذِي حُرُضٍ مَائِلَاتٍ مُثُولَا  
بَلِينٍ وَتَحَسَّبُ آيَاتِهِنَّ  
نَ، عَنْ فَرَطِ حَوْلِينِ، رِقَاً مَحِيلَا  
إِلَيْكَ، سِنَانُ، الغَدَاةَ، الرَّحِيلُ  
لِ أَعْصِي النِّهَاءَ وَأَمْضِي الفُؤُولَا  
فَلَا تَأْمَنِي غَزْوَ أَفْرَاسِهِ  
بَنِي وَائِلٍ، وَارْهَبِيهِ، جَدِيلَا  
وَكَيفَ اتَّقَاءُ أَمْرِي لا يُوُوبُ  
بِالْقَوْمِ فِي الغَزْوِ حَتَّى يُطِيلَا  
وَشَعَثٍ، مَعْطَلَةٌ، كَالْقَدَاحِ  
غَزْوَنَ مَخَاضاً وَأُذَيْنَ حُولا  
نَوَاشِرَ أَطْبَاقِ أَعْنَاقِهَا  
وَضُمَّرَهَا قَافِلَاتٍ قُفُولَا

إذا أدلجوا لحوالِ الغوا  
لم تُلَفِ في القَوْمِ نِكْساً ضَيْبِلا  
ولكنَّ جلدًا، جميعَ السلا  
ح، ليلةَ ذلك، صدقاً بسِلا  
فلَمَّا تبلجَ ما حولهُ  
أناحَ فَشَنَ عَلَيْهِ الشَّليلا  
وضاعفَ، من فوقها، نثرةً  
تَرَدَّ القَوَاضِبَ عنها فُلولا  
مُضاعفَةً كأضائةِ المَسيلِ  
تُعشِّي على قَدَمِيهِ فُضولا  
فنههها، ساعةً، ثمَّ قا  
ل، للوازعيهنَّ: خلوا السبِلا  
وأتبعهمُ فيلقا كالسرا  
ب، جاوا، تتبعُ شخبًا، ثعولا  
عناجيحَ، في كلِّ رهو، ترى  
رعالا سِراعا تُباري رعيلا  
جوانحَ يَخْلِجَنَ خَلجَ الطِّباءِ  
يُرَكِّضَنَ ميلا وَيَنزَعَنَ ميلا  
فَظَلَّ قَصِيراً على صَحْبِهِ  
وَظَلَّ على القَوْمِ يَوْمًا طويلا

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> لِمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةَ لا يَرِيْمُ،  
لِمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةَ لا يَرِيْمُ،  
رقم القصيدة : 19483



لِمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةَ لَا يَرِيمُ،  
عفا، وخلا له عهدٌ، قديمٌ  
تحمل أهلُهُ، منه، فبانوا  
وفي عرصاته، منهم، رسومٌ  
تُرَجَّعُ فِي مَعَاصِمِهَا الْوُشُومُ  
عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقِ  
فَأَكْتَبَةُ الْعَجَالِزِ فَالْقَصِيمُ  
تُطَالِعُنَا خَيَالَاتٌ لَسَلْمَى  
كَمَا يَتَطَّلَعُ الدَّيْنُ الْعَرِيمُ  
لَعَمْرُ أَبِيكَ، مَا هَرَمُ بْنُ سَلْمَى  
بِمَحَلِّيٍّ، إِذَا اللُّؤْمَاءُ لِيَمُوا  
وَلَا سَاهِي الْفُؤَادِ وَلَا عَيْيٍ  
للسانِ، إِذَا تَشَاجَرَتِ الْخِصُومُ  
وَلَكِنْ عَصْمَةٌ ، فِي كُلِّ يَوْمٍ  
يَلُودُ بِهِ الْمُخَوَّلُ وَالْعَدِيمُ  
وَأِنْ سُدَّتْ بِهِ لَهَوَاتُ نَعْرِ  
يُشَارُ إِلَيْهِ جَانِبُهُ سَقِيمُ  
مَخُوفٍ بِأَسْهُ، يَكَلَّاكَ مِنْهُ  
قَوِيٌّ، لَا أَلْفُ، وَلَا سُؤومُ  
لَهُ، فِي الذَّاهِبِينَ، أرومٌ صَدِيقِ  
وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومُ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> رأيتُ بني آلِ امرئ القيسِ أصفقوا

رأيتُ بني آلِ امرئ القيسِ أصفقوا

رقم القصيدة : 19484

رأيتُ بني آلِ امرئ القيسِ أصفقوا

علينا وقالوا إننا نحنُ أكثرُ

سَلِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَفْنَاءُ عَامِرٍ  
وسعدُ بنُ بكرٍ، والنصورُ، وأعصرُ  
خذوا حظكم يا آلَ عكرِمٍ واذكروا  
أواصرنا والرحمُ بالغيبِ تذكرُ  
وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُوءُكُمْ  
لمثلانِ، أو أنتم إلى الصلحِ أفقرُ  
إذا ما سمعنا صارخاً معجثُ، بنا  
إلى صَوْتِهِ وَرُقُ الْمَرَائِلِ ضُمَّرُ  
وإن شلَّ ربعانُ الجميعِ، مخافةً ،  
نقولُ، جهاراً: ويحكم، لا تنفروا  
على رسلكم، إِنَّا سنُعدي وراءكم  
فتمنعكم أرماحنا، أو ستعذرُ  
وإلا فإِنَّا بالشربةِ ، فاللوى  
نُعَقِّرُ أُمَاتِ الرِّبَاعِ وَنَيْسِرُ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> غَشِيَتْ دِيَاراً بِالْبَقِيعِ فَتَهَمَدِ  
غَشِيَتْ دِيَاراً بِالْبَقِيعِ فَتَهَمَدِ  
رقم القصيدة : 19485

غَشِيَتْ دِيَاراً بِالْبَقِيعِ فَتَهَمَدِ  
دوارسَ، قد أقوينَ من أمِّ معبدِ  
أربتُ بها الأرواحُ، كلَّ عشيةٍ  
فلم يبقَ إلا آلُ خيمٍ، منضدِ  
وغيرِ ثلاثِ كالحمامِ خوالِدِ  
وهابِ محيلٍ، هامدِ، متلبدِ  
فلما رأيتُ أنها لا تجيبني  
نهضتُ إلى وحناءِ كالفحلِ جلعدي  
جُماليَّةٍ لم يُبقِ سيري ورحلتي

على ظهرها من نبيها غير مخفد  
متى ما تكلفها مآبة منهل  
فتستعف، أو تنهك إليه، فتجهد  
ترده، ولما يخرج السوط شأوها  
مروح، جنوح الليل، ناجية الغد  
كهمك، إن تجهد تجدها نجحة  
صبوراً، وإن تسترخ عنها تزيد  
وتنضح ذفراها، بجون، كأنه  
عصيم كحيل في المراحل معقد  
وتلوي برتان العسيب ثمره  
على فرج محروم الشراب مجدد  
تبادر أغوال العشي وتتي  
غلالة ملوي من القد محصد  
كخنساء، سقاء الملاطم، حرة  
مسافرة، مزوودة، أم فرقد  
غدت بسلاح مثله يتقى به،  
ويؤمن جاش الخائف المتوحد  
وسامعتين تعرف العتق فيهما  
إلى جذر مدلوك الكعوب محد  
وناظرتين، تطحران قذاهما  
كأنهما مكحولتان بإثمد  
طباها ضحاء أو خلاء فخالقت  
إليه السباع في كناس ومرقد  
أضاعت فلم تغفر لها خلواتها،  
فلاقت بيانا عند آخر معهد  
دماً، عند شلو، تحجل الطير حوله  
وبضع لحام، في إهاب، مقدد  
فجالت على وحشيتها، وكأنها

مسريلةً ، في رازقيّ، معضدٍ  
وتنفضُ عنها غيبَ كلِّ خميلةٍ ،  
وتخشى رماةَ الغوثِ، من كلِّ مرصدٍ  
ولم تدرِ وشكَّ البينِ، حتّى رأتهُم  
وقدَّ قعدُوا أنفاقها كلَّ مقعدٍ  
وثاروا بها من جانبيها كليهما  
وجالتُ، وإنَّ يُجشمنها الشدّ تجهدٍ

(281/1)

---

تبدُّ الألى يأتينها، من ورائها  
وإنَّ يتقدّمها السوابقُ تصطدٍ  
فأنقذها، من غمرةِ الموتِ، أنها  
رأت أنها إن تنظرِ النبلَ تقصدِ  
نجاءً، مجدّ، ليسَ فيه وتيرةٌ  
وتذبيها عنها، بأسحَمَ، مذودٍ  
وجدتُ، فألقتُ بينهنَّ، وبينها  
غباراً، كما فارتُ دواخنُ غرقدٍ  
بمُلْتِماتٍ كالحذاريفِ قُوبِلتُ  
إلى جَوْشَنِ خاظمِ الطريفةِ مُسندٍ  
إلى هَرَمِ تَهْجِيرِها وَوَسِيحُها  
تروخُ من ليلِ التمامِ وتغتدي  
إلى هَرَمِ سارتُ ثلاثاً من اللوى ،  
فِنِعَمَ مَسِيرِ الوائقِ المُتعمّدِ  
سواءً عَلَيْهِ أَيَّ حينٍ أتَيْتُهُ،  
أساعةِ نحسٍ تتقى أم بأسعدٍ؟  
أليسَ بِضرابِ الكُماةِ بِسيفِهِ

وفَكَأكَ أَغْلَالِ الْأَسِيرِ الْمُقَيَّدِ  
كَلَيْثِ أَبِي شَيْلَيْنِ يَحْمِي عَرِينَهُ،  
إِذَا هُوَ لَا قِي نَجْدَةً لَمْ يَعْرِدِ  
وَمَدْرُهُ حَرْبٍ، حَمِيهَا يَتَقَى بِهِ  
شَدِيدُ الرَّجَامِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ  
وَتَقَلُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ، لَا يَضْعُونَهُ  
وَحِمَالُ أَثْقَالٍ، وَمَأْوَى الْمَطْرِدِ  
أَلَيْسَ بِفَيَاضٍ يَدَاهُ عَمَامَةٌ ،  
ثِمَالِ الْيَتَامَى فِي السَّنِينَ مُحَمَّدِ  
إِذَا ابْتَدَرْتُ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ غَايَةً  
مَنْ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسْوَدُ  
سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلَّ طَلْقٍ مُبَرَّرِ  
سَبُوقِ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ مُجَلَّدِ  
كَفَعَلِ جَوَادٍ يَسْبِقُ الْخَيْلَ عَفْوُهُ  
سِرَاعٍ وَإِنْ يَجْهَدَنَّ يَجْهَدُ وَيَبْعَدُ  
تَقِيٌّ، نَقِيٌّ، لَمْ يَكْثُرْ غَنِيمَةً  
بِنَكْهَةِ ذِي قَرْبَى ، وَلَا بِحَقْلِدِ  
سَوَى رِبْعٍ، لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَخَانَةٌ  
وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدِ مُتَهَوِّدِ  
يَطِيبُ لَهُ، أَوْ افْتِرَاصِ بِسَيْفِهِ  
عَلَى دَهْشٍ فِي عَارِضِ مُتَوَقِّدِ  
فَلَوْ كَانَ حَمْدٌ يَخْلُدُ النَّاسَ لَمْ يَمُتْ  
وَلَكِنَّ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِمَخْلُدِ  
فَأَوْرَثَ بَيْنَكَ بَعْضَهَا، وَتَرْوِدِ  
تَرْوَدُ إِلَى يَوْمِ الْمَمَاتِ فَإِنَّهُ،  
وَلَوْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ، آخِرُ مَوْعِدِ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> لمن الديارُ غشيتها بالفدفا؟

لمن الديارُ غشيتها بالفدْفدِ؟  
رقم القصيدة : 19486

---

لمن الديارُ غشيتها بالفدْفدِ؟  
كالوحي في حجرِ المسيلِ المخلدِ  
وإلى سنانٍ سبَّرها ووسَّجُها  
حتى تُلاقِيَهُ بَطْلُقِ الأَسْعَدِ  
نَعَمَ الفَتَى المُرِّي أَنْتَ إِذَا هُمُ  
حَضَرُوا لَدَى الحَجَرَاتِ نارَ الموقدِ  
ومفاضةً ، كالنهي ، تنسجُه الصبا  
بِيبْضَاءٍ كَفَّتْ فَضْلَهَا بمُهَنْدِ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> ألا ليت شعري: هل يرى الناسُ ما أرى  
ألا ليت شعري: هل يرى الناسُ ما أرى  
رقم القصيدة : 19487

---

ألا ليت شعري: هل يرى الناسُ ما أرى  
من الأمرِ أو يبدو لهم ما بدا لي؟  
بدا لي أن الناسَ تَفَنَى نُفُوسُهُمْ  
وأموالهم ، ولا أرى الدهرَ فانيا  
وإنِّي متى أهبطُ من الأرضِ تلعةً  
أجد أثراً قبلي جديداً وعافيا  
أراني ، إذا ما بتُّ على هوى  
فثمَّ إذا أصبحتُ أصبحتُ غاديا  
إلى حُفْرَةٍ أُهْدَى إِلَيْهَا مُقِيمَةً  
يَحْتُ إِلَيْهَا سائِقٌ من ورائيا  
كأني ، وقد خلفتُ تسعينَ حجةً ،  
خلعتُ بها ، عن منكبِّي ، ردايا

بدا لي أنّ الله حقٌّ فزادني  
إلى الحقّ تقوى الله ما كان بادياً  
بدا لي أنّي لستُ مُدركٌ ما مضى  
ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائياً  
وما إن أرى نفسي تقيها كريمتي  
وما إن تقي نفسي كريمةً مالياً  
ألا لا أرى على الحوادثِ باقياً  
ولا خالداً إلاّ الجبالَ الرواسياً  
والآ السّماءَ والبِلادَ ورَبَّنَا  
وأَيّامنا معدودةً والليالي  
أراني إذا ما شئتُ لأقيتُ آيةً  
تذكرني بعضَ الذي كنتُ ناسياً  
ألم ترَ أنّ الله أهلكَ تبعاً  
وأهلكَ لقمانَ بنَ عادٍ، وعادياً  
وأهلكَ ذا القرنينِ، من قبل ما ترى  
وفرعونَ أردى جندهُ، والنجاشيا

(282/1)

---

ألا لا أرى ذا إمةٍ أصبَحَتْ بِهِ،  
فستُرُّهُ الأيَّامُ، وهي كما هيا  
من الشّرِّ، لو أنّ امرأً كان ناجياً  
من العيشِ، لو أنّ امرأً كانَ ناجياً  
من الدَّهرِ، يؤمُّ واحدٌ كانَ غاويًا  
بأرسانِهِنَّ، والحِسانَ العَواليًا  
وأينَ الذينَ كانَ يُعطيهِمُ القُرَى ،  
وأينَ الذينَ يحضُرُونَ جفانَهُ،

إذا قدمت ألقوا، عليها، المراسيا  
رأيتهم لم يُشركوا، بنفوسهم،  
مَنيتُهُ، لما رأوا أنها هيا  
فَساروا له، حتى أناخوا، ببابه،  
كِرَامَ المَطايا والهجانَ المَتالِيا  
فقالَ لهم خيراً، وأثنى عليهمُ  
وودعهم، وداعَ أن لا تلاقيا  
وأجمَعَ أمراً كانَ ما بعدهُ له،  
وكانَ إذا ما اخلولجَ الأمرُ ماضيا

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> لسلمى ، بشرقيِّ القنانِ، منازلُ  
لسلمى ، بشرقيِّ القنانِ، منازلُ  
رقم القصيدة : 19488

لسلمى ، بشرقيِّ القنانِ، منازلُ  
ورسّمَ بصَحراءِ اللَّبِيِّينَ حائِلُ  
منَ الأكرمينَ منصباً وضرِبَةً  
إذا ما شتا تأويَ إليه الأرامِلُ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> تَعَلَّمَ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيٌّ  
تَعَلَّمَ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيٌّ  
رقم القصيدة : 19489

تَعَلَّمَ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ حَيٌّ  
يُنَادِي فِي شِعَارِهِمْ يَسَارُ  
وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُموهُ  
يُبْرِزُ حينَ يَعدو مِن بَعيدِ  
إليها، وهو قبقابٌ، قطارُ



لطفلٍ، ظلَّ يهدجُ، من بعيدٍ  
ضئيلِ الجسمِ، يعلوهُ انبهارُ  
إذا أبزَّتْ بهِ يوماً أهَلَّتْ  
كما تيزي الصعائدُ، والعشارُ  
فأبلغُ إن عَرَضَتْ لَهُمْ رَسولاً  
بني الصيادِ، إن نفعَ الجوارِ  
بأنَّ الشعرَ ليسَ لهُ مردُّ  
إذا وردَ الميَاهُ، بهِ، التجارُ

---

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> الليلة السابعة  
الليلة السابعة  
رقم القصيدة : 1949

أنا والريحُ  
لا أهْلٌ ولا أحبابُ  
ولا أحدٌ معي في هذه الغربه  
أنا والريحُ لا أمِّي ولا الأصحابُ  
ولا من إخوتي أحدٌ يدقُّ البابُ  
بعيدٌ فوقَ ما يتصوّرُ الناسونُ  
بعيدٌ فوقَ ما يصفونُ  
أحنُّ لسعفةٍ في (الناصرية) من بساتيني  
لقد كانت تصدُّ الريحُ  
وكانت كلما عصفت بي الأيامُ تُؤويني  
أحنُّ لقاربٍ ينسابُ ضدَّ الماءِ  
أحنُّ لمنزلي المهذومُ .....  
ونهرٍ لم يُسمَّوهُ  
وما زالت نُهيراتُ العراقِ تُفارقُ الأسماءِ  
أنا والريحُ

وأمي حينما يأتي المساءُ وتدخلُ الغرفة  
تري صُوري  
تُكَلِّمُ نفسَهَا ... تبكي على قَدري  
وترجفُ مثلما سَعَفَهُ  
أيا ولدي ..... وأعلمُ لا تعودُ لهذهِ الغرفةِ  
سريراً كَ فارغٌ مِن عودِكَ الرطبِ  
وتبكي كلما ترنو إلى كُتبي  
وقرآني... وترية كربلاءَ ... وسبحتي السُوداءُ  
وصحبي كلما سألوا .....  
تُعْطِي مُثْلَةً مَحْنوقَةً بِرِداءِ  
وأظْهَرَتِ الخِمارَ مُبَلَّلاً بالماءِ  
شهادتُكَ العزيرةُ ... أين أُخفيها ؟  
قصائدُكَ الأسيرةُ ... أين أطويها ؟  
تراثُ أنتَ يا ولدي .....  
وليلةُ بابلٍ لم نَدْرِ ما فيها  
رفاقُكَ جُلُهمُ ذهبوا ....  
وما تركوا .... سوى البصماتِ والآثارِ  
وشرطيَّ ببابِ الدارِ  
جزأهُ اللهُ خيراً ... يدفعُ الأخطارُ !!  
أيا ولدي ... وأعلمُ لا تعودُ لهذهِ الغرفةِ  
وهذا جازنا قَلِقٌ .... يُناديني ...  
أتى رجلُ البريدِ مُحمَلاً بالريحِ  
وراحَ مُحمَلاً بالريحِ  
أنا والريحُ ثانيةً أنا والريحُ  
خُلِقْنَا للحدودِ و للمسافاتِ  
خُلِقْنَا للمنافي .. للسجونِ وللمناجاةِ  
أتى رجلُ البريدِ مُحمَلاً بالريحِ  
وراحَ محملاً بالريحِ

فقدتُكَ آهَ ..... يا ولدي  
وأنتَ لهذهِ الأيامِ مُعتمدي  
لَمَنْ مِنْ بَعْدِ وَجْهِكَ أَفْتَحُ العَيْنينَ ؟  
وَمِنْ أَيْنَ السَّبيلُ لَوَجْهِهِ .... مِنْ أَيْنَ ؟  
لَمَنْ لو ضاقَ بي أَمْدي ...  
أُمْدُ يَدِي ؟  
لَمَنْ مِنْ بَعْدِ وَجْهِكَ أَشْتَكِي عُقْدي ؟  
أَتى رَجُلُ البَرِيدِ يَجُرُّ سَاعاتي  
أُحَقًّا قُلْتَ يا ولدي .. أنا في غَربتي ذاتي ؟  
أنا وَرَقِي مِنَ الزَّيتونِ  
أُحَقًّا أَنْتَ لِلغَرباءِ ؟  
وثالِثَةً أنا والريحُ  
أنا لَنْ تَأْكَلَ النيرانُ أوراقي  
أنا أَعْدائي الجِبناء  
أنا فقط الكلابُ تَريدُ إخفاقي

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> أبلغ بني نوفلٍ عَنِّي، فقد بلغتُ  
أبلغ بني نوفلٍ عَنِّي، فقد بلغتُ  
رقم القصيدة : 19490

أبلغ بني نوفلٍ عَنِّي، فقد بلغتُ  
مَنِّي الحَفيظَةُ ، لَمَّا جاءني الخَبيرُ  
القائِلينَ : يساراً، لا تناظرهُ  
غَشًّا لَسَيِّدِهِمُ في الأَمْرِ إِذْ أمروا  
إِنَّ ابنَ ورقاءَ لا تخشى غوائلهُ

لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ  
لَوْلَا ابْنُ وَرْقَاءَ وَالْمَجْدُ التَّلِيدُ لَهُ  
كَانُوا قَلِيلًا، فَمَا عَزَّوَا، وَمَا كَثُرُوا  
الْمَجْدُ فِي غَيْرِهِمْ لَوْلَا مَا تَرَاهُ  
وَصَبْرُهُ نَفْسُهُ، وَالْحَرْبُ تَسْتَعْرِ  
أَوْلَى لَكُمْ، ثُمَّ أَوْلَى ، أَنْ يَصِيكُمُ  
مَنِّي بَوَاقِرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ  
وَأَنْ يُعَلَّلَ رُكْبَانُ الْمَطِيِّ بِهِمْ  
بِكُلِّ قَافِيَةٍ شَنْعَاءَ تَشْتَهَرُ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> أبلغُ لديك بني الصيِّدَاءِ كُلَّهُمْ  
أبلغُ لديك بني الصيِّدَاءِ كُلَّهُمْ  
رقم القصيدة : 19491

أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي الصَّيِّدَاءِ كُلَّهُمْ  
أَنْ يَسَارًا أَتَانَا غَيْرَ مَغْلُولِ  
وَلَا مَهَانِ، وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمِ  
وَفِي جِبَالٍ وَفِي غَيْرِ مَجْهُولِ  
لَا مُقْرِفِينَ وَلَا عُزْلٍ وَلَا مِيلِ  
لَا سَخْفَ رَأْيٍ، وَسَاءَ مَا عَصُرُ  
يُعْطِي جَزِيلاً وَيَسْمُو، غَيْرَ مَتْنِدِ  
بِالْخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْرَاعَةِ الْجَوْلِ  
وَبِالْفَوَارِسِ، مِنْ وَرْقَاءَ، قَدْ عَلِمُوا  
فُرْسَانَ صِدْقٍ عَلَى جُرْدِ أَبِيبِلِ  
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِذْ ثَابَتْ حَلَاتِهِمْ  
فِي سَاطِعٍ مِنْ ضَبَابَاتٍ، وَمِنْ رَهَجِ  
وَعَثِيرٍ مِنْ دَفَاقِ التُّرْبِ، مَنْخُولِ  
أَصْحَابِ زَيْدٍ، وَأَيَّامٍ، لَهُمْ سَلْفَتْ

مَنْ حَارَبُوا أَعَدُّوا عَنْهُ بِتَّكْيِيلٍ  
أَوْ صَالَحُوا فَلَهُ أَمْنٌ وَمُنْتَقَدٌ  
وَعَقْدٌ أَهْلٍ وَفَاءٍ غَيْرِ مَخْذُولٍ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> ولا تكثرُ على ذي الضغنِ عتياً  
ولا تكثرُ على ذي الضغنِ عتياً  
رقم القصيدة : 19492

-----

ولا تكثرُ على ذي الضغنِ عتياً  
ولا ذكِرَ التَّجَرَمَ لِلدَّنُوبِ  
ولا تَسْأَلُهُ عَمَّا سَوَفَ يُبْدي  
ولا عَنْ عَيْبِهِ لَكَ بِالْمَغِيبِ  
مَتَى تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ  
تُخَبِّرَكَ الْوُجُوهُ عَنِ الْقُلُوبِ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> إِنَّ الرِّزِيَّةَ ، لا رزِيَّةَ مِثْلَها ،  
إِنَّ الرِّزِيَّةَ ، لا رزِيَّةَ مِثْلَها ،  
رقم القصيدة : 19493

-----

إِنَّ الرِّزِيَّةَ ، لا رزِيَّةَ مِثْلَها ،  
ما تبتغي غطفانُ ، يومَ أضلتِ  
إن الرِّكابَ لتبتغي ذا مرةٍ  
بجنوبِ نخلٍ ، إذا الشهورُ أحلتِ  
يَنْعُونَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ شَدِيدَةِ  
عَظَمَتِ مُصِيبَتِهِ هُنَاكَ وَجَلَّتِ  
وملعنٍ ، ذاقَ الهوانَ ، مدفعٍ  
راخيتَ عقدةَ كبلِهِ ، فأنحلتِ  
وَلِنِعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ لَنَا إِذَا

نهلتُ من العلقِ الرماحُ، وعلتُ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> ألا، أبلغُ لديكِ بني سبيعِ

ألا، أبلغُ لديكِ بني سبيعِ

رقم القصيدة : 19494

ألا، أبلغُ لديكِ بني سبيعِ

وأيامُ التَّوائبِ قد تدورُ

فإن تكُ صِرْمَةً أُخذتُ جِهَاراً

كغرسِ النخلِ، أزرهُ الشكيرُ

فإنَّ لكمُ مآقِطَ غاشياتِ

(284/1)

كيومٍ أُضِرَّ بالرؤساءِ إيُرُ

كأنَّ عليهمُ بجَنُوبِ عِسرٍ

عَمَاماً يَسْتَهَلُّ وَيَسْتَطِيرُ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> رأتُ رجلاً لاقى من العيشِ غبطةً

رأتُ رجلاً لاقى من العيشِ غبطةً

رقم القصيدة : 19495

رأتُ رجلاً لاقى من العيشِ غبطةً

وأخطأه فيها الأمورُ العظائمُ

وشبَّ له فيها بنونٌ وتوبعتُ

سلامةً أعوامٍ له وغنائمُ

فأصبحَ محبوراً، ينظرُ حوله

تَعْبُطُهُ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ دَائِمٌ

وعندي، من الأيام، ما ليس عنده

فقلتُ: تعلمُ أنما أنتَ حالمٌ

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُرَاعَ بِفَاجِعٍ

كما راعني، يومَ النِّتَاءِ ، سالمٌ

---

العصر الجاهلي << زهير بن أبي سلمى >> لعمرك، والخطوب مغيرات،

لعمرك، والخطوب مغيرات،

رقم القصيدة : 19496

لعمرك، والخطوب مغيرات،

وَفِي طُولِ الْمُعَاشِرَةِ التَّقَالِي

لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنَ أُمِّ أَوْفَى

ولكنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي

فأما، إذْ طَعَنْتِ، فلا تقولي

لذي صهرٍ: أذلتُ، ولم تذالي

أصبتُ بني، منك، ونلتِ مني

مِنَ اللَّذَاتِ وَالْحُلَلِ الْعَوَالِي

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> قرأتُ وما غير الطبيعة من سفرِ

قرأتُ وما غير الطبيعة من سفرِ

رقم القصيدة : 19497

قرأتُ وما غير الطبيعة من سفرِ

صحائفَ تحوي كل فن من الشعر

أرى غرر الأشعار تبدو نضيدةً

على صفحات الكون سطرًا على سطر

وما حادثات الدهر إلا قصائد

يفوه بها للسامعين فم الدهر  
وما المرء إلا بيت شعر عروضة  
مصائب لكن ضربه حفرة القبر  
تنظّمنا الايام شعراً وانما  
تردُّ المنايا ما نَظْمَن إلى النثر  
فمنا طويل مُسهب بحر عمره  
ومنا قصير البحر مختصر العمر  
وهذا مديح صيغ من أطيّب الثنا  
وذاك هجاء صيغ من منطق هُجر  
وربّ نيام في المقابر زرتهم  
بمنهلّ دمع لا يُنهنه بالزجر  
وقفت على الاجداث وقفة عاشق  
على الدار يدعو دارس الطلل القفر  
فما سال فيض الدمع حتى قرنته  
إلى زفرات قد تصاعدن من صدري  
أسكان بطن الأرض هلا ذكرتم  
عهوداً مضت منكم وأنتم على الظهر  
رضيتم باكفان البلى حلاً لكم  
وكنتم أولى الديباج والحلّل الحمر  
وقد كنتم تؤذي الحشايا جنوبيكم  
أمين أبي التدليس في القول حاكياً  
ألا يا قبوراً زرتها غير عارف  
بها ساكن الصحراء من ساكن القصر  
لقد حار فكري في ذويك وانه  
ليحتار في مثوى ذويك أولو الفكر  
فقلت وللأجداث كفى مشيرة  
ألا ان هذا الشعر من أفجع الشعر  
وليل غُدافيّ الجناحين بتة



أسامر في ظلمائه واقع النسر  
وأقلع من سفن الخيال مَراسياً  
فتجري من الظلماء في لُجَجِ خُضِرِ  
أرى القبة الزرقاء فوقها كأنها  
رواق من الديداج رَصع بالدر  
ولولا خروق في الدجى من نجومه  
قبضت على الظلماء بالانمل العشر  
خليلي ما أبهى وأبهج في الرؤى  
نجوماً بأجواز الدجى لم تزل تسري  
إذا ما نجوم الغرب ليلاً تغورت  
بدت أنجم في الشرق أخرى على الإثر  
تجولت من حسن الكواكب في الدجى  
وقبح ظلام الليل في العرف والنكر  
إلى أن رأيت الليل ولت جنوده  
على الدُهم يقفوا إثرها الصبح بالشُّفر  
فيالك من ليل قرأت بوجهه  
نظيم البها في نثر أنجمه الزهر  
فقلت وطرفي شاخص لنجومه  
ألا إن هذا الشعر من أحسن الشعر  
ويوم به استيقظت من هجعة الكرى  
وقد قدّ درع الليل صمصامه الفجر  
فأطربني والديك مُشج صياحه  
ترنمُ عصفور يزقزق في وكر  
ومما ازدهى نفسي وزاد ارتياحها  
هبوب نسيم سَجَسَج طيب النشر  
فقممت وقام الناس كلُّ لشأنه  
كأنا حجيج البيت في ساعة النفر  
وقد طلعت شمس النهار كأنها

ملك من الأضواء في عسكر مَجْر  
بدت من وراء الافق ترفل للعلی

(285/1)

---

رويداً رويداً في غلاتلها الحمر  
غدت ترسل الأنوار حتى كأنها  
تسيل على وجه الثرى ذائب التبر  
الى أن جلت في نورها رونق الضحى  
صقيلا وفي بحر الفضاء غدت تجري  
وأهدت حياة في الشعاع جديدة  
إلى حيوان الأرض والنبت والزهر  
فقلت مشيراً نحوها بحفاوة  
ألا ان هذا الشعر من ابداع الشعر  
وبيضة خدر ان دعت نازح الهوى  
أجاب ألال لبيك يا بيضة الخدر  
من اللاء يملكن القلوب بكلمة  
ويحيين ميت الوجد بالنظر الشزر  
تهادت تريني البدر محدقة بها  
اوانس إحداق الكواكب بالبدر  
فلله ما قد هجن لي من صباية  
ألفتُ بها طيِّ الضلوع على الجمر  
تصافح احداهن في المشي تربها  
فبحر الى بحر وخصر الى خصر  
مررن وقد أقصرت خطوي تأدباً  
وأجمعت أمري في محافظة الصبر  
فطاطأن للتسليم منهنَّ رؤساً

عليها أكاليل صُفّرن من الشعر  
فألقيت كفي فوق صدري مسلماً  
وأطرقت نحو الارض منحني الظهر  
وأرسلت قلبي خلفهن مُشيعاً  
فراح ولم يرجع إلى حيث لا أدري  
وقلت وكفى نحوهن مشيرة  
ومائدة نسجُ الدّمقس غطاؤها  
بمجلس شبان همُ أنجم العصر  
رقى من أعاليها الفنغراف منبراً  
محاطاً باصحاب غطارفة عُر  
وفي وسط النادي سراج منور  
فتحسبه بدرأ وهم هالة البدر  
فراح باذن العلم يُنطق مقولاً  
عرفنا به ان البيان من السحر  
فظوراً خطيباً يحزن القلب وعظه  
وطوراً يُسرُّ السمع بالعزف والزمير  
يفوه فصيحاً بالُّغا وهو أبكم  
ويسمع ألحان الغنا وهو ذو وقر  
أمين أبي التدليس في القول حافظاً  
تمر الليالي وهو منه على دُكر  
فيالك من صنع به كل عاقل  
أقر لا ديسون بالفضل والفخر  
فقلت وقد تمت شقاشق هدره  
ألا إن هذا الشعر من أعجب الشعر  
وأصيد مأثور المكارم في الورى  
يريك اذا يلقاك وجه فتى حر  
يروح ويغدو في طيالسة الغنى  
ويقضي حقوق المجد من ماله الوفّر

تخَوَّنَه ريب الزمان فأولعت  
باخلاقها ديباجتيه يد الفقر  
فأصبح في طُرُق التصعلك حائراً  
يجول من الاملاق في سملِ طمر  
كأن لم يُرح في موكب العز ركباً  
عتاق المذاكي مالك النهى والامر  
ولم تزدحم صيدُ الرجال ببابه  
ولم يُعْمِر العافين بالنائل العَمْرِ  
فظل كئيب النفس ينظر للغنى  
بعين مُقلِّ كان في عيشة المثرى  
إلى أن قضى في علة العدم نَحْبَه  
فجهَّزه من مالهم طالبو الاجر  
فرحّت ولم يُحْفَل بتشييع نعشه  
أشيَّعه في حامله إلى القبر  
وقلت وأيدي الناس تحثوا ترابه  
ونائحة تبكي الغداة وحيدها  
بشجو وقد نالته ظلماً يد القهر  
عزاه الى احدى الجنائيات حاكم  
عليه قضى بُطلاً بها وهو لا يدري  
فويل له من حاكم صُبَّ قلبه  
من الجور مطبوعاً على قالب الغدر  
من الروم أما وجهه فمشوّه  
وقاح وأما قلبه فمن الصخر  
أضرب بعفّ الذيل حتى أمضه  
ولم يلتفت منه الى واضح الغدر  
تخطّفه في مخلب الجور غيلةً  
فرجَّ به من مظلم السجن في القعر  
تنوء به الأقياد إن رام نهضة

فيشكو الأذى والدمع من عينه يجري  
تناديه والسجانُ يُكثر زجرها  
عجوز له من خلف عالية الجُدُر  
بُنَى أَظَنَّ السجَنَ مَسَّكَ ضُرُّهُ  
بُنَى بِنَفْسِي حَلَّ مَا بَكَ مِنْ ضَرِّ  
بُنَى اسْتَعَنَ بِالصَّبْرِ مَا أَنْتَ جَانِباً  
وهل يخذل الله البريء من الوزر  
فجئت أعاطيها الغراء وأدمعي  
كأدمعها تنهّل مني على النحر  
وقلت وقد جاشت غوارب عبرتي  
ألا إن هذا الشعر من أقتل الشعر

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> بني الأرض هل من سامع فأبته  
بني الأرض هل من سامع فأبته  
رقم القصيدة : 19498

بني الأرض هل من سامع فأبته  
حديث بصير بالحقيقة عالم  
جُبلنا على حب الحياة وإنها  
مخيفة أحلام أطافت بحالم  
سعى الناس والاقدار مخبوءة لهم  
وناموا وما ليل الخطوب بنائم  
جرت سفن الايام مشحونة بنا  
على بحر عيش بالردى متلاطم  
تأملت في الاحياء طراً فلم اجد

بهم باسماءِ اِلا على اَلف واجم  
وربَّ سعيد واحد تمَّ سعده  
بالف شقيّ في المعيشة راغم  
وما المرءُ اِلا دَوْحة في تنوفة  
مُلَوَّحةُ اُغصانها بالسماّم  
لها ورقٌ قد جفّ اِلا اقله  
وعيدانها بين التُّيوب العواجم  
ولا بد أن تُجثَّتْ يوما جُذورها  
وتقلعها اِحدى الرياح الهواجم  
ارى العمر مهما ازيد ازيد نقصه  
اِذن نحن في نقص من العمر دائم  
ولولا انهدام في بناء جسمنا  
لما احتيج في تعميرها للمطاعم  
لحي الله باساءة الحياة كأننا  
نُكَبِّلُ من حاجاتها بالأداهم  
نروح كما نغدو تجاهد دونها  
أموراً دعتنا لارتكاب الجرائم  
فلو كنت في هذا الوجود مخيراً  
وفي عدمي لاخترته غير نادم  
هل الموت اِلا سالك وحياتنا  
إليه سبيل مستنبيين المعالم  
وما زال هذا الدهرُ غضباناً آخذاً  
على الناس من سيف النون بقائم  
تبصّر تجد هذه البسيطة منزلاً  
كثير اليتامى عامراً بالمآتم  
وليس الذي آسى له فقد هالكٍ  
ولكن ضياع المفجعات الكرائم  
أراملُ تستدرى الدموع وحولها

يتامى كأفراخ القطا والحمائم  
وكائن ترى مخدومة في جلالها  
سعت حيث أبكاها الردى سعي خادم  
فليت المنايا حين قوَّضن بيتها  
بدا خُلْبًا والشرّ ضربةً لازم  
أرى الخير في الأحياء ومُضَّ سحابة  
إذا ما رأينا واحداً قام بانبا  
هناك رأينا خلفه ألف هادم  
وما جاء فيهم عادل يستميلهم  
الى الحق الا صدّه الف ظالم  
جهلت كجهل الناس حكمة خالق  
على الخلق طراً بالتعاسة حاكم  
وغاية جهدي اني قد علمته  
حكيما تعالى عن ركوب المظالم  
دأبت لنفسي في الحياة كأني  
من العيش مُلقىً في شدوق الضراغم  
يخاصمني منها على غير طائلٍ  
اناس فابدي الصفح غير مخاصم  
وأقنع بالقوت الزهيد لطيبه  
حذار وقوعي في خبيث المطاعم  
وأترك ما قد تشتهي النفس نيلَه  
وما انا في شيءٍ عليه يجارم  
إذا جئت بالقلب السليم يجيئني  
بقلب له من كثرة الحقد وارم

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> من أين من أين يا ابتدائي

من أين من أين يا ابتدائي

رقم القصيدة : 19499

---

من أين من أين يا ابتدائي  
ثم إلى أين يا انتهائي؟  
أمن فناء إلى وجود  
ومن وجود إلى فناء  
أم من وجود له اختفاءً  
إلى وجود بلا اختفاءً  
خرجت من ظلمة لأخرى  
فما امامي وما ورائي  
ما زلت من حيرة بامري  
معانق اليأس وارجاء  
إن طريق النجاة وعر  
يكبويه الطرف ذو النجاء  
يأيها المترف المهتأ  
يهدي إلى ناجع الدواء  
لاي امر ذه الليالي  
تأتني وتمضي على الولاء  
فتطلع الشمس في صباح  
وتغرب الشمس في مساء  
ارى ضياءً يروق عيني  
ولست أدري كنه الضياء  
وما اهتزاز الأثير إلا  
عُلالة نزره الحملاء  
نحن على رغم ما علمنا  
نعيش في غيبه العماء  
نشرب ماء الطنون عبا  
بهنَّ يدعى يابن الشراء  
تأتي علينا مشاهدات



نروح منهن في مرء  
وكم نرى فعل فاعلات  
من القوى وهي في الخفاء  
يا ويلة الحس انه عن  
حقيقة الامر في غطاء  
فان اجزاء كل جسم  
مبتعدات بلا التقاء  
وفي دُقاق الجماد عرك  
يا قوة الجذب اطلقيني  
من ثقله اوجبت عنائي  
لولاك لولاك يا شكالي  
انت عماد السماء لكن  
خفيت عن عين كل راء  
ربطت كل النجوم فيها  
بعضاً ببعض ربط اعتناء  
فدرن في الجوّ جاريات  
كأنها السفن فوق ماء  
نحن بني الارض قد علمنا  
باننا من بني السماء  
لو كنت في المشتري لبانت  
ارضي سماء بلا امتراء  
فليس فوق وليس تحت  
ولا اعتلاءً لذي اعتلاء  
وانما نحن فوق نجم  
فليت شعري أي ارتقاء  
للروح يبقى أي ارتقاء  
وانت يا كهرباء سر  
بدا وما زال في غشاء

عجائب الكوزن وهي شتى  
فيك انطوت أيما انطواء  
رضأت ان شئت كل داج  
لنا وأدريت كل ناء  
فأنت للكائنات روح  
إن كانت الروح للبقاء  
وكم تقاضاك فيلسوف  
حقيقةً صعبة الاداء  
فقال والقول منه ظن  
ما الكون إلا بالكهرباء

(287/1)

---

وليلة بتها أنادي  
نجومها ابعده النداء  
آخذ منهن بالتداني  
فكراً وأخذن بالتنائي  
فانثني باكياً بشعري  
وربما كثر بعد وهن  
فكري فالقى بعض الشفاء؟  
فأرجع القهقري أغني  
وما سوى الشعر من غناء  
أقول والنسر فوق رأسي  
وطالع النجم في إزائي  
يا أيها الأنجم الزواهي  
لله ما فيك من بهاء  
أما كفاك العرش السنى جمالاً

حتى تجللت بالسناء  
امات ذو النعش بانطفاء  
اني اذا كنت في حداد  
اليك اهدي حسن العزاء  
أخوك هل طائر لو كر  
أم قاصد منتهى الفضاء  
كأن أم النجوم سيف  
سُلَّ على الليل ذو مضاء  
رصع متناه بالدراري  
فراق في الحستن والرواء  
كأن نجم السها اديب  
في أرض بغداد ذو ثواء  
كأن خط الشهاب مُدل  
لاسفل البئر بالرشاء  
كأنما انجم الثريا  
في شكلها الباهر الضياء  
قفار كف به فصوص  
من حجر الماس ذيالصفاء  
برئت للموت من حياة  
مانكبت مهيع الشقاء  
لم يكفها أنها احتياج  
حتى غدت حومة البلاء  
يمرح في ثوب كبرياء  
مهلا أخوا الكبر بعض كبر  
الست تقني بعض الحياء؟  
انت ابن فقر الى أمور  
بهن تدعى يا ابن الثراء

شعراء العراق والشام << وحيد خيون >> طائر الجنوب  
طائر الجنوب

رقم القصيدة : 1950

---

سوف أمضي وأرحلُ  
يا عراقي المَدَّ لُ  
ظاهرٌ منك أني  
ليس لي فيك منزلُ  
ولكنْ لا ثقلٌ ملّوا .....  
وهانَ العيشُ ..... أو خانوا  
تغرّنا .....

تركنا أهلنا في الجنة الخضراء  
هَجَرْنَا دجلةَ الفيحاء  
هَجَرْنَا الماءَ  
جنوبيُّ أنا ما غيّرْتني الريحُ  
و فلاحُ أنا .... قلبي على أرضي  
قضيناها ولا أحدٌ يُصدّق أنها تقضي  
ولا أحدٌ يُصدّقُ أنا نمضي  
ولكنْ ما بأيدينا؟  
عَجَزْنَا أيها الوطنُ المكابرُ أن نُغنيَ فوقَ قتالنا  
ونرقصَ دونَ أن تهتزَّ أيدينا  
أبينَا أن نُقبَلَ رأسَ خادِمنا .....

ونركعَ تحتَ أرجلهِ ليعطينا  
جنوبيُّ أنا ..... لا أعرفُ التزييفُ  
وشرقيُّ ...أحنُّ لموطني مهما قسا وطني  
أيا وطني .....

وكنا كلما غنى المغني ... ( سيّوني ....  
على جسرِ المُسيبِ سيّوني ) ..

نُطْفِي الْمَذْبَاغُ

ونجلسُ ساعةً نبكي

فممنوعٌ على أمثالنا إطراقةً في هذه الأوضاعُ

فَمَنْ هُمْ يا تُرى قد سَيُّوكَ وزوَّدُوا الأوجاعُ ؟

لماذا تسمعُ الجدرانُ في وطني

وأهلُ مدينتي عاشوا بلا أسمعُ !؟

لماذا يملكُ الغرباءُ مصنعنا وأهلُ مدينتي صنَّاعُ

نعم قد كان لي وطنٌ ولكنَّ ضاعُ

فما بين الحرائرِ والسجائرِ والقناني ضيَّعوا وطناً

وما بين المقابرِ والمنابرِ ضيَّعوا الأنسانُ

علينا أن نُلْمَلِمَ ما تبقي من ليالينا

ونخرجَ من أراضينا بلا عنوانُ

علينا أن نُسَلِّمَ للمخافرِ هذه الأوطانُ

ولكنَّ .....

لا تقلْ خانوا ..... ولا هجروا

وقلْ يأتونَ لا ينسونني أبداً

عيوني للدروبِ وساعتي سنةً

وأطفالٌ لهم قد عذبوني إنهم يكونُ

وشيخٌ عاجزٌ في دارهم ينعي

وصرعى

والحقائقُ لا تروقُ ولا تُسَلِّيني

أنا وطنٌ كبيرٌ من سيِّدِ فُنِّي ؟

ومن أولى بتكفيني ؟

أنا وطنٌ أغني للخفافيشِ التي داستُ ملائكتي

وعدواً أفسدتُ ديني

ويغتصبُ الجرادُ الماءَ من زرعي

ويركضُ هارباً طيني

أهانَ العيشُ !؟

أم وجدوا لهم من دوننا وطنًا؟!  
نعم يا موطني قد ضمنا وطن  
فأصبحنا حيارى نسأل السراق  
وأرسلنا لك الأوراق  
عيوني للدروب

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> نحن من أرضنا على مُنطاد  
نحن من أرضنا على مُنطاد  
رقم القصيدة : 19500

نحن من أرضنا على مُنطاد  
جائل في شواسع الأبعاد  
طائر في الفضاء عرضاً وطولاً  
بجناح من القوى غير باد  
ايها الارض سرت سيرك مثنى

(288/1)

ذا نتاجين في زمان أحاد  
فتقلبت في نهار وليل  
ذا مضلّ وذاك للناس هاد  
في بلاد يكون سيرك تأويد  
جأ على أنه سرى في بلاد  
فيك دفع وفيك يا أرض جذب  
لك ذا سائق وذا لك حادي؟  
فلك دائر على الشمس طوراً  
في اقتراب وتارة في ابتعاد

ليت شعري وما حصلت من الآ  
راء إلا على خلاف السداد  
لبقاء ثقلنا الأرض في تسه  
يارها أم ثقلنا لنفاد  
نحن في عالم تقصف فيه  
عارض النائبات بالرعاد  
شأننا العجز فيه نوجد أي  
قذفتنا يد الخطوب الشداد  
ضاع جذر الحياة عنا فحلنا  
انها كالأصم في الاعداد  
شغلنا الدنيا بلهو ولعب  
فغفلنا والموت بالمرصاد  
ضل من رام راحة في حياة  
نحن منها في معرك وجلاد  
إنما هذه الحياة جروح  
اثخنتنا والموت مثل الضماد  
كلّ اسرٍ يهون ان أُطلقت أر  
واحنا الموثقات بالأجساد  
لا تلمني اذا جزعت فاني  
ما ملكت الخيار في ايجادي  
والليبب الذي تعلم إتيا  
مثلما طال مطلها بمرادي  
كدرت عيشي الحوادث حتى  
لا أرى الصفو غير وقت الرقاد  
صاح ما دلّ في الامور على الأش  
كالم إلا تفحص الأضداد  
فاعتبر بالسفيه تمس حليماً  
وتعرّف بالغي طرّق الرشاد

نَ المالى من خسة الاوغاد  
ايها الغرّ لا تغرّك دنيا  
ك بكون مصيره لفساد  
خف من غاص في الغرور كما في  
لجة الماء خف ثقل الجماد  
يا خليلي والخليل المُواسى  
منكما من يقوم في اسعادي  
خاب قوم أنوا وغي العيش عُزلا  
من سلاحي تعاون واتحاد  
قد جفتنا الدنيا فهلا اعتصمنا  
من جفاء الدنيا بحبل وداد  
لو عقلنا لما اختشى قطّ محسو  
دون وقع الأذاة من حساد  
فمتاع الحياة احفر من ان  
يستفزّ القلوب بالأحقاد  
أنا والله لا أريد بأن أو  
قع شرّاً ولو على من يعادي  
إن لي إن سمعت أنة محزو  
ن أنيناً مُرجعاً في فؤادي  
من نفسي عن همها ذات شغلٍ  
بهموم العباد كلّ العباد  
لا أحب النسيم إلا إذا هب  
على كل حاضر أو باد  
ايها الناس ان ذا العصر عصر ال  
علم والجد في العلى والجهاد  
عصر حكم البخار والكهربائي  
ية "والماكينات" والمنطاد  
بُنيت فيه للعلوم المباني



وأقيمت للبحث فيها النوادي  
فاض فيض العلوم بالرغم ممن  
ضربوا دونهن بالأسداد  
إن للعلم في الممالك سيراً  
مثل سير الضياء في الأبعاد  
اطلع الغرب شمسهُ فحبا الشر  
ق اقتباساً من نورها الوقاد  
إن للعلم دولة خضعت دو  
ما استفاد الفتى وان ملك الار  
ض بأعلى من علمه المستفاد  
لا تُسابق في حلبة العزّ ذا العد  
م فما للهجين شأؤ الجواد  
إن أموات أمة العلم أحيا  
ء حياة الأرواح والأجساد  
ساكناً والضمير مني ينادي  
صار بالعلم كعبة القصار  
ربّ يوم وردت دجلة فيه  
مورداً خالياً عن الوراد  
حيث ينصبّ في سكوت عميق  
ماؤها لاثماً ضفاف الوادي  
وهبوب النسيم يكتب في الما  
ء سطوراً مهتزةً في اطراد  
يَمْحَى بعضها ويظهر بعض  
فهي تنسب بين خاف وباد  
وتنّ المياه لي بخير  
كأنين السقيم للعواد  
قمت في وجهها أردد طرفي  
واقفاً تحت سرحة ناح غريزيه

أحزينا كأنه انشادي  
جاوبته افنانها بأنين  
من حفيف الأوراق والأعواد  
أيها الطائر المرجع فوق ال  
طائر فوق غصنها المياد  
بين ماء جارٍ ولحن شجي  
منك يا طائر استطار فؤادي  
يا مياهاً جرت بدجلة تجتا  
رز مروراً بجاني بغداد  
ان نفسي الى الحقيقة عطشى  
افتشفين غلة من صاد  
كنت تجرين والرّصافة والكر  
خ خلاء من رائح أو غاد  
أيها الماء أين تجري ضياعاً  
وحواليك قاحلات البوادي  
فمتى تفتن النفوس فيحيا  
بك سقياً موات هذي البلاد  
لو زرعنا خليج فارس ما ذا  
فمه معك بالع بازدراد  
انت والله عسجد ولجين  
لو أتينا الأمور باستعداد  
فاجر يا ماء إن جريت رويداً  
باناة ومهلة واتآد  
علناً نستفيق من رقدة الفقد  
ر فنغني بفيضك المزداد  
سلكتك السما ينابيع في الأر  
ض امدتك ايما امداد

فتفجرت في السفوح عيوناً  
نبعت من مخازن الاطواد  
وذا ما انتهيت في جريان  
عُدت للبدء في مُتون الغوادي  
هكذا دار دائر الكون من حي  
ث انتهى عاد راجعاً للمبادي

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> أقوى مصيِّفُ القوم والمربُّع  
أقوى مصيِّفُ القوم والمربُّع  
رقم القصيدة : 19501

أقوى مصيِّفُ القوم والمربُّع  
فالدار قفر بعدهم بلقغ  
سارت بنا الارض الى غاية  
لنا وللأرض هي المرجع  
ونحن كالماء جرى نابعاً  
لكن علينا خفي المنبع  
والعلم قد أنكر منهاجنا  
كنّا ارتديناه فهل ترقع  
فجعلتنا يا علم في أمرنا  
أمتعبتُ أنت إذا تجزع  
لقد طغت حيرة أهل النهي  
هل فيك يا علم لها مردع  
كم نشرب الظنّ فلا نرتوي  
ونأكل الحدس فلا نشبع

والناس ويل الناس في غفلة  
ترتع والموت بهم يرتع  
والكون قد لاح بمرآته  
للعيش وجه شاحب أسفع  
وإن في البدر لخطبا به  
في البدر لاحت بقع أربع  
فالعين ما يورث حزناً ترى  
والشمس من مشرقها تطلع  
حتى اذا ما بلغت شوطها  
لاحت نجوم في الدجى تلمع  
وهكذا الظلمة تتلو الضيا  
والضوء للظلمة يستتبع  
ونحن في ذاك وفي هذه  
بالنوم واليقظة نستمتع  
ما بين مسعود يميت الدُّجى  
نوماً ومنكود فلا يهجع  
ومسرع يسبقه مبطىء  
ومبطين يسبقه مسرع  
وشامت يضحك من حادث  
حلَّ بباك قلبه موجع  
أو كان للقسوة عين وقد  
رأته كانت عينها تدمع  
والكل في شغب لهم دائم  
لم يقلعوا عنه ولن يقلعوا  
والماء تجري وهي ريدانة  
حيناً وحيناً عاصف زعزع  
وبعضهم تُمرع وديانه  
وبعضهم واديه لا يُمرع

قد يحسب الانسان آماله  
والموت مصغ نحوه يسمع  
حتى إذا أكمل حُسبانها  
وافاه ما ليس له مدفع  
فخر للجنب صريعاً به  
وأي جنب ما له مصرع  
وظل فوق الأرض في حالة  
يزور عنها الحسب الأرفع  
لا تعمل الاقلام في كفه  
وكان من قبل بها يصدع  
ولم تعد تقطع اسيافه  
من بعد ما كان بها يقطع  
فاستلّ مثل السيف من مطرف  
طرائق الوشى به تلمع  
ولفّ في ثوب له واحدٍ  
ليس له رقم ولا ميدع  
ماهاً له ثوب البلى انه  
لم ينبج لا كسرى ولا تبّع  
ودسّ حيث الأرض أمست له  
ملحودة ضاق بها المضجع  
حيث البلى يرميه حتى اذا  
والأرض في منقلب بالورى  
خالط ترب الارض جثمانه  
مطحونة منه بها الأضلع  
لله دَرّ الموت من خطة  
فيها استوى ذو العيِّ والمصقع  
يخون فيها القولُ منطيقه  
كما تخون البطلَ الأدرع

ما أقدر الموتَ فمن هولهِ  
يا رافع البنيان كم للردى  
من سَلَمَ يدرك ما ترفع  
ويا طبيب القوم لا تؤذهم  
ان دواء الوت لا ينجع  
لا بدَّ للغرور من مندم  
بالعض تدمى عنده الأصبغ  
وما عسى تغني وقد حشرجت  
ندامة ليست اذاً تنفع  
يا يرقع الخلقه واهاً لما  
فيك وآهاً منك يا بُرّقع  
قد زاغت الابصار فيما ترى  
اذ فات عنها سرك الموجه  
وليس في الإمكان عند النهى  
أبداع مما خلق المبدع

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> أجَدُّكَ يا كواكب لا ترينا  
أجَدُّكَ يا كواكب لا ترينا  
رقم القصيدة : 19502

أجَدُّكَ يا كواكب لا ترينا  
بياناً منك يُخبرنا اليقينا  
كأن العالم العُلويَّ سَفْرُ  
نطالعه ولسنا مفصحينا  
نحاول منه إعراب المعاني  
بتأويل فترجع مُعجَمينا  
كواكب في المجرة عائمات  
حكّت في بحر فسحتها السفينا

سرت زهر النجوم وما دراها  
فلالسفة مضت ومنجمونا  
شموس في السماء علت وجلت  
فظنوا في حقيقتها الظنونا  
سوابح في الفضاء لها شؤون  
ولما يعلموا تلك الشؤون  
وما ارتجفت بجنح الليل إلاً  
لتضحك فيه مما يزعمونا  
لعل لها بهذا الجو شأناً  
سوى ما نحن فيه مرجمونا  
تلوح على الدجى متألنات  
فتبهج في تالوؤها العيونا  
وأني يدرك الرائي مداها  
وان ألقى لها نظراً شفوننا  
تود الغانيات اذا رأتها  
لو انتظمت لها عقداً ثميناً

(290/1)

---

تقلده على اللبات منها  
وتطرح الدمالج والبرينا  
ألكنى يا ضياءً إلى الدراري  
رسالة مسهر فيها الجفونا  
لعلك راجع منها جواباً  
يزيل عماية المتحيرينا  
فقل انى تحير فيك فكري  
كذاك تحير المتفكروننا

فيا أم النجوم وأنتِ أمُّ  
أيولد فيك كالأرض البنونا  
وهل فيك الحياة لها وجود  
فيمكن للردى بك أن يكونا  
وهل بكِ مثل هذه الارض ارض  
وفيها مثلنا متخالفونا  
وهل هم مثلنا خُلُقاً وَخَلَقاً  
هناك فيأكلون ويشربونا  
وهل هم في الديانة من خلاف  
نصارى أو يهود ومسلمونا  
وهل طابت حياة بنيك عيشاً  
ففوق الارض نحن معذبونا  
وهل حُسِبت بك الأيام حتى  
تألف من تعاقبها اتلسنونا  
وهل بالموت نحن إذا خرجنا  
عن الأجساد نحوك مرتقونا  
فتبقى عندك الارواح اذاً واجب  
بها إن كان سُلمك المنونا  
فاحبب بالمنون يا دراري  
فنحن نخالة بعداً شَطوننا  
أبيني ما وراءك يا دراري  
قد اتسع الفضاء لك اتساعاً  
فهل أبعاده بك ينتهينا  
وصغرك ابتعادك فيه حتى  
اليك استشرف المتشوفونا  
فهل كان ابتعادك من دلالٍ  
علينا أم بعدت لتخدعينا  
خوالد في فضاءك أنت؟ أم قد



يحل بك الفناء فتذهبنا  
وقالوا ما لعدتك انتهاءً  
فهل صدقوا أو ارتكبوا المجونا  
وقالوا الأرض بنتك غير ميين  
فهل أبناء بنتك يصدقونا  
وقالوا إن والدك المفدى  
أثير في الفضاء أبي السكونا  
ترصدك الانام وما اتانا  
بعلم كيانك المترصدونا  
فهرشل ما شفى منا غليلا  
ولا غليل أنبأنا اليقينا  
وكبلرقد هدى أو كاد لما  
أبانك يا نجوم تجاذبنا  
الى كم نحن نلبس فيك لبساً  
ومن جراك ندرع الظنونا  
لعل النجم في احدى الليالي  
سيبعث للورى نوراً مبيناً  
تقوم له الهواتف قائلات  
خذوا عني النهى ودعوا الجنونا

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> خبر في الارض اوحتة السما  
خبر في الارض اوحتة السما  
رقم القصيدة : 19503

-----  
خبر في الارض اوحتة السما  
وكذا في البر ألقى العلما  
أن هذي الأرض كانت أولا  
ما ترى بحرأ بها أو جبلا

أو سهولاً أو زُباً أو سُبالاً  
أو رياضاً زهرها الغض نما  
من سحاب جاده بالمطر  
إنما كانت كتلك الأخوات  
من نجوم سائرات دائرات  
حول شمس هي إحدى النيرات  
كنّ من قبل عليها سدا  
ثم بعد انفصلت من ذا السديم  
قطّع منها صغير وجسيم  
ضمن أفلاكٍ بها الدور يديم  
فاستقر الكل فيها أنجما  
أولاً الزهرة باتاشمس اقتدى  
ولها أقرب سيار غدا  
وهي سارت خلفه طول المدى  
فأمام الأرض ذان انتظما  
أرضنا كانت لظىً مشتعله  
مذمن الشمس غدت منفصلة  
لم تزل في دورها منتقله  
كتلةً فيها اللهب احتدما  
وهي ترمي في الفضا بالشرر  
وهجاً في الجو عنها مبعدا  
وهي بالإشعاع يخبو حرّها  
وانثنى يبرد من ذا ظهرها  
فاكتست قشراً يحاكي الأدماء  
واستمرت بطنها في سعر  
ثم قد صار على مر الزمان  
قشرها يغلط أنا بعد آن  
بيد أن النار عند الهيجان

قد أعادت قشرها منحمرما  
بصدوع مدهشات البصر  
شخصت أطراف هاتيك الصدوع  
بحبال شمنت منها الفروع  
ولها في العين أشكال تروع  
تقذف الافواه منها حُما  
صار منهن ركام الحجر  
حصلت من قذف هاتيك المواد  
حيث يجمدنَ جبال ووهاد  
وركاز وصخور وجماد  
بعضها دقَّ وبعض عظما  
وهو صلب الجسم صعب المكسر  
وهناك انعقدت فيها الغيوم  
من بخار كان في الجو يعوم  
ردّه البردُ مياها في التخوم  
فجرى السيل عليها مفعماً  
عمها السيل فغطى حين سال  
سطحها محترفاً منها الرمال  
فظما الماء ولكنَّ الجبال  
شخصت في الماء لما أن طَمَا  
وعلت كالسُفن فوق الأبحر  
غمر الماء بها ما غمرا  
ثم خلَّى بعضها منحسرا  
محدثاً بالسطح منها جُزراً  
أنزل الماء بها ما حطما  
من طُفال وحتات المدر  
بسيول الماء كم أرتكم  
من رمال رسبت فيها أكم

ولكم خدّت اخايد وكم  
قد بنت من طبقات علما

(291/1)

---

نضدت فيه صفيح المرمر  
ثم صارت وهي من قبل موات  
تصلح الأقطار منها للحياة  
فانبرت تنبت في البدء النبات  
ثم أبدت من قوامها النسما  
وارتقت فيها لنوع البشر  
فعدت إذ ذاك تزهو بالرياض  
وبها الادواح تنمو في الغياض  
ثم ترميها أكف الانقراض  
بانحطام حيث تسمى فحما  
حجريا بمرور الأعصر  
من حطام الخلق في الأرض هضاب  
كوتتهن أكف الانقلاب  
ما تراب الأرض والله تراب  
إنما ذاك حطام قُدما  
من جسوم باليات الكسر  
كم على الأرض زُفات باليات  
من جسوم طحنتها الدائرات  
فاحتفر في الارض تلك الطبقات  
تجد الانقاض فيها ربما  
هي للاحياء أو للشجر  
كل وجه الارض للخلق قبور

خفف الوطاء على تلك الصدور  
والعيون النجل منهم والثغور  
إنما أنت ستفنى مثلما  
قد فنوا والموت دامي الظفر  
تبحر الاجيل فيها والبحور  
فوقها تجبل والماء يغور  
وعلى ذاك استدل الحكما  
بجبال السمك المستحجر  
علماء الأرض لم تبرح ترى  
حيوان البر لما داثرا  
منه في الابحر ابقى اثرا  
وكذا في البر الفى العلما  
اثرا من حيوان الابحر  
كل ما في الارض من فقر وبيد  
وجبال شهقت فوق الصعيد  
عن زهاء الربع منها لا يزيد  
وسوى ذلك منها انكتما  
تحت ماء البحر لم ينحسر  
في صعيد الأبحر المنغمس  
مثل ما يوجد فوق اليبس  
من جبال ناتتات الأروس  
ووهاد تستزل القدما  
وربا مختلفات القدر  
ما نرى اليوم من الماء الحميم  
والبراكين التي تحكي الجحيم  
ومن الزلزال ذي الهول العظيم  
دل ان الارض فيما قدما  
ذات جرم ذائب مستعر

كل ما كان بحال السيلان  
فهو يغدو كرة بالدوران  
وكذاك الأرض في ماضي الزمان  
كروياً قد غدا ملتئماً  
جرمها من سيلان العنصر  
ثم إن الأرض من قبل الجمود  
ولدت منها وليست بالولود  
قمرا دار عليها بسعود  
وجلا في الليل عنها الظلما  
فهي بنت الشمس أم القمر

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> بدت كالشمس يحضنها الغروب  
بدت كالشمس يحضنها الغروب  
رقم القصيدة : 19504

بدت كالشمس يحضنها الغروب  
فتاةً راعَ نضرتها الشحوبُ  
منزهة عن الفحشاء خَوْد  
من الخفِرات آنسة عروب  
نواژ تستجدّ بها المعالي  
وتبلى دون عفتها العيوب  
صفا ماء الشباب بوجنتيها  
فحاتم حول رونقه القلوب  
ولكنّ الشوائب ادركته  
فعاد وصفوه كدر مشوب  
ذوى منها الجمال الغض وجداً  
وكاد يجفّ ناعمه الرطيب  
اصابت من شببيتها الليالي

ولم يُدرك ذوائبها المشيب  
وقد خلب العقولَ لها جبين  
تلوح على أسرته النُكوب  
ألا إن الجمال إذا علاء  
نقاب الحزن منظره عجيب  
حليلة طيب الاعراق زالت  
به عنها وعنه بها الكروب  
رعي ورعت فلم تر قط منه  
ولم يرَ قط منها ما يريب  
توثق حبل ودهما حضوراً  
ولم ينكث توثقه المغيب  
فغاضت زوجها الخلطاء يوماً  
بامر للخلاف به نشوب  
فاقسم بالطلاق لهم يميناً  
وتلك ألية خطأ وحب  
وظلقها على جهل ثلاثاً  
كذلك يجهل الرجل الغضوب  
وأفتى بالطلاق طلاق بتّ  
ذوو فتيا يعصبهم عصيب  
فبانة عنه لم تأت الدنيا  
ولم يعلق بها الدام المعيب  
فظلّت وهي باكية تنادي  
بصوت منه ترتجف القلوب  
لماذا يا نجيب صرمت حبلي  
وهل أذنبت عندك يا نجيب  
وما لك قد جفوت جفاء قال  
وصرتَ إذا دعوتك لا تجيب  
أبن ذنبي اليّ فدتك نفسي

فإني عنه بعدئذ أتوب  
أما عاهدتني بالله إن لا  
يفرق بيننا إلا شعوب  
لئن فارقتني وصددت عني  
فقلبي لا يفارقه الوجيب  
وما أدماء ترتع حول روضٍ  
ويرتع خلفها رشاً ريب  
فما لفتت إليه الجيد حتى  
تخطئه بآزنتيه ذيب  
فراحت من تحرقها عليه  
بداءٍ ما لها فيه طيب  
تشم الأرض تطلب منه ريحاً  
وتنحب والبغام هو النحب  
وتمزع في الفلاة لغير وجه  
وأونةً لمصرعه تؤوب  
باجزع من فؤادي يوم قالوا  
برغم منك فارقت الحبيب  
فأطرق رأسه خجلاً وأغضى  
وقال ودمع عينيه سكوب

(292/1)

---

نجيبةً اقصري عني فاني  
كفاني من لظى الندم اللهب  
وما والله همجرك باختيار  
ولكن هكذا جرت الخطوب  
فليس يزول حبك من فؤادي



وليس العيش دونك لي يطيب  
ولا اسلو هواك وكيف اسلو  
هوى كالروح في له ديب  
سلى عني الكواكب وهي تسري  
بجنح الليل تطلع أو تغيب  
فكم غالبتها بهواك سهداً  
ونجم القطب مطلع رقيب  
خذي من نور رنتجن شعاعاً  
به للعين تنكشف الغيوب  
وألقيه بصدري وانظريني  
ترى قلبي الجريح به ندوب  
وما المكبول ألقى في خضم  
بهى الامواج تصعد أو تصوب  
فراح يغطه التيار غطاً  
إلى أن تم فيه له الرسوب  
باهلك يا ابنة الامجاد مني  
إذا أنا لم يعد بك لي نصيب  
الا قل في الطلاق لموقعه  
بما في الشرع ليس له وجوب  
غلوتم في دنيانتكم غلواً  
يضيق ببعضه الشرخ الرحيب  
أراد الله تيسيراً وأنتم  
من التعسير عندكم ضروب  
وقد حلت بامتكم كروب  
لكم فيهن لا لهم الذنوب  
وهي حبل الزواج ورق حتى  
يكاد اذا نفخت له يذوب  
كخيط من لعاب الشمس أدلت

به في الجو هاجرةً حلوب  
يمزقه من الافواه نفثاً  
ويقطعه من النسيم الهبوب  
فدى ابن القيم الفقهاء كم قد  
دعاهم للصواب فلم يجيبوا  
ففي اعلامه للناس رشداً  
ومزدجر لمن هو مستريب  
نحا فيما اتاه طريق علم  
نحاهما شيخه الحبر الأريب  
وبين حكم دين الله لكن  
من الغالين لم تعه القلوب  
لعل الله يُحدث بعدُ أمراً  
لنا فيخيب منهم من يخيب

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> سكتاً ولم يسكن حراك التبدد  
سكتاً ولم يسكن حراك التبدد  
رقم القصيدة : 19505

سكتاً ولم يسكن حراك التبدد  
مواطن فيها اليوم ايمن من غد  
عفا رسم مغنى العز منها كما عفت  
«لخولة أطلال ببرقة ثممد»  
بلاد أناخ الذلّ فيها بكلكل  
على كل مفتول السباليين اصيد  
معاهد عنها ضلّ سابق عزها  
فهل هو من بعد الضلالة مهتد  
أحاطت بها الأرزاء من كل جانب  
إلى أن محتها معهداً بعد معهد

وحلق في آفاقها الجور بازياً  
مطلاً عليها صائناً بالتهدد  
وينقضّ أحياناً عليها فتارة  
يروح وفي بعض الأحيان يغتدي  
فيخطف اشلاء من القوم حيةً  
ولم يقدر المقتول منها ولم يد  
ويرمى بها في قعر أظلم موحش  
به أين تسقط جذوة الروح تخمد  
هو السجن ما ادراك ما السجن انه  
جلاد البلايا في مضيق التجلد  
بناءً محيط بالتعاسة والشقا  
لظلم بريء أو عقوبة معتد  
زُر السجن في بغداد زورة راحم  
لتشهد للأنكاد افجع مشهد  
محل به تهفو القلوب من الاسى  
فان زرته فاربط على القلب باليد  
مربّع سورٍ قد احاط بمثله  
محيط بأعلى منه شيد بقرمد  
وقد وصلوا ما بين ثان وثالث  
بمعقود سقف بالصخور مُشيد  
وفي ثالث الاسوار تشجيك ساحة  
تمور بتيار منالخشف مزبد  
ومن وسط السور الشمالي تنتهي  
إليها بسدود الرّجاجين مُوصد  
هي الساحة النكراء فيها تلاعبت  
مخاريق ضميم تخلط الجدد بالدد  
ثلاثون متراً في جدار يحيطها  
بسمك زهاء العشر في الجوّ مصعد

تواصلت الاحزان في جنباتها  
بحيث متى يبيل الأسى يتجدد  
تصعد من جوف المراحيض فوقها  
بخاراً اذا تمرر به الريح تفسد  
هناك يود المرء لو قاء نفسه  
وأطلقها من أسر عيش مُنكد  
فقف وسطها وانظر حواليك دائراً  
إلى حُجر قامت على كل مقعد  
مقابر بالأحياء غصت لحوودها  
بخمس مئتين انفس أو بازيد  
وقد عميت منها النوافذ والكوى  
فلم تكتحل من ضوء شمس بمردود  
تظن إذا صدرَ النهار دخلتها  
كأنك في قطع من الليل اسود  
فلو كان للعباد فيها اقامة  
لصلوا بها صلاة التهجد  
يزور هبوبُ الريح إلا فناءها  
فلم تحظ من وصل النسيم بموعد  
تضيق بها الانفاس حتى كأنما  
على كل حيزوم صفائح جلمد  
بحبل اختناق محكم القتل مُحصد  
بها كل منخطوم الخشام مدلل  
متى قيد مجرورا إلى الضيم ينقد  
يبيت بها والههم ملء اهابه

بليلة منبول الحشا غير مقصد  
يُमित بمكذوب العزاء نهاره  
ويحيي الليالي غير نومٍ مشرد  
ينوء باعباء الهوان مقيداً  
ويكفيه ان لو كان غير مقيد  
وتقذفهم تلك القبور بضغطها  
عليهم لحر الساحة المتوقد  
فيرفع بعض من حصير ظلاله  
ويجلس فيها جلسة المتعبد  
وليست تقيه الحر الا تعلقةً  
لنفس خلت من صبرها المتبدد  
وبالثوب بعض يستظل وبعضهم  
بنسج لعاب الشمس في القipzig يرتدي  
فمن كان منهم بالحصير مظلاً  
يعدونه ربَّ الطرف الممدد  
تراهم نهار الصيف سُفعا كأنهم  
اثافي اصلاها الطهاة بموقد  
وجوه عليها للشحوب ملامح  
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد  
وقد عمَّهم قيد التعاسة موثقاً  
فلم يتميز مطلق عن مقيد  
فسيدهم في عيشه مثل خادم  
وخادمهم في ذلِّه مثل سيد  
يخوضون في مستنقع من روائح  
خبائث مهما يزدد الحر تزدد  
تدور رؤوس القوم من شمّ ننتها  
فمن يك منهخم عادم الشم يحسد  
تراهم سُكارى في العذاب وما هم

سكارى ولكن من عذاب مشدّد  
وتحسبهم دوداً يعيش بحمأة  
وما هو من دود بها متولّد  
ألا ربّ حر شاهد الحكم جائراً  
يقود بنا قود الذلول المعبد  
فقال ولم يجهر ونحن بمنتدى  
به غير مأمون الوشاية ينتدى  
على ايّ حكم أم لا ية حكمة  
ببغداد ضاع الحق من غير منشد  
وقلت لأن العدل لم يتبغدد  
رعى الله حياً مستباحاً كأنه  
من الذعر أسراب النعام المطرد  
وما صاب البيت الحقيقر بناؤه  
بافرع من رب البلاط الممرد  
وما ذاك إلا أنهم قد تخاذلوا  
ولم ينهضوا للخصم نهضة مُلبد  
فناموا عن الجليّ ونمت كنومهم  
سوى نوحه مني بشعر مغرد  
وهل أنا إلا من أولئك إن مشوا  
مشيت وان يقعد اولئك اقعد  
وكم رمت إيقاظاً فأعيا هبوبهم  
وكيف وعزم القوم شارب مُرقد  
نهوضاً نهوضاً ايها القوم للعلی  
لتبنوا لكم بنیان مجد موطد  
تقدمنا قوم فابعد شوطهم  
وقد كا عنا شوطهم غير مبعد  
وسدّ علينا الاعتساف طريقنا  
فأجحف بالغوريّ والمتجّد

أفي كل يوم يزحف الدهر نحونا  
بجند من الخطب الجليل مجند  
فيا ربّ نفّس من كرب عزيمة  
ويا ربّ خفف من عذاب مشدّد

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> أيّ مضنى يمدّها باكتئاب

أيّ مضنى يمدّها باكتئاب

رقم القصيدة : 19506

-----

أيّ مضنى يمدّها باكتئاب  
أنّة تترك الحشا في التهاب  
يتشكى والليل وحف الاهداب  
ضمن بيت جثا على الاعقاب  
صفعته فمال كفّ الخراب  
تسمع الأذن منه صوتاً حزيناً  
راجفاً في حشا الظلام كميناً  
يملاً الليل بالدعاء أنينا  
ربّ كن لي على الحياة معينا  
ربّ إن الحياة أصل عذابي  
وجع في مفاصلي دقّ عظمي  
ودهاني ولم يرق لعُدمي  
عاقني عن تكسبي قوت يومي  
ربّ فارحم فقري بصحة جسمي  
أن فقري اشد من اوصابي  
يا طيباً وأين مني الطيب  
حال دون الطيب فقرّ عصب  
لا أصاب الفقير داء مصيب  
إن سقم الفقير شيء عجيب

بطلت فيه حكمة الأسباب  
رجل معسر يسمى بشيرا  
طرفها كالسها يبين ويخفي  
كاسبا قوته زهيدا يسيرا  
مالكا في المعاش قلباً شكورا  
راجياً في المعاد حسن المآب  
عانساً جاوز الزواج سنيها  
لزمت بيت أمها وأبيها  
مع أخيها تعيش عند أخيها  
مثله في طعامه والشراب  
كلّ يوم له ذهاب ومأتى  
في معاش من كده يتأتى  
هكذا دأبه مصيفاً ومشتى  
فاعتراه داء المفاسل حتى  
عاقه عن تعيش واكتساب  
بينما كان في فواه صحيحاً  
ساعيا في ارتزاقه السقام طريحا  
جسمه من سقامه في اضطراب  
بات يبكي إذا له الليل آوى  
بعيون من السهاد نشاوى  
فترى وهو بالبكا يتداوى  
قطرات من عينه تنهاوى  
كشهاب ينقض أثر شهاب  
إن سقماً به وعقماً ألمّاً  
تركاه يذوب يوماً فيوما  
فهو حيناً يشكو الى السقم عُدما  
وهو يشكو حيناً إلى العدم سقماً  
باكياً من كليهما بانتخاب



ظل يشكو للأخت ضعفاً وعجزاً  
اذ تعزبه وهو لا يتعزى  
أيها الأخت عزّ صبري عزّا

(294/1)

---

إن للداء في المفاصل وخزا  
مثل طعن القنا ووخز الحراب  
قد تمادى به السقام وطالا  
في فراش به على الموت أوفى  
اذ قابلاً به السقام استحالا  
كان هيناً فصار داء عضالا  
ناشياً في الفوآد كالنشاب  
ظلاً ملقى واعوزته المطاعم  
موثقاً من سقامه بالداهم  
منفقا عند ذاك بعض دراهم  
ريحتها من غزالها الاخت فاطم  
قبل أن يتلى بهذا المصاب  
قال والأخت أخبرته بأن قد  
كرت عندها الدراهم تنفد  
اخبري السقم علّه يتبعّد  
أيها السقم خلّ عيشي المنكد  
لا تعقني مرضيني  
او على الناس للمبيع اعرضيتي  
أنمشيّ بشارع «الميدان»  
رام خبزاً والجوع أذكى الأوارا  
في حشاه فعللتّه انتظارا

ثم جاءت بالماء تبدي اعتذارا  
وهل الماء وهو يطفىء نارا  
يطفىء الجوع ذاكيا في التهاب  
خرجت فاطمٌ إلى جارتها  
وهي تُذرى الدموع من مقلتيها  
فأبانت برقّة حالتها  
من سقام ومن سعار لديها  
وشكت بعد ذا خلوّ الوطاب  
فانثنت وهي بين ذل وعزّ  
تحمل التمر في يد فوق خبز  
وبأخرى دهناً وبعض أرزٍ  
منحوها به وذو العرش يجزي  
من أعان الفقير حسن الثواب  
ليلة تنشر العواطفُ ذعراً  
ثكلت روح أمه وأبيه  
ذا هزيمٍ يمجّ في الاذن وقرا  
حين تبدي صوالج البرق تترى  
فبدا لوح أبؤس واكتئاب  
مدّ فيها ذاك المريض الأكفا  
يا أخي أنت ساكن أفجوعا  
حيث يغضي طرفاً ويفتح طرفا  
عاجزاً عن تكلم وخطاب  
فدعته والعين تُذرى الدموعا  
اخته وهي قلبها قد ريعا  
يا أخي أنت ساكت أفجوعا  
ساكت أنت يا أخي أم هجوعا  
فاشفني يا أخي برجع الجواب  
فرأت منه أنه لا يجيب

فتدانت والدمع منها صيب  
ثم أصغت وفي الفؤاد وجيب  
ثم هابت والموت شيء مهيب  
ثم قامت بخشية وارتياب  
خرجت فاطم من البيت ليلا  
حيث ارخى الظلام سدلا فسدلا  
وهي يبكي والغيث يهطل هطلا  
مثل دمع من مقلتيها استهلا  
او كما جرى من الميزاب  
رب ادرك باللطف منك شقيقي  
وامنع الغيث ربّ إثر بريق  
فعسى أهندي به في ذهابي  
قرعت في الظلام باب الجار  
وهي تبكي الأسي بدمع جار  
ثم نادت برقة وانكسار  
أمّ سلمى الا بحق الجوار  
فافتحى إنني أنا في الباب  
فأنتها مُعدى وقد عرفتها  
وعن الخطب في الدجى سألتها  
ثم سارت من بعد ما أعلمتها  
تقتفيها وبنتها تبعتها  
فتخطين في الدجى بانسياب  
جنن والسحب اقلعت عن حياها  
وكذاك الرعود قلّ رغاها  
حيث يأتي شبه صداها  
غير ان البروق كان ضياها  
مومضاً في السماء بين الرباب  
فدخلن المملّ وهو مخيف

حيث إن السكوت فيه كئيف  
وضياء السراج نزر ضعيف  
وبه في الفراش شخص نحيف  
دب منه الحمام في الأعصاب  
قالت الاخت أم سلمى انظريه  
ثكلت روح التردد فيه  
ثم قد غاله الردى باقتضاب  
وجمت حيرة وبعد قليل  
رمقت فاطماً بطرف كليل  
فيه حملٌ على العزاء الجميل  
فعلا صوت فاطم بالعويل  
وبكت طول ليلها بانتحاب  
فاستمرت حتى الصباح توالي  
زفرات بناها القلب صال  
فأتاها ودمعها في انهمال  
بعض جاراتها وبعض رجال  
من صعاليك أهل ذاك الجناب  
وقفوا موقفاً به الفقر ألقى  
منه ثقلاً به المعيشة تشقي  
فرأوا دمع فاطم ليس يرقا  
واخوها ميت على الارض ملقى  
مدرج في رثااث الاثواب  
فغدت فاطم ترنّ رينا  
بيكاء أبكت به الواقينا  
ثم قالت لهم مقالا حزينا  
أيها الواقفون هل ترحمونا  
من مصاب دها وأيمصاب  
ايها الواقفون لاغ تهملوه

دونكم أدمعي بها فاغسلوه  
ثم بالثوب ضافياً كفنوه  
وادفنوه لكن بقلبي ادفنوه  
لا نواروا جبينه بالتراب  
بعد ان ظل لافتقاد المال  
وهو ملقى الى اوان الزوال  
جاد شخص عليه بعد سؤال  
بريالٍ وزاد نصف ريال  
رجل حاضر من الأنجاب  
كفنوه من بعد ما تم غُسلا  
وتمشوا به إلى القبر حملا  
فترى نعشهُ غداة استقلا  
نعش من كان في الحياة مقلا  
دون ستر مكسّر الأجناب  
ناحت الاخت حين سار وصاحت  
اختك اليوم لو قضت لاستراحت  
ثم سارت مدهوشة ثم طاحت

(295/1)

---

ثم قامت ترنو له ثم راحت  
تسكب الدمع ايما تسكاب  
أيها الحاملوه لامشى ركض  
ان هذا يوم الفراق الممض  
فاسألوه عن قصده أين يمضي  
انه قد قضى ولم يكُ يقضي  
واجبات الصبا وشرخ الشباب

إن قلبي على كريم السجايا  
طاح واللّه من أساه شظايا  
قاتل الله يا بن امي المنايا  
أنا من قبل مذ حسبت الرزايا  
لم يكن زرع موتكم في حسابي  
إن ليلي وليس من رافديه  
كلما جاءني وذكرنيّه  
قلت والدمع قائل لي إيه  
يا فقيداً أعاتب الموت فيه  
ببكائي وهل يفيد عتابي  
رحت يوماً وقد مضت سنتان  
اتمشى "بشارع الميدان"  
مشي حيران خطوه متدان  
اثقلته الحياة بالاحزان  
وسقته كأساً كطعم الصاب  
بينما كنت هكذا أتمشى  
عرضت نظرة فابصرت نعشا  
بادياً للعيون غير مغشّى  
نقش الفقر فيه للحزن نقشا  
قلت سرّاً والنعش يقرب مني  
ايها النعش أنت انعشت حزني  
للأسى فيك حالة ناسبتني  
أنا للحزن دائماً ذو انتساب  
رحت أسعى وراءه مذ تعدّى  
مسرعاً في خطاي لم آل جهداً  
مع رجال كأنجم النعش عدا  
هم به سائرون سيرا مجدا  
فتراه يمر مر السحاب

مذ لحدنا ذاك الدفين وعدنا  
قلت والدمع بلّ مِنّي ردنا  
ان هذا هو الذي قد وعدنا  
فأبينوا من الذي قد لحدنا  
فتصدى منهم فتى لجوابي  
قال إن الدفين أخت بشير  
اخذت ذاك المسكين ذاك الفقير  
بقيت بعده بعيشٍ عسير  
وبطرفٍ باكٍ وقلبٍ كسير  
وقضت مثله بداء القلب  
قلت أقصر عن الكلام فحسي  
منك هذا فقد تزلزل قلبي  
ثم ناجيت والضراعة ثوابي  
ربّ رحماك ربّ رحماك ربّ  
ربّ رشداً الى طريق الصواب  
رب إن العباد أضعف أن لا  
وإذا مسك الطوى فارفضيني  
فاعف عن أخذهم وإن كان عدلا  
انت يا ربّ انت بالعفو اولى  
منك بالأخذ والجزا والعقاب  
قد وردنا والأرض للعيش حوض  
واحدٌ كلنا لنا فيه حوض  
فلماذا به مشوب ومحض  
عظمة حكمة الإله فبعض  
في نعيم وبعضنا في عذاب  
ايها الاغنياء كم قد ظلمتم  
نعم الله حيث ما إن رحمتهم  
سهر البائسون جوعاً ونمتم

بهناء من بعد ما قد طعمتم  
من طعام منوع وشراب  
كم بذلتم اموالكم في الملاهي  
وركبتهم بها متون السفاه  
ويخلتم منها بحق الله  
ايها الموسورون بعض انتباه  
أفتدرون انكم في تباب

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> هي الاخلاقُ تنبتُ كالبنات  
هي الاخلاقُ تنبتُ كالبنات  
رقم القصيدة : 19507

هي الاخلاقُ تنبتُ كالبنات  
اذا سقيت بماء المكرماتِ  
تقوم إذا تعهدتها المُربي  
على ساق الفضيلة مُثمرات  
وتسمو للمكارم باتساقِ  
كما اتسقت أنابيبُ القناة  
وتنعش من صميم المجد زُوحا  
بازهارٍ لها متضوعات  
ولم أر للخلاق من محلٍ  
يُهدبها كحُضن الأمهات  
فحُضن الأمّ مدرسة تسامت  
بتريّة البنين أو البنات  
واخلاقُ الوليد تقاس حسناً  
باخلاق النساءِ الوالداتِ  
وليس ريبُ عاليةِ المزايا  
كمثل ريب سافلة الصفات



وليس النبت ينبت في جنانٍ  
كمثل النبت ينبت في الفلاة  
فيا صدرَ الفتاة رحبت صدرًا  
فأنت مَقْرُ أسنى العاطفات  
نراك إذا ضممتَ الطفل لَوْحًا  
يفوق جميع ألواح الحياة  
إذا استند الوليد عليك لاحت  
تصاوير الحنان مصورات  
لأخلاق الصبي بك انعكاس  
كما انعكس الخيال على المرآة  
وما ضربانُ قلبك غير درس  
لتلقين الخصال الفاضلات  
فأول درس تهذيب السجايا  
يكون عليك يا صدر الفتاة  
فكيف نظنُّ بالأبناء خيرًا  
إذا نشأوا بحضن الجاهلات  
وهل يُرجى لأطفالِ كمال  
إذا ارتضعوا ثديي الناقصات  
فما للأمهات جهلن حتى  
أتين بكل طيَّاش الحصاة  
حنونَ على الرضيع بغير علم  
فضاع حنوّ تلك المرضعات  
أمُّ المؤمنين إليك نشكو  
مصيبتنا بجهل المؤمنات  
فتلك مصيبة يا أمُّ منها  
«نكاد نغصُّ بالماءِ الفراتِ»  
تخذنا بعدك العادات ديناً

فأشقى المسلمون المسلمات  
فقد سلكوا بهنَّ سبيلَ خُسِرٍ

(296/1)

---

وصدّوهنَّ عن سبيل الحياة  
بحيث لزمَن قعرَ البيت حتى  
نزلنَ به بمنزلة الأداة  
وعدّوهن اضعف من ذباب  
بلا جناح وأهون من شذاة  
وقالوا شرعة الاسلام تقضي  
بتفضيل «الذين على اللواتي»  
وقالوا إن معنى العلم شيء  
تضيق به الصدور الغائيات  
وقالوا الجاهلات أعفُ نفساً  
عن الفحشا من المتعلمات  
لقد كذبوا على الاسلام كذباً  
تزول الشمُّ منه مُزَلزلات  
اليس العلم في الاسلام فرضاً  
على ابناؤه وعلى البنات  
وكانت أمنا في العلم بحرأ  
تحل لسائلها المشكلات  
وعلمها النبيُّ اجلّ علمٍ  
فكانت من اجلّ العالمات  
لذا قال ارجعوا أبدأً إليها  
بثلاثي دينكم ذي البيئات  
وكان العلم تلقيناً فأُمسى

يحصل بانتياب المدرسات  
وبالتقرير من كتب ضحام  
وبالقلم الممدد من الدواة  
ألم نر في الحسان الغيد قبلاً  
أوانس كاتبات شاعرات  
وقد كانت نساء القوم قدماً  
يُرْحَنَ إلى الحروب مع الغزاة  
يكنّ لهم على الأعداء عوناً  
ويضمّدن الجروح الداميات  
وكم منهن من أسرت وذقت  
عذاب الهون في أسر العداة  
فما ذا اليوم ضرّ لو التفتنا  
إلى أسلافنا بعض التفات  
فهم ساروا بنهج هدى وسرنا  
بمنهاج التفرق والشتات  
نرى جهل الفتاة لها عفافاً  
كأن الجهل حصن للفتاة  
ونحتقر الحلائل لا لجرم  
فنؤذيهنّ أنواع الأذاة  
ونلزمهن قعر البيت قهراً  
ونحسبهن فيه من الهنات  
لئن وأدوا البنات فقد قبرنا  
جميع نساتنا قبل الممات  
حجبناهن عن طلب المعالي  
فعشن بجهلهنّ مهلكات  
ولو عدمت طباع القوم لؤما  
لما غدت النساء محجبات  
وتهذيب الرجال أجل شرط

لجعل نسائهم مُتهذبات  
وما ضر العفيفة كشفُ وجه  
بدا بين الأعقَاء الأباة  
فِدَى لخلائق الأعراب نفسي  
وإن وُصفوا لدينا بالجُفاة  
فكم برزت بحيهم الغواني  
حواسر غير ما متريبات  
وكم خشف بمربعهم وطي  
يَمُرُّ مع الجداية والمهارة

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> قضى والليلُ مُعتكر بهيمُ  
قضى والليلُ مُعتكر بهيمُ  
رقم القصيدة : 19508

قضى والليلُ مُعتكر بهيمُ  
ولا اهل لديه حميمُ  
قضى في غير موطنه قتيلا  
تمحُّ دم الحياة به الكلوم  
قضى من غير باكية وباك  
ومن يبكي إذا قتل اليتيم  
قضى غض الشبيبة وهو عفُ  
مطهرة مآزره كريم  
سقاها من الردى كأساً دهاقا  
عَفاف النفس والعرضُ السليم  
تجرعها على طربٍ ولكن  
بكفَّ اليتيم ليس له نديم  
على حين الراباة في نواح  
يساجلها به العود الرخيم

بحيث رقائق الألحان كانت  
بها الاشجان طافية تعوم  
كأن ترنم الأوتار نعي  
وصمت السامعين لها وجوم  
فجاء الموت ملتعفاً بخزي  
وملء إهابه سفه ولوم  
فأطلق من مسدسه رصاصاً  
به في الرمي تنحرق الجسوم  
فخر إلى الجبين به «نعيم»  
كما انقضت من الشهب الرجوم  
فبان مودعاً بعد ارتناث  
حياة لا تُناط بها الوصوم  
لئن لم تبك من أسف عليه  
سفاهتنا بكت الحلوم  
ولو دَرَّت النجوم له مصاباً  
بكنه على ترفعها النجوم  
عسى الشهباء تتأره فتبدي  
إلى الزوراء ما يبدي الخصيم  
ولم يقتله "ابراهيم" فيما  
ارى بل ان قاتله "سليم"  
اليس سليم الملعون اغوى  
«نعيم» فهو شيطان رجيم  
وجاء به الى بغداد حتى  
تخرمه بها قتل أليم  
سأبكيه ولم أعبأ بلاح  
وانديه وان سخط العموم  
ولما ان ثوى ناديت ارخ  
ثوى قتلا بلا مهل «نعيم»

-----  
شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> اما آن ان يغشى البلاد سعودها  
اما آن ان يغشى البلاد سعودها  
رقم القصيدة : 19509

---

اما آن ان يغشى البلاد سعودها  
ويذهب عن هذي النيام هجودها  
متى يتأتى في القلوب انتباهها  
وأعجب من ذا أنه يرعبونها  
اما اسد يحمي البلاد غضنفر  
فقد عاث فيها بالمظالم سيدها  
برئت إلى الأحرار من شر أمة  
أسيرة حكام ثقال قيودها

(297/1)

---

سقى الله أرضاً أمحلت من أمانها  
وقد كان رواد الأمان ترودها  
جری الجور منها في بلاد وسیعة  
فضاقت على الاحرار ذرعاً حدودها  
عجبت لقوم يخضعون لدولة  
يسومهم بالموبيقات عميدها  
واعجب من ذا انهم يرهونها  
واموالها منهم ومنهم جنودها  
اذا وليت امر العباد طغائها  
وساد على القتم السراة مسودها  
واصبح حر النفس في كل وجهه

يرد مهاناً عن سبيل يريدها  
وصارت لئام الناس تغلو كرامها  
وعاب لبيداً في النشيد بليدها  
فما انت الا ايها الموت نعمة  
يعزّ على اهل الحفاظ جحودها  
ألا إنما حرية العيش عادة  
مُنَى كل نفس ووصلها ووفودها  
يُضَىء دجنات الحياة جبينها  
وتبدو المعالي حيث أتلع جيدها  
لقد واصلت قوماً وخلت وراءها  
اناساً تمنى الموت لولا وعودها  
وقد مرضت أرواحنا في انتظارها  
فما ضرها والهفتا لو قعودها  
بنى وطني مالي أراكم صبرتم  
على نُوبِ أعياء الخُصاة عديدها  
أما آدكم حمل الهوان فإنه  
إذا حملته الراسيات يؤودها  
فعدتم عن السعي المؤدي إلى العلى  
على حين يُزري بالرجال قعودها  
ولم تأخذوا للأمر يوماً عتاده  
فجاءت امور ساء فيكم عتيدها  
ألم تروا الأقوام بالسعي خلّدت  
مآثر يسقصى الزمان خلودها  
وساروا كراماً رافلين إلى العلى  
باثواب عزّ ليس يبلى جديدها  
قد استحوذت يا للخسار عليكم  
شياطينُ إنس صال منكم مريدها  
وما اتقّدت نار الحمية منكم

لفقد اتحادٍ فاستطال خمودها  
ولولا اتحاد العنصرين لما غدا  
من النار يذكو لو علمتم وقودها  
إذا جاهل منكم مشى نحو سبّة  
مشى جمعكم من غير قصد يريدها  
كأنكم المعزى تهاوئِنَ عندما  
نزا فنزتْ فوق الجبال عتودها  
ومائلاً قد أهملتْها رُعاتها  
بمأسدةٍ جاعت لعشر أسودها  
فباتت ولا راعٍ يحامي مراحها  
فرائس بين الضاريات تبيدها  
بأضيغ منكم حيث لا ذو شهامة  
يذب الرزايا عنكم ويذودها  
اتطمع هذي الناس ان تبلغ المنى  
ولم تورَ في يوم الصدام زنودها  
فهل لمعت في الجو شعلة بارقٍ  
وما ارتجست بين الغيوم رعودها  
وادخنة النيران لولا اشتعالها  
لما تمَّ في هذا الفضلء صعودها  
ومن رام في سوق المعال تجارة  
فليس سوى بيض المساعي نقودها

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> الى كم انت تهتف بالنشيد

الى كم انت تهتف بالنشيد

رقم القصيدة : 19510

الى كم انت تهتف بالنشيد

وقد أعيك إيقاظ الرقود



فلست وان شددت عرى القصيد  
بمجدٍ في نشيدك أو مفيدٍ  
لأن القوم في غي بعيد  
إذا أيقظتهم زادوا رقادا  
وإن أنهضتهم قعدوا وثادا  
فسبحان الذي خلق العبادا  
كأنَّ القوم قد خلقوا جمادا  
وهل يخلو الجماد عن الجمود  
أطلت وكاد يعيني الكلام  
ملاماً دون وقعته الحسام  
فما انتبهوا ولا نفع الملام  
كأن القوم اطفال نيام  
نهز من الجهالة في مهود  
اليك اليك يا بغداد عني  
فإني لستُ منك ولستِ مني  
ولكني وان كبر التنجني  
يعزّ عليّ يا بغداد أني  
أراك على شفاً هول شديد  
تتابعت الخطوب عليك تترى  
ويدل منك حلو العيش مرّ  
فهلاً تُنجين فتى أغرا  
أراكِ عقت لا تلدين حُرا  
ألا يا هالكين لكم أجيج  
اقام الجهل فيك له شهودا  
ليهلك فيه من عبث ويُفدى  
متى تبدين منك له جحودا  
فهلا عدتِ ذاكرة عهودا  
بهنّ رشدت ايام الرشيد

زمانَ نفوذِ حكمكِ مستمرُّ  
زمانَ سحابِ فيضكِ مستدرُّ  
زمانَ العلمِ أنتَ له مَقْرُّ  
زمانَ بناءِ عركِ مُشمِخِرُّ  
ويدرُّ علاكِ في سعدِ السعودِ  
برِحَتِ الأوجِ ميلا للحضيضِ  
وضنفتِ وكنتِ ذاتِ عليٍّ عريضِ  
وقد أصبحتِ في جسمِ مريضِ  
وكنتِ بأوجهِ العزِ بيضِ  
فهل هذي البلادُ سوى ضياعِ  
ترقى العالمونِ وقد هبطنا  
وفي دَرَكِ الهوانِ قد انحططنا  
وعن سننِ الحضارةِ قد شحطنا  
فَقَطْنَا يا بني بغدادَ قَطْنَا  
إلى كمِ نحنِ في عيشِ القرودِ  
إذن لنضوتُ جلابابَ الوجودِ

(298/1)

---

بناءً للعلومِ بكلِ فنِ  
لماذا يا اسرى التآني  
أخذنا بالتقهقرِ والتدني  
وصرنا عاجزين عن الصعودِ  
مشوا في منهجِ جهلوه نهجاً  
يجوبون الفلا فجاً ففجاً  
إلى حيثُ السلامة لا ترجى  
فيا لهفي على الشبانِ تزجي

على عبث الى الموت المبي  
وكلّ مذ غدوا للبيت أما  
فودع أهله زوجاً وأما  
وضم وليده بيد وشما  
بكي الوالد الوحيد عليه لما  
غدا يبكي على الولد الوحيد  
فقال موجهاً لوماً إلينا  
فقال ودمعه بادي الرشاش  
وكلتكم إلى الرب الودود  
عساكر قد قضوا غريباً وجوعاً  
بحيث الأرض تبتلع الجموعاً  
إلى أن صار أغناهم رُبوعاً  
لفرط الجوع مرتضيا قنوعاً  
بقدّ لو اصاب من الجلود  
هناك قضوا وما فتحوا بلادا  
هناك بأسرهم نفذوا نفاذا  
فتبرز منه في وضع جديد  
هناك لروعهم فقدوا الرقادا  
أناديهم ولي شجن مهيج  
وأذكرهم فينبعث النسيج  
ودمغ محاجري بدم مزيج  
ذكا بحشاي محتدم الوقود  
سكنا من جهالتنا بقاعا  
يجور بها المؤتمر ما استطاعا  
فكدنا أن نموت بها ارتياعا  
وهبنا أمة هلكت ضياعا  
تولى امرها عبد الحميد  
أياتحربة الصحف أرحمينا

فانا نزل لكِ عاشقينا  
متى تصلين كيما تطلقينا  
عدينا في وصالكِ وامطينا  
فانا منك نقنع بالوعود  
فانت الروح تشفين الجروحا  
يخرج فقدك البلد الفسحا  
وليس لبلدة لم تحو روحا  
وإن حوت القصور أو الصروحا  
حياة تستفاد لمستفيد  
قد التفعوا بأسال بوال  
لسلطان تجبر واستبدا  
تعدى في الامور وما استعدا  
ألا يا أيها الملكُ المفدى  
أنم عن أن تسوس الملك طرفا  
أقم ما تشتهي زمراً وعزفا  
أطل نكر الرعية خل عُرفا  
سُم البلدان مهما شئت خسفا  
وأرسل من تشاء الى اللحود  
ملكك أو العباد سوى عبيد  
تنعم في قصورك غير دارِ  
أعاش الناسُ أم هم في بوار  
فإنك لن تطالب باعتذار  
وهب ان الممالك في دمار  
أليس بناء «يلدز» بالشيد  
جميع ملوك هذى الارض فلك  
وأنت البحر فيك ندى وهلكُ  
فأنى يبلغوك وذاك إفكُ  
لئن وهبوا النقود فانت ملكُ

وَهُوبٌ لِلْبِلَادِ وَلِلنَّقُودِ

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> أطلَّ صباح العيد في الشرق يسمع  
أطلَّ صباح العيد في الشرق يسمع  
رقم القصيدة : 19511

---

أطلَّ صباح العيد في الشرق يسمع  
ضحيجاً به الافراح تمضي وترجعُ  
صباح به تُبدى المسرةَ شمسها  
وليس لها إلا التوهم مطلقُ  
صباح به يختال بالوشى ذو الغنى  
ويعوزُ ذا الإعدام طمر مرقَّع  
صباح به يكسو الغنيُّ وليده  
ثياباً لها يبكي اليتيم المضيعُ  
صباح به تغدو الحلائل بالخلى  
وترفضُ من عين الأرامل أدمع  
الاليت يوم العيد لا كان انه  
يجدد للمحزون حزنا فيجزع  
يرينا سروراً بين حزن وانما  
به الحزن جد والسرور تصنعُ  
فمن بؤساء الناس في يوم عيدهم  
نحوس بها وجه المسرة اسفع  
قد ابيضَّ وجهُ العيد لكنَّ بؤسهم  
رمى نكتاً سوداً به فهو ابقع  
خرجتُ بعيد النحر صباحاً فلاح لي  
مسارحُ للأضداد فيهنَّ مرتع  
خرجت وقرص الشمس قد ذرَّ شارقا  
تري النور سيالاً به يتدفع

هي الشمس خَوْذٌ قد أطلَّت مصيخة  
على افق العلى تتطلع  
كأن تفاريق الأشعة حولها  
على الافق مرخاةً ذوائب اربع  
ولما بدت حمراء أيقنت أنها  
بها خجل مما تراه وتسمع  
فرحت وراحت ترسل النور ساطعاً  
وسرت وسارت في العلى تترقّع  
بحيث تسير الناس كل لوجهة  
فهذا على رسلٍ وذلك مسرع  
وبعضٌ له أنفٌ أشمٌ من الغنى  
وبعض له أنف من الفقر أجده  
وفي الحيّ مذمار لمشجي نعيه  
غدا الطبل في دردايه يتقعقع  
فجئت وجوف الطبل يرغو وحوله  
شباب وولدان عليه تجمعوا  
ترى ميعة الاطراب والطبل هادراً  
تفيض وفي أسماعهم تميم  
فقد كانت الافراح تفتح بابها  
لمن كان حول الطبل والطبل يقرع  
وقعت اجيل الطرف فيهم فراعني  
هناك صبي بينهم مُترعرع  
صبي صبيح الوجه أسمر شاحب

نحيف المباني أدعج العين أنزع  
يزين حجاجيه اتساع جبينه  
وفي عينيه برق الفطانة يلمع  
عليه دريسن يعصر اليتم رده  
فيقطر فقر من حواشيه مُدقع  
يليح بوجهٍ للكآبة فوقه  
غبارٌ به هبت من اليتم زعزع  
على كثر قرع الطبل تلقاه واجماً  
كأن لم يكن للطبل ثمّة مقرع  
كأن هدير الطبل يقرع سمعه  
فلم يلف رجعاً للجواب فيرجع  
يرد ابتسام الواقفين بحسرة  
تكاد لها احشاؤه تتقطع  
ويرسل من عينيه نظرة مجهش  
وما هو بالباكي ولا العين تدمع  
له رجفة تنتابه وهو واقف  
على جانب والطقس بالبرد يلسع  
يرى حوله الكاسين من حيث لم يجد  
على البرد من برد به يتلفع  
فكان ابتسام القوم كالثلج قارساً  
لدى حسرات منه كالجمر تلذع  
فلما شجاني حاله وافزني  
وقفت وكلّي مجزع وتوجع  
ورحت أعاطيه الحنان بنظرة  
كما راح يرنو العابد المتخشع  
وافتح طرفي مشبعاً بتعطف  
فيرتد طرفي وهو بالحزن مُشبع  
هناك على مهل تقدمت نحوه

وقلت بلطف قول من يتضرع  
أيابن أخي من أنت ما اسمك ما الذي  
عراك فلم تفرح فهل انت موجه  
فهبّ أمامي من رقاد وجومه  
كما هبّ مرعوب الجنان المهجع  
وأعرض عني بعد نظرة يأس  
وراح ولم ينسني الى حيث يهرع  
فعقبته مستطعاً طلع أمره  
على البعد اقفوا الاثر منه واتبع  
وبيناه ماش حيث قد رحت خلفه  
أدبُ ديبب الشيخ طوراً وأسرع  
لمحت على بعد إشارة صاحب  
ينادي أن أرجع وهو بالثوب مُلمع  
فاومات أن ذكرته موعداً لنا  
وقلت له اذهب وانتظر فسأرجع  
وعدت فابصرت الصبي معرجاً  
ليدخل داراً بابها متضعع  
فلما اتيت الدار بعد دخوله  
وقمت حيال الباب والباب مُرجع  
دنوت إلى باب الدؤيرة مطرقاً  
وأصغيت لا عن ريبة أسمع  
فحرت وعيني ترمق الباب خلصة  
وللنفس في كشف الحقيقة مطمع  
سمعت بكاء ذا نشيج مردد  
تكاد له صمُّ الصفا تتصدع  
أرجع ادراجي ولم الك عارفاً  
جلية هذا الامر ام كيف اصنع  
فمرت عجوز في الطريق وخلفها



فتاة يغشّيها إزار وُرقع  
تعرضتها مستوقفاً وسألنها  
عن الإسم، قالت إنني أنا بوزع  
فأدنيتها مني وقلت لها اسمعي  
حنانيك ما هذا الحنين المرّجع  
فقالته وانت انة عن تنهد  
وفي الوجه منها للتعجب موضع  
أيا ابني ما يعينك من نوح أيم  
لها من رزايا الدهر قلب مفجّع  
فقلت لها اني امرؤ لا يهمني  
سوى من له قلب كقلبي مروع  
واني وان جارت عليّ مواطني  
فؤادي على قطّانهن مُؤزّع  
أبوزع مني عمرك الله بالذي  
سألت فقد كادت حشاي تمزّع  
فقالته أعن هذي التي طال نجبها  
سألت فعندي شرح ما تتوقع  
ألا إنها سلمى تعيسة معشر  
من الصيد أقوت دراهم فهي بلقع  
وصارعهم بالموت حتى أبادهم  
من الدهر عجّار شديد مُصرّع  
فلم يبق الا زوجها وشقيقها  
خليلٌ واما الآخرون فودّعوا  
ولم يلبث المقدور ان غال زوجها  
سعيداً فأودى وهي إذ ذاك مرضع  
فربي ابنها سعداً وقام بأمره  
أخوها إلى أن كاد يقوى ويضلع  
فاذهب عنه الخال دهرٌ غشمشم

بما يوجع الایتام مغریً ومولع  
جرت تنهٌ منها خاله انطوی  
بقلب رئیس الشرطة الحقدُ أجمع  
فرجَّ به فی السجن بعد تجرُّم  
علیه بجرمٍ ما له فیہ مصنع  
عزاه الی ایقاعه موقعاً به  
وما هو یا ابن القوم للجرم موقع  
ولکن غدر الحاقدين رمی به  
إلی السجن فهو الیوم فی السجن مودع  
فحقَّ لسلمی أن تنوح فإنها  
من العیش سما ناعاً تتجرع  
فلا غرو من أم الیتیم إذا غدت  
ضحی العید یکیها الیتیم المضیع  
فعدتُ وقلبی جازع متوجع  
وقلت وعینی ثرةٌ الدمع تهمع  
الایت یوم العید لا کان انه  
یجدد للمحزون حزناً فیجزع  
وجئتُ إلی میعادنا عند صاحبی  
وقد ضمه والصحب ناد ومجمع  
فأطلعتهم طلع الیتیم فأففوا  
وخبرتهم حال السجین فرجعوا  
فقلت دعوا التأیف فالعار لاصق  
بکم واتركوا الترجیع فالأمر أفضع  
ألسنا الألی كانت قديماً بلادنا

بأرجائها نور العدالة يسطع  
فما بالنا نستقبل الضيم بالرضا  
ونعنوا لحكم الجائرين ونخضع  
شربنا حميم الذل ملء بطوننا  
ولا نحن نشكوه ولا نحن نيجع  
فلو أن غير الحيّ يشرب مثلنا  
هواناً لامسى قالساً يتهوع  
نهوضاً الى العز الصراح بعزمة  
تخرُّ لمرماها الطُّغاة وتركع  
الا فاكتبوا صك النهوض الى العلى  
فإني على موتي به لموقِّع

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> تيقِّظ فما انت بالخالد  
تيقِّظ فما انت بالخالد  
رقم القصيدة : 19512

---

تيقِّظ فما انت بالخالد  
ولا حادث الدهر بالراقِد  
فخلد بسعيك مجدداً يدومُ  
دوام النجوم بلا جاحد  
وأبق لك الذكر بالصالحات  
وخل النزوع إلى الفاسد  
ورد ما يناديك عنه الصدور  
ألا درَّ درُّك من وارد  
وسر بين قومك في سيرة  
تميت الحقود من الحاقد  
فان فتى الدهر من يدعي  
فتأتي اعاديه بالشاهد

ولا تك مرمى بداء السكون  
فتصبح كالحجر الجامد  
وكن رجلاً في العلى حُوَلاً  
تفنى في سيره الراشد  
إذا اطردت حركات الحياة  
ومرت على نسق واحد  
ولم تنوع افانيتها  
ودامت بوجه لها بارد  
ولم تتجدد لها شملة  
من السعي في الشرف الخالد  
فما هي إلا حياة السَّوام  
تجول من العيش في نافذ  
وما يرتجي من حياة امرئ  
كماءٍ على سَبْخَة رَاكِد  
وليس له في غضون الحياة  
سوى النفس النازل الصاعد  
يغضُّ على الجهل اجفانه  
ويرضى من العيش بالكاسد  
فذاك هو الميت في قومه  
وان كان في المجلس الحاشد  
وما المرءُ إلا فتى يفتدي  
إلى العلم في شَرَك صائد  
سعى للمعارف فاحتازها  
وصاد الانيس مع الآبد  
وطالع أوجه أقمارها  
يعين بصيرٍ لها ناقد  
فأبدى الحقائق من طيها  
وألقى القيود على الشارد

اذا هو اصبح نادى البدار  
وشمرٌ للسعي عن ساعد  
فكان المجلى في شأوه  
بعزمٍ للسعي عن ساعد  
وان بات بات على يقظة  
بطرف لنجم العلي راصد  
واحدث مجداً طريفاً له  
واضرب عن مجده التالد  
وما الحمق الا هو الاتكال  
على شرفٍ جاء من والد  
فذاك هو الحي حي الفخار  
وان لحدثه يدُ اللاحد

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> أيا سائلا عنّا ببغداد إننا  
أيا سائلا عنّا ببغداد إننا  
رقم القصيدة : 19513

---

أيا سائلا عنّا ببغداد إننا  
بهائم في بغداد اعوزها النبت  
علت أمة الغرب السماء وأشرق  
علينا فظّلنا ننظر القوم من تحت  
وهم ركضوا خيل المساعي وقد كبا  
بنا فرس عن مقنب السعي مُنبت  
فحن اناس لم نزل في بطانة  
كأنّا يهود كلّ ايامنا سبت  
خضعنا لحكام تجور وقد حلا  
بافواها من مالنا مأكّل سحت  
وكم قامرتنا ساسة الامر خدعة

فتم علينا بالخداع لها الدسْتُ  
لماذا نخاف الموت جيناً فلم نقم  
إلى الدُّب عنا من أمور هي الموت  
إذا كنت لالقى من الموت مؤثلاً  
فهل نافعي أن خفته أو تهيبْتُ  
وللموت خير من حياة تشوبها  
شوائب منها الظلم والذل والمقتُ

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> يا عدل طال الانتظار فعجل  
يا عدل طال الانتظار فعجل  
رقم القصيدة : 19514

يا عدل طال الانتظار فعجل  
يا عدل ضاق الصبر عنك فاقبل  
يا عدل ليس على سواك معول  
هلا عطفك عن الصريخ المعول  
كيف القرار على امور حكومة  
حادث بهن عن الصريخ المعول  
في الملك تفعل من فظائع جورها  
ما لم تقل، وتقول ما لم تفعل  
ملأت قراطيس تباع وتشتري  
فعدت تفؤوض للغني الأجهل  
تُعطي مؤجلةً لمن يبتاعها  
ومتى انقضى الأجل المسمى يُعزل  
فيروح يشري ثانياً وبما ارتشى  
قد عاد من اهل الشراء الاجزل  
فيظلّ في دار الخلافة راشيا  
حتى يعود بمنصب كالاول

سوق تباع بها المراتب سميت  
دار الخلافة عند من لم يعقل

(301/1)

---

أبت السياسة أن تدوم حكومة  
خصت برأي مقدس لم يسأل  
مثل الحكومة تستبدُّ بحكمها  
مثل البناء على نقا متهيئ  
يا أمةً رقدت فطال رقادها  
هي وفي امر الملوك تأملي  
أ يكون ظل الله تارك حكمه ال  
منصوص في آي الكتاب المنزل  
أم هل يكون خليفة لرسوله  
من حاد عن هدي النبي المرسل  
كم جاء من ملك دهاك بجوره  
ولواك عن قصد السبيل الأفضل  
يقضي هواه بما يسومك في الورى  
خسفا وينقم منك ان لم تقبلي  
ويروم صبرك وهو يسقيك الردى  
ويريد شكرك وهو لم يتفضل  
وقد استكنت له وأنت مُهانة  
حتى صبرت لفتكه المستأصل  
بات السعيد وبت فيه شقية  
تستخدمين لغية المسترسل  
تلك حماقة لا حماقة مثلها  
حمقاً هو من صحيح تعقل

ان الحكومة وهي جمهورية  
كشفت عماية قلب كل مضلل  
سارت الى أوج العباد بسيرة  
أبدت لهم حُـمق الزمان الأول  
فسموا الى أوج العلاء ونحن لم  
نبرح نسوجُ إلى الحضيض الأسفل  
حتى استقلوا كالكواكب فوقنا  
تجلو الظلام بنورها المتهلل  
وَعَلُوا بحيث إذا شخصنا نحوهم  
من تحتهم ضحكوا علينا من عل  
لبسوا ثياب فخارهم موشيةً  
بالعز وهي من الطراز الأكمل  
نالوا وصال منى النفوس وانها  
حرية العيش الرغيد المُخضل  
حتى أقيم مجسماً تمثالها  
بين الشعوب على بناء هيكل  
تمثال ناعمة السمائل وجهها  
ترداد نوراً منه عينُ المجتلى  
أفبعد هذا يا سراة مواطني  
نرضى ونقنع بالمعاش الأردل  
الغوث من هذا الجمود فإنه  
تالله أهونُ منه صَمَّ الجندل  
قد أبحرت شمُ الجبال وأجبلت  
لجج البحار ونحن لم نتبدل  
ما ضرکم لو تسمعون لناصح  
لم يأت من نسج الكلام بهلهل  
حتّام نبقى لُعبة لحكومة  
دامت تجرّعنا نقيع الحنظل



تنحوا بنا طرق البوار تحيُّفاً  
وتسومنا سوءَ العذاب الأهل  
هذا ونحن مُجَدَّلون تجاهها  
كالفار مرتعداً تجاه الخيطل  
ما بالنا منها نخاف القتال ان  
قمنا اما ستموت ان لم نقتل؟  
يا عاذلاً فيما نفثت من الرُّقى  
وعزمت فيه على الصريع المهمل  
انظر لصرعة من رقيب وطولها  
فاذا نظرت فعند ذلك فاعذُل

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> بغدادُ حسيكِ رقدة وسبات  
بغدادُ حسيكِ رقدة وسبات  
رقم القصيدة : 19515

بغدادُ حسيكِ رقدة وسبات  
أو ما تمصَّك هذه النكبات  
وَلَعْتَ بك الاحداث حتى اصبحت  
ادواء خطبك ما لهن أساة  
قلب الزمان اليك ظهر مجنَّه  
أفكان عندك للزمان ترات  
ومن العجائب أن يمسك ضره  
من حيث ينفع لو رعتك رعاة  
إذ من ديالة والفرات ودجلة  
أمست تحل بالهلك الكريات  
ان الحياة لفي ثلاثة انهر  
تجري وأرضك حولهنَّ موات  
قد ضلَّ اهلك رشدهم وهل اهتدى

قوم أجاهلهم هم السروات  
قوم أضاعوا مجدهم وتفرّقوا  
فتراهم جمعاً وهم أشتات  
لقد استهانوا العيش حتى أهملوا  
سعيّاً مغبة تركه الإعنات  
يا صابرين على الأمور قسومهم  
خسفاً على حين الرجال أباة  
لا تهملوا الضرر اليسير فانه  
ان دام ضاقت دونه الفلوات  
فالنار تلهب من سقوط شرارةٍ  
والماء تجمع سيله القطران  
لا تستنيموا للزمان توكلأً  
فالدهر نزأء له وثبات  
فتناطحا وتوالت الهجمات  
فوضى وفيكم غفلةٌ وأناة  
تالله إن فعالكم بخلافه  
نزل الكتاب وجاءت الآيات  
أفتزعمون بان ترك السعي في  
وترف فوقك للهدى رايات  
إن صحّ نقلكم بذاك فيينوا  
او قام عندكم الدليل فهاتوا  
لم تلقَ عندكم الحياةَ كرامةً  
في حالة فكأنكم اموات  
شقيت بكم لما شقيتم ارضكم  
فلها بكم ولكم بها غمرات  
وجهلتم النهج السوي الى العلى  
فترادفت منكم بها العثرات  
بالعلم تنتظم البلاد فإنه

لرقي كل مدينة مرقاة  
ان البلاد اذا تخاذل اهلها  
كانت منافعها هي الآفات  
تلك الرُصافة والمياه تحفها  
والكوخ قد ماجت به الازمات  
سالت مياه الواديين جوارفا  
فطفحن والاسداد مؤتكلات  
فتهاجم الماء إن من صفتيهما  
فتناطحها وتوالت الهجمات

(302/1)

---

حتى إذا اتصل الفرات بدجلة  
وتساوت الوهدات والربوات  
زحفت جيوش السيل حتى أصبحت  
بالكرخ نازلة لها ضوضاء  
فسقت بيوت الكرخ شر مُقيء  
منها فقهاء اهلها الايبات  
واستنقعت فيها المياه فطحلت  
بالمكث ترغو تحتها الحمات  
حتى استحال الكرخ مشهد أبؤس  
تبكي به الفتيان والفتيات  
طرقاته مسدودة ودياره  
مهدومة وعراضه قدرات  
ياكرخ عز على المرؤة انه  
لجج المياه عليك مزدحمات  
فلن أمانتك السيول فإنما

أمواجهن عليك ملتطمت  
من مبلغ المنصور عن بغداده  
خبراً تفيض لمثله العبرات  
مست تناديه وتندب اربعاً  
طمست رسوم جمالها الهبوات  
وتقول يا لأبي الخلائف لو ترى  
اركان مجدي وهي منهدمات  
لغدوت تنكرني وتبرح قائلاً  
بتعجب ما هذه الخربات  
اين البروج بنيتهن مشيدةً  
اين القصور علت بها الشرفات  
اين الجنان بحيث تجري تحتها  
الانهار يانعة بها الثمرات  
أترى ابو الامناء يعلم بعده  
بغداد كيف تروعها النكبات  
لا دجلة يا للرزية دجلة  
بعد الرشيد ولا الفرات فرات  
كان الفرات يمد دجلة مأوه  
بجداول تسقى بها الجنات  
اذ بين دجلة والفرات مصانع  
تفتت عن شنب بها السنوات  
يا نهر عيسى أين منك موارد  
عذبت واين رياضك الخضلات  
ماذا دهى نهر الرفيل من البلى  
حيث المجاري منه مندرسات  
اذ قصر عيسى كان عند مصبه  
وعليه منه أطلت الغرقات  
ام اين بركة زلزل وزلالها

السلسال تسرح حوله الطيبات  
تا نهر طابق لا عدمتك منهالاً  
اين الصراة تحفها الروضات  
ام اين كرخايا تمد مياهه  
نهر الدجاج فتكثر الغلات  
ام اين نهر الملك حين تسلسلت  
فيه المياه وهنّ مطردات  
قد كان تزدرع الحبوب بارضه  
فتسح فيه بفيضها البركات  
ام اين نهر بطاطيا تأتيه من  
نهر الدجيل مياهه المجراه  
وله فروع أصلهنّ لشارع الـ  
الكبش المجاري منه منتهيات  
تنمو الزروع بسقيه فغلاله  
كل العراق ببعضها يقتات  
لهفي على نهر المعلى إذ غدت  
لا تستبين جناحه النضرات  
نهر هو الفردوس تدخل منه في  
قصر الخلافة شعبة وقناة  
كالسيف منصلاً تضاحك وجهه  
الانوار وهي عليه ملتزمات  
إذ نهر بين عند كلواذي به  
مُلد الغصون تهزها النسومات  
وبقره من نهر بوق دائرة  
تنفي الهموم مروجها الخضرات  
يا قصر باب التبر كنت مقرّنا  
والنفي يصدر منك والاثبات  
أيّام تطلعك العدالة شمسها

وترف فوقك للهدى رابات  
أيام تبصرك الحضارة في العلى  
بدرأ عليك من الشنا هالات  
أيام تنشدك العلوم نشيدها  
فتعود منك على العلوم صلوات  
أيام تقصدك الأفاضل بالرجا  
فتفيض منك لهم جدا وهيات  
أيام يأتيك الشكى بأمره  
فيروح عنك وما لديه شكاة  
تمضي الشهور عليك وهي انيسة  
وتمر باسمة بك الساعات  
ماذا دهاك من الهوان فأصبحت  
اثار عزك وهي منطمسات  
قد ضيعت بغداد سابق عزها  
وغدت تجيش بصدرها الحسرات  
كم قد سقاها السيل من أنهارها  
ضرا وهن منافع وحياة  
واليوم قلت بجانيها ارخوا  
دقق السيول فماجت الازمات

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> كلُّ ابن ادم مقهورٌ بعادات  
كلُّ ابن ادم مقهورٌ بعادات  
رقم القصيدة : 19516

كلُّ ابن ادم مقهورٌ بعادات  
لهنَّ ينقاد في كل الإرادات  
يجرى عليهن فيما يبتغيه ولا  
ينفكُ عنهن حتى في الملذات

قد يستلذُّ الفتى ما اعتاد من ضرر  
حتى يرى في تعاطيه المسرات  
عادات كل امرئٍ تأبى عليه بان  
تكون حاجاته إلا كثيرات  
أني لفي أسر حاجاتي ومن عجب  
تعودي ما به تزداد حاجاتي  
كل الحياة افتقار لا يفارقها  
حتى تنال غناها بالمنيات  
ولو لم تكن هذا العادات قاهرة  
لما أسيغت بحال بنت حانات  
ولا رأيت سكارات يدخنها  
قوم بوقت انفرادٍ واجتماعات  
ان الدخان لثان في البلاء إذا  
ما عدت الخمر أولى في البليات  
وربَّ بيضاء قيد الأصبع احترقت  
في الكف وهي احتراق في الحشاشات

(303/1)

---

ان مرَّ بين شفاه القوم اسودها  
ألقي اصفراراً على بيض الشيات  
وليتها كان هذا حظَّ شاربها  
ولو أتته بحدَّ المشرقيات  
عوائد عمت الدنيا مصائبها  
وانما انا في تلك المصيبات  
إن كلَّفَتني السكارى شرب خمرتهم  
شربت لكن دخاناً من سكاراتي

وأخترت أهون شر بالدخان وإن  
احرقت ثوبي منه بالشرارات  
وقلت يا قوم تكفيكم مشاركتي  
إياكم في التذاذ بالمضرات  
إني لأمتصُّ جمرًا لُفَّ في وَرَقٍ  
إذ تشربون لهيباً ملء كاسات  
كلاهما حُمق يفتر عن ضرر  
يسم من دمنا تلك الكريات  
حسبي من الحمق المعتاد أهونه  
إن كان لا بد من هذي الحماقات  
يا من يدخن مثلي كل آونة  
لمني ألمك ولا ترض اعتذاراتي  
إن العوائد كالأغالل تجمعنا  
على قلوب لنا منهنَّ أشتات  
مقيدين بها نمشي على حذر  
من العيون فنأتي بالمداجاة  
قد نكر الفعل لم تألفه عادتنا  
وان علمناه من بعض المباحات  
ورب شنعاء من عادتنا حسنت  
في زعمنا وهي من أجل الشناعات  
عناكبُ الجهل كم أُلقت بأدمغة  
من الأنام نسيجاً من خرافات  
فحرّموا وأحلوا حسب عادتهم  
وشوّهوا وجه أحكام الديانات  
حتى تراهم يرون العلم منقصة  
عند النساء وان كن العفيفات  
وحجوبهن خوف العار ليتهن  
لم تحصي سيئة العادات مقدرتي



مهـما تفننت منها في عباراتي  
فكم لها بدع سود قد اصطدمت  
في الناس منهن آفات بآفات  
لو لم يك الدهر سوقاً راج بأطلها  
ما راجت الخمر في سوق التجارات  
ولا استمر دخان التبغ منتشراً  
بين الوري وهو مطلوب كاقوات  
لو استطعت جعلت التبغ محتكراً  
فوق احتكار له أضعاف مرات  
وزدت أضعاف أضعاف ضربيته  
حتى يبيعوه قيراطاً ببدرات  
فيستريح فقير القوم منه ولا  
يبلى به غير مشر ذي سفاهات  
الحُرُّ مَنْ خرق العادات منتهجاً  
نهج الصواب ولو ضدَّ الجماعات  
ومن إذا خذل الناس الحقيقة عن  
جهل أقام لها في الناس رايات  
ولم يخف في اتباع الحق لائمة  
وعامل الناس بالإنصاف مدرعاً  
ثوب الاخوة من نسج المساواة  
فاغبي البرية أرفاهم لعادته  
وأعقل الناس خُراق لعادات

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> وظلت لها أبكي بعين قريحة رمت مسمعي ليلاً بأنه مؤلم  
وظلت لها أبكي بعين قريحة رمت مسمعي ليلاً بأنه مؤلم  
رقم القصيدة : 19517

-----  
وظلت لها أبكي بعين قريحة رمت مسمعي ليلاً بأنه مؤلم

فألقت فؤادي بين أنياب ضيغم  
ويانت توالي في الظلام أنينها  
وبت لها مُرْمى بنهشة أرقم  
فيهفو بقلبي صوتها مثلما هفت  
بقلب فقير القوم رنة درهم  
إذا بعثت ذي أنة عن توجع  
إذا بعثت لي أنة عن توجع  
تقطع في الليل الأنين كأنها  
تقطع أحشائي بسيف مثلم  
يهز نياط القلب بالحزن صوتها  
إذا اهتزَّ في جوف الظلام المخيم  
تردده والصمت في الليل ساند  
بلحن ضئيل في الدجنة مبهم  
كأن نجوم الليل عند ارتجافها  
تصيخ إلى ذاك الأنين المجمع  
فما خفقان القلب إلا لأجلها  
وما الشهب إلا أدمع النجم ترتمي  
لق تركنتي موجعه القلب ساهراً  
آخا مدمع جارٍ ورأس مهوّم  
أرى فحمة الظلماء عند أنينها  
فأعجب منها كيف لم تتضرم  
فأصبحت ظمآن الجفون إلى الكرى  
وإن كنت ريان الحشا من تألمي  
وأصبح قلبي وهو كالشعر لم تدع  
له شعراء القوم من متردّم  
وبيت بكت فيه الحياة نحوسة  
ولاحت بوجه العابس المتجهّم  
به القمت الأيام أثقال بؤسها

فهاجت به الأحزانُ فاغرة الفم  
كأني أرى البنيان فيه مهدهماً  
وما هو بالخاوي ولا المتهدم  
ولكن زلزال الخطوب هوى به  
إلى قعر مهواة الشقاء المجسم  
دخلت به عند الصباح على التي  
سقاني بكاهها في الدُّجى كأس علقم  
فألقيتُ وجهاً خدَّد الدمع خده  
ومحمَّر جفن بالبكا متورِّم  
وجسماً نحيفاً أنهكته همومه  
فكادت تراه العينُ بعض توهم  
لقد جثمت فوق التراب وحولها  
صغير لها يرنو بعيني ميتمَّ

(304/1)

---

تراه وما إن جاوز الخمس عمره  
يدير لحاظ اليافع المتفهِّم  
بكي حولها جوعاً فغذته بالبكا  
وليس البكا إلا تَعَلَّة مُعْدَم  
وأكبر ما يدعو القلوب إلى الأسى  
بكاء يتيم جائع حول أَيْم  
وقفت وقد شاهدت ذلك منهما  
لمريم أبكي رحمة وابن مريم  
وقفت لديها والأسى في عيونها  
تكلمي عنها ولم تتكلم  
وساءلتها عنها وعنه فأجهشت

بكاء وقالت أيها الدمع ترجم  
ولما تناهت في البكاء تضاحكت  
من اليأس ضحك الهازيء المتهكم  
ولكن دموع العين أثناء ضحكها  
هو اطل مهما يسجم الضحك تسجم  
فقد جمعت ثغراً من الضحك مُفعماً  
إلى محجر باك من الدمع مفعم  
فتذري دموعاً كالجمان تناثرت  
وتضحك عن مثل الجمان المنظم  
فلما أر عيناً قبلها سال دمعتها  
بكاء وفيها نظرة المتبسم  
فقلت وفي قلبي من الوجد رعشة  
أمجنونة يا رب فارحم وسلم  
ومذ عرضت للابن منها التفاتة  
أشارت إليه بالمدامع أن قم  
فقام إليها خائر الجسم فانتثت  
عليه فضمته بكف ومعصم  
وضلت له ترنو بغين تجوده  
بفد من المع الغزير وتوأم  
فقال لها لما رأني واقفاً  
أرددُ فيه نظرة المتوسم  
سلى ذا الفتى يا أمُّ أين مضى أبي  
وهل هو يأتينا مساء بمطعم  
فقالت له والعين تجري غروبها  
وأنفاسها يقذفن شعلة مضرم  
أبوك ترامت فيه سفرة راحل  
إلى الموت لا يرجى له يوم مقدم  
مشى أرمنياً في المعاهد فارتمت

به في مهاوي الموت ضربة مسلم  
على حين ثارت للنواب ثورة  
أتت على حَزازات إلى الدين تنتمي  
فقامت بها بين الديار مذابح  
تخوض منها الأرمنيون بالدم  
ولولاك لاخترت الحمام تخلصاً  
بنفسي من أتعاب عيش مُذمم  
فأنت الذي اخترت أمك مريمًا  
عن الموت أن يودي بأمك مريم  
أمريمٌ مهلاً بعضَ ما تذكريه  
فإنك ترمين الفؤاد بأسهم  
أمريمٌ إن الله لا شك ناقد  
من القوم في قتل النفوس المحرّم  
أمريم فيما تحكّمين تبصري  
فإن أنت أدركت الحقيقة فاحكمي  
فليس بدين كلّ ما يفعلونه  
ولكنه جهل وسوء تفهم  
لئن ملئوا الأرض الفضاء جرائماً  
فهم أجرموا والدين ليس بمجرم  
فما خفقان النجم إلا لأجلها  
تمسوا بمطموس العلائم مبهم  
وقد سلكوا تيهاء من أمر دينهم  
فكم منجد في المخزيات ومتهم  
ولما رأيت اللوم لؤماً تجاهها  
سكتُ فلم أنبس ولم أتبرّم  
وأطرقت نحو الأرض أطلب عفوها  
وما أنا للجاني ولا بالمتيم  
وظلت لها أبكي بعين قريحة

جرت من أماقيها عصارة عندم  
بكيثُ وما أدري أبكي تضجراً  
من القوم أم أبكي لشقوة مريم

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> الشعر مفتقر مني لمبتكر  
الشعر مفتقر مني لمبتكر  
رقم القصيدة : 19518

-----

الشعر مفتقر مني لمبتكر  
ولست للشعر في حال بمفتقر  
دعوت غُرَّ القوافي وهي شاردة  
فأقبلت وهي تمشي مشي معتدل  
وسلمتني عن طوع مقادتها  
فرحت فيهنَّ أجري جرى مقتدر  
إذا أقمت أقامت وهي من خدمي  
وأينما سرت سارت تقتفي أثري  
صرّفت فيهنَّ أقلامي ورحت بها  
أعرف الناس سحر السمع والبصر  
ملكن من رقة رقّ النفوس هوى  
من حيث أظننا حتى قاسى الحجر  
سقيتهن المعاني فارتوين بها  
وكنَّ فيها مكان الماء في الثمر  
كم تشرئب لها الأسماع مصغية  
إذا تنوشدن بين البدو والحضر  
طابقت لفظي بالمعنى فطابقه  
خلوا من الحشو مملوءاً من العبر  
إني لأنتزع المعنى الصحيح على  
عري فأكسوه لفظاً قد من درر

سل المنازل عني إذ نزلت بها  
ما بين بغداد والشهباء في سفري  
ما جئت منزلة إلا بنيت بها  
بيتاً من الشعر لا بيتاً من الشعر  
وأجود الشعر مما يكسوه قائله  
بوشي ذا العصر لا الخالي من العصر  
لا يحسن الشعر إلا وهو مبتكر  
وأبي حسن بشعر غير مبتكر  
ومن يكن قاتل شعراً عن مفاخرة  
فلست والله في شعر بمفتخر  
وإنما هي أنفاس مُصعدة  
ترمي بها حسراتي طائر الشرر  
وهن إن شئت مني أدمع غزر  
أبكي بهن على أيامنا الغرر

(305/1)

---

أبكي على أمة دار الزمان لها  
قَبلاً ودار عليها بعدُ بالغير  
كم خلد الدهر من أيامهم خيراً  
زان الطروس وليس الخُبر كالخُبر  
ولست أذكر الماضين مفتخر  
لكن أقيم بهم ذكرى بمدكر  
وكيف يفتخر الباقون في عمه  
بدارس من هدى الماضين مندر  
لهفي على العُرب أمست من جمودهم  
حتى الجمادات تشكوا وهي في ضَجَر

أين الجاحد ممن ينتمون إلى  
ذوابة الشرف الوضاح من مضر  
قوم هم الشمس كانوا والورى قمر  
ولا كرامة لولا الشمس للقمر  
راحوا وقد أعقبوا من بعدهم عقياً  
ناموا عن الأمر تفويضاً إلى القدر  
أقول والبرق يسري في مراقدهم  
«يا ساهر البرق أيقظ راقد السمر»  
يا أيها العرب هبوا من رقادكم  
فقد بدا الصبح وانجابت دُجى الخطر  
كيف النجاح وأنتم لا اتفاق لكم  
والعود ليس له صوت بلا وتر  
مالي أراكم أقلّ الناس مقدرة  
يا أكثر الناس عدداً غير منحصر

---

شعراء العراق والشام << معروف الرصافي >> سقتنا المعالي من سلافتها صرفاً  
سقتنا المعالي من سلافتها صرفاً  
رقم القصيدة : 19519

سقتنا المعالي من سلافتها صرفاً  
وغنت لنا الدنيا تهنتنا عزفا  
وزفت لنا الدستور أحرار جيشنا  
فأهلاً بما زفت وشكراً لمن زفا  
فأصبح هذا الشعب للسف شاكراً  
وقد كان قبل اليوم لا يشكر السيفا  
ورحنا نشاوى العز يهتف بعضنا  
ببعض هتافاً يُصعق الظلم والحيفا  
ولاحت لنا حُرْبَةُ العيش عندما



أماطت لنا الأحرار عن وجهها السجفا  
أتت عاطلاً لا يعرف الحلبي جيدها  
ولا كحلت عيناً ولا خضبت كفا  
جاءت بمطبوع من الحسن قد قضى  
على الشعر أن لا يستطيع له وصفا  
فلما نرض غير العلم تاجاً لرأسها  
ولا غير شنف العدل في أذنها شنفا  
ولم نكسها إلا من العرف حلا  
وهل يكتسي الديباج من يكتسي العرف  
نشرنا لها منا لفيف اشتياقنا  
ونحن لأناس نحسن النشر واللفا  
ويحتاج للتفكير من مؤه الحلفا  
وقمنا على الأقدام صفاً لها صفا  
عقدنا لها عقد الولاء تعشقاً  
فكنا لها إلفاً وكانت لنها إلفا  
رفعنا لواء النصر يهفو أمامها  
ورحنا على صرف الزمان لها حلفا  
فلما تر غير الرفق فينا سجباً  
وإن كان بعض القوم أبدى لها عنفا  
تحمل أعباء الصدارة كامل  
فناء به ما لم يخف وما خفا  
طوى كشحه منها على غير لطفها  
وأظهر من وجه الخداع بها اللطفا  
نحا أن يتم الدست فيها لحزبه  
علينا وضم الأمر فيما نحا يخفى  
وقد فاته أنا أول المعية  
بها نخطف الأسرار من قلبه خطفا  
وأنا نرى من قد تأبط شره

بعين تقدُّ الإبط أو تخلع الكتفا  
لنا فطنة نرمي الزمان بنورها  
فيبدو حجاب الغيب منه وقد شفا  
رماناً بشزر اللحظ نزور طرفه  
فصحنا به أن غض يا كامل الطرفا  
فما نحن بعد اليوم مهما تنوعت  
عناصرنا من أمه تحمل الخسفا  
مددنا إلى كف الإخاء أكفنا  
نصافحه شوقاً فمدّ لنا الكفا  
فطاب لنا منه العناق وضمنا  
إليه فقبلناه من عينه ألفا  
أذلاً وهذا العز صرح سابغاً  
علينا إذن فالعز أن ندرك الحتفا  
إذا نحن قمنا محققين رأيتنا  
ندك جبال الظلم ننسفها نسفا  
ونحن إذا ما الحرب أفتت جيادنا  
قتالاً ركبنا الموت في حربنا طرفا  
تربيع في صدر الوزارة كامل  
فخط من النقصان في وجهها حرفا  
وأنحى عليها بالجفاء مشتتاً  
نجاحاً بركنيها الركينين ملتفا  
لقد أغضب الدستور فعلاً ونيه  
ومن أعلنوا الدستور والشعب والصحف  
فأعياه إيضاح الحقيقة فاستغفى  
ولم يطلب الإمهال إلا لأنه  
رأى عذره إن لم يطل سبكه زيفا  
كذلك من صاغ الكلام ملفقا  
تمهل حيناً يكثر الخط والحذفا

ومن قال حقاً قاله عن بديهة  
ويحتاج للتفكير مكن موه الخلف  
فيا أيها "الصدر" الجديد أتعظ به  
فإياك أن تطغى وأن تتنى العظما  
ويا مجلس النواب سر غير عاثر  
إلى المجد لا تلقى كاللاً ولا ضعفا  
ودع عنك مذموم التجافي فإنما  
لغير التجافي اختارك الشعب

(306/1)

---

ألم تر أرجاء البلاد مَحولة  
من العلم فاستمطر لها الديم الوطفا  
بلاد جفاها الأمن فهي مريضة  
فحقق لها من طب رأيك أن تشفي  
فإن لأهلها عليك لذمة  
ومثلك من راعي الذمام ومن  
وما أنت إلا أمة قد تقدمت  
أماماً وقد خلت تفهقرها خلفا  
ولا تنس مغبر العراق وأهله  
فإن البلاء الجرم من حوله احتقاً  
فدجله أمست كالدُّ جيل شحيحة  
فلا أنبتت زرعاً ولا أشبعت ظلماً  
وإن "الفرات" العذب أمسى مرتقاً  
به الماء يجفو أو به الماء قد جفا  
سل "الحلة" الفيحاء عنه فإنها  
حكمت شهداء الطف إذ نزلوا الطفا

فيا ويل قوم في العراق قد انطوؤا  
على الذل إذ أمست قلوبهم غُلُفا  
ولم يذكروا مجداً لهم كان ضارباً  
رواقاً على هام كواكب قد أوفى  
وكانوا به شُم العرائن فاغتدوا  
يقاسون أهوالاً به تجدع الأنفا  
يرجون من أهل القبور رجاءهم  
ومن يحمل الدبوس أو يضرب الدُفا

---

(307/1)

---